

مَسْنَد

# أَبِي بَعْلَى الْمُؤَدَّبِ

لِلإمام الحافظ أحمد بن علي بن الحسين التميمي

٢١٠ - ٢٠٧ هـ

ومعه

## رحمات الملائكة

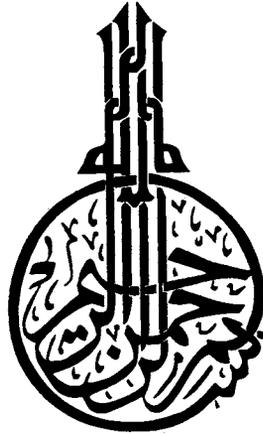
بتخريج مسند أبي يعلى

تمتج وتبليغ

هشيد بن محمد السناري

الجزء الثاني

دار الحديث  
القاهرة



مستند  
أبي يعلى الخوصلي

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

اسم الكتاب : مسند أبي يعلى الموصلي

اسم المؤلف : الإمام أحمد بن علي بن المثنى

اسم المحقق : سعيد بن محمد السناري

القطع : ١٧ × ٢٤ سم

عدد الصفحات : ٦٦٤ صفحة

عدد المجلدات : ج ٢ من ١٠ مجلدات

سنة الطبع : ١٤٢٤ هـ - ٢٠١٢ م

رقم الإيداع : ٢٠١٣/٥٤٨٨

الترقيم الدولي : ٥-٤٤١-٣٠٠-٩٧٧-٩٧٨



6 222007 704185

طبع . نشر . توزيع



١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون : ٢٥٨٩٩٤٠٩ / ٢٥٩١٨٧١٩ / ٢٥٩١٩٦٩٧ فاكس : ٢٥٩١٩٦٩٧

www.darehadith.com

E-mail: info@darehadith.com

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مسند سعد بن أبي وقاص - رضى الله عنه - (\*)

٦٨٩ - حدثنا عمرو الناقد، حدثنا الوليد، حدثنا إسماعيل بن رافع أبو رافع، حدثني ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب، قال: قدم علينا سعد بن مالك بعدما كف بصره، فأتيته مسلماً، وانتسبت له، فقال: مرحباً ابن أخي، بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن، سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَأَبْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا، فَتَبَاكَوْا، وَتَغَنَوْا بِهِ، فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِهِ، فَلَيْسَ مِنَّا».

(\*) هو: الصحابي الجليل سعد بن مالك القرشي، أحد المهاجرين الأولين، ومن أسلم قديماً، وصاحب أول سهم رمى في سبيل الله، شهد المشاهد المشاهد كلها، وكان فارساً بطلاً شجاعاً داهية إماماً، صاحب القادسية، وفتح المدائن، وأخباره ومناقبه كثيرة شهيرة.

٦٨٩ - منكر بهذا التمام: أخرجه ابن ماجه [رقم/١٣٣٧]، و[رقم/٤١٩٦]، وابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» [رقم ٨٧]، وابن نصر في «قيام الليل» كما في «إتحاف السادة المتقين / للزبيدي» [٤/٤٧٩]: والآجزي في «أخلاق أهل القرآن» [ص/ ١٦٣-١٦٤ / طبعة دار الكتب العلمية]، وأبو العباس الأصم في «الثاني من حديثه» [ق/ ١٧١، ١] كما في «التعليق على فضائل القرآن/ لابن كثير» [ص/ ١٨٦/ الحويني]، والحاكم في «المستدرک» كما في «مصباح الزجاجه» [١/٢٠٣]، والثعلبي في «تفسيره» [١٠/ ١٥٨]، والبيهقي في «الشعب» [٢/ رقم/ ٢٠٥١]، وفي «سننه» [٢٠٨٤٧]، والمزني في «تهذيبه» [١٧/ ١٢٨]، وغيرهم، من طرق عن الوليد بن مسلم عن إسماعيل بن رافع عن ابن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن السائب عن سعد به . . .

قال البوصيري في «مصباح الزجاجه» [١/ ٢٠٣]: «هذا إسناد فيه أبو رافع واسمه إسماعيل بن رافع ضعيف متروك».

قلت: وهو كما قال، وقد سئل الإمام أحمد عن هذا الطريق كما في «سؤالات أبي بكر المروزي» [ص/ ١٤٤]، فقال: «ليس من هذا شيء، وضعفه».

= وهكذا رواه عمرو الناقد وعبد الله بن محمد بن سالم وصفوان بن صالح وإبراهيم بن موسى والهيثم ابن أيوب وإسحاق بن إسماعيل وجماعة، كلهم روه عن الوليد بن مسلم على هذا الوجه. وخالفهم إسماعيل بن حفص البصرى، فرواه عن الوليد فقال: عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن السائب عن سعد به . . .

هكذا أخرجه البزار [رقم/ ١٢٣٥]، حدثنا إسماعيل بن حفص، قال: نا الوليد بن مسلم به . . .

قال البزار: « وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وعبد الرحمن بن أبي بكر هذا لين الحديث ».

قلت: والمحفوظ هو الأول. وإسماعيل بن حفص: غمزه أبو حاتم الرازى و زكريا الساجى .

وقد خولف الوليد بن مسلم فى سنده، خالفه أبو عاصم النبيل، فرواه عن إسماعيل بن رافع فقال: أخبرنى رجل من بنى تميم قال: قدم سعد فقام إليه عبد الرحمن بن سائب فقال: مرحباً بابن أخى، قد بلغنى أنك حسن الصوت بالقرآن؟ قال: قلت: نعم بحمد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « ليس منا من لم يتغن بالقرآن ». فأبهم شيخ ابن رافع فيه، هكذا أخرجه الشاشى فى « مسنده » [١/ رقم ١٨٤]، حدثنا أبو مسلم، حدثنا أبو عاصم به . . .

قلت: يبدو لى أن ذلك الشيخ المبهم: « رجل من بنى تميم » هو نفسه ابن أبي مليكة فى الطريق الأول، وهو تميمى مشهور، فلعل ابن رافع كان يبهمه أحياناً، وإلا فقد اضطرب فى روايته ولا بد، وإسماعيل بن رافع المدنى: شيخ ضعيف سبى الحفظ، بل تركه بعضهم .

لكنه لم ينفرد به: بل تابعه: عبد الرحمن بن أبي بكر المليكى بمثله لكنه قال: عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عبد الله بن السائب بن أبي نهيك عن سعد به . . .

أخرجه القضاعى فى « الشهاب » [٢/ رقم ١١٩٨]، وأبو عبد الله الدورقى فى « مسند سعد بن أبي وقاص » [رقم/ ١١٣، ١١٤]. لكن وقع عند الدورقى: « عن عبد الله بن السائب بن أبي نهيك ». وأخرجه ابن أبي داود فى « الشريعة » كما فى « تهذيب الحفاظ » [٦/ ١٨٢]، ووقع عنده: « عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي نهيك ». وأخرجه أبو عوانة [٢/ ٤٧٣]، وابن راهويه فى « مسنده » كما فى « تخريج أحاديث الكشاف / للزيلعى » [٢/ ٣٢٩]، ووقع عندهما: « عن عبد الله بن السائب ».

= وعبد الرحمن المليكي : ضعفه النقاد لكثرة مخالفته للثقات ، وقد خولف هو وإسماعيل بن رافع في متنه ، خالفهما جماعة من الثقات كلهم روه عن ابن أبي مليكة بإسناده عن سعد بشطره الأخير فقط : «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» . لكنهم اختلفوا في تسمية ابن أبي نهيك ، ومن هؤلاء :

١- الليث بن سعد : عند أبي داود [١٤٦٩] ، وأحمد [١٧٥ / ١] ، والدارمي [٣٤٨٨] ، وابن حبان [١٢٠] ، والحاكم [١ / ٧٥٩] والبيهقي في «سننه» [٢٠٨٣٦] ، والقضاعي في «الشهاب» [٢ / رقم ١١٩٦] ، وأبي عبيد في «فضائل القرآن» [رقم ٢٩٨] ، وأحمد بن الهيثم بن حماد في «حديثه» كما في «تاريخ قزوين» [٢ / ٢٦٨ / الطبعة العلمية] ، وغيرهم . قلت : وقد اختلف على الليث في تسمية ابن أبي نهيك وسعد معاً ، كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٣٩ / ٤] .

٢- ومنهم سعيد بن حسان : عند الدورقي في «مسند سعد» [رقم ١١٢] ، وأحمد [١٧٢ / ١] ، والطيالسي [٢٠١] ، وابن أبي شيبة [٨٧٣٩] ، والقضاعي في «الشهاب» [٢ / رقم ١١٩٥] ، وغيرهم .

٣- ومنهم : حسام بن مصك : عند أبي عبيد في «فضائل القرآن» [رقم / ٢٩٧] ، والقضاعي في «الشهاب» [٢ / رقم ١١٩٦] ، وغيرهما .

٤- ومنهم : عمرو بن دينار : عند المروزي في «قيام الليل» [رقم ١٥٦] ، والدارمي [١٤٩٠] ، وأبي داود [١٤٧٠] ، والمؤلف [برقم ٧٤٨] ، وأحمد [١٧٩ / ١] ، والحاكم [٧٥٨ / ١] ، والبزار [١٢٣٤] ، وعبد الرزاق [٤١٧١] ، والحميدي [٧٦] ، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» [٢ / رقم ٢٦١٣] ، وفي «سننه» [٢٠٨٣٧] ، والقاضي دانيال بن منكلي في «مشيخته/ تخريج ابن عبد الكنجي» [رقم ٦٩ / مخطوط/ بترقيمي] ، وجماعة .

وقد غلط بعضهم ، وروى هذا الحديث عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن ابن أبي نهيك عن سعد به . . . وزاد فيه : «ابكوا ، فإن لم تبكوا فتباكوا» ، هكذا أخرجه الدارقطني في «الغرائب والأفراد» [١ / ١٣٢ / طبعة التدمرية] . والمحفوظ عن عمرو بن دينار : دون هذه الزيادة .

٥- وابن جريج : عند الحميدي [رقم / ٧٧] ، وعلقه البخاري في «تاريخه» [٤٠١ / ٥] . =

= وقد اختلف في سنده على ابن جريج على ألوان، كما تراه عند عبد الرزاق [رقم/ ٤١٧٠]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم/ ١١٥]، والدارقطني في «العلل» [٤/ ٣٩٠]، وغيرهم .

٦- ومنهم عمرو بن قيس: كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٤/ ٣٨٨]. كلهم رووه عن ابن أبي مليكة عن ابن أبي نهيك -واختلفوا في تسميته كما يأتي- عن سعد به مرفوعاً كما مضى . قلت: وهذا الوجه هو المحفوظ، وسنده قوى مستقيم، رجاله ثقات سوى ابن أبي نهيك فقد جهله بعضهم، لكن وثقه النسائي والعجلي وابن حبان. وقد اختلف النقلة في تسميته على وجوه كثيرة، ذكر بعضها الحافظ في «التهذيب» [٦/ ١٨٢]، ثم صوّب اسمه بكونه: «عبيدالله ابن أبي نهيك».

أما صاحب «المستدرک» فقد جنح إلى التعدّد، فزعم أن هناك رجلين أحدهما يسمى: «عبد الله ابن أبي نهيك» والآخر: «عبيد الله بن أبي نهيك» كلاهما روى هذا الحديث عن سعد، ثم قال [١/ ٧٥٩]: «والدليل على صحة الروایتين: رواية عمرو بن الحارث -وهو أحد الحفاظ الأثبات عن ابن أبي مليكة . . .».

ثم أخرج بإسناده الصحيح إلى عمرو بن الحارث عن ابن أبي مليكة أنه حدثه عن ناس دخلوا على سعد بن أبي وقاص به . . . وذكره . قال الحاكم: «فهذه الرواية تدل على أن ابن أبي مليكة لم يسمعه من راو واحد، إنما سمعه من رواة لسعد». وأقول: رواية الماضين عن ابن أبي مليكة هي الأرجح على قواعد هذا العلم. فلعل عمرو بن الحارث سمع جماعة من أصحابه -كالثيب وغيره- يروونه عن ابن مليكة فيختلفون في اسم ابن أبي نهيك، فظنه أكثر من رجل، فلما سمعه من ابن أبي مليكة كأنه شك في تعيين اسم الرجل فقال: «عن ناس دخلوا على سعد . . .» أو كأنه اعتقد أن ابن أبي مليكة يرويه عن رجال من آل أبي نهيك عن سعد به؛ فاستجاز لنفسه أن يقول: «عن ناس . . .» هذا ما يبدو لي في رواية عمرو بن الحارث، وإلا فرواية عمرو بن دينار وأصحابه أقوى وأسند.

وقد جاء بعض الضعفاء ومعهم بعض من في حفظه شيء، ورووا هذا الحديث عن ابن أبي مليكة فاختلفوا عليه في سنده، فرواه عنه بعضهم فجعله من «مسند ابن الزبير». كما أخرجه البزار [رقم ٢١٩٢]. وخالفه آخر، فرواه عنه فجعله من «مسند أبي لبابة». كما أخرجه أبو داود [رقم ١٤٧١]، والطبراني في «الكبير» [٥/ رقم ٤٥١٤]، والبيهقي في «سننه» [رقم ٢٢٥٧]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/ رقم ١٩٠٣]، وجماعة . =

= أما غسل بن سفيان فلم يعجبه ما مضى، وأبى إلا أن يرويه عن ابن أبي مليكة ويجعله من «مسند عائشة». كما أخرجه المؤلف [برقم ٤٧٥٥]، وابن عدى فى «الكامل» [٥ / ٣٧٤]. وقد سئل الإمام أحمد عن طريق غسل هذا، فقال: «ليس من هذا شيء، من قال: عن عائشة، فقد أخطأ، وضعف غسل بن سفيان»، كما حكاه عنه أبو بكر المروذى فى «سؤالاته» [ص ١٤٣]، وعنه الخلال فى «العلل/ منتخب ابن قدامة». ثم جاء عبيد الله بن الأحنس: ورواه عن ابن أبي مليكة فجعله من «مسند ابن عباس» هكذا أخرجه الحاكم [١ / ٧٦٠]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢ / رقم ١٢٠٠]، والترمذى فى «العلل» [ص ٣٥٠ / طبعة عالم الكتب]، وابن الشجرى فى «أماليه» [١ / ٦٩].

ورواه الحجاج بن أرطاة، عن عبد الله بن أبي مليكة فقال: عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، ولو صرخ أحدكم حتى ينقطع، وسجد حتى ينقطع ظهره، فابكوا فإن لم يجثكم البكاء فتباكوا». فجعله من «مسند ابن عمر»، هكذا أخرجه أبو القاسم ابن بشران فى سبعة مجالس من «أماليه» [رقم / ١٢ / مخطوط / بترقيم]، أخبرنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع، ثنا حسين بن بشار الخياط، ثنا أبو بلال الأشعري، ثنا حفص بن غياث، عن الحجاج بن أرطاة به . . .

وأغرب سلمة بن الفضل الأبرش فقال: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مليكة، قال: سمعت القاسم بن محمد، يقول: حدثني السائب، قال: قال لى سعد: يا بن أخى هل قرأت القرآن؟ قلت: نعم، قال: يا بن أخى غنّ بالقرآن فإنى سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «غنوا بالقرآن، ليس منا من لم يغن بالقرآن، وابكوا فإن لم تقدرُوا على البكاء فتباكوا»، هكذا أخرجه أبو طاهر المخلص فى الجزء الثالث من «من الفوائد المنتقاة الغرائب عن الشيوخ العوالى/ انتقاء أبى الفتح ابن أبى الفوراس» [رقم ٨٨ / مخطوط / بترقيم]، وأبو القاسم ابن البسرى فى «الأحاديث العوالى المنتقاة من المنتقى من سبعة أجزاء من حديث المخلص» [رقم ٤٤ / مخطوط / بترقيم]، من طريق أبى القاسم البغوى، نا محمد بن حميد الرازى، نا سلمة ابن الفضل به . . .

قلتُ: وخالفهم آخرون فى سنده على ابن أبي مليكة، والمحفوظ: هو ما رواه عمرو بن دينار ومن تابعه عن ابن أبي مليكة عن ابن أبي نهيك عن سعد به . . . =

٦٩٠- حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، غندر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن سعد، عن سعد، عن النبي ﷺ في الطاعون: «إِذَا وَقَعَ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَفِرُّوا مِنْهُ»، قال شعبة: حدثني هشام أبو بكر، أنه عكرمة بن خالد.

= وهذا هو الذي رجحه البخارى في «تاريخه» [٥/ ٤٠١]، ونقله عنه الترمذى في «علله» [ص ٣٥٠/ طبعة عالم الكتب]، وكذا رجحه الحاكم في «المستدرک» [١/ ٧٦٠]، والدارقطنى في «العلل» [٤/ ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠]، وقبلهم الإمام أحمد، كما حكاه عنه أبو بكر المروذى في «سؤالاته» وعنه الخلال في «العلل/ منتخب ابن قدامة».

والحديث أورده الغزالي في «الإحياء» [١/ ٢٧٧]، بلفظ: «اتلوا القرآن وابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا»، فقال العراقى في «تخريجه» [١/ ٢٢٥]: «أخرجه ابن ماجه من حديث سعد بن أبى وقاص بإسناد جيد» كذا قال، وهى غفلة مكشوفة كما سبق.

والحديث: منكر بهذا اللفظ، وإنما الصحيح منه هو قوله: «ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن» كما مضى شرحه. نعم: للفظ ابن ماجه الماضى شواهد عن جماعة من الصحابة بأسانيد تالفة منكرة.

منها: حديث أنس بن مالك، وسيأتى [٤١٣٤]، وسنذكر هناك باقى شواهد الواهية. وقد ورد مثله عن أبى بكر الصديق، ولا يصح أيضاً، وإنما صح عن أبى موسى الأشعري وعبدالله ابن عمرو بن العاص وبعض السلف موقوفاً عليهم. وفى هذا القدر كفاية. والله المستعان.

٦٩٠- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ١٧٥]، والطيبالى [رقم ٢٣٠]، والبزار [رقم ١١٩٦]، والشاشى [١/ رقم ١١٠]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم ٦٨]، وغيرهم من طريقين عن قتادة عن عكرمة ابن خالد عن يحيى بن سعد عن أبيه عن سعد به... مثله. وهو عند جماعة باللفظ الآتى بعده.

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ إِلَّا عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ، وَرَوَاهُ عَنْ عِكْرِمَةَ قَتَادَةَ وَغَيْرَهُ، فَاجْتَرَأْنَا بِحَدِيثِ قَتَادَةَ».

قلت: وهذا إسناد صحيح فى المتابعات، ويحيى بن سعد مجهول الحال، لكنه توبع عليه كما يأتى، وباقى رجاله ثقات. وقد توبع عليه قتادة: تابعه سليم بن حيان عند الدورقى فى «مسند سعد» [رقم ٦٩]، وأحمد [١/ ١٧٣]، والمؤلف [رقم ٨٠٠]، وغيرهم، من طرق عن سليم ابن حيان، حدثني عكرمة بن خالد، حدثني يحيى بن سعد، عن أبيه، قال: ذُكِرَ الطَّاعُونُ =

= عند رسول الله ﷺ فقال: «رجز أصيب به من كان قبلكم، فإذا كان بأرض فلا تدخلوها، وإذا كان بها وأنتم بها فلا تخرجوا منها». هذا لفظ أحمد. وقد توبع عليه يحيى بن سعد: تابعه سعيد ابن المسيب عند أحمد [١/ ١٨٠]، و[١/ ١٨٦]، والمؤلف [برقم ٧٦٦]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٣/ ١٦١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٣٠٥]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق عن ابن المسيب قال: سألت سعد بن أبي وقاص عن الطيرة، فانتهرتني، وقال: من حدثك؟ فكرهت أن أحدثه من حدثني، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عدوى ولا طيرة ولا هام، إن تكن الطيرة في شيء فقى الفرس، والمرأة، والدار، وإذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تهبطوا وإذا كان بأرض وأنتم بها فلا تفروا منه». وهذا لفظ أحمد. قلت: وهذا إسناد حسن. والحضرمي شيخ فقيه روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان فهو صدوق إن شاء الله. وتوبع عليه ابن المسيب: تابعه إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه وخزيمة بن ثابت وأسامة بن زيد به . . .

أخرجه المؤلف [رقم ٧٢٨]، وأحمد [١/ ١٨٢]، ومسلم [٢٢٨١]، وابن أبي شيبة في «مسنده» [رقم ٤١]، الطبراني في «الكبير» [٤/ رقم ٣٧٤٥]، والنسائي في «الكبرى» [٧٥٢٣]، وعبد بن حميد في «مسنده» [رقم ١٥٥/ المتخب]، والبيهقي في «سننه» [٦٣٥١]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [رقم ٩٥٣]، وجماعة، من طرق عن وكيع عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن إبراهيم بن سعد عن سعد بن مالك، وخزيمة بن ثابت، وأسامة بن زيد، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «إن هذا الطاعون رجز، أو بقية من عذاب عذب به قوم قبلكم، فإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه، وإذا سمعتم به في أرض فلا تدخلوا عليه». واللفظ لأحمد.

وقد توبع وكيع عليه: تابعه مؤمل بن إسماعيل عند البخاري في «تاريخه» [١/ ٢٨٨] لكنه جعله من رواية خزيمة وأسامة فقط، ولم يذكر سعدا منهم، ورواه الأعمش عن حبيب عن إبراهيم بن سعد عن أسامة وسعد به . . .

ولم يذكر معهما خزيمة، أخرجه مسلم [رقم ٢٢١٨] وغيره. ورواه شعبة عن حبيب فقال: عن إبراهيم بن سعد أن أسامة بن زيد حدث سعدا به . . . أخرجه البخاري [٥٣٩٦]، ومسلم [٢٢١٨]، وأحمد [١/ ١٧٧]، والطيالسي [٦٣٠]، والبيهقي [٦٣٤٩]، وجماعة. وكل هذه الوجوه محفوظة ثابتة. وراجع: «فتح الباري» [١٠/ ١٨٢].

٦٩١- حدثنا أبو موسى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، عن عكرمة

ابن خالد، عن ابن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا كَانَ الطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا يُهَيَّبُ عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا يُخْرَجُ مِنْهُ».

٦٩٢- حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن أبي عون، قال: سمعت جابر بن

سمرة، قال: قال عمر لسعد: قد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة!! قال: أما أنا، فإنني أمد في الأوليين، وأحذف في الآخرين، وما آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله ﷺ، قال: ذاك الظن بك، أو كذاك ظني بك!

٦٩٣- حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن

جابر بن سمرة، قال: شكوا أهل الكوفة سعداً إلى عمر، فقالوا: إنه لا يحسن أن يصلى!! فقال سعد: أما أنا، فإنني كنت أصلى بهم صلاة رسول الله ﷺ، صلاتي العشاء لا أخرج منها، أركد في الأوليين، وأحذف في الآخرين، فقال عمر: ذاك الظن بك يا أبا إسحاق! وبعث رجالاً يسألون عنه بالكوفة، فكانوا لا يأتون مسجداً من مساجد أهل الكوفة إلا قالوا

٦٩١- صحيح: انظر قبله .

٦٩٢- صحيح: أخرجه البخاري [٧٣٦]، ومسلم [٤٥٣] وأبو داود [٨٠٣]، والنسائي [١٠٠٢]،

وأحمد [١٧٥/١]، وابن حبان [١٩٣٧]، والطيالسي [٢١٦]، والبزار [١٠٦٣]، والبيهقي

[٢٣١٢]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧/١٦٢]، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» [٥٩٣]،

وجماعة كثيرة، من طرق عن شعبة عن أبي عون الثقفي عن جابر بن سمرة به نحوه . . .

٦٩٣- صحيح: أخرجه البخاري [٧٢٢]، ومسلم [رقم ٤٥٣]، والنسائي [١٠٠٣]، وأحمد

[١٧٦/١]، والحميدي [٧٢]، وعبد الرزاق [٣٧٠٦]، وابن أبي شيبة [٧٧٥٧]، وابن أبي

الدنيا في «مجاوب الدعوة» [رقم ٣٢]، وابن خزيمة [٥٠٨]، وابن حبان [١٨٥٩]، والطيالسي

[٢١٧]، والطبراني في «الكبير» [١/ رقم ٢٩٠]، والبزار [١٠٦٢]، والبيهقي [٢٣١٣]:

والخطيب في «تاريخه» [١/ ١٤٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٤١/٢٠] وجماعة كثيرة، من

طرق عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة به نحوه . . . مطولاً ومختصراً. قال البزار:

«وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ يُرَوَّى بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَّا عَنْ سَعْدٍ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَى جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ عَنْ سَعْدٍ

غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ وَأَبُو عَوْنٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ».

خيراً أو أثنوا خيراً، حتى أتى مسجداً من مساجد بني عبس، فقال رجلٌ يقال له أبو سعدة: أما إذ نشدتمونا بالله فإنه كان لا يعدل في القضية، ولا يقسم بالسوية، ولا يسير بالسرية، فقال سعد: اللهم إن كان كاذباً فأعم بصره، وأطل عمره، وعرضه للفتن، قال عبد الملك: فأنا رأيت بعد يتعرض للإماء في السكك، فإذا سئل: كيف أنت؟ يقول: كبيرٌ فقيرٌ مفتونٌ، أصابتنى دعوة سعد!!

٦٩٤- حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا الوليد بن كثير المدني، قال: حدثني الضحاک ابن عثمان، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ، قال: «أنهاكم عن قليل ما أسكر كثيره».

٦٩٤- صحيح: أخرجه النسائي [٥٦٠٩]، والدارمي [٢٠٩٩]، والدارقطني في «سننه» [٤/ ٢٥١]، وأحمد في «الأشربة» [رقم ٩]، وابن حبان في «الثقات» [٢٢٢/٩]، والدولابي في «الكنى» [٢/ رقم ٧٦٠]، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» [ص ١٦٨ - ١٧٠]، والضياء في «المختارة» [٣/ ١٨٣]، والمزى في «التهذيب» [٣١/ ٧٢]، وجماعة من طرق عن الوليد بن كثير عن الضحاک بن عثمان عن بكير بن عبد الله الأشج عن عامر بن سعد عن أبيه به نحوه . . . قلت: هذا إسناد قوى مستقيم، وقد صححه البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٤/ ٣٥٠]، ورجاله كلهم ثقات سوى الضحاک بن عثمان والوليد بن كثير. أما الضحاک: فهو قوى الحديث، فيه كلام يسير. والوليد بن كثير: هو ابن سنان المزني شيخ صدوق يكتب حديثه، ولم ينفرد به، بل تابعه جماعة عليه، منهم:

١- محمد بن جعفر بن أبي كثير: عند النسائي [٥٦٠٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٢١٦]، وابن الجارود في «المنتقى» [٨٦٢]، والشاشي في «مسنده» [١/ رقم ١٠٤]، والبيهقي في «سننه» [١٧١٦٦]، والضياء في «المختارة» [٣/ ١٨٣]، وغيرهم، من طريق سعيد بن أبي مريم -الثقة المأمون- عن محمد بن جعفر به . . .

قلت: وقد خولف فيه ابن أبي مريم، خالفه: معتمر بن سليمان، فرواه عن محمد بن جعفر فقال: عن الضحاک بن عثمان، عن بكير الأشج عن عامر بن سعد، عن أبيه، به موقوفاً . . . ولم يرفعه.

هكذا أخرجه ابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العلية» [٨/ ٦٣٦/ طبعة دار العاصمة]، أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت محمد بن جعفر بن أبي كثير به . . . =

= قلتُ: والمحفوظ هو الأول. والمعتمر إمام سيد مثل أبيه، لكن تكلم القطان وابن خراش في حفظه، فلعله وهم فيه إن شاء الله. ويؤيده أن محمد بن جعفر قد تويع على الوجه المرفوع كما نحن بصدد بيانه. ولا بأس من أن نحمله على الوجهين أيضاً، كأن يكون سعد كان يرويهِ مرفوعاً ثم صار يفتي الناس به، فسمعه محمد بن جعفر من عامر بن سعد عن أبيه على الوجهين جميعاً، وماذا في هذا؟!

٢- وعبد العزيز الدراوردي: عند ابن حبان [٥٣٧٠]، واختلف عليه.

٣- والواقدي: عند الدارقطني في «سننه» [٢٥١/٤].

٤- وعبد الله بن جعفر المدني: عند المؤلف [برقم/ ٦٩٥]، وهو الآتي.

٥- وإبراهيم بن أبي يحيى: كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٤٣٨/٤].

وغيرهم كلهم روه عن الضحاك بن عثمان، عن بكير الأشج، عن عامر بن سعد، عن أبيه به... مرفوعاً. وخالفهم زيد بن الحباب، فرواه عن الضحاك بن عثمان، عن بكير الأشج، عن عامر بن سعد به مرسلًا...، هكذا أخرجه ابن أبي شيبه في «المصنف» [رقم ٢٣٧٦٣]، حدثنا زيد بن الحباب به...

قلتُ: وابن الحباب: صالح الحديث، لكن غمزه جماعة في حفظه، فقال أحمد: «كان كثير الخطأ». لكنه لم ينفرد به على هذا الوجه، بل تابعه: عبد الله بن الحارث المخزومي وابن أبي فديك، كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٣٤٨/٤]، ثم قال: «والصواب حديث عامر بن سعد عن أبيه».

والأشبه عندي: أن الوجهين ثابتان معاً، وعبد الله بن الحارث ثقة صدوق. وابن أبي فديك حافظ ثقة غمزه ابن سعد وحده، ولا مانع أن يكون الحديث عند عامر بن سعد موصولاً عن أبيه مرفوعاً، ثم صار يفتي به عامر برهة من الزمان.

وهذا السبيل: أسلم وأحكم بكثير من الجزم بتخطئة الثقات بمجرد المخالفة لمن هو أحفظ منهم أو أكثر عدداً، نعم: لكل حديث ملابساته المحيطة به، ومن طريقها يحكم الناقد عليه بما يراه متفقاً مع تلك الأصول والقواعد والقوانين المضبوطة عنده، فضلاً عما ينقدح في نفسه أثناء البحث واستقراء الطرق وأقوال النقاد فيه، فلا يطمع الباحث في قاعدة تجمع له شتات هذا كله؛ فإن دون ذلك خرط القتاد، فانتبه فالمقام عسر للغاية. وقد استوفينا تخريج هذا الحديث: في كتابنا: «غرس الأشجار».

٦٩٥- حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن الضحاك بن عثمان، عن بكير بن عبد الله، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنْهَاكُمْ عَنْ قَلِيلٍ مَا أُسْكِرَ كَثِيرُهُ».

٦٩٦- حدثنا زهير، حدثنا هشام بن عبد الملك، حدثنا أبو عوانة، عن سماك، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: أخذ أبي من الخُمس شيئاً، فأتى به النبي ﷺ، فقال: هب هذا لي، فأبى فأنزل الله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾

[الأنفال: ١]

٦٩٥- صحيح: انظر قبله. وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. راجع: «نصب الراية» [٣٦٣/٤]، و«التلخيص الحبير» [٧٣/٤].

● تنبيه: عبد الله بن جعفر في إسناد المؤلف: هو المدني - والد علي بن المدني - وإن اقتصر المزى في «تهذيبه» [١٩/٣]، في شيوخ أبي معمر القطيعي على ذكر: عبد الله بن أبي جعفر الرازي وحده، فانتبه يارعاك الله.

٦٩٦- صحيح: أخرجه مسلم [١٧٤٨]، وأحمد [١٨٥/١]، وابن حبان [٥٣٤٩]، والبخارى في «الأدب المفرد» [رقم ٢٤]، والطيالسي [٢٠٨]، والبزار [رقم ١١٤٩]، وابن أبي شيبة [٣٦٦٨٠]، والطبري في «تفسيره» [١٦٨/٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢٧٩/٣]، والحسين بن حرب في «البر والصلة» [رقم ٥٧]، وابن زنجويه في «الأموال» [٦٧٥/٢] مركز فيصل للبحوث]، والشاشي في «المسند» [١/رقم ٧٨]، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» [ص ٤٥٤]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٤٨]، وجماعة، من طرق عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن أبيه به نحوه... مختصراً ومطولاً.

قلت: وهذا إسناد قوى رائق. وسماك وإن كان قد تغير بأخرة حتى صار يتلقن، إلا أن شعبة قد رواه عنه عند جماعة. وهو من قدماء أصحابه، وحسبك به، وقد تويع عليه سماك:

تابعه: عاصم بن بهدلة: عند أبي داود [٢٧٤٠]، والترمذي [٣٠٧٩]، والنسائي في «الكبرى» [١١١٩٦]، وأحمد [١٧٨/١]، والطبري في «تفسيره» [١٦٨/٦]، والحاكم [١٤٤/٢]، والمؤلف [برقم ٧٣٥]، وأبي نعيم في «الحلية» [٣١٢/٨]، وجماعة كثيرة، من طريق أبي بكر ابن عياش عن عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: «لما كان يوم بدر جئت بسيف فقلت: =

٦٩٧- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي الحسن المدني، حدثني عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن محمد بن مسلم بن عائذ، عن عامر

= يا رسول الله، إن الله قد شفى صدرى من المشركين، أو نحو هذا، هب لى هذا السيف. فقال: «هذا ليس لى ولا لك»، فقلت: عسى أن يعطى هذا من لا يبلى بلائى، فجاءنى الرسول فقال: «إنك سألتنى وليست لى، وقد صارت لى وهو لك». قال: فتزلت: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ الآية. «هذا لفظ الترمذى.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه سماك بن حرب عن مصعب أيضاً». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد». وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبى ﷺ، إلا من رواية سعد، ولا نعلم له عن سعد طريقاً إلا هذا الطريق بهذا اللفظ». قلت: وسنده صالح، وعاصم صدوق مقرب.

٦٩٧- ضعيف: هذا إسناد هالك، ومحمد بن الحسن المدني: هو ابن زبالة المدني، فهل تعرفه؟، اسمع ما يقوله ابن معين عن هذا السافل، قال: «ابن زبالة كذاب خبيث، لم يكن بثقة ولا مأمون، يسرق...». وكذبه أبو داود وغيره، فماذا يجدى حديثه إلا أن نرمى به فى مكانٍ سحيق؟! لكن من حُسن حظ هذا المخذول، أنه لم ينفرد به؛ بل تابعه جماعة:

منهم: أحمد بن عبدة وقتيبة بن سعيد وإبراهيم بن حمزة وسعيد بن أبى مريم ومصعب الزبيرى وعبد العزيز الأوسى وغيرهم، وروايتهم: عند النسائى فى «الكبرى» [٩٩٢١]، وفى «اليوم والليلة» [رقم ٩٣]، وعنه ابن السنى فى «اليوم والليلة» [١/ رقم ١٠٧/ مع عجالة الراغب]، وابن خزيمة [٤٥٣]، ومن طريقه المزى فى «التهذيب» [٤١٨/ ٢٦]، وابن حبان [٤٦٤٠]، والحاكم [٣٢٥/ ١]، [٨٤/ ٢] - وعنده سقط فى الموضع الأول - والبزار [رقم ١١١٣]، والطبرانى فى «الدعاء» [٤٩٢]، ومن طريقه الحافظ فى «نتائج الأفكار» [١/ ٣٨٧ - ٣٨٨]؛ والبحارى فى «تاريخه» [٢٢٢/ ١]، والمؤلف [رقم ٧٦٩]، وأبى القاسم البغوى فى «حديث مصعب بن عبد الله الزبيرى» [رقم ٨٤]، وأبى طاهر المخلص فى «الفوائد المنتقاة الغرائب عن الشيوخ العوالى/ انتقاء أبى الفتح ابن أبى الفوارس» [رقم ١١٧/ مخطوط/ بترقيمى]، والضياء فى «المختارة» [٣/ ١٨٥ - ١٨٦]، وعبد الغنى المقدسى فى «أخبار الصلاة» [رقم ١٣٢/ طبعة دار السنابل]، وابن عسبد البر فى «التمهيد» [١/ ٢٣٦]، وغيرهم.

ابن سعد، عن سعد بن أبي وقاص، أن رجلاً جاء إلى الصلاة ورسول الله ﷺ يصلي، فقال حين انتهى إلى الصف: اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين، قال: فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة، قال: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ أَنْفًا؟» قال الرجل: أنا يا رسول الله، قال: «إِذَا يُعْقَرُ جَوَادُكَ، وَتُسْتَشْهَدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

= كلهم روه عن الدراوردي فقالوا: عن سهيل عن محمد بن مسلم بن عائذ بإسناده به . . .

قال البزار: «لَا نَعْلَمُ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ عَائِذٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ، وَلَا نَعْلَمُ يُرَوَى عَنْ سَعْدٍ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ». وقال الحافظ في «نتائج الأفكار»: «هذا حديث حسن»، وقال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم»، كذا قال، وليس في «صحيح مسلم» حديث بتلك الترجمة قط، ولا في المنام، بل لم يخرج لـ«محمد بن مسلم بن عائذ» أحد من الستة سوى النسائي وحده، وقد رأيت الحافظ في «نتائج الأفكار» [٣٨٩/١]، قد تعقب الحاكم فقال: «لم يخرج -يعني مسلم- لمحمد بن مسلم بن عائذ»، وقد قال أبو حاتم الرازي: «إنه مجهول» وما وجدت عنه راويًا إلا سهيل بن أبي صالح وهو من أقرانه، نعم: وثقه العجلي، فأقوى رتب حديثه أن يكون حسنًا، وابن خزيمة وابن حبان ومن تبعهما لا يفرقون بين الصحيح والحسن».

قلت: والتحقيق أن تجهيل أبي حاتم الرازي مقدم على توثيق العجلي وابن حبان له، لا سيما ولم يُعرف لـ«محمد بن مسلم بن عائذ» راو عنه سوى سهيل وحده، وقد قال الحافظ نفسه عنه في «التقريب»: «مقبول» يعني عند المتابعة، وإلا فهو لئب، وقبله قال صاحب «الميزان»: «لا يُعرف». وفي توثيق العجلي وابن حبان رخاوة، قد ذكرنا دلائلها في كتابنا: «إرضاء الناقد بمحاكمة الحاكم». وليس توثيقهما مما يرد بإطلاق، كما درج عليه جماعة من الشيوخ والأصحاب، بل فيه تفصيل.

إذا عرفت هذا: فدع الهيثمي يقول في «المجمع» [٥٣٦/٥]: «رواه أبو يعلى والبزار بإسنادين، وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح خلا محمد بن مسلم بن عائذ وهو ثقة». وقد اختلف في تسمية شيخ سهيل بن أبي صالح على الدراوردي، فرواه عنه جماعة من الثقات كما مضى. وخالفهم: ضرار بن سرد - ضعيف الحديث - ويحيى الحماني - صاحب مناكير - فروياه عن الدراوردي عن سهيل فقالا: عن «مسلم بن عائذ»، هكذا سمياً شيخ سهيل فيه بدلاً من: «محمد بن مسلم بن عائذ»، ذكره الدارقطني في «علله» [٣٤٢/٤]، ثم قال: =

٦٩٨- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن سعيد ابن المسيب، قال: قلت لسعد بن مالك: إني أريد أن أسألك عن حديث، وأنا أهابك أن أسألك عنه، فقال: لا تفعل يا ابن أخي، إذا علمت أن عندي علماً، فاسألني عنه ولا تهبنى، قال: قلت: قول رسول الله ﷺ لعلي حين خلفه بالمدينة في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله، تخلفني في الخالفة، في النساء، والصبيان؟! قال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى»، قال: بلى، يا رسول الله، قال: فأدبر علي مسرعاً، فكأنني أنظر إلى غبار قدميه يسطع، وقد قال حماد: رجع علي مسرعاً.

= «والقول الأول أصح» يعني: أنه «محمد بن مسلم بن عائذ» وهو المحفوظ. وقد تابعهما على هذا الخطأ: أحمد بن أبان القرشي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن مسلم بن عائذ، عن عامر بن سعد، عن أبيه به... أخرجه البزار [رقم ١١١٢]، حدثنا أحمد بن أبان به...

قال البزار: «لا نعلم روى مسلم بن عائذ، عن عامر بن سعد، عن أبيه، إلا هذا الحديث ولا نعلم يروى عن سعد، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

قلت: ولم يفعل أحمد بن أبان فيه شيئاً، سوى أن غلط على الدراوردي في اسم شيخ سهيل.

● تنبيه: قد سقط: «محمد بن مسلم بن عائذ» من سند الحاكم في الموضع الأول [١/ ٣٢٥]، راجع: «إتحاف المهرة» [٥/ ١٢٦] للحافظ.

٦٩٨- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ١٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٩]، وفي «فضائل الصحابة»

[٢/ رقم ٩٥٧]، والطيبالسبي [٢١٣]، والنسائي في «الكبرى» [٨٤٣٥]، والطبراني في

«الأوسط» [٥/ ٥٣٣٥]، والحميدي [٧١]، وابن أبي عاصم في «السنة» [٢/ رقم ١٤٥٤]،

والبزار [١٠٧٥]، وأبو نعيم في «الحليسة» [٧/ ١٩٥]، وابن عدي في «الكامل»

[٥/ ١٩٩]، والشاشي في «مسنده» [١/ رقم ١٤٨]، وأبو عبد الله ابن منده في مجلس

من «أماليه» [رقم ١١/ مخطوط/ بترقيمي]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/ ١٤٣]،

وجماعة، من طرق عن علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب عن سعد به... وهو عند

جماعة مختصراً بالمرفوع منه فقط.

قلت: وهذا إسناد لا يصح؛ وابن جدعان إمام فقيه إلا أنه ضعيف صاحب مناكير على التحقيق،

=

بل وتركه بعضهم.

= فإن قيل: قد صح عن شعبة أنه قال: «حدثنا علي بن زيد قبل أن يختلط...». وهذا الحديث، قد رواه عنه شعبة، بل وقع عند أبي نعيم في «الحلية» وعند المؤلف [برقم ٧٠٩]، وعند ابن عدى في «الكامل» [٥ / ١٩٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٤٥ / ٤٢]، وغيرهم في هذا الحديث تصريح شعبة بكونه سمع منه هذا الحديث قبل اختلاطه أيضاً، فهلا عاملتموه معاملة المختلطين إذا حدث عنهم بعض قدماء أصحابهم قبل الاختلاط!؟

فالجواب: أن علي بن زيد ضعيف أولاً وآخرًا كما هو التحقيق، وكان سوء حفظه من العلل التي لازمته قديماً حتى شاخ، أما الاختلاط فهذا مما زاد الطين بلّةً، وجعله يأتي بتلك المناكير والعجائب التي تركه بعض النقاد لأجلها، لكن قدر الله خيراً فلم ينفرد به، بل تابعه جماعة منهم:

١- قتادة: عند المؤلف [رقم ٧٣٨]، وعبد الرزاق [٩٧٤٥] -عنده مقروناً مع ابن جدعان- وأحمد [١٧٧ / ١]، والبزار [رقم ١٠٧٦]، والنسائي في «الكبرى» [٨١٣٨]، وفي «الخصائص» [رقم ٤٤]، وابن أبي عاصم في «السنة» [٢ / رقم ١٣٤٣ / ظلال]، وابن عدى في «الكامل» [٤١٦ / ٢]، وتمام في «الفوائد» [١ / رقم ٩٣١]، والخطيب في «تاريخه» [٣٢٥ / ١]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٥٠ / ٤٢] -وعنده مقروناً مع ابن جدعان- وجماعة كثيرة، من طرق عن قتادة به...

وقد اختلف في سنده على قتادة على ألوان، وكلها غير محفوظ، فرواه يزيد بن زريع فلم يقم إسناده -واختلف عليه فيه- فقال: عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن ابن المسيب... مرسلًا، وتابعه أبو هلال الراسبي عليه، وأبو هلال يخالف في قتادة كثيراً مع ضعف فيه، ثم جاء خالد ابن قيس فرواه عن قتادة به مرسلًا...، وخالد صدوق إلا أنه مغرم برواية المناكير عن قتادة، ورواه بعضهم فقال: عن قتادة عن أنس، وليس بشيء، راجع: «علل الدارقطني» [٣٧٦ / ٤]. والمحفوظ: هو رواية قتادة عن ابن المسيب عن سعد به...

قلت: وهكذا رواه عنه معمر وابن أبي عروبة وحرب بن شداد -واختلف عليه- وتابعهم شعبة أيضاً، لكن قال الدرقي في «العلل» [٣٧٦ / ٤]: «ولا يثبت عن شعبة».

قلت: قد أخرجه عنه أبو نعيم في «الحلية» [١٩٦ / ٧]، من طريق الطبراني وأبي الشيخ ابن حبان، كلاهما عن العباس بن محمد بن مجاشع عن محمد بن أبي يعقوب الكرمانى، عن يزيد ابن زريع، عن شعبة، عن قتادة بإسناد به...

= قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم. رجاله كلهم ثقات. والعباس بن محمد: وثقه أبو الشيخ في «طبقاته» [٥٦٢/٣]، وكذا أبو نعيم في «أخبار أصبهان» [٢/١٠٧/١ الطبعة العلمية]، وجهله ابن القطان الفاسى فيمن جهل.

نعم: قد اختلف في إسناده على شعبة ويزيد بن زريع معاً، فلعل الدارقطنى ترجّح لديه عدم كونه محفوظاً عن شعبة عن قتادة، وعلى كل حال: فالخطب يسير، وقد صرح قتادة بالسماع عند أحمد وغيره، فالإسناد صحيح حجة.

٢- وتابعه على بن الحسين بن على بن أبى طالب: عند الطبرانى في «الكبير» [١/ رقم ٣٣٣]، وفي «الأوسط» [٣/ رقم ٢٧٢٨]، والبزار [١٠٦٦]، وأبى بكر الشافعى في «الغيلانيات» [١/ رقم ٥٠ / طبعة دار ابن الجوزى]، والخطيب في «تاريخه» [٤/٢٠٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٠/٢٦٩]، وجماعة. وسنده إليه لا يثبت.

٣- وتابعه محمد بن صفوان: عند النسائى في «الكبرى» [٨٤٣١]، وفي «الخصائص» [رقم ٤٦]، والبخارى في «تاريخه» [١/١١٥]، وغيرهم. وابن صفوان صدوق.

٤- وتابعه صفوان بن سليم: عند ابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/١٥٥]، وصفوان ثقة لكن فى الطريق إليه «عباد بن يعقوب الرواجنى» وهو رافضى مجنون.

٥- ويحيى بن سعيد الأنصارى: عند النسائى فى «الكبرى» [٨١٣٩]، وفى «الخصائص» [رقم/٥٤]، الطبرانى فى «الصغير» [٢/ رقم ٨٢٤]، والبزار [١٠٦٨]، وأبى الشيخ فى «طبقاته» [٤/٢٦٤]، وابن عدى فى «الكامل» [٧/٣٩]، والذهبى فى «التذكرة» [٢/٥٢٣]، وغيرهم من طريق يحيى به . . .

قلتُ: وقد اختلف فى إسناده، وأعله البخارى كما نقله عنه الترمذى فى «العلل» [ص ٣٧٥/ طبعة عالم الكتب].

٦- وتابعه ابن المنكدر: عند مسلم [٢٤٠٤]، والمؤلف [رقم ٧٣٩]، و[رقم ٧٥٥]، والبزار [رقم ١٠٦٥]، والنسائى فى «الكبرى» [٨١٤٠]، وابن حبان [٦٩٢٦]، وجماعة كثيرة.

قلتُ: واختلف فى سنده على ابن المنكدر، كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٤/٣٧٥]، وللحديث: طرق أخرى عن سعدة به .

٦٩٩- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عثمان بن حكيم، أخبرني عامر بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي أُحْرَمُ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ، كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ حَرَمَهُ، لَا يُقَطَّعُ عِضَاهُهَا، وَلَا يُقْتَلُ صَيْدُهَا، وَلَا يَخْرُجُ عَنْهَا أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَبَدَلَهَا اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَلَا يُرِيدُهُمْ أَحَدٌ بِسُوءٍ إِلَّا أَذَابَهُ اللَّهُ تَعَالَى ذُوبَ الرِّصَاصِ فِي النَّارِ، وَذُوبَ الْمَلْحِ فِي الْمَاءِ».

٧٠٠- حدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا خالد، عن أبي عثمان النهدي، قال: حدثت أبا بكر، قلت: سمعت سعداً، يقول: سمعت أذناى ووعاه قلبى من محمد ﷺ: «مِنَ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فِي الْإِسْلَامِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ»، قال: وأنا سمعته أذناى ووعاه قلبى من محمد ﷺ.

٦٩٩- صحيح: أخرجه مسلم [٤٥٩]، وأحمد [١/١٨١]، وابن أبي شيبة [٣٦٢٢٠]، والنسائي في «الكبرى» [٤٢٧٩]، والطحاوى في «شرح المعاني» [٤/١٩١]، وعبد بن حميد في «مسنده» [رقم ١٥٣]، والجندى في «فضائل المدينة» [رقم ٨٤] والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٣٢]، والبيهقي في «سننه» [٩٧٤١]، وجماعة من طرق عن عثمان بن حكيم عن عامر بن سعد عن أبيه نحوه . . .

قلت: وهذا إسناد راسخ في الصحة والثبوت.

٧٠٠- صحيح: أخرجه البخارى [٤٠٧١]، ومسلم [٦٣]، وأبو داود [٥١١٣]، وابن ماجه [٢٦١٠]، والدارمى [٢٥٣٠]، وأحمد [١/١٧٩]، والطيالسى [٨٨٥]، والبزار [١٢٢١]، وعبد الرزاق [١٦٣١٣]، وابن أبي شيبة [٢٦١٠٤]، والبيهقى في «سننه» [١٥١١٣]، وأبو الشيخ في «طبقاته» [٢/٤٠٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [٦٢/٢١٠]، وجماعة، من طرق عن أبي عثمان النهدي عن أبي بكر وسعد به نحوه مرفوعاً . . . .

قلت: قد اختلف في إسناده على أبي عثمان، وهو خلاف لا يחדش في الحديث إن شاء الله، وهذا الوجه الماضى هو المحفوظ.

راجع: «علل الدارقطنى» [٤/٣٩٥].

٧٠١- حدثنا موسى بن محمد بن حيان البصرى، حدثنا عمر بن على بن عطاء بن مقدم، عن عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبيد الله، عن إسماعيل بن محمد، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ اسْتِخَارَتُهُ لِرَبِّهِ، وَرِضَاهُ بِمَا قَضَى، وَإِنَّ شَقَاوَةَ الْعَبْدِ تَرَكَهُ الْاسْتِخَارَةَ، وَسَخَطُهُ بِمَا قَضَى».

٧٠١- ضعيف: أخرجه البزار [رقم ١١٧٩]، وأبو القاسم اللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٤/ ٦١٩-٦٢٠]، وغيرهما، من طريق عمر بن على المقدمى، عن عبد الرحمن ابن أبى بكر بن عبيد الله الملىكى، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن جده به نحوه...

قلت: وهذا إسناد لا يثبت، وعبد الرحمن الملىكى ضعفه الجماعة، بل وتركه النسائى وغيره، وهو صاحب منكرات مشهورة، وقد قال أحمد: «منكر الحديث». وقد اختلف عليه فى إسناده أيضاً، فرواه عنه عمر بن على المقدمى على الوجه الماضى، وخالفه عمران بن أبان الواسطى، فرواه عنه فقال: عن محمد بن المنكدر عن عامر بن سعد عن سعد به...، هكذا أخرجه البزار [رقم ١٠٩٧]، حدثنا محمد بن السكن، قال: حدثنا عمران بن أبان الواسطى به...

قال البزار: «هذا الحديث رواه عمرو بن على، عن عبد الرحمن بن أبى بكر، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، وقال: عمران، عن عبد الرحمن، عن محمد بن المنكدر، عن عامر بن سعد، عن أبيه، وعبد الرحمن بن أبى بكر هذا لى الحديث».

قلت: وهذا منكر جداً، وعمران هذا قد ضعفه أيضاً، لكن تعصيب الجناية برقة عبد الرحمن ابن أبى بكر عندى أولى من عمران؛ لكونه أضعف منه بطبقة أو طبقتين، فلعله كان يضطرب فى إسناده.

وقد رأيت الإمام الألبانى قد زاد فى إعلال الطريق الأول علة أخرى، فقال فى «الضعيفة» [رقم/ ٦٢١٢]: «وثمة علة خفية، وهى تدليس عمر-يعنى ابن على- المقدمى هذا، فإنه مع ثقته واحتجاج الشيخين بحديثه، فمن الصعب جداً الاحتجاج بحديث له خارج «الصحيحين»، ولو صرح بالتحديث؛ لأنه كان مدلساً كما نص عليه جمع من الأئمة، وكان دليسه خبيثاً غريباً من نوعه، سماه بعضهم: تدليس السكوت، وقد بينه ابن سعد فقال فى «الطبقات» [٧/ ٢٩١]: «وكان ثقة، وكان يدلس تدليساً شديداً: يقول: «سمعت» و«حدثنا» =

= ثم يسكت، ثم يقول: «هشام بن عروة»، «الأعمش»، يوهم أنه سمع منهما، وليس كذلك». انظر «الباعث الحثيث . . .». ثم قال الإمام: «ولذلك قال ابن أبي حاتم [٣/ ١/ ١٢٥]، عن أبيه: «محلله الصدق، ولولا تدليسه؛ لحكمنا له - إذا جاء بزيادة - غير أنا نخاف أن يكون أخذه عن غير ثقة».

قلتُ: وهذا هو الذى أخشاه: أن يكون تلقاه عن راو ضعيف ثم أسقطه، فقد تقدم فى جرح ابن حبان لعبد الرحمن بن أبى بكر شيخ عمر بن على المقدمى هذا: أن مدار حديثه على ابنه، واسم الابن هذا: محمد بن عبد الرحمن، وهو متروك، كما قال الحافظ فى «التقريب»، فلربما كان هذا هو الوساطة بين أبىه وبين المقدمى فدلسه، والله أعلم.

وختم الإمام كلامه قائلاً: «وبالجمللة: فهذه علة ثانية لهذا السند خفيت على بعض إخواننا الناشئين فى هذا العلم، وكان هذا من دواعى تخريج هذا الحديث من هذه الطريق».

قلتُ: والتحقيق عندى أنه لا ينبغى الإعلال بهذا النوع من التدليس مطلقاً، اللهم إلا إذا كان صاحبه قد وصف بكونه كان مكثراً منه فى حديثه، وإذا نظرنا فى كلامهم بشأن تدليس عمر المقدمى، لم نجد أحداً من النقاد قد وصفه بالإكثار، بل قال البخارى إمام العلل: «لا أعرف أن عمر بن على يدلس»، كما نقله عنه الترمذى فى «العلل»، وهذا يدل على أن الرجل كان قليل التدليس من هذا النوع، فالتعلق به رأساً فى نقد الأسانيد ليس بجيد. وقد قال عنه الذهبى فى «التذكرة»: «قد احتج به الجماعة واحتملوا له تدليسه»، وقال فى «سير النبلاء»: «قد احتمل أهل الصحاح تدليسه ورضوا به»، وليس رضاهم به إلا لقلته تدليسه، مع وقوفهم على كونه لم يدلس فى تلك الأخبار التى أخرجوها له فى كتبهم. نعم: إنما يحسن الإعلال باحتمال تدليس المقدمى عند المخالفة أو وجود النكارة فى روايته عن الثقات، أما دون ذلك فحديثه محمول على السلامة إن شاء الله.

وعود على بدء فنقول: ولم ينفرد عبد الرحمن المليكى به على الوجه الأول؛ بل تابعه رجلاان: الأول: محمد بن أبى حميد، فرواه عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص عن أبىه عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له، ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله، ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله». أخرجه الترمذى [٢١٥] - واللفظ له - ومن طريقه ابن الديبى فى «ذيل تاريخ مدينة السلام» =

= [٣ / ٤٥٥ / طبعة دار الغرب الإسلامي]، وأحمد [١ / ١٦٨]، وأبو على الطوسى فى «مختصر الأحكام» [١ / ٢٤]، والحاكم [١ / ٦٩٩]، والبزار [رقم / ١١٧٨]، والدينورى فى «المجالسة» [٦ / ٣٠٣ / طبعة دار ابن حزم]، والبيهقى فى «الشعب» [١ / رقم ٢٠٣]، وأبو القاسم التيمى فى «الترغيب» [٢ / ١٩٩]، والخرائطى فى «المكارم» [رقم / ٣٩]، والخطيب فى «الجامع» [٢ / رقم ١٧١٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٦ / ٢٣٢]، والذهبى فى «التذكرة» [٣ / ١١٧٠]، وغيرهم، من طرق عن محمد بن أبى حميد به . . .

قال الترمذى: « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبى حميد، ويقال له أيضاً: حماد بن أبى حميد، وهو أبو إبراهيم المدنى، وليس بالقوى عند أهل الحديث». وقال البزار: «هَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا عَنْ سَعْدٍ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ سَعْدٍ إِلَّا ابْنَهُ مُحَمَّدًا، وَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

قلتُ: بل ليس له إلى الصحة سبيل يا أبا عبد الله، وابن أبى حميد: شيخ مدنى إلى الترك أقرب منه إلى الضعف، وهما جماعة من النقاد، وقال البخارى وابن معين وأبو حاتم والساجى وغيرهم: «منكر الحديث»، زاد أبو حاتم الرازى: «يروى عن الثقات المناكير». وقال الإمام أحمد: «أحاديثه مناكير». فمن عجب أن يقول الحافظ فى «الفتح» [١١ / ١٨٤]، عن هذا الطريق: «أخرجه أحمد وسنده حسن» - وتابعه عليه المناوى فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢ / ٧٤٠] - وهو الذى يقول عن ابن أبى حميد فى «التقريب»: «ضعيف» وقد تعقبه العينى فى «عمدة القارى» [٧ / ٢٢٣]، وأجاد، وكذا الإمام فى «الضعيفة» [٤ / ٣٧٧]. وبابن أبى حميد: أعله الهيثمى فى «المجمع» [٢ / ٥٦٦]. وكذا أنكره عليه الذهبى، وساقه فى ترجمته من «الميزان» [٣ / ٥٣١].

وتابعه أيضاً: عتيق بن يعقوب بن أبى فديك، رواه عن [إسماعيل بن محمد بن سعد] بن أبى وقاص عن أبيه عن سعد بن نحوه . . . أخرجه الشاشى فى «المسند» [١ / رقم ١٨٥]، حَدَّثَنَا الحسن بن على بن عفان، عن عبد الله بن يعقوب المدنى: حَدَّثَنَا عَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي فُذَيْكٍ بِهِ . . .

قلتُ: وهذا إسناد غريب جداً، وعبد الله بن يعقوب المدنى لا أعرفه، إلا أن يكون هو الذى =

٧٠٢- حدثنا موسى بن محمد بن حيان، حدثنا محمد بن أبي الوزير أبو المطرف، عن عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: «أمر العبد أن يسجد، على سبعة آراب منه: وجهه، وكفيه، ورؤيته، وقدميه، أيها لم يضع فقد انتقص».

= أخرج له أبو داود والترمذى، وهو شيخ مجهول الحال، وشيخه عتيق بن يعقوب: أغرب من عنقاء مغرب، وأخشى أن يكون وقع فى اسمه شيء، وليس هو عتيق بن يعقوب الزبيرى. ولا يثبت بتلك الأسانيد شيء أصلاً.

٧٠٢- ضعيف: بهذا التمام: أخرجه الضياء فى «المختارة» [١٩٩/٣]، من طريق المؤلف: حدثنا موسى بن محمد بن حيان: حدثنا محمد بن أبي الوزير أبو المطرف، عن عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد، عن أبيه به... قال الهيثمى فى «المجمع» [٣٠٨/٢]: «رواه أبو يعلى وفيه موسى بن محمد بن حيان ضعفه أبو زرعة».

قلت: عبارة ابن أبي حاتم فى «الجرح والتعديل» [١٦١/٨]: «ترك أبو زرعة حديثه»، وقد ذكره ابن حبان فى «الثقات» [١٦١/٩] ثم قال: «ربما خالف». لكنه لم ينفرد به، بل تابعه: بكار بن قتيبة: عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [٢٥٥/١] على نحوه موقوفاً. وابن أبي الوزير: ثقة معروف، وقد توبع عليه، تابعه:

أبو عامر العقدي عند الطحاوى أيضاً [٢٥٥/١]، بلفظ: «إذا سجد العبد سجد على سبعة آراب...»، ثم ذكر مثله موقوفاً. وعبد الله بن جعفر: هو المخرمى الثقة الثابت كما جزم به الضياء فى «المختارة». فالحديث ظاهر إسناده الاستقامة، لكن اختلف على عبد الله بن جعفر فى سنده، فرواه عنه أبو عامر العقدي وابن أبي الوزير على الوجه الماضى. وخالفهما عبد الرحمن بن مهدي، فقال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد، عن العباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سجد الرجل سجد معه سبعة آراب: وجهه، وكفيه، ورؤيته، وقدميه». هكذا أخرجه أحمد [٢٠٦/١]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «التحقيق» [٣٩٦/١]، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي به... قلت: فخالفهما فى موضعين:

=

الأول: أنه جعله من «مسند العباس بن عبد المطلب».

٧٠٣- حدثنا موسى، حدثني محمد بن إسماعيل بن جعفر الطحان، حدثنا غسان ابن بشر الكاهلي، عن مسلم، عن خيثمة، عن سعد، أن رسول الله ﷺ سد أبواب الناس في المسجد وفتح باب عليّ، فقال الناس في ذلك، فقال: «مَا أَنَا فَتَحْتُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ فَتَحَهُ».

= والثاني: أنه ساقه مرفوعاً، دون قوله: «أَيُّهَا لَمْ يَضَعْ فَقَدْ انْتَقَصَ»، وقول ابن مهدي هو المحفوظ إن شاء الله، ويؤيده أن محمد بن إبراهيم التيمي قد روى هذا الحديث عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجْدًا مَعَهُ سَبْعَةُ أَطْرَافٍ: وَجْهَهُ وَكَفَاهُ وَرُكْبَتَاهُ وَقَدَمَاهُ». أخرجه مسلم [٤٩١]- واللفظ له- وأبو داود [٨٩١]، والترمذي [٢٧٢]، والنسائي [١٠٩٤]، وابن ماجه [٨٨٥]، وأحمد [٢٠٦/١]، وجماعة كثيرة. وسيأتي عند المؤلف [برقم ٦٦٩٣]، وكذا أخرجه البزار [رقم ١٣١٩]، ثم قال: «وقد روى عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه، والصواب حديث عامر بن سعد عن العباس».

قلت: وهو كما قال. ثم جاء الواقدي ورواه عن عبد الله بن جعفر - وليس بالمخرمى - عن إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن أبيه به نحو سياق المؤلف مرفوعاً...، هكذا أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٤/١٦١/١ طبعة دار العاصمة]، وعنه عبد بن حميد في «مسنده» [رقم ١٥٦/المنتخب]، حدثنا محمد بن عمر ثنا عبد الله بن جعفر به... قال الحافظ في «المطالب»: «قلت: محمد بن عمر: هو الواقدي ضعيف جداً؛ إلا أنه لم يتفرد به، فقد قال أبو يعلى: حدثنا موسى بن محمد بن حيان: ثنا محمد بن أبي الوزير أبو المطرف، عن عبد الله بن جعفر بنحوه، تفرد به عبد الله بن جعفر، وهو والد علي بن المديني، وهو ضعيف، وقد أخطأ في إسناده، وإنما رواه عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب، هكذا أخرجه مسلم وأصحاب السنن». وقال أيضاً في «الدرية» [١/١٤٤/١ طبعة دار المعرفة]: «وأخرجه أبو يعلى من طريق عامر بن سعد عن أبيه، وهو وهم، وإنما رواه عامر عن العباس». قلت: وهو كما قال، لكن: «عبد الله بن جعفر» في إسناده المؤلف ليس هو «والد علي بن المديني» أصلاً، بل هو متأخر الطبقة عنه بلا ريب. وإنما هو «عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن ابن المسور بن مخزوم الزهري» كما نص عليه الضياء في «المختارة».

٧٠٣- منكر: بهذا التمام: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/١٣٨-١٣٩]، من طريق المؤلف: حدثنا موسى، حدثني محمد بن إسماعيل بن جعفر الطحان حدثنا غسان بن بشر الكاهلي، عن مسلم، عن خيثمة، عن سعد به... =

٧٠٤- حدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد، عن عاصم، عن مصعب بن سعد، قال: قلت لأبي: يا أبتاه، أرأيت قوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٦] أينما لا يسهو؟! أينما لا يحدث نفسه؟! قال: ليس ذلك، إنما هو إضاعة الوقت، يلهو حتى يضيع الوقت.

= قلت: وهذا إسناد واه، شيخ المؤلف: هو موسى بن محمد بن حيان الذى ترك أبو زرعة حديثه، وذكره ابن حبان فى «الثقات». ومحمد بن إسماعيل بن جعفر الطحان: أغلب الظن أنه هو الجعفرى المترجم فى «اللسان» [٧٨/٥]، وعنه يقول أبو حاتم: «منكر الحديث» وقال أبو نعيم: «متروك» ويحتمل أن يكون غيره، وغسان بن بشر الكاهلى: لم أجده بعد التتبع، وأخشى أن يكون هو نفسه «إسحاق بن بشر الكاهلى» صاحب كتاب «المبتدأ» الساقط المشهور، ويكون «إسحاق» قد تحرف إلى «غسان». ولا يقال: هذا بعيد؛ لكون إسحاق متأخر الطبقة عن «غسان»، فإننا نقول: ثبت أن إسحاق كان يحدث عن حميد الطويل وجماعة ممن لم يدركهم أصلاً، حتى كذبه بعض النقاد لذلك، فلعله فعلها هنا أيضاً.

ومسلم: هو الملائى الأعور ذلك الضعيف الواهى، وخيشمة: هو ابن عبد الرحمن الكوفى الثقة المعروف، ولم أتحقق من سماعه من سعد وإن كان أدركه، وللحديث طرق أخرى عن سعد، وشواهد عن جماعة من الصحابة تشهد لجملة «سد الأبواب إلا باب على» فقط، وتلك الجملة: قد قواها جماعة، وضعفها آخرون، وبالغ بعضهم فجزم بكونها موضوعة.

والتحقيق: أن تلك الجملة لها من الطرق والشواهد ما يطمئن الناقد أن للحديث أصلاً، كما شرحناه شرحاً دقيقاً مستوفى فى كتابنا: «التعقب الحثيث لما ينفيه ابن تيمية من الحديث». وراجع: «فتح البارى» [١٤/٧]، و«القول المسدد» [ص ١٦]، و«اللائى المصنوعة» [١/٣١٧-٣١٨]، و«الثمر المستطاب» [١/٤٨٧]، وغير ذلك.

٧٠٤- صحيح: أخرجه الطبرى فى «تفسيره» [٢٤/٦٣٠-٦٣١/ طبعة الرسالة]، والبيهقى فى «سننه» [٢٩٨١]، والمروزى فى «تعظيم قدر الصلاة» [١/ رقم ٤٣]، وأبو الحسن الحربى فى «الفوائد المنتقاة» [رقم ١٠] وأدم بن أبى إياس فى زياداته على «تفسير ورقاء» [٢/ ٧٨٦/ الطبعة العلمية]، وجماعة من طرق عن عاصم بن أبى النجود عن مصعب بن سعد به موقوفاً . . .

قلت: وهذا إسناد حسن رائق. وقد حسنه المنذرى فى «الترغيب» [١/ ٢١٨]. وعاصم: صدوق مقرئ فاضل فيه كلام يسير من قبل حفظه إلا أنه متماسك. وقد توبع عليه: =

- ١- تابعه: سماك بن حرب بنحوه كما هو الآتي عند المؤلف [رقم ٧٠٥]، وسنده صحيح إليه.
- ٢- وكذا تابعه طلحة بن مصرف وعبد الملك بن عمير، واختلف عليه كما يأتي.
- ٣- وموسى الجهني وغيرهم، كلهم روه عن مصعب بن سعد عن أبيه به موقوفاً.
- وخالفهم جميعاً: عكرمة بن إبراهيم الأزدي، فرواه عن عبد الملك بن عمير فقال: عن مصعب عن أبيه أنه: «سأل النبي ﷺ عن: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٥] قال: هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها»، ورفع.
- هكذا أخرجه المؤلف [رقم ٨٢٢]- واللفظ له- والطبري في «تفسيره» [٢٤/ ٦٣٢- ٦٣٣/ طبعة الرسالة]، والبزار [رقم/ ١١٤٥]، والبيهقي في «سننه» [٢٩٨٢، ٢٩٨٣]، والروزي في «تعظيم قدر الصلاة» [١/ رقم ٤٢]، والعقيلي في «الضعفاء» [٣/ ٣٧٧]، وابن المنذر في «الأوسط» [٢/ ٣٨٧]، والدولابي في «الكنى» [٢/ ٨٢٧] طبعة ابن حزم، وابن أبي حاتم في «العلل» [٤/ ٦٩٣] طبعة سعد الحميد، وأبو عمرو الداني في «المكتفى في الوقف والابتداء» [رقم ١٦٩/ طبعة دار عمار]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/ ٢٤٦]، وفي «تفسيره» [٨/ ٥٤٩- ٥٥٢]، وغيرهم، من طرق عن عكرمة بن إبراهيم به . . .
- قال البزار: «وهذا الحديث قد رواه الثقات الحفاظ، عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفاً، ولا نعلم أسنده إلا لعكرمة بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عمير، وعكرمة لئن الحديث». وقال: البغوي: «عكرمة بن إبراهيم ضعيف».
- وقال الداني: «لم يرفع هذا الحديث أحد غير عكرمة بن إبراهيم. وإنما يروي موقوفاً على سعد». وقال البيهقي: «هذا الحديث إنما يصح موقوفاً»، وعكرمة بن إبراهيم قد ضعفه يحيى ابن معين وغيره من أئمة الحديث».
- ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قال: «هذا خطأ، إنما هو مصعب بن سعد، قال: سمعت أبي سعد بن أبي وقاص». يعني موقوفاً.
- قلت: والأمر كما قال أبو حاتم وغيره. والمحفوظ موقوف كما مضى. وعكرمة: قد ضعفه النقاد بخط عريض، قال ابن حبان: «كان ممن يقلب الأخبار ويرفع المراسيل». وقال العقيلي: «يخالف في حديثه، وفي حفظه اضطراب». وبه: أعله المنذري في «الترغيب» [١/ ٢١٨]، فقال: «وعكرمة هذا هو الأزدي مجمع على ضعفه، والصواب وقفه».

٧٠٥- حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي حدثنا صالح بن عمر، حدثنا حاتم عن سماك عن مصعب قال: سألت أبي سعداً، فقلت: يا أبت ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ ﴿الماعون: ٦﴾ أسهوا أحدنا في صلاته، حديث نفسه؟ قال سعد: أو ليس كلنا يفعل ذلك؟! ولكن الساهي عن صلاته: الذي يصلّيها لغير وقتها فذلك الساهي عنها قال مصعب مرة أخرى: تركه الصلاة في مواقيتها.

٧٠٦- حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي، حدثنا يزيد، عن خالد، عن أبي عثمان، قال: حدثت أبا بكره، قلت: سمعت سعداً يقول: سمعته أذناي، ووعاه قلبي من محمد ﷺ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فِي الْإِسْلَامِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ»، قال: وأنا سمعته أذناي ووعاه قلبي من محمد ﷺ.

٧٠٧- حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا أبو خالد الأحمر، حدثنا كثير بن زيد، عن

---

= وقال الهيثمي في «المجمع» [٨٠/٢]: «فيه عكرمة بن إبراهيم ضعفه ابن حبان وغيره»، وقال البزار: «رواه الحفاظ موقوفاً ولم يرفعه غيره».

وقد أنكره الذهبي على عكرمة، وساقه له في جملة مناكيره من ترجمته في «الميزان»، وقبله أورده العقيلي في ترجمته من «الضعفاء» وذكر من رواه عن مصعب بن سعد موقوفاً، ثم قال: «والموقوف أولى». وهو كما قال.

ويؤيده: أن عكرمة هذا قد خولف في رفعه عن عبد الملك بن عمير، خالفه الثقات الحفاظ عن عبد الملك بن عمير، فرووه عنه عن مصعب بن سعد عن أبيه به... موقوفاً. كما مضى في كلام البزار. وهذا هو الصواب.

٧٠٥- صحيح: هذا إسناد صحيح إلى سماك بن حرب، وقد توبع عليه. فانظر قبله. وحاتم: هو ابن أبي صغيرة، وصالح بن عمر: هو الواسطي الثقة. وزكريا بن يحيى: هو المشهور بـ«زحمويه» الثقة المعروف.

٧٠٦- صحيح: مضى قريباً [برقم ٧٠٠].

٧٠٧- صحيح لغيره: أخرجه الحاكم [٦٣٩/٢]، وابن عدى في «الكامل» [٦٨/٦]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٦٣]، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» [٢٥٧/٣]، والدارقطني في «الأفراد والغرائب» [١٢٩/١] الطبعة التدمرية، والضياء في «المختارة» =

المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن مصعب بن سعد، عن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ يُونُسَ اسْتَجِيبَ لَهُ».

٧٠٨- حدثنا أبو هشام، حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن عامر، عن جابر، قال:

= [٢٥٩/٣]، وغيرهم من طرق عن أبي خالد الأحمر، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن حنطب، عن مصعب بن سعد، عن سعد به . . .

قال الدارقطني: «تفرد به المطلب بن عبد الله بن حنطب عن مصعب، وتفرد به أبو خالد الأحمر عن كثير بن زيد، وتفرد به كثير عن المطلب».

قلت: هذا إسناد أستخير الله في تحسينه . وأبو خالد الأحمر: صدوق وسط . وكثير بن زيد: مختلف فيه، وهو إلى مرتبة الصدوق أقرب منها إلى غيرها . والمطلب بن حنطب: ثقة مشهور لكن يقول الحافظ: «كثير الإرسال والتدليس» .

قلت: أما الإرسال فلا جدال فيه، لكن لم ينف أحد سماعه من مصعب بن سعد فيما وقفت عليه، بل هو أدركه وأدرك من هو أكبر منه أيضاً، فسماعه منه محتمل جداً، وقد كانا في بلدة واحدة، وقد سمع المطلب من عامر بن سعد أخى مصعب بن سعد، فما يمنع أن يكون قد سمع من مصعب أيضاً بعد كل ما ذكرناه؟!!

أما كونه: «كثير التدليس» ففيه نظر عندي، بل إثبات تدليسه عسر على الباحث، فضلاً عن وصفه بالكثرة، ولم أجد في المقام إلا قول ابن سعد في ترجمته: «وعامة أصحابه يدلسون» . وهذا واضح على كونه لم يكن مدلساً أصلاً، وإنما كان بعض أصحابه هم الذين يسوون حديثه، بل الظاهر من قول ابن سعد: أنه يريد بها الإرسال، وبعض المتقدمين يطلقون في الراوى التدليس: يريدون به الإرسال وحسب، كما شرحناه في غير هذا المكان . ولو ثبت أن المطلب كان يدلس، فهو قليل التدليس غير مشهور به، فلا ينبغي بل لا يحسن إعلال الحديث بعننته، كما فعل حسين الأسد في تعليقه على «مسند المؤلف» وغيره في هذا الحديث،

وللحديث: طرق أخرى عن سعد به مطولاً: سيأتى بعضها [برقم ٧٧٢] . وفي الباب: عن غيره من الصحابة . راجع: «تفسير ابن كثير» [٢٥٧/٣]، و«البداية والنهاية» [٢٣٥/١] .

٧٠٨- ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» [رقم/٥٣٠٦]، وفي «المسند» كما في «المطالب العالية» [٢٣/٥] طبعة دار العاصمة، ومن طريقه عبد بن حميد في «مسنده» [رقم ١١٤٢/المنتخب]، والبزار [١/رقم ٦٤٢/كشف الأستار]، وابن حبان في «صحيحه» =

قال سعد بن أبي وقاص لرجل: لا جمعة لك، النبي ﷺ: «لِمَ يَا سَعْدُ؟»، قال: لأنه كان يتكلم وأنت تخطب، فقال النبي ﷺ: «صدق سعد».

= كما في «إتحاف الخيرة» [٢/٢٨٥]، وابن شاهين في «جزء من حديثه» [رقم ٦/ضمن مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين/ طبعة دار ابن الأثير]، وغيرهم، من طريق أبي أسامة عن مجالد بن سعيد عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة عن سعد به نحوه . . . قال البزار: «لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد». وقال ابن كثير في «جامع المسانيد»: «إسناده حسن». وقال الحافظ في «المطالب»: «إسناد مقارب».

قلت: مداره على مجالد بن سعيد، وهو شيخ ضعيف صاحب مناكير. وبه: أعله الهيثمي في «المجمع» [٢/٤٠٨]، فقال: «رواه أبو يعلى والبزار، وفيه مجالد بن سعيد وقد ضعفه الناس ووثقه النسائي في رواية». وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٢/٢٨٥]، «رواه أبو بكر ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والبزار، وأبو يعلى الموصلي، وعنه ابن حبان في «صحيحه»، كُتِبَ مِنْ طَرِيقِ مُجَالِدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ».

لكن: للحديث شاهد عن ابن عباس بلفظ «مثل الذي يتكلم يوم الجمعة والإمام يخطب مثل الحمار يحمل أسفارا»، والذي يقول له: أنصت، لا جمعة له. أخرجه أحمد [١/٢٣٠]، والطبراني في «الكبير» [١٢/رقم ١٢٥٦٣]، وابن أبي شيبة [٥٣٠٥]، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» [رقم ٥٦]، وجماعة من طريق مجالد أيضاً عن الشعبي عن ابن عباس به . . . قلت: مجالد مضى الإشارة إلى حاله. ويتساهل الحافظ فيقول في «بلوغ المرام»: «إسناده لا بأس به» وهو الذي يقول عن مجالد في «التقريب»: «ليس بالقوي، قد تغير في آخر عمره». راجع: «الضعيفة» [٤/٢٤٢] و«تمام المنة» [ص ٣٣٧]، كلاهما للإمام.

وله شاهد آخر: عن علي مرفوعاً بلفظ: «من تكلم فلا جمعة له» ضمن حديث طويل: أخرجه أحمد [١/٩٣]، وغيره، وسنده لا يصح، وهو عند أبي داود [١٠٥١]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [٥٦٢٥]، وغيرهما بلفظ: «ومن لغا فليس له جمعة». وقد اختلف في سنده، كما تراه عند عبد الرزاق [رقم ٥٤١٩]. وله شاهد ثالث: عن أبي بن كعب من قوله: «ليس لك من جمعتك إلا ما لغوت» أو: «ليس لك من صلاتك» وفيه تصديق النبي ﷺ له.

وقد روى من حديث أبي هريرة، ومن حديث أبي الدرداء ومن حديث ابن مسعود، ومن حديث أبي ذر. وسيأتي حديث ابن مسعود [١٧٩٩]، وستكلم عليه هناك إن شاء الله. =

٧٠٩- حَدَّثَنَا عبيد الله بن معاذ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شعبة، عن علي بن زيد، قال شعبة قبل أن يختلط، قال: سمعت سعيد بن المسيب قال: سمعت سعد بن مالك يقول: خَلَّفَ النبي ﷺ عَلِيًّا، فقال: أتخلفني؟! فقال: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي؟»، قَالَ: رَضِيتُ رَضِيتُ .

٧١٠- حَدَّثَنَا هارون بن معروف، حَدَّثَنَا عبد الله بن وهب، أَخْبَرَنِي عمرو بن الحارث، أن سعيد بن أبي هلال حدثه، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، عن أبيها، أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة، وبين يديها نوى وحصى تسبح، فقال: «أَخْبِرْكَ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا، أَوْ أَفْضَلُ؟ قَوْلُ: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلُ ذَلِكَ» .

= وفي الباب: بعض المراسيل وأثار، يقوى الظن بمجموعها على تحسين تلك الجملة: «لا جمعة لك». وأقوى ما في الباب: حديث عبد الله بن عمرو بلفظ: «ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهراً» أخرجه أبو داود [٣٤٧]، وجماعة بإسناد صالح، وهو يشهد لهذا الحديث هنا. وقد استوفينا تخريج أحاديث الباب في كتابنا: «غرس الأشجار» .

٧٠٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٦٩٨] .

٧١٠- ضعيف: أخرجه ابن حبان [رقم ٨٣٧] والحاكم [٧٣٢ / ١]، والبزار [رقم ١٢٠١]، وغيرهم من طرق عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن عائشة بنت سعد عن أبيها به نحوه . . .

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ» .

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات أئمة. وعائشة بنت سعد: امرأة جلييلة سالحة، وثقتها العجلي وابن حبان، وروى عنها جماعات من الكبار، واحتج بها البخاري وغيره.

وقد اختلف في سنده على ابن وهب، فرواه عنه جماعة على الوجه الماضي، وخالفهم آخرون، فرووه عنه فقالوا: عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن خزيمة عن عائشة بنت سعد عن أبيها به . . .

= وزادوا فيه «خزيمة» وما: «خزيمة»؟! هكذا أخرجه أبو داود [رقم ١٥٠٠] والترمذى [رقم ٣٥٦٨]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ رقم ٦٠٢، ٦٠٣]، وفى «الدعوات» [٢/ ٤٢٤٣/ طبعة بدر البدر]، والنسائى فى «الكبرى» كما فى «نتائج الأفكار» [١/ ٨١]، وفى «اليوم واللييلة» كما فى «تحفة الأشراف» [رقم ٣٩٥٤]، وأبو طاهر المخلص فى «الجزء التاسع من الفوائد المنتقاة الغرائب عن الشيوخ العوالى / انتقاء أبى الفتح ابن أبى الفوارس» [رقم ١٤٣ مخطوط / بترقيمى]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ١٧٣٨]، ومن طريقه الحافظ فى «نتائج الأفكار» [١/ ٨٠-٨١]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم ٧٤]، وغيرهم من طرق عن عبد اللّٰه بن وهب به . . .

قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب من حديث سعد»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»، وقال الحافظ فى «نتائج الأفكار»: «هذا حديث حسن . . . ورجاله رجال الصحيح إلا خزيمة فلا يعرف نسبه و لاحاله؛ ولا روى عنه إلا سعيد، ذكره ابن حبان فى «الثقات» كعادته فيمن لم يجرح ولم يأت بمكرر . و صححه الحاكم» .

قلت: لا ريب فى كون «خزيمة» شيخاً مجهول الجهالتين غائب الحالين، وقد جزم الإمام فى «الضعيفة» بأن هذا الاختلاف فى سنده هو من قبل سعيد بن أبى هلال نفسه، قال: «وسعيد بن أبى هلال مع ثقته حكى الساجى عن أحمد أنه اختلط، وكذلك وصفه بالاختلاط يحيى، كما فى «الفصل» لابن حزم [٢/ ٩٥]، ولعله مما يؤيد ذلك: روايته لهذا الحديث، فإن بعض الرواة الثقات عنه لم يذكروا فى إسناده خزيمة، فصار الإسناد منقطعاً، ولذلك لم يذكر الحافظ المزى عائشة بنت سعد فى شيوخ ابن أبى هلال» .

قلت: الروايتان محفوظتان إلى سعيد دون كلام .

وسعيد: إمام حافظ فقيه، وثقه أكثر الأئمة وأثنوا عليه، فلننظر فى ما قيل فيه:

١- أما ما حكاه الساجى عن أحمد بشأن اختلاطه، فالساجى لم يدرك أحمد ولا رآه أصلاً، فينبغى التثبت فيما ينقله هو وغيره عن المتقدمين دون سند متصل صحيح إليهم .

٢- وأما ما نقله ابن حزم بشأن اختلاط سعيد أيضاً عن يحيى، فالجواب عنه مثل الذى مضى .

٣- وأما قول ابن حزم نفسه عن سعيد: «ليس بالقوى» فالكل يعرف مجازفات أبى محمد الفارسى، كما شرحنا ذلك شرحاً وافياً فى كتابنا «أنهار الدم» .

= ولعله اعتمد على قول الإمام أحمد الذي حكاه الساجي عنه كما قاله الحافظ في «التهذيب» [٤/٩٥]، وقد رده عليه الإمام أحمد شاكر في تعليقه على «المحلى» [٢/٢٦٩]، وأجاد.

وبالجملة: فسعيد ثقة حافظ لم يثبت ما قاله أحمد عنه. ولا يؤثر فيه قول ابن حزم أصلاً، وقد قال الحافظ في ترجمة سعيد من «هدى السارى»: «شذ الساجي فذكره في «الضعفاء» ونقل عن أحمد بن حنبل أنه قال: «ما أدري أى شيء حديثه، يخلط فى الأحاديث» وتبع أبو محمد ابن حزم الساجي، فضعف سعيد بن أبى هلال مطلقاً، ولم يصب فى ذلك». وقال فى «التقريب»: «لم أر لابن حزم فى تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط». وقال فى «شرح كتاب الرقاق» من «فتح البارى» [١٣/٣٥٧]، يرد على ابن حزم: «وسعيد متفق على الاحتجاج به، فلا يلتفت إليه فى تضعيفه». إذا عرفت هذا: فالقول بكون الوجهين محفوظين معاً هو الأولى من جعله من تخليط سعيد، وما يمنع أن يكون سعيد قد سمعه من خزيمة ذلك المجهول المغمور - عن عائشة بنت سعد عن سعد بن سعد بن... ثم قابل عائشة نفسها فحدثته بالحديث؟! فإن قيل: يعكر على هذا أن أحداً لم يذكر أن سعيداً يروى عن عائشة بنت سعد، فلم يذكرها المزى فى شيوخ سعيد من «التهذيب»، ولا ذكرها أحد من ترجم له أصلاً، بل جزم حسين الأسد فى تعليقه على «مسند المؤلف» بكونه لم يدركها رأساً، فقال: «سعيد بن أبى هلال لم يدرك عائشة بنت سعد، وإنما روى عنها بواسطة خزيمة». والجواب عن هذا أن نقول: قد جزم غير واحد أن عائشة بنت سعد قد ماتت سنة سبع عشرة ومائة/ ١١٧ هـ. وسعيد بن أبى هلال ولد سنة سبعين للهجرة. وقد اختلف فى سنة وفاته، فأكثر ما قيل فيه أنه توفى سنة ١٤٩ هـ، وأقل ما قيل فى وفاته أنه توفى سنة ١٣٣ هـ فيكون عمره يوم وفاة عائشة سبعة وأربعين عاماً، ثم إنه مدنى مشهور. ولد بمصر ثم سافر به أبوه إلى المدينة فنشأ بها، ومكث دهرًا ثم عاد إلى مصر فى خلافة هشام بن عبد الملك. وهشام قد بويع له بالخلافة سنة خمس ومائة للهجرة. وعائشة بنت سعد: مدنية مشهورة وحدث عنها المدنيون أمثال: مالك ويوسف الماجشون ومهاجر بن مسمار وجماعة كثيرة من أهل المدينة. وبعضهم - مثل مالك - قد تأخر ميلاده عن ميلاد سعيد ابن أبى هلال بدهر. وكل هذا: ظاهر جداً فى احتمال سماعه منها، والمزى وإن حاول استيعاب شيوخ الرجل وتلاميذه فى ترجمته، إلا أنه ما وقى ولا كاد، كما يعرفه كل مشتغل بهذا الفن اللطيف، فلا ينتهز إعلال الحديث بكون المزى لم يذكر عائشة فى شيوخ سعيد من كتابه «التهذيب»، وكم ترك المزى من شيوخ وتلاميذ مشاهير أهل العلم فى كتابه، فكيف بمن دونهم؟! =

ثم وقفتُ على «علل أبي بكر الأثرم» [ص ٤٥ / طبعة دار البشائر]، فوجدته قال فيه : «سمعت أبا عبد الله - يعنى الإمام أحمد - يقول : «سعيد بن أبى هلال ما أدرى أى شىء حديثه، يخلط فى الأحاديث»، ثم قال : «هو أيضاً يروى عن أبى الدرداء فى السجود . قلت : حديث النجم؟ فقال : نعم» .

قلتُ : فكان الإمام أحمد ينكر عليه حديث أبى الدرداء فى السجود فى سورة النجم أيضاً، ولا ينافى هذا ثناء الإمام أحمد عليه فى مكان آخر .

ووجدتُ الحافظ أبا عثمان البرذعى قد قال فى «سؤالاته لأبى زرعة الرازى» [٣٦١-٣٦٢] : «قال لى أبو زرعة : خالد بن يزيد المصرى وسعيد بن أبى هلال صدوقان، وربما وقع فى قلبى من حسن حديثهما» . ثم قال البرذعى عقب هذا : «قال أبو حاتم - يعنى الرازى : أخاف أن يكون بعضها مراسيل عن ابن أبى فروة وابن سمعان» .

قال ابن رجب فى «شرح العلل» [٣١٢ / ٢] : «ومعنى ذلك : أنه عرض حديثهما على حديث ابن أبى فروة وابن سمعان فوجده يشبهه، ولا يشبه حديث الثقات الذين يحدثان عنهم، فخاف أن يكونا أخذوا حديث ابن أبى فروة وابن سمعان ودلساه عن شيوخهما» .

قلت : وبهذه النقول النادرة يثبت قول الإمام أحمد بشأن اختلاط سعيد فى بعض الأحاديث، وليس هو اختلاطاً بالمعنى المشهور كما ظنه جماعة من المتأخرين، بل المراد منه الاضطراب ونحوه . وكلام أبى حاتم الرازى : ظاهر أيضاً فى احتمال أن يكون سعيد ربما سمع الحديث من بعض الضعفاء والهلكى، ثم يدلّسهم ويُسوّى الإسناد، ولا ينافى كل هذا : أن يكون سعيد لا يزال ثقة صدوقاً صاحب حديث .

إذا عرفت هذا : علمت أنه لا يبعد أن يكون سعيد قد اضطرب فى سند الحديث هنا، والظاهر عندى : أنه سمعه من ذلك الشيخ المجهول : «خزيمة» عن عائشة بنت سعد، ثم صار يدلّسه ويرويه عن عائشة بلا واسطة، فعلة الحديث على التحقيق : هى جهالة خزيمة شيخ سعيد فيه .

وللحديث : شواهد دون هذا التمام هنا . وسيأتى منها حديث صفة [برقم ٧١١٨] . وقد استوفينا تخريج أحاديث الباب : فى كتابنا : «غرس الأشجار بتخريج متقى الأخبار» . واللّه المستعان لا رب سواه .

٧١١- حدثنا داود بن رشيد، حدثنا علي بن هاشم بن البريد، قال: سمعت الأعمش يذكره، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ خُلَّةٍ يُطَبِّعُ أَوْ قَالَ: يُطَوِّى عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ شَكََّ عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ».

٧١١- منكر: أخرجه ابن أبي الدنيا فى «مكارم الأخلاق» [رقم ١٤٤]، وفى الصمت [رقم ٤٧٢]، وفى «ذم الكذب» [رقم ٧]، وابن شاهين فى «حديثه» [رقم ٣٥]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم ٥٣] وابن عدى فى «الكامل» [٢٩/١-٣٠]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ١٦٧]، ومن طريقه الضياء فى «المختارة» [٢٥٨/٣]، والبزار [١١٣٩]، وأبو الشيخ فى «ذكر الأقران» [رقم ٧٥]، والدارقطنى فى «الغرائب والأفراد/أطرافه» [١٣٠/١/الطبعة التدمرية]- وعنده معلقاً- ومن طريقه ابن الجوزى فى «المتناهية» [٧٠٦/٢]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٦١٧]، والقضاعى فى «الشهاب» [٥٩١/١]، وأبو الحسن الخلعى فى «الخلعيات» [٢١٥/١]، والذهبى فى «معجم شيوخه» [٣٣/١]، وغيرهم من طريق علي بن هاشم بن البريد عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعى عن مصعب بن سعد عن أبيه به . . .

قال الدارقطنى: «رواه أبو إسحاق السبيعى عن مصعب، وهو غريب من حديثه عنه، وغريب من حديث الأعمش عن أبي إسحاق، تفرد به علي بن هاشم، ولا نعلم حدث به غير داود بن رشيد». قلت: لم ينفرد به داود بن رشيد عن علي بن هاشم، بل تابعه عليه داود بن عمرو الضبى عند أبي الحسن الخلعى، وعبد الرحمن بن عبد الله عند الدورقى. وقال البزار: «وهذا الحديث يروى عن سعد من غير وجه موقوفاً، ولا نعلم أسنده إلا علي بن هاشم عن الأعمش عن أبي إسحاق بهذا الإسناد». وقال ابن الجوزى: «قلت: علي بن هاشم مجروح. قال ابن حبان: «روى المناكير عن المشاهير» وقد روى هذا موقوفاً عن سعد. قال الدارقطنى: وهو أشبه بالصواب».

قلت: علي بن هاشم وثقه جماعة ومشاه آخرون، لكن ضعفه الدارقطنى، وقال ابن نمير: «منكر الحديث» وقال ابن حبان فى «المجروحين» [١١٠/٢]: «يروى المناكير عن المشاهير حتى كثر ذلك فى رواياته». وقد اختلف عليه فى إسناده أيضاً، فرواه عنه داود بن رشيد وعبد الرحمن ابن عبد الله، وداود بن عمرو الضبى على الوجه الماضى. وخالفهم حمزة الزيات، فرواه عن علي بن هاشم فقال: عن الأعمش عن مصعب بن سعد به . . . ولم يذكر أبا إسحاق، هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٣٢٩/٤]. وحمزة: صدوق فى حفظه كلام =

= والأقرب أن على بن هاشم كان يضطرب في إسناده، ولو سلمنا جدلاً أن الوجه الأول هو المحفوظ، فالأعمش لم يذكر فيه سماعاً، وقد كان عريقاً في التدليس، وهو ممن سمع من أبي إسحاق بأخرة بعد تغييره أو اختلاطه، وأبو إسحاق: كثير التدليس على التحقيق عندنا، ولم يذكر فيه سماعاً، وقد خولف أبو إسحاق في سنده: خالفه سلمة ابن كهيل، واختلف عليه أيضاً. فرواه عنه أبو شيبعة إبراهيم بن عثمان فقال: عن مصعب بن سعد عن سعد به مرفوعاً... أخرجه ابن شاهين في حديثه [رقم ٣٤]، وابن أبي أخى ميمى في «فوائده» [رقم ٥٩٥]، من طريق أحمد بن إسحاق بن البهلول، حدثني أبي إسحاق بن البهلول، نا أبي البهلول بن حسان، عن أبي شيبعة، عن سلمة بن كهيل... .

هكذا أخرجه ابن عدى في «الكامل» [١/ ٢٤٠]، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٤٨١٠]، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا منصور بن أبي مزاحم، نا أبو شيبعة به... . قلت: ووقع عند ابن عدى «عن منصور بن سعد». هكذا: «منصور» بدل «مصعب» وهو تصحيف ظاهر. وأبو شيبعة هذا: متروك الحديث، وقد خولف في إسناده، خالفه الثوري، فرواه عن سلمة فقال: عن مصعب بن سعد عن أبيه موقوفاً... .

أخرجه ابن أبي شيبعة [٢٥٦٠٤]، و[٣٠٣٣٩]، وفي «الإيمان» [رقم ٧٧]، والخلال في «السنة» [٢/ رقم ١٥٤٤]، و[٢/ رقم ١٥٤٧]، وابن بطة في «الإبانة» [٢/ ٦٨٩ / طبعة دار الراجعية]، والدارقطني في «العلل» [٤/ ٣٣٠]، وغيرهم من طرق عن الثوري به... .

وتابعه شعبة على وقفه: عند ابن المبارك في «الزهد» [رقم ٨٢٨]، والبيهقي في «سننه» [رقم ٢٠٦١٦]، والخلال في «السنة» [٢/ رقم ١٥٤٣]، وابن بطة في «الإبانة» [٢/ ٦٩٠]، وغيرهم من طريق شعبة به... . ورواه ابن المبارك عن سفيان وشعبة كلاهما عن سلمة ابن كهيل عن مصعب بن سعد عن سعد به موقوفاً... . أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» [رقم ٤٩٠]، وفي «ذم الكذب» [رقم ٢٥]، حدثنا ابن جميل: أنبأنا عبد الله به... .

قلت: وقد اختلف في سنده على الثوري كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٤/ ٣٣٠]. وكذا اختلف في سنده على شعبة أيضاً، كما تراه عند ابن وهب في «الجامع» [رقم ٤٩٨]، وغيره. والمحفوظ: هو الموقوف، كما جزم به الدارقطني في «علله» وبعده البيهقي في «سننه». وإليه أشار أبو زرعة الرازي أيضاً. ففي «علل ابن أبي حاتم» [رقم ٢٥٠٦]: =

٧١٢- حدثنا سويد بن سعيد، عن مالك، عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود، أن زيدا أبا عياش أخبره أنه، سأل سعداً، عن البيضاء- يعنى بالسُّلت- فقال سعدٌ: أيتهما أفضل؟ فقال: البيضاء، فنهاه عن ذلك، وقال سعدٌ: سمعت رسول الله ﷺ سئل عن شراء التمر بالرطب، فقال رسول الله ﷺ: «أَيَنْقُصُ الرُّطْبُ إِذَا بَيْسَ؟» قالوا: نعم، فنهى عن ذلك.

= «سئل أبو زرعة عن حديث رواه على ابن هاشم بن البريد عن الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «على كل خلة يطبع المؤمن إلا الخيانة والكذب» قال أبو زرعة: هذا يروى عن سعد موقوفاً. وله شواهد عن جماعة من الصحابة بأسانيد تالفة، ولا يثبت منها شيء.

فانظر: «الضعيفة» [١٩٦/٧]، للإمام. والله المستعان.

٧١٢- قوى: أخرجه مالك في «الموطأ» [١٢٩٣]، ومن طريقه أبو داود [٣٣٥٩]، والترمذى [١٢٢٥]، والنسائى [٤٥٤٥]، وابن ماجه [٢٢٦٤]، وعبد الرزاق [١٤١٨٥]، وأحمد [١٧٥/١]، والطيالسى [٢١٤]، وابن حبان [٥٠٠٣]، والشافعى [٧١٥]، والدارقطنى فى «سننه» [٤٩/٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٣٣٦]، والحاكم [٣٨/٢]، والشاشى فى «المسند» [١/رقم/١٥٧]، وجماعة، من طريق عن مالك عن عبد الله بن يزيد القرشى عن زيد بن عياش الزرقى عن سعد به نحوه . . .

قلت: وهذا إسناد قوى، رجاله كلهم ثقات سوى زيد بن عياش، فقد جزم ابن حزم بكونه مجهولاً، وسبقه أبو حنيفة كما نقله عنه ابن الهمام فى «شرح الهداية» [٥/٢٩٢]، وقال عنه الطبرى فى «تهذيب الآثار»: «هو غير معروف فى نقلة العلم» كما نقله عنه ابن التركمانى فى «الجواهر النقى» [٢٩٥/٥].

ورد ذلك جماعة من المحققين: بكون زيد قد روى عنه ثقتان، ووثقه ابن حبان والدارقطنى، وكذا مالك بإخراجه له هذا الحديث فى «الموطأ»، وصحَّح له الترمذى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم هذا الحديث. وهذا هو الصواب عندى. وقد قال الحافظ فى «التقريب»: «صدوق». وقد توبع مالك عليه تابعه:

١- إسماعيل بن أمية: عند الحاكم [٤٥/٢]، والنسائى [٤٥٤٦]، وعبد الرزاق [١٤١٨٦]، والدارقطنى فى «سننه» [٥٠/٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٣٩]، وغيرهم.

٢- وتابعه أسامة بن زيد مقروراً مع مالك : عند ابن الجارود [رقم ٦٥٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤ / ٦]، ووحده عند الشاشى فى «مسنده» [رقم ١٧٢].

٣- وتابعه داود بن الحصين : عند البيهقى فى «سننه» [١٠٣٣٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٥ / ٥]، كلاهما من طريق إسماعيل القاضى عن على بن المدينى عن أبيه عبد الله بن جعفر المدينى عن مالك بن أنس عن داود بن الحصين به . . .

قلتُ : قد كدتُ أجزم ببنكاره هذا الوجه ؛ لكون عبد الله بن جعفر -والد على- قد ضعفه النقاد لسوء حفظه، وقد خالفه أصحاب مالك، فرووه عن مالك عن عبد الله بن زيد بإسناده به . . . كما مضى، ولم يذكروا فيه «داود بن الحصين». لولا أن البيهقى نقل عن ابن المدينى أنه قال بعد أن روى هذا الطريق عن أبيه : «سماع أبى عن مالك قديم قبل أن يسمعه هؤلاء -يعنى أصحاب مالك الذين رووه عنه عن عبد الله بن يزيد مباشرة دون واسطة- فأظن أن مالكاً كان علقه قديماً عن داود بن الحصين عن عبد الله بن يزيد، ثم سمعه من عبد الله بن يزيد؛ فحدث به قديماً عن داود، ثم نظر فيه فصححه عن عبد الله بن يزيد، وترك داود بن الحصين» .

قلتُ : ومع جودة هذا الكلام، فلسنا نتكلفه إلا فى روايات هؤلاء الثقات الأثبات وحسب، أما أمثال عبد الله بن جعفر وغيره من الضعفاء، فلا نسلك معهم هذا السبيل أصلاً، بل الظاهر : أن مثل ما وقع فى إسناده هذا الطريق يكون من أوامهم وسوء حفظهم، وغلطهم على الثقات فى الأسانيد، ولو كان الحديث عند مالك عن داود بن الحصين، لما انفرد بروايته عنه : عبد الله بن جعفر وحده، وأين أصحاب مالك منه؟! اللهم إلا إذا كان مالك قد خصَّ عبد الله بن جعفر به دون سائر أصحابه .

وهذا مع تكلفه فلم يكن من هدى مالك بن أنس أصلاً، ولا أرى ابن المدينى الإمام إلا أنه قد تسامح فى إيجاد مخرج لأبيه من ورطته .

والتحقيق : أن داود بن الحصين لم يروه عن عبد الله بن زيد، وأن ذلك من سوء حفظ عبد الله بن جعفر الذى عرفه به النقاد حتى ولده .

٤- وتابعه الضحاك بن عثمان : كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٤ / ٣٩٩]، وفى «سننه» [٤٩ / ٣].

٥- وتابعهم جميعاً : يحيى بن أبى كثير لكنه خالفهم فى متنه، فزاد فى لفظه كلمة «نسيئة» =

٧١٣- حدثنا عبد الله بن عون، حدثنا مالك، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي عياش، عن سعد، عن النبي ﷺ، نحوه .

٧١٤- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، قال: أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ أعطى رهطاً، وسعدٌ جالسٌ فيهم، قال سعدٌ: فترك رسول الله ﷺ من لم يعطه وهو أعجبهم

= ولفظه: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الرطب بالتمر نسيئة». هكذا أخرجه أبو داود [٣٣٦٠] والحاكم [٤٩/٢]، والبيهقي في «سننه» [١٠٣٤٠]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/٦]، وفي «مشكل الآثار» [رقم ٥٣٩٨]، والطبراني في «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٢٨٤٦]، والدارقطني في «سننه» [٤٩/٣]، وغيرهم من طريق يحيى به . . .

قال الدارقطني: «وخالفه مالك وإسماعيل بن أمية والضحاك بن عثمان وأسامة بن زيد، رووه عن عبد الله بن يزيد ولم يقولوا فيه: «نسيئة» واجتماع هؤلاء الأربعة على خلاف ما رواه يحيى -يعنى: ابن أبي كثير- يدل على ضبطهم الحديث، وفيهم إمام حافظ وهو مالك بن أنس». وكذا جزم البيهقي في «سننه» [٢٩٤/٥]، بكون يحيى بن أبي كثير قد أخطأ في تلك الزيادة «النسيئة». وتابعهما الإمام على ذلك في «الإرواء» [٢٠٠/٥].

■ والحق: أن تلك الزيادة من قبيل زيادة الثقة، كما شرحناه في كتابنا «غرس الأشجار بتخريج نيل الأوطار»، وذكرنا هناك ما يقويها أيضاً.

وقد زعم الطحاوي في «المشكل» وفي «شرح المعاني» أن الحديث مضطرب من رواية مالك ومن تابعه دون ابن أبي كثير، وأيد كلامه ابن التركماني في «الجواهر النقى» [٥/٢٩٥]، وقد تعقبنا كلامه وغربلناه في «غرس الأشجار»، والله المستعان.

٧١٣- قوی: انظر قبله .

٧١٤- صحيح: أخرجه البخاري [١٤٠٨]، ومسلم [١٠٠]، وأبو داود [٤٦٨٥]، والطيالسي [١٩٨]، والحميدي [٦٨]، والطبراني في «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٣١٨٧]، والنسائي [٤٩٩٢]، وأحمد [١/١٧٦]، والطيالسي [١٩٨]، والخلال في «السنن» [٢/ رقم ١١٥٢]، والشاشي في «المسند» [١/ رقم ٨٧]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٨]، وابن منده في «الإيمان» [١/ رقم ١٦٢]، وجماعة، من طرق عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه به . . . وهو عند جماعة بنحوه .

إلى ، فقلت : يا رسول الله ، مالك عن فلان ، فوالله إني لأراه مؤمناً؟! فقال رسول الله ﷺ :  
«أو مسلماً»، قال : فسكت قليلاً ، ثم غلبنى ما أعلم منه ، فقلت : يا رسول الله ، مالك  
عن فلان ، فوالله إني لأراه مؤمناً؟ قال رسول الله ﷺ : «أو مسلماً»، قال : فسكتُ  
قليلاً ، ثم غلبنى ما علمت منه ، فقلت : يا رسول الله ، مالك عن فلان ، فوالله إني لأراه  
مؤمناً؟! فقال رسول الله ﷺ : «أو مسلماً! إني لأعطي الرجل ، وغيره أحب إلي منه  
خشية أن يكب في النار على وجهه» .

٧١٥- حدثنا زهيرٌ ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا شعبة ، عن زياد بن مخراق ، عن  
ابن عباية ، عن مولى لسعد ، أن سعداً ، رأى ابناً له يصلى وهو يدعو ، يقول : أسألك  
الجنة ، ومن ثمارها ، ونعيمها ، وأزواجها ، ونحو هذا فأكثر ، وأعوذ بك من النار ،  
وسلاسلها ، وأغلالها ، وسعيرها ، ونحو هذا ، وسعدٌ يسمع ، فلما قضى صلاته ، قال له  
سعدٌ : لقد سألت نعيماً طويلاً ، وتعوذت من شر طويل ، وإنى سمعت رسول الله ﷺ ،

٧١٥- ضعيف: أخرجه أبو داود [١٤٨٠] ، وأحمد [١٧٢/١] ، والطيالسي [٢٠٠] ، وابن أبي  
شيبه [٢٩٤١٠] ، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٥٦] ، والبيهقي في «الدعوات» [رقم/ ٢٦٢] ،  
والدورقي في مسند سعد [رقم/ ٧٧] ، وعبد الغنى المقدسي في «نهاية المراد من كلام خير  
العباد» [رقم/ ٦٨ ، ٦٩/ مخطوط/ بترقيمي] ، والحافظ في «الأمالي المطلقة» [ص ١٨] ،  
وغيرهم من طرق عن شعبة بإسناده به نحوه . . . مطولاً ومختصراً .

قلت : وقد اختلف أصحاب شعبة عليه في إسناده :

١- فتارة : يرويه بعضهم عنه فيقول : عن زياد بن مخراق عن قيس بن عباية عن مولى لسعد أن  
سعداً رأى ابناً له يصلى . . .

٢- وتارة : يرويه عنه بعضهم فيقول : عن ابن مخراق عن ابن عباية عن ابن لسعد أنه قال :  
سمعتني أبي وأنا أقول . . .

٣- وتارة يرويه عنه بعضهم فيقول : عن ابن مخراق عن ابن عباية عن مولى لسعد عن ابن لسعد  
أنه كان يصلى . . .

٤- وتارة : يرويه عنه بعضهم فيقول : عن ابن مخراق عن ابن عباية أن سعداً سمع ابناً له  
يقول . . .

يقول: «إِنَّهُ سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ»، وقرأ سعدٌ: ﴿أَدْعُوا رَبِّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [الأعراف: ٥٥] قال: فلا أدري عن النبي ﷺ رفعه أم من قول سعد، «وإِنَّهُ بِحَسْبِكَ أَنْ تَقُولَ: أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ».

= وقد رجح الحافظ في «الأمالي المطلقة» [ص/ ٢٠] الوجه الثاني: عن مولى لسعد أن سعداً رأى ابناً له يصلي . . . ثم قال الحافظ: «ومولى سعد لم أقف على اسمه، وأما ابن سعد فلم أقف أيضاً على تعيينه».

قلت: وهو كما قال؛ فلم نعرف «مولى سعد» ولا ولده المراد في هذا الحديث، وبإقاي رجاله ثقات. وقيسى بن عباية: ثقة مشهور. وقد أشار الإمام أحمد إلى كون زياد بن مخراق لم يكن يحفظ إسناد هذا الحديث، وهو كما أشار، وأراه قد اضطرب فيه، وقد خولف في سنده، فرواه حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن قيس بن عباية: «أن عبد الله بن المغفل سمع ابنه يقول: . . .».

ثم ساق نحوه مختصراً، وفيه قول عبد الله بن المغفل: «فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور والدعاء».

أخرجه أبو داود [رقم ٩٦] - وهذا لفظه - وابن ماجه [٣٨٦٤]، وأحمد [٨٧/٤]، وابن حبان [٦٧٦٤]، والحاكم [٢٦٧/١]، وعنه البيهقي في «سننه» [٩٠٠]، وابن أبي شيبه [٢٩٤١١]، والطبراني في «الدعاء» [٥٩]، وعبد الغنى المقدسي في «نهاية المراد من كلام خير العباد» [٧٠/مخطوط/بترقيمي]، والرويانى في «مسنده» [٨٧٧/١]، والخطيب في «تاريخه» [١١/١٧٥]، والحافظ في «الأمالي المطلقة» [ص١٧]، وغيرهم، من طريق حماد بن سلمة به . . . وسنده منقطع معلول، وقد اختلف في سنده أيضاً على حماد بن سلمة، كما تراه عند أحمد [٨٦/٤]، وابن حبان [٣٧٦٣]، وعبد بن حميد في «مسنده» [رقم ٥٠٠/المنتخب]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٥٨]، وعبد الغنى المقدسي في «نهاية المراد من كلام خير العباد» [رقم ٧١/مخطوط/بترقيمي]، وغيرهم. لكن حماداً لم ينفرد به، بل تابعه حماد بن زيد وغيره على الوجه الأول.

وأفة الإسناد عندى: هي كون أبى نعامه لم يصب له سماع من ابن المغفل، وإنما سمع هذا الحديث من ابن لعبد الله بن المغفل عن أبيه به . . .

٧١٦- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد، قال: كان سعدٌ، يعلمنا خمساً يذكرهن عن النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْضِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»، قال شعبة: فسألت ابن عمير، عن فتنة الدنيا، فقال: الدجال .

= هكذا أخرجه الرويانى فى «مسنده» [٢/ رقم ٨٩٧/ طبعة مؤسسة قرطبة] من طريق حماد بن سلمة قال: عن الجريرى عن أبى نعامه عن ابن لعبد الله بن مغفل عن أبيه به . . . قلت: وابن عبد الله بن المغفل شيخ مجهول الحال، وهو آفة الحديث. وقد بسطنا الكلام عليه فى «غرس الأشجار». والله المستعان.

٧١٦- صحيح: أخرجه البخارى [٦٠٠٤]، والنسائى [٥٤٤٥]، وأحمد [١/ ١٨٣]، وابن حبان [١٠٠٤]، والبزار [١١٤٤]، وابن أبى شيبه [٢٩١٣٠]، وأبو القاسمى البغوى فى «الجعديات» [٥١٧]، والفادانى فى «العجالة» [رقم/ ٦٤]، وجماعة، من طرق عن عبد الملك ابن عمير عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد به نحوه . . .

قلت: ورواه جماعة آخرون عن عبد الملك فقالوا: عن مصعب بن سعد وعمرو بن ميمون، كلاهما عن سعد به . . . هكذا أخرجه الترمذى [٣٥٦٧]، والنسائى [٥٤٧٩]، وابن خزيمة [٧٤٦]، وابن حبان [٢٠٢٤]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٦٦١]، وغيرهم. وبعضهم رواه عن عبد الملك فقال: عن عمرو بن ميمون -وحده- عن سعد به . . . هكذا أخرجه البخارى [٢٦٦٧]، والنسائى [٥٤٤٧]، والطبرانى فى «الدعاء» [٦٦٢]. ويشبه أن تكون تلك الأوجه محفوظة عن عبد الملك إن شاء الله. لكن: خالفه أبو إسحاق السبيعى فى عمرو بن ميمون.

فرواه عنه أبو إسحاق فقال: عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب به . . . مرفوعاً. فجعله من «مسند عمر». هكذا رواه يونس بن أبى إسحاق عن أبيه: عند النسائى [٥٤٨١]، وابن حبان [١٠٢٤]، والبزار [٣٢٤]، والبيهقى فى «إثبات عذاب القبر» [رقم ١٨٥]. وتابعه: إسرائيل عن أبى إسحاق على هذا الوجه، كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٢/ ١٨٧]. وخالفهما شعبة، فرواه عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون به مرسلًا . . . هكذا أخرجه البزار [١٨٥٨]. وتابعه الثورى ومسعر على هذا الوجه عن أبى إسحاق، كما ذكره الدارقطنى فى

«العلل» [٢/ ١٨٨]، ثم قال: «والم متصل صحيح».

٧١٧- حدثنا زهيرٌ، حدثنا مكى بن إبراهيم، حدثنا هاشم بن هاشم، عن عامر بن سعد بن أبى وقاص، عن سعد، أن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ اصْطَبَحَ سَبَعَ تَمْرَاتٍ عَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّْ وَلَا سِحْرٌ»، قال هاشمٌ: لا أعلم أن عامراً ذكره إلا من العجوة العالية .

٧١٨- حدثنا زهيرٌ، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، حدثنى سعد بن

= قلتُ: يعنى من طرق أخرى، أو لعله يرى أبا إسحاق قد توبع عليه، ثم وجدتُ أبا إسحاق قد اختلف عليه على لون ثالث، فرواه عنه عبيد الله بن موسى فقال: عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود به . . . مرفوعاً . فجعله من «مسند ابن مسعود» . هكذا أخرجه البزار [١٨٥٨].

والظاهر: أن أبا إسحاق لم يكن يضبط إسناده، فقد نقل الترمذى فى «سننه» [٥٦٢/٥]، عن الدارمى أنه قال: «أبو إسحاق الهمداني: مضطرب فى هذا الحديث، يقول: عن عمرو بن ميمون عن عمر، ويقول: عن غيره - يعنى ابن مسعود - ويضطرب فيه» .

٧١٧- صحيح: أخرجه البخارى [٥١٣٠]، ومسلم [٢٠٤٧]، وأبو داود [٣٨٧٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٦٧١٣]، والحميدى [٧٠]، وابن أبى شيبه [٢٣٤٧٧]، وأحمد [١٨١/١]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٢٧٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٨٢/٨]، وغيرهم من طرق عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن سعد به . . .

قلتُ: هكذا رواه جماعة عن هاشم على هذا الوجه، وخالفهم عبد الله بن نير، فرواه عن هاشم فقال: عن عائشة بنت سعد عن سعد به . . . هكذا أخرجه أحمد [١٨١/١]، ورجح الدارقطنى فى «العلل» [٣٣٨/٤]، الوجهين جميعاً، فقال: «ولعل هاشماً سمعه منهما جميعاً» .

قلتُ: وهو الأشبه إن شاء الله . وقد توبع عليه هاشم بن هاشم على الوجه الأول، تابعه: عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عند مسلم [٢٠٤٧] .

٧١٨- صحيح: أخرجه البخارى [٣٥٠٣]، ومسلم [٢٤٠٤]، وابن ماجه [١١٥]، وأحمد [١/١٧٤]، والطيالسى [٢٠٥]، وابن أبى شيبه [٣٢٠٧٥]، والنسائى فى «الكبرى» [٨١٤٢]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١٩٤/٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٥٨/٤٢]، وجماعة، من طرق عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن إبراهيم بن سعد عن أبيه به . . . =

إبراهيم، عن إبراهيم بن سعد بن مالك، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟!». . .

٧١٩- حدثنا زهير، حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، حدثنا إسرائيل، عن أبي

= قلت: ولشعبة فيه أسانيد أخرى، مضى بعضها [٣٤٤، ٧٠٩]، وراجع «حلية أبي نعيم» [٧/١٩٤]. وقد توبع عليه شعبة: تابعه إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن سعد عن إبراهيم بن سعد عن أبيه سعد به . . .

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» [٢٠٧/٤]، لكن الطريق إليه لا يصح، فقد رواه عن إبراهيم: حمزة بن رشد الباهلي، ولم أعرفه بعد التتبع، وخالفه معمر بن بكار السعدي، فرواه عن إبراهيم فقال: عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه به . . . ، هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [١/١ رقم / ٣٢٨]، وفي «الأوسط» [٥/ رقم ٥٥٦٩]، والعقيلي في «الضعفاء» [٢٠٧/٤]، من طريق معمر به . . .

ومعمر: يقول عنه العقيلي: «في حديثه وهم، ولا يتابع على أكثره» ثم ساق له هذا الحديث، ثم قال: «ورواه شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن سعد، عن سعد به، عن النبي ﷺ مثله، وهذه الرواية أولى من رواية معمر بن بكار». وقد توبع سعد بن إبراهيم عليه:

١- تابعه: محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عند المؤلف [برقم ٨٠٩]، والبزار [١١٩٤]، والنسائي في الكبرى [٨٤٣٨]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ٥٣]، وابن أبي عاصم في «السنة» [٢/ رقم / ١٣٣١]، والمزني في «التهذيب» [٤٢١/٢٥]، والشاشي في «مسنده» [١/ رقم ١٢٧]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٦٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٥٩/٤٢].

٢- وتابعه أيضاً: سعيد بن المسيب عند النسائي في «الكبرى» [٨٤٣٤]، وفي «الخصائص» [رقم ٤٩]، من طريق ابن المنكدر عنه به . . . قلت: وقد اختلف في سنده على ابن المنكدر، كما مضى الإشارة إليه عند الحديث [رقم ٦٩٨]، وراجع «علل الدارقطني» [٤/ ٣٧٤، ٣٧٥].

٧١٩- ضعيف: أخرجه النسائي [٣٧٧٦]، وابن ماجه [٢٠٩٧]، وأحمد [١/ ١٨٣]، وابن راهويه في «مسنده» كما في «المختارة» [٣/ ٢٥٦]، وابن حبان [٤٣٦٤]، والبزار [١١٤٠]، وابن عدى في «الكامل» [٧/ ٢٧٣]، والبيهقي في «الدعوات» [رقم ٤٧٧]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٤٦]، والضياء في «المختارة» [٣/ ٢٥٥-٢٥٦]، وجماعة، من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن مصعب بن سعد عن أبيه به نحوه . . . =

إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: حلفت باللات والعزى، فقال لى أصحابى: قد قلت: هجرأ، فأتيت النبى ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إنى حديث العهد، وإنى حلفت باللات والعزى، فقال: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثًا، وَأَنْفُثُ عَنْ يَسَارِكِ ثَلَاثًا، وَتَعَوَّذُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَا تَعُدُّ».

٧٢٠- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبد الله الأسدى، حدثنا إسرائيل، عن

= قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَلَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ مِنْ وَجْهِ صَحِيحٍ أَصَحَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ».

قلت: هكذا رواه إسرائيل ويونس وزهير ويزيد بن عطاء وغيرهم عن أبي إسحاق على هذا الوجه. وخالفهم صفوان بن سليم -الثقة الإمام- فرواه عن أبي إسحاق فقال: عن مصعب بن سعد عن أبي سعيد الخدرى به . . .

ونقله إلى «مسند أبي سعيد»، هكذا أخرجه البيهقى فى «الدعوات» [رقم ٤٧٨]، من طريق الحاكم عن أبي العباس الأصم عن محمد بن عبد الحكيم الرملى عن إبراهيم بن حمزة عن إسحاق بن إبراهيم المزنى عن صفوان به . . .

قلت: إسحاق بن إبراهيم تكلموا فيه، وقد جزم الدارقطنى فى «علله» [٢٣/٤]، بكونه وهم فى إسناده، ثم قال: «والصواب قول إسرائيل» .

قلت: وهو كما قال. والحديث: إسناده على شرط البخارى ومسلم -من رواية إسرائيل عن جده- لكن: مضى مراراً أن التحقيق: أن إسرائيل ما سمع من جده إلا أخيراً بعد تغيره واختلال حفظه، هكذا جزم به أحمد وابن معين وغيرهما.

ثم لو ثبت أن إسرائيل سمع من جده قديماً -ولا يصح- لما سلم الحديث من علة عدم تصريح أبي إسحاق بالسماع، وهو إمام فى التدليس، فالحديث عندنا معلول.

وله شاهد فى «الصحيحين» من حديث أبي هريرة، ولكن دون هذا السياق.

٧٢٠- صحيح: أخرجه أحمد [١٨٣/١]، والبزار [١١٧١]، والقاضى فى «الشهاب» [٢/٢] رقم

[٨٨٠]، وابن أبى شيببة فى «المصنف» [رقم/٢٥٣٦٩]- وعنده سقط فى سنده- وفى «مسنده»

كما فى «إتحاف الخيرة» [٥٧/٦]، والضياء فى «المختارة» [٢٣٩/٣]، وغيرهم، من طرق عن

إسرائيل عن أبي إسحاق عن محمد بن سعد عن أبيه به . . . =

أبي إسحاق، عن محمد بن سعد، عن أبيه، يرفع الحديث، قال: « لا يحل لأحد أن يهجر أخاه فوق ثلاث » .

= قال البزار: « وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا عن محمد، عن أبيه ». وقال الهيثمي في «المجمع» [١٢٨ / ٨]: « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

قلت: لكن إسناده مغموز، وقد مضى أن أبا إسحاق يدلس ولم يذكر فيه سماعاً، ثم هو تغير بأخرة أيضاً، وسماع إسرائيل منه إنما كان أخيراً كما قاله أحمد وغيره .

وقد خولف إسرائيل في سنده، خالفه معمر بن راشد، فرواه عن أبي إسحاق فقال: عن عمر ابن سعد -هكذا بدل محمد بن سعد، - عن أبيه به . . . وزاد في أوله: « قتال المسلم أو المؤمن - كلاهما وارد - كفر، وسبابه فسوق » وهو عند بعضهم بتلك الزيادة فقط . هكذا أخرجه عبد الرزاق [٢٠٢٢٤]، أحمد [١٧٦ / ١]، والطبراني في «الكبير» [١ / رقم ٣٢٤]، وابن راهويه في «مسنده» كما في «المختارة» [٢١٩ / ٣]، والبيهقي في «الشعب» [٥ / رقم ٦٦٢٢]، وعبد ابن حميد في «مسنده» [رقم / ١٣٨ / المنتخب]، والضياء في «المختارة» [٣ / ٢١٨، ٢١٩]، والدارقطني في «العلل» [٤ / ٣٥٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٥ / ٣٨]، وغيرهم، من طريق معمر به . . .

ورواية إسرائيل: هي التي رجحها البخاري في «تاريخه» [٨٨ / ١]، والدارقطني في «العلل» [٤ / ٣٥٧]، فالظاهر أن معمر أقدم وهم في إسناده، ثم وقفت على علة وهم معمر: فقال ابن عساكر في «تاريخه» [٤٥ / ٣٨]، بعد أن ساق الحديث من طريق معمر: «أبو إسحاق لم يسمع من عمر -يعنى: ابن سعد- وإنما يروى عن العيزار بن حريث عنه» .

قلت: ويؤيد رواية إسرائيل: أن جماعة قد تابعوه على هذا الوجه، منهم:

١- زكريا بن أبي زائدة عند أحمد [١٧٨ / ١]، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» [٢ / رقم ١٠٩٩]، والبخاري في «تاريخه» [٨٨ / ١]، والخطيب في «تاريخه» [٣ / ١١١]، والبخاري أيضاً في الأدب المفرد [رقم ٤٤٣]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ١٩٢١]، وغيرهم . ولكن بلفظ: «قتال المسلم كفر، وسبابه فسوق» فقط . وتابعه أيضاً على تلك الجملة:

٢- عمرو بن ثابت البكري: عند البزار [١١٧٢]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ١٩٢١] .

٣- وروح بن مسافر: عند الطبراني في «الكبير» [١ / رقم ٣٢٥]، وفي «الدعاء» [رقم

٧٢١- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبان، حدثنا عاصم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: دفعت إلى رسول الله ﷺ، وعنده فضلة من طعام، فقال رسول الله ﷺ: «لِيَطَّلَعَنَّ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ رَجُلٌ يَأْكُلُ هَذِهِ الْفَضْلَةَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قال: فمررت بعمير بن مالك، وهو يتوضأ، فقلت في نفسي: هو صاحبها، فجعلنا نتشرف شخوص من يطلع علينا، فطلع عبد الله بن سلام، على رسول الله ﷺ، فدعا له بالفضلة فأكلها.

= ● لكن: للحديث بشطريه شواهد عن جماعة من الصحابة:

١- فلقوله: «قتال المسلم كفر وسبابه فسوق» شاهد عن ابن مسعود عند البخاري [٨٤]، ومسلم [٤٦]، وجماعة.

٢- ولقوله: «لا يحل لأحد أن يهجر أخاه فوق ثلاث» شاهد عن أبي أيوب الأنصاري عند البخاري [٥٧٢٧]، ومسلم [٢٥٦٠]، وجماعة.

٧٢١- صحيح: أخرجه الضياء في «المختارة» [٣/ ٢٦١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٩/ ١١٩]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٤٩]، من طريق أبان بن يزيد العطار عن عاصم بن أبي النجود عن مصعب بن سعد عن أبيه به . . . . .

قلت: وهذا إسناد حسن رائق: رجاله كلهم ثقات سوى عاصم وهو صدوق مقرب فاضل. وقد توبع عليه أبان:

تابعه حماد بن سلمة عند المؤلف [برقم ٧٥٤]، وأحمد [١/ ١٦٩]، وابن حبان [٧١٦٤]، والحاكم [٣/ ٤٧٠]، والضياء في «المختارة» [٣/ ٢٦١-٢٦٢]، وعبد بن حميد في «مسنده» [رقم ١٥١/ المنتخب]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٤٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٩/ ١١٩]، وغيرهم، من طريق حماد به نحوه. . . قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلت: إنما هو حسن وحسب؛ للكلام المعروف في عاصم بن بهدلة.

وقد قال الهيثمي في «المجمع» [٩/ ٥٤٣]: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه عاصم بن بهدلة، وفيه خلاف، وبقية رجالهم رجال الصحيح».

وللحديث: طرق أخرى عن سعد مثله مختصراً. وسيأتي أصحها [برقم ٧٦٧].

٧٢٢- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا ليث بن سعد، عن الحكم ابن عبد الله بن قيس، قال أبو خيثمة- وبعضهم يقول: حكيم بن عبد الله- عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد، عن النبي ﷺ، أنه قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ».

٧٢٣- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن موسى الجهني، قال:

١٢٢- صحيح: أخرجه مسلم [٣٨٦]، وأبو داود [٥٢٥]، والترمذي [٢١٠]، والنسائي [٦٧٩]، وابن ماجه [٧٢١]، وأحمد [١٨١/١]، وابن خزيمة [٤٢١]، وابن حبان [١٦٩٣]، والبزار [١١٣٠]، والبيهقي في «سننه» [١٧٩١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/١٤٥]، وعبد بن حميد في «مسنده» [١٤٢]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٤٢٩]، والمزي في «التهذيب» [٢١٣/٧]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٤٠/١٠]، وجماعة من طرق عن الليث بن سعد عن حكيم بن عبد الله بن قيس عن عامر بن سعد عن أبيه به . . .

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث الليث بن سعد عن حكيم بن عبد الله بن قيس».

قلت: هذا إسناده جيد، وحكيم بن عبد الله صدوق صالح، وبعضهم يسميه «الحكم»، والمشهور الأول. وقد توبع عليه الليث بن سعد: تابعه عبيد الله بن المغيرة المصري عن حكيم بن عبد الله بن قيس عن مصعب بن سعد عن أبيه به . . . مثله، لكن قال في أوله: «من قال حين يسمع المؤذن يتشهد . . .». أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» [١/٢٢٠] بإسناد حسن إليه. وكذا أخرجه ابن خزيمة [٤٢٢] وعنده في أوله: «من سمع المؤذن يتشهد فالتفت في وجهه فقال: أشهد أن . . .». وانظر: «الثمر المستطاب» [١/١٨٣].

٧٢٣- صحيح: أخرجه مسلم [٢٦٩٨]، والترمذي [٣٤٦٣]، وأحمد [١/١٨٠]، وابن حبان [٨٢٥] والبزار [١١٦٠]، والنسائي في «الكبرى» [٩٩٨٠]، وعبد بن حميد في «مسنده» [١٣٤/١/المنتخب]، والحميدي [رقم ٨٠] والطبراني في «الدعاء» [رقم ١٧٠٢]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [١/١١٤/الطبعة العلمية]، والشاشي في «المسند» [رقم ٦٤]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٣٧]، والبيهقي في «الشعب» [١/رقم ٦٠٠]، وفي «الدعوات» =

حدثني مصعب بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «أَيَعَجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟» قال: فسأله إنسانٌ من جلسائه: كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟ قال: «يُسَبِّحُ مِئَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيَكْسِبُ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَيَحْطُ عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ».

= [رقم ١٢٠]، والذهبي في «التذكرة» [٧٦٣ / ٢]، وجماعة، من طرق عن موسى بن عبد الله الجهني عن مصعب بن سعد عن أبيه به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح ما به خدشة، وهكذا رواه شعبة والقطان وجعفر بن عون ومنصور بن المعتمر وابن عيينة ومندل بن علي وعمر بن علي المقدمي ويحيى بن أبي زائدة مروان بن معاوية والمحاربي وعبيد الله بن سعد بن زياد ومحمد بن عبيد الطنافسي ويعلى بن عبيد - واختلف عليه كما يأتي - وجماعة، كلهم عن موسى الجهني به كما مضى.

وخالفهم جميعاً: المبارك بن سعيد الثوري - أخو سفيان الثوري - فرواه مثلهم عن موسى الجهني عن مصعب عن أبيه، إلا أنه جاء بمتن آخر، ولفظه: «ما يمنع أحدكم أن يسبح دبر كل صلاة عشراً ويكبر عشراً ويحمد عشراً، فذلك في خمس صلوات: خمسون ومائة باللسان، وألف وخمسمائة في الميزان؛ وإذا أوى إلى فراشه سبح ثلاثاً وثلاثين، وحمد ثلاثاً وثلاثين، وكبر أربعاً وثلاثين؛ فذلك مائة باللسان، وألف بالميزان، فأيكم يعمل في يوم وليلة ألفين وخمسمائة سيئة؟!».

هكذا أخرجه النسائي في «الكبرى» [٩٩٨١]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ١٣٥]، من طريق خياط السنة عن الحسن بن عرفة عن المبارك به . . .

قلتُ: وهو عند الحسن بن عرفة في «جزئته المشهور» [رقم ٧٩]، ومن طريقه الحافظ في «الأربعين المتباينة السماع» [ص ٢٤]، والخطيب في «تاريخه» [٢١٧ / ١٣]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [٩٥ / ١]، وأبو الفتوح محمد بن محمد بن علي الطائي في «الأربعين» كما في «تاريخ قزوين» [٣ / ٣١١ - ٣١٢ / الطبعة العلمية]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٧٢٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٠٨ / ٥٢]، والمزى في «التهذيب» [٢٠٧ / ٦]، وغيرهم. وقد حسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» [٢٧٠ / ٢].

قلتُ: ذا حديث منكر بهذا اللفظ من رواية سعد بن أبي وقاص.

= والمبارك بن سعيد: وثقه جماعة ومشاه آخرون، لكن تركه أحمد ولم يكتب عنه.

= وقال ابن حبان: «ربما أخطأ» وأورده العقيلي في «الضعفاء» وذكر له حديثاً خولف في إسناده، فالظاهر أنه قد دخل له حديث في حديث، فإن هذا المتن مشهور من رواية عبد الله بن عمرو كما رواه أصحاب السنن الأربعة.

فإن قلت: بل رواه أبو هريرة أيضاً نحو رواية سعد التي من طريق المبارك بن سعيد بإسناده إليه . . . عند النسائي في «الكبرى».

قلت: بل هذا وهم آخر، فحديث أبي هريرة: أخرجه النسائي في «الكبرى» [٩٩٨٢]، وفي «عمل اليوم والليلة» [رقم ١٥٤]، من طريق أحمد بن سليمان الرهاوى -ثقة حافظ- عن يعلى ابن عبيد عن موسى الجهني عن موسى - هكذا غير منسوب - عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة به . . . نحو الماضي. قال النسائي بعد روايته: «موسى الثاني لا أعرفه!!».

قلت: قد اختلف على يعلى بن عبيد في إسناده هذا الحديث، فرواه عنه أحمد بن سليمان على الوجه الماضي، وخالفه أحمد بن حنبل، فرواه عن يعلى فقال: عن موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن أبيه به . . . مثل رواية الجماعة الذين رووه عن موسى على الوجه الأول. أخرجه أحمد في «المسند» [١٨٥/١]. وكذا رواه أحمد بن إبراهيم الدورقي في «مسند سعد» [رقم ٣٧]، عن يعلى مثل رواية أحمد عنه. فهذان حافظان إمامان روياه عن يعلى مثل رواية الجماعة عن موسى الجهني بإسناده ومتمته. فيما أن يكون أحمد بن سليمان -على حفظه- قد وهم فيه على يعلى،

وإما أن يكون يعلى نفسه لم يكن يضبطه أو يأتي به على وجهه، ولو قلنا: بأن الوجهين كلاهما محفوظان عن يعلى، فقد خالفه: خمسة عشر روياً - أكثرهم ثقات أثبات - كلهم رووه عن موسى الجهني على الوجه الأول، فروايتهم أرجح بلا شك، وهي المحفوظة عندي.

● تنبيه: مضى في الرواية الماضية عند النسائي: «عن موسى الجهني عن موسى عن أبي زرعة عن أبي هريرة . . .».

فموسى الثاني: سبق أن النسائي قال عنه: «لا أعرفه» وهو مما فات «تهذيب الكمال» و«ذبوله» فلم يذكره المزى أصلاً، ولم يستدركه عليه أحد علمته، ثم وجدت المزى قد ذكر أبا زرعة بن عمرو في شيوخ موسى الجهني من «التهذيب» [٦٩/٢٩]، ووضع أمامه رمز «سى» إشارة إلى أن روايته عنه في «عمل اليوم والليلة» للنسائي، وهو يريد بتلك الرواية هذا الطريق الماضي . =

٧٢٤- حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يحيى ، عن ابن عجلان قال : حدثني عبد الله بن أبي سلمة : أن سعد بن مالك سمع رجلاً يقول : لبيك ذا المعارج ! قال : إن الله ذو المعارج ، ولكن لم نكن نقول ذلك مع نبينا ﷺ .

= وقد رأيت أن موسى الجهني لم يروه عن أبي زرعة إلا بواسطة «موسى» ذلك المجهول عنه . فلعل المزي لما وقع نظره على سند «النسائي» : «عن موسى - وهو الجهني - عن موسى عن أبي زرعة . . .» ، فظن أن «موسى» الثاني قد وقع مكرراً من الأول سهواً من الناسخ ، فصار السند عنده : «عن موسى الجهني عن أبي زرعة . . .» . ولو أنه نظر إلى كلام النسائي عقب الحديث ؛ لظهر له تسرعه فيما فهم ورام ، فافهم أنت هذا المرام ، ولا تنسنا بالدعاء أخوا الإسلام .

٧٢٤- ضعيف: أخرجه أحمد [١/ ١٧١] ، ومن طريقه ابن الجوزي في «تليس إبليس» [ص ٢٤] ، وفي «التحقيق» [٢/ ١٢١] ، والشافعي [٥٧٠] ، والبزار [١٢٤٤] ، وابن أبي شيبة [١٣٤٦٧] ، والبيهقي في «سننه» [٨٨١٨] ، وفي «المعرفة» [٧/ ١٣٦] ، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٥/ ١٢٩] ، والدارقطني في «العلل» [٣٨٦] ، والضياء في «المختارة» [٣/ ١٧٠] ، وغيرهم ، من طرق عن محمد بن عجلان عن عبد الله بن أبي سلمة أن سعداً سمع رجلاً . . . قال الهيثمي في «المجمع» [٣/ ٢٢٣] : «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الله - يعني : ابن أبي سلمة - لم يسمع من سعد» .

قلت : وهو كما قال . وفي «مراسيل ابن أبي حاتم» [ص ٩٨] : «قال أبو زرعة : عبد الله بن أبي سلمة ، عن سعد ، مرسل» . وقد اختلف في إسناده على ابن عجلان ، فرواه عنه يحيى القطان والقاسم بن معن ، وسفيان الثوري - واختلف عليه كما يأتي - وأبو خالد الأحمر ، كلهم على الوجه الماضي . وخالفهم عبد العزيز الدراوردي ، فرواه عن ابن عجلان فجوده ، فقال : عن ابن عجلان عن عبد الله بن أبي سلمة عن عامر بن سعد عن أبيه به . . . هكذا أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ١٢٥] ، والبزار [١٢٤٥] ، من طريقين عن الدراوردي به . . . والمحفوظ : هو القول الأول عن ابن عجلان . وقد قال الدارقطني في «علله» [٤/ ٣٨٦] : «ولم يتابع الدراوردي على عامر» .

قلت : والدراوردي تكلموا في حفظه كما هو معلوم . وكيف لمثله أن يطبق مخالفة يحيى القطان له؟ ، فكيف ومع القطان جماعة آخرون؟! وقد اختلف في سنده على الثوري ، فرواه عنه أبو حذيفة والفريابي ويزيد العدني وغيرهم على الوجه الماضي .

٧٢٥- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن إسحاق، عن داود ابن عامر بن سعد، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدْ وَصَفَ الدَّجَالَ لِأُمَّتِهِ، وَأَلْصَفَنَّهُ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا أَحَدٌ مِنْ قَبْلِي، إِنَّهُ أَعْوَرٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ».

= وخالفهم حسين بن حفص، فرواه عن الثوري فقال: عن ابن عجلان عن عبد الله بن أبي ليبد - بدل أبي سلمة - عن سعد به . . . وقلب آخره فقال: «هكذا كنا نقول» بدل قوله: «ما هكذا كنا نقول»، هكذا أخرجه الدارقطني في «العلل» [٣٨٦/٤]، من طريق ابن السماك عن أبي قلابة الرقاشي عن حسين بن حفص به . . .

قال الدارقطني: «هذا وهم، والصواب: «ما هكذا كنا نقول» والوهم من أبي قلابة». قلت: وهو كما قال. وأبو قلابة الرقاشي: يخطئ ويخالف على حفظه وفضله، ويقال: إنه قد تغير حفظه أو اختلط لما سكن بغداد، فإن صحَّ ذلك فالراوى عنه هنا بغدادى مشهور.

ثم جاء معاوية بن هشام ورواه عن الثوري بالإسناد الأول، إلا أنه خالف الجميع في متنه، فقال: عن الثوري، عن ابن عجلان عن عبد الله بن أبي سلمة: «[أن سعداً] سمع رجلاً يقول: أعوذ بك من زقومها وسلاسلها، فقال: ما كنا ندعو هكذا على عهد رسول الله ﷺ»، هكذا ذكره الدارقطني في «علله» [٣٨٦/٤]. وهذا من أوهام معاوية بن هشام على الثوري.

أما ابن لهيعة فهو في وادٍ آخر، فقد روى هذا الحديث عن ابن عجلان فقال: عن محمد بن عجلان، عن أبي سلمة، عن سعد به . . . وخالف الجميع في سنده، هكذا ذكره ابن أبي حاتم الرازى في «علله» [رقم ٨٨٨]، ثم قال: «قال أبو زُرعة: هكذا رواه عمرو بن خالد - يعنى عن ابن لهيعة - وإنما هو: كما رواه الثوري وجريير ويحيى بن سعيد القطان. وحاتم، وأبو خالد الأحمر، والدرّاوردي، عن ابن عجلان، عن عبد الله بن أبي سلمة، زاد الدرّاوردي: عن عامر بن سعد، عن سعد».

قلت: وقد سبق أن رواية الدرّاوردي خطأ لم يتابع عليه. والقول قول الجماعة عن ابن عجلان. وقد ثبت عن جابر بن عبد الله: ما يعارض حديث سعد هذا. كما سيأتى عند المؤلف [برقم ٢١٢٦]، فالله المستعان.

٧٢٥- صحيح: أخرجه أحمد [١٧٦/١]، وابن أبي شيبة [رقم ٣٧٤٥٧]، وعبد الله بن أحمد في «السنن» [٢/٩٩٧]، وابن أبي أسامة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٨/١٣٢]، =

= ومن طريقه، والضياء في «المختارة» [٣/ ١٩٣]، والشاشي في «مسنده» [١/ رقم ١٠٣]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم/ ٢١] وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» [١/ رقم/ ٥٢٠]، والضياء في «المختارة» [٣/ ١٩١، ١٩٢]، وأبو عمرو الداني في «الفتن» [٦/ رقم/ ٦٤٩]، وغيرهم، من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن داود بن عامر بن سعد عن أبيه عن جده به نحوه . . .

ولفظ ابن أبي أسامة ومن طريقه الضياء في رواية له: «إنه لم يكن نبى إلا وصف الدجال لأُمَّته، ولأصْفَنه صفة لم يصفها نبى قبلى، إنه أعور العين اليمنى». قال: الهيثمى في «المجمع» [٧/ ٦٤٩]: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس».

قلت: ولم يذكر ابن إسحاق فيه سماعاً، فهو آفة الحديث، وقد أغرب البوصيرى وقال في «إتحاف الخيرة» [٨/ ١٣٢]: «رواه أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، وأحمد بن حنبل، وألْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، وأبو يعلى الموصليُّ بسندٍ واحدٍ ضعيفٍ، لتدليسِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ». كذا قال، ومن أين له أن ابن إسحاق دلّسه، وليس في يده برهان على ذلك سوى عنعنة ابن إسحاق؟!!

والتحقيق: أنها قرينة على التدليس وحسب، وليست دليلاً أصلاً، وهلاً قال: «إسناده ضعيف؛ لكون ابن إسحاق لم يذكر فيه سماعاً، وهو كثير التدليس». وانظر تعليقنا على الحديث الآتى [برقم/ ٤٥٧٤]. وقد اختلف في سنده على يزيد بن هارون، فرواه جماعة عن يزيد بن هارون عن ابن إسحاق على الوجه الماضى: منهم أبو خيثمة، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وعيسى بن أحمد، وأحمد بن حنبل، وابن أبي شَيْبَةَ وغيرهم. وخالفهم عباس بن عبد العظيم العنبري، فرواه عن يزيد بن هارون فقال: عن ابن إسحاق عن يزيد عن أبي حبيب عن داود بن عامر بن سعد عن أبيه عن جده مرفوعاً: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدْ وَصَفَ الدَّجَالَ لِأُمَّتِهِ وَلَا صِفَهُ صِفَةً، لَمْ يَصِفْهَا نَبِيٌّ قَبْلِي إِنَّهُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيَمْنَى». فزاد فيه: «يزيد عن أبي حبيب» بين ابن إسحاق وداود، هكذا أخرجه البزار في «مسنده» [٣/ رقم ١١٠٨]، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ بِهِ . . .

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يَرَوَى عَنْ سَعْدٍ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَى دَاوُدُ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ بِغَيْرِ اخْتِلَافٍ».

٧٢٦- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا الحجاج بن أرطاة، عن يحيى بن عبيد البهراني، عن محمد بن سعد، قال: وكان يتوضأ براوية من ماء، قال: فخرج من الخلاء، قال: فتوضأ ومسح على خفيه، فتعجبنا من ذلك، فقلنا له، فقال: حدثني أبي، أنه رأى رسول الله ﷺ فعل مثل هذا.

٧٢٧- حدثنا زهير، حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعد، أن النبي ﷺ، قال له: «الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ، أَوْ كَثِيرٌ، فِي الوَصِيَّةِ».

= قلتُ: ويظهر لي أن هذا من أوهام الحافظ البزار نفسه، فقد كان يخطئ كثيراً إذا حدث من حفظه، كما قاله الدارقطني. راجع «تاريخ بغداد» [٤/ ٣٣٤]، و«سير أعلام النبلاء» [١٣/ ٥٥٦]. ويجوز أن يكون ابن إسحاق قد اضطرب في إسناده.

أما عباس العنبري: فحافظ متقن جداً. وأما يزيد بن هارون: فهو شيخ الإسلام.

لكن: للحديث شواهد يمثله: منها حديث ابن عمر عند البخاري [٤١٤١]، ومسلم [٢٩٣٤]، والمؤلف [برقم ٥٨٢٣]، وجماعة كثيرة.

وسياتي منها: حديث أنس [برقم ٣٠١٧، ٣٠٩٢].

٧٢٦- صحيح: المرفوع منه: أخرجه أحمد [١/ ١٨٦]، وابن أبي شيبة [١٨٦٥]، ومن طريقه الشاشي في «مسنده» [رقم ١١٦، ١١٧]، والبزار [١١٨٥]، وغيرهم من طريق يزيد بن هارون عن الحجاج بن أرطاة عن يحيى بن عبيد البهراني عن محمد بن سعد عن أبيه به نحوه... . قلتُ: وهذا إسناده ما هو بمستقيم، والحجاج: إمام فقيه ضعيف فيه تبه، وسوء حفظه مما سارت به الركبان.

لكن: للحديث طريق آخر عن سعد: أخرجه البخاري [١٩٩]، والنسائي [١٢١]، وأحمد [١٥/ ١]، وابن خزيمة [١٨٢]، والبيهقي [١١٩٣]، وجماعة، من طريق عمرو بن الحارث عن أبي النضر عن أبي سلمة عن ابن عمر عن سعد: «عن النبي ﷺ أنه مسح على الخفين». وقد اختلف في سنده على ألوان، راجع «علل الدارقطني» [٤/ ٣٠٧].

٧٢٧- صحيح: أخرجه النسائي [٣٦٣٢]، وأحمد [١/ ١٧٢]، والمروزي في «السنة» [رقم ٢٥٦]، وابن راهويه في «مسنده» وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «نصب الراية» [٤/ ٤٧٣]، وغيرهم من طريق وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعد به... . =

٧٢٨- حدثنا زهيرٌ، حدثنا وكيعٌ، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن إبراهيم ابن سعد، عن سعد بن مالك، وأسامة بن زيد، وخزيمة بن ثابت، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «الطَّاعُونَ رِجْزٌ وَبَقِيَّةُ عَذَابٍ عُدِّبَ بِهِ قَوْمٌ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ، وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِ».

٧٢٩- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيعٌ، عن إسرائيل، عن سماك، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: أصبت سيفاً يوم بدر فأعجبني، فقلت: يا رسول الله هبه لي، فنزلت: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ١].

= قلتُ: هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، وعروة بن الزبير: لم يسمع من سعد، كما جزم به أبو زرعة وغيره.

راجع: «جامع التحصيل» [ص ٢٣٦ / رقم ٥١٥] للعلائي. وقد اختلف في سنده على هشام ابن عروة، فرواه عنه وكيع وغيره كما مضى.

وخالفهم محمد بن ربيعة الكلابي، فرواه عن هشام فقال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ: أتى سعداً يعودُه فقال له سعد: يا رسول الله، أوصى بثلثي مالي؟ قال: «لا». قال: فأوصى بالنصف؟ قال: لا. قال: فأوصى بالثلث؟ قال: «نعم، الثلث، والثلث كثير- أو كبير- إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم فقراء يتكفون». وجعله من «مسند عائشة»، هكذا أخرجه النسائي [رقم ٣٦٣٣]، أخبرنا محمد بن الوليد الفحام قال حدثنا محمد بن ربيعة به . . .

قلتُ: وهذا من أغلاط محمد بن ربيعة، وبهذا جزم الدارقطني في «العلل» [١٤ / ١٨٦]، فقال: «فرواهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَيْبَعَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَوَهُمْ فِي ذِكْرِ عَائِشَةَ. وَالصَّحِيحُ: عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ. كَذَلِكَ رَوَاهُ أَصْحَابُ هِشَامِ الحُقَاطُ، عَنْ هِشَامٍ». لكن: للحديث طرق كثيرة عن سعد به مطولاً ومختصراً. وسيأتي بعضها [برقم ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٧٩، ٨٠٣، ٧٨١، ٨٣٤].

٧٢٨- صحيح: مضى الكلام عليه في الحديث [رقم ٦٩٠].

٧٢٩- قوى: مضى تخريجها [برقم ٦٩٦].

٧٣٠- حدثنا زهيرٌ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر، عن أبيه، أن النبي ﷺ، قال: «إِنَّكَ مَهْمَا أَنْفَقْتَ عَلَى أَهْلِكَ مِنْ نَفَقَةٍ، فَإِنَّكَ تُؤَجِّرُ، حَتَّى اللَّقْمَةُ تَرْفَعُهَا إِلَيَّ فِي أَمْرَاتِكَ» .

٧٣١- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيعٌ، حدثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، عن سعد بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي، وَخَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ» .

٧٣٠- صحيح: أخرجه البخارى [٥٠٣٩]، ومسلم [١٦٢٨]، والنسائى [٣٦٢٧]، والبيهقى [١٥٤٧٤]، وأحمد [١٧٢/١]، وجماعة كثيرة، من طرق عن الثورى عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه به نحوه . . . مختصراً ومطولاً. وسيأتى عند المؤلف من هذا الطريق مطولاً [برقم/ ٨٠٣]. وللحديث: طرق كثيرة عن سعد. سيأتى جملة منها إن شاء الله .

٧٣١- ضعيف: أخرجه وكيع فى «الزهد» [رقم/ ٣٣٣]، وعنه ابن أبى شيبه [رقم ٣٤٣٧٧]، أحمد [١٧٢/١]، وفى «الزهد» [ص ١٠] ومن طريقه ابن عبد البر فى «جامع بيان العلم» [٢/٤١/ طبعة مؤسسة الريان]، وعبد بن حميد فى «مسنده» [رقم/ ١٣٧/ المنتخب]، ومن طريقه عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْحَلَبِيِّ الشَّمَّاعِ فى الجزء الأول من «ثبته عن شيوخه» [رقم/ ٢٢٢/ مخطوط/ بترقيمى]، وأبو عوانة فى «صحيحه» كما فى «إتحاف المهرة» [٥/ ١٢٢]، وابن الأعرابى فى «الزهد» [ص/ ١٩/ طبعة دار الكتب المصرية] والشاشى فى «مسنده» [رقم/ ١٨٣]، وابن حبان [٨٠٩]، وابن راهويه فى «مسنده»، كما فى «المطالب العالية» [١٣/ ٦٥٠/ طبعة العاصمة]، ومسدد فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٦/ ١٢٩]، وعنه الحربى فى «غريب الحديث» [٢/ ٨٤٥]، والمعافى بن عمران فى «الزهد» [رقم ٥٨/ ]، وابن السنن فى «القناعة» [ص ٦١-٦٢/ طبعة الرشد]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ٥٤٨، ٥٤٩/ طبعة الرشد]، وأبو القاسم التيمى فى «الترغيب» [٢/ ١٣٥٥]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم/ ١٢١٨]، أبو على ابن شاذان فى «الجزء الثانى من الفوائد المنتقاة العوالى الحسان والغرائب/ انتخاب أبى القاسم الأزجى» [رقم ٦٦/ مخطوط/ بترقيمى]، والعسكرى كما فى «المقاصد الحسنة» [ص/ ٣٣٣]، وأبو بكر الجصاص فى «أحكامه» [١/ ١١٥]، وأبو جعفر ابن البخترى فى مجلسين من «أماله» ضمن مجموع فيه مصنفاته [رقم ٢٥/ طبعة دار البشائر]، =

= ومن طريقه الذهبي في «معجم شيوخه» [٣٢١ - ٣٢٢]، والثقفى فى الجزء الثامن من «الثقفيات» [رقم ١٥ مخطوط/ بترقيمى]، ومحمد بن إبراهيم الجرجانى فى عدة مجالس من «أماليه» [رقم ٢٧٥/ مخطوط/ بترقيمى]، ومن طريقه ابن القيسرانى فى «صفوة التصوف» [ص ٤٦١ طبعة دار المنتخب العربى]، وغيرهم من طرق عن أسامة بن زيد المدنى عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى لبيبة - وبعضهم يقول: ابن لبيبة - عن سعد به . . . وهو عند الحربى بالفقرة الأولى منه فقط .

قال الهيثمى فى «المجمع» [٨٥ / ١٠]: «رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه محمد بن عبد الرحمن ابن لبيبة، وقد وثقه ابن حبان وقال: روى عن سعد بن أبى وقاص. قلت: وضعفه ابن معين، وبقيّة رجالهما رجال الصحيح» .

قلت: هذا إسناد ضعيف غريب منقطع، وابن أبى لبيبة: وضعفه الدارقطنى، وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء»، وقال الحافظ فى «التقريب»: «ضعيف كثير الإرسال». وماذا يُجديه ذكرُ ابن حبان له فى «الثقات»؟! ثم إنه لم يدرك سعداً أصلاً، كما قاله أبو حاتم الرازى . راجع: «جامع التحصيل» [ص / ٢٦٦] وجزم به المزى فى «تهذيبه» [٦٢٠ / ٢٥] .

فإن قلت: قد رواه عبد الحميد بن جعفر، قد روى الحديث عن أسامة بن زيد فقال: عن ابن أبى لبيبة قال: «كنا مع سعد . . .» وساق الحديث . أخرجه أبو سعيد ابن الأعرابى فى «الزهد» [ص ٩١/ طبعة دار الكتب المصرية] قال: حدثنا الدقيقى - وهو عبد الملك - قال: حدثه أبو سفيان الحميرى [وتحرف عنده إلى: «الحميدى»] عن عبد الحميد [وتحرف عنده إلى: «عبد المجيد»] ابن جعفر به . . .

قلت: هذا وهم من عبد الحميد أو الراوى عنه، وقد رواه الثقات الأثبات عن أسامة بإسناده فلم يذكروا فيه ما ذكر عبد الحميد - يعنى من قول ابن أبى لبيبة: «كنا مع سعد . . .» - وقولهم هو المحفوظ بلا ريب .

قلت: وأسامة بن زيد: هو الليثى المدنى، وفيه مقال مشهور، لكنه صدوق متماسك على التحقيق . وقد استشهد به صاحباً «الصحيح» .

وقد اختلف فى إسناده عليه، فرواه عنه وكيع ويحيى القطان وعثمان بن عمر البصرى وعبد الله ابن وهب، وعبيد الله بن موسى، والمعافى بن عمران وغيرهم على الوجه الماضى . =

= وخالفهم عبد الله بن المبارك، واختلف عليه في سنده، فرواه عنه نعيم بن حماد حدثنا ابن المبارك عن أسامة بن زيد قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن محمد بن عبد الرحمن ابن لبيبة عن سعد به...، وذكر قصة في أوله. فزاد فيه واسطة بين أسامة وابن أبي لبيبة، هكذا أخرجه نعيم بن حماد في كتابه «الفتن» [١/رقم ٤٠٢/ طبعة مكتبة التوحيد]، حدثنا ابن المبارك به...

قلت: ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان: هو المعروف بـ«الديباج» وهو شيخ مدني مختلف فيه، وكأنه إلى الضعف أقرب إن شاء الله. أما نعيم بن حماد: فهو إمام في السنة فقيه شيخ صالح في نفسه، لكنه سيئ الحفظ كثير المناكير أيضاً، غير أنه لم ينفرد به عن ابن المبارك: بل تابعه:

١- أحمد بن جميل الروزي، أنا عبد الله بن المبارك، أنا أسامة بن زيد، قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، أن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، أخبره أن عمر بن سعد قدم إلى أبيه به...

هكذا أخرجه القاضي ابن حذلم في «حديثه عن شيوخه» [رقم ٣٤ مخطوط/ بترقيمي]، نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو نا أحمد بن جميل الروزي به... وساقه نحو رواية نعيم بن حماد.

٢- وحيان بن موسى السلمى - الثقة المشهور - فقال: أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا [أسامة ابن] زيد أخبرني محمد بن عمرو بن عثمان أن محمد [بن] عبد الرحمن ابن لبيبة أخبره أن عمر ابن سعد ذهب إلى أبيه... وساقه نحو رواية نعيم بن حماد.

أخرجه ابن المبارك في «مسنده» وهو برواية حيان ابن موسى [رقم ٢٦٦/ الطبعة العلمية] أخبرنا ابن المبارك به...

قلت: وقع في المطبوعة: «محمد بن أبي عبد الرحمن»، كذا، وهو تحريف بلا ريب، وقوله: «أبي» بين محمد وعبد الرحمن: زيادة مقحمة لا معنى لها، وكذا سقط في المطبوعة قوله: «أسامة بن» فصار هكذا: «أخبرنا زيد» وما زيد؟! ومن يكون زيد؟! ووقع في طبعة «مكتبة المعارف/ تعليق صبحى السامرائي» [رقم ٢٥٠] من «مسند ابن المبارك»: «أخبرنا أسامة بن زيد أخبرني محمد ذهب إلى أبيه...»، كذا سقط منه نصف الإسناد، وليس بشيء. =

٣- وعلى بن إسحاق السلمى الثقة المشهور - عن ابن المبارك، عن أسامة، قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، أن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن سعد به... أخرجه أحمد [١/ ١٧٢]، حدثنا علي بن إسحاق به...

٤- وهكذا رواه يحيى بن عبد الحميد الحماني حدثنا عبد الله بن المبارك، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن ابن أبي لبيبة، عن سعد بن أبي وقاص به... أخرجه البيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ٥٥٠]، وابن شاهين في «فضائل الأعمال» [١/ رقم ١٧٢]، من طريق أبي القاسم البغوي عن يحيى الحماني به...

قلت: ويحيى الحماني: حافظ مشهور، لكنه كثير المتأخير ليس بعمدة إذا انفرد، كما شرحناه في «المحارب الكفيل». وقد اختلف عليه في سنده:

فرواه عنه أبو القاسم البغوي كما مضى. وخالفه الحسين بن إسحاق التستري، فرواه عن يحيى الحماني فقال: ثنا عبد الله بن المبارك عن أسامة بن زيد قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان أن محمد بن عبد الرحمن ابن لبيبة أخبره أن عمر بن سعد أخبره أنه سمع أبا به...، فزاد فيه «عمر بن سعد» بين ابن أبي لبيبة وسعد، هكذا أخرجه الطبراني في «الدعاء» [رقم/ ١٨٨٣]، حدثنا الحسين بن إسحاق التستري به...

قلت: الحسين بن إسحاق حافظ صدوق مشهور، له ترجمة في «سير النبلاء» [١٤/ ٥٧]، و«طبقات الحنابلة» [١/ ١٤٠]. فيبدو أن يحيى الحماني لم يكن يضبط إسناده عن ابن المبارك.

ثم جاء عيسى بن يونس -الإمام الثقة- وخالف الجميع في سنده وجوده، فرواه عن أسامة بن زيد فقال: عن ابن أبي لبيبة عن عمر بن سعد عن أبيه به...، فزاد فيه «عمر بن سعد». هكذا أخرجه ابن السنن في «القناعة» [رقم ٣٩]، والقضاعي في «الشهاب» [٢/ رقم ١٢٢٠]، من طريق سليمان بن عمر الأقطع حدثنا عيسى بن يونس به... ولفظ سياق إسناده القضاعي: «عن عيسى بن يونس عن أسامة بن زيد عن محمد بن عبد الرحمن ابن لبيبة قال: قال عمر بن سعد لأبي به: أنت من أهل بدر وأنت ممن اختار عمر في الشورى. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ...» وذكر الحديث.

قلت: قد ذكر الدارقطني طرفاً من هذا الاختلاف في سنده بكتابه «العلل» [٤/ ٣٩٣ - ٣٩٤]، ثم قال: «والله أعلم بالصواب». فكأنه توقف عن الترجيح.

٧٣٢- حدثنا زهيرٌ، حدثنا وكيعٌ، عن ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت سعداً، يقول: إني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله، ولقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وما لنا طعامٌ إلا السمُّ وورقُ الحُبلةِ، حتى إن كان أحدنا ليضع كما تضع العنز، ما له خلطٌ.

= والأشبه عندي: أن يكون أسامة بن زيد قد اضطرب في إسناده، وربما يكون أسامة قد سمعه من محمد بن عبد الله بن عمرو المعروف بـ: «الديباج» عن ابن أبي لبيبة، ثم قابل ابن أبي لبيبة فحدثه به، وهو قد صرح بالسماع من الرجلين جميعاً، فروى عنه يحيى القطان تصريحه بالسماع من ابن أبي لبيبة كما عند أحمد وغيره، وروى عنه ابن المبارك تصريحه بالسماع من محمد بن عبد الله بن عمرو المعروف بـ «الديباج».

ويشبه عندي أيضاً: أن الحديث سمعه ابن أبي لبيبة من عامر بن سعد عن أبيه، ثم صار يسقط عامراً ويرويه عن أبيه بلا واسطة، فإن سلم الحديث من علة الاختلاف في سنده؛ لم يسلم من ضعف ابن أبي لبيبة، وهو آفة الحديث على التحقيق. وقد وقع اختلاف آخر على أسامة بن زيد في تسمية ابن أبي لبيبة، فرواه عنه الأكثرون فقالوا: «عن ابن أبي لبيبة»، ورواه عنه بعضهم فقال: «عن ابن لبيبة»، وقد سئل أبو زرعة الرازي عن هذا الاختلاف، كما في «العلل» [رقم ١٩٢٦]، فقال: «ابن أبي لبيبة أصح». أما الدارقطني: فإنه رجَّح الوجهين جميعاً في «علله» وقال: «يُقَالُ: هَذَا وَهَذَا».

والحديث: ضعيف على كل حال. وقد سئل النووي عن صحة هذا الحديث في «فتاويه» [رقم/ ٣٤٢/ طبعة دار الحديث]، فقال: «ليس بثابت».

وقد جازف أبو الحسنات اللكنوي وصحح سنده في «سباحة الفكر في الجهر بالذكر» [ص ٤٣/ طبعة دار السلام]، وسبقه المناوي وصحح سنده في «التيسير بشرح الجامع الصغير» [١/ ١٠٦٦/ طبعة مكتبة الشافعي]، مع كونه نقل في «فيض القدير» [٣/ ٤٧٢]، إشارة الحافظ العلائي والهيثمي إلى إعلال الحديث بـ «ابن أبي لبيبة»، وللحديث: شواهد لا يثبت منها شيء.

٧٣٢- صحيح: أخرجه البخاري [٣٥٢٢]، ومسلم [٢٩٦٦]، والترمذي [٢٣٦٦]، وابن ماجه [١٣١]- وعنده مختصر- وأحمد [١٨١/١]، والحميدي [٧٨]، والدارمي [٢٤١٥]، وابن حبان [٦٩٨٩]، والبخاري [١٢١٤]، وأبو نعيم في «رياضة الأبدان» [رقم ١٦]، وجماعة كثيرة، من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد بن نحوه... =

٧٣٣- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن نفرًا أتوا النبي ﷺ فسألوه، فأعطاهم، إلا رجلاً منهم، قال سعد: فقلت: يا رسول الله، أعطيتهم وتركت فلانًا، والله إنى لأراه مؤمنًا؟ قال رسول الله ﷺ: «أَوْ مُسْلِمًا»، قال سعد: قال ذلك ثلاثًا، فقال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ الْعَطَاءَ، لَغَيْرِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَمَا أَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا مَخَافَةَ أَنْ يَكْبَهُ اللَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ عَلَى وَجْهِهِ».

٧٣٤- حدثنا زهير، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن عثمان بن حكيم، أخبرنا عامر بن سعد، عن أبيه، أنه كان مع رسول الله ﷺ، فمر بمسجد بنى معاوية، فدخل فرجع فيه ركعتين، ثم قام فناجى ربه وانصرف، فقال: «سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْفِرْقِ، وَلَا بِالسَّنَةِ - يَعْنِي بِالْجُوعِ - فَأَعْطَانِيهِمَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بِأَسْهُمَ بَيْنَهُمْ فَمَنْعَنِيهَا».

٧٣٥- حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن مصعب

---

= قلت: وأخرجه ابن ماجه [١٣١]، والطبراني في «الكبير» [١/ رقم ٣١٤]، وابن أبي شيبة [١٩٣٨٩]، والنسائي في «الكبرى» [٨٢١٨]، وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» [رقم ٩٣] وجماعة من هذا الطريق أيضًا. ولكن بشرطه الأول فقط.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

٧٣٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٧١٤].

٧٣٤- صحيح: أخرجه مسلم [٢٨٩٠]، وأحمد [١/ ١٧٥]، وابن خزيمة [١٢١٧]، وابن حبان [٧٢٣٧]، والبزار [١١٢٥]، وابن أبي شيبة [٢٩٥٠٩]، وابن أبي عاصم في «الديات» [رقم ٥٠]، وأبو عمرو الداني في «الفتن» [١/ رقم ٧]، وأبو نعيم في «ترتيب الخلافة» [رقم ١٦٨]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٣٣]، وجماعة، من طرق عن عثمان بن حكيم عن عامر بن سعد عن أبيه به نحوه...

قلت: وإسناده صحيح. وله شواهد عن جماعة من الصحابة.

٧٣٥- صحيح لغيره: أخرجه أبو داود [٢٧٤٠]، والترمذى [٣٠٧٩]، وأحمد [١/ ١٧٨]، =

ابن سعد، عن أبيه، قال: لما كان يوم بدر جئت بسيف معي، فقلت: يا رسول الله، إن هذا السيف قد شفى صدرى فهبه لي، فقال: «إِنَّ هَذَا السَّيْفَ لَيْسَ هُوَ لَكَ وَلَا لِي»، فخرجت وأنا أقول: عسى أن يعطيه من ليس بلاؤه مثل بلائي، فجاءني رسولُ رسولِ الله ﷺ، فقال: أجب، فظننت أنه قد نزل في شيء بكلامي، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّكَ سَأَلْتَنِيهِ وَلَيْسَ هُوَ لِي، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَهُ لِي، فَهُوَ لَكَ».

٧٣٦- حدثنا موسى بن حيان، حدثنا سلم بن قتيبة، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قلت للنبي ﷺ: حلفت باللات والعزى، والعهد حديث، فقال النبي ﷺ: «قُلْتَ هُجْرًا، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثًا، وَأَتْفِلُ عَنْ يَسَارِكَ ثَلَاثًا، وَتَعُوذُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَا تَعُدُّ».

٧٣٧- حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، أن أباه سعداً كان في إبل له وغنم، فجاءه ابنه عمر، فلما رآه، قال: أعوذ بالله من شر هذا الراكب، فلما انتهى إليه، قال: أرضيت أن تكون أعرابياً في

---

= والحاكم [٢/١٤٤]، والبيهقي [١٤٢٩١]، والنسائي في «الكبرى» [١١١٩٦]، وأبو نعيم في «الخلية» [٨/٣١٢]، والطبري في «تفسيره» [٦/١٦٨]، وجماعة من طرق عن أبي بكر ابن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن مصعب بن سعد عن أبيه به نحوه... قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: وسنده صالح. وقد توبع عليه عاصم: تابعه: سماك بن حرب عليه بنحوه، كما مضى [برقم ٦٩٦].

٧٣٦- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٧١٩].

٧٣٧- صحيح: أخرجه مسلم [٢٩٦٥]، وأحمد [١/١٦٨]، والخطابي في «الغزاة» [رقم ١٦]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ١٤]، والبيهقي في «الشعب» [٧/رقم ١٠٣٧٠]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٤/٤٥]، والبغوي في «شرح السنة» [٢١-٢٢/١٥]، وغيرهم، من طرق عن أبي بكر الحنفي عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد به نحوه... قال البغوي: «هذا حديث صحيح».

إبلك وغنمك، والناس بالمدينة يتنازعون الملك؟ قال: فضرب صدره بيده، وقال: يا بني اسكت، فإني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ».

٧٣٨- حدثنا بشر بن هلال الصواف، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا حرب بن شداد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، قال: لما غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك، خلف علياً بالمدينة، فقال الناس: مله وكره صحبته! فبلغ ذلك علياً فخرج حتى لحق بالنبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، خلفتني بالمدينة مع النساء والصبيان والذراري، حتى قال الناس: مله، وكره صحبته!! فقال: «يَا عَلِيُّ، إِنَّمَا خَلَفْتُكَ عَلَى أَهْلِي، أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي؟!».

٧٣٩- حدثنا سعيد بن مطرف الباهلي، حدثنا يوسف بن يعقوب، عن ابن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن سعد، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ،

= قلت: وإسناد صالح، رجاله ثقات سوى بكير بن مسمار. وثقه العجلي وابن حبان، ومشاه النسائي، وقال ابن عدى «مستقيم الحديث»، لكن غمزه البخاري وقال: «في حديثه بعض النظر». وبهذا حططنا منزلته عن الثقة إلى الصدوق، وحططنا حديثه عن الصحة إلى الصلاح، وإن كان في عبارة البخاري مناقشة!

وقد توبع عليه أبو بكر الحنفي: تابعه الواقدي الكذاب عند أبي نعيم في «الحلية» [٢٤/١-٢٥، ٩٤]، وأبي علي ابن شاذان في «الجزء الأول من حديثه عن شيوخه/ انتقاء أبي القاسم الأزجي» [رقم ١٢١/ مخطوط/ بترقيمي]، وفي «الجزء الثامن من حديثه عن شيوخه/ انتقاء أبي القاسم الأزجي» [رقم ٨١/ مخطوط/ بترقيمي]، من طريقين عن الواقدي بإسناده بالمر فروع منه فقط. وللحديث: طريق آخر عن سعد عند أحمد [١٧٧/١]، ومن طريقه أبو نعيم «الحلية» [١/ ٩٤]، والبخاري [١١٨٨]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٦١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٥٥/٢٠]، وسنده حسن أيضاً، لكن وقع في سنده قلب عند أحمد ومن رواه من طريقه. وله طريق آخر: يأتي عند المؤلف [برقم ٧٤٩].

٧٣٨- صحيح: مضى الكلام عليه في الحديث [رقم ٦٩٨].

٧٣٩- صحيح: قد مضى الكلام عليه [برقم ١٠٦٥]، وأشرنا هناك إلى أنه قد اختلف في سنده على ابن المنكدر، فرواه عنه يوسف بن يعقوب بن الماجشون على هذا الوجه، =

يقول لعلی: «أنت منى بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس معي نبي»، قال سعيد: فأحببت أن أشافه بذلك سعداً، فلقيته فذكرت له ما ذكر لي عامراً، فقلت له، فقال: نعم سمعته، فقلت: أنت سمعته؟ فأدخل إصبعيه في أذنيه، فقال: نعم، وإلا فاصتكتاً .

= وهو رواية عند مسلم [٢٤٠٤]، وجماعة كثيرة، وخالفه عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، فرواه عن ابن المنكدر فقال: عن سعيد بن المسيب عن إبراهيم بن سعد عن أبيه به . . . . . هكذا أخرجه النسائي في «الكبرى» [٨٤٣٤]، وفي «اليوم والليلة» [رقم/ ٤٩]، وابن عساکر في «تاريخه» [١٤٧/٤٢]، وعبد العزيز ثقة إمام جليل، ويشبه أن يكون قوله محفوظاً مثل الذى قبله . ورواه داود بن كثير الرقى عن ابن المنكدر عن ابن المسيب عن سعد به . . . أخرجه النسائي في «الكبرى» [٨٤٣٣]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ٤٨]، وابن عساکر في «تاريخه» [١٤٩/٤٢]، وهو وجه محفوظ أيضاً مضى [برقم ٦٩٨]، وداود ابن كثير الرقى شيخ مجهول .

لكن: صح أن ابن المسيب سمعه من سعد أيضاً كما مضى . قال الدررطنى في «العلل» [٤] / [٣٧٥]: «والصحيح أن سعيداً -يعنى ابن المسيب- سمعه من عامر بن سعد، ثم سأل سعداً فحدثه به . . .» .

قلت: وكذا سمعه ابن المسيب من إبراهيم بن سعد عن أبيه أيضاً كما مضى آنفاً . وهذا ظاهر . لكن يقول النسائي في «سننه الكبرى» عن رواية ابن المسيب عن إبراهيم: «وما أعلم أن أحداً تابع عبد العزيز بن الماجشون على روايته عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن إبراهيم ابن سعد . . .» .

قلت: ما ضرر هذا الطريق انفراد عبد العزيز به؛ فهو الإمام الثقة الفقيه الشريف، ومثله ينفرد بما شاء على الرأس والعينين، ما لم يظهر لنا خطؤه على التحقيق .

أما أبو أويس المدنى: فهو فى واد آخر، فقد رواه عنه ابن المنكدر فقال: عن جابر بن عبد الله به . . . . . وجعله من «مسند جابر». هكذا أخرجه ابن أبي عاصم فى «السنن» [٢/ رقم ١٣٤٩]، من طريق عبد الله بن شبيب عن ابن أبي أويس عن أبيه به . . . . .

قلت: وهذا إسناد لا يساوى فلساً، عبد الله بن شبيب: رجل واه ليس بثقة ولا مأمون، وهو أحد الحفاظ المساكين الذين لم يكن لهم حظ، راجع: «لسان الميزان» [٢/ ٦١٤] . وابن أبي أويس: هو إسماعيل الذى أقر على نفسه بوضع الحديث، فلا حب ولا كرامة، =

٧٤٠- حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزى، حدثنا أبي، حدثنا خلاد بن مسلم الصفار، عن عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه،

= ولم يخرج له الشيخان إلا ما شاركه الثقات فيه، أو ما علما أنه من صحيح حديثه وحسب، كما أوضحه الحافظ في «هدى السارى». لكنه لم ينفرد به عن أبيه: بل تابعه:

إسماعيل بن صبيح عند الخطيب في «تاريخه» [٣/ ٢٨٩]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/ ١٧٦]، وإسماعيل صدوق صالح، لكن في الطريق إليه: أبو العباس ابن عقدة الحافظ، ولم يكن بعمدة، كما شرحناه مستوفى في «المحارب الكفيل». لكن أبا بكر ابن أبي الأزهر الكذاب الفاشل، لم يعجبه إلا أن يرويه عن أبي كريب عن إسماعيل بن صبيح عن أبي أويس عن ابن المنكدر عن جابر به مثله . . . ، لكنه فضح نفسه؛ إذ زاد في آخر الحديث زيادة من كيسه، فقال: «إلا أنه لا نبى بعدى ولو كان لكنته . . .».

قال الخطيب: «وقوله «ولو كان لكنته» زيادة لا نعلم رواها إلا ابن أبي الأزهر» هكذا قال الخطيب بعد أن أخرجه في «تاريخه» [٣/ ٣٨٩]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/ ١٧٦]، من طريق ابن أبي الأزهر الذى يقول عنه الخطيب الحافظ: «وكان غير ثقة يضع الأحاديث على الثقات.» وهكذا أخرجه ابن الشجرى في «أماله» [١/ ١٠٩]، من هذا الطريق.

ثم وجدت متابعاً ثانياً لأبى أويس: فتابعه عاصم بن على عند أبى بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [١/ رقم ١٢٨ / طبعة ابن الجوزى]، ومن طريقه ابن النجار فى «التاريخ المجدد لمدينة السلام» [٥/ ١٦٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ١٧٦]، من طريق أبى العباس الكديمى عن عاصم بن على عن أبى أويس به . . .

قلتُ: والكديمى حافظ ساقط، وعاصم بن على فيه كلام معروف. ولو صحت تلك الطرق جميعها إلى أبى أويس المدنى، فهو ضعيف على التحقيق أيضاً، فلا عبرة بمخالفته الثقات الذين رووه عن ابن المنكدر وجعلوا الحديث من «مسند سعد» وهو المحفوظ.

● تنبيه مهم: شيخ المؤلف سعيد بن مطرف الباهلى يقول عنه حسين الأسد: «لم أجد له ترجمة».

قلتُ: كذا قال، وقد ترجمه ابن حبان فى «الثقات» [٨/ ٢٧١]، وقال: «شيخ يروى عن أهل المدينة، مستقيم الحديث، ثنا عنه أبو يعلى». وهذا توثيق مقبول أبداً. فاعرف هذا.

٧٤٠- ضعيف: أخرجه الطبرى فى «تفسيره» [١٥/ رقم ١٨٧٧٦ / شاكر]، وابن حبان [٦٢٠٩]، =

فی قول اللہ: ﴿الرَّتِّلِكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴿٣﴾ [يوسف: ١: ٣]، قال: نزل القرآن على رسول الله ﷺ فتلاه عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله، لو قصصت علينا؟ فأنزل الله علينا: ﴿الرَّتِّلِكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴿٢﴾ [يوسف: ١- ٢]، فتلاه عليهم زماناً، قالوا: يا رسول الله، لو حدثتنا؟ فأنزل الله: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَبِهًا ﴿٢٣﴾﴾ [الزمر: ٢٣]، كل ذلك يؤمرون بالقرآن، قال أبي: قال خلاد: وزادني فيه غيره: قالوا: يا رسول الله، لو ذكرتنا؟ فأنزل الله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ﴿١٦﴾﴾ [الحديد: ١٦].

= والبزار [١١٥٣]، وابن أبي عاصم في «المذكر والتذكير» [رقم ٢٢] والمؤلف في «المعجم» [رقم ١٤٩]، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالمة» [١٤/ ٧٣٨- / طبعة العاصمة]، ومن طريقه الحاكم [٢/ ٣٧٦]، وابن مردويه في «تفسيره» كما في «إتحاف الخيرة» [٦/ ٢٢٣]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٣/ ٢٦٥- ٢٦٦]، وابن أبي حاتم في «تفسيره» [٧/ رقم ١١٣٢٣ / طبعة المكتبة العصرية]، والطحاوي في «شرح المشكل» [٣/ ١٩٥]، والواحدى في «أسباب النزول» [ص ٢٧٥]، وغيرهم، من طرق عن عمرو بن محمد العنقزى عن خلاد بن مسلم - أو ابن عيسى - الصفار عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه به نحوه . . .

قال البزار: «هَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ سَعْدٍ، إِلَّا مُصْعَبٌ، وَلَا عَنْ مُصْعَبٍ، إِلَّا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ، وَلَا عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرَّةٍ، إِلَّا عَمْرُو بْنُ قَيْسِ الْمَلَائِيِّ وَلَا عَنْ عَمْرُو بْنِ قَيْسٍ، إِلَّا خَلَادُ بْنُ مُسْلِمٍ». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد»، وقال الحافظ في «المطالب» والبوصيري في «الإتحاف»: «هذا حديث حسن».

قلت: هذا إسناد ظاهره الجودة، رجاله كلهم ثقات سوى خلاد الصفار، وقد اختلف في اسم أبيه، فقيل: «خلاد بن مسلم». وقيل: «خلاد بن عيسى»، وقد وقع بالاسم الأول عند الحاكم، فقال الذهبي في «تلخيص المستدرک»: «صوابه: خلاد أبو مسلم الصفار، وأبوه اسمه عيسى». وهو شيخ مختلف فيه، وثقه ابن معين - في رواية - وابن حبان، وقال أبو حاتم: «حديثه متقارب» ووثقه الهيثمي أيضاً تبعاً لابن حبان.

= لكن ذكره العقيلي في «الضعفاء» [٢/ ١٩ / الطبعة العلمية]، و[٦٢ / أ/ النسخة المقابلة على نسخة الحافظ أبي البركات الأنماطي المحفوظة بظاهرة دمشق]، وسماه «خالد بن عيسى»، ثم قال: «مجهول بالنقل حديثه غير محفوظ»، ثم ساق بإسناده الصحيح إليه حديثه عن ثابت البناني عن أنس مرفوعاً: «حسن الخلق نصف الدين».

ثم جاء الذهبي في كتابه «المغنى» [١ / ١٩٢٦]، وتعقب العقيلي في قوله: «مجهول...» فقال: «بل ثقة مشهور، حسن الحديث» وقال الحافظ في «التقريب»: «لا بأس به».

قلت: الظاهر أن خلاداً هذا صدوق صاحب مناكير. أما كونه صدوقاً فقد مضى قول النقاد فيه. وأما كونه صاحب مناكير: فيشهد له قول العقيلي الماضي: «حديثه غير محفوظ» ثم ساق له الحديث السابق. وهذا الحديث قد انفرد به خلاد - أو خالد - ولم يتابعه عليه أحد، وقد أخرجه الخطيب أيضاً في «تاريخه» [١٢ / ١١]، من طريق ابن السماك عن يعقوب ابن إسحاق المخرمي عن علي بن عيسى الكوفي كاتب عكرمة عن خلاد بن عيسى عن ثابت عن أنس به... .

قلت: وحديث أنس هذا: أورده الإمام في «الضعيفة» [٥ / ٥٨٦]، ثم أعله بضعف «يعقوب بن إسحاق»، ولم يدر الإمام أن عبد الله بن أحمد - الإمام ابن الإمام - قد تابع يعقوباً عليه عند العقيلي في «الضعفاء» [٢ / ١٦]، ولو وقف الإمام على تلك المتابعة؛ لجزم بصحة الحديث عنده؛ لأنه قال عقب إعلال الحديث بيعقوب: «وبقية رجال الإسناد موثقون».

■ والصواب: أن حديثه هذا عن ثابت حديث منكر بهذا الإسناد. وقد أنكره العقيلي على خلاد كما مضى. وأورده له الذهبي في «ميزانه» [١ / ٦٥٦]، نقلاً عن العقيلي. وكذا أعله به المناوي في «فيض القدير» [٣ / ٣٨٤]، لكنه أغرب جداً إذ قال: «فيه خلاد بن عيسى ضعفه» وتلك من هنات المناوي الكثيرة في كتابه «الفيض» كأنه لم يقف على ترجمة الرجل إلا عند العقيلي وحده.

● تنبيه: وقع في «ضعفاء العقيلي» من «طبعة دار الصميعي» [٢ / ٣٦٦]: «خلاد بن عيسى»، بدل: «خالد»، ثم ذكر المعلق بالهامش أنه وقع في الأصول الخطية: «خالد بن عيسى»، ثم قال: «وهو خطأ».

قلت: وما كان له أن يجزم بتخطئة ما في الأصول دون دليل، وقد جزم الحافظ أبو العباس النباتي في «الحافل» أنه وقع في كتابه: «خالد» ثم قال: «وهو مذكور في خلاد» نقله عنه الحافظ في «اللسان» [٣ / ٣٣٢ / طبعة أبي غدة]، وقال الحافظ مغلطاي في ترجمته «خلاداً» =

= من «الإكمال» [٢٣٣/٤]: «في كتاب الصريفيني عن العقيلي: مجهول بالنقل» فتعقبه المعلقان بالهامش [٣٣٤/٣] فقالا: «وحكاه المصنف عن العقيلي بواسطة الصريفيني؛ لأنه وقع عند العقيلي باسم: «خالد» وليس «خلاداً».

قلت: فلو كان مغلطاً وجده عند العقيلي «خلاداً»، لما جعل بينه وبين النقل عنه واسطة، وما فعل ذلك إلا لكونه لم يجده عنده باسم: «خلاد». فتأمل. وقد وقفتُ لخلاد على حديث منكر آخر، انفرد به دون أهل الأرض عن قتادة، فأخرج القضاعي في «الشهاب» [١/ رقم ٦٣]، وأبو علي الصوري في «الفوائد المتقاة» [رقم ٤٧]، من طريقين عن أبي القاسم البغوي عن علي ابن عيسى المخرمي - الثقة المشهور - عن خلاد عن قتادة عن أنس مرفوعاً: «القناعة مال لا ينفد».

وهذا منكر جداً من حديث قتادة، وأين أصحاب قتادة عن مثل هذا الحديث الفائدة حتى ينفرد به خلاد عنه؟! وقد أورده الذهبي في منكرات خلاد من كتابه «الميزان» [١/ ٦٥٦] أيضاً.

وبالجملية: فخلاد - أو خالد - ابن عيسى هذا صاحب مناكير وغرائب. وليس مدفوعاً عن الصدق، لكن لا يحتج بحديثه إلا إذا توبع عليه.

وقد قلنا كثيراً: إن أقوم سبيل للحكم على الرواي إنما هو الطريق العملي القائم على دراسة موافقاته ومخالفاته للثقات، كما هي طريقة جهايزة المتقدمين وبعض المتأخرين. وهذه الطريقة أقوى بكثير من ذلك التوثيق النظري دون استقراء لمرويات النقلة ومعرفة مدى موافقتها أو مخالفتها لأحاديث الثقات.

وخلاد هذا: قد نظرنا في بعض حديثه: فوجدناه ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فحديثه مردود إلا عند المتابعة وأين هي؟! بل قد خولف في إسناده أيضاً، خالفه أيوب بن سيار، فرواه عن عمرو بن قيس الملائي فقال: عن ابن عباس بلفظ: «قال: قالوا: يا رسول الله: لو قصصت علينا؟، قال: فنزلت: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف: ٢]». هكذا أخرجه الطبري في «تفسيره» [١٥/ رقم ١٨٧٧٣/ شاكراً]، لكن أيوب هذا قد تكلموا فيه، راجع: «اللسان» [١/ ٤٨٢]، وقد اضطرب فيه أيضاً.

فعاد ورواه عن عمرو بن قيس - مثل لفظ ابن عباس - به مرسلًا... ، هكذا أخرجه الطبري أيضاً [رقم ١٨٧٧٤]، لكن الطريق إليه مغموز.

٧٤١- حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح المدني، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا شعبة، حدثنا أبو عون، قال: سمعت جابر بن سمرة، يقول: قال عمر لسعد: لقد شكاك أهل الكوفة في كل شيء، حتى في الصلاة، فقال: أمد في الأولين، وأحذف في الآخرين، وما آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله ﷺ، قال: ذاك الظن بك - أو - ظني بك.

٧٤٢- حدثنا علي بن المدني، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة نحوه من حديث يحيى، إلا أنه قال في حديثه: ذاك الظن بك! ولم يشك.

٧٤٣- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: سمعت عمر يقول لسعد: لقد شكاك أهل الكوفة حتى قالوا: لا يحسن يصلى قال: أنا؟! قال: نعم [قال]: فوالله ما كنت لآلو بهم عن صلاة رسول الله ﷺ، أركد في الأولين وأحذف في الآخرين! فسمعت عمر يقول له: ذلك الظن بك ذلك الظن بك!

= • تنبيه: الحديث أورده الهيثمي في «المجمع» [٣٧٤ / ١٠]، ثم قال: «رواه أبو يعلى والبزار نحوه، وفيه الحسين بن عمرو العنقزي ووثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح، وهو غير خلاد بن مسلم، هذا أقدم».

قلت: قد وهم الهيثمي مرتين:

الوهم الأول: أن شيخ المؤلف: «الحسين بن محمد بن عمرو العنقزي» - وإن تكلموا فيه - لم ينفرد به عند البزار. بل تابعه هناك: الحسين بن الأسود بن حفص، قال: حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، قال: حدثنا خلاد بن مسلم بإسناده... وهكذا تابعه غير واحد عن عمرو بن محمد العنقزي.

والوهم الثاني: أن خلاد بن عيسى - أو مسلم - ليس من رجال «الصحيح» أصلاً، وإنما أخرج له الترمذي وابن ماجه وحدهما. أما قول الهيثمي: «وهو غير خلاد بن مسلم هذا أقدم» فلم أفطن مراده، ويبدو أن العبارة قلقت.

٧٤١- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٦٩٢].

٧٤٢- صحيح: انظر قبله.

٧٤٣- صحيح: مضى هذا الطرق [برقم ٦٩٣].

٧٤٤- حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا حاتم، عن حمزة بن أبي محمد، عن بجاد بن موسى، عن عامر بن سعد، قال: قال سعد: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حِلِّهِ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ لغيرِ مَوْلَاهُ، فَقَدْ كَفَرَ».

٧٤٥- حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو فلان، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن

٧٤٤- صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٥/ رقم / ٥١٤٩]، والبزار [رقم ١١٣٧]، والطبري في «تهذيب الآثار» [٣/ ١٨١-١٨٢ / مسند علي]، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» [١/ ١٦]، وغيرهم من طرق عن حاتم بن إسماعيل عن حمزة بن أبي محمد عن بجاد بن موسى عن عامر بن سعد عن سعد به . . . وهو عند الدارقطني بالفقرة الأولى منه فقط. قلت: هذا إسناد منكر، وحمزة بن أبي محمد ضعفه أبو زرعة وابن البرقي، وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث، لم يرو عنه غير حاتم». وشيخه بجاد بن موسى شيخ مجهول الحال، وإن وثقه ابن حبان الإمام.

وبهذا: أعله البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٣/ ١٠٧]، فقال: «قلت: مدار حديث سعد على حمزة بن أبي محمد، وهو ضعيف»، وقال الهيثمي في «المجمع» [٤/ ٣١٢]: «رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في «الأوسط» وفيه حمزة بن أبي محمد ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وحسن الترمذي حديثه». لكن: للحديث شواهد تصححه:

فيشهد لشطره الأول: حديث سعيد بن زيد عند البخاري [٢٣٢٠]، ومسلم [١٦١٠]، وسيأتي [برقم ٩٤٩].

ويشهد لشطره الأخير: حديث أبي ذر عند البخاري [٣٣١٧]، ومسلم [٦١]، وجماعة كثيرة، ولفظه: «ليس من رجل ادعى لغير أبيه -وهو يعلمه- إلا كفر». وانظر الحديث الماضي [٧٠٠].

٧٤٥- ضعيف: أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه المشهور» [رقم ٥ / طبعة دار الكتب السلفية]، وعنه الترمذي [٣٠٦٦]، وأحمد [١/ ١٧٠]، وابن أبي حاتم في «تفسيره» [٤/ ١٣٠٩ / طبعة المكتبة العصرية]، والطبراني في «الأوسط» [١/ رقم ٤٣٣]، ومن طريقه أبو العلاء العطار في «فتيا وجوابها» [رقم ٣ / مخطوط / بترقيمي]، وفي «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١٤٤٨]، ونعيم ابن حماد في «الفتن» [٤٣]، وأبو علي الشعراني في «حديثه» [رقم ٥٤ / مخطوط / بترقيمي]، =

راشد بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص، قال: سئل رسول الله ﷺ، عن هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥]، فقال رسول الله ﷺ: «أَمَا إِنَّهَا كَائِنَةٌ، وَلَمْ يَأْتِ تَأْوِيلُهَا».

= وتام في الفوائد [٢/ رقم ١٥٢١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٦/٩]، والبدر بن جماعة في «مشيخته/ تخريج علم الدين البرزالي» [رقم ١٢٠]: وأبو حيان الأندلسي في «المنتخب من حديث شيوخ بغداد» [رقم ٧٨/ مخطوط/ بترقيمي]، والذهبي في «التذكرة» [٤/ ١٤٨٩]، وفي «معجم شيوخه» [١/ ٢٦٤-٢٦٥/ طبعة مكتبة الصديق]، وغيرهم، من طرق عن أبي بكر ابن أبي مريم عن راشد بن سعد عن سعد به... قال الترمذي: «هذا حديث غريب». وفي بعض النسخ: «حسن غريب».

قلت: هذا إسناد مائل منقطع؛ أبو بكر ابن أبي مريم الغساني ضعيف مختلط، كان صدوقاً أول أمره، حتى طرقة بعض اللصوص ليلاً؛ فسرقوا متاعه وماله، فأصبح الرجل وقد أنكر عقله من هول الصدمة، فجعل يحدث بما لا يدري ولا يعقل، حتى كثرت المناكير في حديثه، وكان عابداً فاضلاً ورعاً. وبه: أعله الذهبي، فقال عقب روايته في «معجم شيوخه»: «هذا حديث إسناده ضعيف من قبل أبي بكر الغساني».

وشيخه راشد بن سعد: ثقة معروف، لكن جزم أبو زرعة بكونه لم يسمع من سعد، كما في «جامع التحصيل» [ص ١٧٤]، لكن أخرج البخاري في «تاريخه» [٣/ ٢٩٢]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [١٧/ ٤٥٢] من طرق حيوة بن شريح الشامي عن بقية بن الوليد - وصرح بالسماع عند ابن عساكر - عن صفوان بن عمرو قال: «ذهبتُ عين راشد يوم صفين».

قلت: يعكّر عليه ما مضى نقله عن أبي زرعة، لكن طريق الجمع بينهما أن يقال: لعله رأى سعداً لكنه لم يسمع منه شيئاً.

● تنبيه: وقع في سند المؤلف «حدثنا إبراهيم بن سعيد - هو الجوهرى - حدثنا أبو فلان» كذا وقع عنده: «أبو فلان». ويظهر لى أن المراد به: «أبو اليمان الحكيم بن نافع» فهو قد روى هذا الحديث عن أبي بكر ابن أبي مريم عند: أحمد، وتمام، والطبراني، وغيرهم؛ وإبراهيم بن سعيد الجوهرى مشهور بالرواية عن أبي اليمان. فلعله سمعه منه قديماً فلما حدث به لم يتذكر اسم من حدثه، غير أنه كان يدري أن لشيخه فيه كنية، ولا يذكر ما هي، فلما أعياه ذلك، حدث به عن «أبي فلان» على النسيان.

۷۴۶- حدثنا ابن نمير، حدثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، قال: قال سعد بن أبي وقاص في سنّ الثلث: مرضت مرضاً فعادني رسول الله ﷺ، فقال: «هل أوصيت؟» قلت: أوصيت بمالي كله؛ قال: «فما تركت لورثتك؟» قلت: إنهم، أغنياء، قال: «أوص بالْعَشْرِ، وأترك سائرهُ لورثتك»، وذكر الحديث.

۷۴۷- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: مرضت عام الفتح مرضاً أشفيت منه على الموت، أتاني رسول الله ﷺ يعودني

۷۴۶- صحيح: دون قوله «أوص بالعشر»: أخرجه الترمذي [رقم/ ۹۷۵]، والنسائي [۳۶۳۱]، والطيالسي [۱۹۴]، وسعيد بن منصور [رقم ۳۳۲]، وابن عساكر في «تاريخه» [۲۰/ ۳۳۵]، والمروزي في «السنة» [رقم/ ۲۶۰]، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» [رقم ۸۰]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ۹۸]، وجماعة من طرق عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمى عن سعد به . . .

قال الترمذي: «حديث سعد حديث حسن صحيح، وقد روى عنه من غير وجه». قلت: هذا إسناد ضعيف. عطاء بن السائب ثقة صالح، لكنه اختلط جداً، وهذا الحديث رواه عنه: جرير بن عبد الحسيد ومحمد بن فضيل وجعفر بن زياد وأبو إسحاق الفزاري وأبو الأحوص وخالد الطحان، وكلهم ممن سمع من عطاء بعد اختلاطه، لكن: تابعهم زائدة بن قدامة - وهو ممن سمع منه قديماً كما قاله الطبراني وغيره - عند أحمد في «المسند» [۱/ ۱۷۴]، لكنه لم يذكر فيه جملة «أوص بالعشر». وهي زيادة منكرة عندي، أظنها من تخاليط عطاء، وقد اضطرب عطاء في إسناده أيضاً، كما تراه عند أبي يوسف في «الآثار» [رقم ۷۷۳]، وأبي نعيم في «مسند أبي حنيفة» [ص ۱۴۰ - ۱۴۱/ طبعة مكتبة الكوثر]، وللحديث طرق كثيرة عن سعد: مضى بعضها، وسيأتي المزيد.

۷۴۷- صحيح: أخرجه البخاري [۱۲۳۳]، ومالك [۱۴۵۶]، ومسلم [۱۶۲۸]، وأبو داود [۲۸۶۴]، والنسائي [۳۶۲۶]، وابن ماجه [۲۷۰۸]، وأحمد [۱/ ۱۷۶]، والدارمي [۳۱۹۶]، وابن حبان [۴۲۴۹]، والطيالسي [۱۹۵]، وسعيد بن منصور [۳۳۰]، وعبدالرزاق [۱۶۳۷۵]، وابن أبي شيبه [۳۰۹۱۳]، والبزار [۱۰۸۵]، والطبراني في «الأوسط» [۲/ رقم ۱۱۴۷]، والبيهقي في «سننه» [۱۲۳۴۵]، وجماعة كثيرة من طرق عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه به نحوه . . . مطولاً ومختصراً.

فيه، فقلت: يا رسول الله، لى مالٌ كثيرٌ ليس يرثنى إلا ابنتى، أفأوصى بثلثى مالى؟ قال: «لا»، قال: قلت: فالشطر؟ قال: لا، قلت: فالثلث؟ قال: «الثلثُ، وَالثُلُثُ كَبِيرٌ أَوْ كَثِيرٌ، إِنَّكَ إِنْ تَرَكْتَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً إِلَّا أُجِرْتَ فِيهَا، حَتَّى اللَّقْمَةُ تَرْفَعُهَا إِلَيَّ فِي أَمْرَاتِكَ»، قال: قلت: يا رسول الله، أخلف عن هجرتى؟ قال: «إِنَّكَ لَنْ تُخَلِّفَ بَعْدِي فَتَعْمَلْ عَمَلًا تُرِيدُ بِهِ وَجَهَ اللَّهِ إِلَّا أَزْدَدْتَ رِفْعَةً وَدَرَجَةً، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخَلِّفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضِرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ»، يرثى له أن مات بمكة.

٧٤٨- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن عبیدالله بن أبي نهيك، عن سعد، عن النبي ﷺ، قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ»، قال سفيان: يعنى: يستغنى به.

٧٤٩- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا أبي، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر - وهو أحد بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة - أخبرنى عامر بن سعد بن أبى وقاص، أن أباه حين رأى اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ وتفرقهم اشترى له ماشية،

٧٤٨- قوى: مضى الكلام عليه [برقم ٦٨٩]، فانظره هناك.

٧٤٩- صحيح لغيره: المرفوع منه فقط: أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٥/٤٧]، من طريق المؤلف حدثنا أبو خيثمة حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا أبي، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر - وهو أحد بنى ابن الحارث بن عبد مناة بن كنانة - أخبرنى عامر بن سعد بن أبى وقاص، عن أبيه به . . .

قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٢٧/٨]: «رواه أبو يعلى الموصلى بسند ضعيف». قلت: وهو كما قال، رجاله رجال الصحيح، ولكن كان ماذا؟! وأيش يجدى بشيء وإسماعيل ابن أبى أويس: هو الذى شهد على نفسه بوضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا فى شىء بينهم، وهو مكشوف الأمر وإن احتج به الجماعة؟! .

ثم خرج فاعتزل فيها بأهله على ماء، يقال له: قلّهي، قال: وكان سعدٌ من أحد الناس بصرًا، فرأى ذات يوم شيئًا يزول، فقال لمن تبعه: ترون شيئًا؟ قالوا: نرى شيئًا كالطير، قال: أرى ركبًا على بعير، ثم جاء بعد قليل عمر بن سعد على بختيٍّ أو بختية، ثم قال: اللهم إنا نعوذ بك من شر ما جاء به، فسلم عمر، ثم قال لأبيه: أرضيت أن تتبع أذنان هذه الماشية بين هذه الجبال، وأصحابك يتنازعون في أمر الأمة؟ فقال سعد بن أبي وقاص: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنٌ - أَوْ قَالَ: أُمُورٌ - خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا الْغَنِيُّ الْحَفِيُّ التَّقِيُّ»، فإن استطعت يا بني أن تكون كذلك فكن، فقال له عمر: أما عندك غير هذا؟! فقال له سعد: لا يا بني، فوثب عمر ليركب، ولم يكن حط عن بعيره، فقال له سعد: أمهل حتى نغديك، قال: لا حاجة لي بغدائكم، قال سعد: فنحلب لك فسقيك، قال: لا حاجة لي بشرابكم، ثم ركب فانصرف مكانه.

٧٥٠- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن عياش بن عباس،

= وأبوه: ضعيف على التحقيق، وإن كان أحسن حالاً من ولده، وشريك صدوق يخطئ كما قاله الحافظ. لكن: للمرفوع من الحديث طريقان إلى سعد به... مضى الكلام عليهما [برقم/ ٢٣٧]، فانظر هناك، والله يتولاك.

٧٥٠- صحيح: أخرجه الترمذى [٢١٩٤]، وأحمد [١٨٥/١] والسهمى في «تاريخه» [ص ٥٤٠]، والشاشى في «المسند» [١/رقم ١٢٦]، والضياء في «المختارة» [٣/١٤٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥١/٢١٤]، وغيرهم من طرق عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد عن عياش بن عباس عن بكير الأشج عن بسر بن سعيد أن سعداً قال: ... وذكره. قال الترمذى: «هذا حديث حسن».

قلت: هذا إسناد صحيح مستقيم، لكن قد اختلف في إسناده، فقال الترمذى بعد أن رواه: «وروى بعضهم هذا الحديث عن الليث بن سعد وزاد في الإسناد رجلاً».

قلت: هذا البعض هو عبد الله بن صالح، وهذا الرجل الذى زاده هو عبد الرحمن بن حسين الأشجعى. فأخرجه الطبرانى في «الأوسط» [٨/رقم ٨٦٧٨]، من طريق عبد الله بن صالح عن الليث عن بكير الأشج عن بسر بن سعيد عن عبد الرحمن بن حسين الأشجعى عن سعد

عن بكير، عن بسر بن سعيد، أن سعد بن أبي وقاص، قال عند فتنة عثمان: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةً، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي»، قال: أرأيت إن دخل على بيتي، وبسط يده ليقتلني؟ قال: «كُنْ كَابِنِ آدَمَ».

= قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن سعد إلا من حديث بكير بن عبد الله بن الأشج ولا رواه عن بكير إلا عياش وابن لهيعة».

قلت: وعبد الرحمن هذا: شيخ مجهول لم يوثقه سوى ابن حبان وحده، لكن عبد الله بن صالح - راويه عن الليث - صدوق كثير الغلط والأوهام. وقد خالفه قتيبة بن سعيد كما مضى. وأين هو من قتيبة؟! لكن قد توبع الليث عليه من رواية عبد الله بن صالح عنه على الوجه الماضي.

تابعه: المفضل بن فضالة المصري - الثقة الإمام - عند أبي داود [٤٢٥٧]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٣/ ١٤٤ - ١٤٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٧/ ٦٤]، والمزى في «التهذيب» [٦/ ٣٩٠]. وهذا الوجه: «بزيادة عبد الرحمن بن حسين» هو الذي رجحه الدارقطني في «العلل» [٤/ ٣٨٤]، فقال: «وحدِيثُ مَفْضُلِ بْنِ فَضَالَةَ أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ».

قلت: وأنا لا أتجشّم تخطئة قتيبة بن سعيد فيما رواه عن الليث على الوجه الأول، بل الأشبه: هو القول بكون الوجهين محفوظين معاً، ولا مانع من أن يكون بسر بن سعيد قد سمعه من عبد الرحمن بن حسين عن سعد، ثم قابل سعداً فحدثه به، وبسر قد جالس سعداً وسمع منه، وهذا أولى في نقدي.

لكن: ابن لهيعة الإمام المشهور تراه لا يسكن جأشه إلا بمخالفة عياش بن عباس في إسناده، فتراه يرويه عن بكير الأشج فيقول: ثنا بكير بن عبد الله بن الأشج أنه سمع عبد الرحمن بن حسين يحدث عن سعد به . . .

قلت: هكذا أسقط «بسر بن سعيد» من سنده، أخرجه أحمد [١/ ١٦٨] من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم عن ابن لهيعة به، وابن لهيعة حاله معلومة، وليس هو مما تُساق مروياته في مساق الاحتجاج إلا عند من لا يدري ما وراء الأكمة، وشرح حاله تجده في كتابنا «فيض السماء». وللحديث: طريق آخر عن سعد يأتي [برقم ٧٨٩]، وله شواهد كثيرة. وقد قال الترمذي: «وقد روى هذا الحديث عن سعد عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه».

۷۵۱- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حَدَّثَنَا وكيعٌ، حَدَّثَنَا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: في نزل تحريم الخمر، شربت مع قوم من الأنصار قبل أن تحرم، فضربنى رجلٌ منهم على أنفى بلحى جمل، فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فأنزل تحريم الخمر .

۷۵۲- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حَدَّثَنَا إسماعيل ابن عليّة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال سعدٌ: إني لأول رجل رمى بسهم في المشركين، وما جمع رسول الله ﷺ أبويه لأحد قبلى، ولقد سمعته، يقول: «إِرمْ يَا سَعْدُ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» .

۷۵۳- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حَدَّثَنَا يحيى بن أبي بكير، حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة، حَدَّثَنِي

---

۷۵۱- صحيح: أخرجه مسلم [رقم ۱۷۴۸]، وأحمد [۱/ ۱۸۱]، والبخارى في الأدب [رقم ۲۴]، وعبد بن حميد في «مسنده» [رقم ۱۳۲/ المنتخب]، والحسين بن حرب في «البر والصلة» [رقم ۵۷]، وابن حبان [۵۳۴۹]، وجماعة، من طرق عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن أبيه به نحوه . . . وهو عند مسلم والبخارى وبعضهم في سياق أتم .

قلت: وهذا إسناد قوى . وسماك وإن كان قد تغير بأخرة حتى رماه النسائي بالتلقين، إلا أن شعبة قد رواه عنه عند مسلم وغيرهما . والحديث روى مطولاً ومختصراً . وسيأتى السياق المطول [برقم ۷۸۲]، وهو عند جماعة كثيرة دون سياقه هنا .

والحديث: أوردته البوصيرى في «إتحاف الخيرة» من طريق المؤلف [۴/ ۳۴۹]، وقال: «هَذَا إِسْنَادٌ رَجَالُهُ ثِقَاتٌ» .

قلت: وليس هذا الحديث على شرطه .

۷۵۲- صحيح: مضى من هذا الطريق ولكن بشرطه الأول فقط [برقم ۷۳۲]، وشرطه الأخير له طرق كثيرة عن سعد . وسيأتى بعضها [برقم ۷۹۵] و [رقم ۸۲۱، ۸۳۳]، وغيرها .

۷۵۳- منكر: أخرجه أحمد [۱/ ۱۷۹]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [۳/ ۱۴۳]، والبخارى [۱۲۲۷]، وابن أبي شيبة [۳۷۹۲۱]، والحميدى [۴۲]، ومن طريقه الحاكم [۴/ ۵۶۶]، ولؤين في «حديثه» [رقم ۹۶]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [۲/ ۸۶۷]، [۳/ ۲۵۹- ۲۶۰]، وابن أبي عمر العدنى في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [۸/ ۱۸]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [۳/ ۱۴۲- ۱۴۳]، وابن عدى في «الكامل» [۲/ ۲۹]، والعقيلي في «الضعفاء» =

العلاء ابن أبي العباس، قال: سمعت أبا الطفيل يحدث، عن بكر بن قرواش، عن سعد ابن مالك، أنه سمع النبي ﷺ وذكر - يعني ذا الشدية - الذي وجد مع أهل النهر، فقال: «شَيْطَانُ رَدَهَةٍ، يَحْدُرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ، يُقَالُ لَهُ: الْأَشْهَبُ أَوْ ابْنُ الْأَشْهَبِ عَلَامَةٌ فِي قَوْمٍ ظَلَمَهُ»، قال: سفيان: فقال عمارُ الدهنيُّ، حين حدث: جاء به رجلٌ منا من بجيلة، فقال: أراه فلاتاً من دهن، يقال له: الأشهب أو ابن الأشهب.

= [١٥١/١]، وعبد الرزاق في «آثار الصحابة» [رقم/ ١٢٣]، وابن أبي عاصم في «السنة» [٢/ رقم/ ٧٦٩/ ظلال]، والشاشي في «مسنده» [١/ رقم ١٦٤]، والبيهقي في «دلائل النبوة» [٦/ ٤٣٣ - ٤٣٤/ الطبعة العلمية]، وأبو إسماعيل الهروي في «ذم الكلام» [٤/ رقم ٦٥٥]، وابن المغازلي في «مناقب علي» [رقم ٨٣/ طبعة دار الآثار]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن العلاء بن أبي العباس عن أبي الطفيل عن بكر بن قرواش عن سعد به... وهو عند أحمد باختصار. قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا سَعْدٌ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ إِسْنَادًا، عَنْ سَعْدٍ إِلَّا هَذَا الْإِسْنَادَ». وقال ابن عدى: «هذا الحديث لا يعرف إلا ببكر بن قرواش عن سعد».

قلت: وهذا إسناد منكر، وبكر بن قرواش مجهول لا يعرف، ونكر لا تُتعرَّف، قال ابن المديني: «لم أسمع بذكره إلا في هذا الحديث» وقال البخاري: «فيه نظر» وهذا جرح شديد عنده، وقال الذهبي في «الميزان»: «بكر بن قرواش عن سعد بن مالك لا يعرف، والحديث منكر» راجع «اللسان» [٢/ ٥٦]، وقد أنكر عليه العقيلي وابن عدى هذا الحديث، وساقاه له في ترجمته من «الضعفاء»، فماذا يجديهِ توثيق العجلي وابن حبان له!؟

أما الحاكم: فإنه قال عقب روايته: «هذا حديث صحيح الإسناد»، كذا قال، وقد تعقبه الذهبي في «تلخيص المستدرک» فقال: «ما أبعد من الصحة وأنكره»، وقال المناوي في «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢/ ١٥٧/ طبعة مكتبة الشافعي]: «هذا حديث منكر».

وأبو الطفيل: هو عامر بن وائلة صحابي مشهور، وروايته عن بكر بن قرواش من قبيل رواية الصحابة عن التابعين، وقد جمعها الخطيب الحافظ في جزء مفرد. والعلاء بن أبي العباس: يقول عنه الأزدي: «شيعي غال» ونحوه قال أبو حاتم، لكن وثقه ابن معين جداً، وكذا العجلي وابن حبان. وزاد الأخير: «وقد روى عن أبي الطفيل إن كان سمع عنه» هكذا شكك ابن حبان في سماعه من أبي الطفيل، بل قد جزم بذلك في كتابه «مشاهير علماء الأمصار» [ص ١٤٦]، =

۷۵۴- حدثنا زهيرٌ، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عاصم ابن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ، أتى بقصعة فأكل منها، ففضلت فضلةً، فقال: «يَجِيءُ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْفَجِّ، مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَأْكُلُ هَذِهِ الْفَضْلَةَ»، قال سعدٌ: وكنت تركت أخى عميراً يتوضأ، فقلت: هو عميرٌ، قال: فجاء عبد الله بن سلام فأكلها .

= فقال: «لم يسمع العلاء من أبي الطفيل شيئاً» كذا قال، وهو محجوج بتصريح العلاء بالسماع من أبي الطفيل في هذا الحديث، وهو الذى جزم به البخارى أيضاً فى «تاريخه» [٥١٢/٦]، فقال: «سمع أبا الطفيل».

وقد اختلف فى سند الحديث أيضاً، فرواه أصحاب ابن عيينة عنه على الوجه الماضى، وخالفهم عباسُ البحرانيُّ، فرواه عن ابن عُيَيْنَةَ فقال: عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ سَعْدِ بِهِ . . . ، فجعل شيخ سفيان: «عمار الدهنى» بدل: «العلاء بن أبي العباس».

هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٣٨٣-٣٨٤]، ثم قال: «وَحَدَّثَ بِهِ الكُدَيْمِيُّ، عَنْ الحَمِيدِيِّ؛ وَغَيْرُهُ، عَنْ ابنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ، عَنْ العَلَاءِ بْنِ أَبِي العَبَّاسِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، كِلَاهُمَا وَهَمَّ، وَالصَّحِيحُ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ».

يعنى: قول من رواه عن ابن عيينة عن العلاء بن أبي العباس، عن أبي الطفيل، عن بكر بن قرواش عن سعد به . . .

والحديث: ذكره الهيثمى فى «المجمع» [٦/ ٣٥١]، ثم قال: «رواه أبو يعلى وأحمد باختصار، والبخارى، ورجاله ثقات»، وقال فى موضع آخر [١٠/ ٦٦]: «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات، وفى بكر بن قرواش خلاف لا يضر».

قلت: كيف لا يضر يا أبا الحسن، والرجل قد أورده جماعة فى «الضعفاء»؟! ومضى قول البخارى عنه: «فيه نظر»، وقد قال الذهبى فى ترجمة «عثمان بن فائد» من «الميزان»: «وقل أن يكون عند البخارى رجل فيه نظر إلا وهو متهم».

وللحديث: شواهد كثيرة دون هذا السياق الغريب، ولذلك قال العقيلى عقب روايته: «فى قصة ذى الثدية أسانيد صحاح نظير هذا اللفظ، فأما هذا اللفظ فلا يعرف إلا عن بكر بن قرواش».

٧٥٥- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا يوسف بن الماجشون، أخبرني محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد، أن رسول الله ﷺ، قال لعلی: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس بعدي نبي»، قال سعيد: فأحببت أن أشافه بذلك سعداً، فلقيته، فذكرت له ما ذكر لي عامر، فقال: نعم، سمعت، قلت: أنت سمعته؟ فأدخل إصبعيه في أذنيه، فقال: نعم، وإلا فاصطكتا.

٧٥٦- حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ابن وهب، أخبرني أبو صخر، أن أبا حازم حدثه، عن ابن لسعد، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إن الإيمان بدأ غريباً، وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء يومئذ، إذا فسد الناس، والذي نفس أبي القاسم بيده، ليارزن الإسلام بين هذين المسجدين كما تارز الحية في جحرها».

٧٥٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٦٩٨]، وانظر أيضاً: [رقم ٧٣٩].

٧٥٦- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ١٨٤]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٣/ ٢٦٢-٢٦٣]، والبخاري [١١١٩]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٩٢]، وابن منده في «الإيمان» [١/ رقم ٤٢٤]، وأبو عمرو الداني في «الفتن» [١/ رقم ٢٩٢].

وأبو بكر المقرئ في «حديث نافع المقرئ» [رقم ٢٠]، وغيرهم من طريق عبد الله بن وهب عن أبي صخر الحراني عن أبي حازم الأعرج عن ابن سعد أو ابن لسعد عن أبيه سعد به... وهو عند البخاري بشطره الأول فقط، ولفظ البخاري وابن منده والدورقي في أوله: «إن الإسلام بدأ غريباً...» بدل: «الإيمان».

قال البخاري: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد». وقال الهيثمي في «المجمع» [٧/ ٥٤٥]: «رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى، ورجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح».

قلت: وهذا إسناد جيد لولا إبهام ابن سعد، فمن يكون؟! وبهذا أعلاه الضياء في «المختارة» فقال: «لم يسم أبو حازم من هو من أولاد سعد»؟

= لكن يقول حسين الأسد فى تعليقه على «مسند المؤلف»: «إسناده صحيح، ولا تضره جهالة ابن سعد؛ لأن أولاد سعد الذين رووا عنه: عامر وعمر ومحمد ومصعب وإبراهيم كلهم ثقات». قلت: ومثله قال المعلقون على «مسند أحمد» [٣/ ١٥٧ / طبعة الرسالة] وفيما قالوه نظر؛ وذلك من وجهين:

الأول: أن دعوى كون من ذكروهم من أولاد سعد كلهم ثقات، هى دعوى عريضة، بل نحن ننازعهم فى ثقة «عمر بن سعد» وحده، وحاله مشروح فى «تهذيب الكمال» [٢١ / ٣٥٦ - ٣٥٩].

والثانى: أن لسعد من الأولاد جماعة -غير الماضيين- لم يشتهروا أو يعرف لهم رواية عن أبيهم، لكن هذا لا يمنع أن يروى بعضهم عنه شيئاً أو بعض شىء، ومن هؤلاء: إسحاق الأكبر، وإسحاق الأصغر، وإسماعيل، وموسى، وعبد الله الأكبر، وعبد الله الأصغر، وعبد الرحمن، وعمير الأكبر، وعمير الأصغر، وعمران، وصالح وغيرهم. راجع: «طبقات ابن سعد» [٣/ ١٣٧، ١٣٨].

نعم: قد وقع فى سند ابن منده التصريح بكون «ابن سعد» المبهم فى هذا الحديث هو «عامر بن سعد» الثقة المعروف. فعند ابن منده: «عن ابن سعد هو عامر» لكن يغلب على ظنى أنه مدرج من قول ابن منده نفسه؛ ظناً منه أنه عامر؛ لكونه أكثرأ عن أبيه سعد، فإن صح ظنى: فالحديث معلول بما مضى، وإن لم يصح فالإسناد جيد؛ لكون أبى صخر -وهو حميد بن زياد- المدنى مختلفاً فيه، وهو صدوق متماسك إن شاء الله، ولا ينفى هذا أن له أوهاماً غمزه بعضهم لأجلها.

وقد خُولف فى إسناده، خالفه بكر بن سليم الصواف، فرواه عن أبى حازم فقال: عن سهل بن سعد الساعدى به بشطره الأول فقط . . . . . فجعله من مسند «سهل بن سعد».

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٦ / رقم ٥٨٦٧]، وفى «الصغير» [١ / رقم ٢٩٠]، وفى «الأوسط» [٣ / رقم ٣٠٥٦]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢ / رقم ١٠٥٥]، والدولابى فى «الكنى» [٢ / ٥٩٥]، وابن عدى فى «الكامل» [٢ / ٢٩]، واللالكائى فى «شرح أصول الاعتقاد» [١ / ١١٢ - ١١٣]، وغيرهم من طريق بكر بن سليم ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدى قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء». قالوا: يا رسول الله وما الغرباء؟ قال: «الذين يصلحون عند فساد الناس».

٧٥٧- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط بن نصر، قال: زعم السدي، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة نفر وامرأتين، وقال: «أَقْتُلُوهُمْ وَلَوْ وَجَدْتُمُوهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ»، عكرمة بن أبي جهل، وعبد الله بن خطل، ومقيس بن صبابه، وعبد الله ابن سعد ابن أبي سرح.

فأما عبد الله بن خطل، فأدرك وهو متعلقٌ بأستار الكعبة، فاستبق إليه سعيد بن حريث، وعمار بن ياسر، فسبق سعيدٌ عماراً وكان أشب الرجلين فقتله.

= قال الطبراني: «لم يروه عن أبي حازم عن سهل بن سعد إلا بكر بن سليم الصواف». قلتُ: وبكر هذا: يقول عنه ابن عدى: «عامه ما يرويه غير محفوظ ولا يتابع عليه، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم».

قلتُ: وقد أورد له ابن عدى هذا الحديث في عداد ما ينكر عليه، وكان قد قال في صدر ترجمته: «بكر بن سليم الصواف: مديني يحدث عن أبي حازم عن سهل بن سعد وعن غيره ما لا يوافقه أحد عليه». فالظاهر أنه سلك الجادة في روايته عن أبي حازم.

وقد اضطرب فيه بكر أيضاً، كما تراه عند ابن عدى في «الكامل» [٢/ ٢٩]، والدارقطني في «العلل» [٨/ ٢٢٧]. وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. وسيأتي لشطره الأول: شاهد من حديث ابن مسعود [برقم/ ٤٩٧٥]، ومن حديث أبي هريرة [برقم/ ٦١٩٠].

٧٥٧- ضعيف: بهذا التمام: أخرجه النسائي [٤٠٦٧]، وأبو داود [رقم ٢٦٨٣]، وابن أبي شيبة [رقم/ ٣٦٩١٣]، والبزار [رقم ١١٥١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/ ٣٣٠]، والشاشي في «مسنده» [١/ رقم ٧٣]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٣/ ٢٥٠-٢٥١]، والدارقطني في «سننه» [٣/ ٥٩]، والبيهقي في «سننه» [رقم ١٦٦٣٩، ١٦٦٥٦]، في «الدلائل» [٥/ ٥٨-٦٠/ الطبعة العلمية]، والضياء في «المختارة» [٣/ ٢٤٨-٢٤٩]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٦/ ١٧٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٩/ ٣٣]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ٧٨٢]، وجماعة من طرق عن أحمد بن المفضل عن أسباط بن نصر عن إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي عن مصعب بن سعد عن أبيه به نحوه. . . وهو عند أبي داود والشاشي والدارقطني والحاكم وابن عبد البر باختصار.

وأما مقيس بن صبابه، فأدرکه الناس فی السوق .

وأما عكرمة فركب البحر، فأصابتهم عاصفٌ، فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة: أخلصوا فإن ألهتكم لا تغني عنكم شيئاً هاهنا، فقال عكرمة: لئن لم ينجنى في البحر إلا الإخلاص فما ينجنى في البر غيره، اللهم إن لك على عهداً إن أتت عافيتنى مما أنا فيه أن أتى محمداً حتى أضع يدي في يده، فلأجده عفواً كريماً، قال: فجاء فأسلم .

وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح، فإنه اختبأ عند عثمان بن عفان، فلما دعا رسول الله ﷺ الناس إلى البيعة جاء به حتى أوقفه على النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، بايع عبد الله! فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثاً، كل ذلك يأبى، فبايعه بعد الثلاث، ثم أقبل على

---

= قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلا عن سعد بهذا الإسناد». وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٢٤٦/٥]: «رجاله ثقات»، وكذا قال الهيثمي في «المجمع» [٢٤٧/٦].

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أحمد بن الفضل مشاه أبو حاتم وغيره، ووثقه ابن حبان، لكن يقول الأزدي: «منكر الحديث» ثم ساق له حديثاً باطلاً سمجاً، فتعقبه الحافظ قائلًا: «لعله أدخل عليه».

قلت: ولو صح أنه أدخل عليه فهذا مما يضعفه أيضاً، وقد اختلف عليه في سنده، فرواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أبيه، عن أحمد بن الفضل فقال: عن أسباط عن سماك عن مصعب بن سعد عن أبيه به . . . فأسقط منه «السدی» وأبدله بـ: «سماک بن حرب»، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٣٢٥/٤]، ثم قال: «ووهم في قوله عن سماك، وإنما هو عن السدي».

قلت: ولم ينفرد به أحمد بن الفضل، بل تابعه: طلحة بن عمرو القناد عند الحاكم [٦٢/٢]، وعنه البيهقي في «سننه» [رقم ١٨٥٦١]، من طريق أحمد بن محمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: «لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة نفر و امرأتين . وقال: اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة: عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابه وعبد الله بن سعد بن أبي سرح». هكذا مختص .

أصحابه، فقال: «مَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ شَدِيدٌ يَقُومُ إِلَيَّ هَذَا حِينَ رَأَيْتُ كَفَفْتُ يَدِي عَنْ بَيْعَتِهِ فَيَقْتُلُهُ؟» قالوا: ما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك؟! هلا أو مات إلينا بعينك؟! قال: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةٌ أَعْيُنٌ».

٧٥٨- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا بكر بن عبد الرحمن، حدثنا عيسى بن المختار، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن عامر بن سعد بن مالك، عن سعد بن مالك،

= قلتُ: والقناد: شيخ شيعي صدوق متماسك. وفي الإسناد آفة أخرى، وهي أن أسباط بن نصر شيخ مختلف فيه، وليس هو ممن يحتج به على الانفراد، ورواية مسلم له في «الصحیح» مما أغضبت أبا زرعة الحافظ جداً، فذكر الحافظ البرذعي في «سؤالاته لأبي زرعة» [٢/ ٦٧٥]، أن رجلاً أتى أبا زرعة- والبرذعي حاضر- بكتاب «الصحیح» من رواية مسلم، قال: «فجعل ينظر فيه، فإذا حديث عن أسباط بن نصر، فقال لي أبو زرعة: ما أبعد هذا من الصحیح، يدخل في كتابه أسباط بن نصر؟!». ثم قال البرذعي: «لما رجعت إلى نيسابور في المرة الثانية ذكرت لمسلم ابن الحجاج إنكار أبي زرعة عليه روايته في هذا الكتاب عن أسباط، . . . فقال لي مسلم: إيغما . . . أدخلت من حديث أسباط وقطن وأحمد ما قد رواه الثقات عن شيوخهم، إلا أنه ربما وقع إلى عنهم بارتفاع ويكون عندي من رواية من هو أوثق منهم بنزول، فأقتصر على أولئك، وأصل الحديث معروف من رواية الثقات».

قلتُ: وكم أوقع طلب العلو جماعة من كبار النقلة في مآزق كانوا في غنى عنها! لكن اعتذار مسلم صريح في عدم احتجاجه في «الصحیح» بأسباط وأضرابه من الضعفاء.

وللحديث: شاهد من حديث أنس، وسنده منكر، وآخر من حديث سعيد بن يربوع، وسنده ضعيف، وشاهد ثالث إلا أنه مرسل عند ابن أبي شيبة [رقم ٣٦٩٠]، وكلها دون تمام سياقه هنا. ولبعض فقرات الحديث شواهد غير ما مضى.

ولشطره الأخير: «إنه لا ينبغي لنبي أن يكون له خائنة أعين» شاهد نحوه من حديث أنس أيضاً عند أبي داود [رقم ٣١٩٤]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [رقم ١٩٩٣٣]، وأحمد [٣/ ١٥١]، وجماعة. والحديث هنا: ضعيف بهذا التمام والسياق.

٧٥٨- ضعيف: بهذا التمام: أخرجه البزار [١٠٨٣]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٢٩]، وابن أبي شيبة في «الأدب» [رقم ٢١٨]، وفي «مسنده» كما في «المطالب العالیه» =

أنه خطب امرأة بمكة وهو مع رسول الله ﷺ، فقال: ليت عندي من يراها، ومن يخبرني عنها!! فقال رجل يدعى هيت: أنا أنعتها لك: إذا أقبلت قلت: تمشى على ست، وإذا أدبرت، قلت: تمشى على أربع، فقال لى رسول الله ﷺ: «أَرَى هَذَا مُنْكَرًا، أَرَاهُ يَعْرِفُ أَمْرَ النِّسَاءِ!»، وكان يدخل على سودة فنهاه أن يدخل عليها، فلما قدم المدينة فناه، وكان كذلك حتى إمرة عمر، فجهد، فكان يرخص له أن يدخل المدينة يوم الجمعة، فيتصدق عليه.

= [٩ / ١١٣ / طبعة العاصمة]، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٢ / ٢٧٥]، والحكيم الترمذى في «المنهيات» [ص / ١٧٦]، وغيرهم، من طريق بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عيسى بن المختار عن ابن أبي ليلى عند عبد الكريم بن أبي المخارق عن مجاهد عن عامر بن سعد عن أبيه به نحوه . . .

وهو مختصر عند الحكيم بلفظ: «عن سعد بن مالك: أن رسول الله ﷺ نفى رجلاً مخنثاً من المدينة، فكان كذلك حتى إمرة عمر رضى الله عنه، فكان يرخص له أن يدخل يوم الجمعة المدينة فيتصدق عليه»، وعند البزار: «إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ تَمْشِي بِأَرْبَعٍ، وَإِذَا أَدْبَرْتُ، قُلْتُ: تَمْشِي بِثَمَانٍ».

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ سَعْدٍ، إِلَّا ابْنَهُ عَامِرٌ، وَلَا رَوَاهُ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ إِلَّا مُجَاهِدٌ، وَلَا رَوَاهُ عَنْ مُجَاهِدٍ، إِلَّا عَبْدُ الْكَرِيمِ، وَلَا رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، إِلَّا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، وَلَا رَوَاهُ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى إِلَّا عَيْسَى بْنُ الْمُخْتَارِ، وَلَا رَوَاهُ عَنْ عَيْسَى إِلَّا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَلَا نَعْلَمُ أَسْنَدَ مُجَاهِدٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ».

قلت: هذا إسناد ضعيف. وابن أبي ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن الإمام الضعيف المشهور، وبه وحده: أعل البوصيرى هذا الحديث في «إتحاف الخيرة» [٤ / ٣٢]، فقال: «ابن أبي ليلى ضعيف، واسمه محمد بن عبد الرحمن». وهذا قصور منه.

وابن أبي المخارق: قد ضعفه النقاد بخط عريض، ولا يشفع له رواية مالك عنه، كما لم تشفع رواية شعبة والثوري والقطان وأحمد ونحوهم عن جماعة من الضعفاء قد خفيت عليهم أحوالهم.

وبه وحده: أعله الهيثمى في «المجمع» [٤ / ٥٠٨]: فقال: «رواه أبو يعلى والبزار، وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف». وهذا قصور منه هو الآخر.

٧٥٩- حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: صلى بنا سعد بن أبي وقاص، فنهض في الركعتين، فسبحنا به، فاستتم قائماً، قال: فمضى في قيامه حتى فرغ، فقال: أكنتم تروني أن أجلس؟ إنما صنعت كما رأيت رسول الله ﷺ يصنع، قال أبو عثمان عمرو بن محمد الناقد: لم نسمع أحداً يرفع هذا غير أبي معاوية.

= وفي الباب: شاهد من حديث أم سلمة عند البخاري [٤٩٣٧]، ومسلم [٢١٨٠]، وجماعة. ولكن في قصة أخرى دون تسمية «هيت» المخنث.

وله شاهد آخر: من حديث عائشة عند مسلم [رقم ٢١٨١]، وأبي داود [٤١٠٧]، وجماعة، وهو أيضاً في قصة أخرى دون تسمية المخنث، وسيأتي حديث أم سلمة [برقم ٦٩٦٠]، وله شواهد أخرى كلها دون شطره الأخير: «وكان كذلك حتى إمرة عمر... إلخ» فانتبه!

● تنبيه مهم: سقط «ابن أبي ليلي» بين عيسى بن المختار وعبد الكريم في سند المؤلف من الطبعتين جميعاً، فانتبه يارعاك الله. ولا يقال: لعله اختلاف وقع في سنده؛ لأننا نقول: قد رواه المؤلف من طريق ابن أبي شيبة بإسناده به...

وهو عند ابن أبي شيبة في «مسنده» وفي «الأدب» بزيادة «ابن أبي ليلي» في سنده، وهكذا أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» من طريقه. وكذا عزاه إليه الحافظ في «الإصابة» [٥٦٤/٦]، من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي بإسناده به... وهكذا نقله ابن قتيبة في «غريب الحديث» [١٧٣/٢]، من طريق ابن أبي شيبة به...

٧٥٩- منكر: أخرجه ابن خزيمة [رقم/١٠٣٢]، وابن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» [٤/٦٠٤/ طبعة العاصمة]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٣/٢٣١]، والحاكم [١/٤٦٩]، والبخاري [رقم ١٢١٧]، والبيهقي في «سننه» [رقم ٣٦٦٦]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٠/١٩٩]، وجماعة، من طرق عن أبي معاوية الضرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم عن سعد به...

قال البزار: «وهذا الحديث قد رواه غير واحد، عن إسماعيل، عن قيس، عن سعد موقوفاً». وقال الهيثمي في «المجمع» [٢/٣٥١]: «رواه أبو يعلى والبزار ورجال الصحيح».

قلت: وهذا إسناد ظاهره الجودة، بل قال الإمام الألباني في «تعليقه على ابن خزيمة» [٢/١١٦]: «إسناده صحيح». والصواب أنه منكر مرفوعاً، والمحفوظ إنما هو موقوف على سعد فقط. =

= وأبو معاوية: يُخَلِّطُ فِي غَيْرِ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، وَقَدْ خُولِفَ فِي رَفْعِهِ، خَالَفَهُ زَائِدَةُ وَزَهِيرٌ وَهَشِيمٌ وَالْمَحَارِبِيُّ وَابْنُ عَيْيْنَةَ وَخَالِدُ الْوَأَسْطِيِّ وَيَحْيَى الْقَطَّانُ وَمُرْوَانَ الْفَزَارِيُّ وَأَبُو حَمْزَةَ السَّكْرِيُّ وَغَيْرِهِمْ، كُلُّهُمْ رَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَوْقُوفًا. . . . هَكَذَا ذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْعِلَلِ» [٣٧٩/٤]، ثُمَّ قَالَ: «وَالْمَوْقُوفُ هُوَ الْمَحْفُوظُ».

قُلْتُ: وَقَدْ سَبَقَهُ ابْنُ مَعِينٍ إِلَى ذَلِكَ، كَمَا حَكَاهُ عَنْهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْتَمَهِيدِ» [٢٠٠/١٠]، وَقَبْلَ ذَلِكَ أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْيَدِ الطَّنَافِسِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بِإِسْنَادِهِ مَوْقُوفًا أَيْضًا. فَهَؤُلَاءِ: عَشْرَةٌ أَكْثَرُهُمْ ثِقَاتٌ حِفَاطٌ، خَالَفُوا أَبَا مَعَاوِيَةَ فِي رَفْعِهِ، فَالْقَوْلُ قَوْلُهُمْ بِلَا كَلَامٍ أَصْلًا، لَكِنْ قَدْ تَوَبَّعَ أَبُو مَعَاوِيَةَ عَلَى رَفْعِهِ، فَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» [٢/ رَقْم ١٤١٣]، مِنْ طَرِيقِ بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ بِيَانِ بْنِ بَشْرٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ نَحْوِهِ. . . . وَفِيهِ «هَكَذَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ».

قُلْتُ: بِقِيَّةِ يَدْلِسُ وَيُسَوِّي، وَقَدْ عَنَعَنَهُ عَنْ شُعْبَةَ، بَلْ وَخُولِفَ فِي رَفْعِهِ، خَالَفَهُ غَنْدَرٌ وَغَيْرُهُ فَوْقْفُوهُ عَنْ شُعْبَةَ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «عِلَلِهِ» [٣٧٩/٤]، وَهَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ، وَهَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ عَنْ شُعْبَةَ مَوْقُوفًا، كَمَا أَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ الْمَعَانِي» [٤٤١/١]، وَقَدْ تَوَبَّعَ عَلَيْهِ شُعْبَةَ مَوْقُوفًا.

تَابَعَهُ وَكَيْعٌ عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ [رَقْم ٧٦٠]. وَهَكَذَا رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ وَبِيَانِ بْنِ بَشْرٍ كِلَاهُمَا عَنْ قَيْسٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَوْقُوفًا. . . . أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ [رَقْم ٣٤٨٦].

ثُمَّ جَاءَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شَبِيلٍ وَخَالَفَ إِسْمَاعِيلَ وَبِيَانَ فِي سَنَدِهِ، فَرَوَاهُ عَنْ قَيْسٍ فَقَالَ: عَنِ الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ مَرْفُوعًا بَلْفِظٍ: «إِذَا قَامَ الْإِمَامُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ؛ فَإِنْ ذَكَرَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ قَائِمًا، فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ اسْتَوِيَ قَائِمًا فَلَا يَجْلِسْ، وَيَسْجُدُ سَجْدَتِي سَهْوًا» هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ [١٠٣٦]-وَاللَّفْظُ لَهُ- وَابْنُ مَاجَةَ [١٢٠٨]، وَأَحْمَدُ [٢٥٤/٤]، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ [٣٤٨٣]، وَالدَّارِقُطْنِيُّ فِي «سَنَنِهِ» [٣٧٨/١]، وَالتَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» [٢/ رَقْم ١١٦٠]، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «سَنَنِهِ» [٣٦٦١]، وَجَمَاعَةٌ، مِنْ طَرِيقِ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنِ الْمَغِيرَةَ بْنِ شَبِيلٍ عَنْ قَيْسٍ عَنِ الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ بِهِ. . . .

قُلْتُ: وَجَابِرُ رَافِضِي خَبِيثٌ مَتْرُوكٌ، لَكِنْ تَابَعَهُ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عِنْدَ الطَّحَاوِيِّ فِي «شَرْحِ الْمَعَانِي وَالْآثَارِ» [١/ رَقْم ٤٤٠]، وَقَيْسٌ لَيْسَ بِحُجَّةٍ عَلَى التَّحْقِيقِ، وَتَابَعَهُ أَيْضًا: إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عِنْدَ الطَّحَاوِيِّ أَيْضًا فِي «شَرْحِ الْمَعَانِي وَالْآثَارِ» [١/ رَقْم ٤٤٠]، بِإِسْنَادٍ مُسْتَقِيمٍ إِلَيْهِ، =

٧٦٠- حدثنا عمرو، حدثنا وكيع بن الجراح، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: صلى بنا سعد بن مالك، فذكر نحوه من حديث أبي معاوية، ولم يذكر النبي ﷺ.

٧٦١- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، يبلغ به النبي ﷺ، قال: «أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا، مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يُحْرَمْ عَلَى النَّاسِ، فَحُرِّمَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ».

٧٦٢- حدثنا القواريري، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا، مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يَكُنْ حُرْمٌ عَلَى النَّاسِ، فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ».

= إبراهيم ثقة مشهور لم يتكلم فيه أحد بحجة، لكن يقول عنه ابن عمار الموصلي الحافظ: «ضعيف مضطرب الحديث»، واعترضه الحافظ صالح جزرة بما تراه في «التهذيب» [١/ ١٣٠]. والظاهر عندي: أن إبراهيم وقيس قد وهما في إسناده، وليس الحديث محفوظاً عن المغيرة بن شعبة من طريق قيس بن أبي حازم عنه، والمحفوظ إنما هو عن قيس عن سعد به موقوفاً كما مضى شرحه. وقد استوفينا تخريج الحديث والكلام عليه في كتابنا: «غرس الأشجار». والله المستعان.

٧٦٠- صحيح: هذا إسناده صحيح موقوفاً. وهو المحفوظ كما مضى قبله.

٧٦١- صحيح: أخرجه البخاري [٦٨٥٩]، ومسلم [٢٣٥٨]، وأبو داود [٤٦١٠]، وأحمد [١/ ١٧٦]، وابن حبان [١١٠]، والشافعي [١٣٩٢]، والبخاري [١٠٨٤]، والحميدي [٦٧]، وابن الجارود [٨٨٢]، وعبد الرزاق في «الأمالي» [رقم ١٩٨]، وتمام في «فوائده» [٢/ رقم ١٤٠٢]، والهروي في «ذم الكلام» [٣/ رقم ٥٢٠]، وجماعة، من طرق عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه به... قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ سَعْدٍ إِلَّا ابْنَهُ عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عَامِرٍ إِلَّا الزُّهْرِيُّ وَلَا رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا سَعْدٌ».

٧٦٢- صحيح: انظر قبله.

٧٦٣- حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، يبلغ به النبي ﷺ، نحوه .

٧٦٤- حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: أحفظ كما أحفظ بسم الله الرحمن الرحيم، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا، مَنْ يَسْأَلُ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يُحْرَمَ عَلَى النَّاسِ، فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ» .

٧٦٥- حدثنا عبد الله بن مطيع، حدثنا هشيم، عن خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، قال: لما ادعى زياد لقيت أبا بكره، قال: فقلت: ما هذا الذي صنعتم؟ قال: سمعت سعداً يحدث، يقول: سمعت أذناي، ووعاه قلبي، النبي ﷺ، يقول: «مَنْ ادَّعَى إِلَى أَبِي فِي الْإِسْلَامِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»، فقال أبو بكره: وأنا سمعته من رسول الله ﷺ .

٧٦٦- حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا يحيى بن أبي كثير، أن الحضرمي بن لاحق حدثه، أن سعيد بن المسيب حدث، عن حديث سعد بن أبي وقاص، أن رسول الله ﷺ كان، يقول: «لَا هَامَةَ، وَلَا عَدَوَى، وَلَا طَيْرَةَ، فَإِنَّ يَكُ شَيْءٌ فِي

٧٦٣ و٧٦٤- صحيح: انظر حديث رقم (٧٦١).

٧٦٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٧٠٠، ٧٠٦].

٧٦٦- صحيح: أخرجه أحمد [١/١٨٠]، والضياء في «المختارة» [٣/١٦١]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم/ ٨١]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤/١٩٤]، وغيرهم، من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق عن سعيد بن المسيب عن سعد بهذا السياق جميعاً . . . قلت: هذا إسناد حسن، والحضرمي بن لاحق شيخ لا بأس به كما قال ابن معين. ووثقه ابن حبان. وسائر رجاله ثقات أئمة. والحديث: أخرجه أبو داود [٣٩٢١]، والمؤلف [برقم ٧٩٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/٣١٣]، والشاشي في «المسند» [رقم ١٤٦]، وأحمد [١/١٧٤]، والبزار [١٠٨٢]، وابن حبان [٦١٢٧]، والبيهقي [١٦٣٠٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [٨/١٧١]، وجماعة من الطريق الماضي، ولكن بشرطه الأول فقط . =

الطَّيْرِ، فِي الْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ، وَالْدَّارِ»، وكان يقول: «إِذَا كَانَ الطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَهْبُطُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَفِرُّوا مِنْهُ».

٧٦٧- حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا أبو مسهر، حدثنا مالك، حدثني أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لأحد: إنه من أهل الجنة، إلا لعبد الله بن سلام.

= وأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» [٣ / ١٠، ١١ / مسند علي]، وغيره بجملته: «لا هامة ولا عدوى ولا طيرة»، وهو عند ابن أبي عاصم في «السنة» [١ / رقم ٢٦٦ / ظلال]: بجملته: «لا عدوى» فقط. وقد رواه جماعة عن ابن أبي كثير بإسناده على الوجه الماضي. منهم: هشام الدستوائي واختلف عليه في إسناده، فرواه عنه جماعة كما مضى. وهو المحفوظ. وخالفهم: يزيد بن هارون، فرواه عن هشام فقال: عن ابن أبي كثير عن ابن المسيب عن سعد بن...، ولم يذكر فيه «الحضرمي بن لاحق» هكذا أخرجه الشاشي في «مسنده» [رقم ١٥٤]، والأول هو الصواب كما جزم به الدارقطني في «العلل» [٤ / ٣٧٠]، وللحديث شواهد كثيرة:

١- فلنطرحه الأخير: طرق أخرى عن سعد مضت [برقم ٦٩٠، ٧٢٨].

٢- ولجملته النهى عن الهامة والعدوى: شواهد مضى بعضها [برقم ٤٣٠، ٤٣١]، وسيأتي المزيد.

٣- ولجملته إثبات الشؤم والطيرة في المرأة والفرس والدار: شاهد مضى [برقم ٢٢٩]، وسيأتي شاهد آخر [برقم ٥٤٣٣]، و[رقم ٥٥٣٥]، والله المستعان.

٧٦٧- صحيح: أخرجه البخاري [٣٦٠١]، ومسلم [٢٤٨٣]، وأحمد [١ / ١٦٩]، والنسائي في «الكبرى» [٨٢٥٢]، وابن حبان [٧١٦٣]، والبزار [رقم ١٠٩٤]، وأبو نعيم في «الحلية» [٦ / ٣٤٤]، وابن منده في «الإيمان» [١ / ٢٧٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٩ / ١١٧]، وجماعة، من طرق عن مالك عن سالم أبي النضر عن عامر بن سعد عن أبيه به... قال البزار: «وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مَالِكٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ فِيهِ بَعْضُهُمْ قَالَ: وَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيَّ مِثْلَهُ فَمَنْ وَأَسْتَكْبَرْتُمْ﴾ وَلَا نَعْلَمُ رَوَى هَذَا الْكَلَامَ إِلَّا سَعْدٌ».

قلت: وهذه الزيادة عند البخاري.

٧٦٨- حدثنا أبو صالح محمد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا أبي، حدثني موسى الجهني، حدثني مصعب بن سعد، عن أبيه، أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا نبي الله، علمني كلاماً أقوله، قال: «قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله رب العالمين، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم»، قال: هؤلاء لربي، فما لي؟ قال: «قل اللهم اغفر لي، وارحمني، وأهدني، وارزقني، وعافني».

٧٦٩- حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثنا عبد العزيز، عن سهيل، عن ابن عائذ، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد، قال: جاء رجل والنبي ﷺ يصلي لنا، فقال: اللهم آتني خيراً ما توتى الصالحين، فلما انصرف رسول الله ﷺ، قال: «من المتكلم أنفاً؟» قال الرجل: «أنا، قال: إذا يعقر جوادك، وتقتل في سبيل الله».

٧٧٠- حدثنا محمود بن خدش، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا قنان بن عبد الله

٧٦٨- صحيح: أخرجه مسلم [٢٦٩٦]، وأحمد [١/١٨٠]، وابن حبان [٩٤٦]، والبخاري [١١٦١]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ١٧١٠]، وابن منده في «التوحيد» [١/ رقم ٢١٨]، والبيهقي في «الدعوات» [رقم ١٩٧]، والشاشي في «المسند» [رقم ٦٢]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٤٤]، وجماعة، من طرق عن موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن أبيه به . . . قال البخاري: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ، إلا من حديث سعد، ولا رواه عن سعد، إلا مصعب ولا رواه عن مصعب، إلا موسى الجهني».

٧٦٩- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٦٩٧].

٧٧٠- حسن: أخرجه البخاري [رقم ١١٦٦] والقطيعي في «زياداته» على «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٠٧٨]،، والآجري في «الشرعية» [٤/ ٢٠٦٣-٢٠٦٤]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٧٠]، وابن أبي عمير في «مسنده» كما في «المطالب العالية» [١٧/ ١٢٩] طبعة العاصمة، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٣/ ٢٦٧-٢٦٨]، وغيرهم من طرق عن مروان بن معاوية الفزاري عن قنان بن عبد الله النهمي عن مصعب بن سعد عن أبيه به نحوه . . . وهو عند البخاري والقطيعي والباغندي مختصراً بلفظ: «من أدى علياً فقد أدانى».

النهمي، حدثنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: كنت جالساً في المسجد أنا ورجلان معي، فنلنا من عليٍّ، فأقبل رسول الله ﷺ غضبان، يعرف في وجهه الغضب، فتعوذت بالله من غضبه، فقال: «مَا لَكُمْ وَمَا لِي؟ مَنْ أَدَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي»، الحديث.

= قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ».

قلتُ: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات سوى قنان بن عبد الله، وقد ضعفه النسائي - ومعلوم تشدده - ووثقه ابن معين وابن حبان، وروى عنه جماعة، ولم يأت بما ينكر عليه؛ فمثله صدوق إن شاء الله. لكن قد اختلف في إسناده على مروان بن معاوية، فرواه عنه جماعة من الثقات على الوجه الماضي.

وخالفهم جميعاً: عبد الرحمن بن زياد، فرواه عن مروان بن معاوية فقال: عن قنان بن عبد الله عن زر بن حبيش عن سعد به...، فأبدل «مصعب بن سعد» بـ «زر بن حبيش» هكذا أخرجه الحارث بن أبي أسامة (٢/ رقم ٩٨٣ / زوائد الهيثمي)، ومن طريقه الخطيب في «المتفق والمفترق» [٣/ ٣٩٠]، حدثنا عبد الرحمن بن زياد، ثنا مروان به...

والوجه الأول: هو المحفوظ، وعبد الرحمن بن زياد: لم أجد من ترجمه سوى الخطيب في «المتفق والمفترق» [٣/ ٤٨ - ٤٩]، فقال: «عبد الرحمن بن زياد مولى بني هاشم: حدث عن هشيم ومروان الفزاري وروى عنه الحارث بن أبي أسامة» ولم يزد على هذا، ثم ساق له هذا الحديث. ومثله يكون غائب الحال في أسوأ الأحوال، وقد تويع مروان الفزاري على الوجه المحفوظ عنه، تابعه: محمد بن عمرو الأنصاري عن قنان بن عبد الله النهمي عن مصعب بن سعد عن سعد بالمرفوع منه... أخرجه الباغندي في «سته مجالس من أماليه» [رقم ٤٩ / ضمن مجموع أجزاء حديثية/ طبعة العبيكان]، والشاشي في «مسنده» [١ / رقم ٧٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢ / ٢٠٣]، من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل، ثنا محمد بن عمرو [قد تحرف والد محمد: «عمرو» عند ابن عساكر إلى «عمر» الأنصاري به...]

قلتُ: قد تحرف: «محمد بن عمرو» لمحمد الباغندي إلى «عن موسى بن عمر»، ومحمد بن عمرو: هو ابن عبيد أو عبيد الله بن حنظلة الأنصاري الواقفي، ضعفه غير واحد من النقاد، وهو مترجم في «التهذيب وذيلوه»: «تميزاً». وقد علّق حسين الأسد تحسين هذا الحديث في تعليقه على «مسند المؤلف» على سماع قنان من مصعب بن سعد، مع أنه أمام عينه يقول قنان في إسناده: «حدثنا مصعب» فأيش هذا؟! =

٧٧١- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدة بن حميد، عن عبد الملك، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا هذه الكلمات: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْضِ الْعُمَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ».

٧٧٢- حدثنا زهير، حدثنا إسماعيل بن عمر، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، حدثنا

= وقد قال الهيثمي في «المجمع» [٩/ ١٧٥]: «رواه أبو يعلى والبخاري باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خدّاش وقنان وهما ثقتان»، وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٧/ ٢٠١]: «رواه محمد بن يحيى بن أبي عمير ورواته ثقات، وأبو يعلى والبخاري. وللحديث شواهد أخرى ذكر أكثرها الإمام في «الصحيحة» [٥/ ٣٧٣]، وانظر أيضاً «تاريخ قزوين» [٣/ ٣٨٩-٣٩٠/ الطبعة العلمية].

٧٧١- صحيح: مضى تخريجه [رقم ٧١٦].

٧٧٢- جيد: أخرجه أحمد [١/ ١٧٠]، والضياء في «المختارة» [٣/ ٢٣٣-٢٣٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢/ ٢٨٢]، من طريق يونس بن أبي إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن سعد به نحوه مطولاً . . .

قلت: وأخرجه الترمذي [رقم ٣٤٠٥]، والنسائي في «الكبرى» [رقم ١٠٤٩٢]، والبخاري [رقم ١١٨٦]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ٦٥٦]، والحاكم [١/ ٦٧٤]، والبيهقي في «الشعب» [١/ رقم ٦٢٠]، وفي «الدعوات» [رقم ١٥٨]، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» [رقم ٥٨٨/ انتقاء السلفي/ طبعة دار الفكر]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ١١٥]، وغيرهم، من طرق عن يونس بن أبي إسحاق بإسناده به . . . مختصراً بالمرفوع منه فقط.

قال البخاري: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن محمد بن سعد إلا من رواية إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه عن جدّه ولا يروى عن النبي ﷺ إلا من رواية سعد عنه»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلت: وهذا إسناد حسن أو جيد. ويونس صدوق متمسك على أو هام له، وقد توبع على المرفوع منه كما يأتي. وباقي رجاله ثقات، وقد اختلف في سنده على يونس بن أبي إسحاق، فقال الترمذي: «وقد روى غير واحد هذا الحديث عن يونس بن أبي إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن سعد ولم يذكر فيه «عن أبيه».

إبراهيم بن محمد بن سعد، قال: حدثني والدي محمد، عن أبيه سعد، قال: مررت بعثمان بن عفان في المسجد فسلمت عليه، فملاً عينيه مني، ثم لم يرد عليّ السلام، فأتيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، فقلت: يا أمير المؤمنين، هل حدث في الإسلام شيء؟!!

= قلتُ: يعني ليس فيه «عن إبراهيم بن محمد عن أبيه» وإنما هو عن إبراهيم عن جده سعد دون واسطة، ثم قال الترمذي: «وروي بعضهم عن يونس بن أبي إسحاق فقالوا: عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن سعد . . . وكان يونس بن أبي إسحاق ربما ذكر في هذا الحديث عن أبيه، وربما لم يذكره» .

قلتُ: فيفهم من هذا: أن يونس كان يضطرب في إسناده، والصواب عندي: أن الوهم فيه إنما هو عن دون يونس إن شاء الله. ولم أجد أحداً رواه عن يونس واختلف عليه في إسناده سوى محمد بن يوسف الفريابي وحده، فقد رواه الترمذي في «سننه» من طريق محمد بن يحيى الذهلي عن محمد ابن يوسف الفريابي عن يونس عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن سعد به . . . كما مضى. ثم قال الذهلي: «قال محمد بن يوسف: مرة عن إبراهيم بن محمد ابن سعد عن سعد، ولم يذكر فيه: عن أبيه» .

قلتُ: فالظاهر أن الفريابي كان يتردد في ذلك، والصواب إثبات: «عن أبيه»، وهكذا رواه الثقات عن يونس بإثباتها. وقد اختلف في سنده على الفريابي على لون ثانٍ، كما تراه عند الحاكم [١/٦٨٥]، والمحفوظ هو الوجه الأول.

وقد توبع يونس على المرفوع منه: تابعه محمد بن مهاجر القرشي عند النسائي في «الكبرى» [١٠٤٩١]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ٦٥٥]، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» [رقم ٣٣]، ومن طريقه الحاكم [١/٦٨٥]، والبيهقي في «الدعوات» [١/رقم ١٨٦]، وغيرهم من طريق عبيد بن محمد المحاربي عن محمد بن مهاجر به . . .

قلتُ: ومحمد بن مهاجر روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان، لكن غمزه البخاري وتبعه العقيلي وابن عدي، والرواي عنه: يقول عنه ابن عدي: «له أحاديث مناكير يرويها عن ابن أبي ذئب وغيره». وضعفه الخافظ في «التقريب» لكن حديثه - هو وابن المهاجر - لا بأس به في المتابعات كما هنا.

والحديث: ذكره الهيثمي في «المجمع» [٧/١٦٧]، ثم قال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص وهو ثقة». وللحديث: طريق آخر عن سعد نحوه مضى [برقم ٧٠٧]، وله شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة.

قال: وما ذاك؟ قلت: لا، إلا أني مررت بعثمان آنفاً في المسجد فسلمت عليه فملاً عينيه مني ثم لم يرد عليّ السلام، قال: فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه، فقال: ما يمنعك أن تكون رددت عليّ أخيك السلام؟ قال عثمان: ما فعلت، قال سعد: قلت: بلى! قال: حتى حلف وحلفت، قال: ثم إن عثمان ذكر، فقال: بلى! فأستغفر الله وأتوب إليه! إنك مررت ببي آنفاً وأنا أحدث نفسي بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ، لا والله ما ذكرت قط إلا تغشيتي بصرى وقلبي غشاوة، فقال سعد: فأنا أنبتك بها، إن رسول الله ﷺ ذكر لنا أول دعوة، ثم جاء أعرابي فشغله، ثم قام رسول الله ﷺ فاتبعته، فلما أشفقت أن يسبقني إلى منزله، ضربت بقدمي الأرض، فالتفت إلى رسول الله ﷺ، فقال: «مَنْ هَذَا أَبُو إِسْحَاقَ؟» قال: قلت: نعم يا رسول الله، قال: «فَمَهْ؟» قال: قلت: ولا والله إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة، ثم جاء هذا الأعرابي، فقال: «نَعَمْ، دَعْوَةُ ذِي النُّونِ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ».

٧٧٣- حدثنا زهير، حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه،

٧٧٣- صحيح لغيره: أخرجه أحمد [١٧١/١]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٣/٢٦٩-٢٧٠]، وابن حبان [١٥٤٩]، والحاثر [١/٢١٧] / «زوائد الهيثمي» [١]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ١٠٣]، والخطيب في «تاريخه» [١٧٨/٦]، وغيرهم، من طرق عن إبراهيم ابن سعد الزهري عن أبيه سعد عن معاذ التيمي عن سعد به . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ومعاذ التيمي شيخ مجهول، انفرد عنه سعد بن إبراهيم بالرواية، ولم يوثقه إلا ابن حبان وحده، راجع «تعجيل المنفعة» [١/٤٠٦]، وقد وهم حسين الأسد في تعليقه على «مسند المؤلف» فقال: «ومعاذ: هو ابن عبد الرحمن التيمي».

قلت: وهذا غيره على التحقيق؛ فالأول مجهول العين والصفة، يروي عنه سعد بن إبراهيم ويروي هو عن سعد بن مالك وحده، والثاني شيخ صدوق من رجال «التهذيب». وقد رأيت ابن حبان قد خلط في ترجمة الرجلين، فجعلهما أربعة، فانظر «الثقات» له [٣/٣٧٠]، [٥/٣٢٤]، و[٥/٤٢١]، [٥/٤٢٢].

عن معاذ التيمي، قال: سمعت سعد بن أبي وقاص، يقول: قال رسول الله ﷺ: «صَلَاتَانِ لَا صَلَاةَ بَعْدَهُمَا: الصُّبْحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَالْعَصْرُ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ».

٧٧٤- حدثنا زهير، حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن أبي عبد الله القراظ، عن سعد بن أبي وقاص، أنه سمع النبي ﷺ، يقول: «لَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

= وقد غلط الهيثمي وقال في «المجمع» [٤/ ٤٧٣]: «رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح»، كأنه ظن: «معاذ التيمي» هو: «معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان القرشي التيمي» الذي احتج به الشيخان، وليس بشيء، وللحديث شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة. مضى بعضها [برقم ١٤٧، ١٥٩، ٤١١، ٥٨١]، وسيأتي المزيد.

٧٧٤- صحيح: أخرجه الطيالسي في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٢/ ٢١]، وأحمد [١/ ١٨٤]، ومن طريقه أبو طاهر السلفي في «الجزء التاسع من المشيخة البغدادية» [رقم ٢٣/ مخطوط بترقيمي] والضياء في «المختارة» [٣/ ١٤٨]، والبزار في «مسنده» كما في «مجمع الزوائد» [٣/ ٦٧٢]، من طريقين عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي عبد الله القراظ عن سعد به . . .

قال الهيثمي في «المجمع» [١/ ٦٧٢]: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف».

قلت: هذا إسناد حسن إن شاء الله. وابن أبي الزناد فقيه مشهور تكلموا في حفظه، وفيما حدث به في بغداد بأخرة. وحديثه بالمدينة مستقيم. لكن: رواه عنه سليمان بن داود الهاشمي عند الجميع سوى الطيالسي، وقد أثني بعض النقاد على روايته عنه، فقال ابن المديني عن ابن أبي الزناد: «حديثه بالمدينة مقارب، وما حدث به بالعراق فهو مضطرب، وقد نظرت فيما روى عنه سليمان بن داود الهاشمي، فرأيتها مقاربة» نقله عنه المزي في «تهذيبه» [١٧/ ٩٩]، وقال الإمام الناقد المعلمي اليماني في «التنكيل»: «الأقرب أن سماع الهاشمي - يعني سليمان بن داود - من أصل كتابه - يعني من أصل كتاب ابن أبي الزناد - فعلى هذا تكون أحاديثه عنه أصح مما حدث به بالمدينة من حفظه».

قلت: على أنه لم ينفرد به أيضاً، بل تابعه: يعقوب بن عبد الرحمن القاري - الثقة المعروف - =

٧٧٥- حدثنا زهيرٌ، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثني صالح ابن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي، عن يوسف بن الحكم أبي الحجاج بن يوسف، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُرِدْ هَوَانَ قُرَيْشٍ، أَهَانَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

= عن موسى بن عقبة عن أبي عبد الله [وتحرّف إلى «أبي عبيد الله»] عن سعد بن أبي وقاص به . . . عند الطحاوي في «شرح المعاني» [١٢٦/٣]، لكن الطريق إليه لا يثبت.

وللحديث: طريق آخر عن سعد يرويه شعبة عن موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم عن سعد به: أخرجه البزار [رقم ١٢٢٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١٢٦/٣]، والشاشي في «المسند» [رقم ١٨٢]، وغيرهم، من طرق عن شعبة به . . .

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عمر بن الحكم، عن سعد إلا موسى بن عبيدة».

قلت: وسنده ضعيف معلول، عمر بن الحكم في سماعه من سعد وقفة، وقد أنكره يحيى القطان، كما نقله عنه العلائي في «جامع التحصيل» [ص ٢٤٢]، وموسى بن عبيدة ضعيف صاحب مناكير، وقد اضطرب في سنده على ألوان، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، وسيأتي بعضها [برقم ٤٦٩١، ٥٧٨٧، ٥٨٥٧، ٥٨٧٥، ٦١٦٥، ٦١٦٧]، وغيرها كثير.

● تنبيه: أبو عبد الله القراظ في سند المؤلف: شيخ ثقة زاهد. لكن غمز أبو حاتم الرازي في سماعه من سعد، فقال: «روى عن سعد بن أبي وقاص، لا يُدرى سمع منه أم لا» راجع: «الجرح والتعديل» [٤٣٠/٣]، ويرد على أبي حاتم: تصريحه منه بالسماع كما يأتي [برقم ٤/٨٤]، وكذا أخرج له مسلم [رقم ١٣٨٧]، من روايته عن سعد، وصرح عنده بالسماع أيضاً.

٧٧٥- حسن: أخرجه الترمذي [رقم ٣٩٠٥]، والبزار [رقم ١١٧٥]، والحاكم [٨٤/٤]، والطبراني في «الأوسط» [٣/رقم ٣٢٠٠]، وابن أبي عاصم في «الأحاديث والمثاني» [١/رقم ٢١٥]، وفي «السنة» [٢/رقم ١٥٠٣/ظلال]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٣/٢٣٧]، وتمام في «الفوائد» [٢/رقم ١٤٢١، ١٤٢٢]، وفي «المقلين من الأمراء والسلاطين» [رقم ٢٢٢]، والشاشي في «مسنده» [١/رقم ١٢٣]، والبخاري في «تاريخه» [١٠٣/١]، والداني في «الفتن» [٢/١٢٧]، والبغوي في «شرح السنة» [٦١/١٤]، وأبو الحسن الخليفي في «الخلعيات» [ق ٢١٨/أ]، ومن طريقه العراقي في «معجزة القرب إلى محبة العرب» =

= [رقم ١/١٠٧ / طبعة دار العاصمة]، والخطيب في «الفصل للوصل» [٢ / ٩٠٤ - ٩٠٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٣ / ١٠٦]، والمزى في «تهذيبه» [٢٥ / ٢٨٥]، وغيرهم من طرق عن إبراهيم بن سعد الزهري عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف ابن الحكم عن محمد بن سعد عن أبيه سعد به . . .

قال الترمذى: «هذا حديث غريب من هذا الوجه»، وقال البزار: «وهذا الحديث لا نَعْلَمُهُ يُرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ»، وقال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا صالح، تفرد به إبراهيم»، وقال العراقى: «هذا حديث حسن غريب، أخرجه الترمذى عن أحمد بن الحسن عن سليمان بن داود الهاشمى عن إبراهيم بن سعد، فوقع لنا عالياً بدرجة، قال الترمذى: هذا حديث غريب من هذا الوجه، قلت: ورجاله ثقات، وإنما حكم عليه بالغرابة من هذا الوجه، لا مطلقاً، وذلك لأنه اجتمع فيه خمسة من التابعين يروى بعضهم عن بعض، أولهم صالح بن كيسان، وآخرهم محمد بن سعد بن أبي وقاص».

قلت: هكذا رواه جماعة عن إبراهيم بن سعد الزهري، واختلف عليه فى إسناده، فرواه عنه بعضهم على الوجه الماضى، ورواه عنه البعض بإسناده مثله، لكنه أسقط «محمد بن سعد» من سنده، وجعله عن «يوسف بن الحكم عن سعد به . . .».

هكذا أخرجه أحمد [١ / ١٧١، ١٨٣]، وابن أبى شيبة [رقم ٣٢٣٩٢]، والحاكم [٤ / ٨٤]، وفى «معرفة علوم الحديث» [رقم ٢٢٩ / الطبعة العلمية]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١ / رقم ٢١٦]، وفى «السنة» [٢ / رقم ١٥٠٤ / ظلال]، والشاشى فى «مسنده» [١ / ١٢٤، ١٢٥]، والفسوسى فى «المعرفة» [١ / ٤٠١]، وأبو الحسن الخلعى فى «الخلعيات» [ق / ٢١٨ / أ] وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٣ / ١٠٥]، والعراقى فى «محجة القرب إلى محبة العرب» [رقم ١/١٠٨ / طبعة دار العاصمة]، وغيرهم، من طرق عن إبراهيم بن سعد به . . .

قلت: وهذا إسناده منقطع، ويوسف بن الحكم لم يسمع من سعد، كما جزم به أبو زرعة الرازى، وقد جزم الدارقطنى فى «العلل» [٤ / ٣٦٠]، بكون الوجهين محفوظين عن إبراهيم ابن سعد، وذكر أن إبراهيم كان يحدث به أولاً فى المدينة فيذكر فيه «محمد بن سعد» ثم تركه بعد ذلك، وهذا هو الأشبه. لكننى رأيت لوثاً ثالثاً من الاختلاف على إبراهيم فى سنده، فقال ابن المدينى فى «العلل» [ص / ٧٠٧ / طبعة دار ابن الجوزى]: «حدثنا يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن أبي سفيان عن محمد بن سعد بن أبي وقاص =

عن أبيه به . . . ، فأسقط منه : «يوسف بن الحكم» بين ابن أبي سفيان ومحمد بن سعد، وهكذا رواه يحيى الحماني عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد ابن أبي سفيان عن محمد بن سعد عن أبيه به . . .

أخرجه الخطيب في «الفصل للوصل» [٢ / ٩٠٤]، من طريق محمد بن علي بن دحيم الشيباني نا أحمد بن حازم أنا يحيى به . . .

قلتُ: ومثله رواه أبو كامل مظفر بن مدرك ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد بن أبي سفيان، عن محمد بن سعد، عن أبيه سعد به . . . أخرجه أحمد [١ / ١٨٣]، ثنا أبو كامل به . . .

قلتُ: وهذا الوجه غير محفوظ عن إبراهيم بن سعد، بل هو من أغلاط بعضهم عليه . وقد اختلف في سنده على الزهري على ألوان غريبة، ولأجلها أشار أبو حاتم الرازي إلى أن بعضهم قد اضطرب فيه، كما نقله عنه ابنه في «العلل» [رقم ٢٦١٢]، وقد ذكر بعض هذه الاختلافات: الإمام في «الصحيحة» [٣ / ١٧٢]، والباقي ذكره الدارقطني في «العلل» [٤ / ٣٦١]، ثم رجَّح الدارقطني الوجه الأول . ومثله جزم به ابن عساكر في «تاريخه» [٥٣ / ١٠٦]، وأشار إليه العراقي في «محجة القرب»، وهو كما قالوا .

قلتُ: إذا عرفت هذا: فاعلم أن الحديث من الوجه الأول - وهو الأصح المجدود - إسناده صالح إن شاء الله . ويوسف بن الحكم: هو ابن أبي عقيل الطائفي الثقفى، ويقال له أيضاً: «يوسف ابن أبي عقيل»، وهو والد الحجاج بن يوسف الثقفى، قال ابن المدينى: «لا أعلم روى عنه شيء من العلم»، يعنى سوى هذا الحديث، لكن وثقه العجلي وابن حبان، وأثنى عليه كعب بن علقمة فقال: «كان يوسف والد الحجاج بن يوسف فاضلاً من خيار المسلمين». فمثله صالح الحديث إن شاء الله .

وقريب منه الراوى عنه: محمد بن أبي سفيان، وهو بن العلاء بن جارية الثقفى، روى عنه جماعة، ووثقه العجلي وابن حبان أيضاً، وقد قال عنه ابن المدينى: «لا أعلم روى عنه شيء من العلم إلا حديث واحد»: «من يرد هوان قريش يهنه الله عز وجل». . . . نقله عنه ابن عساكر في «تاريخه» [٥٣ / ١٠٦]، ثم قال: «قد روى عنه غير هذا الحديث . . .»، ثم ساق له حديثاً آخر . والحديث: حسنه العراقي كما مضى، وجوَّده الصدر المناوى كما نقله عنه صاحب «فيض القدير» [٦ / ٢٤٣].

٧٧٦- حدثنا زهيرٌ، حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا مالكٌ، عن أبي النضر، عن عامر بن سعد، قال: سمعت أبي، يقول: ما سمعت رسول الله ﷺ، يقول لحي يمشى: إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام.

٧٧٧- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا شقيق بن أبي عبد الله، عن أبي بكر بن خالد بن عرفطة، أنه أتى سعد بن مالك، فقال: بلغني أنكم تحرضون على سب علي بالكوفة، فهل سببته؟ قال: معاذ الله! قال: والذي نفس سعد بيده، لقد سمعت رسول الله ﷺ، يقول في علي شيئاً: لو وضع المنشار على مفرقي علي أن أسبه ما سببته أبداً.

= وله: شواهد عن جماعة من الصحابة. فانظر: «الصحيححة» [١٧٢/٣]، و«الجزء الثاني من الفوائد المخرجة من أصول مسموعات أبي عثمان البحيري/ تخريج أبي سعد الشُعَيْبِي» [رقم ٦٤/ مخطوط/ بترقيمي].

٧٧٦- صحيح: مضى قريباً [برقم ٧٦٧].

٧٧٧- ضعيف: أخرجه النسائي في «الكبرى» [رقم ٨٤٧٧]، وفي «خصائص علي» [رقم ٩٢]، والبخاري في «الكنى» [رقم ١٧] وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/٤١٢]، والدورقي في «مسند سعد» [١١٢]، وابن أبي شيبه في «المصنف»، وفي «مسنده» كما في «المطالب» [١٧/ ١٣٢/ طبعة العاصمة]، ومن طريقه ابن أبي عاصم في «السنة» [٢/ رقم ١٣٥٢ / ظلال]، والضياء في «المختارة» [٣/ رقم ٢٧٣، ٢٧٤]، والمزى في «التهذيب» [١٢/ ٥٥٥]، وغيرهم من طريقين عن شقيق بن أبي عبد الله عن أبي بكر ابن عرفطة عن سعد به نحوه . . . وزاد الضياء في رواية له في آخره: «بعدهما سمعت من رسول الله ﷺ ما سمعت: من كنت مولاه فعلى مولاه».

قلت: ذكره ابن حجر في «الفتح» [٧/ ٧٤]، من طريق المؤلف ثم قال: «لا بأس به» وقال الهيثمي في «المجمع» [٩/ ١٣٠]،: «رواه أبو يعلى وإسناده حسن».

قلت: وهذا تساهل من الحافظ وصاحبه، ومدار الحديث على أبي بكر ابن خالد بن عرفطة وهو شيخ غائب الحال، لم يرو عنه سوى رجلين أحدهما مجهول الصفة، ولم يوثقه أحد فيما أعلم. نعم قال عبد الله بن أحمد: «سألت أبي عنه: فقال: يُروى عنه» كما في «الجرح والتعديل» [٩/ ٣٤٠]، وهذه العبارة لا تفيد تمشية حال فضلاً عن التوثيق المعهود، بل غايتها: =

٧٧٨- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن معمر، عن الزهري، عن عامر ابن سعد، عن أبيه، أن النبي ﷺ، قال: «إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ، وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَنْكَبَ عَلَيَّ وَجْهَهُ فِي النَّارِ».

٧٧٩- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن سعد بن مالك، قال: عادني رسول الله ﷺ وأنا مريض، فقال: أوصيت؟ قلت: نعم، قال: «بِكَمْ؟» قلت: بمالي كله في سبيل الله، قال: «فَمَا تَرَكَتَ لِرَوْلَدِكَ؟» قال: قلت: هم أغنياء بخير، قال: «أَوْصِي بِالْعَشْرِ»، فما زلت أناقصه ويناقصني حتى قال: «أَوْصِي بِالثُّلُثِ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ»، قال أبو عبد الرحمن: فنحن نستحب أن ينقص من الثلث لقول رسول الله ﷺ: «وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ».

٧٨٠- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن المغيرة، عن رجل من بني عامر، حدثنا مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَأَنَا فِي فِتْنَةِ السَّرَّاءِ، أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ مِنْ فِتْنَةِ الضَّرَّاءِ، إِنَّكُمْ قَدْ ابْتَلَيْتُمْ بِفِتْنَةِ الضَّرَّاءِ، فَصَبْرَتُمْ، وَإِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ».

= أن الشيخ ليس حديثه بالمهجور- بل يروى عنه وينظر فيه - ولا بأس به في المتابعات والشواهد ونحوها فقط. فافهم!

٧٧٨- صحيح: مضى سابقاً [برقم ٧١٤].

٧٧٩- صحيح: دون قوله: «أوص بال عشر» وقد مضى الكلام عليه [برقم ٧٤٦]، فانظره غير مأمور.

٧٨٠- ضعيف: أخرجه البزار [رقم ١١٦٨]، وابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب» [١٣/ ٢٧٠/ طبعة العاصمة]، والبيهقي في «الشعب» [١٢/ رقم ٩٨٢٦/ طبعة الرشد]، وأبو نعيم في «الحلية» [٩٣/ ١]، وغيرهم من طرق عن جرير بن عبد الحميد عن المغيرة الضبي عن رجل من بني عامر عن مصعب بن سعد عن أبيه . . .

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يَرُوى عَنْ سَعْدٍ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ».

٧٨١- حدثنا زهيرٌ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن عون، عن عمرو بن سعيد، قال: كنا مع حميد بن عبد الرحمن في سوق الرقيق، فقام من عندنا، ثم رجع إلينا، فقال: هذا آخر ثلاثة من بنى سعد، كلهم قد حدثني هذا الحديث، قال: مرض سعدٌ بمكة، فأتاه النبي ﷺ يعبده، فقال: يا رسول الله، قد رهبت أن أموت بالأرض كما مات سعد بن خولة، فادع الله أن يشفيني، فقال: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا»، ثلاث مرّات، قال: يا رسول الله، ولي مالٌ كثيرٌ وليس لي وارثٌ إلا كلالَةٌ، أفأوصي بنصف مالي؟ قال: «لا»، قال: فأوصي بثلث مالي؟ قال: «الثُلُثُ كَبِيرٌ - أَوْ كَثِيرٌ - إِنَّ صَدَقَتَكَ مِنْ مَالِكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ أَكْلَ امْرَأَتِكَ مِنْ طَعَامِكَ صَدَقَةٌ وَإِنَّ نَفَقَتَكَ عَلَى أَهْلِكَ صَدَقَةٌ، وَإِنَّكَ إِنْ تَدَعَ أَهْلَكَ بَعْدَكَ بَعِيثٍ - أَوْ قَالَ: بَغْنَى - خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَكَفَّفُوا».

٧٨٢- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا زهيرٌ، حدثنا سماك بن

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لإبهام هذا الرجل العامري فمن يكون؟! قال الهيثمي في «المجمع» [١٠/٤٢٩]: «رواه أبو يعلى والبخاري وفيه رجل لم يسم، وبقيّة رجاله رجال الصحيح» ومثله قال المنذرى في «الترغيب» [٤/٨٩]، ونقله عنه المناوى في «الفيض» [٥/٢٥٤]، وهو كما قالوا. لكن لقوله: «الدنيا خضرة حلوة» شواهد معروفة يأتي بعضها [١١٠١]، و[برقم ٧٠٩٩].

٧٨١- صحيح: أخرجه مسلم [١٦٢٨]، وأحمد [١/١٦٨]، والبخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٥٢٠]، وسعيد بن منصور [رقم ٣٣١]، والحسين بن حرب في «البر الصلة» [رقم ١٦١]، وابن سعد في «الطبقات» [٣/١٤٥]، وابن خزيمة [٢٣٥٥]، والشاشي في «المسند» [١/رقم ٨٦]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٣٣]، وجماعة، من طريقين عن عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن عن ثلاثة من ولد سعد بن أبي وقاص عنه به نحوه . . .

قلت: هذا إسناد مستقيم. وأولاد سعد وإن كانوا غير مسمّين، لكن وقع التصريح باسم بعضهم عند سعيد بن منصور في «سننه» فقال: «أخبرني ثلاثة نفر من ولد سعد هذا أحدهم، يعنى عامر ابن سعد» وعامر ثقة. وللحديث: طرق كثيرة عن سعد به . . . مضى منها الكثير.

٧٨٢- صحيح: أخرجه مسلم [١٧٤٨]، والبخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٢٠٤]، وعبد بن حميد في «مسنده» [رقم ١٣٢/المنتخب]، والحسين بن حرب في «البر والصلة» [رقم ٥٧]، وجماعة من طرق عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن أبيه به نحوه . . . مطولاً. =

حرب، حدثني مصعب بن سعد، عن أبيه، أنه نزلت فيه آيات من القرآن، قال: حلفت أم سعد لا تكلمه أبداً حتى يكفر بدينه، ولا تأكل ولا تشرب، قالت: زعمت أن الله أوصاك بالديك، وأنا أمك، وأنا أمرك بهذا! قال: مكثت ثلاثاً حتى غشى عليها من الجهد، فقام ابن لها يقال له عمارة فسقاها، فجعلت تدعو على سعد، فأنزل الله هذه الآية: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾﴾ [العنكبوت: ٨].

قال: وأصاب رسول الله ﷺ غنيمة عظيمة، فإذا فيها سيف، فأخذته فأتيت به رسول الله ﷺ، فقلت: نقلني هذا السيف، فأنا من قد علمت، قال: فقال: «رُدُّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ»، فرجعت به، ثم رجعت بعد ذلك فراجعته، فقال: «رُدُّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ»، فانطلقت حتى إذا أردت أن ألقيه في القبض لامتنى نفسي، فرجعت إليه، فقلت: أعطنيه، قال: فشدي لي صوته، فقال: «رُدُّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ»، فأنزل الله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴿١﴾﴾ [الأنفال: ١].

وأرسلت إلى رسول الله ﷺ، فأتاني، فقلت: دعني أقسم مالي حيث شئت، فأبى، فقلت: فالنصف، فأبى، فقلت: فالثلث، فسكت، فكان يعدُّ الثلثُ جائزاً.

قال: وأتيت على نفر من الأنصار والمهاجرين فقالوا: تعال نطعمك ونسقيك خمرًا، وذلك قبل أن تحرم الخمر، فأتيتهم في حش - والحش البستان - فإذا رأسُ جزور مشويٌّ عندهم، وزق من خمر، قال: فأكلت وشربت معهم، قال: فذكرت الأنصار، والمهاجرين، فقلت: المهاجرون خيرٌ من الأنصار، قال: فأخذ رجلٌ لحي الرأس فضربني به فجرح بأنفي، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته، فأنزل الله في - يعني نفسه - شأن الخمر: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴿٩٠﴾﴾

[المائدة: ٩٠]

= قلت: وسنده قوى، وسماك وإن كان قد تغير بأخرة؛ إلا أن شعبة قد رواه عنه عند بعضهم، وهو من قدماء أصحابه بلا كلام. والحديث أخرجه جماعة مختصراً دون هذا التمام، كما مضى [برقم ٦٩٦، ٧٢٩]، والله المستعان.

٧٨٣- حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا داود، عن أبي عثمان، عن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق، حتى تقوم الساعة».

٧٨٤- حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا سفيان، عن العلاء بن أبي العباس، عن أبي الطفيل، عن بكر بن قرواش، عن سعد، عن النبي ﷺ وذكر ذا الشدية، قال: «شيطان ردهة يحذرهُ رجلٌ من بجيله يُقال له: الأشهبُ- أو ابنُ الأشهبِ- علامةٌ في قومٍ ظلمةٍ».

٧٨٥- حدثنا سريج بن يونس، حدثنا أبو معاوية، حدثنا إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن سعد، أنه نهض في الركعتين فسبحوا به، قال: فاستتم قائماً، قال: وسجد سجدي السهو حين انصرف، ثم قال: أتروني أجلس؟ إنما صنعت كما رأيت رسول الله ﷺ صنع.

٧٨٣- صحيح: أخرجه مسلم [١٩٢٥]، والبزار [رقم ١٢٢٢]، ونعيم بن حماد في «الفتن» [رقم ١٦٧٧]، والجرجاني في «تاريخه» [ص/ ٤٦٦]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ١١٦]، وابن منده في «المعرفة» [٢/ ١٧٩/ ١]، كما في «الصحيححة» [٢/ ٦٩٠]، والشاشي في «مسنده» [رقم ١٥٩]، وحيثمة الأطرابلسي في «جزء من حديثه عن شيوخه» [رقم ٢٥/ مخطوط/ بترقيمي]، وغيرهم، من طرق عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان النهدي عن سعد به . . .

ولفظ الدورقي: «لا تزال العرب».

قال البزار: «وهذا الحديث لا تعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد».

٧٨٤- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ٧٥٣].

٧٨٥- منكر: المحفوظ فيه إنما هو الموقوف، كما مضى الكلام عليه [برقم ٧٥٩]، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الإمام المشهور الثبت في حديث الأعمش، وقد لزمه عشرين عاماً. أما إذا روى عن سواه، فإنه يأتي بالأعاجيب، فتراه يرفع الموقوف، ويوصل المراسيل، ويضطرب ما شئت، فاعرف هذا.

٧٨٦- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن إدريس، عن محمد بن عمار، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، أخبرني عامر بن سعد، عن أبيه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَا اصْطَبَحَ رَجُلٌ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ، مِمَّا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، فَضَرَهُ سُمُّ ذَلِكَ الْيَوْمِ».

٧٨٦- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠٤٧]، وأحمد [١٦٨ / ١]، والباغندي في «مسند عمر ابن عبد العزيز» [رقم ٥٨]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ١٣]، والطحاوي في «المشكّل» [١٤ / ٣٦١، ٣٦٢]، والبيهقي في «سننه» [رقم ١٩٣٥٤]، وفي «الشعب» [٥ / رقم ٥٨٧٥] وأبو طاهر المخلص في الجزء الأول والثاني من الجزء السادس من «الفوائد المتتقة الغرائب عن الشيوخ العوالي / انتقاء أبي الفتح ابن أبي الفوارس» [رقم ٣٦، / ١٤٩ مخطوط / بترقيمي]، وغيرهم من طرق عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي طوالة عن عامر بن سعد عن أبيه مرفوعاً: «من أكل سبع تمرات مما بين لابتيتها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي» هذا لفظ مسلم.

قلت: هكذا رواه محمد بن عمار وسليمان بن بلال وحاتم بن إسماعيل ومحمد بن جعفر بن أبي كثير عن أبي طوالة على هذا الوجه، وخالفهم إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، فرواه عن أبي طوالة فقال: عن عمر بن عبد العزيز عن عامر بن سعد عن أبيه به . . . فزاد فيه واسطة بين أبي طوالة وعامر بن سعد، هكذا أخرجه أبو الشيخ في «طبقاته» [٢٨٢ / ٣]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [٢ / ١٧ / الطبعة العلمية]، وفي «حلية الأولياء» [٥ / ٣٦٢]، من طريقين عن إبراهيم بن أبي يحيى [وسقط إبراهيم] من «الحلية» فصار: «عن محمد بن أبي يحيى»، وليس بشيء [عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن عمر بن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «من أكل سبع تمرات عجوة مما بين لابتى المدينة حين يصبح لم يضره شيء حتى يمسي»].

قال أبو نعيم: «غريب من حديث أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن وعمر».

قلت: وإبراهيم ساقط هالك، ولا يعرف لأبي طوالة رواية عن عمر بن عبد العزيز، والمحفوظ هو الأول. ثم جاء عبد السلام بن حفص أبو مصعب الليثي وخالف الجميع، ورواه عن أبي طوالة قال: خرج ناس من عند عمر بن عبد العزيز فأخبروا أن عامر بن سعد قال: سمعت أبي يقول: «قال رسول الله ﷺ: من أكل سبع تمرات مما بين لابتى المدينة لم يضره ذلك اليوم سم إلى الليل». هكذا أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» [رقم ١٤٥ / المنتخب]، حدثنا عبد الملك ابن عمرو قال ثنا أبو مصعب به . . .

٧٨٧- حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا شجاع بن الوليد، عن هاشم بن هاشم، عن عامر بن سعد، عن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّْ وَلَا سِحْرٌ».

٧٨٨- حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، قال: سمعت سعداً، يقول: لقد رد رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل، ولو أذن له لاختصينا.

= قلت: وأبو مصعب وثقه ابن معين. لكن أورده ابن عدى في «الكامل» [٣٣٣/٥]، وأنكر عليه حديثاً وصف إسناده بقوله «وهذا إسناد عجيب» فالظاهر أن أبا مصعب شيخ صدوق لكنه يخطئ أحياناً.

١- فإما أن يكون أخطأ في روايته هنا.

٢- وإما أن يكون قد حفظه، فيكون أبو طوالة قد قصد نفسه بقوله: «خرج ناس من عند عمر ابن عبد العزيز» فلا مانع من أن يكون أبو طوالة قد شهد -مع غيره- حواراً دار بين عامر بن سعد وعمر بن عبد العزيز ذكر فيه عامر هذا الحديث، بل هذا ظاهر طريق فليح بن سليمان عند أحمد وغيره قال: «عن أبي طوالة قال: حدثت عامر بن سعد عمر بن عبد العزيز وهو أمير على المدينة أن سعداً قال: قال رسول الله ﷺ . . .».

وللحديث طريق آخر عن سعد مثله . . . فانظر [رقم ٧١٧].

٧٨٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٧١٧].

٧٨٨- صحيح: أخرجه البخاري [رقم ٤٧٨٦]، ومسلم [رقم ١٤٠٢]، والترمذي [رقم ١٠٨٣]، والنسائي [رقم ٣٢١٢]، وابن ماجه [رقم ١٨٤٨]، وأحمد [١٧٦/١]، والدارمي [رقم ٢١٦٧]، والطيالسي [٢١٩]، والبخاري [رقم ١٠٧٠]، وعبد الرزاق [رقم ١٢٥٩١]، وابن أبي شيبة [رقم ١٥٩٠٥]، وجماعة كثيرة، من طرق عن الزهري عن ابن المسيب عن سعد به . . . قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وقال البزار: «لَا تَعْلَمُ يُرَوَّى هَذَا الْكَلَامُ عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ».

قلت: وهكذا رواه أصحاب الزهري عنه، لكن اختلف في إسناد على بعضهم بما لا يضر. راجع «علل الدارقطني» [٣٦٨/٤].

٧٨٩- حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا معتمر، عن داود بن أبي هند، عن أبي عثمان، عن سعد بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَكُونُ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرُ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرُ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، وَالسَّاعِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الرَّكِبِ، وَالرَّكِبُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَوْضِعِ».

٧٨٩- صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة [٣٧١١٢]، الحاكم [٤/٤٨٨] والبزار [رقم ١٢٢٣، ١٢٢٤]، وأبو طاهر المخلص في الأول من الرابع من «الفوائد المنتقاة الغرائب عن الشيخ العوالي/ انتقاء أبي الفتح ابن أبي الفوراس» [رقم ١٢٨/ مخطوط/ بترقيمي]، والضياء في «المختارة» [٣/ ٢٠٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٢/ ٢٧]، وغيرهم، من طرق عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان النهدي عن سعد به نحوه . . . مرفوعاً، وهو عند البزار مختصراً بلفظ: «تَكُونُ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي».

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

قلت: وهو كما قال الحاكم، وقد اختلف في سنده على ابن أبي هند، فرواه هشيم ومعتمر بن سليمان وسلمة بن علقمة، وعدى بن الفضل، وعبيدة بن حميد وغيرهم عن داود بن أبي هند بإسناده به مرفوعاً . . . وخالفهم عبد الأعلى بن عبد الأعلى، فرواه عن داود بإسناده به موقوفاً ولم يرفعه، هكذا أخرجه ابن أبي شيبة [رقم ٣٧١١٢]، حدثنا عبد الأعلى به . . .

قلت: وتابعه: أبو شهاب الحنات عند الدورقي في «مسند سعد» [رقم ١١٥]، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا أبو شهاب به . . .

والمحفوظ: هو المرفوع، على أن الوقف لا ينافي الرفع في مثل هذا المقام. وقد مضى للحديث طريق آخر عن سعد به مرفوعاً . . . . . [برقم ٧٥٠].

● تنبيه مهم: قد زاد أبو طاهر المخلص في آخر هذا الحديث قوله: «فمن أدركها منكم فليزِم الأرض»، وهي زيادة منكرة، انفرد بها عدى بن الفضل التيمي عن داود بن أبي هند، وعدى هذا شيخ تالف الحديث، وهو من رجال ابن ماجه وحده، وقد خالفه الثقات من أصحاب ابن أبي هند، فرووه عنه فلم يذكروا تلك الزيادة الساقطة،

٧٩٠- حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، حدثنا عبد الله بن نافع، عن خالد بن إلياس، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، أن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، فَنَظَّفُوا بُيُوتَكُمْ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ الَّتِي تَجْمَعُ الْأَكْنَافَ فِي دُورِهَا».

٧٩٠- منكر: أخرجه ابن عدى في «الكامل» [٣/ ٥-٦]، وابن حبان في «المجروحين» [١/ ٢٧٩]، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» [٢/ ٧١٢]، من طريق عبد الله بن نافع الصائغ عن خالد بن إلياس عن عامر بن سعد عن أبيه سعد به . . .

قال البوصيري في «إنحاف الخيرة» [٢/ ٢٧٦]، : «رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ لَضَعْفِ خَالِدِ بْنِ إِيَّاسِ الْعَدَوِيِّ»، وقبله قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، قال يحيى: خالد بن إلياس ليس بشيء ولا يكتب حديثه. وقال أحمد: متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب، قال يحيى: وعبد الله بن نافع ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث»

قلت: وإسناده ساقط، آفته خالد بن إلياس وقد قال عنه البخاري أيضاً: «ليس بشيء» وتركه جماعة وضعفه سائر النقاد حتى قال ابن حبان: «يروى الموضوعات عن الثقات حتى يسبق إلى القلب أنه الواضع لها؛ لا يحل أن يكتب حديثه إلا على جهة التعجب» ثم أورد له هذا الحديث في ترجمته، وكذا أوردته أيضاً ابن عدى في ترجمته من «الكامل»، ثم قال في آخر ترجمته: «أحاديثه كأنها غرائب وإفرادات عمن يحدث عنهم، ومع ضعفه يكتب حديثه».

قلت: تساهل ابن عدى بشأن الرجل، والصواب أنه متروك لا يكتب حديثه كما قاله جماعة من الكبار، وبه أعله جماعة كما يأتي، وقد قال الحافظ في «المطالب العلية» [١٠/ ٢٧٠/ طبعة العاصمة]، بعد أن ساق الحديث من طريق المؤلف: «خالد ضعيف». ومثله قال تلميذه السخاوي في «المقاصد» [ص ٢٤٠]، والراوى عنه: «عبد الله بن نافع» هو ابن أبي نافع الصائغ القرشي الصدوق الصالح، وقد أخطأ ابن الجوزي وظنه: «عبد الله بن نافع القرشي العدوي المدني، مولى عبد الله بن عمر» الضعيف المشهور، فزايده في إعلال الحديث كما مضى، ونقل فيه قول ابن معين: «عبد الله بن نافع ليس بشيء»، وقول النسائي: «متروك الحديث»، ولم يفعل شيئاً، وهو كثير الأوهام في هذا الباب جداً، وقد تلون خالد بن إلياس في إسناد هذا الحديث:

١- فتارة: يرويه عن عامر بن سعد عن أبيه به كما مضى.

۲- وتارة: ينزل درجة، فيرويه فيقول: عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَّمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، فَتَظْفُؤْا- أَرَاهُ قَالَ: أَفْنَيْتَكُمْ- وَلَا تَشَبَّهُوْا بِالْيَهُودِ» ثم قال خالد: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُهَاجِرِ بْنِ مَسْمَارٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «نَظْفُؤْا أَفْنَيْتَكُمْ».

فزاد فيه واسطة بينه وبين «عامر بن سعد»، هكذا أخرجه الترمذى [رقم ۲۷۹۹]- والسياق له- والبخاري [رقم ۱۱۱۴]، والبرجلاني في «الكرم والجود» [رقم ۲۱]، والخطيب في «الجامع» [رقم ۸۵۵]، - وهو عنده دون شرطه الأخير- وابن قتيبة في «غريب الحديث» [۱/ ۲۹۷]، - وعنده مختصر- والدورقي في «مسند سعد» [رقم ۳۱]، والمؤلف [برقم ۷۹۱]- وهو الآتى- وغيرهم. من طرق عن خالد بن إلياس- أو إلياس- به... ولفظ ابن أبي الدنيا: «إن الله كريم يحب الكرم جواد يحب الجود ويحب معالى الأخلاق ويكره سفاسفها»، وليس عند ابن أبي الدنيا والخطيب والبرجلاني: الإسناد الأول إلى ابن المسيب.

قال الترمذى: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَخَالِدُ بْنُ إِلْيَاسٍ يُضَعَّفُ»، وقال البخاري: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ».

قلت: ومهاجر بن مسمار شيخ صدوق صالح. ولكن خالد بن إلياس هو المكشوف الأمر، فهذان لونا من تلون خالد في سنده، وقد رأيت تلون في متنه أيضاً.

فأخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» [رقم ۸]، حدثني إبراهيم بن سعيد- هو الجوهري الثقة- نا أبو معاوية - هو الضرير- عن خالد بن إلياس عن مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَّمَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ وَيُكْرَهُ سَفَسَافَهَا».

قلت: وقد خولف ابن أبي الدنيا في سنده، خالفه الحافظ أحمد بن عمير بن جوصا، فرواه إبراهيم بن سعيد فقال: نا أبو معاوية عن إبراهيم بن مهاجر عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه به... ، فأسقط منه: «خالد بن إلياس»، وأبدله بـ «إبراهيم بن مهاجر».

هكذا أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [۱۴ / ۲۸۸ - ۲۸۹]، من طريق أبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس: نا أبو علي الحسين بن الفتح بن نصر بن محمد بن عبد الله النيسابوري عن أحمد بن عمير به... =

= قلتُ: وهذا من أوهام ابن جوصا، فهو مع حفظه وثقته ومعرفته كانت له أخطاء وغرائب، وقد ضعفه الدارقطنى كلمة واحدة، والحق أنه «ثقة حافظ له أوهام». وقد ناضل عنه الذهبى فى تصانيفه. ■ والحاصل: أن أفة الحديث هى من «خالد بن إلياس»، فليتلون كما يشاء فى إسناده ومتمته، وليروه عن شيخ أو اثنين أو ثلاثة أو مائة، فهو المفصوح به أبداً، فماذا يجديه هذا الإغراب فى متمته وسنده؟! لكن لم ينفرد خالد بهذا الحديث، بل تابعه نذل آخر:

فرواه أبو الطيب هارون بن محمد لكنه قال: عن بكير بن مسمار -أخو مهاجر- عن عامر بن سعد عن أبيه مرفوعاً: «إن الله نظيف يحب النظافة، جواد يحب الجود، كريم يحب الكرم، طيب يحب الطيب، فنظفوا أفئيتكم، ولا تشبهوا باليهود تجمع الأكباء فى دورها» هكذا أخرجه الدولابى فى «الكنى» [٢/ ٦٨٤ / طبعة دار ابن حزم]، حدثنى محمد بن عبد الله بن مخلد، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا أبو الطيب به...

قلتُ: وأبو الطيب هذا ما كان طيباً يومآه من الدهر، وكيف يكون طيباً وقد كذبه ابن معين بخط عريض راجع ترجمته من اللسان [٦/ ١٨١].

● والحديث: منكر بهذا السياق، ولبعض فقراته شواهد:

١- فلشطره الأخير: «فنظفوا بيوتكم... إلخ»: طريق آخر عن عامر بن سعد عن أبيه به... أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٤/ رقم ٤٠٥٧]، من طريق على بن سعيد الرازى الحافظ المشهور بـ«عليك» عن زيد بن أخزم عن أبى داود الطيالسى عن إبراهيم بن سعد عن الزهرى عن عامر بن سعد عن أبيه مرفوعاً: «طهروا أفئيتكم فإن اليهود لا تطهر أفئيتها».

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن الزهرى إلا إبراهيم ولا عن إبراهيم إلا أبو داود، تفرد به زيد ابن أخزم».

قلتُ: ورجاله ثقات حفاظ أئمة سوى على بن سعيد الرازى فلم يكن بعمدة على حفظه ومعرفته، واسمع ما قاله حمزة السهمى فى «سؤالاته» [ص ٤٤٢ / رقم ٨٤٣]، «وسألتُ الدارقطنى عن على الرازى، فقال: ليس فى حديثه ذاك؛ فإنما سمعتُ بمصر أنه كان والى قرية، وكان يطالبهم بالخراج؛ فما كانوا يعطونه، قال: فجمع الخنازير فى المسجد، فقلتُ له: إنما أسأل كيف هو فى الحديث؟، فقال: قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، ثم قال: فى نفسى منه، وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر، وأشار بيده وقال: هو كذا وكذا، كأنه ليس هو بثقة».

٧٩١- حدثنا موسى بن حيان، حدثنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي، حدثنا خالد بن إلياس القرشي، عن صالح بن حسان، قال: سمعت سعيد بن المسيب، يقول: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ

= قلتُ: وهذا قول خبير بحال الرجل. ولو صحت قصة الخنازير الماضية، فالرجل زنديق خبيث ولا كرامة، لكنها لم تصح إن شاء الله. وقال عنه ابن يونس في «تاريخه»: «تكلّموا فيه» فتعقبه الحافظ في اللسان [٢٣١/٤]، قائلاً: «قلتُ: لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان».

قلتُ: إن صح ذلك عن بعضهم، فقول الدارقطني الماضي يقطع قول كل خطيب.

٢- ولجملة «إن الله نظيف يحب النظافة، فنظفوا بيوتكم» شاهد بإسناد ضعيف من حديث ابن عمر عند ابن عدى في «الكامل» [٢٩١/٥].

٣- ولسائر فقرات الحديث: شواهد لا يصح منها شيء أصلاً، اللهم إلا لقوله: «إن الله طيب يحب الطيب» فيشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم [رقم ١٠١٥]، وجماعة مرفوعاً: «إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً».

وحديث سعد هنا: رأيت ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» [٩٩/١]، قد أورده ثم قال: «خرّجه الترمذي وفي إسناده مقال» وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث وشواهد في كتابنا: «غرس الأشجار».

● تنبيه: قد وهم المحدث أبو إسحاق الحويني وعزا هذا الحديث في كتابه «النافلة» [رقم ١٨٣]، إلى ابن عدى في «الكامل» من طريق خالد بن إلياس، عن مهاجر بن مسمار، حدثني عامر بن سعد عن أبيه.

وهذا خطأ مكشوف، وإنما هو عند ابن عدى من طريق عن خالد بن إلياس عن عامر بن سعد عن أبيه به، دون واسطة بين خالد وعامر. وقبله وقع أبو الفيض الغماري في نفس الوهم في كتابه «المداوي» [٣٠٠-٣٠١/٢]، فعزاه لابن حبان في «المجروحين» من طريق خالد بن إلياس، عن مهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه.

وإنما هو عند ابن عدى من طريق عن خالد بن إلياس عن عامر بن سعد عن أبيه به، دون واسطة بين خالد وعامر، فانتبه يا رعاك الله!

الجُودَ، فَيَنْظُفُوا أَفْنَاءَكُمْ وَسَاحَاتِكُمْ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ تَجْمَعُ الْأَكْنَافَ فِي دُورِهَا»، قال خالدٌ: فذكرت ذلك لمهاجر بن مسمار، فقال: حدثني به عامر بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ، إلا أنه قال: «نَظَّفُوا أَفْنَيْتَكُمْ».

٧٩٢- حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامى، حدثنا عبد الواحد، حدثنا الأعمش، عن مالك بن الحارث، قال الأعمش: وسمعتهم يذكرونه، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، ولا أعلمهم إلا ذكروه، عن النبي ﷺ، قال: «التُّؤَدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ».

= • تنبيه: وقع فى إسناده المؤلف من الطبعتين: «عن صالح بن حسان» والصواب «صالح بن أبي حسان» وهكذا، هو عند الترمذى والبزار وغيرهما. نعم: هناك آخر يسمى «صالح بن حسان» يروى عن ابن المسيب وعنه خالد بن إلياس أيضاً، وهو من رجال «التهذيب»، لكن خالداً مشهور بالرواية عن الأول، بل ما وقفت له -بعد البحث- على حديث يرويه عن صالح بن حسان،

٧٩٢- منكر: أخرجه أبو داود [رقم ٤٨١٠]، والحاكم [١/١٢٢]، والبيهقى فى «سننه» [رقم ٢٠٥٩٢]، وفى «الشعب» [٦/ رقم ٨٤١١]، وفى «الزهد» [ص/ ٧٨، ٧٩]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم ٥٧]، وأبو القاسم البغوى فى «نسخة طالوت بن عباد» [رقم ٤٣/ طبعة دار النوادر]، ومن طريقه الخطيب فى «الجامع» [١/ رقم ٩٨]، وغيرهم، من طرق عن عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد به . . . قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، كذا قال، وقد تعقبه المنذرى فى «الترغيب» [٤/ ١٢٥]، قائلا: «لم يذكر الأعمش فيه من حديثه ولم يجزم برفعه»، وسبقه محمد بن طاهر الحافظ إلى هذا الإعلال، : فقال: «فى روايته انقطاع وشك» نقله عنه صاحب «عون المعبود» [١٣/ ١١٤].

قلت: قد وقع إسناده عند أبى داود وبعضهم: «عن الأعمش عن مالك بن الحارث، قال الأعمش: وقد سمعتهم يذكرون عن مصعب بن سعد عن أبيه، قال الأعمش: ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ».

قلت: وظاهر هذا: أن الأعمش لم يوصل سنده إلى مصعب، فإنه قال: «عن مالك بن الحارث»=

= ثم قطع سنده وقال: «وسمعتهم يذكرونه عن مصعب . . . فكأن مراده بهذا: أنه سمعه من مالك وجماعة آخرين عن مصعب عن أبيه به، وهذا هو الذى فهمه صاحب «عون المعبود» فقال: «ولم يذكر الأعمش أن مالك بن الحارث وأقرانه ممن يروون هذا الحديث، فالواسطة بين مالك ومصعب غير مذكورة».

قلتُ: وهذا هو المقصود بالانقطاع الذى أشار إليه ابن طاهر الحافظ، وهذا الفهم أولى من قول المنذرى: «لم يذكر الأعمش فيه من حديثه»، وقد اعترضه الإمام فى «الصحيحة» بكون الأعمش: «قد سمعه من جمع قد يكون منهم مالك بن الحارث أو لا».

قلتُ: بل الظاهر أن «مالك بن الحارث» واحد من هؤلاء الذين سمع الأعمش منهم هذا الحديث عن مصعب.

ثم بدا لى أمر آخر، وهو أن مالك بن الحارث السلمى لا تُعرف له رواية عن مصعب بن سعد بعد التتبع، ولم يذكره المزى فى الرواة عن مصعب، ولا ذكر مصعباً فى شيوخه، ويترجح عندى: أن مالك بن الحارث إنما يروى هذا الحديث عن سعد نفسه، وليس عن ولده مصعب عنه؛ يدل على ذلك: سياق الإسناد عند بعضهم كالمؤلف مثلاً، فكأن الأعمش رواه عن مالك ابن الحارث عن سعد به . . . ثم ذكر أنه سمعه من جماعة عن مصعب بن سعد عن أبيه به . . . ويؤيده: أنى وجدتُ مالك بن الحارث قد روى عنه الأعمش -لكنه شك فيه- أثراً آخر من روايته عن سعد بن مالك، كما تراه عند ابن أبى شيبعة [رقم ٥٨٦]. فإن ثبت هذا: فيكون الإسناد منقطعاً فى موضعين:

الأول: انقطاعه بين مالك وسعد، فلا أراه سمع منه شيئاً،

والثانى: الانقطاع بين الجماعة الذين سمع منهم الأعمش، وبين مصعب بن سعد، فلم يذكر الأعمش أنهم سمعوا مصعباً، هذا مع كونهم مُبْهَمِينَ لم يُسَمَّوا، أما قول الإمام فى «الصحيحة»: «وكونهم لم يُسَمَّوا لا يضر؛ لأنهم جمعٌ تنجبر به جهالتهم، كما قال السخاوى فى غير هذا الحديث». فقد ردناه باستفاضة فى مكان آخر.

أما عدم جزم الأعمش برفعه؛ فقد أخذه المنذرى من قول الأعمش عند جماعة فى هذا الحديث: «ولا أعلمهم إلا ذكروه عن النبى ﷺ».

وفى رواية: «ولا أعلمه إلا عن النبى ﷺ» وليس هذا مما يجعل به الحديث إن شاء الله؛ لأن قول=

= الأعمش هذا من باب غلبة الظن دون الشك والتردد، كما قاله الإمام في «الصحيحة» [٤ / ٤٠٣].

وبهذا: تعلم قيمة تصحيح الحاكم لهذا الإسناد على شرط الشيخين، وقد تعقبه الإمام في «الصحيحة» قائلاً: «قلت: وفيه نظر فإن مالكا هذا وهو السلمى الرقى إنما روى له البخارى في «الأدب المفرد»، فهو على شرط مسلم وحده!».

قلت: لا والله، ما هو على شرط البخارى ولا مسلم أصلاً، وليس في «صحيح مسلم» حديث بتلك الترجمة قط، أعني بالترجمة: «الأعمش عن مالك بن الحارث عن مصعب بن سعد عن أبيه». وقد مضى ما أُعلِّب به هذا الإسناد، وقد بدا لي فيه علتان أخروان:

الأولى: أن الأعمش إمام في التدليس، ولم يذكر فيه سماعه من مالك بن الحارث، لكن أجاب الإمام على عننة الأعمش بقوله: «لكن العلماء جروا على تمشية رواية الأعمش المعننة ما لم يظهر الانقطاع فيها».

قلت: بل الصواب هو التوقف في عننة الأعمش حتى يظهر الاتصال فيها، واستثناء الأعمش وحده من هذا الأصل يحتاج إلى برهان، وأين هو؟! على أن الإمام نفسه قد أعل جملته من الأحاديث والآثار بمطلق عننة الأعمش، وليس هنا مجال بسط لذلك؛ فانظر مثلاً «الصحيحة» [١٢٠٢/٦]، و«الضعيفة» [٣٧٦/٣]. ثم نقل الإمام عن الذهبي كلامه في اعتبار عننة الأعمش إلا في شيوخ أكثر من الرواية عنهم: كإبراهيم النخعي، وأبي صالح السمان، وأبي وائل وغيرهم، ثم قال الإمام «والشاهد من كلامه -يعنى الذهبي- إنما هو أن إعلال رواية الأعمش بالعننة ليس على الإطلاق، وهو الذى جرى عليه المحققون كابن حجر وغيره».

قلت: وهذا فيه نظر أيضاً، نعم: التحقيق أن ما قاله الذهبي -وقد سبقه الحميدى إليه بإطلاق- في حق الأعمش يجرى على غيره من سائر المدلسين، كما شرحناه في غير هذا المكان، والمدلس إذا أكثر من الحديث عن شيخ له معروف به؛ ثم عنعن عنه، حُمِلت عننته عنه على السماع ما لم يظهر خلاف ذلك، وليس ذلك مختصاً بالأعمش وحده كما فهمه الإمام، وأما كون المحققين -ومنهم ابن حجر- قد جرى عملهم على اعتبار ما فهمه الإمام من كلام الذهبي بخصوص الأعمش وحده، فليس كذلك إن شاء الله. واعتراض ذلك يطول جداً، وهذا الحافظ ابن حجر نفسه، رأيت قد أعل حديثاً يرويه الأعمش عن أبي صالح -وهو من الذين أكثر =

٧٩٣- حدثنا أبو كريب، حدثنا معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن سعد ابن أبي وقاص، قال: مر النبي ﷺ وأنا أدعو بأصبعي، فقال رسول الله ﷺ: «أحد أحد»، وأشار بالسبابة.

= الأعمش عنهم كما ذكره الذهبي -عن أبي هريرة به، فقال الحافظ في «الفتح» [٥١٩/١٠] عن هذا الحديث: «هو على شرط البخارى -يعنى الإسناد الماضى- لولا عنعنة الأعمش».

والحق: أن الأعمش كان كثير التدليس، يدل ذلك عليه قول مغيرة بن مقسم عند أحمد في «العلل» [١/ ٢٤٤]: «ما أفسد حديث أهل الكوفة إلا أبو إسحاق والأعمش» يعنى للتدليس، كما قاله الحافظ في «التهذيب» [٨/ ٨٥]، وما كان أبو إسحاق والأعمش ليفسدا حديث أهل الكوفة إلا لكثرة التدليس فيما يحدثون به الناس.

والثانية: أن الأعمش قد اختلف عليه فى سنده ورفعته، فرواه عنه عبد الواحد بن زياد على الوجه الماضى، وخالفه الثورى، فرواه عن الأعمش فقال: عن مالك بن الحارث قال: قال عمر ابن الخطاب به . . .

وذكره موقوفاً على عمر، هكذا أخرجه وكيع فى «الزهد» [٢/ ٥٢٣]، وعنه ابن شيبه [رقم ٣٥٦١٩]، وأحمد فى «الزهد» [ص ١٧٦]، ومسدد فى «مسنده» كما فى «المطالب العالية» [١٨/ ٦٢٥/ طبعة العاصمة]، من طريقين عن الثورى به . . .

قلت: وهذا هو المحفوظ عن الأعمش ولا بد، والثورى أحفظ أهل الدنيا فى أبى محمد الأسدى، وعبد الواحد بن زياد وإن كان ثقة، إلا أن أبا داود قد تكلم فى روايته عن الأعمش خاصة، فقال: «عمد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها»، وقال الحافظ فى ترجمته من «التقريب»: «ثقة، فى حديثه عن الأعمش وحده مقال».

■ فالحاصل: أن الحديث معلول لا يثبت.

٧٩٣- صحيح: أخرجه أبو داود [١٤٩٩]، والنسائى [١٢٧٣]، ومن طريقه ابن عبد البر فى «الاستذكار» [٢/ ٥٣٨]، والحاكم [١/ ٧١٩]، والبزار [١٢٣٦]، والطبرانى فى «الدعاء» [٢١٦]، والدورقى فى «مسند سعد» [١٢٦]، ومن طريقه عبد الغنى المقدسى فى «نهاية المراد من كلام خير العباد» [٦٥/ مخطوط/ بترقىمى]، والضياء فى «المختارة» [٣/ ١٤٩]، وابن حبان فى «صحيحه» كما فى «إتحاف المهرة» [٥/ ١٢٢]، والقاسم بن زكريا المطرز فى «فوائده» [رقم ٨٦/ طبعة دار الوطن]، وغيرهم، من طريقين عن الأعمش عن أبى صالح عن سعد به . . .

قال البزار: «هكذا رواه أبو معاوية وعبد الله بن داود، ورواه حفص عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة»، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما إن كان أبو صالح السمان سمع من سعد».

قلت: وهذا إسناد ظاهره الصحة لولا أنه معلول، فقد رواه أبو معاوية وعبد الله بن داود الخريبي كلاهما عن الأعمش على الوجه الماضي، وخالفهما حفص بن غياث، فرواه عن الأعمش فقال: عن أبي صالح عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ مرَّ بسعد وهو يدعو... إلخ، فنقله إلى «مسند أبي هريرة»، هكذا أخرجه أحمد [٢/٤٢٠]، وابن أبي شيبة [رقم ٢٩٦٨٢]، ومن طريقه عبد الغنى المقدسي في «نهاية المراد من كلام خير العباد» [رقم ٦٦/مخطوط/بتريقي]، والبزار [١٦/رقم ٩١٩٩]، والطبراني في «الدعاء» [٢١٥]، وابن حبان في «صحيحه» كما في «إتحاف الخيرة» [٦/٤٥٩]، والقطيعي في «الألف دينار» [رقم ١٥٦]، والقاسم بن زكريا المطرز في «فوائده» [رقم ٨٥/طبعة دار الوطن]، وغيرهم من طريق حفص بن غياث به...

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عنه - عن الأعمش - عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، إلا حفص، ورواه غير حفص عن الأعمش عن أبي صالح عن سعد - رضي الله عنه»، وقال الدارقطني في «العلل» [٤/٣٩٧]،: «ولم يتابع حفص على قوله».

قلت: وخالفهم عقبة بن خالد السكوني، فرواه عن الأعمش فقال: عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ: «عن النبي ﷺ: أنه مرَّ بسعد وهو يدعو يُشيرُ بإصبعيه، فقال: يا سعدُ، أحدُ وأشارَ بإصبعه التي تلي الإبهام»، فجعله من «مسند بعض أصحاب النبي ﷺ» هكذا أخرجه القاسم بن زكريا المطرز في «فوائده» [رقم ٨٦/طبعة دار الوطن]، ومن طريقه الخطيب في «الأسماء المبهمة» [ص ٩٩/طبعة الخانجي]، حدثنا عبد الله بن سعيد: حدثني عقبة به... قلت: وعقبة ثقة صدوق، وقد توبع على هذا الوجه عن الأعمش، تابعه على بن هاشم بن البريد، كما ذكره ابن معين ونقله عنه ابن محرز في «معرفة الرجال» [٢/٥٨].

ثم جاء وكيع بن الجراح - الحافظ الجبل - فرواه عن الأعمش فقال: عن أبي صالح قال: «رأى النبي ﷺ سعداً، يدعو بإصبعيه في الصلاة، فقال: أحد أحد»، فأرسله كما ترى، هكذا أخرجه وكيع في «نسخته عن الأعمش» [رقم ٣٥]، وعنه ابن أبي شيبة [رقم ٨٤٤٠]، والبيهقي في «الدعوات» [رقم ٢٦٤]، وقد توبع وكيع على هذا الوجه: تابعه محمد بن فضيل عنده في «الدعاء» [رقم ١٨].

= أما الربيع بن بدر السعدي فهو في واد آخر، فقد رواه عن الأعمش فقال: عن الأعمش عن أبي بكر التيمي عن سعيد بن أبي وقاص قال: «رأى رسول الله ﷺ وأنا أشير بأصبعي هاتين في الصلاة، فقال: أحد أحد يا سعد» فأسقط منه «أبا صالح» وأبدله بـ «أبي بكر التيمي»، هكذا أخرجه ابن عساكر في «معجم شيوخه» [٢ / ٢٦]، من طريق محمد بن إبراهيم بن شبيب ثنا سهل بن عثمان ثنا الربيع بن بدر عن الأعمش به . . .

قلت: والربيع هذا ساقط لا يساوي فلساً، وهو من رجال الترمذي وابن ماجه . وقد رجَّح الدارقطني في «علله» [٤ / ٣٩٧]، الوجه الأول من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن سعد به . . .

قلت: ويشبه عندي أن تكون رواية أبي معاوية ومن تابعه، ورواية وكيع ومن تابعه، كلتاهما محفوظتين عن الأعمش، ويكون أبو صالح كان ينشط فيقيم إسناده، وربما فتر فأرسله .

وقد علَّقَ الحاكم صحة طريق أبي معاوية على سماع أبي صالح من سعد، وهو محتمل عندي، ولم أر أحداً نفى سماع أبي صالح من سعد بن مالك، بل ولا من شكَّ فيه قبل الحاكم، وهو قد أدركه وعاصره . فسماعه منه مستقيم على شرط مسلم في ذلك، بل رأيت أبا صالح قد صرح بالسماع من سعد في خبر آخر أخرجه عبد الرزاق [رقم ٦٩٢٢]، وابن أبي شيبة [رقم ١٠١٨٩]، والبيهقي في «سننه» [رقم ٧١٧٧]، من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه به . . .

ووجدتُ الذهبي قد قال في ترجمة أبي صالح من «تذكرة الحفاظ» [١ / ٨٩]: «سأل سعد بن أبي وقاص». وقال في «سير النبلاء» [٥ / ٣٦]: «سمع من سعد بن أبي وقاص». لكنني أخشى من قول أبي حاتم الرزاي عن أبي صالح: «روى عن سعد بن أبي وقاص مسألة واحدة»، ألا يكون سمع منه دون تلك المسألة؟! بل ربما يكون ذلك هو الظاهر إن شاء الله .

فإن صح هذا: فينقدح في صدري أن يكون أبو معاوية ومن معه قد غلط على الأعمش في جعلهم الحديث من «مسند سعد»، ويكون أقرب ما يكون صواباً عن الأعمش: هو ما رواه عنه عقبة بن خالد وعلي بن هاشم كلاهما عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ: «عن النبي ﷺ: أنه مر بسعدٍ . . . إلخ»، ويشبه أن يكون هذا الوجه هو المحفوظ لأمرين:

الأول: أن فيه زيادة حفظها عقبة وعلي عن الأعمش في إسناده . وأغفلها غيرهم . =

= والثاني: ما سبق من جزم أبي حاتم الرازي بكون أبي صالح لم يرو عن سعد إلا مسألة واحدة سأله عنها، وهذه المسألة أخرجها عنه عبد الرزاق ومن ذكرناهم آنفاً.

فإذا صح أن أبا صالح لم يسمع منه سواها، فيكون ما رواه عنه غيرها، محمولاً على أنه سمعه منه بواسطة، وهذه الوسطة هنا: هي التي وقعت في رواية عقبة بن خالد وعلي بن هاشم عن الأعمش، وهي قول أبي صالح: «عن بعض أصحاب النبي ﷺ» وهذا الصاحب وإن كان لم يُسمَّ، إلا أن ذلك لا يفسد به الحديث؛ لما تقرر عند جماهير النقاد بأن إبهام الصحابي لا يضر، وعليه: يكون الإسناد صحيحاً من هذا الوجه البتة.

أما رواية حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به...، فأراها وهماً من حفص في إسناده، وكأنه سلك الجادة في روايته.

لكن: تابعه صفوان بن عيسى عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة: «أن رجلاً كان يدعو بأصبعيه، فقال رسول الله ﷺ: أحد أحد» هكذا أخرجه النسائي [رقم ١٢٧٢]، والترمذي [رقم ٣٥٥٧]- واللفظ له - وأحمد [٥٢٠ / ٢]، والبخاري [رقم ١٥ / ٨٩٣١]، والحاكم [٧١٨ / ١]، وعنه البيهقي في «الدعوات» [رقم ٢٦٥]، وغيرهم من طريق صفوان به...

قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد». قلت: وهذا إسناد مستقيم لولا أنه قد اختلف فيه أيضاً، فقد خولف صفوان بن عيسى في إسناده، خالفه سليمان بن بلال، فرواه عن ابن عجلان فقال: عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح به مرسلًا...، هكذا أخرجه الخطيب في «الأسماء المبهمة» [٩٩ / ٢]، من طريق إسماعيل القاضي عن إسماعيل بن أبي أويس عن سليمان بن بلال به...

قلت: ابن أبي أويس تكلموا في حفظه مع شيء شنيع أقره هو به، فإن كان قد حفظه، فالوهم فيه من ابن عجلان الإمام، فقد تكلم بعضهم في بعض ما يروى عن أبي هريرة من طريقه، واعتمد ذلك الحافظ فقال عنه بـ«التقريب»: «صدوق - كذا، والصواب أنه ثقة إمام - إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة».

قلت: ويؤيده: أن الليث بن سعد قد رواه عنه فقال: عن القعقاع قال: حسبت أنه عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة به...، هكذا رواه عنه بالشك، أخرجه البيهقي في «الشعب» [٢ /

=

رقم ١٠٩٤ / طبعة الرشد]، بإسناد قوى إلى الليث به...

٧٩٤- حدثنا زهيرٌ، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، أن سعد بن أبي وقاص، نهض في الركعتين، فسبحوا به فاستتم، ثم قال: أكنتم ترونى أجلس؟ إنما صنعت كما رأيت رسول الله ﷺ صنع .

٧٩٥- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جعفر بن عون، أخبرنا يحيى بن سعيد، قال:

= قلتُ: وإن يكن ابن عجلان قد ضبطه على الوجه الأول من طريق صفوان بن عيسى عنه، فالقول بكون الحديث محفوظاً من رواية أبي صالح عن أبي هريرة تارة، ومن روايته عن بعض أصحاب النبي ﷺ أخرى، هو قول لا أظنه بعيداً إن شاء الله . لا سيما وقد توبع أبو صالح على روايته عن أبي هريرة: تابعه ابن سيرين عن أبي هريرة قال: «نظر رسول الله ﷺ إلى رجل يشير بأصبعيه، فقال: أحد أحد» أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٤ / رقم ٣٥٥٠]، من طريق مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين به . . .

قلتُ: وقد توبع عليه مخلد، تابعه حفص بن غياث عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ أبصر رجلاً يدعو بأصبعيه جميعاً فنهاه، وقال: يا أحدهما، باليمنى» هكذا أخرجه ابن حبان [٨٨٤]، والطبراني في «الأوسط» [٢ / رقم ٧١٣]، من طريق عبد الله بن عمر بن أبان قال حدثنا حفص بن غياث به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة، لكن خولف عبد الله بن عمر في رفعه، خالفه ابن أبي شيبة، فرواه عن حفص بن غياث فقال: عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة: «أنه رأى رجلاً يدعو بأصبعيه كليهما فنهاه، وقال: بأصبع واحد، باليمنى» فأوقفه على أبي هريرة، هكذا أخرجه في «المصنف» [رقم ٢٩٦٨٧] حدثنا حفص بن غياث به . . .

قلتُ: وابن أبي شيبة أحفظ وأثبت، ولعل حفصاً كان لا يضبطه، ففي حفظه كلام معروف، وقد تغير بأخرة أيضاً. والرجل المبهم في الطريق المرفوع عن أبي هريرة: هو سعد بن مالك إن شاء الله . وللحديث: شاهد عن أنس يمثله مرفوعاً. عن النبي ﷺ: «أنه مرَّ على سعد وهو يدعو بأصبعين فقال: أحد يا سعد» أخرجه أحمد [٣ / ١٨٣]، بإسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع .

٧٩٤- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ٧٥٩].

٧٩٥- صحيح: أخرجه البخارى [رقم ٣٥١٩]، ومالك [رقم ٩٤٢]، ومسلم [رقم ٢٤١٢]، والترمذى [رقم ٣٧٥٤]، وابن ماجه [رقم ١٣٠]، وابن حبان [٦٩٨٨]، والطبراني في «الأوسط» [٦ / رقم ٥٨٣١]، والبخارى [رقم ١٠٦٧]، وابن سعد في «الطبقات» [٣ / ١٤١]، =

سمعت سعيد بن المسيب، يقول: سمعت سعداً، يقول: لقد جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد، قال يحيى: أحسبه، قال: فذاك أبي وأمي، وكان سعدٌ جيد الرمي .

٧٩٦- حدثنا زهيرٌ، حدثنا جعفر بن عون، أخبرنا موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: علمني كلاماً أقوله، قال: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ»، قال: هذا لربي، فما لي؟ قال: «قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي».

٧٩٧- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو عامر العقدي، عن شعبة، عن قتادة، عن يونس ابن جبیر، عن محمد بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ، قال: «لَأَنْ يَمْتَلِي جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يُرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا».

= وابن عساكر في «تاريخه» [٣٠٩/٢٠]، وجماعة، من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري - وقد تابعه ابن جدعان عند الترمذی وغيره- عن ابن المسيب عن سعد به . . . قال الترمذی: «حديث حسن صحيح»، وقال البزار: «وهذا الحديث روى عن سعد من غير وجه، ولا نعلم روى عن سعد بإسناد أحسن من هذا الإسناد».

٧٩٦- صحيح: مضى تخريجه: [برقم ٧٦٨].

٧٩٧- صحيح: أخرجه مسلم [رقم ٢٢٥٨]، والترمذی [رقم ٢٨٥٢]، وابن ماجه [رقم ٣٢٦٠]، وأحمد [١/١٧٥]، والبزار [رقم ١١٧٣]، وابن أبي شيبة [رقم ٢٦٠٩٣]، والشاشي في «مسنده» [١/ رقم ١٢٠، ١٢١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/٢٩٥]، وعبد الغني المقدسي في «أحاديث الشعر» [رقم ٣٤]، والطبري في «تهذيب الآثار» [٢/٦١٨، ٦١٩/ مسند عمر]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٨١]، وأبو القاسم الخنثائي في «الخنثائيات» [٢/ رقم ١٦٨/ طبعة أضواء السلف]، والقاضي عياض في «الغنية» [ص ٩٠]، والقاضي ابن حذلم في «الأول من حديثه عن شيوخه» [رقم ٢٩/ مخطوط/ بترقيمي]، وجماعة، من طرق عن شعبة عن قتادة عن يونس بن جبیر عن محمد بن سعد عن أبيه به . . . قال الترمذی: «هذا حديث حسن صحيح»، وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى =

٧٩٨- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عامر العقدي، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي، عن سعيد بن المسيب، قال: سألت سعداً، عن الطيرة، فاتتهرنى، وقال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «لا عدوى ولا طيرة، فإن تكن الطيرة في شيء ففي الفرس والمرأة والدار».

٧٩٩- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مهدي، حَدَّثَنَا وهيبٌ، عن أبي واقد الليثي، عن عامر بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «تقطع اليد في ثمن المجن».

= عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ هِشَامِ الدُّسْتَوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، قَالَ: سَأَلْتُ سَعْدًا، عَنِ الطَّيْرَةِ، فَاتَّهَرَنِي، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ، فَإِنْ تَكُنِ الطَّيْرَةُ فِي شَيْءٍ فَفِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالدَّارِ».

قلت: قد خولف شعبة في إسناده، خالفه حماد بن سلمة، فرواه عن قتادة فقال: عن عمر بن سعد عن أبيه به . . . فجعله عن «عمر بن سعد» بدل «محمد بن سعد» هكذا أخرجه أحمد [١ / ١٧٥]، حدثنا حسن ثنا حماد بن سلمة به . . .

قلت: قال الدارقطني في «علله» [٤ / ٣٦٢]، بعد أن ذكر طريق حماد: «ووهم فيه، والقول قول شعبة ومن تابعه عن قتادة . . .» ثم ذكر أن بعضهم رواه عن قتادة عن محمد بن سعد عن أبيه به . . . ، ولم يذكر فيه «يونس بن جبير» ثم ذكر وجهاً آخر من الاختلاف في سنده ثم قال: «والصحيح حديث شعبة».

قلت: وهو كما قال . وللحديث شواهد.

٧٩٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٧٦٦].

٧٩٩- صحيح لغيره: أخرجه ابن ماجه [رقم ٢٥٨٦]، وأحمد [١ / ١٦٩]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٣ / ١٩٠]، وابن أبي شيبه [رقم ٢٨٠٨٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣ / ١٦٣]، والبزار [٣ / ١١٢٨]، وأبو نعيم في «الحلية» [٩ / ٥٧]، وابن عدى في «الكامل» [٤ / ٥٩]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٩٨]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٢٤]، والطبراني في «الأوسط» [٦ / ٥٩٤٦]، والبيهقي في «سننه» [١٦٩٥٦]، وغيرهم من طرق عن وهيب بن خالد عن أبي واقد الليثي عن عامر بن سعد عن أبيه به . . . ولفظ الطبراني والبيهقي: «قطع في مجن ثمنه خمسة دراهم»، ولفظ البزار: «تقطع اليد في ربع دينار» . =

٨٠٠- حدثنا زهير، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سليم بن حيان، حدثنا عكرمة بن خالد، أن يحيى بن سعد حدثه، عن أبيه، قال: ذكر الطاعون عند النبي ﷺ، فقال: «رَجَزٌ أُصِيبَ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتَ بِهَا فَلَا تَخْرُجْ مِنْهَا، وَإِذَا كَانَ بِهَا فَلَا تَدْخُلَهَا».

= قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن عامر إلا أبو واقد، وأبو واقد هذا يروى عنه وهيب وحاتم وغيرهم». وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي واقد إلا عن وهيب، ولا يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد».

قلت: وهذا إسناد لا يصح؛ وأبو واقد الليثي هو صالح بن محمد، شيخ ضعيف صاحب مناكير، ولم يكن يدرى أيش الحديث؟! وإنما هو صاحب ليل وعبادة وجهاد، وقد اختلف في سنده على وهيب بن خالد، فرواه عنه جماعة من أصحابه على الوجه الماضي، وخالفهم معلى ابن أسد، فرواه عنه فقال: عن وهيب، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عامر بن سعد، به...، فأسقط منه «أبا واقد» وأبدله بـ «محمد بن إبراهيم»، هكذا أخرجه الخطيب البغدادي في «تلخيص المشابه في الرسم» [١/١٦٥ / طبعة سكيئة الشهابي] من طريق محمد بن قارون عن سعيد ابن سعد بن أيوب عن معلى به...

قلت: ومعلى ثقة صدوق، لكن الطريق إليه مخدوش، فيه من لم أفق له على ترجمة، والوجه الأول هو المحفوظ عن وهيب. لكن للحديث شواهد تشهد للفظه الأول وتقويه:

منها: حديث عائشة مرفوعاً بلفظ: «يقطع يد السارق في ثمن المجن» أخرجه النسائي [رقم ٤٩٣١]، وجماعة، وهو عند البخاري ومسلم بلفظ: «لم تقطع يد سارق في عهد رسول الله ﷺ في أقل من ثمن المجن».

وشاهد آخر: من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً بلفظ: «لا تقطع اليد في ثمر معلق؛ فإذا ضمه الجرين قطعت في ثمن المجن...» أخرجه النسائي [رقم ٤٩٥٧]، وجماعة أيضاً. وفي لفظ لابن أبي شيبه [رقم ٢٨٠٩٠]: «القطع في ثمن المجن». وفي الباب شواهد أخرى.

٨٠٠- صحيح: أخرجه أحمد [١/١٧٣]، والبزر [رقم ١١٩٦]، والشاشي في «مسنده» [رقم ١١٤]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٨٢، ٨٣]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٨١/ الجزء المفقود/ طبعة دار المأمون]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [٢/ ٩٤٥]، =

۸۰۱- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، وأبو سعيد مولى بنى هاشم، عن عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه حتى يبدو خده، وعن يساره حتى يبدو خده.

= وأبو علي ابن شاذان في الجزء الثامن من «أحاديثه عن شيوخه/ انتقاء أبي القاسم الأزجي» [رقم ۲۵/ مخطوط / بترقيمي]، وأبو عوانة في «صحيحه» كما في «إتحاف المهرة» [۵ / ۱۴۲]، وغيرهم من طريقين عن عكرمة بن خالد عن يحيى بن سعد عن أبيه به... ولفظ البزار والطبري: «إِذَا كَانَ الطَّاعُونَ بَارِضٍ فَلَا تَهْبِطُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بَارِضٍ، وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا» وهو رواية للدورقي.

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا تَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ إِلَّا عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ، وَرَوَاهُ عَنْ عِكْرِمَةَ قَتَادَةَ وَغَيْرَهُ، فَاجْتَرَأْنَا بِحَدِيثِ قَتَادَةَ».

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ويحيى بن سعد لم يرو عنه سوى عكرمة بن خالد وحده، ولم يوثقه أحد فيما أعلم، لكن للحديث طرق أخرى عن سعد به... مضى بعضها [برقم ۶۹۰، ۶۹۱].

۸۰۱- صحيح: أخرجه مسلم [رقم ۵۸۲]، والنسائي [رقم ۱۳۱۷]، وأحمد [۱/ ۱۷۲]، والدارمي [رقم ۱۳۴۵]، وابن خزيمة [رقم ۷۲۶]، والشاشي في «مسنده» [۱/ رقم ۱۰۹]، والدارقطني في «سننه» [۱/ ۳۵۶]، والبزار [رقم ۱۱۰۰]، والبيهقي في «سننه» [۲۸۰۴]، والطحاوي في «شرح المعاني» [۱/ ۲۶۷]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ۲۲]، وأبو نعيم في «الحلية» [۹/ ۳۶]، وابن سعد في «الطبقات» [۱/ ۴۱۹]، وجماعة كثيرة، من طرق عن عبد الله بن جعفر المخرمي عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه به... قلت: وهذا إسناد صحيح، وقد توبع عليه عبد الله بن جعفر:

۱- تابعه مصعب بن ثابت: عند ابن خزيمة [رقم ۷۲۷]، وابن حبان [رقم ۱۹۹۲]، وابن أبي شيبه [رقم ۳۰۴۱]، وابن ماجه [رقم ۹۱۵]، وأحمد [۱/ ۱۸۰]، والمزي في «التهذيب» [۳/ ۱۹۲]، وغيرهم.

۲- وإبراهيم بن محمد الأسلمي: عند الشافعي [رقم ۱۷۶]، ومن طريقه الخطيب في «موضح الأوهام» [۱/ ۳۵۶].

۳- ومحمد بن عمرو بن علقمة: عند الشاشي في «مسنده» [رقم ۱۱۰]، وأحمد [۱/ ۱۸۰]، وابن المنذر في «الأوسط» [۳/ ۲۱۹]، وغيرهم.

٨٠٢- حدثنا زهيرٌ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، قال: استأذن عثمان رسول الله ﷺ في التبتل، ولو أذن له لاختصينا .

٨٠٣- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: جاءه النبي ﷺ يعودوه وهو بمكة، وهو يكره أن يموت

= • وقد توبع عليه إسماعيل بن محمد أيضاً:

١- تابعه موسى بن عقبة عند أحمد [١٨٦/١]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢٠٥ / ٣]، والشاشى [١ / ١٠٧، ١٠٨]، والدورقى فى «مسند سعد» [٢٥]، لكن الطريق إليه ما صح .

• تنبيه: قد روى الدراوردى هذا الحديث عن مصعب بن ثابت عن إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد ولكن بلفظ «كان ﷺ يسلم فى آخر الصلاة تسليمه واحدة: السلام عليكم» هكذا أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى [١/٢٦٦]، حدثنا ربيع الجيزى، وروح بن الفرج، قالوا: ثنا أحمد بن أبي بكر الزهرى قال: ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى به . . . قلت: وهذا وهم من الدراوردى إن شاء الله، وقد خالفه إمام الدنيا وجبل الحفظ عبد الله بن المبارك، فرواه عن مصعب بإسناده نحو لفظ المؤلف، وذكر فيه أنه سلم تسليمتين . ورواية ابن المبارك: عند ابن خزيمة وابن حبان والطحاوى، والمزى فى «تهذيبه» وغيرهم كما مضى .

٢- وتابعه أيضاً: محمد بن عمرو كما مضى .

٣- وتابعهما: بشر بن السرى عند ابن ماجه [رقم ٩١٥]، وغيره .

قلت: فهؤلاء ثلاثة من المحدثين خالفوا الدراوردى فى لفظه، والحق معهم . وقد أنكر ابن عبد البر اللفظ الماضى على الدراوردى، وجزم بكونه وهم فيه، كما تراه فى «التمهيد» [١١ / ٢٠٧]، ونحوه صنع الطحاوى فى «شرح المعانى» [١/٢٦٧]، والأمر أشبه بما قالاه؛ لولا أن مصعب بن ثابت قد ضعفه النقاد لسوء حفظه، فلعل الاضطراب فى متنه إنما هو منه نفسه .

٨٠٢- صحيح: مضى تخرجه [برقم ٧٨٨] .

٨٠٣- صحيح: أخرجه البخارى [رقم ٢٥٩١]، ومسلم [رقم ١٦٢٨]، والنسائى [رقم ٣٦٢٧]، وأحمد [١/١٧٢]، والبيهقى [رقم ١٥٤٧٤]، وجماعة من طرق عن الثورى عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه به . . . مطولاً ومختصراً .

قلت: وقد مضى مختصراً من هذا الطريق [برقم ٧٣٠] .

بالأرض التي هاجر منها، فقال النبي ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ سَعْدَ بْنَ عَفْرَاءَ»، ولم يكن له إلا ابنةٌ واحدةٌ، فقال: يا رسول الله، أوصى بمالي كله؟ قال: «لا»، قال: فالنصف؟ قال: «لا»، قال: فالثلث؟ قال: «الثلثُ، وَالثُلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ إِنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَإِنَّكَ مَهْمَا تُنْفِقَ مِنْ نَفَقَةٍ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ، حَتَّى اللَّقْمَةُ الَّتِي تَرْفَعُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ، وَلَعَلَّ اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكَ فَيَنْتَفِعَ بِكَ أَنْاسٌ وَيُضِرَّ بِكَ آخَرُونَ».

٨٠٤ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا أسامة بن زيد، حدثنا أبو عبد الله

٨٠٤ - صحيح: أخرجه مسلم [١٣٨٧]، - وعنده مختصراً - وأحمد [١٨٣/١]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ١٢٠]، والحاكم [٥٨٥/٤]، والضياء في «المختارة» [٣/١٤٦ - ١٤٧]، وغيرهم، من طرق عن أسامة بن زيد الليثي عن أبي عبد الله القراظ عن سعد وأبي هريرة كلاهما به . . .

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

قلت: بلى أخرجه مسلم ولكن مختصراً. وقد توبع عليه أسامة بن زيد: تابعه:

١ - عمر بن نبيه الكعبي عن أبي عبد الله القراظ لكن ذكره عن سعد وحده . . . أخرجه مسلم [رقم ١٣٨٧]، مختصراً.

٢ - وتابعهما: موسى بن أبي عيسى ومحمد بن عمرو بن علقمة كلاهما عن أبي عبد الله القراظ لكن عن أبي هريرة وحده . . . هكذا أخرجه مسلم أيضاً [رقم ١٣٨٦]، وكذا أخرجه أيضاً من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن عمرو بن يحيى بن عمارة عن القراظ عن أبي هريرة به . . . مختصراً، وهكذا رواه جماعة عن القراظ:

١ - تارة عنه عن أبي هريرة به . . .

٢ - وتارة عنه عن سعد به . . .

٣ - وتارة عنه عن سعد وأبي هريرة كلاهما به . . . وكلها أوجه محفوظة.

وللحديث: طرق أخرى عن سعد نحوه . . . مضى بعضها [برقم ٦٩٩]، وشواهده كثيرة، يأتي بعضها [برقم ٥٩٩١].

القراظ، أنه سمع سعد بن مالك، وأبا هريرة، يقولان: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مَدِينَتِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي مُدْهِمِ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَإِنِّي عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ سَأَلَكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا سَأَلَكَ إِبْرَاهِيمُ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، إِنَّ الْمَدِينَةَ مُشَبَّكَةٌ عَلَيَّ كُلِّ نَقَبٍ مِنْهَا مَلَكَانٍ يَحْرُسَانِهَا، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ، مَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ».

٨٠٥- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا مالك، عن الزهري، عن

٨٠٥- صحيح: أخرجه مالك في «الموطأ» رواية يحيى الليثي» [رقم ٧٦٣]، و[رقم ١١٠٧/رواية أبي مصعب]، ومن طريقه الترمذي [رقم ٨٢٣]، والنسائي [٢٧٣٤]، وأحمد [١٧٤/١]، والشافعي [رقم ١٠٥٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١٤١/٢]، وعبد الرزاق في «الأمالي» [رقم ١٤٣]، والبخاري في «تاريخه» [١٢٥/١]، والشاشي في «مسنده» [رقم ١٦٦]، وأبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» [رقم ٢٧١]، وابن حبان [رقم ٣٩٢٣]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ١٠٩]، والفسوي في المعرفة [٢٩٤/١]، وأبو القاسم البغوي في «حديث مصعب الزبيري» [رقم ١٤٨]، وأبو القاسم الجوهري في «مسند الموطأ» [ص ٥٦]، وأبو طاهر المخلص في «الفوائد المنتقاة الغرائب عن الشيوخ العوالي / انتقاء أبي الفتح ابن أبي الفوراس» [رقم ١١٦/مخطوط / بترقيمي]، والبيهقي [رقم ٨٦٣٦]، وأبو إسحاق المزكي في «المزكيات/ تخريج الدارقطني» [رقم ١١٥ / طبعة دار البشائر الإسلامية]، وجماعة من طرق عن الزهري عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل به . . .

قال الترمذي: «هذا حديث صحيح».

قلتُ: وسنده قوى مستقيم، ومحمد بن عبد الله بن نوفل يقول عنه الحافظ في «التقريب»: «مقبول»- يعني عند المتابعة- وإلا فلين الحديث، وجهله غير واحد من المتأخرين أيضاً، وأعلوا به هذا الحديث، ويرد عليهم: أن الإمام مالك بن أنس قد أخرج له هذا الحديث في «موطئه» وقد عُرف عنه شدة الحيطة في الرواية؛ والتثبت فيما يحتج به من أخبار؛ وليس مثله ممن يحتج بالمجاهيل والأغمار، بل كل من أخرج عنه في «موطئه» فهو ثقة مرضى عنده؛ وإن ضعفه أو جهله غيره.

محمد بن عبد الله بن نوفل ، أنه سمع سعد بن مالك ، والضحاك بن قيس عام حج معاوية ، وهما يذكران ، التمتع بالعمرة إلى الحج ، فقال الضحاك : لا يصنع ذلك إلا من جهل أمر الله ، فقال سعدٌ : بش ما قلت يا ابن أخي ، فقال الضحاك : قد نهى عمر عنها ، فقال سعدٌ : قد صنعها رسول الله ﷺ وصنعناها معه .

٨٠٦- حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، قال : سمعت يعلى ، عن سليمان بن أبي عبد الله ، قال : شهدت سعد بن أبي وقاص وأتاه قومٌ في عبد لهم أخذ سعدٌ سلبه ، رآه يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله ﷺ فأخذ سلبه ، فكلموه في أن يرد عليهم سلبه فأبى ، وقال : إن رسول الله ﷺ ، قال حين حد حدود حرم المدينة ، فقال : « مَنْ أَخَذْتُمُوهُ يَصِيدُ فِي هَذِهِ الْحُدُودِ ، فَمَنْ أَخَذَهُ فَلَهُ سَلْبُهُ » ، فلا أرد عليكم طعمةً أطعمنيها رسول الله ﷺ ، ولكن إن شئتم غرمت لكم ثمن سلبه .

= وبرهان ذلك : ما أخرجه العقيلي في «الضعفاء» [١٤/١ / المقدمة] ، وابن عبد البر في «التمهيد» [٦٨/١] ، من طريقين عن بشر بن عمر الزهراني - الثقة المشهور - قال : «سألت مالك بن أنس عن رجل فقال : هل رأيت في كتبي ؟ قلت : لا ، قال : لو كان ثقة لرأيت في كتبي» .

قلتُ : فيقدم توثيق مالك على تجهيل هؤلاء المتأخرين بلا ريب ، وهكذا ذكره ابن حبان في «الثقات» وأخرج له هذا الحديث في «صحيحه» . وقد اختلف في سنده على الزهري ، فرواه مالك ويونس الأيلي وعقيل بن خالد ، وغيرهم عنه على الوجه الماضي . وخالفهم ابن عيينة ، فرواه عن ابن شهاب فلم يقم إسناده ، فقال : عن ابن شهاب عن سعد به . . . هكذا منقطعاً ، والمحفوظ الأول . راجع : «علل الدارقطني» [٣٩٢/٤] .

٨٠٦- صحيح : دون قوله : «من أخذتموه يصيد» : أخرجه أبو داود [رقم ٢٠٣٧] ، وأحمد [١/ ١٧٠] ، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ١٢٢] ، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ١٩١] ، وفي «مشكل الآثار» [١٢/ ٢٨٦ ، ٢٨٧] ، والبيهقي [رقم ٩٧٥٦] ، والمزى في «التهذيب» [١٢/ ١٩] ، وغيرهم ، من طرق عن جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبي عبد الله عن سعد به . . .

قلتُ : وهذا إسناد ضعيف ؛ وسليمان شيخ غائب الحال ، لم يرو عنه سوى يعلى بن حكيم وحده ، ولم يوثقه سوى ابن حبان الإمام ، وأجزم أنه لا يعرف من حاله شيئاً ، بل نسخ ترجمته =

٨٠٧- حدثنا زهيرٌ، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا عَشْرٌ وَعَشْرٌ وَتِسْعٌ مَرَّةً».

= من «تاريخ البخارى» ثم وضعها فى «ثقافته» كعادته فى تراجم رجالات الصدر الأول، لكن للحديث طرق أخرى عن سعد نحوه:

منها: طريق إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد: «أن سعداً ركب إلى قصره بالعقيق، فوجد عبداً يقطع شجراً أو يخبطه، فسلبه، فلما رجع سعد جاءه أهل العبد فكلموه أن يرد على غلامهم أو عليهم ما أخذ من غلامهم، فقال: معاذ الله أن أرد شيئاً نفلني رسول الله ﷺ!! وأبى أن يرد عليهم». أخرجه مسلم [رقم ١٣٦٤]- واللفظ له - وأحمد [١/١٦٨]، والبخار [رقم ١١٠٢]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/١٩١]، وغيرهم، من طرق عن أبى عامر العقدي عن عبد الله بن جعفر المخرمى عن إسماعيل بن محمد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح، لكن قد خولف أبو عامر العقدي فى إسناده، خالفه أبو سعيد عبدالرحمن مولى بنى هاشم، فرواه عن عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد عن سعد به . . . ولم يذكر فيه «عامر بن سعد» هكذا أخرجه أبو سعيد الجندي فى «فضائل المدينة» [رقم ٦٨]، حدثنا محمد بن المنصور ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم به . . .

قلتُ: وأبو سعيد صدوق متماسك. لكن قال أحمد: «كان كثير الخطأ» ونحوه قال زكريا الساجى، فالظاهر أنه وهم فى إسناده، وإن ثبت قلتُ: قصر فى إسناده، وأبو عامر العقدي ثقة حافظ نبيل إمام، وقد توبع عليه عند الحاكم [١/٦٦٢]، وغيره.

وللحديث طرق أخرى عن سعد بنحوه، وليس فيها: «من أخذتموه يصيد» فتلك جملة لا تصح؛ لتفرد سليمان بن أبى عبد الله بها. وهو مجهول الصفة كما مضى. وباقى طرقه: عند البيهقى [١٩٩/٥].

٨٠٧- صحيح: أخرجه مسلم [١٠٨٦]، والنسائى [٢١٣٥]، وابن ماجه [١٦٥٧]، وأحمد [١/١٨٤]، وابن خزيمة [١٩٢٠]، والبخار [١١٨٢]، وابن أبى شيبه [٩٦٠٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/١٢٢]، وأبو جعفر الأصبهانى فى «حديثه» [رقم ٣٦]، ومن طريقه ابن عساكر فى «معجم شيوخه» [١/٣٤٩]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ١١٥]، والمحاملى فى «أماليه» [رقم ٣٩٩]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [٢/٩٤٣]، والقاضى ابن حذلم =

= فى «حديثه عن شيوخه» [رقم ٣٣/ مخطوط/ بترقيمى]، وأبو موسى المدينى فى «الأول من منتهى رغبات السامعين فى عوالى أحاديث التابعين» [رقم ٣٧/ مخطوط/ بترقيمى]، والخطيب فى «تاريخه» [٢٣٧/١٤]، والذهبى فى «معجم شيوخه» [١٢٦-١٢٧]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن أبى خالد عن محمد بن سعد عن أبيه به مثله وبنحوه . . .

قال البزار: «وقد روى عن النبى ﷺ من غير وجه، وأعلى من روى هذا اللفظ عن النبى ﷺ سعد بهذا الإسناد، وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، وقد رواه غير واحد عن إسماعيل عن محمد بن سعد مرسلًا، وأسند جماعة منهم زائدة ومحمد بن بشر ومروان بن معاوية».

قلت: هكذا رواه محمد بن بشر العبدى وزائدة وابن المبارك ومروان بن معاوية كلهم عن إسماعيل به مرفوعًا . . . وتابعهم:

١- ورقاء بن عمر كما ذكره الدارقطنى فى «علله» [٣٥٨/٤].

٢ و٣- وابن المبارك، وخالد الواسطى: كما ذكره ابن أبى حاتم الرازى فى «العلل» [٣/١٣٢/ طبعة سعد الحميد].

وخالفهم جميعًا: محمد بن عبيد الطنافسى، فرواه عن إسماعيل فقال: عن محمد بن سعد به مرسلًا . . . ، هكذا أخرجه النسائى [رقم ٢١٣٧]. وتوبع الطنافسى على هذا الوجه المرسل، تابعه:

١- يحيى القطان: كما نقله عنه النسائى عقب الحديث الماضى .

٢- ووكيع: كما ذكره ابن أبى حاتم الرازى فى «العلل» [٣/١٣٢/ طبعة سعد الحميد].

٣- وتابعهما: على بن مسهر، كما ذكره الدارقطنى فى «علله» [٣٥٩/٤].

وقد رجَّح أبو حاتم الوجه الأول، فقال: «المتصل عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن النبى ﷺ أشبه؛ لأن الثقات قد اتفقوا عليه» نقله عنه ابنه فى «العلل» .

أما الدارقطنى: فقد رجَّح الوجهين جميعًا فقال فى «العلل»: «وكان إسماعيل بن أبى خالد مرة يصله ومرة يرسله» .

قلت: وهذا الجمع أولى مائة مرة من تخطئة ثقة واحد فضلاً عن جماعة من الأثبات، وقد اختلف فيه على إسماعيل على لون ثالث، راجع «علل الدارقطنى» [٣٥٩/٤]، =

٨٠٨- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي عتيق، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إِذَا تَنَخَّم أَحَدُكُمْ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَلْيُغَيِّبْ نُخَامَتَهُ، لَا يُصِيبُ جِلْدَ مُؤْمِنٍ أَوْ ثَوْبَهُ فَيُؤْذِيهِ».

٨٠٩- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه،

= والمحفوظ هو الوجهان الماضيان، فكأن ابن أبي خالد كان ينشط فيوصله ويجوده، ثم يكسل أحياناً فيرساله، وإعلال الأخبار بمطلق هذا الأمر مجازفة.

نعم: قد يرجح الوصل على الإرسال أحياناً أو العكس، وليس لهذا قاعدة ثابتة نحتكم إليها، وإنما ذلك حسب كل حديث وملاساته الخاصة به، وهذا الحديث الماضي ظهر لنا عدم ترجيح أحد الوجهين على الآخر، أعنى: الوصل والإرسال، وهكذا ظهر للدارقطني أيضاً، ففرعنا إلى القول بأن كلا الوجهين محفوظان، وإلا لزمنا توهيم جماعة من الثقات فيما لم يقم برهان على التوهيم إلا مجرد المخالفة، فاحفظ هذا فإنه مهم.

٨٠٨- حسن: أخرجه أحمد [١٧٩/١]، وابن خزيمة [١٣١١]، والبخاري [رقم ١١٢٧]، وابن أبي شيبة [رقم ٧٤٧٥]، وابن المنذر في «الأوسط» [٥/١٢٩]، والضياء في «المختارة» [٣/١٩٦]، [١٩٧، ١٩٨]، والبيهقي في «الشعب» [٧/رقم ١١١٧٩]، وغيرهم من طرق عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي عتيق عن عامر بن سعد عن أبيه به نحوه . . .

قال البخاري: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ»، وقال الهيثمي في «المجمع» [٢/١٢٨]: «رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون».

قلت: وهذا إسناد حسن صالح، وابن إسحاق قد صرح بالسماع كما ترى، وهو إمام في المغازي والسير، صدوق متمسك في الرواية على أوهام له. ومن كذبه فذلك لحسد أو لعداوة أو نفثة مصدر، والرجل أشرف من أن يكذب. وليس هنا مقام شرح لذلك، وبأقرب رجال الإسناد ثقات مشاهير، وقد وجدت الحافظ في «الفتح» [١/٤٠٦] قد حسن سنده أيضاً.

٨٠٩- صحيح: قد مضى الكلام على هذا الطريق في تخريج الحديث [رقم ٧١٨]، فانظره غير مأمور.

أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول لعلی هذه المقالة: «أفلا ترضى يا على، أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي؟!».

۸۱۰- أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، حدثني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد، أن محمد بن سعد بن أبي وقاص حدثه، عن سعد بن أبي وقاص، قال: استأذن عمر على رسول الله ﷺ، وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه، عالية أصواتهن، فلما استأذن قمن يبتدرن الحجاب، فأذن له رسول الله ﷺ، ورسول الله يضحك، فقال عمر: أضحكك الله سنك يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي، فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب»، قال عمر: فأنت يا رسول الله كنت أحق أن يهبن! ثم قال عمر: أى عدوات أنفسهن، أتبهنني ولا تهبن رسول الله ﷺ؟! قلن: نعم، أنت أظ وأغلظ من رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «والذى نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك».

۸۱۱- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: سمعت أبي يحدث، عن

۸۱۰- صحيح: أخرجه البخارى [۳۱۲۰]، ومسلم [۲۳۹۶]، وأحمد [۱/ ۱۷۱]، والنسائي فى «الكبرى» [۸۱۳۰]، وابن حبان [۶۸۹۳]، والطبرانى فى «الأوسط» [۸/ رقم ۸۷۸۳]، وابن سعد فى «الطبقات» [۸/ ۱۸۱]، وأبو بكر الشافعى فى الغيلانيات [رقم ۱۱۹، ۱۲۰]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ۱۱۸، ۱۱۹]، والبغوى فى «شرح السنة» [۱۴/ ۸۳- ۸۴]، والكلاباذى فى «بحر الفوائد» [ص ۲۱۳]، وابن عساكر فى «تاريخه» [۷۸/ ۴۴]، وجماعة، من طرق عن صالح بن كيسان عن الزهرى عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عن محمد بن سعد عن أبيه سعد به نحوه...

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

۸۱۱- صحيح لغيره: دون قوله «أكروا بالذهب والفضة»: أخرجه أبو داود [رقم ۳۳۹۱]، والنسائي [رقم ۳۸۹۴]، وابن أبى شيبة [رقم ۲۲۴۴۰]، وأحمد [۱/ ۱۷۸]، والدارمى [رقم ۲۶۱۸]، وابن حبان [رقم ۵۲۰۱]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم ۸۲]، والبيهقى فى «سننه» [رقم ۱۱۵۰۷]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [۴/ ۱۱۱]،

محمد بن عكرمة، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لييبة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص، أن أصحاب المزارع في زمان رسول الله ﷺ كانوا يكرون مزارعهم بما يكون على السواقي من الزرع، وما سعد بالماء مما حول البئر، فجاءوا رسول الله ﷺ، فاختموا في بعض ذلك، فنهاهم رسول الله ﷺ أن يكرؤا بذلك، وقال لهم: «أَكْرُوا بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ».

= والبخارى في «تاريخه» [١/١٩٥]، وتمام في «فوائده» [رقم ١١٢٧]، والضياء في «المختارة» [٣/١٥٩-١٦٠]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٣/٤٥]، والمزى في «التهذيب» [٢٦/١٣٢]، وغيرهم، من طريق إبراهيم بن سعد عن محمد بن عكرمة عن محمد بن عبد الرحمن ابن لييبة عن ابن المسيب عن سعد بن عكرمة نحوه . . .

قلت: وهذا إسناد منكر معلول، ومحمد بن عكرمة شيخ مجهول الحال كما قال ابن القطان الفاسى في «بيان الوهم والإيهام» [٢/٣٨]، وابن لييبة ضعفه ابن معين والدارقطنى، ووثقه ابن حبان وحده، ويقال له: «ابن لييبة» و: «ابن أبي لييبة» فكلاهما صحيح كما أشار إليه الدارقطنى في «العلل» [٤/٣٩٣].

وقد اختلف في سنده أيضاً، فرواه جماعة عن إبراهيم بن سعد: منهم يزيد بن هارون، واختلف عليه في سنده، فرواه عنه الثقات الأثبات على الوجه الماضى، وخالفهم: أبو موسى محمد بن المثنى الزمى، فرواه عنه فقال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لَيْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ نَحْوِهِ . . . ، فَأَسْقَطَ مِنْهُ: «محمد بن عكرمة» بين إبراهيم وابن لييبة، هكذا أخرجه البزار [رقم ١٠٨١]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى بِهِ . . .

قلت: قد ذكر ابن القطان هذا الوجه في «بيان الوهم» ثم قال: «وهو هكذا منقطع، ولا بد في اتصاله منه»، والوجه الأول هو الصواب عن إبراهيم، ولعل الوهم فيه من البزار نفسه، فقد كان صاحب أوهام على حفظه ومعرفته، وشيخه محمد بن المثنى: إمام حافظ ثقة مأمون.

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على ابن المسيب على ألوان غريبة، أظن النسائي في تتبعها بـ«سننه» [٧/٤٠، ٤١]، و[٧/٤٥]، وليس الحديث محفوظاً عن سعد أصلاً.

لكن: في الباب شواهد عن جماعة من الصحابة بالنهى عن كراء الأرض. وأقربها إلى لفظ المؤلف: حديث رافع بن خديج من طريق ربيعة عن حنظلة بن قيس عن رافع بن عكرمة نحوه . . . =

۸۱۲- حدثنا زحمويه ، حدثنا شريك ، عن أبي حصين عن مصعب بن سعد قال صليت فطبت فنهاني أبي وقال : أمرنا أن نضع أيدينا على الركب .

۸۱۳- حدثنا عبد الواحد بن غياث أبو بحر ، حدثنا الحارث بن نبهان ، حدثنا عاصم

= أخرجه مسلم [رقم ۱۵۴۷] ، ومالك [رقم ۱۳۹۰] ، والبخارى [رقم ۲۲۰۲] ، وأبو داود [رقم ۳۳۹۲] ، والنسائي [رقم ۳۸۹۸] ، وجماعة كثيرة ، لكن عندهم الإذن في الكراء بالذهب والفضة إنما هو من قول رافع موقوفاً عليه ، وليس مرفوعاً كما في حديث سعد .

ولفظ مسلم : «عن حنظلة بن قيس أنه سأل رافع بن خديج عن كراء الأرض ، فقال : نهى رسول الله ﷺ عن كراء الأرض ، قال : فقلت : أبالذهب والورق ؟ فقال : أما بالذهب والورق فلا بأس به» ، على أنه قد اختلف في إسناده وامتته على رافع بن خديج على أوجه كثيرة متباينة إسناداً وامتناً ، وشرح ذلك هنا وتحريره يطول جداً ، وسيأتي شاهد آخر : في النهي عن كراء الأرض من حديث جابر [برقم ۱۹۹۶] .

۸۱۲- صحيح : أخرجه الخطيب في «الكفاية» [۱ / رقم ۲۰۱ / طبعة دار الهدى] ، من طريق شريك عن أبي حصين عثمان بن عاصم الأسدي عن مصعب بن سعد عن أبيه به . . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ شريك هو القاضي النخعي المشهور بسوء حفظه ، أما أبو حصين فهو عثمان بن عاصم الثقة المشهور . لكن للحديث طرق أخرى عن مصعب بن سعد به . . .

منها ما رواه جماعة عن أبي يعفور قال : سمعت مصعب بن سعد يقول : «صليت بجانب أبي فطبت بين كفي ثم وضعتها بين فخذي فنهاني أبي ، وقال : كنا نفعله فنهينا عنه وأمرنا أن نضع أيدينا على الركب» . أخرجه البخارى [۷۵۷]- واللفظ له - ومسلم [۵۳۵] ، وأبو داود [۸۶۷] ، والترمذى [۲۵۹] ، والنسائي [۱۰۳۲] ، والدارمى [۱۳۰۳] ، وابن حبان [۱۸۸۲] ، والطيالسى [۲۰۷] ، والطحاوى في «شرح المعاني» [۱ / ۲۳۰] ، والطبرانى في «الأوسط» [۳ / رقم ۳۰۵۵] ، والبيهقى [۲۳۷۶] ، وجماعة .

وقد توبع عليه أبو يعفور : تابعه الزبير بن عدى عند مسلم [۵۳۵] ، والنسائي [۱۰۳۳] ، وابن ماجه [۸۷۳] ، وأحمد [۱ / ۱۸۱] ، وابن خزيمة [۵۹۶] ، والبزار [۱۱۶۴] ، وجماعة كثيرة ، وكذا تابعه أبو إسحاق السبيعي وغيره عن مصعب به . . .

۸۱۳- صحيح لغيره : أخرجه ابن ماجه [رقم ۸۲۲] ، والترمذى في «العلل» [ص / ۹۰ / طبعة عالم الكتب] - وعنده معلقاً - والبزار [رقم ۱۱۵۸] ، وابن عدى في «الكامل» [۲ / ۱۹۱] ، =

ابن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ كان يقرأ فى صلاة الفجر يوم الجمعة: ﴿الْمَمَّ ۝ تَنْزِيلٌ﴾ [السجدة] و: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ [الإنسان].

= والعقيلي فى «الضعفاء» [٢١٧/١]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٧٤]، وأبو بكر محمد بن إبراهيم العدوى فى «جزء من حديثه عن شيوخه» [رقم ١١ / مخطوط/ بترقيمى]، وغيرهم، من طرق عن الحارث بن نبهان عن عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه به . . . قال البزار: «هَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَالْحَارِثُ بْنُ نُبَهَانَ فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ وَقَدْ خَالَفَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ مَعْدَانَ فَرَوَاهُ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ عِنْدِي الصَّوَابُ». وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ فى «مصباح الزجاجة» [١/١٣١]: «هذا إسناد ضعيف الحارث بن نبهان متفق على تضعيفه».

قلت: وهذا إسناد منكر، وابن نبهان منكر الحديث ليس بشيء، وقد أنكره عليه العقيلي، وساقه له فى ترجمته من «الضعفاء» مع جملة أخرى من أحاديثه ثم قال: «هذه الأحاديث لا يتابع عليها؛ أسانيدنا مناكير، والمتون معروفة بغير هذه الأسانيد»، وكذا أنكره عليه ابن عدى، وقال بعدما ساق له هذا الحديث مع آخر: «وهذان الحديثان بهذا الإسناد لا يرويهما فيما أعلمه عن عاصم غير الحارث بن نبهان».

وقد خولف فى إسناده أيضاً، خالفه الحسين بن واقد، فرواه عن عاصم فقال: عن أبي وائل عن ابن مسعود به مرفوعاً . . . ، فجعله من «مسند ابن مسعود» هكذا أخرجه البزار [رقم ١٧٢٠]، والترمذى فى «علله الكبير» [ص / ٩٠ / طبعة عالم الكتب]، والبيهقى فى «سننه» [رقم ٥٥٢٠] ومحمد بن مخلد العطار فى «المنتقى من الجزء الثانى من حديثه» [رقم ٧٢ / مخطوط/ بترقيمى]، من طريقين عن الحسين به . . .

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ مَعْدَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، وَزُرٌّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ»، ثم أخرجه [رقم ١٨٤٢]، من طريق يونس بن محمد، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ مَعْدَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، وَأَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِهِ . . . قلت: وهذا هو المحفوظ. وهو الذى رجحه البزار وقال: «وهو عندى الصواب» وكذا رجحه البخارى وقال: «حديث الحسين بن واقد عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله أصح» نقله عنه الترمذى فى «العلل». وقد توبع عليه حسين بن واقد، تابعه عبد الملك بن الوليد بن معدان عند البزار [رقم ١٨٤٢] وغيره. وللحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة مثله، منهم: ابن عباس. وسيأتى الكلام عليه [برقم ٢٥٣٠].

٨١٤- حدثنا عبد الواحد، حدثنا الحارث بن نبهان، حدثنا عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خياركم من تعلم القرآن وعلمه»، قال: وأخذ بيدي فأقعدني مقعدى هذا أقرئ .

٨١٤- صحيح: المرفوع منه فقط: أخرجه ابن ماجه [٢١٣]، والدارمى [٣٣٣٩]، وسعيد بن منصور فى «تفسيره» [رقم ٢٠]، ومن طريقه تمام فى «فوائده» [١/ رقم ٢١٣]، والبزار [رقم ١١٥٧]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٧١]، وابن الضريس فى «فضائل القرآن» [رقم ١٣١]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم ٥٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [رقم ٦ / ٦٣٣٩]، وأبو ذر الهروى فى «فضائل القرآن» كما فى «لمحات الأنوار ونفحات الأزهار ورى الظمان لمعرفة ما ورد من الآثار فى ثواب قارئ القرآن» [ص / ٨٣ / طبعة دار البشائر]، وابن عدى [٢ / ١٩١]، والعقلى [١ / ٢١٧]، والدارقطنى فى «الغرائب والأفراد/ أطرافه» [١ / ١٢٩ - ١٣٠ / الطبعة التدمرية]، والأجرى فى «أخلاق حملة القرآن» [رقم ١٧]، وعلى بن عمر الحربى فى «الفوائد المنتقا عن الشيوخ العوالى» [رقم ٧]، ومن طريقه المزى فى «تهذيبه» [٩ / ٢٩٠]، والخلعى فى «الخلعيات» [١ / ٢١٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٣ / ٤٣] و [١٦ / ٣٩٨]، وغيرهم من طرق عن الحارث بن نبهان عن عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه به . . .

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن سعد إلا بهذا الإسناد تفرد به الحارث بن نبهان». وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه إلا الحارث بن نبهان»، وقال الدارقطنى: «غريب من حديث عاصم بن أبى النجود عن مصعب، تفرد به الحارث بن نبهان». وقال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [١ / ٣١]: «هذا إسناد ضعيف لضعف الحارث بن نبهان».

قلت: وهذا إسناد واه، مضى أن الحارث بن نبهان شيخ لا يساوى فلساً، وقد كان فى نفسه صدوقاً، لكنه كان لا يدرى ما يحدث حتى كثرت المنكرات فى روايته؛ فغسل النقاد أيديهم من حديثه، راجع: ترجمته فى «التهذيب» [٢ / ١٣٨]، وقد أنكر عليه العقلى وابن عدى والذهبى هذا الحديث، وساقوه له فى ترجمته من «الضعفاء»، لكنه توبع عليه:

فرواه أحمد بن مسعود الزبيرى، عن موسى بن نصر، عن فيض بن وثيق، عن أبى أمية ابن يعلى، عن عاصم بإسناده به . . . هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٤ / ٣٢٧]، ثم قال: «وَوَهُم فِيهِ - يعنى أحمد بن مسعود - وَإِنَّمَا رَوَاهُ الْفَيْضُ بْنُ وَثِيْقٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ نَبْهَانَ، عَنِ عَاصِمٍ».

= قلت: والفيض بن وثيق قد كذبه ابن معين بخط عريض، فلا فاض فيضه، راجع ترجمته: من «تاريخ بغداد» [١٢ / ٣٩٨]، فلعله كان يتلون في روايته، وقد خولف فيه الحارث بن نبهان فيه أيضاً، فقال البزار: «وَقَدْ خَالَفَ الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ: شَرِيكٌ، فَرَوَاهُ شَرِيكٌ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَالْحَارِثِ فُغَيْرُ حَافِظٍ، وَشَرِيكٌ يَتَقَدَّمُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَإِنْ كَانَ كَانَ غَيْرَ حَافِظٍ أَيْضًا».

قلت: ورواية شريك: أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٠ / ١٠٣٢٥]، وفي «الأوسط» [٣ / ٣٠٦٢]، وابن الضريس في «فضائل القرآن» [رقم ١٣٤]، والطحاوي في «شرح المشكل» [١٣ / ١١٧]، وغيرهم من طريق شريك به . . .

قال الطبراني: «لم يروه عن عاصم إلا شريك». وقال الهيثمي في «المجمع» [٧ / ٣٤٣]: «رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وإسناده فيه شريك وعاصم، وكلاهما ثقة وفيهما ضعف».

قلت: أما عاصم فصدوق متماسك، وأما: شريك فهو مشهور بسوء حفظه بين النقاد، وقد اختلف عليه في إسناده أيضاً، فرواه عنه يحيى بن إسحاق السيلحيني، وعبد الرحمن بن شيبان الجدي، والهيثم بن يمان، كلهم عن شريك على الوجه الماضي، وتابعهم: محمد بن بكر الحضرمي، عند الخطيب في «تاريخه» [١ / ٩٦-٩٧]، لكنه قرن: «عطاء بن السائب» مع «أبي عبد الرحمن» في سنده.

قلت: وخالفهم جميعاً: الوليد بن صالح الضبي، فرواه عن شريك فقال: ثنا شريك عن عاصم ابن بهدلة عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود به . . . فأسقط منه: «أبا عبد الرحمن السلمي» وأبدله بـ: «بأبي وائل»، هكذا أخرجه تمام في «فوائده» [رقم ١ / ٢١٤]، وأبو علي ابن شاذان في «جزء من حديثه» [رقم ١٥ / مخطوط/ بترقيمي]، من طريقين عن الوليد به . . .

قلت: والوليد ثقة مشهور من رجال «الشيخين»، ثم جاء إسحاق بن عبد الله البرقي ورواه عن شريك فقال: ثنا شريك عن عاصم بن بهدلة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضلكم من قرأ القرآن وأقرأه»، فنقله إلى «مسند عثمان»، هكذا أخرجه تمام في «فوائده» [رقم ١ / ٢١٠]، أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأزرعي: ثنا محمد بن الخضر البزاز بالرقم ثنا إسحاق بن عبد الله البرقي به . . .

٨١٥- حدثنا أبو كريب، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، حدثني أم عبد الله بنت نابل مولاة عائشة بنت سعد، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها سعد، قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ، فوجد ثفروقةً فيها تمرٌ، فأخذ تمرَةً وأعطاني تمرَةً.

= قلتُ: وتوبع إسحاق على هذا اللون عن شريك، تابعه: خالد بن عمرو، كما ذكره الدارقطني في «علله» [٥٩ / ٣]، وهكذا رواه حفص بن سليمان عن عاصم عن أبي عبد الرحمن عن عثمان به... ذكره الدارقطني في «العلل» [٥٨ / ٣]، وحفص بن سليمان هذا هو الأسدى المقرئ، وقد تركوه وتناولوه شديداً، أما يحيى بن عبد الحميد الحماني فهو في وادٍ آخر، فقد رواه عن شريك فقال: «عن عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمي عن النبي ﷺ» هكذا مرسلًا، ليس فيه «ابن مسعود» ولا «عثمان» ولا غيرهما، ذكره الدارقطني في «علله» [٥٨ / ٣].

قلتُ: ويشبه عندي أن يكون شريك قد اضطرب فيه فلم يدر ما يقول؟ وقد رأيتُ أبا حاتم الرزاي قد رجَّح الوجه الأخير المرسل عن عاصم، فقال ابن أبي حاتم في «العلل» [رقم ١٦٨٤]: «سألتُ أبي عن حديث رواه الحارث بن نبهان، عن عاصم بن أبي النجود، عن مُصعب بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «خياركم من تعلم القرآن وعلمه». فقال أبي: هذا خطأ، إنما هو عاصم، عن أبي عبد الرحمن، عن النبي ﷺ مرسلًا».

قلتُ: فكان ذلك هو المحفوظ عن عاصم، وقد خولف فيه، فرواه جماعة من الثقات عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان به...

ومن هؤلاء: سعد بن عبيدة عند البخاري [رقم ٤٧٣٩]، وأبي داود [رقم ١٤٥٢]، والترمذي [رقم ٢٩٠٧]، وابن ماجه [رقم ٢١١]، والدرامي [رقم ٣٣٣٨]، وجماعة كثيرة من طريق علقمة بن مرثد قال: سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن أبي عبد الرحمن عن عثمان بن عفان: أن رسول الله ﷺ قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهذا هو المحفوظ عن أبي عبد الرحمن السلمي. وللحديث شواهد أيضاً.

٨١٥- حسن: أخرجه البزار [رقم ١٢٠٩]، والشاشي في «مسنده» [رقم ١٣٥]، وبقى بن مخلد في «مسنده» كما في «كنز العمال» [رقم ٤٠٥٦١]، وغيرهم، من طريق عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي عن أم عبد الله بنت نابل عن عائشة بنت سعد عن سعد به نحوه...

قال البزار: «وهذا الحديثُ لأنَّه يُروى عن سعدٍ إلا من هذا الوجه»، وقال الهيثمي في =

= «المجمع» [٣٠٢/٤]: «فيه عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي وهو ثقة وفيه ضعف». وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٤٠٤/٣]: «هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ، عثمان مختلف فيه». قلت: وهو كما قال البوصيري، والطرائفي شيخ مختلف فيه: والتحقيق أنه قوى الحديث، ما تقموا عليه سوى كثرة الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، حتى حمل عليه بعضهم لأجلها، فجازف ابن نمير واتهمه بالكذب، وغالى الأزدي فقال: «متروك»، ثم تقعقع ابن حبان - كما يقول الذهبي - على عادته، وذكره في «المجروحين» [٩٧/٢]، قائلاً: «يروى عن أقوام ضعاف أشياء يدلّسها عن الثقات، حتى إذا سمعها المستمع لم يشك في وضعها، فلما كثر ذلك في أخباره؛ ألزقت به تلك الموضوعات، وحمل الناس عليه في الجرح؛ فلا يجوز عندى الاحتجاج بروايته كلها على حال من الأحوال؛ لما غلب عليها من المناكير عن المشاهير، والموضوعات عن الثقات».

قلت: وهذا كله من تهويلات ابن حبان في شأن الرجل، ولم يستطع أن يسوق له حديثاً واحداً يدلّ على ما هوّل به في حقه، وقد تعقبه الحافظ الذهبي في «الميزان» [٣٦/٣]، فقال: «قلت: لم يرو ابن حبان في ترجمته شيئاً، ولو كان عنده له شيء موضوع لأسرع بإحضاره، وما علمت أن أحداً قال في عثمان بن عبد الرحمن هذا: إنه يدلّس عن الهلكى، إنما قالوا: يأتي عنهم بمناكير، والكلام في الرجال لا يجوز إلا لتام المعرفة تام الورع، وكذا أسرف فيه محمد بن عبد الله بن نمير، فقال: كذاب».

قلت: وقد أخطأ جماعة من المتأخرين، واتكأوا على كلام ابن حبان الماضى بشأن تدليس الرجل، وجعلوا يعلنون له كل حديث لم يذكر فيه سماعه، ولم يفعلوا شيئاً، وقد أحسن ابن عدى في شرح حال الرجل، فقال في «الكامل» [١٧٤/٥]: «وصورة عثمان بن عبد الرحمن: أنه لا بأس به كما قال أبو عروبة - يعنى: الحراني الحافظ - إلا أنه يحدث عن قوم مجهولين بعجائب، وتلك العجائب من جهة المجهولين، وهو في أهل الجزيرة كبقية - يعنى: ابن الوليد - في أهل الشام».

قلت: وهذا كلام عارف فاهم مطلع منصف، وقد وثقه ابن معين وابن شاهين، ومشاه جماعة. وأم عبد الله بنت نابل: اسمها عبيدة، وهى امرأة حجازية لا بأس بها، روى عنها جماعة فوق الأربعة، ووثقها ابن حبان، ولا يُعرف لها حديث منكر. فهى فى رتبة «الصدوق» إن شاء الله، وليس كما قال الحافظ عنها بالتقريب: «مقبولة».

٨١٦- حدثنا أحمد بن إبراهيم النكري، حدثنا بهز بن أسد، حدثنا شعبة، حدثنا قتادة، عن يونس بن جبير، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ، قال: «لأن يمتلي جوف أحدكم قيحاً، خيرٌ من أن يمتلي شعراً».

٨١٧- حدثنا أحمد بن إبراهيم أيضاً، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت يونس بن جبير يحدث، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن سعد، أن رسول الله ﷺ، قال: «لأن يمتلي جوف أحدكم قيحاً، خيرٌ له من أن يمتلي شعراً».

٨١٨- حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث، عن أبي الزناد، عن عائشة بنت سعد، عن سعد، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ طريق الفرع أهل إذا استقلت به راحلته، فإذا أخذ الطريق الأخرى أهل إذا علا شرف البيداء.

= ثم جاء الإمام الألباني في «الضعيفة» وأعل الحديث بعله أخرى، فقال: «وئمة علة أخرى: وهي نكارة منته، ومخالفته لحديث أنس الصحيح قال: مر النبي ﷺ بتمرة في الطريق فقال: «لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة،؛ لأكلتها». أخرجه البخاري [٢٤٣١] وغيره...».

قلت: ويجاب عن تلك النكارة في حديث سعد، باحتمال أن يكون النبي ﷺ قد علم أن ذلك التمر ليس من الصدقة، فلذلك أخذ منه تمرة وأعطى سعداً أخرى. والله أعلم.

٨١٦- صحيح: مضي [برقم ٧٩٧].

٨١٧- صحيح: انظر قبله .

٨١٨- حسن: أخرجه أبو داود [رقم ١٧٧٥]، والبخاري [رقم ١١٩٨]، والحاكم [١/٦٢١]، والدارقطني في «الغرائب والأفراد/أطرافه» [١/١٣٣]، والطبعة التدمرية، والبيهقي في «سننه» [رقم ٨٧٧١]، وبقى بن مخلد في «مسنده» كما في «الكنز» [رقم ١٢٤٣٦]، والضياء في «المختارة» [٣/٢١١]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٢/٢٨٨]، والقاضي ابن حذلم في «الأول من حديثه عن شيوخه» [رقم ٣٩/مخطوط/بترقيمي]، وغيرهم، من طريق جرير بن حازم عن محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن عائشة بنت سعد عن سعد به نحوه... وعند ابن حذلم: «طريق العرج» بدل: «طريق الفرع».

٨١٩- حَدَّثَنَا عِدَّةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَرَعْرَةَ، وَغَيْرِهِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ .

٨٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي سَهِيلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيبِ، عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِبَقِيعِ الْخَيْلِ، فَأَقْبَلَ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّ نَبِيِّكُمْ، أَجْوَدُ قَرِيشٍ كَفًّا وَأَوْصَلَهَا» .

= قال البزار: «هَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَى أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ أَبِيهَا إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَى هَذَا اللَّفْظَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا سَعْدًا» . وقال الدارقطني: «تفرد به محمد بن إسحاق عن أبي الزنَاد عنها»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه» .

قلت: كلا، وإنما إسناده حسن وحسب، وما هو على شرط مسلم أصلاً، وليس في «الصحيح» حديث بتلك الترجمة قط، ثم إن ابن إسحاق لم يحتج به مسلم، وإنما أخرج له في «المتابعات» كما جزم به غير واحد، ثم هو كثير التدليس، وبهذا أعله الإمام الألباني في «ضعيف أبي داود» [١٥٢/٢]، فقال: «وهذا إسناده ضعيف، رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير ابن إسحاق - وهو: محمد بن إسحاق بن يسار، صاحب «السيرة» - وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث كما ترى. وبه أعله المنذرى في «مختصره» [٢٩٩/٢] . . .» .

قلت: وفاته هو والمنذرى أن ابن إسحاق قد صرح بالتحديث عند القاضي ابن حذلم، فقال هناك: «حَدَّثَنِي أَبُو الزُّنَادِ» رواه ابن حذلم عن الحافظ أبي زرعة الدمشقي عن ابن معين حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بِهِ . . . وهذا إسناده صحيح إلى ابن إسحاق .

والحديث: ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» [١٢٠/٥]، ثم قال: «وفيه غرابة ونكارة» .

قلت: قد كان ينبغي عليه أن يشير إلى تلك النكارة حتى ننظر فيها، أما غرابته فلسنا ننازعه فيها .

٨١٩- حسن: انظر قبله .

٨٢٠- ضعيف: أخرجه أحمد [١٨٥/١]، وفي «فضائل الصحابة» [٢/رقم ١٧٦٨]، وابنه في «زوائد الفضائل» [٢/١٨٠٤]، والنسائي في «الكبرى» [٨١٧٤]، وابن حبان [رقم ٧٠٥٢]، والحاكم [٣/٣٧١]، والطبراني في «الأوسط» [٢/رقم ١٩٢٦]، والبزار [رقم ١٠٧٧]، =

= والشاموخي في «حديثه» [رقم ٢٤]، والآجري في «الشریعة» [٥ / ٢٢٤٩ - ٢٢٥٠، ٢٢٥١ / طبعة دار الوطن]، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» [١ / رقم ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤]، والدولابي في «الكنى» [رقم ١٠٦٦]، والشاشي في «المسند» [١ / رقم ١٤٦، ١٥٠]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ١٠٤]، والفسوي في «المعرفة» [١ / رقم ١٦٦، ١٦١]، وابن أخى ميمى في «فوائده» [رقم ١٣٦]، وأبو بكر المراغي في «مشيخته» [ص ١٦٦، ١٦٧]، والآبوسى في «مشيخته» [ص ١٠٦]، والضياء في «المختارة» [٣ / ١٦٤، ١٦٥ - ١٦٦]، وأبو يعلى الفراء في ستة مجالس من «أمالیه» [رقم ٢٣ / طبعة دار البشائر]، وأبو طاهر السلفى في الجزء التاسع عشر من «المشيخة البغدادية» [رقم ٢٤ مخطوط / بترقيمى]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٦ / ٣٢٥]، وفي «معجم شيوخه» [٢ / ٨٤٣]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١ / ٥٧٧]، والمزى في «التهذيب» [٢٥ / ٤١٦]، وجماعة من طرق عن محمد بن طلحة التيمى الطويل عن أبى سهيل نافع بن مالك عن ابن المسيب عن سعد بن نحوه . . .

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ، إلا من هذا الوجه ولا نعلم رواه إلا سعد بهذا الإسناد، ومحمد بن طلحة التيمى هذا رجل مشهور من أهل المدينة»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وقال ابن عساكر عقب روايته في «المعجم»: «هذا حديث حسن غريب»، وقال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن المسيب إلا أبو سهيل بن مالك»، وقال الهيثمى في «المجمع» [٩ / ٤٣٦]، بعد أن عزاه لأحمد والمؤلف والبزار: «وفيه محمد بن طلحة التيمى وثقه غير واحد، وبقية رجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح». وقد حسنَّ سنده البوصيرى في «إتحاف الخيرة» [٧ / ٢٢٤].

قلت: وهذا إسناد ضعيف على التحقيق؛ ورجاله كلهم ثقات سوى محمد بن طلحة التيمى: قال أبو حاتم «محلّه الصدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به» وذكره ابن حبان فى مواضع من كتابه «الثقات» وقال فى بعضها: «ربما أخطأ»، وذكره أبو العباس النباتى فى «الحافل بذيل الكامل» وحكى كلام أبى حاتم فيه، وقال الحافظ: «صدوق يخطئ». ومشاه الذهبى فى «الميزان» ولم يقو عندى حديثه بعد، ثم إنه قد اختلف عليه فى إسناده، فرواه عنه جماعة على الوجه الماضى. وتابعهم يعقوب بن محمد الزهرى، واختلف عليه فيه، فرواه عنه أبو قلابة الرقاشى على الوجه الماضى، وخالفه محمد بن يونس الكديمى، فقال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التَّيْمِيُّ، عَنْ ابْنِ الْمُكَدَّرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ =

٨٢١- حدثنا أبو كريب، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن سعد، قال: كان رسول الله ﷺ، يناولني السهم يوم أحد، ويقول: «ارم فداك أبي وأمي».

= به . . . ، فأسقط منه «أبا سهيل» وأبدله بـ «ابن المنكدر»، هكذا أخرجه الشاشي في «مسنده» [١/ رقم ١٤٩]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٣٢٣/٢٦]، حدثنا محمد بن يونس البصريُّ به . . . قال ابن عساكر بعد روايته: «غريب من حديث ابن المنكدر عن سعيد، والمحفوظ حديث أبي سهيل».

قلت: وهو كما قال، والكديمي حافظ هالك على معرفته، ويعقوب الزهري: هو أبو يوسف المدني وإه على التحقيق، وقد ثم جاء أبو بكر ابن أبي دارم ذلك الراضى الخبيث المحترق، ورواه بكل وقاحة عن أحمد بن موسى الحمار الكوفي - ثقة معروف - عن عبد الله بن عبد الوهاب البصري عن مطرف بن عبد الله اليساري عن مالك بن أنس عن عمه أبي سهيل بن مالك عن ابن المسيب عن سعد نحوه . . . بلفظ: «هذا عم نبيكم هذا أجود العرب كلها وأوصلها للرحم»، فأسقط منه «محمد بن طلحة»، وأبدله بـ «مالك»، هكذا أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٣٢٤/٢٦]، وأبو موسى المدني في «نزهة الحفاظ» [ص ٥٦/ طبعة مؤسسة الكتب الثقافية]، من طريق أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه عن ابن أبي دارم به . . .

ثم قال ابن عساكر: «هذا حديث غريب من حديث مالك عن عمه أبي سهيل [في المطبوع: أبي سهل]، والمحفوظ حديث محمد بن طلحة الطويل عن أبي سهيل».

قلت: وهو كما قال بلا جدال. وابن أبي دارم حافظ ساقط لا تحل الرواية عنه إلا للتعجب أو لكشف حاله، ثم رأيت الدارقطني قد أخرج هذا الحديث في «غرائب مالك» كما في «لسان الميزان» [٣/ ٣١٣]، من طريق أحمد بن موسى بن إسحاق عن عبد الله بن عبد الوهاب النمرى البصري عن مطرف بإسناده به . . .

ثم قال الدارقطني: «الراوى عن مطرف ليس بالمشهور، والمعروف في هذا: رواية محمد بن طلحة الطويل عن أبي سهيل بالسند المذكور».

قلت: فيبدو أن ابن أبي دارم قد توبع عليه، فالآفة من: «عبد الله بن عبد الوهاب».

٨٢١- صحيح: أخرجه مسلم [رقم ٢٤١٢]، وأبو عوانة في «صحيحه» كما في «إتحاف المهرة» [٥/ ١٣٠]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٠٢٦]، وفي «اليوم واللييلة» [رقم ١٩٨]، والطبراني في «الكبير» [١/ ٣١٥]، وفي «فضائل الرمي» [٤٧]، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» =

٨٢٢- حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا عكرمة بن إبراهيم الأزدي، حدثنا عبد الملك ابن عمير، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، أنه سأل النبي ﷺ، عن: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٥]، قال: «هُمْ الَّذِينَ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا».

٨٢٣- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا محمد بن بشر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن محمد بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الشَّهْرُ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا»، ثم نقص في الثالثة أصبعاً.

٨٢٤- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن محمد، عن عامر بن سعد، عن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَدْفِنْهَا، لَا يُصِيبُ جِلْدَ مُؤْمِنٍ، أَوْ ثَوْبَهُ فَيُؤْذِيهِ».

٨٢٥- حدثنا زهير، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي عياش، أن سعداً سئل عن البيضاء بالسلت فكرهه، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يُسأل عن الرطب بالتمر، فقال: «أَيَنْقُصُ الرُّطْبُ إِذَا يَبَسَ؟» قالوا: نعم، قال: «فَلَا إِذَا».

٨٢٦- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن المقدم بن شريح،

---

= [رقم ١٨٠]، والضياء في «المختارة» [٣/ ٢٠٥]، وأبو العباس السراج في «حديثه» [رقم ١٢٦٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٠/ ٣٠٧]، وغيرهم من طرق عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه به نحوه...

قلتُ: وإسناده قوى. وللحديث طرق عن سعد مضى بعضها [برقم ٧٥٢، ٧٩٥].

٨٢٢- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ٧٠٤]، والمحفوظ فيه إنما هو الموقوف كما شرحناه هناك.

٨٢٣- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٨٠٧].

٨٢٤- حسن: مضى قريباً [برقم ٨٠٨].

٨٢٥- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٧١٢].

٨٢٦- صحيح: أخرجه ومسلم [رقم ٢٤١٣]، والنسائي في «الكبرى» [٨٢٢٠]، وأبو عوانة =

عن أبيه عن سعد: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ [الأنعام: ٥٢]، قال: نزل في ستة، أنا وابن مسعود منهم وكان المشركون قالوا له: أتدنى هؤلاء؟!

= في «صحيحه» كما في «إتحاف المهرة» [٥ / ١٣٦]، وابن أبي حاتم في «تفسيره» [٤ / ١٢٩٨ / طبعة المكتبة العصرية]، والحاكم [٣ / ٣٦٠]، والبزار [رقم ١٢٢٨]، والطبري في «تفسيره» [١١ / ٣٧٨ / طبعة الرسالة]، وأبو نعيم في «الحلية» [١ / ٣٤٥]، والبيهقي في «الشعب» [٧ / ١٠٤٩٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٠ / ٣٣٠]، وابن القيسراني في «صفوة التصوف» [رقم ٩ خطوط / بترقيمي]، وجماعة من طرق عن الثوري عن المقدم بن شريح عن أبيه عن سعد به... ولفظ الحاكم: «عن سعد بن أبي وقاص في هذه الآية: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ [الأنعام]، قال: نزلت في خمسة من قريش: أنا وابن مسعود فيهم، فقالت قريش للنبي ﷺ: لو طردت هؤلاء عنك جالسناك، تدنى هؤلاء دوننا؟! فنزلت: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ إلى قوله: ﴿ بِالشَّكْرِينَ ﴾. وقريب منه عند النسائي والبزار وأبي نعيم والطبري والبيهقي.

قال البزار: « وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد»، وقال الحاكم: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلت: كلا، بل هو على شرط مسلم وحده، وقد ذكر الإمام في «الصحيحه»، تصحيح الحاكم، ثم قال: وهو وهم من ناحيتين:

إحدهما: استدراكه على مسلم، وقد أخرجه.

والأخرى: تصحيحه على شرط البخاري؛ والمقدم وأبوه لم يحتج بهما البخاري.

قلت: الناحية الأولى غير مستقيمة؛ لأن مسلماً لم يخرجه بهذا السياق الذي أخرج به الحاكم، فلا يحسن التعقب على كلام الحاكم بمثل هذا، وقد توبع الثوري عليه، تابعه:

١- إسرائيل عن المقدم بن شريح عن أبيه عن سعد قال: « كنا مع النبي ﷺ ستة نفر فقال المشركون للنبي ﷺ: اطرد هؤلاء لا يجتروا علينا، قال: وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست أسميهما، فوقع في نفس رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقع، فحدث نفسه، فأنزل الله عز وجل: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه». أخرجه مسلم [رقم ٢٤١٣]- واللفظ له- والنسائي في «الكبرى» [رقم ٨٢٣٧]، وأبو عوانة في «صحيحه» كما في «إتحاف المهرة» [٥ / ١٣٦]، وابن حبان [٦٥٧٣]، =

٨٢٧- حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا حسان بن إبراهيم، حدثنا يونس بن يزيد، عن محمد الزهري، أخبرني محمد بن عبد الله بن نوفل، أنه سمع الضحاك بن قيس، في حجة معاوية بن أبي سفيان، يقول: إنه لا يفتى بالتمتع بالعمرة إلى الحج إلا من جهل أمر الله، فقال له سعد بن أبي وقاص: بئس ما قلت يا بن أخي، فوالله لقد فعل ذلك رسول الله ﷺ وفعلناه معه.

٨٢٨- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن أبي عبد الرحيم الصائغ، عن قهرمان لسعد، عن سعد، قال: سمعت النبي ﷺ، يقول: «مَنْ مَنَّعَ فَضْلَ مَاءٍ مَنَعَهُ اللَّهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

= وأبو نعيم في «الحلية» [١ / ٣٤٦]، وعبد بن حميد في «مسنده» [رقم ١٣١ / المنتخب]، والبيهقي في «الدلائل» [١ / ٣٥٣ / الطبعة العلمية]، وفي «الأسماء والصفات» [رقم ٢ / ٦٣٩ / طبعة الحاشدي]، وابن مردويه في «الأمالي» [رقم ٢٠]، والجوزقاني في «الأباطيل» [ص ٢١٧]، والسراج في «حديثه» [رقم ٣ / ٢٧١٧]، وابن القيسراني في «صفوة التصوف» [رقم ٢٨ / مخطوط / بترقيمي]، وجماعة من طرق عن إسرائيل به . . .

٢- وقيس بن الربيع عن المقدام بن شريح عن أبيه عن سعد قال: «نزلت هذه الآية فينا ستة: فيّ وفي ابن مسعود وصهيب وعمار والمقداد وبلال، قال: قالت قريش لرسول الله ﷺ: إنا لا نرضى أن نكون أتباعاً لهم، فاطردهم عنك، قال: فدخل قلب رسول الله ﷺ من ذلك شاء الله أن يدخل. فأنزل الله - عز وجل -: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ . . . ﴾ الآية». أخرجه ابن ماجه [رقم ٤١٢٨]، والواحدى في «أسباب النزول» [ص ٢١٩ - ٢٢٠]، من طريق الطيالسى عن قيس به . . . قلت: وقيس فيه كلام معروف، لكنه متابع عليه.

٨٢٧- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٨٠٥].

٨٢٨- صحيح لغيره: إسناده ضعيف؛ لجهالة قهرمان سعد، فمن يكون؟! وبه أعلى الهيثمى في «المجمع» [٤ / ٢٢٣]، وقال البوصيرى في «إتحاف الخيرة» [٣ / ٣٢٩]، «هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لْجَهَالَةِ التَّابِعِ»، وأبوه عبد الرحيم الصائغ: هو عبد الكبير بن دينار الكوفى ذكره ابن حبان في «الثقات» [٧ / ١٣٩]، وفي «مشاهير علماء الأمصار» [ص ١٩٧]، ولم أجده عند غيره، فكأنه مجهول الصفة.

٨٢٩- حدثنا المعلى، حدثنا أبو عوانة، عن موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيَعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟» فقال له رجلٌ من جلسائه: كيف يُكْتَبُ له ألف حسنة؟ قال: «يُسَبِّحُ أَلْفَ تَسْبِيحَةٍ، فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، وَيُمْحَى عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ».

٨٣٠- حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حمادٌ، حدثنا عاصمٌ، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله، أى الناس أشد بلاءً؟ قال: «الأنبياءُ ثم الأمثلُ فالأمثلُ، فَيَبْتَلِي الْعَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، قَالَ: فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمْشِيَ عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»، قال حمادٌ: هزها عاصمٌ.

= لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، منها: حديث أبي هريرة مرفوعاً، وفيه «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم... ورجل منع فضل مائه؛ فيقول الله: اليوم أمنعك فضلي» أخرجه البخارى [٢٢٤٠]- واللفظ له- ومسلم [١٠٨]، وأبو داود [٣٤٧٤]، وجماعة. ٨٢٩- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٧٢٣].

٨٣٠- حسن: أخرجه الترمذى [رقم ٢٣٩٨]، وابن ماجه [رقم ٤٠٢٣]، والنسائى فى «الكبرى» [رقم ٧٤٨١]، والدارمى [٢٧٨٣]، وأحمد [١/١٧٢]، وفى «الزهد» [ص ٥٣]، والطيالسى [رقم ٢١٥]، ومن طريقه أبو نعيم فى «الحلية» [١/٣٦٨]، وابن أبى شيبه [رقم ١٠٨٢٨]، وعلى بن حرب الطائى فى «حديث سفيان بن عيينه» [رقم ١٥٠ مخطوط/ بترقيمى]، وابن حبان [رقم ٢٩٠٠]، والحاكم [١/١٠٠]، وعبد بن حميد فى «مسنده» [رقم ١٤٦/المنتخب]، والبخارى [رقم ١١٥٤، ١١٥٥]، وابن أبى الدنيا فى «المرض والكفارات» [رقم ٣]، والشاشى فى «المسند» [١/رقم ٦٩]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم ٣٥]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢/٢٠٩]، والطحاوى فى «شرح المشكل» [٥/٤٥٤، ٤٥٥]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/رقم ٩٧٧٥]، وفى «سننه» [رقم ٦٣٢٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/٢٤٤]، والضياء فى «المختارة» [٣/٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤]، وفى «الأمراض والكفارات والطب والرقيات» [رقم ٥/ طبعة ابن عفان]، ومحمد بن مخلد العطار فى «الجزء الثانى من المنتقى من حديثه» [رقم ٢٥/ مخطوط/ بترقيمى]، وابن الجوزى فى «الثبات عند الممات» [ص/ ٧٤]، وجماعة، من طرق عن عاصم بن أبى النجود عن مصعب بن سعد عن أبيه به نحوه... =

= قال الترمذى: « هذا حديث حسن صحيح»، وقال البزار: « هَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى إِلَّا عَنْ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ سَعْدٍ، بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا مُصْعَبٌ، وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَاصِمٍ جَمَاعَةً مِنْهُمْ حَمَادٌ، وَالْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيْبِ، وَهَشَامٌ صَاحِبُ الدِّسْتَوَائِيِّ وَغَيْرُهُمْ». قلتُ: وهذا إسناد حسن رائق. وعاصم صدوق متمسك مقرئ فاضل. وقد توبع عليه:

١- تابعه العلاء بن المسيب عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: «سئل النبي ﷺ: أى الناس أشد بلاء؟ قال: الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، فإذا كان الرجل صلب الدين، يبتلى الرجل على قدر دينه فمن ثخن دينه ثخن بلاؤه، ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه» أخرجه الحاكم [١/٩٩]، من طريق محمد بن غالب بن حرب المعروف بـ «تمتام» عن عمرو بن عون عن خالد الطحان عن العلاء به . . .

قال الحاكم: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين».

قلتُ: كلا، وما كان هذا قط، وليس فى «الصحيحين» ولا فى أحدهما حديث بتلك الترجمة قط، وإنما ظاهر الإسناد الصحة وحسب، فكيف وهو معلول أيضاً؟!

فقد اختلف على خالد الطحان فى سنده، فرواه عنه الحافظ «تمتام» على الوجه الماضى، وخالفه محمد بن الضوء، فرواه عن عمرو بن عون الواسطى فقال: عن خالد الطحان عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن مصعب بن سعد، عن أبيه به نحوه . . . فزاد فيه واسطة بين العلاء ومصعب، هكذا أخرجه الكلاباذى فى «بحر الفوائد» [ص ٩٠ / الطبعة العلمية]، حدثنا أبو العباس أحمد بن سباع بن الوضاح الخطيب قال: حدثنا محمد بن الضوء به . .

قلتُ: وقد خولف خالد الطحان فيه، خالفه جرير بن عبد الحميد، فرواه عن العلاء بن المسيب فقال: عن أبيه المسيب بن رافع عن سعد به . . . هكذا أخرجه ابن راهويه فى «مسنده» كما فى «المختارة/ للضياء» [٣/ ٢٤٦]، وابن حبان [رقم ٢٩٢٠]، والمحاملى فى «أماليه» [رقم ١٥١ / طبعة دار ابن القيم]، من طريق جرير به . . .

قلتُ: وهذا الوجه معلول بكون المسيب لم يسمع من سعد، كما قاله أبو زرعة فى ترجمته من «التهذيب» [١٠/ ١٥٣]، وقد توبع عليه جرير على هذا الوجه: تابعه محمد بن فضيل عند ابن المقرئ فى «المعجم» [١/ ٦٢٣]، من طريق على بن حرب: ثنا ابن فضيل به . . .

قلتُ: ثم جاء محمد بن عبد الرحمن المحاربى وخالف الجميع، ورواه عن العلاء فقال: =

٨٣١- حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «اقتُلوا الفُويَسِقَ»، يعنى الوزغ.

= عن عاصم ابن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه به . . . ، هكذا أخرجه البزار [رقم ١١٥٥]، وبحشل فى «تاريخ واسط» [ص ٢٥٤]، من طريقين عن المحاربى به . . .

قلت: وتوبع المحاربى عليه عن العلاء، تابعه: القاسم بن مالك المزنى، كما ذكره الدارقطنى فى «علله» [٤/ ٣١٦]، ثم قال: «والصَّوَابُ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنِ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنِ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ سَعْدِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ شُعْبَةُ، وَزَائِدَةُ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، وَإِسْرَائِيلُ، عَنِ عَاصِمٍ».

قلت: يبدو لى أن هذا الاختلاف هو من العلاء بن المسيب نفسه، فهو وإن وثقه جماعة لكن يقول الحاكم: «له أوهام فى الإسناد والمتن» كما فى «التهذيب» [٨/ ١٩٣]، ونقل الذهبى فى «الميزان» عن بعضهم أنه قال: «كان يهيم كثيراً» وتعقبه الذهبى.

٢- وتابعه سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ قَالَ: «قِيلَ: أَىُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ صَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ، ثُمَّ يُتْبَلَى النَّاسُ عَلَى حَسَبِ أَدْيَانِهِمْ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَسَنَ الدِّينِ أَشَدَّ بَلَاءً، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ شَيْءٌ ابْتَلَى عَلَى ذَلِكَ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ عَنِ الْعَبْدِ حَتَّى يَمْشَى عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ» أخرجه البزار [رقم ١١٥٠]- وعنده مختصر- والطحاوى فى «شرح المشكل» [٥/ ٤٥٦]، من طريقين عن شريك ابن عبد الله النخعى عن سماك به . . .

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ سِمَاكٍ إِلَّا شَرِيكَ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ عَاصِمٍ، عَنِ مُصْعَبٍ».

قلت: وهذه متابعة مخدوشة، وشريك ضعيف الحفظ، مضطرب الحديث، وسماك ثقة مشهور، لكنه كان قد تغير بأخرة حتى صار يتلقن، وللحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة. فانظر: «الصحيححة» [١/ ٢٢٦، ٢٢٧]، و«الترغيب» للمندرى [٤/ ١٤١].

٨٣١- ضعيف بهذا اللفظ: أخرجه الدورقى فى «مسند سعد» [رقم ١٤]، حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد بن عبد الله الطحان عن عبد الرحمن بن إسحاق الواسطى المعروف بـ «عباد» عن الزهرى عن عروة بن الزبير عن عائشة بلفظ: «اقتلوا الفواسق يعنى الوزغ».

٨٣٢- حدثنا وهب بن بقرية، حدثنا خالد، عن عبد الرحمن، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ، بمثله .

= قلتُ: قد خولف فيه خالد الطحان، خالفه إبراهيم بن طهمان، فرواه عن عباد بن إسحاق - وهو نفسه عبد الرحمن - فقال: عن عمر بن سعيد عن محمد الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتلوا الفويستق - يعنى الوزغ». فزاد فيه واسطة بين عبد الرحمن بن إسحاق والزهري، هكذا أخرجه ابن طهمان في «مشيخته» [رقم ٤٨]، ومن طريقه أبو العباس السراج في «حديثه» [رقم ٣ / ٢٤١٦ / طبعة دار الفاروق].

قلتُ: وقد ذكر الدارقطني هذا الاختلاف في «عله» [١٤ / ١٢٢]، ثم قال: «وذلك وهم من عبد الرحمن بن إسحاق، والصحيح بهذا الإسناد: أن النبي ﷺ قال: «الوزغ فويستق». قالت عائشة: ولم أسمع النبي ﷺ أمر بقتله». وهو كما قال الدارقطني، وعبد الرحمن بن إسحاق: شيخ مختلف فيه، وهو صدوق متماسك على التحقيق، إلا أنه غلط في متنه واضطرب في سنده.

١- أما سنده: فقد مضى بيانه.

٢- وأما متنه: فقد خالفه فيه أصحاب الزهري، كلهم روه عنه فقالوا: عن عروة عن عائشة بلفظ «أن النبي ﷺ قال للوزغ: الفويستق، ولم أسمعه أمر بقتله، وزعم سعد بن أبي وقاص أن النبي أمر بقتله» أخرجه البخاري [رقم ٣١٣٠]، - واللفظ له - ومسلم [رقم ٢٢٣٩]، والنسائي [٢٨٨٦]، وابن ماجه [٣٢٣٠]، وأحمد [٨٧ / ٦]، والبيهقي في «سننه» [٩٨٢٧]، والطبراني في «الأوسط» [٢ / ٢٢٤١]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٥ / ١٨٧]، وجماعة، من طرق عن الزهري به . . .

قلتُ: وهذا هو المحفوظ في لفظه عن الزهري.

٨٣٢- ضعيف بهذا اللفظ: أخرجه الدورقي في «مسند سعد» [رقم ١٥]: حدثنا وهب بن بقرية: أخبرنا خالد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه به . . . ولم يسق لفظه مثل المؤلف، وإنما أحال على اللفظ الماضي في الحديث قبله: «اقتلوا الفويستق» أو «الفواستق» .

قلتُ: عبد الرحمن بن إسحاق شيخ مختلف فيه، كما مضى بيانه في الذي قبله، وقد خولف في لفظه عن الزهري، خالفه معمر بن راشد، فرواه عن الزهري عن عامر بن سعد عن سعد =

٨٣٣- حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد، عن خالد، عن عكرمة، عن سعد بن مالك، أن رسول الله ﷺ، قال له يوم أحد وهو يرمى: «إِيهًا فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي».

= بلفظ: «أمر رسول الله ﷺ بقتل الوزغ وسماه فويسقاً» هكذا أخرجه عبد الرزاق [رقم ٨٣٩٠] واللفظ له- ومن طريقه مسلم [٢٢٣٨]، وأبو داود [٥٢٦٢]، وأحمد [١٧٦/١]، ومن طريقه أبو الطاهر السلفي في الجزء التاسع عشر من «المشيخة البغدادية» [رقم ٢١]، وابن حبان [رقم ٥٦٣٥]، والبخاري [رقم ١٠٨٦]، والبيهقي في «سننه» [رقم ٩٨٢٨]، وعبد بن حميد في «مسنده» [رقم ١٤١ المنتخب]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٥/١٨٨]، والخطيب في الكفاية [٢/رقم ١٢٩١]، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ٦٤٢]، وجماعة من طرق عن معمر به . . .

قال البخاري: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا تَعْلَمُهُ يَرْوَى عَنْ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا عَنْ عَامِرٍ عَنْهُ، وَلَا تَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ إِلَّا الزُّهْرِيُّ، وَلَا عَنْ الزُّهْرِيِّ إِلَّا مَعْمَرٌ، وَلَا عَنْ مَعْمَرٍ إِلَّا عَبْدُ الرَّزَّاقِ».

قلت: لكن قد خولف معمر في وصله، خالفه يونس الأيلي، فرواه عن الزهري عن سعد به . . . لم يذكر فيه «عامر بن سعد» هكذا أخرجه الدارقطني في «الغرائب» كما في «الفتح» [٦/٣٥٤]، قال الحافظ: «وكان الزهري وصله لمعمر وأرسله ليونس».

قلت: وهذا جمع حسن، وهو أولى من تخطئة أحدهما، لكن يعكر عليه أن مالك بن أنس قد رواه عن الزهري نحو طريق يونس عنه، فقال: عن ابن شهاب قال: «بلغني أن سعد بن أبي وقاص كان يقول: . . .» ثم ذكره، هكذا أخرجه محمد بن الحسن الشيباني في «الموطأ» [رقم ٤٢٩].

وقد يقال: إن صح ذلك عن مالك، لعل الزهري لم يكن قد سمع الحديث من عامر بن سعد بعد؛ فكان يرسله عن سعد، ثم قابل عامراً فحدثه به عن أبيه . . . وهذا جمع حسن أيضاً. وقد رواه بعضهم عن مالك فقال: عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن سعد به . . . هكذا أخرجه الإسماعيلي في «معجم شيوخه» [٣/رقم ٣٩٤/ طبعة مكتبة العلوم والحكم]، لكن الطريق إلى مالك مخدوش، فالله المستعان.

٨٣٣- صحيح: هذا إسناد رجاله ثقات لولا أنه منقطع، وعكرمة لم يسمع من سعد كما جزم به أبو حاتم وغيره، راجع: «جامع التحصيل» [ص ٩٣٢]، والرواي عن عكرمة: هو خالد الخذاء، =

۸۳۴- حدثنا سويد بن سعيد، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: جاءني رسول الله ﷺ يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي، فقلت: يا رسول الله، قد بلغ بي من الوجع ما ترى، وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنة لي، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: «لا»، قلت: فشطره، قال: «لا»، ثم قال: «الثُلُثُ وَالثُلُثُ كَبِيرٌ- أَوْ كَثِيرٌ- إِنَّكَ إِنْ تَذَرُ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ إِنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجَهَ اللَّهُ إِلَّا أُجِرَتْ فِيهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي أَمْرَاتِكَ»، فقال: يا رسول الله، أخلف بعد أصحابي؟ فقال: «إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا تَبْتَغِي بِهِ وَجَهَ اللَّهُ إِلَّا أَزْدَدَتْ بِهِ دَرَجَةً وَرَفِيعَةً، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخَلَّفَ حَتَّى يَنْفَعَكَ بِكَ أَقْوَامًا وَيَضُرُّكَ آخَرِينَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ»، يرثي له رسول الله ﷺ عام مات بمكة .

\*\*\*

= والراوى عن الحذاء: هو خالد الطحان، وقد تويع الطحان عليه: تابعه عبد الوهاب الثقفى عند أحمد [۱/ ۱۸۶]، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفى به . . . قلت: وقد خولف أحمد فى إسناده، خالفه محمد بن سعيد المعروف بمردويه، فرواه عن عبد الوهاب فقال: عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس عن سعد . . . هكذا أخرجه الدارقطنى فى «العلل» [۴/ ۳۰۹]، من طريق تتمام حدثنا محمد بن مردويه به . . . قلت: وتابعه إسحاق بن مهران، كما علقه أبو نعيم عنه فى «أخبار أصبهان» [۱/ ۲۶۰/ الطبعة العلمية]، لكن رجَّح الدارقطنى الوجه الأول عن عكرمة، كما تراه فى «علة» [۴/ ۳۰۹]. وقد خولف عبد الوهاب الثقفى فى إسناده على الوجهين، خالفه معمر بن راشد، فرواه عن أيوب السخستانى عن عكرمة به مرسلًا . . . هكذا أخرجه معمر فى «الجامع» [رقم ۱۰۳۳]، ومن طريقه عبد الرزاق [رقم ۲۰۴۲۰]، وهذا الوجه هو أرجح الوجوه الثلاثة عندى. وللحديث طرق كثيرة عن سعد، مضى جملة منها، فانظر [رقم ۷۵۲].

۸۳۴- صحيح: مضى تخريجه [برقم ۷۴۷].



## مسند عبد الرحمن بن عوف - رضى الله عنه (\*) -

٨٣٥- حدثنا زهير، حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ: أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ».

(\*) هو: الصحابي الجليل الكثير الإنفاق، الغني السخي، أحد العشرة، وأحد الستة أهل الشورى، كان من السابقين الأولين إلى الإسلام. شهد بدرًا والمشاهد كلها. وأخباره طيبة عطرة. يأتيك منها جملة صالحة في هذا «المسند».

٨٣٥- صحيح لغيره: أخرجه الترمذي [رقم ٣٧٤٧]، وأحمد [١/ ١٩٣]، والنسائي في «الكبرى» [رقم ٨١٩٤]، ومن طريقه تمام في «الفوائد» [١/ رقم ٨٨٢]، وابن حبان [رقم ٧٠٠٢]، والبخاري [رقم ١٠٢٠]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١/ رقم ٢٣٢]، والآجزي في «الأربعين» [رقم ١٠]، وفي «الشرعية» [٤/ ١٧٠٠-١٧٠١/ طبعة دار الوطن]، والبغوي في «شرح السنة» [١٤/ ١٢٨، ١٢٩]، وفي «تفسيره» [١/ ٣٢٣]، وأبو الطاهر المخلص في «سبعة من مجالسه» [رقم ٢٨]، وفي الأول من السادس من «الفوائد المتقاة الغرائب عن الشيوخ العوالي/ انتقاء أبي الفتح ابن أبي الفوارس» [رقم ١٠٠ مخطوط/ بترقيمي]، ومن طريقه ابن النجار في «التاريخ المجدد لمدينة السلام» [٢/ ١٠٢-١٠٣/ الطبعة العلمية]، وابن قانع في «معجم الصحابة» [٢/ رقم ٩٥٩]، والضياء في «المختارة» [٣/ ١٠٢]، وصلاح الدين ابن المقرب في «كتاب فيه أربعون حديثًا عن أربعين شيخًا في أربعين معنى وفضيلة» [رقم ٩١ طبعة دار ابن حزم]، وصدر الدين البكري في «الأربعين من أربعين عن أربعين» [ص ٧٧ طبعة دار الغرب الإسلامي]، وأبو علي ابن البناء في «المختار في أصول السنة» [رقم ١٥٠ طبعة مكتبة العلوم والحكم]، ومسعود بن الحسن الثقفي في «عروس الأجزاء» [رقم ٦٢ طبعة دار البشائر]، وابن أخي ميمى في «فوائده» [ص ٢٨]، وأبو محمد الجوهري في مجلسين من «أماليه» [٨/ مخطوط/ بترقيمي]، وأبو بكر المراغي في «مشيخته» [ص ١٢٢]، =

= والابنوسى فى «المشيخة» [رقم ٣٩]، والحكيم الترمذى فى «ختم الأولياء» [ص ٥٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٦٦/٢٥]، وفى «أربعون حديثاً لأربعين شيخاً من أربعين بلدة» [رقم ٧١/ طبعة مكتبة القرآن]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [٤٤٩/١]، وجماعة، من طرق عن الدراوردى عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف به . . .

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ، قَدْ ذُكِرَ فِيهِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ، وَجَعَلَهُ عَاشِرًا وَلَا نَعْلَمُ يُرْوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَلَى أَنَّهُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مُرْسَلًا» .

قلت: هذا إسناد حسن لولا أنه معلول، فقد اختلف فى سنده على الدراوردى، فرواه عنه جماعة على الوجه الماضى . وخالفهم أبو مصعب الزهرى، فرواه عن الدراوردى فقال: عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه به مرسلًا . . .، لم يذكر فيه عبد الرحمن بن عوف، هكذا أخرجه الترمذى [عقب/ رقم ٣٧٤٧]، أخبرنا أبو مصعب به . . .

قلت: وأبو مصعب ثقة فقيه، ولم ينفرد به على هذا الوجه عن الدراوردى، بل تابعه أحمد بن أبان القرشى عند البزار [رقم ١٠٢١]، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ الْقُرَشِيُّ بِهِ . . .

قلت: وأحمد ثقة، والأشبه: أن هذا الاختلاف هو من الدراوردى نفسه، فقد تكلم جماعة من النقاد فى حفظه، وقد خولف فى إسناده، خالفه عمر بن سعيد بن شريح، فرواه عن عبد الرحمن ابن حميد فقال: عن أبيه عن سعيد بن زيد به . . .، فجعله من «مسند سعيد» هكذا أخرجه الترمذى [رقم ٣٧٤٨]، ومن طريقه البيهقى فى «الاعتقاد» [ص ٣٣٢]، والنسائى فى «الكبرى» [رقم ٨١٩٥]، والبخارى فى «تاريخه» [٥/ ٢٧٣]، والحاكم [٣/ ٤٩٨]، وعبد الله ابن أحمد فى «زوائده على فضائل الصحابة» [١/ رقم ٨٥]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ١٤٣٦]، وغيرهم، من طرق عن ابن أبى فديك عن موسى بن يعقوب الزمعى عن عمر بن سعيد به . . .

قال الترمذى: «سمعت محمداً - وهو البخارى - يقول: هو أصح من الحديث الأول» وعلقه الترمذى قبل ذلك فى «سننه» [٥/ ٦٤٧]، ثم قال: «وهذا أصح من الحديث الأول» .

قلت: وهو كما قال، وهو الذى جزم به البخارى فى «تاريخه أيضاً» .

فإن قلت: كيف يستقيم هذا، وموسى بن يعقوب الزمعى: ضعفه جماعة من النقاد، وقال الحافظ: «صديق سيبى الحفظ» ولو نجح موسى من عهدته، فأين ذهب عمر بن سعيد بن شريح =

٨٣٦- حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن ابن أبي عون، عن المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف أى خال، أخبرنى عن

= الذى يقول عنه أبو حاتم: «مضطرب الحديث» وضعفه الجماعة؟ كما تراه فى ترجمته من «لسان الميزان» [٤/ ٣٠٩]؟ فكيف تُقدّم رواية هذين الرجلين المجروحين على رواية «الدرارودى» وهو الإمام المحدث الصدوق المتماسك؟! الإمام

فالجواب: أن النقاد إنما صححوا هذا الوجه، مع معرفتهم بضعف موسى والراوى عنه؛ لكون الحديث مشهوراً من رواية سعيد بن زيد، وقد روى عنه من غير طريق، فأشبه ذلك أن يكون من رواه من غير طريق قد غلط فيه، وبهذا أجاب أبو حاتم الرازى، فقال ابن أبى حاتم فى «العلل» [رقم]: «وسألت أبى عن حديث. رواه عبد العزيز الدرارودى، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ، قال: «عشرة فى الجنة». ورواه موسى بن يعقوب الزمعى، عن عمر بن سعيد بن شريح، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ. قلت لأبى: أيهما أشبه؟ قال: حديث موسى أشبه؛ لأن الحديث يروى عن سعيد من طرق شتى، ولا يعرف عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ فى هذا شيء».

قلت: وهكذا رأيت مروان بن محمد الطاطرى قد رواه عن الدرارودى فقال: عن عبد الرحمن ابن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد به... ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٤١٧].

■ فائدة: وهنا دقيقة قل من يفتن لها من المتأخرين، وهى أن حذاق النقاد ربما يقدمون رواية الضعيف على رواية الثقة والصدوق فى بعض الأوقات، ولا يفعلون ذلك بالجزاف والتعنّت كما ظنه البعض؟ بل تراهم لا يسلكون هذا السبيل إلا بقرائن ومرجحات تسوقهم إلى هذا الميهع الدقيق الذى تخفى مداركه على كثير من الباحثين، وهذا الحديث مثال جيد على هذا الأمر كما رأيت، وسيأتى المزيد من الأمثلة فى تعليقتنا على الأحاديث القادمة [برقم ٣٩٩٢، ٤٦٩٠، ٥٦٩٨]، وغيرها.

وللحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة، أصحابها: حديث سعيد بن زيد. وسيأتى [برقم ٩٧١].

٨٣٦- ضعيف: أخرجه يحيى بن عبد الحميد الحماني فى «مسنده» كما فى العجائب للحافظ [٧٤٠/ ٢ / رقم ٢٢٨]، وعنه المؤلف، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٢٣٦/ ٣٥]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [٣/ ٧٤٩ / الطبعة العصرية]، وابن المنذر فى «تفسيره» =

قصتكم يوم بدر . قال : اقرأ بعد العشرين والمئة من آل عمران تجد قصتنا : ﴿ وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ [آل عمران : ١٢١] إلى قوله : ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشِلَا ﴾ [آل عمران : ١٢٢] ، قال هم الذين طلبوا الأمان من المشركين الى قوله : ﴿ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾ [آل عمران : ١٤٣] ، قال : فهو تمنى لقاء المؤمنين ، الى قوله : ﴿ إِذْ تَحُسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ ﴾

[آل عمران : ١٥٢]

= [١ / ٣٥٠ / طبعة دار المآثر] ، والواحدى فى «أسباب النزول» [ص ٨٠ / طبعة الحلبي] ، وغيرهم من طريق يحيى الحماني عن عبد الله بن جعفر المخرمى عن أبي عون [وقد تصحف عند جماعة إلى «ابن عون» ، وعند بعضهم إلى : «ابن أبي عون» ووقع عند ابن عساكر «أم عون» وكل ذلك خطأ محض] عن المسور بن مخرمة به نحوه . . . وهو عند بعضهم مختصر . قلت : وهذا إسناد ضعيف منقطع ؛ وفيه علتان :

الأولى : قال الهيثمى فى «المجمع» [٦ / ١٦٠] : «رواه أبو يعلى وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف» .

وأقول : كان يحيى إماماً حافظاً واسع المعرفة ، وأول من صنّف «المسند» بالكوفة ، وكان كثير الرواية للمناكير والغرائب مع تساهل فى السماع وعدم تصون فى الرواية مما جعل ألسنة النقاد تنهال عليه بحق وبباطل ، فرماه ابن نمير وأحمد وغيرهما بشيء عظيم ، والكلام فيه طويل الذيل . والتحقيق : أنه لا يحتج بما يرويه منفرداً ، وهو يغرب كثيراً فى حديثه ، وقد كان ابن معين يثنى عليه كثيراً حتى كان يقسم بالله إنه لثقة ، بل نقل عنه الخطيب فى «تاريخه» [١٤ / ١٦٩] ، أنه قال : «ما كان بالكوفة فى أيامه رجل يحفظ معه ، وهؤلاء - يعنى من تكلم فيه - يحسدونه» فتعقبه الذهبي فى «سير النبلاء» [١٠ / ٥٣٥] ، قائلاً لابن معين : «قلت : بل ينصفونه ، وأنت فما أنصفت» .

قلت : وتما الكلام عليه تجده فى كتابنا «المحارب الكفيل» يسّر الله إشراقه .

والثانية : جهالة حال أبي عون ، وهو ابن أبي حازم والد عبد الواحد بن أبي عون ، أورده ابن أبي حاتم فى «الجرح والتعديل» ، ثم قال : « سئل أبو زرعة عنه ، فقال : هو مدبنى لا نعرفه» ثم قال ابن أبي حاتم : « إذا لم يعرفه مثله - يعنى مثل أبي زرعة - فقد جعله مجهولاً» . وهو كما قال . =

٨٣٧- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن عباس، أن عمر بن الخطاب، خرج إلى الشام حتى إذا كان بسرغ لقيه أمراء الأجناد: أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه، فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام، فقال عمر: ادعوا إلى المهاجرين الأولين، فدعوا له، فاستشارهم، فقال بعضهم: خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع، وقال بعضهم: معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ، ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء، فقال لهم: ارتفعوا عني، ثم قال: ادعوا إلى الأنصار، فدعوا له، فاستشارهم، فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم، قال: قوموا عني، ثم قال: ادعوا إلى من كان ههنا من مشيخة قريش، من مهاجرة الفتح، فدعوا له، فاستشارهم فلم يختلف عليه رجلان، فقالوا: نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء، فنادى عمر: إني مصبحٌ على ظهر، فاجتمعوا عليه، فقال أبو عبيدة: أفراراً من قدر الله؟

= • تنبيه: قد تحرف: «أبو عون» من الطبعتين من إسناد المؤلف إلى: «ابن أبي عون»، وهكذا وقع عند بعضهم أيضاً، والصواب أنه: «أبو عون» وهكذا وقع على الصواب في «المطالب العالية» [١٧ / ٣٢٤ / طبعة العاصمة]، وفي «المقصد العلى» في زوائد أبى يعلى الموصلى [رقم ٩٥٣]، وهكذا وقع في الأصل المخطوط من «إتحاف الخيرة» [٥ / ٢٠٨ / طبعة دار الوطن]، لكن أقدم المعلق عليه بتحريفه إلى «ابن أبي عون»، اتكالا على ما وقع خطأ في طبعة حسين الأسد من «مسند المؤلف»، ثم قال: «وانظر تعليقنا عليه في «المطالب العالية» [٤ / ٣٨٨ رقم ٤٢٤٧]...»، كذا قال، وليس عندي طبعته من «المطالب» حتى أنظر ماذا يأتي به في هذا التعليق العجيب!!

٨٣٧- صحيح: أخرجه مالك [رقم ١٥٨٧]، ومن طريقه البخارى [رقم ٥٣٩٧]، ومسلم [رقم ٢٢١٩]، وأبو داود [رقم ٣١٠٣]، والنسائى فى «الكبرى» [رقم ٧٥٢]، وأحمد [١ / ١٩٤]، والبزار [رقم ٩٨٩]، وابن حبان [رقم ٢٩٥٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤ / ٣٠٣]، والطبرانى فى «الكبير» [١ / رقم ٢٦٩]، والبيهقى [رقم ٦٣٤٨]، والدانى فى «أحاديث الفتن» [رقم ٣٥٦]، وجماعة كثيرة من طرق عن مالك عن الزهرى عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن ابن عباس به نحوه... مختصراً ومطولاً. والمرفوع منه: هو من رواية ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف به... =

قال: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة، نعم، فراراً من قدر الله إلى قدر الله، أرأيت لو كانت لك إبلٌ فهبطت وادياً ذا عدوتين إحداهما خصبةٌ والأخرى جدبةٌ، أليس إذا رعيت الخصبية رعتها بقدر الله، وإن رعيت الجدبة رعتها بقدر الله؟ فجاء عبد الرحمن وكان متغيباً في بعض حاجته، فقال: إن عندي من هذا علماً، سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدِمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ»، فحمد الله عمر ثم انصرف

٨٣٨- حدثنا زهيرٌ، حدثنا بشر بن عمر الزهراني، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان، أن عمر بن الخطاب نشد رهطاً، وفيهم عبد الرحمن بن عوف: أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ، قال: «لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً؟» قالوا: نعم.

٨٣٩- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق،

= قلتُ: وقد اختلف في سنده على الزهري على ألوان كثيرة، ذكرها الدارقطني في «علله» [٢٥٦/٤]، ثم رجَّح الوجه الماضي. وسيأتي بعضٌ من تلك الاختلافات [برقم ٨٤٨]، وستكلم على هذا اللون الآخر هناك بعون الله.

٨٣٨- صحيح: أخرجه البخاري [رقم ٣٨٠٩] ومسلم [رقم ١٧٥٧]، والترمذي [رقم ١٦١٠]، والنسائي في «الكبرى» [رقم ٦٣٠٧]، وأحمد [٢٥/١]، وابن حبان [رقم ٦٦٠٨]، والبيهقي [رقم ٩٧٧٢]، والبيهقي في «سننه» [رقم ١٢٥٠]، والطحاوي في شرح المعاني [٥/٢]، وجماعة كثيرة، من طرق عن الزهري عن مالك بن أوس عن عمر به... وتارة عن عمر عن أبي بكر به...

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث مالك بن أنس».

قلتُ: هذا حديث قد اختلف في إسناده على الزهري، كما أشرنا إلى ذلك فيما مضى [برقم ٢].

٨٣٩- ضعيف: بهذا اللفظ: أخرجه الترمذي [رقم ٣٩٨]، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» [٢٨٢/٣]، وابن ماجه [رقم ١٢٠٩]، وأحمد [١/١٩٠]، ومن طريقه الطبراني في «مسند الشاميين» [٤/رقم ٣٦١٥]، والبيهقي [٣/رقم ٩٩٦]، والحاكم [٤٧١/١]، =

قال: حدثني مكحول، عن كريب مولى ابن عباس، عن عبد الله بن عباس، قال: جلست مع عمر بن الخطاب، فقال لى: يا ابن عباس، هل سمعت عن رسول الله ﷺ شيئاً أمر به المسلم إذا سها في صلاته، كيف يصنع؟ قال: فقلت: لا والله، أو ما سمعت أنت يا أمير المؤمنين من رسول الله ﷺ فى ذلك شيئاً؟ قال: فقال: لا والله، فبينما نحن فى ذلك أتى عبد الرحمن بن عوف، فقال: فيما أنتما؟ قال: فقال له عمر: سألته . . فأخبره عما سأله، فقال عبد الرحمن: لكنى قد سمعت رسول الله ﷺ يأمر فى ذلك، فقال له عمر: فأنت عندنا عدل، فماذا سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: فقال عبد الرحمن: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إِذَا سَهَا أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ حَتَّى لَا يَدْرِي أَزَادَ أَمْ نَقَصَ، فَإِنْ كَانَ شَكٌّ فِي الْوَاحِدَةِ وَالثَّنْتَيْنِ فَلْيَجْعَلْهَا وَاحِدَةً، وَإِذَا شَكَّ فِي الثَّنْتَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ فَلْيَجْعَلْهَا

= والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤٣٣/١]، وابن المنذر فى «الأوسط» [٣/٣١٣]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٣٦١٤]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [ص ٣٣، ٣٥ - ٣٦/ الجزء المفقود/ طبعة دار المأمون]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٢٣٤]، والضياء فى «المختارة» [٣/ ٩٨]، والبيهقى فى «سننه» [٤٦٢٣]، وابن الجوزى فى «التحقيق» [١/ ٤٣٣]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٥/ ٣٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٥/ ٢٣٧]، وغيرهم من طرق عن ابن إسحاق عن مكحول عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن عبد الرحمن ابن عوف نحوه . . . وليس عند الترمذى والشاشى والبزار والبعغوى، ورواية للطبرى والطبرانى: ذكُر القصة فى أوله، ولفظ ابن ماجه: «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي الثَّنْتَيْنِ وَالْوَاحِدَةِ فَلْيَجْعَلْهَا وَاحِدَةً . وَإِذَا شَكَّ فِي الثَّنْتَيْنِ وَالثَّلَاثِ فَلْيَجْعَلْهُمَا ثَنَّتَيْنِ، وَإِذَا شَكَّ فِي الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ فَلْيَجْعَلْهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ لَيْتِمَ مَا بَقِيَ مِنْ صَلَاتِهِ حَتَّى يَكُونَ الْوَهْمُ فِي الزِّيَادَةِ . ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يَسْلُمَ»، وقريب منه عند بعضهم.

قال الترمذى: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم».

قلت: بل هو حديث ضعيف معلول، وليس فى «صحيح مسلم» حديث بتلك الترجمة قط، وابن إسحاق لم يحتج به مسلم، وإنما أخرج له فى «المتابعات» كما جزم به غير واحد، وإسناد الحديث وإن كان ظاهره الجوده، لا سيما وقد صرح ابن إسحاق فيه بالتحديث كما هو أمام عينيك، لكنه معلول، كما يقول الحافظ فى «التلخيص الحبير» [١/ ٥]. =

ثَنَّتَيْنِ، وَإِذَا شَكَّ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعِ فَلْيَجْعَلْهَا ثَلَاثًا حَتَّى يَكُونَ الْوَهْمُ فِي الزِّيَادَةِ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، ثُمَّ يُسَلِّمُ».

= فقد رواه جماعة عن ابن إسحاق على الوجه الماضى . وخالفهم إسماعيل ابن عليّة -الثقة الإمام- فرواه عن ابن إسحاق فقال: «حدثني مكحول به . . .» وذكره مراسلاً، ثم قال ابن إسحاق: «قال لى حسين بن عبد الله -وهو ضعيف مشهور- هل أسنده لك؟- يعنى مكحولاً - فقلتُ: لا، فقال: -يعنى حسين- لكنه- يعنى مكحولاً- حدثنى أن كريياً مولى بن عباس حدثه عن ابن عباس . . .» وذكره . هكذا أخرجه أحمد [١٩٣/١]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [ص/ ٣٤-٣٥ / الجزء المفقود/ طبعة دار المأمون]، والبيهقى فى «سننه» عقب [رقم ٣٦٢٣]- وعنده زيادة مقحمة فى سنده، والبخارى [٩٩٥]- وعنده الوجه الموصول فقط- وغيرهم من طريق ابن عليّة به . . .

قال البيهقى: «ورواه المحاربى عن محمد بن إسحاق بمعنى رواية ابن عليّة، فصار وصل الحديث لحسين بن عبد الله، وهو ضعيف»، وقال البخارى: «والذى أدخل رجلاً بين محمد بن إسحاق ومكحول: قد جاء فى روايته بمثل رواية إبراهيم بن سعد -يعنى من حيث سياقه- وزاد رجلاً أسقطه إبراهيم، وحسبك بحفظ إسماعيل بن إبراهيم وإتقانه».

قلتُ: فكأنه يشير إلى ترجيح رواية ابن عليّة على ما سواها، وقد توبع عليه ابن عليّة على هذا اللون: تابعه:

١- عبد الله بن نمير عند ابن أبى شيبة [رقم ٤٤١٤].

٢- و عبد الرحمن المحاربى عند الطبرانى فى «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٣٦١٧]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٣٦]، من طريقين عن المحاربى به . . .

قال الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٢٥٨]: «فضبط هؤلاء الثلاثة عن ابن إسحاق المرسل والمتصل».

قلتُ: ويعنى بالمرسل: رواية ابن إسحاق عن مكحول به . . . ويعنى بالمتصل: رواية ابن إسحاق عن حسين بن عبد الله عن مكحول عن كريب عن ابن عباس به . . .

هكذا رواه الثلاثة الماضون عن ابن إسحاق على الوجهين . ورواية هؤلاء هى الأرجح عندى من رواية مَنْ رواه عن ابن إسحاق عن مكحول عن كريب عن ابن عباس به . . . ، ولم يذكر «حسين ابن عبد الله» بين ابن إسحاق ومكحول كما هو الوجه الأول، وكان ابن إسحاق قد دلّسه =

= فأسقط «حسين بن عبد الله» بينه وبين مكحول، وهذا هو الظاهر، لكن يعكّر عليه: أن ابن إسحاق قد صرح بسماعه هذا الحديث من مكحول كما هو عند المؤلف.

لكن قد يقال: لعل تصريح ابن إسحاق بالسماع عند المؤلف وهم من المؤلف أو أبي خيثمة، ويؤيده: أن أحمد والترمذى وابن المنذر والطبرانى وغيرهم، كلهم قد رووا هذا الحديث من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق بالعنعنة، وإبراهيم هو الذى يرويه - عند المؤلف - عن ابن إسحاق بالسماع، وهكذا تويع إبراهيم على هذا الوجه المعنعن، تابعه محمد بن سلمة وأحمد ابن خالد وغيرهما.

فالأشبه: أن تحديث ابن إسحاق بالسماع عند المؤلف وهم محض، إن لم يكن ممن دون إبراهيم ابن سعد فهو من تصرف الناسخ إن شاء الله، ويؤيده: أن ابن إسحاق قد جزم بكونه لم يسمع الوجه الموصول من مكحول، كما فى رواية ابن عليه ومن تابعه.

وعليه: فقد رجع الحديث إلى حسين بن عبد الله - وهو الذى سمعه منه ابن إسحاق - عن مكحول عن كريب عن ابن عباس به . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف حسين بن عبد الله، وهو ابن عبيد الله بن عباس القرشى المدنى، وقد تركه الإمام أحمد فى رواية، وقال فى رواية أخرى: «له أشياء منكورة»، وقال النسائى: «متروك». وقال فى موضع آخر: «ليس بثقة»، والكلام فيه طويل الذيل، وبه أعلمه جماعة كما حكاه عنهم الطبرى فى «تهذيب الآثار/ الجزء المفقود» فقال: «حسين بن عبد الله عندهم ممن لا يجوز الاحتجاج بنقله فى الدين»، وكذا أعلمه به البيهقى فى «سننه» وابن الملقن فى «البدر المنير» [٤/ ٢٢٨].

وقد رأيت ابن رجب نقل فى «فتح البارى» عن ابن المدينى أنه قال عن هذا الحديث: «كان عندى حسناً، حتى وقفت على علته، وذلك أن ابن إسحاق سمعه من مكحول مرسلًا، وسمع إسناده من حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن مكحول» ثم قال ابن المدينى: «يضعف الحديث من هاهنا». قال ابن رجب: «يعنى: من جهة حسين الذى يرجع إسناده إليه».

قلت: لكن حسناً لم ينفرد به؛ بل تابعه:

١- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: «من سها فى صلاته فى ثلاث =

= وأربع فليتم فإن الزيادة خير من النقصان» أخرجه الحاكم [١/٤٧٠] - واللفظ له - وأبو إسحاق المزكى في «المزكيات/ انتقاء الدارقطني» [رقم ٧٨ / طبعة دار البشائر]، والدارقطني في «سننه» [٣٧٠ / ١]، وأبو عثمان البحيري في الجزء الثاني من «الفوائد المخرجة من أصول مسموعاته/ تخريج أبي سعد الشُعبي» [رقم ٥٩ / مخطوط/ بترقيمي]، وأبو طاهر المخلص في الجزء التاسع من «الفوائد المنتقاة الغرائب عن الشيوخ العوالي/ انتقاء أبي الفتح ابن أبي الفوارس» [رقم ١٨٤ / مخطوط/ بترقيمي]، من طريق عمار بن مطر عن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه به . . . قال الحاكم: « هذا حديث مفسر صحيح الإسناد ولم يخرجاه» .

قلتُ: كذا قال، وقد تعقبه الذهبي في «تلخيص المستدرک» قائلاً: « قلت: بل عمار تركوه»، فهذه متابعة لا يصح سندها؛ وابن مطر قد تكلموا فيه بما تراه في «لسان الميزان» [٤ / ٢٧٥]، لكن تابعه عبد الله بن واقد الحراني عن عبد الرحمن بن ثوبان بإسناده به . . . عند الطبراني في «مسند الشاميين» [رقم ١ / ٢٠٩]، و [رقم ٤ / ٣٦١٦]، والبيهقي في «سننه» [رقم ٣٦٢٤]، من طريقين عن عبد الله بن واقد به . . .

قلتُ: لكن ماذا يجدي هذا في صحة المتابعة، وعبد الله بن واقد هو الذي يقول عنه البخاري: «تركوه، منكر الحديث» وتركه أكثر النقاد، وهو مترجم في «التهذيب وذيوله» «تميزاً» .

٢- ورواه ثور بن يزيد عن مكحول عن كريب عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف به . . . أخرجه الدارقطني في «سننه» [٢ / ١٩٨ / طبعة الرسالة]، من طريق حفص بن عمر الأبلي: ثنا ثور بن يزيد به . . . لكنه لم يسق لفظه .

قلتُ: وهذه متابعة لا يفرح بها أيضاً، وحفص بن عمر حاله كحال صديقه عبد الله بن واقد، وهو حفص بن عمر بن ميمون أبو إسماعيل الأبلي، شيخ منكر الحديث لس بثقة ولا مأمون، وهو من رجال ابن ماجه وحده .

لكن: للحديث طريق آخر يرويه إسماعيل بن مسلم عن الزهري عن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف به مختصراً . . . أخرجه جماعة من هذا الطريق . لكن اختلف في سننه على إسماعيل بن مسلم، كما شرحه الدارقطني في «علله» [٤ / ٢٥٩]، ومداره على إسماعيل بن مسلم - وهو المكي - وهو ضعيف الرواية، بل تركه بعضهم، وسيأتي الكلام على روايته [برقم ٨٥٥] .

٨٤٠- حدثنا زهيرٌ، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن أبى سلمة، أن أبا الرداد اشتكى، فعاده عبد الرحمن بن عوف، فقال: خيرهم وأوصلهم أبو محمد، فقال

= وفى الباب: شواهد عن أنس وأبى سعيد وغيرهما بأصل المرفوع من الحديث، وهو هنا ضعيف بهذا اللفظ، وقد بسطنا الكلام عليه فى «غرس الأشجار» بما لا مزيد عليه.

■ فائدة: أعلَّ الإمام فى «الصحيحه» [٣/٣٤١]، هذا الحديث وردَّ على الترمذى تصحيحه له، وقال: «ومكحول وابن إسحاق مدلسان وقد عنعناه، فأنى له الحسن فضلاً عن الصحة؟!» ثم ذكر طريق عبد الرحمن بن ثابت عن أبيه عن مكحول عن كريب عن ابن عباس به . . . ثم قال: «قلت: هو حسن الإسناد لولا عنعنة مكحول» هكذا رأيت الإمام يعل بعض الأحاديث والآثار بعننة مكحول، فانظر مثلاً: «الصحيحه» [٢/٦٤٣]، [٥/٤٥]، و[٥/١٤٦]، و«الضعيفة» [٣/١٤٣]، و[٤/١٠٠]، و[٥/٢٨٧]، و[٥/٥٣١]، وغيرها،

والتحقيق: أن مكحولاً عزيز التدليس، وقد أورده الحافظ فى «طبقات المدلسين»، ثم قال: «أطلق الذهبى أنه كان يدلس، ولم أره للمتقدمين إلا فى قول ابن حبان».

قلت: وعبارة ابن حبان فى «الثقات» [٥/٤٤٧]: «ربما دلَّس» هكذا قال: «ربما» وهى للقلَّة غالباً كما هو معلوم. وكثير من المتقدمين يطلقون: «التدليس» ويريدون به الإرسال، ومكحول كثير الإرسال كما قاله الحافظ وغيره، ثم إن الرجل مقل من التدليس المعهود؛ فلا يليق الإعلال بعدم تصريحه بالسماح مطلقاً، وكما يقبح المشتغل بهذا الفن أن يعلَّ جملة من الأخبار: بعننة الثورى أو الزهرى أو الحكم بن عتيبة أو حماد بن أسامة وعثمان بن عاصم وعبد الملك بن عمير وابن أبى نجیح ومن على شاكلتهم من الثقات الأثبات الذين لم يوصفوا بالتدليس إلا شذراً فكذا لا يليق إعلال الآثار بعننة مكحول أيضاً. والكلام فى هذا المقام يطول، وقد شرحناه فى بحث مستقل.

نعم: لا بد من اعتبار التدليس فى الراوى إذا ثبت عنه بشهادة النقاد، فالمكثر منه يُتوقف فى حديثه حتى يتبين فيه الاتصال، والمقل منه أمثال الماضين: تُحمل عنعنته على الاتصال أبداً، ولا يُذهب إلى الإعلال بها إلا فى مواطن معدودة فقط، كأن يكون المتن منكراً جداً ولا وجه لإعلال الحديث إلا بالحمل على عنعنة هذا المدلِّس المقلِّ. فاحفظ هذا فهو مهم للغاية.

٨٤٠- صحيح لغيره: أخرجه الترمذى [١٩٠٧]، ومن طريقه ابن الأبار فى «معجم أصحاب القاضى أبى على الصدفى» [ص/١٧٨ / طبعة دار صادر]، وأبو داود [١٦٩٤]، وأحمد [١/١٩٤]، وابن أبى شيبة [٢٥٣٨٧]، ومن طريقه البغوى فى «تفسيره» [٤/٣١٠ / طبعة دار طيبة]، =

عبد الرحمن : إني سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : « قَالَ اللَّهُ : أَنَا اللَّهُ ، وَأَنَا الرَّحْمَنُ ، وَهِيَ الرَّحْمُ ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَاشْتَقَقْتُ لَهَا مِنْ اسْمِي ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتَهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتَهُ ، أَوْ بَتَّهٗ » .

= وفي «شرح السنة» [٢٢ / ١٣] ، والحميدى [رقم ٦٥] ، ومن طريقه الحاكم [٤ / ١٧٤] ، وعلى ابن حرب في «حديث ابن عيينة» [رقم ٢٩ / مخطوط / بترقيمي] ، ومن طريقه شهاب الدين الأبرقوهي في «معجم شيوخه / تخريج سعد الدين الحارثي» [رقم ٤٨٤ / مخطوط / بترقيمي] ، والدولابي في «الكنى» [١ / ٢٧ / طبعة ابن حزم] ، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» [رقم ٢٠٣] ، والحسين بن حرب في «البر والصلة» [١١٤] ، والطبري في «تهذيب الآثار» [ص ١٢٤ / الجزء المفقود / طبعة دار المأمون] ، وأبو العباس البرتي في «مسند عبد الرحمن بن عوف» [١٨] ، والبزار [٢ / ٩٩٢] ، وأبو نعيم في «معرفه الصحابة» [٥ / ٦٧٩٥] ، والبيهقي في «سننه» [١٢٩٩٥] ، وفي «الآداب» [رقم ١١ / طبعة مؤسسة الكتب الثقافية] ، والخرائطي في «مساويء الأخلاق» [٢٦٥ ، ٢٦٦] ، وفي «مكارم الأخلاق» [١٢١ / انتقاء السلفي] ، وأبو على الطوسي في «مختصر الأحكام» [٣ / ٩٤] ، وابن منده في «معرفه الصحابة» [٢ / ٨٦٣ / طبعة مطبوعات جامعة الإمارات] ، وفي مجلس من «أماليه» [ق ٦ / أ / رقم ٢٤ / مخطوط / بترقيمي] ، والضياء في «المختارة» [٣ / ٩١ - ٩٢] - وعنده سقط في سنده - وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة قال : اشتكى أبو الرداد . . . ثم ذكره عن عبد الرحمن ابن عوف به مرفوعاً ، وليس عند أبي داود وابن أبي الدنيا : قصة أبي الرداد في أوله .

قال الترمذى : « حديث سفيان عن الزهري حديث صحيح » . وتعقبه المنذرى في «الترغيب» [٣ / ٢٢٩] قائلا : « تصحيح الترمذى له فيه نظر ؛ فإن أبا سلمة ابن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه شيئاً ، قاله يحيى بن معين وغيره » .

قلت : وهكذا صرح على بن المديني وأحمد والبخاري وأبو حاتم ويعقوب بن شيبه وأبو داود وغيرهم بكونه لم يسمع من أبيه ، فالإسناد منقطع ، وقد اختلف فيه على ابن عيينة ، فرواه عنه أصحابه على الوجه الماضي ، وخالفهم حامد بن يحيى البلخي ، فرواه عن ابن عيينة فقال : « عن الزهري أخبرني أبو سلمة قال : اشتكى الرداد فعاده عبد الرحمن . . . » ، هكذا قال : «الرداد» بدل «أبي الرداد» ، ذكره الدارقطني في «العلل» [٤ / ٢٦٤] ، ثم قال : « ووهم فيه ، والصواب أبو الرداد » .

= قلتُ: وقد توبع ابن عيينة على الوجه المحفوظ عنه:

١- تابعه: سفيان بن حسين عند الحاكم [٤/ ١٧٥]، وأبى العباس البرتى فى «مسند ابن عوف» [رقم ١٧]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [ص ١٢٤/ الجزء المفقود/ طبعة دار المأمون]، من طريق عن سفيان بن حسين به . . .

قال البزار فى «مسنده»: «وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ سَفِيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ». ■ وَالصَّوَابُ: مَا رَوَاهُ ابْنُ عَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

قلتُ: وهذا اللون الثانى عن سفيان بن حسين قد أخرجه عنه الخرائطى فى «المكارم» [رقم ٢٦٦]، وفى «مساوى الأخلاق» [رقم ٢٥٣]، ومن طريقه أبو طاهر السلفى فى الجزء التاسع والعشرين من «المشيخة البغدادية» [رقم ٧/ مخطوط/ بترقىمى]، من طريق عمر بن على المقدمى، عن سفيان بن حسين، عن الزهرى، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، قال: دخل عبد الرحمن على أبى الرداد الليثى . . . وذكره.

قلتُ: وهذا الاختلاف من سفيان بن حسين نفسه، فهو ضعيف فى الزهرى عندهم، ولا تراه يكاد يقيم حديثه عنه، والوجه الأول عنه هو الصواب، لمتابعة ابن عيينة وغيره له.

٢- ويونس بن يزيد الأيلى: عند الخرائطى فى «المساوى» [رقم ٢٦٧]، وفى «المكارم» [رقم ٢٦٨]: حدثنا أحمد بن منصور الرمادى: ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث، حدثنى يونس، عن ابن شهاب، عن أبى سلمة، عن أبىه، عن عبد الرحمن بن عوف به . . . ولم يذكر فيه قصة أبى الرداد.

قلتُ: وهذه متابعة مخدوشة، وعبد الله بن صالح كاتب الليث فيه مقال مشهور، وليس هو بعمدة على التحقيق، وقد ساق الحافظ كلام النقاد بشأنه فى ترجمته من «هدى السارى» ثم قال: «ظاهر كلام هؤلاء الأئمة: أن حديثه فى الأول كان مستقيماً ثم طرأ عليه فيه تخليط، فمقتضى ذلك أن ما يجىء من روايته عن أهل الحدق كيحيى بن معين والبخارى وأبى زرعة وأبى حاتم فهو من صحيح حديثه، وما يجىء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه». قلتُ: ولم يرو عنه هذا الحديث أحدٌ ممن ذكرهم الحافظ.

٣- وسليمان بن كثير: عند أبى العباس البرتى فى «مسند عبد الرحمن بن عوف» [رقم ١٦]، حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سليمان بن كثير عن الزهرى بإسناده به . . . =

.....

= قلتُ: وسليمان تكلم فيه غير واحد فى روايته عن الزهرى، لكنه متابع.

ثم جاء جماعة آخرون وخالفوا هؤلاء فى إسناده عن ابن شهاب، فرووه عن الزهرى فقالوا: عن أبى سلمة أن أبا الرداد أخبره عن عبد الرحمن بن عوف به... هكذا رووه عن الزهرى مُجَوِّدًا بإقحام أبى الرداد بين أبى سلمة وأبيه، ومن هؤلاء:

١- معمر بن راشد: عند عبد الرزاق [رقم ٢٠٢٣٤]، ومن طريقه أبو داود [رقم ١٦٩٥]، وأحمد [١/١٩٤]، وابن راهويه فى «مسنده» كما فى «المختارة/ للضياء» [٣/٩٢]، وابن أبى الدنيا فى «مكارم الأخلاق» [رقم ٢٠٤]، وابن حبان [رقم ٤٤٣]، ومحمد بن يحيى الذهلى فى «جزء من أحاديثه» [ق ٤/ب/ مخطوط/ بترقيمى]، والبزار [رقم ٩٩٣]، والحسين بن حرب فى «البر والصلة» [رقم ١١٢]، ومن طريقه ابن الشجرى فى «الأمالى» [١/٣٥٥]، وأبو محمد بن أبى شريح فى «الأحاديث المائة المجموعة من مسموعاته» [رقم ١١/ مخطوط/ بترقيمى]، والحاكم [٤/١٧٤]، والبيهقى فى «سننه» [رقم ١٢٩٩٤]، وفى «الأسماء والصفات» [١/ رقم ٨١]، والخرائطى فى المكارم [رقم ١٢٠/ انتقاء السلفى]، وفى «المساوى» [رقم ٢٥٤]، والضياء فى «المختارة» [٣/٩٢]، والواحدى فى «الوسيط» [١/٥٣٢]، والمزى فى «التهذيب» [٩/١٧٤]، وجماعة من طرق عن معمر به...

قال الحاكم: «هذا أبو رداد الليثى قد أضاف فيه سفيان بن عيينة ومحمد بن أبى عتيق وشعيب بن أبى حمزة وسفيان بن حسين».

قلتُ: قد اختلف على معمر فى تسمية شيخ أبى سلمة، فرواه عنه ابن المبارك وعبد الرزاق- واختلف عليه- فقالوا: «عن رداد» وقال وهيب وغيره عنه: «عن أبى الرداد»، قال الترمذى فى «جامعه»: «وروى معمر هذا الحديث عن الزهرى عن أبى سلمة عن رداد الليثى عن عبد الرحمن ابن عوف ومعمر، كذا يقول، قال محمد يعنى البخارى: وحديث معمر خطأ».

قلتُ: لم يظهر على أى وجه أخطأ فيه معمر؟ يعنى: هل مراد البخارى أنه أخطأ فى سنده، لأن ابن عيينة وغيره خالفوه فلم يذكروا فيه واسطة بين أبى سلمة ابن عبد الرحمن وأبيه، وهذا هو ما فهمه الإمام الألبانى كما يأتى، أم يقصد البخارى خطأ معمر فى تسمية معمر لشيخ أبى سلمة بـ«رداد»، دون «أبى رداد»؟، والأول عندى أرجح.

وقد رأيت ابن حبان قد قال فى «الثقات» [٤/٢٤١]: «رداد الليثى إن حفظه معمر، =

= يروى عن عبد الرحمن بن عوف . . . « ثم ساق له هذا الحديث ، ويظهر لى أن معمرًا لم يخطئ في تسمية هذا الرجل ، بل أتى به على وجهه ، فقد نص الإمام أحمد على أن اسمه : «رداد الليثي» كما في «العلل» [٣/ ١٤٤] / رواية عبد الله ، ومثله نص عليه ابن المديني أيضًا ، كما نقله عنه الدولابي في «الكني» [١/ ٢٧] ، ولا ينافي هذا أن بعض النقاد قد ترجمه فقال : «أبو الرداد الليثي» ، فالظاهر : أن الرجل اسمه : «رداد» وكنيته : «أبو الرداد» أيضًا ، وفي ترجمته من «الجرح والتعديل» قال ابن أبي حاتم : «رداد الليثي ، وقال بعضهم : أبو الرداد الليثي ، روى عن عبد الرحمن بن عوف . . .» ، وكذا ترجمه العسكري في «تصحيفات المحدثين» [٢/ ٧٠٣] فقال : «رداد الليثي ، وقال بعضهم : أبو رداد ، روى عن عبد الرحمن بن عوف . . .» فعلم بهذا صحة الوجهين عن معمر .

٢- وشعيب بن أبي حمزة : عند أحمد [١/ ١٩٤] ، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٣/ ٩٣] ، والحاكم [٤/ ١٧٤] ، والبيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٧٩٤١] ، وغيرهما من طريق بشر ابن شعيب ابن أبي حمزة عن أبيه به . . .

قلتُ : وبشر ثقة تكلم في سماعه من أبيه بلا حجة ، لكنه خولف في إسناده ، خالفه راوية أبيه : أبو اليمان الحكم بن نافع ، فرواه عن شعيب فقال : عن الزهري عن أبي سلمة أن أبا مالك الليثي أخبره عن عبد الرحمن بن عوف به . . . ، فجعل شيخ أبي سلمة فيه : «أبا مالك الليثي» بدل : «أبي الرداد» ، هكذا أخرجه أبو اليمان في «جزء من أحاديثه/ رواية أبي الحسن الجكاني» [٥٧/ مخطوط/ بترقيمي] ، ومن طريقه الطبراني في «مسند الشاميين» [٤/ ٣٠٥٧] ، والحاكم [٤/ ١٧٤] ، وأبو علي ابن شاذان في الجزء الثاني من «الفوائد المتقاة العوالي الحسان والغرائب/ انتقاء أبي القاسم الأزجي» [٢٠/ مخطوط/ بترقيمي] ، وغيرهم من طرق عن أبي اليمان به . . .

قلتُ : وأبو مالك الليثي لا أعرفه إلا أن يكون المترجم في «ثقات العجلي» [٢/ ٤٢٢] ، وقد يكون أبو اليمان قد وهم فيه ، فلعله أراد أن يقول : «أبو الرداد الليثي» فسبقه لسانه فقال : «أبو مالك الليثي» وهذا قريب عند التأمل .

نعم : قال ابن المديني : «رداد الليثي كنيته أبو مالك» ، نقله عنه الدولابي في «الكني» [١/ ٩٥] ، وقال الإمام أحمد : «رداد الليثي أبو مالك» نقله عنه ابنه عبد الله في «العلل» [٣/ ١٤٤] ، فالظاهر : أن «رداد الليثي» هذا له كنيتان : «أبو الرداد» ، و«أبو مالك» .

٣- ومحمد بن أبي عتيق: عند البخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٥٣]، والطبرانى فى «الأوسط» [٥/ رقم ٤٦٠٦]، الحاكم [٤/ ١٧٤]، من طريق إسماعيل بن أبى أويس عن أخيه عبد الحميد الأويسى عن سليمان بن بلال عن محمد به . . .

قال الطبرانى: «لم يروه عن ابن أبى عتيق إلا سليمان بن بلال، تفرد به أبو بكر بن أبى أويس». وأقول: هذه متابعة لا تثبت، وإسماعيل ضعيف الحديث على التحقيق، والكلام فيه طويل الذيل، ولم يخرج له الشيخان إلا ما علما أنه من صحيح حديثه، أو ما تابعه الثقات عليه.

نعم: قد ذكرونا بعض أصحابنا فزعم أن رواية إسماعيل عن «أخيه عن سليمان بن بلال» نسخة كان يروى بها، واستند فى هذا إلى قول الذهلى: «ومدار حديث سليمان بن بلال على عبد الحميد بن أبى أويس، ومدار حديث عبد الحميد على أخيه إسماعيل بن أبى أويس»، فإن صح هذا فلا ينبغى إعلال تلك النسخة بإسماعيل، وإن كنت فى ريب من صحة هذا الأمر. وباقى رجال الإسناد ثقات، وابن أبى عتيق: هو محمد بن عبد الله بن أبى عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق القرشى التيمى المدنى، قال عنه الحافظ الذهلى: «وهو حسن الحديث عن الزهرى، كثير الرواية مقارب الحديث لولا أن سليمان بن بلال يحدثه لذهب حديثه».

٤- وعبيد الله بن أبى زياد الرصافى: عند الحسين حرب فى «البر والصلة» [رقم ١١٣]: حدثنا حجاج بن أبى منيع الرصافى قال: حدثنا جدى عبيد الله بن أبى زياد عن الزهرى قال: حدثنى أبو سلمة ابن عبد الرحمن أن أبا رداد الليثى أخبره عن عبد الرحمن بن عوف به . . . قلت: وعبيد الله الرصافى من ثقات أصحاب الزهرى.

٥- وإسحاق بن يحيى بن علقمة العوصى: عند أبى أحمد الحاكم فى «الأسامى والكنى» [ق ١٥٧/ ب/ مخطوط]، أخبرنى أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد الكندى بخص، حدثنا سليمان -يعنى ابن عبد الحميد البهرانى- حدثنا يحيى، يعنى ابن صالح الوحاظى، حدثنا إسحاق، وهو ابن يحيى العوصى، حدثنا الزهرى قال: حدثنى أبو سلمة أن أبا رداد الليثى أخبره . . . ولم يسق لفظه.

قلت: والعوصى هذا جهله الذهلى، لكن ذكره ابن حبان فى «الثقات»، وقال الدارقطنى: «أحاديثه صالحة» وقال الحافظ فى «التقريب»: «صدوق» وقد استشهد به البخارى فى «صحيحه» فمثله صالح الحديث إن شاء الله.

٦ = ومعاوية بن يحيى الصدفي: عند الخرائطي في «مكارم الأخلاق» [٢٦٢]، حدثنا أحمد ابن منصور الرمادي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الهقل بن زياد، عن الصدفي، حدثني الزهري، حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن، أن أبا رداد الليثي أخبره عن عبد الرحمن ابن عوف به . . .

قلت: ومعاوية شيخ واه تركه غير واحد من النقاد، لكنه متابع على كل حال، والطريق إليه مخدوش أيضاً. وقد نظر النقاد في هذا الاختلاف في سنده على الزهري، فالوجه الأول: هو الذي رجحه جماعة من المتقدمين، وجزموا بكون معمر قد أخطأ فيه، فنقل الترمذي عن البخاري أنه قال: «حديث معمر خطأ» وأقره الترمذي. وكذا جزم بهذا أبو حاتم الرازي وقال: «المعروف في هذا رواية أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن عبد الرحمن، ولأبي الرداد فيه قصة: وهي «اشتكى أبو الرداد الليثي فعاده عبد الرحمن بن عوف فقال: خيرهم وأوصلهم . . .» فساق الحديث». نقله عنه الحافظ في «الإصابة» [١٣٧/٧]، وفي «التهذيب» [٢٣٤/٣]، وكذا قاله ابن حبان في «الثقات» [٢٤٢/٤]، بعد أن رواه من طريق معمر قال: «ما أحسب معمرأ حفظه، روى أصحاب الزهري هذا الخبر عن أبي سلمة عن عبد الرحمن . . .»، وقال البزار: «والصواب ما رواه ابن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة . . .».

قلت: لكن معمرأ لم ينفرد بروايته على هذا الوجه، بل تابعه عليه الذين مضوا أنفاً. وذهب آخرون إلى ترجيح الوجه الثاني، فقال الدارقطني في «علله» [٢٦٤/٤]، بعد أن ذكر أوجه الاختلاف في سنده: «والصواب حديث محمد بن أبي عتيق ومن تابعه». وقبله قال ابن المديني عن هذا الوجه: «وهو عندي الصواب» كما في «العلل» [ص ٥٧٦/ طبعة ابن الجوزي]، وكذا صوّبه الحافظ في «التهذيب» [٢٣٤/٣]، قائلاً: «وهو الصواب»، وانتصر له الإمام في «الصحيحة» [٣٦٠/٢]، فقال يرد على البخاري في تخطئته معمرأ في سنده: «الحديث صحيح عندي - يعني صحيح إلى الزهري - ولم يخطئ فيه معمر، بل إن سفيان - يعني: ابن عيينة - هو الذي قصر في إسناده فصيروه منقطعاً، والدليل على ذلك أن معمرأ قد توبع عليه». قلت: ثم ذكر من تابع معمرأ على الوجه الثاني، لكن يردُّ على الإمام أن ابن عيينة قد توبع عليه أيضاً، فأيش يكون جوابه!؟

ثم احتدأ الإمام جداً في المناقشة، فقال بعد أن ذكر متابعة شعيب وابن أبي عتيق لمعمر: «قلت: فهذا متابعان قويان لمعمر، يشهدان لحديثه بالصحة، فكيف يصح الحكم عليه بالخطأ ولو من إمام المحدثين!؟».

= قلتُ: يعني به البخارى، ويقال له هو الآخر: «وأيضاً: فهذا يونس الأيلى وسفيان بن حسين وسليمان بن كثير وغيرهم من أصحاب الزهري كلهم روه عنه مثل رواية ابن عيينة على الوجه الأول، فكيف يصح الحكم عليه بالخطأ ولو من الإمام الألباني؟!».

والأشبه عندى: أن الوجهين كلاهما محفوظان عن الزهري إن شاء الله، فيبدو أن أبا سلمة بن عبد الرحمن قد سمعه من أبي الرداد عن عبد الرحمن بن عوف، ثم صار أبو سلمة بعد ذلك يرويه عن أبيه ولا يذكر فيه «أبا الرداد»، والحديث لا يثبت من الوجهين جميعاً، أما الوجه الأول: فهو معلول بالانقطاع بين أبي سلمة وأبيه عبد الرحمن بن عوف، كما مضى بيان ذلك.

وأما الوجه الثانى: فهو معلول بجهالة حال: «أبي الرداد الليثى»، فقد انفرد عنه أبو سلمة ابن عبد الرحمن بالرواية، كما جزم بذلك مسلم فى «المنفردات والوحدان» [ص ٩٦]، وأورده الذهبى فى «الميزان» وقال: «ما حدث عنه سوى أبى سلمة، فحدثه عن عبد الرحمن والده فى صلة الرحم». وذكره ابن حبان فى «الثقات»، وكذا أورده العجلى فى «تاريخه» [٢ / ٤٢٢]، فقال: «أبو مالك الليثى مدنى تابعى ثقة».

وقد مضى أن أبا الرداد يقال له أيضاً: «أبو مالك» كناه بذلك الإمام أحمد وابن المدينى، ونصاً على أن اسمه: «رداد»، فهو: «رداد أبو مالك وأبو الرداد الليثى». وربما يكون الذى وثقه العجلى شيخاً آخرأ، هذا محتمل.

وقد نقل الطبرى فى «تهذيب الآثار/ الجزء المفقود» [ص ١٢٣ / طبعة دار المأمون] عن جماعة أنهم أعلوا هذا الحديث بعلل، منها جهالة أبى الرداد هذا، فقالوا: «لا يعرف أبو الرداد فى حملة العلم، ولا تثبت بمجهول حجة»، وقد قال عنه الحافظ فى «التقريب»: «مقبول» يعنى عند المتابعة، وإلا فهو ليّن الحديث، وقد أورده ابن منده فى «معرفة الصحابة» [٢ / ٨٦٢]، وقال: «أدرك النبى ﷺ»، وساق له هذا الحديث، وتابعه أبو نعيم فى «المعرفة»، وقبلهما أورده أبو أحمد الحاكم فى «الأسامى والكنى» [ق ١٥٧ / ب / مخطوط]، فقال: «أبو الرداد الليثى من بنى الليث كان يسكن المدينة، له صحبة من النبى ﷺ، كناه محمد بن عمر الواقدى»، ثم ساق له هذا الحديث، وليس فى الحديث ما يدل على صحبته أصلاً.

ثم يجىء محمد بن أبى حفصة ويرفع عصا الشقاق، ولا يرضى إلا بمخالفة الكلّ، فيرويه عن =

= الزهرى فيقول: عن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف به . . . ، هكذا أخرجه البزار [رقم ٨٩١]، من طريق روح بن عباد قال: نا محمد بن أبى حفصة به . . . قلت: وابن أبى حفصة يأتي عن الزهرى بالأعاجيب، ومثله إذا خالف معمرأ ومن تابعه فضلاً عن ابن عيينة ومن تابعه، فيحق أنذاك للنسائي أن يقول عنه: «ضعيف» ولم تكن رغبة القطان عنه إلا لهذه المناكير التي كان يأتي بها عن الثقات، ومن يشفع له في تلك الورطة؟! فإن قيل: قد تابعه بحر بن كنيذ السقاء على هذا اللون عن الزهرى، كما ذكره الدارقطنى في «العلل» [٤/ ٢٦٤].

فالجواب: أن بحراً هذا قد غرق في بحار أخطائه، وسقط في أمواج أوهامه واضطرابه، وقد تركه النقاد وتناوله شديداً، وهو من رجال ابن ماجه وحده.

● وقد توبع عليه الزهرى على الوجه الأول عن أبى سلمة عن أبيه به نحوه . . . تابعه:

١- محمد بن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة: أن أباه عاد أباً الرداد فقال له أبو الرداد: ما أحد من قومك أوصل لى منك. فقال عبد الرحمن: «سمعت رسول الله يحكى عن ربه جل وعز قال: أنا الرحمن وهى الرحم اشتقت لها من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته» أخرجه أبو العباس البرتى [رقم ١٥]، وابن ناصر الدين الدمشقى فى «مجالس فى التفسير» [ص ١٤٦-١٤٧ / طبعة دار القبلة]، من طريقين عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو به . . .

قلت: قد اختلف فى سنده على محمد بن عمرو على ألوان، فرواه عنه حماد بن سلمة على الوجه الماضى، وخالفه إسماعيل بن جعفر، فرواه عن محمد بن عمرو فقال: عن أبى سلمة قال: قال الله: «أنا الرحمن، وهى الرحم، اشتقت لها من اسمى فمن يصلها أصله، ومن يقطعها أقطعه فأبته» هكذا مرسلأ، أخرجه إسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٢٠٨] حدثنا محمد بن عمرو به . . .

قلت: وخالفهما جماعة آخرون، كلهم رووه عن محمد بن عمرو فسلكوا فيه الجادة، فقالوا: عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل: «أنا الرحمن وهى الرحم شقت لها من اسمى من يصلها أصله ومن يقطعها أقطعه فأبته» فنقلوه إلى «مسند أبى هريرة»، هكذا أخرجه أحمد [٢/ ٤٩٨]، وهناد فى «الزهد» [رقم ٩٩٨]، =

= ووكيع في «الزهد» [رقم ٩٩٨]، وأبو زرعة الدمشقي في «الفوائد المعللة» [رقم ٢٣٦]، والطبري في «تهذيب الآثار/ الجزء المفقود» [ص ١٢٥ / طبعة دار المأمون]، والبزار [١٤ / رقم ٧٩٢٥]، والخرائطي في «مساوي الأخلاق» [رقم ٢٨٠]، والحاكم [٤ / ١٧٣]، والمؤلف [رقم ٥٩٥٣]، وأبو إسحاق العسكري في «الجزء الثاني من مسند أبي هريرة» [رقم ١٧ / طبعة دار البشائر]، وغيرهم من طرق عن محمد بن عمرو به . . .

قال الحاكم: « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » .

قلت: محمد بن عمرو وإنما أخرج له مسلم في «المتابعات» كما جزم بع بعض النقاد، فليس الحديث على شرطه، ثم إن إسناده معلول جداً من هذا الوجه، فقال ابن المديني في «العلل» [ص ٥٧٦ / طبعة ابن الجوزي]: « حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: « إن الرحم شجنة من الرحمن» رواه محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وهو عندي خطأ لا شك فيه؛ لأن الزهري . رواه عن أبي سلمة، عن أبي رداد الليثي، عن عبد الرحمن بن عوف، وهو عندي الصواب» .

قلت: وكذا رجح الدارقطني رواية الزهري في «علله» [٤ / ٢٦٤]، ولا ريب في هذا عند الناقد البصير، ومحمد بن عمرو بن علقمة لا يلحق الزهري في شيء أصلاً، وقد كان يهيم في حديث أبي سلمة خاصة، فقال ابن معين: « ما زال الناس يتقون حديثه، قيل له: وما علة ذلك؟ قال: كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة، عن أبي هريرة» نقله عنه الحافظ في «التهذيب» .

ويبدو أنه اضطرب في روايته، والوجه الأول عنه هو الصواب، لمتابعة الزهري له عليه .

نعم: قد تويج محمد بن عمرو عليه عن أبي سلمة عن أبي هريرة، تابعه: يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « قال الله: أنا الرحمن وأنا خلقت الرحم واشتقت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته» أخرجه الخطيب في «تاريخه» [٥ / ٤٢٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥ / ٤٠٦ - ٤٠٧]، من طريقين عن الوليد بن مسلم - قال: حدثنا الأوزاعي عن يحيى به . . .

قلت: وهذا إسناد ظاهره الصحة، لولا أنه معلول، فقد اختلف في سنده على الأوزاعي على ألوان، فرواه عنه الوليد بن مسلم كما مضى، وخالفه شعيب بن إسحاق وابن أبي العشرين، =

= فروياه عن الأوزاعي فقالوا: «عن يحيى عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ قال: حدثني فلان عن عبد الرحمن بن عوف . . .» هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٢٩٥ / ٤]، وخالفهم الوليد بن مزيد ويحيى بن حمزة، فروياه عن الأوزاعي فقالوا: «عن يحيى عن عبد الله بن محمد قال: مرض عبد الرحمن فعاده قريب له . . .»، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل».

ثم جاء محمد بن يوسف الفريابي وخالف الجميع، ورواه عن الأوزاعي فقال: «عن يحيى جاء رجل إلى عبد الرحمن»، فأرسل الحديث، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» أيضًا.

قلت: وخولف فيه الأوزاعي، خالفه عكرمة بن عمار، فرواه عن يحيى بن أبي كثير فقال: حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: جَاءَ نَسِيبُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ فَقَالَ لَهُ: أَفَلَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: وَصَلَّتْكَ رَحْمٌ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ: أَنَا الرَّحْمَنُ، شَقَقْتُ الرَّحِمَ مِنْ اسْمِي، فَمَنْ يَصِلْهَا وَصَلَّتْهُ، وَمَنْ يَقْطَعُهَا أَقْطَعْتُهُ، أَوْ قَالَ: وَمَنْ يَبْتَهَا أَبْتَهَتْهُ» هكذا أخرجه الشاشي في «مسنده» [٢٤٠ / ١]، من طريق سليمان بن مَعْبُدٍ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا عَكْرَمَةُ بِهِ . . .

قلت: ثم جاء هشام الدستوائي ورواه عن يحيى فقال: عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ أن أباه حدثه أنه دخل على عبد الرحمن بن عوف وهو مريض فقال له عبد الرحمن: وصلتك رحم، إن النبي ﷺ قال: «قال الله: أنا الرحمن وخلقتم الرحم وشققت لها من اسمي فمن يصلها أصله ومن يقطعها أقطعها أو قال من يبتها أبتها» هكذا أخرجه أحمد [١٩١ / ١] - واللفظ له - والحاكم [٤ / ١٧٣]، وأبو العباس البرقي في «مسند ابن عوف» [رقم ٣٨]، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» [رقم ٢٠٥]، والشاشي في «مسنده» [١ / رقم ٢٥٢]، والمؤلف في الآتي [برقم ٨٤١]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٣ / ٩٤ - ٩٥]، والخرائطي في «مساوي الأخلاق» [رقم ٢٦٣]، وغيرهم، من طرق عن يزيد بن هارون عن هشام الدستوائي به . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف. رجاله كلهم ثقات سوى عبد الله بن قارظ والد إبراهيم، فهو شيخ خفي الحال، لم نثر له على ترجمة بعد البحث، فهو آفة هذا الطريق.

ثم جاء شيبان النحوي ورواه عن يحيى فقال: أخبرني إبراهيم بن عبد الله بن قارظ الزهري: أن رجلاً أخبره عن عبد الرحمن بن عوف: سمع النبي ﷺ: «قال الله عز وجل: أنا الرحمن وأنا خلقت الرحم» هكذا أخرجه البخاري في «تاريخه» [١ / ٣١٢]، من طريق سعيد بن حفص عن

٨٤١- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشامٌ الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، أن أباه حدثه، أنه دخل على عبد الرحمن بن عوف يعوده، فقال له عبد الرحمن: وصلتك رحم! سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «قَالَ اللَّهُ: أَنَا الرَّحْمَنُ وَهِيَ الرَّحْمُ، شَقَقْتُ لَهَا مِنْ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتَهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتَهُ، أَوْ قَالَ: بَتَّهَا أُبْتُهُ».

= قلتُ: وقد تويع شيبان على هذا الوجه، تابعه: أبان بن يزيد العطار، كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٢٩٥ / ٤]، وأخرجه أبو العباس البرتي في «مسند ابن عوف» [رقم ٣٧]، حدثنا أبو سلمة قال حدثنا أبان قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ [أن أباه أخيره] أنه دخل على عبد الرحمن يعوده . . .

قلتُ: وقد سقط والد إبراهيم من سنده عند البرتي، ولا بد منه؛ لأن إبراهيم لا يروى عن ابن عوف إلا بواسطة. وهذا الوجه الأخير عن ابن أبي كثير هو الذي أشار الدارقطني إلى ترجيحه في «العلل» فقال: «وقد اختلف أصحاب يحيى عليه فيه، وأحسنهم قولاً عنه: ما قاله شيبان وأبان»، وتعقبه الضياء المقدسي، فقال في «المختارة»: «قلت والله أعلم: لو أن الدارقطني قال: وأحسنهم قولاً هشام؛ كان أولى؛ لأن شيبان وأبان في روايتهما لم يبين لهما إبراهيم من هو المخبر له، وفي رواية هشام أنه بين له أن المخبر له أبوه والله أعلم».

قلتُ: وهذا هو الظاهر عندي أيضاً، فقد جوده هشام وأقام إسناده، وقد كان الإمام أحمد يقدم هشام الدستوائي على جميع أصحاب يحيى بن أبي كثير. وتابعه على ذلك غير واحد من حذاق النقاد، فراجع: «شرح علل الترمذي / لابن رجب» [٢/ ١٢٢، ١٢٣].

وللحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة، وسيأتي منها حديث عامر بن ربيعة [برقم ٧١٩٨].

ومنها: حديث أبي هريرة عند البخاري [رقم ٥٦٤٢] من طريق عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة - رضی الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «إن الرحم شجنة من الرحمن فقال الله: من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته». وله طرق أخرى عن أبي هريرة، وفي الباب عن عائشة وعبد الله بن عمرو وابن عباس وغيرهم.

٨٤١- صحيح لغيره: انظر قبله .

٨٤٢- حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا شريك، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، قال: رأيت عبد الرحمن بن عوف يطوف بالبيت وهو يحدو، عليه خفان، فقال له عمر: ما أدري أيهما أعجب: حداؤك حول البيت، أو طوافك في خفيك؟! قال: قد فعلت هذا على عهد من هو خير منك، رسول الله ﷺ، فلم يعب ذلك عليّ.

٨٤٣- حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا شريك، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله ابن عامر بن ربيعة، أن عمر بن الخطاب مر على عبد الرحمن بن عوف يطوف بالبيت وهو يحدو وعليه خفان، فقال: والله ما أدري أطوافك في خفيك أعجب، أم حداؤك حول البيت؟! قال: قد فعلت ذلك على عهد من هو خير منك، رسول الله ﷺ.

٨٤٤- حدثنا وهب بن بقية الواسطي، حدثنا خالد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «شَهِدْتُ وَأَنَا غُلَامٌ حَلْفًا مَعَ عُمُومَتِي الْمُطَيَّبِينَ، فَمَا أَحِبُّ أَنْ لِي حُمْرَ النَّعَمِ وَأَنْتِي أَنْكُثُهُ».

٨٤٢- ضعيف جداً: أخرجه أحمد [١/ ١٩٢]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٣/ ١٣١]- [١٣٢]، والطحاوي في «شرح المشكل» [١٤/ ٤٣، ٤٤]، وأبو العباس البرتي في «مسند عبد الرحمن بن عوف» [رقم ٥]، من طريق شريك القاضي عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله ابن عامر بن ربيعة به نحوه . . .

قلت: وهذا إسناد تالف، وشريك القاضي فقيه مشهور محدث جليل، لكنه كان ضعيف الحفظ، محل الضبط، وعاصم بن عبيد الله: هو العمري الذي ضعفه النقاد بخط عريض، وله مناكير لا تُطاق، وقد تركه الدارقطني وغيره. وبه أعلى الهيثمي في «المجمع» [٣/ ٥٤٦]، والبوصيري في «إتحاف الخيرة» [٣/ ٢٠٢]، وسكتا عن شريك القاضي.

٨٤٣- ضعيف جداً: انظر قبله.

٨٤٤- حسن: أخرجه ابن عدي في «الكامل» [٤/ ٣٠١]، والضياء في «المختارة» [٣/ ١١٩]، من طريق وهب بن بقية عن خالد الطحان عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن عبد الرحمن بن عوف به . . .

= قلتُ: هكذا رواه المؤلف وعبدان الأهوازي عن وهب بن بقية، وخالفهما ابن أبي عاصم، فقال: قال بقية نا خالد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف به . . . ، فزاد فيه: «عن أبيه» بين محمد بن جبير وعبد الرحمن بن عوف، هكذا أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١ / رقم ٢٢٢]، وتابعه أبو العباس البرتي في «مسند عبد الرحمن بن عوف» [رقم ١٢]، حدثنا وهب بن بقية قال: حدثنا خالد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف به . . . قلتُ: وقد تويع خالد على هذا الوجه: تابعه:

١- بشر بن المفضل: عند أحمد [١ / ١٩٠]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٣ / ١١٥]، ومسددي في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٥ / ٤١٩]، والمؤلف [برقم ٨٤٥]، والبيهقي في «سننه» [رقم ١٢٨٥٦]، وابن عدى في «الكامل» [٤ / ٣٠١]، والطبري في «تفسيره» [٨ / رقم ٩٢٩٦ / طبعة الرسالة]، وأبو نعيم في «المعرفة» [١ / رقم ٤٩٩]، والبزار [رقم ١٠٠٠]، وأبو عمرو ابن السماك في الجزء الثاني من «أماليه» [رقم ٥٨ / مخطوط / بترقيمي]، والمزى في «التهذيب» [١ / ٣٥٣]، وغيرهم من طرق عن بشر به . . .

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، وَهَذَا الْإِسْنَادُ أَحْسَنُ إِسْنَادٍ يُرْوَى فِي ذَلِكَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَلَا رَوَى جَبِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ».

٢- وإسماعيل ابن عليّة: عند أحمد [١ / ١٩٣]، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٥ / ٥٠٩]، ومن طريقه ابن حبان [رقم ٤٣٧٣]، والحاكم [٢ / ٢٣٩]، والبخاري في «الأدب» [٥٦٧]، والطحاوي في «شرح المشكل» [١٥ / ٢١٣]، والمؤلف [رقم ٨٤٦]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١ / ٢٢١]، والضياء في «المختارة» [٣ / ١١٦]، وابن عدى في «الكامل» [٤ / ٣٠١]، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» [٢ / ٣٧-٣٨ / الطبعة العلمية]، والشاشي في «المسند» [١ / ٢٣٨]، وابن قانع في «معجم الصحابة» [٢ / ١٤٣-١٤٤]، وابن باكويه في «جزء من حديثه» [١٥ / مخطوط / بترقيمي]، والمزى في «التهذيب» [١ / ٣٥٣]، ورواه أحمد بن صالح المصري الحافظ عن ابن عليّة وبشر بن المفضل كلاهما عن =

٨٤٥- حدثنا العباس بن الوليد النرسى، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا عبد الرحمن ابن إسحاق، عن الزهرى، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «شَهِدْتُ غُلَامًا مَعَ عُمُومَتِي حَلْفَ الْمُطَيِّبِينَ، فَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي حُمْرَ النَّعَمِ وَأَنْى أَنْكُتُهُ».

٨٤٦- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن

= عبد الرحمن بن إسحاق بإسناده به . . . عند ابن عدى فى «الكامل» [١ / ١٨١]، ومن طريقه الخطيب فى «تاريخه» [٤ / ١٩٧]، والضياء فى «المختارة» [٣ / ١١٧- ١١٨]، وابن العديم فى «بغية الطلب» [٢ / ٧٩٨- ٧٩٩ / طبعة دار الفكر]، وغيرهم من طريق أبى القاسم البغوى عن أبى بكر ابن زنجويه عن أحمد بن صالح به فى سياق قصة.

٣ و٤- وخارجة بن مصعب وإبراهيم بن طهمان: كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٤ / ٢٦١]، كلهم روه عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن ابن عوف به . . .

قلت: وهذا إسناده حسن، وعبد الرحمن بن إسحاق: هو القرشى المدنى الشيخ الصدوق المتماسك. وباقى رجاله ثقات، وهذا الوجه هو المحفوظ عندى، والوجه الأول أراه وهماً من بعضهم، لكن يقول حسين الأسد فى تعليقه على «مسند المؤلف»: «هو من المزيد فى متصل الأسانيد، محمد بن جبير بن معظم سمع الحديث من أبيه، ثم سمعه من عبد الرحمن، وأداه من الطريقتين».

قلت: ما هذا منه بأول قارورة كُسرت، وكيف تصح تلك المجازفة ومحمد بن جبير لم يصح له سماع من ابن عوف أصلاً؟! فقد نقل الحافظ فى «التهذيب» [٩ / ٩٢]، عن الدارقطنى: أن حديثه عن عثمان مرسل، وعثمان قد توفى شهيداً سنة خمس وثلاثين، وعبد الرحمن قد توفى سنة ٣٣هـ، على أكثر الأقوال. فإذا ثبت أنه لم يسمع من عثمان؛ فعبد الرحمن بن عوف أولى منه بعدم السماع، لاسيما ولم يذكره أحد فى شيوخه، فانتبه.

وللحديث شاهد عن أبى هريرة: عند ابن حبان [٤٣٧٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٨٥٨]، وسنده جيد فى المتابعات، لكن اختلف فى إسناده، ورجَّح الدارقطنى إرساله فى «العلل» [٣٠٢ / ٩].

إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «شَهِدْتُ مَعَ عُمُومَتِي...»، فذكر نحوه .

٨٤٧- حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عثمان، عن ابن أبي سندر الأسلمي، عن مولى لعبد الرحمن بن عوف، قال: قال عبد الرحمن: كنت قائماً في رحبة المسجد، فرأيت رسول الله ﷺ خارجاً من الباب الذي يلي المقبرة، فلبثت شيئاً، ثم خرجت على إثره، فوجدته قد دخل حائطاً من الأسواف، فتوضأ رسول الله ﷺ ثم صلى ركعتين، فسجد سجدة فأطال السجود فيها، فلما تشهد رسول الله ﷺ تبادأت له، فقلت: بأبي أنت وأمي، سجدت سجدة أشفقت أن يكون الله قد توفاك من طولها؟ قال: «إِنَّ جِبْرِيلَ بَشَّرَنِي أَنَّ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ» .

٨٤٨- حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، حدثنا عبد الله بن نافع، عن هشام بن

٨٤٧- ضعيف: أخرجه البيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ١٥٥٥]، من طريق حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع حدثني ابن أبي سندر السلمي عن مولى عبد الرحمن ابن عوف عن عبد الرحمن به نحوه . . .

قال الهيثمي في «المجمع» [١٠ / ١٦٠ - ١٦١]، : «رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه؟» . قلت: يعني بذلك مولى عبد الرحمن بن عوف، فهو مجهول الحال والعين، وابن أبي سندر: هو الوليد بن سعيد الأسلمي، ذكره ابن حبان في «الثقات» [٥/ ٤٩٢]، على قاعدته في توثيق هذا الضرب من أعمار رجال الصدر الأول، ولم أجده عند غيره، وباقي رجاله ثقات . وللحديث: طرق أخرى عن عبد الرحمن بن عوف، ولا يثبت منها شيء، وسيأتي بعضها [برقم ٨٥٨، ٨٦٩]، وللمرفوع منه: شواهد لكن دون هذا اللفظ هنا .

٨٤٨- صحيح: علقه العقيلي في «الضعفاء» [٤/ ٤٠٢]، ووصله ابن خزيمة في «صحيحه» كما في «إتحاف المهرة» [١٠ / ٦٣٤]، والدارقطني في «الغرائب والأفراد/ أطرافه» [١/ ١٣٨/ الطبعة التدمرية]، والطبري في «تهذيب الآثار/ الجزء المفقود» [ص ٧٢-٧٣/ طبعة دار المأمون]، من طريق عبد الله بن نافع الصائغ عن هشام بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه عبد الرحمن به نحوه . . .

سعد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف، أن عمر بن الخطاب حين خرج إلى الشام فسمع بالطاعون، فتكركر عن ذلك، فقال له عبد الرحمن: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ قَدْ وَقَعَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ وَأَنْتُمْ بِأَرْضٍ فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ»، فرجع عمر، عن حديث عبد الرحمن بن عوف .

قال الدارقطني: «غريب من حديث أبي سلمة عن أبيه، وغريب من حديث الزهري عنه، تفرد به عبد الله بن نافع الصائغ عن هشام بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة، وغيره يرويه عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف».

قلت: أبو سلمة لم يسمع من أبيه كما جزم أئمة الحديث، وعبد الله الصائغ: في حفظه شيء، وقد خولف في إسناده، خالفه سليمان بن بلال وابن وهب وحسن بن سوار وغيرهم، كلهم روه عن هشام بن سعد فقالوا: عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه به . . . . هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٢٥٦/٤]، وكلا الوجهين غير محفوظين .

١- ورواية ابن وهب: أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» [٣٠٤ / ٤]، والطبري في «تهذيب الآثار/ الجزء المفقود» [ص ٩٥ / طبعة دار المأمون] .

وتابعهم أيضاً: جعفر بن عون قال: أخبرنا هشام بن سعد عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف عن أبيه به نحوه في سياق أتم . . . أخرجه أبو العباس البرتي في «مسند ابن عوف» [رقم ٢٧]، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني قال: حدثنا جعفر بن عون به . . .

قلت: ويبدو لي أن هشام بن سعد لم يكن يضبطه، وقد تكلم جماعة في حفظه، وقد رأيت الحافظ قد ذكر حديثه هذا في «الفتح» [١٠ / ١٨٤]، ثم قال: «وهشام صدوق سيء الحفظ، وقد اضطرب فيه» وهو كما قال. وقد اختلف في إسناده على الزهري على ألوان كثيرة، ذكرها الدارقطني في «علله» [٤ / ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦]، ثم قال: «وأصحها حديث الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف» .

قلت: وهذا الوجه هو الذي رجحه العقيلي في «الضعفاء» [٤ / ٤٠٢]، وقد مضى هذا الوجه [برقم ٨٣٧]، وقد رجح العقيلي وجهاً آخر عن الزهري، ثم ضعّف سائر الوجوه الأخرى، فقال: «والصحيح: حديث مالك ومعمّر وإبراهيم بن سعد عن الزهري =

٨٤٩- حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامى، ومعلّى بن مهدى، قالوا: حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبى سلمة، عن أبىه قال: حدثنى قاضى أهل فلسطين، قال: سمعت عبد الرحمن بن عوف، يقول: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ وَالَّذِى نَفْسٌ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ إِنْ كُنْتُ لِحَالِفًا عَلَيْهِنَّ: لَا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ فَتَصَدَّقُوا، وَلَا يَعْفُو رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ يُرِيدُ بِهَا وَجَهَ اللَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَفْتَحُ رَجُلٌ عَلَيَّ نَفْسَهُ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ».

= عن عبد الحميد بن عبدالرحمن . . . وحديث سالم وعبد الله بن عامر . . . جميعاً صحيحان، وسائر ذلك أو هام وغلط» والأشبه ما قاله العقيلي .

٨٤٩- ضعيف: بهذا التمام فى أوله: أخرجه أحمد [١٩٣/١]، وعبد بن حميد فى «مسند/المنتخب» [رقم ١٥٩]، ومن طريقه عمر بن أحمد الشماع فى «الأول من ثبته» [رقم ٢٢٣ مخطوط/ بترقيمى]، ومسدد فى «مسنده» وابن أبى شيبه فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٧/٣]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [١/١٩/ مسند عمر]، والبخارى [رقم ١٠٣٣]، والحسين بن حرب فى «البر والصلة» [رقم ٣٠٠]، وأبو العباس البرتى فى «مسند ابن عوف» [رقم ٤١]، وأبو طاهر المخلص فى الجزء الثالث من «الفوائد المنتقاة الغرائب عن الشيوخ العوالى/ انتقاء أبى الفتح ابن أبى الفوارس» [رقم ٣٧/ مخطوط/ بترقيمى]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ ٨١٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٨/ ٣٦٦-٣٦٧]، وغيرهم، من طرق عن أبى عوانة عن عمر بن أبى سلمة عن أبىه أبى سلمة عن قاص أهل فلسطين عن عبدالرحمن ابن عوف به . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وقاص أهل فلسطين لا يدري أحد من يكون؟، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ١٠٥]، والبوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٧/٣]. وعمر بن أبى سلمة: شيخ مختلف فيه، وقد خولف فى إسناده، خالفه يونس بن خباب، فرواه عن أبى سلمة عن أبىه به نحوه . . . وأسقط من الوساطة بين أبى سلمة وأبيه، هكذا أخرجه البخارى [رقم ٩٢٩]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ ٨١٩]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ١٣١]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [١/ ١٨/ مسند عمر]- وعنده مختصراً- والدارقطنى فى «الغرائب والأفراد/ أطرافه» [١/ ١٣٧/ الطبعة التدمرية]، والذهبي فى «معجم شيوخه» [١/ ١٥٩/ طبعة مكتبة الصديق]، من طريق عمرو بن مجمع عن يونس به . . .

= قال البزار: « وَحَدِيثُ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَاصِّ فَلَسْطِينِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَصْحَ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ ». وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: « تَفَرَّدَ بِهِ يُونُسُ بْنُ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ، وَتَفَرَّدَ بِهِ عَمْرُو بْنُ مُجَمِّعٍ عَنْهُ ». وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: « هَذَا حَدِيثٌ حَسَنُ الْمَتْنِ، وَاهِي الْإِسْنَادِ مِنْ جِهَةِ عَمْرُو وَيُونُسَ ».

قلتُ: ويونس ساقط الحديث على التحقيق، لم يكن يساوى فلساً ولا نصف فلس، مع سقوطه في الرواية، فقد كان ساقط الديانة أيضاً، فقال أبو داود: « يونس بن خباب شتام لأصحاب رسول الله ﷺ »، وقال أبو أحمد الحاكم: « تركه يحيى و عبد الرحمن، وأحسنا في ذلك؛ لأنه كان يشتم عثمان، و من سب أحداً من الصحابة فهو أهل أن لا يروى عنه » وقد ورد بإسناد صحيح عن هذا التذلل أنه قال: « عثمان بن عفان قتل ابنتي النبي ﷺ »، كذا يقول هذا الراضى الخبيث المجنون! والراوى عنه: « عمرو بن مجمع » ضعفه الدارقطنى وغيره، وساق ابن عدى هذا الحديث فى ترجمته من «الكامل».

ثم جاء الكذاب المجرم: زكريا بن دويد بن محمد بن الأشعث الكندى وروى هذا الحديث عن الثورى عن منصور بن المعتمر عن يونس بن خباب فقال: عن أبى سلمة عن أم سلمة به نحوه... وجعله من «مسند أم سلمة»، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ٢٢٧٠]، وفى «الصغير» [١/ ١٤٢]، ومن طريقه القضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ٨١٧]، حدثنا أحمد بن إسحاق الدميرى بمصر بقرية دميرة: حدثنا زكريا بن دويد به... قال الطبرانى: « لم يروه عن الثورى إلا القاسم بن يزيد الجرمى وزكريا بن دويد الأشعثى، وهو ضعيف جداً، أقول: بل كان يضع الحديث ».

قلتُ: وزكريا كذاب مشهور، وترجمته فى «اللسان» [٢/ ٤٧٩]، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه جماعة عن الثورى، منهم:

١- محمد بن عمارة القرشى: عند الخرائطى فى «مكارم الأخلاق» [رقم ٣٤٣]، ومن طريقه القضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ٧٨٣]، وأبى الحسين ابن سمعون فى «أماليه» [رقم/ ٨٨]، ومن طريقه قاضى المارستان فى «مشيخته» [٢/ ٧٧٣/ طبعة عالم الفوائد]، والدارقطنى فى «العلل» [١٥/ ٢١٢]، من طريق على بن حرب عن محمد بن عمارة به نحوه... باختصار.

قال على بن حرب عقب روايته عند ابن سمعون: « من روى هذا عنى عن قاسم الجرمى فقد كذب على »، قال الدارقطنى فى «العلل»: « حَدَّثَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، عَنْهُ - يعنى عن محمد =

= ابن عمارة - وكان حَدَّثَ به عليُّ بن حرب مرَّةً من حفظه عن القاسم الجرمي، عن الثوري، وحمله عنه جماعةً هكذا، ثم تراجع عنه، وحَدَّثَ عن مُحَمَّدِ بنِ عَمَارَةَ الْقَرَشِيِّ، عن الثوري. قلتُ: ورواية القاسم الجرمي هي الآتية:

٢- والقاسم بن يزيد الجرمي: عند الدارقطني في «الغرائب والأفراد/ أطرافه» [٢/ ٤١٠/ الطبعة التدمرية]، من طريق علي بن حرب عن القاسم به . . .

قال الدارقطني: «تفرد به علي بن حرب عن القاسم الجرمي عن الثوري، وحدث به علي بن حرب أيضاً عن محمد بن عمارة القرشي عن الثوري مثله، وتفرد به أيضاً عنه».

قلتُ: وخالفهم جميعاً وكيع بن الجراح، فرواه عن الثوري فقال: عن منصور عن يونس بن خباب عن أبي سلمة به . . . مرسلاً، هكذا ذكره الدارقطني في «الغرائب والأفراد/ أطرافه» [٢/ ٤١٠]، وأشار إليه في «العلل» أيضاً، وقد تويع وكيع على هذا الوجه المرسل عن الثوري، تابعه أبو نعيم الملائي عند ابن عمشليق في «جزئته» [رقم ١٧] من طريق أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين به . . .

قلتُ: وهذا هو المحفوظ بلا ريب عن الثوري، وبه جزم الدارقطني في «العلل» [١٥/ ٢١٢]، فقال: «والمُرْسَلُ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ». وهو مرسل غير ثابت، لكون يونس بن خباب لا يزال رابضاً في سنده.

وللحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة. أقربها إلى سياقه هنا: حديث أبي كبشة الأثمري: عند الترمذي [رقم ٢٣٢٥]، وأحمد [٤/ ٢٣١]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/ رقم ٨٥٥]، وجماعة. وفي سنده يونس بن خباب أيضاً، كأنه حلف ألا يغادر متن الحديث، وأخشى أن هذا أيضاً من قبيل الاختلاف عليه في سنده، والحديث: صحيح دون قوله في أوله: «ثلاث والذي نفس محمد بيده إن كنت لخالفاً عليهن» ولباقي فقراته شواهد ثابتة:

١- فيشهد لجملة: «لا ينقص مال من صدقة» وجملة: «ولا يعفو رجل عن مظلمة يريد بها وجه الله إلا زاده الله بها عزاً» شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم [رقم ٢٥٨٨]، والترمذي [رقم ٢٠٢٩]، وجماعة. وسيأتي [برقم ٦٤٥٨].

٢- ويشهد لجملة: «ولا يفتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر» حديث أبي هريرة أيضاً الآتي [برقم ٦٦٩١]. والله المستعان.

۸۴۹م- حدثنا زهير بن حرب، حدثنا هشام بن عبد الملك، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن قاضي أهل فلسطين، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر نحوه.

۸۵۰- حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصرى، حدثنا عثمان بن عفان الغطفانى، حدثنا الزبير بن خربوذ، عن شيخ من أهل المدينة، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: عممني رسول الله ﷺ، فأرسلها بين يدي ومن خلفي.

۸۴۹م- ضعيف: انظر قبله.

۸۵۰- ضعيف: أخرجه أبو داود [٤٠٧٩] ومن طريقه البيهقي في «الشعب» [٥ / رقم ٦٢٥٣]، وفي «الآداب» [رقم / ٥١٤ / طبعة مؤسسة الكتب الثقافية]، والمزى في «التهذيب» [٤٠ / ١١]، وابن عدى في «الكامل» [١٧٢ / ٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤ / ١٩١ - ١٩٢]، وغيرهم، من طرق عن محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة عن عثمان بن عثمان الغطفانى عن ابن خربوذ [وتحرف عند ابن عساكر إلى «جرمود»] عن شيخ من أهل المدينة عن ابن عوف به . . . قلت: وهذا إسناد ضعيف، وابن خربوذ شيخ مجهول غائب، قال عنه الذهبي في «الميزان»: «لا يعرف»، ثم ساق له هذا الحديث، وقبله قال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» [١ / ٤٦٦]: «سليمان هذا لا يعرف البتة»، وقال الحافظ في «التقريب»: «مجهول»، والرواية عنه: «عثمان ابن عثمان الغطفانى» شيخ مختلف لافيه، وقد ساق له ابن عدى هذا الحديث في ترجمته من «الكامل»، وفي الإسناد أيضاً: جهالة ذلك الشيخ المدنى راويه عن ابن عوف، فمن يكون؟ والحديث ضعّفه صاحب «عون المعبود» [١١ / ٨٩].

وقد اختلف على ابن أبي سمينة في تسمية ابن خربوذ، فرواه عنه المؤلف، ومن طريقه ابن عدى وابن عساكر والمزى فقال: «عن الزبير بن خربوذ»، وخالفه أبو داود، فرواه - ومن طريقه رواه البيهقي - عن ابن أبي سمينة فقال: «عن سليمان بن خربوذ»، وقد صوّب المزى قول أبي داود، فأورد الحديث من طريق المؤلف في «تهذيبه» ثم قال: «هكذا وقع في هذه الرواية، وهو وهم، والصواب: «سليمان بن خربوذ» كما قال أبو داود».

قلت: ولعل عثمان الغطفانى كان يضطرب في تسمية شيخه، وقد رأيت الذهبي ترجم أيضاً لـ «الزبير بن خربوذ» في «الميزان» [٢ / ٦٧]، فقال: «حدث عنه عثمان الغطفانى، قال الأزدي: ضعيف مجهول».

٨٥١- حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا عبد الملك بن زيد بن سعيد بن نفيل، عن مصعب بن مصعب، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «تُرْفَعُ زِينَةُ الدُّنْيَا سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةً».

٨٥١- منكر: أخرجه البزار [رقم ١٠٢٧]، وابن أبي عاصم في «الزهد» [رقم ١٩٨]، وابن عدى في «الكامل» [٣٠٨/٥]، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني في عدة مجالس من «أماليه» [رقم ٢٩٠/مخطوط/بترقيمي]، وأبو محمد ابن صاعد في مجلسين من «أماليه» [رقم ١٨/مخطوط/بترقيمي]، وعنه أبو طاهر المخلص في «فوائده» كما في «اللآلئ المصنوعة» [٢/٣٢٥]، وأبو علي الحسن بن منير التنوخي في «حديثه عن حاجب بن أركين الفرغاني عن شيوخه» [رقم ٣٥/مخطوط/بترقيمي]، والمزى في «التهذيب» [٣٠٩/١٨]، والدارقطني في «الغرائب والأفراد/أطرافه» [١/١٣٧/الطبعة التدمرية]، وغيرهم، من طرق عن ابن أبي فديك عن عبد الملك بن زيد بن سعيد عن مصعب بن مصعب عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبيه به . . .

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى إِلَّا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقًا إِلَّا هَذَا الطَّرِيقَ»، وقال الدارقطني: «تفرد به مصعب بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن الزهري، وتفرد به محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن عبد الملك بن زيد عنه»، وقبله قال الإمام أحمد: «هذا منكر جداً، كان ابن أبي فديك لا يُيَالَى عمن روى»، نقله عنه الخلال في «علله/منتخب ابن قدامة» [ص ٢٩١/طبعة مكتبة التوعية].

قلت: وإسناده منكر مثل متنه، عبد الملك بن زيد وثقه ابن معين ومشاه النسائي، لكنه ضعفه علي بن الجنيد الإمام. وذكره ابن عدى في «الكامل» وأورد له هذا الحديث مع آخر في ترجمته ثم قال: «وهذان الحديثان منكران بهذا الإسناد، لم يروهما غير عبد الملك بن زيد».

ومصعب بن مصعب: ضعفه ابن الجنيد أيضاً، وثقه غيره. راجع: ترجمته من «اللسان» [٤٥/٦].

وبمصعب وحده: أعله الهيثمي في «المجمع» [٥٠٩/٧]، فقال: «رواه أبو يعلى والبزار وفيه مصعب بن مصعب وهو ضعيف»، والحديث: ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» [٣٥١/٩]، وقال: «قلت: وهذا حديث غريب منكر». وقال الدارقطني في «العلل» [٢٥١/٩]: =

٨٥٢- حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا يوسف بن يزيد ، حدثنا إبراهيم بن عمر بن أبان ، عن ابن شهاب ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عوف ، أنه شهد ذلك حين أعطى عثمان بن عفان رسول الله ﷺ ما جهز به جيش العسرة ، وجاء بسبع مئة أوقية ذهب .

= «ليس بمحفوظ عن الزهري .» وأورده الشوكاني في «الفوائد المجموعة» [ص / ٥١٠] ، وقال :  
«موضوع» .

قلتُ : وقد سرقه بركة بن محمد الحلبي من مصعب بن مصعب ، ورواه عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري به . . . ، أخرجه ابن عدى في «الكامل» [٤٨ / ٢] ، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» [١٩٣ / ٣] ، والرافقي في «جزئه» كما في «اللسان» [٨ / ٢] ، من طريقين عن بركة بن محمد الحلبي ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه به . . .

قال ابن الجوزي : «وهذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ ، قال الدارقطني : بركة الحلبي كان كذاباً» .

قلتُ : كان بركة شيخاً دجالاً ما فيه بركة ، وقد كان أبو الحسين السمناني يسميه : «نقمة» ، وقد كان هذا النقمة يتلون في إسناده تلون الحية الرقطاء ، فتارة يجعل الأوزاعي يروي عن الزهري كما مضى ، وتارة يجعل شيخ الأوزاعي : «يحيى بن أبي كثير» بدلاً من «الزهري» ، كما أخرجه الحاكم الكبير في «فوائده» كما في «اللسان» [٨ / ٢] ، وتارة يجعله غير ذلك ، فأيش يجديه هذا اللّف والدوران؟ ، وهو المفضوح أبداً وإن أتى له بألف طريق .

ورواه بعض الهلكى عن مالك عن الزهري بإسناده به . . . ، وهذا باطل على مالك ، راجع «علل الدارقطني» [٢٥٠ / ٩] ، و«اللسان» [٤٧ / ٣] .

٨٥٢- ضعيف: بهذا التمام: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٤ / رقم ٤٢٧٦] ، وابن عدى في «الكامل» [٢٦٤ / ١] ، وابن عساكر في «تاريخه» [٦٩ / ٣٩] ، والذهبي في «التذكرة» [٧٠٧ / ٢] وغيرهم من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي عن يوسف بن يزيد عن إبراهيم بن عمر بن أبان عن ابن شهاب عن أبيه عن ابن عوف به . . .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا إبراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان ، ولا رواه عن إبراهيم إلا أبو معشر تفرد به المقدمي » ، وقال الذهبي : « هذا حديث غريب ، وإبراهيم ضعيف ، فإن صح هذا : فهذا المقدار عشرون ألف دينار » .

٨٥٣- حدثنا الحسن بن إسماعيل أبو سعيد البصرى، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن عبد الرحمن بن عوف، أن رسول الله ﷺ لما انتهى إلى عبد الرحمن، بن عوف وهو يصلى بالناس أراد عبد الرحمن أن يتأخر، فأوماً إليه النبي ﷺ: أن مكانك، فصلى، وصلى رسول الله بصلاة عبد الرحمن.

٨٥٤- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا بكر بن عبد الرحمن، عن عيسى بن

= قلت: هذا إسناده تالف، يوسف بن يزيد: هو أبو معشر البراء العطار، ضعفه ابن معين وأبو دار- وأبو حاتم ووثقه غيرهم، وإبراهيم بن عمر: ضعفه النقاد لما كان يأتي به من تلك المناكير، حتى تركه أبو زرعة وغيره، راجع «اللسان» [٣٠٨/١].

وبه وحده أعله الهيثمى فى «المجمع» [٩٦ / ٩]، فقال: «رواه أبو يعلى، والطبرانى فى «الأوسط» وفيه إبراهيم بن عمر بن أبان وهو ضعيف»، وساق له ابن عدى هذا الحديث فى ترجمته من «الكامل»، ثم قال فى ختام الترجمة: «وهذه الأحاديث بهذه الأسانيد فى فضائل عثمان بن عفان لا يروها غير إبراهيم بن عمر هذا، وعن إبراهيم يروى أبو معشر البراء واسمه: يوسف ابن يزيد بصرى، وأحاديثه متقاربة»، وابن شهاب: هو الزهرى. وأبوه شيخ لا يعرف له حال، ولم يرو عنه أحد سوى ولده وحده، ولم يذكره له رواية عن ابن عوف أصلاً، وقصة تجهيز عثمان لجيش العسرة: صحيحة ثابتة دون تقويم ذلك التجهيز بما فى تلك الرواية.

٨٥٣- صحيح: أخرجه الطيالسى [رقم ٢٢٠ / طبعة دار هجر]، البزار [رقم ١٠١٤]، والشاشى فى «مسنده» [١ / رقم ٢٤٦]، ابن عساکر فى «تاريخه» [٣٥ / ٢٥٧]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١ / ٧١٠]، وغيرهم، من طرق عن إبراهيم بن سعد عن أبيه سعد بن إبراهيم عن جده إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه به نحوه . . .

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

قلت: وهذا إسناده صحيح مستقيم، رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح»، وله طريق آخر عن عبد الرحمن بن عوف: عند أحمد وابنه فى «الزوائد» [١ / ١٩٢]، وغيره، وللقصة: شاهد من حديث المغيرة بن شعبة عند مسلم [رقم ٣٧٤]، وأبى داود [رقم ١٥٢]، وجماعة كثيرة.

٨٥٤- منكر بهذا التمام: أخرجه البزار [١٠٤٠]، والدولابى فى «الكنى» [٢ / رقم ٨١٦ / طبعة دار ابن حزم]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «المطالب» [٤ / رقم ٢٧٩ / طبعة العاصمة]، =

المختار، عن ابن أبي ليلى، عن حميد أبي عبد الله، عن أبي سلمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: رأيتَه يسجد في: ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١] عشر مرارٍ.

= والمستغفرى في «فضائل القرآن» [رقم ١٣٦٨ / طبعة دار ابن حزم]، وغيرهم، من طريق بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى [وتحرف عند المستغفرى إلى: «بكر بن أبي عبد الرحمن»]، عن عيسى بن المختار عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن حميد أبي عبد الله [ووقع عند البزار: «حميد بن عبد الله»] عن أبي سلمة عن أبيه به . . . قال البزار: «كَذًا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ». وقال البوصيري في «تحاف الخيرة» [٢ / ٤٠٥]: «رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَنْهُ أَبُو يَعْلَى بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ لِحَهَالَةِ بَعْضِ رَوَاتِهِ، وَكَالْبَزَارِ، وَفِي سَنَدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي لَيْلَى». وقال الهيثمي في «المجمع» [٢ / ٥٧٦]: «رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالبَزَارُ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي لَيْلَى وَفِيهِ كَلَامٌ، وَأَبُو سَلَمَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ».

قلت: هذا إسناد لا يصح، وحميد أبو عبد الله أظنه الشامي الذي يقال له: «حميد بن أبي حميد» وهو شيخ مجهول الحال، وقد سئل عنه الإمام احمد فقال: «لا أعرفه»، وقال عنه الذهبي في «المغنى»: «لا يعرف، وقد ليته بعضهم» وقال في «الكاشف»: «ليس بحجة»، وقال الحافظ في «التقريب»: «مجهول»، فماذا يجدي به ذكر ابن حبان له في «الثقات»؟! وهو من رجال أبي داود وابن ماجه. وأبو سلمة بن عبد الرحمن: لم يسمع من أبيه، كما مضى مراراً. وابن أبي ليلى: إمام فقيه كبير الشأن، لكنه لم يكن في حفظه بذاك، واختلال ضبطه مما سارت به الركبان، وهو من أولئك الذي يُختلف عليهم في الأسانيد والمتون جداً، فقد عاد مرة أخرى، وروى هذا الحديث فقال: عن حميد الأزرق عن أبي سلمة عن أبي هريرة به . . . ، فجعله من «مسند أبي هريرة»، هكذا أخرجه الدارقطني في «العلل» [٨ / ١١]، من طريق ابن مهدي عن الثوري عن ابن أبي ليلى به . . .

قلت: وقد خولف ابن مهدي في إسناده، خالفه معاوية بن هشام، فرواه عن الثوري عن ابن أبي ليلى فقال: عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة به . . . ، فأسقط منه «حميد الأزرق» وأبدله بـ«محمد بن عمرو» هكذا أخرجه الخطيب في «تاريخه» [١٠ / ٢٨٤]، وتام في «فوائده» [١ / رقم ٨٨٠]، من طريقين عن معاوية به . . . =

٨٥٥- حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرمي، حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: تذاكر

= قال الخطيب عقب روايته: «هكذا قال، والمحفوظ من ابن أبي ليلى: عن حميد الأزرق عن أبي سلمة» وقال الدارقطني في «علله»: «وهو وهم، والصحيح: أنه عن ابن أبي ليلى عن حميد الأزرق».

قلت: ويؤيده أن ابن مهدي قد توبع عليه عن الثوري بإسناده به... تابعه قبيصة بن عقبة عند تمام في «فوائده» [١/رقم/ ٨٧٩]، أخبرنا خيثمة بن سليمان ثنا السري بن يحيى بالكوفة ثنا قبيصة به...

وهذا الاختلاف عندي: هو من ابن أبي ليلى نفسه، فقد كان كثير الأوهام واسع الخطأ، وقد عاد ورواه على لون رابع، فرواه عنه أبو حفص الأبار فقال: عن حميد الشامي عن أبي هريرة به... ولم يذكر فيه «أبا سلمة»، هكذا أخرجه الدارقطني في «العلل» [٨/١١]، من طريق داود بن رشيد ثنا أبو حفص الأبار به...

قلت: والحديث محفوظ ثابت من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة به... دون قوله: «عشر مرات» فهي زيادة منكرة، وسيأتى الكلام على حديث أبي هريرة [برقم ٥٩٥٠].

● تنبيه مهم: وقع في سند المؤلف سقط في الطبعين جميعاً، ففيهما: «حدثنا بكر بن عبد الرحمن عن ابن أبي ليلى» هكذا، والصواب أن «عيسى بن المختار» لا يروى بكر بن عبد الرحمن عن ابن أبي ليلى إلا من طريقه، وهو الساقط بينهما في إسناده المؤلف.

ويؤيده أن المؤلف قد رواه من طريق ابن أبي شيبة بإسناده به... وهو عند ابن أبي شيبة في «مسنده» على الصواب بإثبات «عيسى بن المختار» بين بكر وابن أبي ليلى. وهكذا رأيت ابن كثير ساق إسناده المؤلف في «جامع المسانيد» [٥/رقم ٧٠٧٢/ طبعة الدهيش]، على الصواب بإثبات «عيسى بن المختار». لكن تحرف عنده: «حميد أبي عبد الله» إلى «حميد بن عبد الرحمن»، ووقع أيضاً عند المؤلف في الطبعين «عن حميد ابن أبي عبد الله» والصواب: أن «ابن» مقحمة من الناسخ، وصوابه «عن حميد أبي عبد الله» فهكذا هو عند ابن أبي شيبة. فاعرف هذا. والله المستعان.

٨٥٥- حسن لغيره: أخرجه أحمد [١/١٩٥]، والدارقطني في «سننه» [١/٣٦٩]، والبخاري [٩٩٧]، وعبد الرزاق [٣٤٧٦]، والبيهقي في «سننه» [٣٥٢٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» =

هو وعمر الصلاة، قال: فمر بنا عبد الرحمن بن عوف، فقال: ألا أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ؟! يقول: فأشهد بشهادة الله لسمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَكَانَ فِي الشُّكِّ مِنَ النُّقْصَانِ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُصَلِّ حَتَّى يَكُونَ فِي الشُّكِّ مِنَ الزِّيَادَةِ».

۸۵۶- حدثنا موسى بن محمد بن حيان، حدثني محمد بن عمر بن عبد الله

= [۱/ ۴۳۲]، وأبو العباس البرقي في «مسند ابن عوف» [رقم ۴]، وابن راهويه في «مسنده» كما في «التلخيص الحبير» [۲/ ۱۱۹]، والشاشي في «مسنده» [۱/ رقم ۲۱۸]، والإسماعيلي في معجم شيوخه [۱/ رقم ۳۲۹]، وابن المقرئ في «معجمه» [۲/ رقم ۱۱۱۲]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن مسلم عن الزهري عن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس به . . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف غريب، إسماعيل بن مسلم هو المكي أبو إسحاق، صاحب تلك المناكير والعجائب، وقد ضعفوه فأحسنوا، بل تركه جماعة أيضاً، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه بحر بن كنيذ كما قاله البيهقي في «سننه» [۱۲/ ۳۳۲]، لكن بحراً قد غرق في اسمه منذ القدم، وعنه يقول النسائي: «ليس بثقة، ولا يكتب حديثه» وقد تركه جمهرة النقاد وما أخذ بيده أحد قط.

وقد قيل: إن سفيان بن حسين وابن إسحاق قد رواه أيضاً عن الزهري، وهذا ليس بشيء، نعم قد ورد ذلك لكنه من أوهام بعضهم في إسناده، فقد رواه الإمام أحمد في «مسنده» عن محمد ابن يزيد الواسطي عن إسماعيل بن مسلم عن الزهري بإسناده كما مضى.

فجاء إسماعيل بن هود وخالف أحمد في سنده، فرواه عن محمد بن يزيد فقال: عن ابن إسحاق عن الزهري بإسناده به . . . ، ثم أتى عمار بن سلام، ورواه عن محمد بن يزيد فقال: عن سفيان بن حسين عن الزهري به . . .

وهاتان الروايتان ذكرهما الدارقطني في «العلل» [۴/ ۲۵۹]، ثم قال: «وكلاهما وهم . . . ورواه أحمد بن حنبل عن محمد بن يزيد على الصواب عن إسماعيل بن مسلم عن [الزهري] فرجع الحديث إلى إسماعيل بن مسلم، وإسماعيل ضعيف . . .».

قلت: والقول ما قالت حذام، وقد مضى للحديث طريق آخر [برقم ۸۳۹]، فانظره ثمة.

۸۵۶- منكر: أخرجه ابن عدى في «الكامل» [۳/ ۶۰]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [۱/ ۷۰۹]، من طريق المؤلف عن موسى بن محمد بن حيان عن محمد بن عمر بن عبد الله الرومي =

الرومى، قال: سمعت الخليل بن مرة يحدث، عن مبشر، عن الزهرى، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ سَبْعِينَ دَرَجَةً، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

٨٥٧- حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا زيد بن سعد، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: انطلق رسول الله ﷺ فى طلب رجل من الأنصار، فدعاه، فخرج الأنصارى من بيته إلى رسول الله ﷺ ورأسه يقطر ماءً، فقال رسول

= [وعند ابن الأثير] (ابن عبيد الله . . .) وهو خطأ] عن الخليل بن مرة عن مبشر [وعند ابن الأثير: (عن أبى ميسرة) وهو وهم وتصحيح] عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبيه به . . . . قلت: وهذا إسناد فاسد جداً، الخليل بن مرة منكر الحديث كما قاله البخارى. وقد تركه جماعة، وما وثقه إلا من لا يعرفه، نعم هو شيخ صالح عابد ولكن أين الحفظ والضبط؟! ومبشر هو ابن عبيد القرشى ذاك الساقط المعروف، كذبه جماعة ورموه بوضع الحديث. وقد كان الأولى لابن عدى أن يذكر هذا الحديث فى ترجمة (مبشر بن عبيد) بدلاً من أن يذكره فى ترجمة (الخليل بن مرة)، وقد جاء بعض الهلكى ورواه عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة به . . . . وجعله من «مسند أبى هريرة» وليس بشىء، راجع «اللسان» [٣/٣١١]. والحديث ذكره الهيثمى فى «المجمع» [١/٣٢٩]، وأعله بالخليل وحده، وأقره حسين الأسد فى «تعليقه» والمناوى فى «فيض القدير» [٤/٤٣٣].

٨٥٧- صحيح: أخرجه البزار [٣٣٠]، من طريق أبى كريب، عن يونس بن بكير، عن زيد بن سعد، عن أبى سلمة عن أبيه به . . . .

قلت: وهذا إسناد ما ينفع، قال الهيثمى فى «المجمع» [١/٢٦٥]: «رواه أبو يعلى والبزار من طريق زيد بن سعد عن أبى سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه، وزيد لم أجد من ترجمه».

قلت: وكذا أنا، فقد فتشت عن زيد فلم أستطع تمييزه، ثم وجدت البزار قد قال عقب روايته: «وزيد بن سعد هذا لا نعلم روى عنه إلا يونس بن بكير . . .» فالظاهر أنه مجهول الجهالتين، والحديث أورده الدارقطنى فى «العلل» [٤/٢٦٩]، من طريق يونس بإسناده به . . . ثم قال: «ولم يتابع عليه».

اللَّهِ ﷺ: « ما لرأسك؟ » قال: دعوتنى وأنا مع أهلى، فخفت أن أحتبس عليك فعجلت، فقمتم فصبيت على الماء، ثم خرجت، فقال: «هل كنت أنزلت؟» قال: لا، قال: «إذا فعلت ذلك فلا تغتسلن، اغسل ما مس المرأة منك وتوضأ وتوضأ للصلاة، فإن الماء من الماء».

٨٥٨- حدثنا أبو بكر بن أبى شيبه، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا موسى بن عبيدة، حدثنى قيس بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن قال: كان لا يفارق رسول الله ﷺ منا خمسة أو أربعة من أصحاب النبى ﷺ

= ثم ذكر الدارقطنى: أن أبا الزناد قد رواه عن أبى سلمة فقال: عن عتبان الأنصارى به . . . وذكر أن ابن التل - محمد بن الحسن - قد رواه عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبى الزناد فقال: عن أبى الزناد عن أبى سلمة عن أبى عثمان الأنصارى به . . . ثم قال الدارقطنى: «ولا يثبت» يعنى لا يثبت بتلك الطرق عن أبى سلمة، وإلا فقد صح المرفوع من الحديث من طرق أخرى عن أبى سلمة، ولكن ليس عن أبيه. ولكن عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد عن عثمان به . . . تارة، وتارة عن أبى سعيد الخدرى به . . . وسيأتى حديث أبى سعيد [برقم ١٢٣٦]، وسيأته نحو سياقه هنا.

٨٥٨- صحيح لغيره: أخرجه القاضى إسماعيل فى «فضل الصلاة على النبى ﷺ» [رقم ١٠]، والبخارى [١٠٠٦]، وابن أبى شيبه [٨٧٠٧]، -وعنده المرفوع منه فقط- و[٣١٧٨٩]، وابن أبى الدنيا كما فى «جلاء الأفهام» [ص ٧٧]، - المرفوع منه فقط- والعقيلى فى «الضعفاء» [٣/ ٤٦٧]، وغيرهم، من طريق زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة عن قيس بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن عبد الرحمن بن عوف به . . . قلت: هذا إسناد ضعيف؛ موسى بن عبيدة ضعيف صاحب مناكير. وشيخه قيس لم يوثقه أحد سوى ابن حبان وحده، وقد نقل العقيلى عن البخارى أنه قال عنه بعد أن أشار إلى هذا الحديث: «لم يصح حديثه».

قلت: وباقى رجاله ثقات أئمة. وله طريق آخر مثله مطولاً مضى [برقم ٨٤٧]، وله طرق أخرى عن ابن عوف به مطولاً ومختصراً بشطره الأخير فقط. وسيأتى طريق منها أيضاً قريباً [برقم ٨٥٩]، واختلف فى إسناده، وستكلم عليه هناك إن شاء الله.

لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار، قال: فجثته وقد خرج، فاتبعته، فدخل حائطاً من حيطان الأسواف، فصلى، فسجد فأطال، السجود، وقلت: قبض الله روحه، قال: فرفع رأسه فدعاني، فقال: «ما لك؟» فقلت: يا رسول الله، أطلت السجود، قلت: قبض الله روح رسوله لا أراه أبداً، قال: «سَجَدْتُ شُكْرًا لِلرَّبِّي فِيمَا أْبْلَانِي فِي أُمَّتِي، مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً مِنْ أُمَّتِي كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمَحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ».

٨٥٩- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن طلحة، عن المطلب بن عبد الله، عن مصعب بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: لما افتتح رسول الله ﷺ مكة انصرف إلى الطائف، فحاصرها تسع عشرة، أو ثمان عشرة لم يفتتحها، ثم أوغل روحة أو غدوة، ثم نزل، ثم هجر، فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي فَرَطْتُ

= ولجملة سجود الشكر شواهد عن جماعة من الصحابة مرفوعاً. فانظر «الإرواء» [٢/٢٧٧]، للإمام. وكذا جملة فضل الصلاة عليه ﷺ شواهد كثيرة. راجع «جلاء الأفهام» للشمس ابن القيم.

٨٥٩- صحيح لغيره: أخرجه الحاكم [٢/١٣١]، والبخاري [١٠٥٠]، وابن أبي شيبة [٣٢٠٨٦]، و[٣٦٩٥٣]، وابن عساکر في «تاريخه» [٤٢/٣٤٣]، والفسوي في «المعرفة» [١/٢٨٢]، وعنه ابن عساکر أيضاً [٤٢/٣٤٢]، وغيرهم من طرق عن عبيد الله بن موسى عن طلحة بن جبير عن المطلب بن عبد الله بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه به . . . . . قلت: هذا إسناد ضعيف؛ وهو طلحة بن جبر مختلف فيه، تضارب فيه قول ابن معين، فتارة يقول عنه: «لا شيء» كما في «الجرح والتعديل» [٤/٤٨٠]، وتارة يقول: «ثقة» كما في كامل ابن عدي [٤/١١٢]، لكن إن ثبت أن ابن معين قد يطلق جملة «ليس بشيء» على الراوي يريد بها أنه قليل الحديث، كما قاله ابن القطان الفاسي ونقله عنه الحافظ في ترجمة (عبد العزيز بن المختار) من «هدى الساري»، فلا تضارب آنذاك في قولي ابن معين لكون طلحة بن جبر مقلد ليس بالمكثر وقد وثقه ابن حبان أيضاً. لكن تكلم غيرهما في طلحة.

فقال الحافظ أبو بشر الدولابي: «طلحة بن جبر مذموم في حديثه» نقله عنه ابن عدي، وقال الجوزجاني: «غير ثقة» وقال الطبري: «طلحة هذا ممن لا تثبت بنقله الحجة» راجع «اللسان» [٣/٢١٠]، وقد اختلف في اسم أبيه أيضاً، فالأكثر يقولون: «جبر» وبعضهم يقول: «جبير».

لَكُمْ، وَأَوْصِيَكُمْ بِعِزَّتِي خَيْرًا، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْحَوْضُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلْيُؤْتُوا الزَّكَاةَ أَوْ لِأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلًا مِنِّي، أَوْ كَنَفْسِي، فَلْيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلَتِهِمْ، وَلْيَسْبِنَنَّ ذُرَارِيَهُمْ»، قال: فرأى الناس أنه أبو بكر، أو عمر، فأخذ بيد علي، فقال: «هَذَا هُوَ».

٨٦٠- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، سمع بجالة، قال: كنت كاتباً لجزء بن معاوية عم الأحنف، فأتانا كتاب عمر قبل موته بسنة، يقول: اقتلوا كل ساحر، وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس، وانهوهم عن الزمزمة، فقتلنا ثلاث سواحر، وجعلنا نفرق بين الرجل وحريمته في كتاب الله، وصنع طعاماً كثيراً، ودعا المجوس، وعرض السيف على فخذ، وألقوا وقر بغل أو بغلين من ورق، وأكلوا بغير

= ومصعب بن عبد الرحمن شيخ عابد كما قاله ابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار» [ص ٦٨]، لكنه مجهول الحال، لم يوثقه أحد إلا من وصفه بالعبادة، وللحديث شاهد نحوه من حديث علي مرفوعاً عند الحاكم [٤/٣٣٢]، والخطيب في «تاريخه» [١/١٣٤]، وعنه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/٣٤١]، وكذا وجدته عند أبي داود [٢٧٠٠]، والترمذي [٣٧١٥]، والنسائي في «الكبرى» [٥/٨٤١٦]، والبيهقي [١٨٦١٨]، وجماعة، كثيرة يزيد بعضهم على بعض في لفظه. وليس فيه: «... إني فرط لكم .. وأوصيكم بعزتي، وإن موعدهم الحوض» لكن لتلك الجمل شواهد صحيحة.

٨٦٠- أخرجه البخاري [٢٩٨٧]، وأبو داود [٣٠٤٣]، وأحمد [١/١٩٠]، والدارقطني في «سننه» [٢/١٥٤]، والبزار [١٠٦٠]، وسعيد بن منصور في «سننه» [٢/٢١٨٠]، وعبد الرزاق [٩٩٧٢]، وابن أبي شيبه [٣٢٦٥٢]، والبيهقي [١٦٨٩٩]، وابن الجارود [١١٠٥]، وأبو العباس البرقي في «مسند ابن عوف» [رقم ٣٦]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢/١٢٥]، وفي «الاستذكار» [٨/١٦٠]، وأبو عبيد في «الأموال» [رقم ٦٨]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٢٤٠]، واللالكائي في «شرح السنة» [رقم ١٨٤٥]، وجماعة كثيرة، من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن بجالة بن عبدة به مطولاً وبأخصر منه . . . . . قلت: وهو عند الترمذي [١٥٨٦]، والنسائي في «الكبرى» [٨٧٦٨]، بجملة أخذ الجزية من المجوس فقط. وكذا هو عند جماعة ببعض فقراته.

زمزمة، ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى أخبره عبد الرحمن بن عوف، أن رسول الله ﷺ، أخذها من مجوس هجر .

٨٦١- حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت بجالة يحدث، أبا الشعثاء، وعمرو بن أوس، عام حج مصعب بن الزبير وهو إلى جنب درج زمزم كنت كاتباً لجزء بن معاوية عم الأحنف، فأثاه كتاب عمر قبل موته بسنة: اقتلوا كل ساحر، وفرقوا بين كل ذى محرم من المجوس، وانهوهم عن الزمزمة، قال:

٨٦١- صحيح: انظر قبله . والحديث ظاهر في أن بجالة قد سمع المرفوع منه عبد الرحمن بن عوف به . . . وهكذا جزم به أصحاب «الأطراف»، منهم الحافظ المزى في «تحفة الأشراف» [رقم ٧٢٠٧]، وهكذا وقع منفرداً عند ابن عبد البر في «التمهيد» [٢/١٢٥]، بإسناده الصحيح إلى هشيم بن بشير عن عمرو بن دينار عن بجالة أن عبد الرحمن بن عوف قال . . . وذكره مرفوعاً . . .

لكن يقول الحافظ في التفتح [٦/٢٦١]: «أصحاب الأطراف ذكروا هذا الحديث في ترجمة بجالة بن عبدة عن عبد الرحمن بن عوف وليس بجيد» .

قلت: كذا قال، وقبل ذلك قال: «فيه -يعنى: في الحديث- رواية عمر بن عبد الرحمن بن عوف، وبذلك وقع التصريح في رواية الترمذى، ولفظه: (فجائنا كتاب عمر: انظر مجوس من قبلك فخذ منهم الجزية؛ فإن عبد الرحمن بن عوف أخبرنى . . . فذكره» .

قلت: وهذا مستند الحافظ في ذلك، والحق أن الأول هو المحفوظ، وأن بجالة يرويه عن ابن عوف، وليس من رواية عمر عنه إن شاء الله .

والطريق الذى وقع فيه تصريح عمر بسماعه من ابن عوف: وإنما أخرجه الترمذى [١٥٨٦]، وكذا الدارقطنى في «سننه» [٢/١٥٥]، كلاهما من طريق أبى معاوية الضيرير عن الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن دينار عن بجالة به . . .

فالحجاج كثير الخطأ والتدليس على إمامته، فمثله يسهل عليه أن يقلب الإسناد رأساً على عقب فضلاً عن أن يخطئ فى شىء منه، والراوى عنه أبو معاوية الضيرير ثقة ثبت فى حديث الأعمش، أما إذا بدا له أن يحدث عن غير الأعمش: فإنه يأتى بالعجائب والغرائب مع مزيد تخليط، فلا يليق بمثل الحافظ - فى نقده واطلاعه - الاحتجاج بتلك الطريق على إثبات سماع عمر لهذا الحديث من ابن عوف .

فقتلنا ثلاث سواحر، وجعلنا نفرق بين المرأة وحریمها فى كتاب الله، وصنع طعاماً كثيراً، فدعا المجوس وعرض السيف على فخذة، فألقوا وقر بغل أو بغلين من ورق، وأكلوا بغير زمزمة، قال: ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى أخبره عبد الرحمن بن عوف، أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر.

٨٦٢- حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبو عاصم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قال عمر بن الخطاب: كيف أصنع فى المجوس؟ قال: فقام عبد الرحمن بن عوف قائماً، فقال: سمعت رسول الله ﷺ وسئل عنهم، فقال: «سنتهم سنة أهل الكتاب».

= بل قد خولف ابن أرطاة فيه أيضاً، خالفه ابن عيينة وابن جريج فروياه عن ابن دينار عن بجاله به... ولم يذكر فيه ما ذكره ابن أرطاة.

ثم جاء قشير بن عمرو وخالف الجميع فى إسناده، ورواه عن بجاله عن ابن عباس فى قصة ذكرها - عن عبد الرحمن بن عوف بقصة أخذ الجزية من المجوس... هكذا أخرجه أبو داود [٣٠٤٤]، والدارقطنى فى سنه [١٥٥/٢]، والبيهقى [١٨٤٣٧]، والحربى فى «غريب الحديث» [٦٥٥/٢]، - وليس عنده الجزء المرفوع - وابن الأعرابى فى «معجمه» [٢/ رقم ١٠٤٣]، وغيرهم. وقشير شيخ مجهول لا يُعرف له حال، نعم ذكره أبو حاتم ابن حبان فى «ثقاته» [٣٤٨/٧]، وماذا يُجديه هذا؟، والمحفوظ فى هذا الحديث هو قول ابن عيينة وابن جريج عن عمرو بن دينار عن بجاله به... مثل رواية الجماعة ومنهم المؤلف وهذا هو الذى صححه الدارقطنى فى «العلل» [٣٠٢/٤].

٨٦٢- ضعيف: بهذا اللفظ: أخرجه مالك [٦١٦]، وعنه الشافعى [١٠٠٨]، وعبد الرزاق [١٠٠٢٥]، وابن أبى شيبه [١٠٧٦٥]، والبيهقى [١٨٤٣٤]، والقطيعى فى «الألف دينار» [٢٤٧]، والبرتى فى «مسند ابن عوف» [٣٣]، والخطيب فى «تاريخه» [٨٨/١٠]، والذهبى فى «التذكرة» [١٦٧/١]، والدارقطنى فى «العلل» [٢٩٩/٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٦٩/٥٤]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١١٥/٢]، والخليلى فى «الإرشاد» [٣١٧/١]، وأبو عبيد فى «الأموال» [رقم ٦٩]، وابن زنجويه فى «الأموال» [١٠٩]، والشاشى فى «مسنده» [١/ رقم ٢٤٣]، وابن شبة فى «تاريخ المدينة» [٨٥٣/٣]، والنحاس فى «الناسخ والمنسوخ» [رقم ٢٤٤]، وجماعة من طرق عن جعفر بن محمد عن أبيه أبى جعفر الباقربه... =

= قلتُ: وهذا منقطع جداً، أبو جعفر ما أدرك عمر ولا ابن عوف ولا تلك القصة أصلاً، وقد اختلف في إسناده، فرواه جماعة كثيرة عن جعفر بن محمد على هذا الوجه المنقطع، منهم: الثوري وسليمان بن بلال وأبو عاصم النبيل وحفص بن غياث وابن جريج وعلي بن غراب وعبد الوهاب الثقفي ومالك بن أنس وخلق كثير.

واختلف فيه على مالك، فرواه عنه يحيى الليثي والشافعي وابن وهب والقعنبي ومصعب وعبدالله بن يوسف وغيرهم على هذا الوجه الماضي. لكن أبا علي الحنفي قد أبى ذلك، ورفض إلا أن يرويه عن مالك فيقول: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده به... هكذا أخرجه البزار [١٠٥٦]، والدارقطني في «غرائب مالك» كما في «نصب الراية» [٤٤٦/٣]، والخطيب في «الرواة عن مالك» كما في «التلخيص» [١٧٢/٣]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١١٥/٢]، وابن المنذر كما في «الفتح» [٢٦١/٦]، والمحفوظ هو الأول. وهو الذي رجحه الدارقطني في «علله» [٢٩٩/٤]، وأبو علي الحنفي شيخ ثقة إن شاء الله وإن تكلم فيه ابن معين في رواية عنه، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه».

قلتُ: وفي هذا نظر، بل نظران:

أما قوله: «صدوق» فليس بذلك، بل هو ثقة صالح من رجال الجماعة، وثقه جماعة ولم يتكلم فيه أحد عند الحافظ، وأما قوله: «لم يثبت أن ابن معين ضعفه» فنقول: بل قد ثبت ذلك بالإسناد الصحيح المتصل إلى ابن معين به... كما شرحناه في الحديث [رقم ٤٦]، لكن صح عن ابن معين في رواية أخرى أنه قال عنه: «لا بأس به...» وهذا أولى من الأول؛ لموافقتة توثيق الجماعة له. لكن هذا لا يمنع أن يكون أبو علي ما عَصِمَ من الوهم والخطأ، بل مخالفة حفاظ أصحاب مالك له كافية بكونه ما أتى به على وجهه عن مالك.

وعلى التسليم بكونه قد حفظه عن مالك، فهو منقطع أيضاً؛ لأن جد جعفر بن محمد هو: علي بن الحسين زين العابدين، ولم يدرك عمر ولا عبد الرحمن أيضاً، قال الحافظ في «الفتح» [٢٦١/٦]: «فإن كان الضمير في قوله: «عن جده» يعود على، محمد بن علي؛ فيكون متصلاً؛ لأن جده الحسين بن علي سمع من عمر بن الخطاب ومن عبد الرحمن بن عوف...». قلتُ: إن صح هذا - وهو لا يصح - فليس بمتصل أيضاً؛ لأن محمد بن علي إن لم يكن لم يدرك جده الحسين فهو لم يسمع منه كما جزم به غير واحد. راجع «جامع التحصيل» [ص ٢٦٦]، ثم وجدتُ الحافظ قد مال إلى هذا فقال [١٧٢/٣]: «في سماع محمد من حسين نظر كبير» =

= قلتُ: وقد جزم الدارقطني في «علله» والبزار في «مسنده» وابن عبد البر في «التمهيد» بأن الضمير في (جده) عائذ على جعفر بن محمد، وليس عائذاً على أبيه محمد. فانتبه. وهذا هو الصواب. لكن للحديث شاهد موصول من حديث مسلم بن العلاء به مرفوعاً عند الطبراني في «الكبير» [١٩ / رقم ١٠٥٩]، وابن منده في «معرفة الصحابة» كما في «الإصابة» [١١١ / ٦]، كلاهما بلفظ: «سُئِلُوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ» وسنده مجهول جداً، فيه طيور غريبة لم أفهم على أعشاشها بعد.

قال الهيثمي في «المجمع» [٥ / ٦٣٥]: «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم» ثم وجدت له شاهداً آخر من حيث عمر بن الخطاب مرفوعاً بلفظ: «المجوس طائفة من أهل الكتاب فاحملوهم على ما تحملون عليه أهل الكتاب» أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٣ / رقم ٣٤٤٢]، وابن أبي عاصم في «النكاح» كما في «التلخيص» [٣ / ١٧٢]، من طريق إبراهيم بن الحجاج الشامي عن أبي رجاء عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عمر به . . . وحسنه الحافظ في «التلخيص».

قلتُ: وسنده منكر جداً، وأبو رجاء وقع في سند ابن أبي عاصم هكذا: (أبو رجاء جار لحماذ ابن سلمة . . .) فلم يعرفه ابن عبد الهادي، فأعل الإسناد بجهالته فقال - كما في «نصب الراية» [٣ / ٤٤٦] - بعد أن ذكره: «في إسناده من يجهل حاله» كذا قال، وأبو رجاء هذا هو روح بن المسيب كما قاله الطبراني بعد أن رواه . . .

وروح هذا وثقه العجلي، ومشاه ابن معين، وكذا وثقه حميد بن مسعدة، لكنه ضعفه أبو حاتم. وقال ابن عدى: «يروى عن ثابت ويزيد الرقاشي أحاديث غير محفوظة» وقال ابن حبان: «كان روح ممن يروى عن الثقات الموضوعات، ويقلب الأسانيد، ويرفع الموقوفات، . . . ولا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلا للاختبار».

قلتُ: ومثله لا يقبل منه تفرد عن الأعمش بمثل هذا أصلاً، وأين كان أصحاب الأعمش عن الرواية عنه مثل هذا الحديث الفائدة؟! فروح هذا إما أن يكون كما قال ابن حبان، وإما أن يكون شيخاً ضعيفاً مخلطاً لا يدري ماذا يُحدث، فمثله يُرمى بانفراداته عن الثقات: حوائط أهل الأرض، وترجمته في «الميزان» و«ذبوله».

ومن الغرائب أن الحافظ قد أشار إلى هذا الحديث في ترجمة روح من «اللسان» [٢ / ٤٦٨]، فساق إسناده من طريق ابن أبي عاصم إلى الأعمش ثم قال: «فذكر حديثاً غريباً جداً في أخذ الجزية من المجوس».

٨٦٣- حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا القاسم بن الفضل، حدثنا النضر بن شيبان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه». .

٨٦٤- حدثنا هدية، حدثنا القاسم بن الفضل، حدثنا النضر بن شيبان، قال: كنت بعرفات فلقيت أبا سلمة بن عبد الرحمن، فقلت: حدثني بشيء سمعته من أبيك ليس بين

= قلت: فكأنه لم يستحضر كلامه هنا، وحسن إسناده في «التلخيص» وبالجملة فالحديث لا يثبت بهذا اللفظ كما قال ابن كثير في «تفسيره» [٨٠/٣]، لكن الماضي قبله يُغنى عنه .

٨٦٣- منكر: بهذا اللفظ: أخرجه النسائي [٢٢٠٩]، وأحمد [١٩٤/١]، وابن خزيمة [٢٢٠١]، والبزار [١٠٤٨]، والبيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ٣٦١٤]، وفي «فضائل الأوقات» [رقم ٤٢]، وأبو العباس البرتي في «مسند ابن عوف» [رقم ١٩]، والمزى في «تهذيبه» [٣٨٦/٢٩]، والفريابي في «الصيام» [رقم ١٣٤]، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» [١/ رقم ١٦٩]، وغيرهم من طرق عن النضر بن شيبان عن أبي سلمة عن أبيه به . . . .

قلت: وهذا إسناده منكر، النضر بن شيبان شيخ ليس بالقوى، وقد أنكروا عليه هذا الحديث من وجهين:

الأول: أنه قد انفرد به عن أبي سلمة عن أبيه به على هذا الإسناد وذاك المتن، وقد خالفه جماعة آخرون رَوَوْه عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» وسيأتي [برقم ٥٩٣٠]، وهذا هو المحفوظ عن أبي سلمة، وهو الذى صححه البخارى في «تاريخه» [٨٨/٨]، وصوبه النسائي في «سننه» [١٥٨/٤]، والدارقطنى في «علله» [٢٨٣/٤]، والبيهقى في «فضائل الأوقات» [ص ١٥٣].

والثانى: أنهم أنكروا عليه تصريحه فى بعض طرقه عن أبى سلمة بالسمع من أبىه، وأبو سلمة لم يسمع من أبىه كما جزم به النقاد، فإذا أتى مثل هذا الشيخ الذى لا يعرف إلا بهذا الحديث - كما قاله ابن خراش - وصرح فيه بسمع أبى سلمة من أبىه، كفى ذلك دليلاً على كونه ضعيف الحفظ مختل الضبط، وقد أنكروه عليه ابن معين وقال: «ليس حديثه بشيء» يعنى ليس تصريحه بسمع أبى سلمة من أبىه بشيء؛ فإنه لم يسمع منه .

٨٦٤- منكر: سنداً وممتناً. وانظر قبله .

أبيك وبين رسول الله ﷺ أحدٌ، قال: حدثني أبي، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ صِيَامَ رَمَضَانَ وَسَنَّتْ قِيَامَهُ».

٨٦٥- حدثنا نصر بن علي، أخبرني أبي، حدثني أبي، عن النضر بن شيبان، قال: قلت لأبي سلمة بن عبد الرحمن: ألا تحدثنا حديثاً سمعته من أبيك، سمعه أبوك من رسول الله ﷺ؟ فقال: قال عبد الرحمن بن عوف: إن رسول الله ﷺ ذكر رمضان، فقال: «إِنَّ رَمَضَانَ شَهْرٌ افْتَرَضَ اللَّهُ صِيَامَهُ، وَإِنِّي سَنَنْتُ لِلْمُسْلِمِينَ قِيَامَهُ، فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ خَرَجَ مِنَ الذَّنْبِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

٨٦٦- حدثنا بشر بن الوليد، وعبيد الله بن عمر القواريري، وسريج بن يونس، قالوا: أخبرنا يوسف بن يعقوب الماجشون، عن صالح بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: إني لواقفٌ يوم بدر في الصف نظرت عن يميني وشمالى، فإذا أنا بين غلامين حديثه أسنانهما من الأضراس، فتمنيت أن أكون بين أضلع منهما، فغمزني أحدهما، فقال: يا عم، هل تعرف أبا جهل؟ قال: قلت: نعم، وما حاجتك إليه يا ابن أخي؟ قال: إني خبرت أنه يسب رسول الله ﷺ، والذي نفسى بيده لو رأيته لا يفارق سوادى سواده حتى يموت الأعجل، قال: فتعجبت من ذلك، فغمزني الآخر، فقال لى مثلها، فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يزول فى الناس، فقلت لهما: ألا تريان؟ هذا صاحبكما الذى تسألان عنه، فابتدراه فضرباه بسيفيهما حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه، فقال: «أَيُّكُمَا قَتَلَهُ؟» قال كل واحد منهما: أنا قتلته، قال: مسحتما سيفيكما؟ قالوا: لا، فنظر فى السيفين، قال: «كِلَاكُمَا قَتَلَهُ»، فقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح، واسم الآخر معاذ بن عفراء.

٨٦٥- منكر: سنداً وامتناً وانظر قبل قبله.

٨٦٦- صحيح: أخرجه البخارى [٢٩٧٢]، ومسلم [١٧٥٢]، وأحمد [١/١٩٢]، وابن حبان [٤٨٤٠]، والحاكم [٣/٤٨٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٥٣٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٠/٣٨١]، والبزار [١٠١٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/٢٧٧]، وأبو العباس البرتى فى «مسند ابن عوف» [رقم ٢٤]، وجماعة كثيرة، من طرق عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف به . . .

٨٦٧- حدثنا محمد بن بحر البصرى، حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، حدثني أبي، قال: سمعت سعد بن إبراهيم يحدث، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «فُرَيْشٌ، وَالْأَنْصَارُ، وَجُهَيْنَةُ، وَمُزَيْنَةُ، وَأَسْلَمٌ، وَغِفَارٌ، وَأَشْجَعٌ، وَسَلِيمٌ أَوْلِيَانِي، لَيْسَ لَهُمْ وَلِيٌّ دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»، قال عمرو بن يحيى: فلقيت إسحاق بن سعد في المسجد، فقلت له: إن أبي حدثني، عن أبيك، فحدثته الحديث، فقال: إنما هم سبعة، لا أدرى الذى نقص من هو، قال عمرو: وقد ذكر أبي، عن غيره أن الذى نقص منهم سليم.

٨٦٨- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عثمان بن عمر، عن عبد العزيز بن أبي رواد، حدثنا

٨٦٧- صحيح: هذا إسناد ضعيف بل منكر، محمد بن بحر البصرى يقول عنه العقيلي: «منكر الحديث كثير الوهم» وقال ابن حبان: «هو ساقط الاحتجاج...» راجع «اللسان» [٨٩/٥]، ولم ينفرد به: بل تابعه موسى بن إسماعيل التبوذكى عند البزار [١٠١٨]، من طريق أبي قلابة الرقاشى عنه به...

وأبو قلابة فى حفظه شىء، وتابعهما: معلى بن مهدي عند الدولابى فى «الكنى» [١٦١١]، ومن طريقه على بن حرب الموصلى عنه به... وعلى ثقة صدوق. لكن معلى قد تكلم فيه كما تراه فى «اللسان» [٦٥/٦]، فلا بأس إن تساهلنا وقلنا بأن الإسناد ثابت إلى عمرو بن يحيى بن سعيد الأموى الذى يرويه عن أبيه عن سعد بن إبراهيم بإسناده به...

أما عمرو فهو ثقة معروف. وأما أبوه فهو شيخ لم يوثقه إمام معتبر، ولم يرو عنه سوى رجلين، وقد خولف فى إسناده، خالفه جماعة كثيرة، كلهم روه عن سعد بن إبراهيم فقالوا: عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة به...

هكذا أخرجه البخارى [٣٣١٣]، ومسلم [٢٥٢٠]، والدارمى [٢٥٢٢]، وأحمد [٢٩١/٢]، وابن أبى شيبة [٣٢٣٧٠]، وجماعة كثيرة، وهذا هو المحفوظ. وهو الذى صوّبه الدارقطنى فى «العلل» [٢٨٦/٤].

٨٦٨- صحيح: أخرجه البزار [١٠٥٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٦١٧]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣٨٥/٨]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٢٤٩]، ومسدد فى «مسنده» كما فى «المطالب العالية» [رقم ٣٠٤]، والطبرى فى «تفسيره» [٣٤٤/٩]، وغيرهم، من طريقين عن عبد العزيز بن أبي رواد عن رجل من أهل الطائف عن غيلان بن شريحيل عن عبد الرحمن بن عوف به... =

رجلٌ من أهل الطائف، عن غيلان بن شرحبيل، عن عبد الرحمن بن عوف، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تغلبنكم الأعرابُ على اسمِ صلاتِكُمْ، فإنَّ اللهَ، قالَ: ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَوةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾ [النور: ٥٨]، وَالْأَعْرَابُ تُسَمِّيهَا الْعَتَمَةَ، وَإِنَّ الْعَتَمَةَ الْإِبِلُ لِلْحِلَابِ».

= قلتُ: هكذا رواه يحيى بن سعيد القطان وعثمان بن عمر العبدى عن ابن أبى رواد على هذا الوجه. وخالفهما وكيع بن الجراح، فرواه عن ابن أبى رواد فقال: عن رجل لم يسمه عن عبد الرحمن بن عوف به . . . ،

هكذا أخرجه ابن أبى شيبة [٨٠٧٧]، وعنه أبو العباس البرتى فى «مسند ابن عوف» [رقم ٤٣]، ثم جاء عبد الله بن سلمة، وخالفهم جميعاً، ورواه عن ابن أبى رواد فقال: حدثنى شيخ من أهل الطائف يُقال له: غيلان، عن عبد الرحمن بن عوف به . . . ، هكذا أخرجه أبو العباس البرتى فى مسند ابن عوف [٤٤].

قلتُ: وهذا اضطراب فى سنده، وكأن ابن أبى رواد لم يكن يضبطه، ولو رجَّحنا الوجه الأول: فهو معلول بجهالة هذا الرجل الطائفى، ومثله غيلان بن شرحبيل، وقد بحثتُ عن غيلان فى بطون الدفاتر فلم أهدتُ إليه، فأيش هذا الطير الغريب؟

نعم: ذكره المزى فى الرواة عن عبد الرحمن بن عوف من «التهذيب» [٣٢٥/١٧]، ومثله ابن عساكر فى ترجمة عبد الرحمن من «تاريخه» [٢٣٥/٣٥]، وكأنهما قد أخذاه من هذا الحديث، ثم وجدتُ البخارى قد أخرج هذا الحديث فى «تاريخه» [١٥٣/٢]، مختصراً من طريق سعيد ابن يحيى الأموى عن أبيه عن ابن جريج عن تميم بن غيلان الثقفى عن ابن عوف به مختصراً . . . ، ولم يسمعه ابن جريج من تميم، فقد رواه عنه عبد الرزاق [٢١٥٣]، فقال: «أخبرتُ عن تميم . . . وذكره» وتمام بن غيلان شيخ مجهول الصفة أيضاً.

انفرد بتوثيقه ابن حبان وحده، لكنى وجدتُ ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» [٤٤١/٢]، قد ذكر فى الرواة عنه (عبد العزيز بن أبى رواد) فهل هذا الرجل هو نفسه (غيلان بن شرحبيل) الماضى آنفاً، ويكون أحدهما مصححاً عن الآخر؟ لا أدرى الآن إلا أن للحديث شاهداً من حديث ابن عمر مرفوعاً مثله عند مسلم [٦٤٤]، وجماعة كثيرة. وسيأتى الكلام عليه [برقم ٥٦٢٣]، والله المستعان.

٨٦٩- حدثنا زهير، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو، عن عبد الرحمن بن حويرث، عن محمد بن جبير، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: دخلت المسجد فرأيت رسول الله ﷺ خارجاً من المسجد، فاتبعته أمشي وراءه ولأيشعربي، حتى دخل نخلاً فاستقبل القبلة فسجد فأطال السجود، وأنا وراءه حتى ظننت أن الله قد توفاه، فأقبلت أمشي حتى جئته، فطأطأت رأسي أنظر وجهه، فرفع رأسه، فقال: «مَا لَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ؟!» فقلت: لما أطلت السجود حسبت أن

٨٦٩- صحيح لغيره: أخرجه أحمد [١/١٩١]، والحاكم [١/٣٤٤]، وعنه البيهقي في «سننه»

[٣٧٥٢]، وغيرهم من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير عن ابن عوف به . . . .

قلت: هذا إسناد ضعيف؛ أبو الحويرث هو عبد الرحمن بن معاوية قد ضعفه جماعة، ومحمد ابن جبير لم يسمع من ابن عوف إن كان أدركه، وقد خولف يزيد بن الهاد في إسناده، خالفه سليمان بن بلال، فرواه عن عمرو بن أبي عمرو فقال: عن عاصم بن عمر عن قتادة عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن جده به . . . .

هكذا أخرجه أحمد [١/١٩١]، والحاكم [١/٧٣٥] - عنده مختصر - وعنه البيهقي في «سننه» [٣٧٥٣]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٥٧]، - عنده مختصر - وابن أبي الدنيا في «الشكر» [رقم ١٣٨] - عنده مختصر - والروزي في «تعظيم قدر الصلاة» [١/ رقم ٢٣٦] - عنده مختصراً - وابن شاهين في «فضائل الأعمال» [١/ رقم ١٤] - عنده مختصر - والمخلص كما في «جلاء الأفهام» [ص ٧٧] وغيرهم من طرق عن سليمان بن بلال به . . . .

وسليمان إمام حافظ؛ لكنه خولف في إسناده أيضاً، خالفه عبد العزيز الدراوردي، فرواه عن عمرو بن أبي عمرو فقال: عن عبد الواحد بن محمد عن عبد الرحمن بن عوف به مختصراً . . . . هكذا وقع عند القاضي إسماعيل في «فضل الصلاة» [رقم ٧] من طريق يحيى الحماني عن عبد العزيز به . . . . والحماني صاحب مناكير على إمامته، وقد اضطرب فيه أيضاً، فعاد مرة أخرى ورواه فقال: عن عبد الواحد عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف به . . . .

هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٤/٢٩٧]، لكن توبع عليه الدراوردي على روايته الأولى: تابعه سعيد بن سلمة بن أبي الحسام كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٤/٢٩٧] ثم قال: «والصواب: قول سعيد بن سلمة والدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو . . . .» =

يكون الله توفى نفسك، فجئت أنظر، فقال: «إني لما رأيتني دخلت النخل لقيت جبريل، فقال: إني أبشرك أن الله يقول: من سلم عليك سلمت عليه، ومن صلى عليك صليت عليه».

\*\*\*

---

= قلتُ: والأشبه عندي: أن هذا الاختلاف هو من عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، فقد ضعفه بعضهم ومشاه آخرون. وهو صدوق وسط إلا فيما أنكره عليه النقاد كحديث البهيمة وغيره. ومع توثيق ابن حبان له فقد قال: «ربما أخطأ» وقال الساجي: «صدوق إلا أنه يهيم» وتعصيب الاضطراب في هذا الحديث برقبته أولى من تخطئة من رواه عنه على بعض الوجوه الماضية، وللحديث طرق أخرى وشواهد مضي بعضها [برقم ٨٥٨]، فانظره.

12

Vertical line on the right edge of the page.

## مسند أبي عبيدة ابن الجراح - رضي الله عنه (\*) -

٨٧٠- حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا يحيى بن حمزة، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أبي عبيدة، أن النبي ﷺ، قال: «لا يزالُ أمرُ أمتي قائماً بالقسطِ حتَّى يثلمه رجلٌ من بني أُميَّة».

(\*) هو: الصحابي الجليل أبو عبيدة عامر بن الجراح، أحد العشرة، شهد بدرًا والمشاهد كلها، وكان له موقف عظيم يوم أحد، وكان قائد جيش الخبط، وكان أمير الفتوح في أوائل عهد عمر، ومناقبه شهيرة لا تخفى مع العبادة والزهادة، حتى أتاه اليقين؛ فتوفى شهيداً مبطوناً في طاعون عمواس - رضي الله عنه -.

٨٧٠- ضعيف: أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» [رقم ٨١٧، ٨٢٤]، من طريق هشام بن الغاز عن مكحول عن أبي عبيدة به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد منقطع معلول، وفيه علتان:

الأولى: مكحول الشامي ما أدرك أبا عبيدة ولا هذه الطبقة من الصحابة أصلاً، وبهذا أعلاه الهيثمي في «المجمع» [٥/٤٣٥]، وكذا أعلاه الحافظ في «المطالب العالية» والبوصيري في «إتحاف الخيرة» وهو كما قالوا.

والثانية: الاختلاف في إسناده، فرواه يحيى بن حمزة وعبد القدوس بن الحجاج عن هشام بن الغاز على الوجه الماضي. وخالفهما ابن غنيم البعلبكي، فرواه عن هشام فقال: عن مكحول عن أبي ثعلبة عن أبي عبيدة به . . .

هكذا أخرجه الفسوي في «المعرفة» [١/٤٦]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٤١/٦٨]، والبخاري [١٢٨٤]، من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود الحرائي عن ابن غنيم به . . . .

قلتُ: وابن غنيم هذا شيخ مجهول لا يُعرف إلا بهذا الحديث، انظر «إكمال ابن ماكولا» [٦/١٤٠]، وسماع مكحول من أبي ثعلبة غمز فيه بعضهم أيضاً، لكنه محتمل. وقد اختلف في سنده على محمد بن سليمان الماضي، فراه عنه عبد الرحمن بن عمرو الحرائي وسليمان بن سيف على الوجه السابق.

وخالفهما عبيد بن صدقة النصيبي، فرواه عن محمد بن سليمان فقال: عن صدقة بن عبد الله عن هشام بن عروة عن أبيه عن جابر عن أبي عبيدة به . . . =

٨٧١- حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن أبي عبيدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي قَائِمًا بِالْقِسْطِ حَتَّى يَكُونَ أَوَّلُ مَنْ يَثْلُمَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمِيَّةَ، يُقَالُ لَهُ: يَزِيدٌ».

٨٧٢- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن إبراهيم بن ميمون،

= هكذا أخرجه محمد بن الحسين الحاجي في «فوائده» كما في «تاريخ قزوين» [١/١٦٠]، وهذا إسناد كأنه موضوع، وعبيد بن صدقة شيخ لا يُعرف كما قاله ابن القطان الفاسي. وتعقبه الحافظ في «اللسان» [٣/١٨٦] بكون حديثه عند العقيلي [٣/٢٨٧]، في ترجمة عمرو بن الجبار، لكن انقلب عليه -يعنى على ابن القطان- فعنده (عبيد بن صدقة) وهو كما قال . . ثم قال الحافظ: «وهو لا بأس به» كذا قال، ولا أدري من سبقه بتمشية حال عبيد بن صدقة؟ على أن الطريق إليه فيه من لم أهد إلى ترجمته بعد، فالآفة إن لم تكن من ابن صدقة. فهي من الرواي عنه.

والإسناد ظاهر التوليد، والوجه الأول في هذا الحديث هو المحفوظ، لا سيما وقد توبع عليه هشام بن الغاز: تابعه الأوزاعي عند الحارث [٢/٦١٦ / زوائده]، والمؤلف [رقم ٨٧١]، كلاهما من طريق الحكم بن موسى عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به . . .

وهذا إسناد مستقيم لولا عنعنة الوليد عن الأوزاعي، فأجارك الله منها، وفي متنه زيادة منكرة، وفي تسمية ذلك الرجل الذي من بني أمية.

نعم: للحديث شاهد عن أبي ذر مرفوعاً بلفظ: «أول من يُغير سنتي رجل من بني أمية» عند ابن أبي عاصم في «الأوائل» [رقم ٦٣]، وابن أبي شيبه [٣٥٨٧٧]، وابن عدى في «الكامل» [٣/١٦٤]، وغيرهم، وحسنه الإمام في «الصحيحه» [٤/٣٢٩]، لكنه معلول بالانقطاع كما قاله ابن كثير في «البداية والنهاية» [٦/٢٢٩]، بل واختلف في سنده أيضاً كما تراه عند ابن عساکر في «تاريخه» [٦٥/٢٥٠].

٨٧١- ضعيف: انظر قبله.

٨٧٢- قوى: أخرجه أحمد [١/١٩٥]، والدارمي [٢٤٩٨]، والبيهقي في «سننه» [١٨٥٢٩]، وأبو نعيم في «الحلية» [٨/٣٨٥]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١/٢٣٥]، وابن عساکر في «تاريخه» [٢٥/٤٣٦]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١/١٧١]، وابن زنجويه في «الأموال» [رقم ٣٣٣]، والطحاوي في «المشکل» [رقم ٢٣١٤]، والبخاري [١٢٧٨]، =

حدثني سعد بن سمرة بن جندب، عن أبيه، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ، قال: «أَخْرَجُوا يَهُودَ الْحِجَازِ، وَأَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شَرَّ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَهُمْ مَسَاجِدَ».

= والحيمى [٨٥]، والبخارى فى «تاريخه» [٥٧/٤]، وغيرهم، من طرق عن إبراهيم بن ميمون عن سعد ابن سمرة عن أبيه عن أبى عبيدة به مثله وعند جماعة مختصراً.

قلت: وهذا إسناد قوى. وسعد بن سمرة وثقه النسائى وغيره كما فى التعجيل [١٤٨/١]، وإبراهيم شيخ صالح وثقه ابن معين وغيره، لكن قد اختلف عليه فى إسناده، فرواه عنه القطان وابن عيينة وابن إسحاق وأبو أحمد الزبيرى ومحمد بن بشر العبدى وإسماعيل بن زكريا وغيرهم على الوجه الأول.

وخالفهم وكيع بن الجراح، فرواه عن إبراهيم فقال: عن إسحاق بن سعد بن سمرة عن أبيه عن أبى عبيدة به . . . ، وزاد فيه (إسحاق) وجعله من رواية سعد بن سمرة عن أبى عبيدة، هكذا أخرجه أحمد [١٩٦/١]، وابن أبى شيبه [٣٢٩٩١]، وعنه ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١/ رقم ٢٣٧]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٧٠/١]، والبخارى فى «تاريخه» [٥٧/٤]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ٣٧٢]، وابن زنجويه فى «الأموال» [رقم ٣٣٣]، وغيرهم. وهو عندهم بشطره الأول فقط.

والوجه الأول هو الصواب كما قاله الدارقطنى فى «العلل» [٤٣٩/٤]، وتابعه الحافظ فى التعجيل [٢٩/١]، وقال: «وهو المعتمد» ثم قال: «فكأن وكيعاً كنى إبراهيم - يعنى ميموناً - : أباً إسحاق؛ فوقع فى روايته تغير؛ فإنى لم أر لإسحاق بن سعد ترجمة».

قلت: وعدم الوجدان ليس دليلاً على العدم، وما احتمله من التغير - يعنى: التصحيف - فى رواية وكيع، فهو غير متجه عندى. ويردُّ عليه أن البخارى قد أخرجه فى «تاريخه» [٥٧/٤]، من طريق وكيع قال: (عن إبراهيم بن ميمون أبو - كذا - إسحاق حجازى مولى آل سمرة عن إسحاق بن سعد بن سمرة . . . الخ) هكذا قال: «عن أبى إسحاق عن إسحاق» فأين مظنة التغير فى مثل تلك الرواية؟.

وقد رواه قيس بن الربيع عن إبراهيم فقال: عن ابن سمرة بإسناده به . . . ، هكذا على الإبهام (ابن سمرة) أخرجه الطيالسى [٢٢٩].

وقد وهم الإمام فى «الصحيحه» [٣/ ١٢٤]، فعزاه للطيالسى ثم قال: «. . . مثل رواية يحيى - يعنى القطان - وأبى أحمد - يعنى: الزبيرى - إسناداً . . . » وهذه غفلة كما عرفت، =

٨٧٣- حدثنا أبو خيثمة، نا جرير، عن ليث، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي ثعلبة الخشني، قال: كان أبو عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل يتناجيان بينهما بحديث، فقلت لهما: ما حفظتما وصية رسول الله ﷺ بي؟ قال: وكان أوصاهما بي، قالوا: ما أردنا أن نتجى بشيء دونك، إنما ذكرنا حديثاً حدثنا رسول الله ﷺ، فجعلنا يتذاكرانه، قالوا: «إنه بدأ هذا الأمر نبوةً ورحمةً، ثم كائنٌ خلافةً ورحمةً، ثم كائنٌ ملكاً عَضُوضاً، ثم كائنٌ عتواً وجبريةً وفساداً في الأمة، يستحلون الحريرَ والخمورَ والفروجَ والفسادَ في الأمة، ينصرون على ذلك، ويرزقون أبداً حتى يلقوا الله».

= ثم وهم الإمام وهماً آخر، فعزاه للحميدي - مع جماعة - من طريق يحيى بن سعيد عن إبراهيم ابن ميمون بإسناده به . . . كما مضى، وهذه غفلة أخرى عن كون الحميدي قد رواه [رقم ٨٥]، من طريق ابن عينة عن إبراهيم به . . . فانتبه .

٨٧٣- ضعيف: بهذا السياق: أخرجه البيهقي في «سننه» [١٦٤٠٧]، وفي «الشعب» [٥/ رقم ٥٦١٦]، والطيالسي [٢٢٨]، والطبراني في «الكبير» [١/ ٣٦٧]، والحافظ في «الأربعين» [ص ٢٨]، وابن أبي عاصم في السنة [٢/ ١١٣٠]، والبزار [١١٤٥]، وابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٢١٣٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٠٢/ ٦٦]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤٥/ ١٤]، وغيرهم، من طرق عن ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي ثعلبة به . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف معلول، الليث ليس في الحديث بالليث، مُخَلَّطٌ جداً، لكن يقول الهيثمي في «المجمع» [٥/ ٣٤٣]: «فيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة مدلس . . .».

قلت: الهيثمي يضطرب كثيراً في حال الليث، فتارة يقول «ثقة مدلس» وتارة يكتفى بوصفه بالتدليس، كما في [٦/ ٣٤٧]، وغيرها، وتارة يقول: «الغالب عليه الضعف» كما في [٦/ ٣٨٧]، وغيرها، وتارة يقول: «هو ضعيف وقد يُحسن حديثه» كما في [٧/ ٢١٢]، وغيرها، وتارة يقول: «هو حسن الحديث» كما في [٧/ ٣٧٠]، وغيرها، وتارة يقول: «هو لين الحديث» كما في [٧/ ٣٩٤]، وغيرها، وتارة يقول غير ذلك، فأيش هذا الاضطراب في حال الرجل؟! وليث ضعيف صاحب مناكير على التحقيق، والتدليل على ذلك يحتاج كراريس، وعبد الرحمن ابن سابط ثقة مشهور، لكنه مغرم جداً بكثرة الإرسال عن من لم يدرك، ومتى صحَّ له إدراك =

٨٧٤- حدثنا محمد بن المنهال أخو حجاج الأعماطي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن ليث، بإسناده، فذكر نحوه .

٨٧٥- حدثنا عبد الله بن معاوية القرشي، حدثنا حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء،

= لأبي ثعلبة فضلاً عن السماع منه؟، لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه مكحول الشامي عن أبي ثعلبة به مختصراً ببعضه وليس فيه ذكر (معاذ بن جبل) أخرجه الدارمي [٢١٠١]، والبزار [١٢٨٢]، كلاهما من طريق يحيى بن حمزة عن أبي وهب الكلاعي عن مكحول به . . . .

قلتُ: اختلف في إسناده على يحيى بن حمزة، فرواه عنه مروان بن محمد ويحيى بن حسان على هذا الوجه، وخالفهما عبد الله بن يوسف المصري، فرواه عن يحيى بن حمزة بإسناده مثله . . . لكنه لم يذكر فيه (أبا عبيدة بن الجراح) وإنما جعله من «مسند أبي ثعلبة» هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢٢/ رقم ٥٩١].

وتابعه هشام بن عمار عند الطبراني أيضاً في «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١٣٦٩]، والصواب الأول. وقد تويع عليه مكحول كذلك كما يأتي الآن.

وإسناده صحيح لولا أن بعضهم تكلم في سماع مكحول من أبي ثعلبة، لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه قتادة عليه إسناداً ومنتأ عند نعيم بن حماد في «الفتن» [رقم ٢٣٥]، وطريقه إلى قتادة لا يثبت، وهو إمام في التدليس وقد عنعنه، ولم يسمع من أبي ثعلبة أيضاً بالاتفاق، وللحديث شواهد دون هذا السياق، بل في جملته الأخيرة نكارة ظاهرة؛ ذكره لأجلها: الإمام في «الضعيفة» [٥٦/٧]، والله المستعان.

٨٧٤- ضعيف: انظر قبله .

٨٧٥- ضعيف: بهذا السياق: أخرجه أبو داود [٤٧٥٦]، والترمذي [٢٢٣٤]، وأحمد [١٩٥١]، وابن حبان [٦٧٧٨]، والحاكم [٥٨٥/٤]، والبزار [١٢٨٠]، وابن أبي شيبه [٣٧٤٧٦]، والمزي في «التهذيب» [٩/١٥]، والبخاري في «تاريخه» [٩٧/٥]- وعنده مختصر- وابن عدى في «الكامل» [٢٢٣/٤]، والعقيلي في «الضعفاء» [٢٦٣/٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٣٦/٢٥]، وابن قانع في «معجم الصحابة» [٢/ رقم ١١٥٩] وجماعة، من طرق عن حماد ابن سلمة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن سراقه عن أبي عبيدة به . . .

قلتُ: وهذا إسناد رجاله ثقات لولا أن عبد الله بن سراقه البصري -وليس بالعدوى- يقول عنه البخاري: «لا يُعرف له سماع من أبي عبيدة» وأيضاً فلم يوثقه سوى ابن حبان والعجلي، =

عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن سراقه، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: سمعت رسول الله ﷺ، وهو يقول: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نُوحٍ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ الدَّجَالَ، وَإِنِّي أَنْذَرُكُمْوَهُ»، فوصفه لنا رسول الله ﷺ، وقال: «لَعَلَّهُ سَيُدْرِكُهُ بَعْضُ مَنْ رَأَى أَوْ سَمِعَ كَلَامِي»، قالوا: يا رسول الله، كيف قلوبنا يومئذٍ، أمثلها اليوم؟ قال: «أَوْ آخِرٍ».

٨٧٦- حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا سليمان بن حيان، عن حجاج، عن الوليد بن أبي مالك، عن عبد الرحمن بن مسلمة، أن رجلاً من المسلمين أجار رجلاً من المشركين، فقال خالد بن الوليد، وعمرو: لا تجير، قال أبو عبيدة: تجيره، سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «يُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ».

= وانفرد عنه ابن شقيق بهذا الحديث، وقد توبع عليه حماد بن سلمة: تابعه شعبة بأخصر منه عند أحمد [١٩٥/١]، والحاكم [٤/٥٨٥]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١/ رقم ٢٢٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٥/٤٣٦]، وغيرهم.

وللحديث شواهد دون هذا السياق. وفيه غرابة كما قاله ابن كثير في «البداية والنهاية».

٨٧٦- صحيح لغيره: المرفوع منه: أخرجه ابن أبي شيبة [٣٣٣٨٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٥/٤٠٥]، وابن عبد البر في «الاستذكار» [٥/٣٧]، وغيرهم، من طرق عن ابن أرطاة عن الوليد بن أبي مالك عن عبد الرحمن بن مسلمة بإسناد به . . .

قلت: هذا إسناد ضعيف معلول، عبد الرحمن بن مسلمة مشاه أبو حاتم ووثقه ابن حبان. لكن ذكره العقيلي في «الضعفاء» ونقل عن البخاري أنه قال: «لا يصح حديثه» وكذا نقله ابن عدى في «الكامل» [٤/٣١١]، ثم قال: «وهذا الحديث -يعنى: الذى قصده البخارى- إنما هو حديث واحد عن أبي عبيدة، ولا يعرف له غيره».

قلت: وابن أرطاة إمام فقيه عالم، لكنه كثير الأوهام، واسع الخطأ، مع التدليس أيضاً، وقد اضطرب في إسناده على ألوان.

١- فتارة رواه على الوجه الماضى.

٢- وتارة رواه بإسناده عن ابن مسلمة عن أبي عبيدة به . . . ، ولم يذكر فيه خالد بن الوليد ولا عمرو ابن العاص، هكذا أخرجه ابن أبي شيبة [٣٣٣٨٨]، وغيره.

=

۸۷۷- حدثنا زهيرٌ، حدثنا سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر، عن الحجاج، عن الوليد بن أبي مالك، عن عبد الرحمن بن مسلمة، قال: أجاز رجلٌ قومًا وهو مع خالد بن الوليد وأبي عبيدة وعمرو بن العاص، فقال خالدٌ وعمرو: لا نجير من أجاز، فقال أبو عبيدة بن الجراح: فإنني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «يُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ».

۸۷۸- حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء بن أخي جويرية، حدثنا مهدي بن

۳- وتارة يُعرض عن هذا، ويرويه بإسناده إلى ابن مسلمة فيقول: «عن عمه، عن أبي عبيدة به . . .» هكذا أخرجه البزار [۱۲۸۸]، ثم قال: «وعبد الرحمن وعمه لا نعلم روايا إلا هذا الحديث».

۴- وتارة تراه لا يعجبه كل ما مضى، فيأتي له بإسناد جديد، فيرويه عن ابن أبي مالك فيقول: عن القاسم عن أبي أمامة به مثل سياق المؤلف، هكذا أخرجه أحمد [۱/ ۱۹۵].

۵- ثم لم يلبث أن رواه بإسناده الماضي عن أبي أمامة به مرفوعًا . . . ولم يذكر فيه أحدًا، لا خالد بن الوليد ولا عمرو بن العاص ولا حتى أبا عبيدة، هكذا تراه عند أحمد [۵/ ۲۵۰]، والطبراني في «الكبير» [۸/ ۷۹۰۷]، وابن أبي شيبه [۳۳۳۸۹]، وابن عساكر في «تاريخه» [۶۳/ ۱۵۴]، وغيرهم.

ومن أراد أن يعلم الحجة في تضعيف النقاد لابن أوطاة، فاعرفه من تخليطه في إسناد هذا الحديث، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة بالفاظ قريبة من لفظ المؤلف. ومنها لفظ: (يجير على المسلمين أديانهم) ولفظ: «يجير على المسلمين الرجل منهم» وهذا الأخير سيأتي من رواية عمرو بن العاص [برقم ۷۳۴۴]، وباقي شواهد تراه عند الإمام في «الصحيحة» [۵/ ۵۷۸]، وانظر «التلخيص» [۴/ ۱۱۸].

۸۷۷- صحيح لغيره: المرفوع منه فقط. انظر قبله.

۸۷۸- ضعيف: أخرجه أحمد [۱/ ۱۹۵]، و[۱/ ۱۹۶]، والشاشي في «مسنده» [رقم ۲۵۱]، والبزار [۱۱۴۸]، والحاكم [۳/ ۲۹۷]، والطيالسي [۲۲۷]، والبيهقي في «الشعب» [۳/ رقم ۳۵۷۲]، وفي «سننه» [۱۸۳۴۷]، والبخاري في «تاريخه» [۷/ ۲۱]، وابن عساكر في «تاريخه» [۴۷/ ۲۵۸]، وغيرهم، من طريقين عن بشار بن أبي سيف [وسقط بشار في موضع عن أحمد]، عن الوليد بن عبد الرحمن [وسقط الوليد في موضع آخر عند أحمد]، عن عياض ابن غضيف تارة وعن غطيف بن الحارث مرة أخرى، عن أبي عبيدة به .

ميمون، حدثنا واصل مولى أبي عيينة، عن أبي سيف الجرمي، عن الوليد بن عبد الرحمن -رجلٌ من فقهاء الشام- عن عياض بن عطيف، قال: دخلت على أبي عبيدة بن الجراح في مرضه وامرأته تحيفة جالسة عند رأسه، وهو مقبلٌ بوجهه على الجدار، فقلت: كيف بات أبو عبيدة؟ فقالت: بات بأجر، فقال: إني واللّه ما بت بأجر، قال: فكأن القوم ساءهم،

= قلت: والحديث ببعضه عند ابن أبي شيبة [١٠٨٠٧]، والنسائي [٢٢٣٣]، والدارمي [١٧٣٢]، وابن خزيمة [١٨٩٢]، والبيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ٣٦٤٣]، وفي «سننه» [٨٠٩٨]، وابن المبارك في «الجهاد» [رقم ٧٣]، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ٨١١]، وابن أبي عاصم في «الجهاد» [رقم ٥٢]، وأبا بكر الشافعي في «الغيلانيات» [١/ رقم ١٥٩]، وجماعة غيرهم.

قال الحافظ في «الفتح» [١٠٩/١٠]: «إسناده جيد» كذا ال والمداره على بشار بن أبي سيف وهو شيخ مجهول الحال، ذكره ابن حبان في «الثقات» وأيش يجديه هذا؟!!

وعياض بن غضيف أو غضيف مجهول الحال أيضاً، ووقع عند جماعة (عن غضيف بن الحارث) وهو وهم من بعض الرواة كما قاله غير واحد. ولو ثبت أن الاسمين صحيحان، فهما اسمان لرجل واحد أيضاً. والأكثر يسمونه (عياض بن غضيف) وهو الذي اعتمده البخاري وأبو حاتم وابن حبان وابن عساكر وغيرهم. وقيل: بل (غضيف بن الحارث) هو والد عياض بن غضيف. والحارث هذا مختلف في صحبته. وهو من رجال «التهذيب». لكن جزم الحافظ في «التهذيب» [٢٤٩/٨]، بكون غضيف بن الحارث الشامي المختلف في صحبته: هو رجلاً آخر غير غضيف بن الحارث الذي يروى عنه عياض بن غضيف. وهو والد عياض. وسواء كان هذا أو ذاك فالحديث حديث عياض بن غضيف وهو الذي رويه عن أبي عبيدة. وهكذا ذكره البخاري في ترجمة عياض من «تاريخه»، وكذا أشار إليه أبو حاتم الرازي كما نقله عنه ولده في ترجمة عياض من «الجرح والتعديل» وكذا فعل غيرهما. ومن رواه عن (الحارث بن غضيف) أو (غضيف بن الحارث) فقد اشتبه عليه.

نعم: رواه سليم بن عامر عن غضيف بن الحارث عند أبي عبيدة ببعضه ولكن وقفه عليه، هكذا أخرجه البخاري في «الأدب» [١/ رقم ٤٩١]، وفي «التاريخ الكبير» [٧/ ٢١]، وفي «الصغير» [رقم ٨٩١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٧/ ٢٦٣]، وغيرهم من طريق إسحاق بن إبراهيم عن عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم عن الزبيدي عن سليم به ... =

فقال: ألا تسألونى عما قلت؟ قالوا: إنا لم يعجبنا ما قلت: فكيف نسألك؟ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاضِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَسَّعَ اللَّهُ مِائَةً، وَمَنْ أَنْفَقَ عَلَى عِيَالِهِ، أَوْ عَادَ مَرِيضًا، أَوْ مَازَ أَدَى، فَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرُقْهَا، وَمَنْ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ فَهُوَ لَهُ حِطَّةٌ».

\*\*\*

---

= قلتُ: وهذا إسناد لا يثبت، وعمرو بن الحارث هو ابن الضحاك شيخ مغمور مجهول، ثم وجدتُ الحافظ ابن عساكر قد استوفى الكلام على هذا الحديث في «تاريخه» [٤٧/٢٥٨]، وذكر بعضاً وجوه من الاختلاف فيه غير ما مضى.

منها: أن عبد الوهاب الثقفي قد رواه عن واصل بن أبي عيينة عن بشار بن أبي سيف بإسناده به موقوفاً ولم يرفعه.

ومنها: أن جعفر بن عون رواه عن الوليد بن عبد الرحمن فقال: عن أصحابنا عن أبي عبيدة به موقوفاً أيضاً، ثم نقل عن ابن المديني أنه قال عن الطريق المرفوع: «هذا حديث إسناده شامى، وبعضه مصرى، وليس هو بالإسناد المعروف».

قلتُ: وللکلام بقية .

•

|

## مسند أبي جحيفة - رضخ الله عنه - (\*)

٨٧٩- حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة، ومحمود بن خدّاش، قالوا: حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا صالح بن مسعود، قال: سمعت أبا جحيفة يقول: أتينا رسول الله ﷺ فأمر لنا بثنتي عشرة قلوّصاً، وكنا في استخراجها، فجاءت وفاته فَمَنَعَنَاها الناسُ حتى اجتمعوا، قال: فقلت لأبي جحيفة: حدثني عن رسول الله ﷺ، قال: كان رجلاً أبيض قد شمط عارضاه .

٨٨٠- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، قال: قالوا: يا رسول الله ﷺ قد شبت؟ قال: «شَيَّبَتْنِي هُوْدٌ وَأَخْوَاتُهَا».

(\*) هو: وهب بن عبد الله السوائي صحابي صغير، من طبقة ابن عباس ونحوه. سمع النبي ﷺ وروى عنه، ثم لزم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب حتى قتل - رضخ الله عنه - وكان يُلقَّب: وهب الخير. ومات في ولاية بشر بن مروان .

٨٧٩- صحيح: أخرجه البخاري في «تاريخه» [٢٨٨/٤] - وليس عنده الجملة الأخيرة - والطبراني في «الكبير» [٣٢٨/٢٢] - بجملة الأخيرة فقط - وابن شبة في «تاريخ المدينة» [٦١٥/٢]، والدولابي في «الكنى» [رقم ١٣٠]، وابن حبان في «الثقات» [٣٧٧/٤]، وغيرهم، من طرق عن مروان بن معاوية عن صالح بن مسعود عن أبي جحيفة به . . . . .  
قلت: وهذا إسناد قوى . وصالح بن مسعود وثقه ابن معين وابن حبان . وكذا الفسوى كما وجدته في «المعرفة والتاريخ» [٤٣٣/١]، وللحديث طريق آخر تويع فيه صالح بن مسعود . وسيأتي قريباً [برقم ٨٨٣] .

٨٨٠- ضعيف: أخرجه الترمذي في «الشمائل» [رقم ٤٢]، وفي «علله الكبير» [رقم ٤٣٨]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/رقم ٣١٨]، وأبو نعيم في «الحلية» [٣٥٠/٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٧٣/٤]، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» [٢٣٣/١]، والدارقطني في «العلل» [٢٠٦/١]، وغيرهم من طرق عن علي بن صالح عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة به . . . . .  
قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه معلول جداً، فقد اختلف في إسناده علي بن أبي إسحاق علي =

٨٨١- حدثنا قاسم بن أبي شيبه، حدثنا أبو أسامة، عن صدقة بن أبي عمران، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَكَأَنَّهَا رَأَى مُسْتَقِيمًا، إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِي».

= ألوان كثيرة للغاية، حتى جزم جماعة من الحفاظ بكونه حديثًا مضطربًا، وتكلموا فيه بكلام طويل. والراجح في هذا الحديث عندنا من طريق أبي إسحاق: هو الإرسال كما أشرنا إلى ذلك في الحديث [رقم ١٠٧]، وشرحناه شرحًا وافيًا مع استيفاء طرقة والكلام على أسانيده والاختلاف على رواته في رسالة مستقلة.

وللعلامة المرتضى الزبيدي جزء بعنوان «بذل المجهود في تخريج حديث شيبته هود» ولم يشف، وراجع «علل الدارقطني» [١٩٣/١ إلى ٢١٠]، ترعجبا، نعم للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، لكن أكثرها غير محفوظ، والباقي أسانيدها مغموزة، بل ولا أعلم في هذا الباب حديثًا إسناده مستقيماً.

٨٨١- صحيح: هذا إسناد لا يصح، رجاله كلهم معروفون مقبولون سوى القاسم بن أبي شيبه، فيقول عنه حسين الأسد في «تعليقه»: «لم أجد له ترجمة» كذا يقول، وما أتعب نفسه في التفتيش عنه، والقاسم هذا شيخ مشهور أخو الحفاظين: عبد الله وعثمان ابني أبي شيبه. وترجمته مبثوثة في بطون الدفاتر لمن أرادها بحق، ولم يكن القاسم ممن يُحمد أمره في الحديث، فقد ضعفه جماعة وتركه آخرون وما أثنى عليه أحد قط، نعم ذكره ابن حبان في «الثقات» [٩/ ١٨]، ثم قال: «يُخطئ ويخالف».

قلت: وإذا كان القاسم كما وصفته أنت بالخطأ والمخالفة، فهو أولى بكتابك «المجروحين» منه بكتابك «الثقات» ولكن ما حيلتنا في إصلاح هذا وقد قُضى الأمر.

وصدقة بن أبي عمران غمزه ابن معين فقال: «ليس بشيء» واعتمده الذهبي في «الكاشف» فقال: «لین» لكن مشاه أبو حاتم وتبعه الحفاظ في «التقريب» وكذا وثقه ابن حبان. ولم ينفرد به: بل تابعه زيد بن أبي أنيسة -الثقة الإمام- عند ابن حبان [٦٠٥٣]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/ رقم ٣٠١]، بإسناد صحيح إليه. وطريق صدقة عند ابن ماجه [٣٩٠٤]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/ رقم ٢٧٩]، وتقام في «الفوائد» [٢/ رقم ١٠٦٨]، والمزى في «تهذيبه» [١٣/ ١٤٠١٣]، والبخارى في «تاريخه» [٤/ ٢٩٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٢/ ٤٠١]، وأبي عمر السمرقندي في «الفوائد المنتقاة» [رقم ٥٦]، وجماعة.

٨٨٢- حدثنا إسماعيل بن موسى الكوفى، حدثنا شريك، عن أبي عمر، قال: سمعت أبا جحيفة، قال: ذكرت الجدود عند النبي ﷺ وهو فى الصلاة، فقال رجل: جد فلان فى الخيل، وقال آخر: جد فلان فى الإبل، وقال آخر: جد فلان فى الغنم، وقال آخر: جد فلان فى الرقيق، قال: فلما قضى رسول الله ﷺ رفع رأسه من آخر ركعة، فقال: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاءِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، حَتَّى بَلَغَ: وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»، قال: فطول رسول الله ﷺ صوته بالجد، ليعلموا أنه ليس كما يقولون .

٨٨٣- حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جحيفة، قال: رأيت النبي ﷺ، فقلت: صفه لى، فقال: «أبيض قد شمط» .

٨٨٢- ضعيف: بهذا السياق: أخرجه ابن ماجه [٧٨٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/٢٢] رقم [٣٥٥]، وابن أبى شيبه [٢٥٥٠]- وعنده المرفوع منه فقط- والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢٣٩/١] وفى «مشكل الآثار» [رقم ٤٤٩٧]- وعنده المرفوع فقط- والفريابى فى «القدر» [رقم ١٥٤]، والطبرانى أيضاً فى «الدعاء» [رقم ٥٦٧]، - وعنده المرفوع- وعنه المزى فى «التهذيب» [١١٥/٣٤]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٨٥/٢٣]، وغيرهم، من طرق عن شريك القاضى عن أبى عمر المنبهى عن أبى جحيفة به . . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف غريب، شريك إمام فى السنة مع الفقه والورع، ولكن أين الضبط والإتقان، وقد كان شديد التخليط واسع الأوهام، وشيخه أبو عمر شيخ مجهول غائب، فما أبو عمر؟! .

وللحديث شواهد صحيحة دون هذا السياق، مضى منها حديث على [برقم ٥٧٤]، ومنها الآتى [برقم ١١٣٧] .

٨٨٣- صحيح: أخرجه البخارى [٣٣٥١]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/٢٢] رقم [٣٢٨]، وأحمد فى «العلل» [١/٤٤١] رواية عبد الله، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣/٣٠٤]، وأبو الفضل الزهرى فى «حديثه» [رقم ٢٣٤] وغيرهم، من طرق عن محمد بن فضيل عن إسماعيل بن أبى خالد عن أبى جحيفة به . . . مع زيادة فى أوله .

قلت: قد مضى له طريق آخر [برقم ٨٧٩] .

٨٨٤- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن علي بن الأقرم، عن أبي جحيفة، قال: كنت عند النبي ﷺ، فقال لرجلٍ عنده: «لَا أَكَلُ مُتَكِنًا».

٨٨٤- صحيح: أخرجه البخاري [٥٠٨٣]، وأبو داود [٣٧٦٩]، والترمذي [١٨٣٠]، وأحمد [٣٠٨/٤]، والدارمي [٢٠٧١]، وابن حبان [٥٢٤٠]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/ رقم ٣٤٤]، وفي «الأوسط» [٧/ رقم ٦٩٢٤]، وابن أبي شيبة [٢٤٥٢١]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٥٩٦٩]، وفي «سننه» [١٣١٠٣]، والنسائي في «الكبرى» [٦٧٤٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٢٧٤]، والحميدي [٨٩١]، وجماعة كثيرة من طرق كثيرة عن علي بن الأقرم عن أبي جحيفة به . . . .

قلت: هكذا رواه جمع كثير عن علي بن الأقرم على هذا الوجه، وخالفهم رقة بن مصقلة، فرواه عن علي فقال: عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه به . . . ، فزاد فيه (عون بن أبي جحيفة) هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢٢/ رقم ٢٥٤]، وفي «الأوسط» [٤/ رقم ٣٦٨٤]، من طريق محمد بن عيسى الطباع عن أبي عوانة عن رقة به . . . قال الطبراني في «الأوسط» بعد روايته: «لم يدخل في هذا الحديث بين علي بن الأقرم وبين أبي جحيفة (عون بن أبي جحيفة): إلا محمد بن عيسى الطباع، ورواه جماعة عن أبي عوانة عن رقة عن علي بن الأقرم عن أبي جحيفة . . .».

قلت: وهكذا رواه مسدد عن أبي عوانة على الوجه الأول كما أخرجه الطبراني أيضاً في «الكبير» [٢٢/ رقم ٣٤٦]، لكن محمد بن عيسى الطباع ثقة إمام حافظ؛ فالقول بكون روايته من المزيدي متصل الأسانيد أولى من توهيمه إن شاء الله . وعلى بن الأقرم قد سمع من عون وأبيه؛ فلعله سمعه أولاً من عون عن أبيه، ثم قابل أباه فأخبره به . . . . ونحوه قاله الحافظ في «الفتح» [٩/ ٥٤١]، وهو قريب .

ولكن من عذيرنا من محمد بن الفضل بن عطية الكوفي، ذلك الهالك الخاسر، فتراه يرويه - كل وقاحة - عن الصلت بن بهرام فيقول: عن علي بن الأقرم عن أبي جحيفة عن ابن مسعود به . . . ، ويجعله من (مسند ابن مسعود) هكذا أخرجه ابن عدى في «الكامل» [٦/ ١٦٣]، وهذا باطل .

وابن عطية هذا قد غسل النقاد أيديهم منه منذ الزمان الغابر، وهو الذي كذبه ابن معين والفلاس وصالح جزرة وابن أبي شيبة وجماعة، وأسقطه سائر النقاد فسقط إلى الأبد .

٨٨٥- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت أبا جحيفة، قال: رأيت رسول الله ﷺ كان أشبه الناس به الحسن بن علي.

٨٨٦- حدثنا زهير، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، أن الحجاج أحر الصلاة يوم الجمعة، فقال له شيخ: والله لقد رأيت رسول الله ﷺ يصلي، فما رأيت صناع كما تصنع أنت، قال: فلما سمعته يذكر عن رسول الله ﷺ، قلت: كيف رأيت رسول الله ﷺ؟ قال: رأيت خرج حين زالت الشمس! وإذا الشيخ أبو جحيفة.

٨٨٧- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، حدثنا عون بن أبي جحيفة،

٨٨٥- صحيح: أخرجه البخاري [٣٣٥٠]، ومسلم [٢٣٤٣]، والترمذي [٣٧٧٧]، والطبراني في «الكبير» [٣/٢٥٤٨]، والحاكم [٣/١٨٤]، والنسائي في «الكبرى» [٨١٦٢]، والحميدي [٨٩٠]، وقام في «فوائده» [٢/١٧٢٣]، وابن مردويه في «أماله» [٢٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٣/١٨٢]، والدولابي في «الذرية الطاهرة» [١٠٢]، والآجري في «الشرعية» [١٥٨٥]، وجماعة، من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي جحيفة به مثله ونحوه . . . .

٨٨٦- قوي: هذا إسناد قوي. وسفيان بن حسين ما نقموا منه إلا روايته عن الزهري وحدها، أما غيره: فالرجل لا يزال بخير. والحكم بن عتيبة ثقة إمام فقيه.

٨٨٧- صحيح: أخرجه مسلم [٥٠٣]، وأبو داود [٥٢٠]، والترمذي [١٩٧]، وأحمد [٤/٣٠٨] وابن خزيمة [٢٩٩٥]، وابن حبان [٢٣٨٢]، والحاكم [١/٣١٨]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/٢٤٨]، وعبد الرزاق [١٨٠٦]، والبيهقي في «سننه» [٥٢٨٥]، وجماعة، من طرق عن الثوري عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه به . . . مثل هذا السياق. وهو عند البخاري [٦٠٨]، والنسائي [٧٧٢]، وجماعة، من طريق سفيان أيضاً ولكن مختصراً ببعضه فقط. وقد توبع عليه سفيان: تابعه شعبة وعمر بن أبي زائدة وابن أرطاة - ولم يضبط متنه - وقيس الربيع وابن أبي ليلي ورقبة بن مصقلة والمسعودي وبسام الصيرفي وجماعة مطولاً ومختصراً.

وخالقهم حماد بن سلمة، فرواه عن عون بن أبي جحيفة به مرسلًا . . . هكذا ذكره البيهقي في «سننه» [١/٣٩٥]، والمحفوظ الأول.

عن أبيه، قال: أتيت النبي ﷺ بمكة وهو بالأبطح في قبة له حمراء من آدم، قال: فخرج بلال بوضوئه فيبين نائل وناضح، قال: فخرج رسول الله ﷺ في حلة حمراء كأنى أنظر إلى بياض ساقيه، قال: فتوضأ وأذن بلال، قال: فجعلت أتتبع هاهنا وهاهنا، يقول: يمينا وشمالا، يقول: حي على الصلاة، حي على الفلاح، ثم ركزت له عنزة، فقام فصلى العصر ركعتين، ثم يمر بين يديه الحمار والكلب لا يمنع، ثم لم يزل يصلى ركعتين حتى رجع إلى المدينة.

٨٨٨- حدثنا زهير، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن علي بن الأقرم، عن أبي جحيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا آكل متكئا».

٨٨٩- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن علي بن الأقرم قال: سمعت أبا جحيفة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا آكل متكئا».

٨٩٠- حدثنا زهير، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، أنه اشترى غلاما حجاما، فأمر بمحاجمه فكسرت، فقلت له: تكسرهما؟ قال: إن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الدم، وثن الكلب، وكسب البغي، ولعن الواشمة والموتشمة، وأكل الربا وموكله، ولعن المصور.

٨٩١- حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عبد الرحمن، حدثنا شعبة، عن الحكم، أنه

٨٨٨- صحيح: مضى قريبا [برقم ٨٨٤].

٨٨٩- صحيح: انظر قبله.

٨٩٠- صحيح: أخرجه البخاري [١٩٨٠]، وأحمد [٣٠٨/٤]، وابن حبان [٥٨٥٢]، والطيالسي [١٠٤٣]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/٢٢٠]، والبيهقي في «سننه» [١٠٧٨٩]، وجماعة من طرق عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه به . . . .

قلت: وهو عند أبي داود [٣٤٨٣]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١٢٩/٤]، وابن الجعد [٥١٤]، وابن أبي شيبة [٢٠٩٩٥]، وجماعة، مختصرا ببعض فقراته فقط.

٨٩١- صحيح: أخرجه البخاري [١٨٥]، ومسلم [٥٠٣]، والنسائي [رقم ٤٧٠]، وأحمد [٣٠٨/٤]، والدارمي [١٤٠٩]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/٢٢٤]، =

سمع أبا جحيفة يحدث، أنه رأى النبي ﷺ توضأ بالهاجرة، فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه، ثم صلى الظهر ركعتين، والعصر ركعتين، وبين يديه عنزة.

٨٩٢- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن، عن شعبة، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه، وزاد فيه: يمر من ورائه الحمار والمرأة.

٨٩٣- حدثنا زهير، حدثنا عبد الله بن نمير، عن حجاج، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، أن النبي ﷺ صلى إلى عنزة.

٨٩٤- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن نمير، عن حجاج، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، قال: أتينا رسول الله ﷺ في نفر من بني عامر بن صعصعة بالأبطح،

---

= والبيهقي في «سننه» [١٠٥٢]، وابن الجعد [١٣٧]، وجماعة من طرق عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن أبي جحيفة به . . . .

٨٩٢- صحيح: مضى أنفاً مطولاً [برقم ٨٨٧]، وطريق شعبة: عند البخارى [٤٧٣]، وأبى داود [٦٨٨]، وأحمد [٣٠٧/٤]، والطيالسى [١٠٤٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٢/٢٩٣]، وابن الجعد [رقم ٥١٣]، وأبى أحمد الغطريفى فى «حديثه» [رقم ٨٤]، وغيرهم.

٨٩٣- صحيح: مضى قريباً مطولاً [برقم ٨٨٧]. وطريق الحجاج وهو ابن أرطاة: عند الدارمى [١١٩٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/٢٥٨]، وابن أبى شيبه [٢١٧٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٧١٩]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/١٤٥٩]، وغيرهم. وعندهم موضع الشاهد الذى ذكره المؤلف. وهو عند ابن ماجه [٧١١]، دونه. وانظر الآتى.

٨٩٤- صحيح: مضى مطولاً [برقم ٨٨٧]، ومختصراً فى الذى قبله، لكن أنكر البيهقى على الحجاج جملة الاستدارة فى الأذان، بل ونكت عليه بقوله [٣٩٥/١]: «والحجاج بن أرطاة ليس بحجاج، والله يغفر لنا وله».

قلت: وقد تعقبه ابن التركمانى فى «الجواهر النقى» [٣٩٥/١]، بكون الحجاج لم ينفرد بتلك الجملة، بل تابعه عليها بعضهم سبقه ابن دقيق العيد بذلك كما فى «نصب الراية» [٢٢٥/١]، وهى زيادة ثابتة إن شاء الله.

والمقصود منها هو الالتفات فقط دون الاستدارة التامة؛ منعاً من تصادم الروايات فى ذلك. وقد شرحنا ذلك فى مكان آخر وانظر «التلخيص» [٢٠٤/١]، و«الثمر المستطاب» [١٦٨/١].

فقال: «مَرَحِبًا! أَنْتُمْ مِنِّي» فلما حضرت الصلاة خرج بلال فأذن، وجعل أصبعيه في أذنيه، وجعل يستدير في أذانه، فلما أقام غرز النبي ﷺ عَنَزَةً فصلى إليها .

٨٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَكِينٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرِهِ الَّذِي نَامُوا فِيهِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْكُمْ أَرْوَاحَكُمْ، فَمَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ فَلْيَصَلِّهَا إِذَا اسْتَيْقَظَ، وَمَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَ» .

٨٩٥- صحيح: أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢٢/٢٦٨]، وابن أبي شيبة [٤٧٣٨]، وابن عدى في «الكامل» [٣٢٦/٥]، والعقيلي في «الضعفاء» [٢/٣٤٦]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٥/٢٥٨]، وغيرهم من طرق عن عبد الجبار بن العباس الكوفي عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه به . . . .

قلت: وهذا إسناد صالح إن شاء الله. وعبد الجبار بن العباس مشاهة أحمد وأبو داود وابن معين والعجلي وابن شاهين والبخاري، ووثقه أبو حاتم بخط عريض، ولم يصح عن أبي نعيم تكذيبه له أصلاً، وقول العقيلي: «لا يتابع على حديثه» فيه نظر، ولم يذكر له في ترجمته سوى هذا الحديث وحده، وليس في سنده ولا متنه ما ينكر عليه فيه، والرجل قد أتى عليه الأوائل حتى وثقه إمام المتشدديين أبو حاتم الرازي، فمثله يُحتج بما ينفرد به إن شاء الله ما لم يقم اليقين أو غلبة الظن على وهمه أو خطئه في حديث بخصوصه، وشأنه في ذلك شأن غيره ممن يجاربه في حاله. ومثل قول العقيلي قاله ابن عدى أيضاً، ولم يورد له في ترجمته حديثاً منكراً أصلاً.

أما ابن حبان فقد تفلسف على عادته، وقال في «المجروحين» [٢/٢٥٩]: «كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الثقات . . . كذا قال، ولم يستطع أن يسوق له حديثاً واحداً يؤيد تعسفه بشأن الرجل .

ثم يأتي دور ابن الجوزي، فتراه يرمى عبد الجبار بالوضع في كتابه «الموضوعات» [٢/١٠]، لكونه روى حديثاً منكراً، مع أن الآفة ليست من عبد الجبار أصلاً، كما تراه في «الضعيفة» [٢/١٦]، وغيرها. ولكنه التسرع الأهوج في ثلب أعراض الناس بدون علم.

نعم قال ابن سعد في «طبقاته» [٦/٣٦٦]، عن عبد الجبار: «فيه ضعف» وهذا جرح مبهم، ولا بأس من الاعتبار به حتى لا نُغضب أحداً، فنقول: ليس عبد الجبار بذلك الثقة الثابت، وإنما هو في رتبة الصدوق المتماسك، وهو شيعي معروف من غير مغالاة. وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة.

۸۹۶- حدثنا زهيرٌ، حدثنا الفضل بن دكين، عن عبد الجبار بن العباس، قال: حدثني عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، قال: نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب، وثمان الدم، ومهر البغى .

۸۹۷- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا عبد الجبار بن العباس، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، أن رجلاً ذبح قبل أن يصلى رسول الله ﷺ يوم النحر، فقال رسول الله ﷺ: «لا يُجزئُ عنكَ»، فقال: يا رسول الله، إن عندى جذعة؟ قال: «تَجْزِيُ عَنْكَ وَلَا تَجْزِيُ بَعْدَكَ» .

۸۹۸- حدثنا زهيرٌ، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا أبو عميس، عن عون بن أبي

۸۹۶- صحيح: أخرجه الطبراني في «الكبير» [۲۲/ رقم ۲۷۲] وابن عدى في «الكامل» [۵/ ۳۲۶]، من طريق أبي نعيم الملائى عن عبد الجبار عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه به . . . . قلت: هذا إسناد صالح مستقيم . لكن جاء ابن عدى، وذكر عبد الجبار في «الكامل» ثم أورد له هذا الحديث مع غيره - فى عداد ما ينكر عليه - ثم قال فى ختام ترجمته: «ولعبد الجبار هذا غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه مما لا يتابع عليه» .

قلت: وهذه دعوى عريضة، والرجل صدوق ما به بأس . بل وثقه أبو حاتم ويعقوب الفسوى ومشاه جماعة كما مضى فى الذى قبله . ولم ينفرد به كما تشير إليه عبارة ابن عدى، بل تابعه جماعة عليه بأتم من لفظه كما مضى [برقم ۸۹۰]، فانظره إن شئت غير مأمور .

۸۹۷- صحيح: أخرجه الطبراني فى «الكبير» [۲۲/ رقم ۲۷۱]، وابن أبى شيبه فى «مسنده» كما فى «المطالب العالية» [رقم ۲۳۵]، من طريق عبيد الله بن موسى بن عبد الجبار بن العباس عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه به . . . .

قلت: وإسناده مستقيم . وقد رواه سلمة بن كهيل عن أبى جحيفة عن البراء به مثله . . . . عند البخارى [۵۲۳۷]، ومسلم [۱۹۶۱]، وأحمد [۳۰۲/ ۴]، وجماعة كثيرة .

۸۹۸- صحيح: أخرجه البخارى [۱۸۶۷]، والترمذى [۲۴۱۳]، وابن خزيمة [۱۲۴۴]، وابن حبان [۳۲۰]، والدارقطنى فى «سننه» [۱۷۶/ ۲]، والطبرانى فى «الكبير» [۲۲/ رقم ۲۸۵]، والبيهقى فى «سننه» [۸۱۲۸]، وأبو نعيم فى «الحلية» [۱/ ۱۸۸]، وابن عساكر فى «تاريخه» [۴۷/ ۱۱۵]، وجماعة، من طرق عن أبى العميس عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه به . . . .

جحيفة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ آخى بين سلمان وبين أبي الدرداء، قال: فجاء سلمان يزور أبا الدرداء، فرأى أم الدرداء متبتلة، قال: ما شأنك؟! قالت: إن أخاك ليس له حاجة في الدنيا، فلما جاء أبو الدرداء رحب به سلمان وقرب إليه طعاماً، فقال له سلمان: اطعم، قال: إني صائم، ثم قال: أقسمت عليك إلا ما طعمت، ما أنا بأكل حتى تأكل، قال: فأكل معه وبات عنده، فلما كان من الليل قام أبو الدرداء، فأجلسه سلمان، ثم قال: يا أبا الدرداء، إن لربك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، ولجسدك عليك حقاً، أعط كل ذي حق حقه، صم وأفطر، وقم ونم، وائت أهلك، فلما كان عند الصبح، قال: قم الآن، فقاماً فصلباً، ثم خرجا إلى الصلاة، فلما صلى النبي ﷺ قام إليه أبو الدرداء فأخبره بما، قال سلمان، فقال له رسول الله ﷺ، مثل ما قال له سلمان.

٨٩٩- حدثنا زهير، حدثنا هاشم بن القاسم، والحسن بن موسى، قالوا: حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق، عن أبي جحيفة، قال: رأيت رسول الله ﷺ وهذه منه بيضاء - يعني عنفتة - فقيل له: مثل من أنت يومئذ؟ قال: أبرى النبل وأريشها.

٨٩٩- صحيح: أخرجه البخاري [٣٣٥٢]، ومسلم [٢٣٤٢]، وابن ماجه [٣٦٢٨]، وأحمد [٣٠٩/٤]، والطيالسي [١٣٦٨]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/٢٢٢]، وابن أبي شيبة [٢٥٠٦٤]، وأبو نعيم في «الحلية» [٤/٣٤٥]، والطبري في «تاريخه» [٢/٢٢٢]، وأبو عروبة الحراني في «جزء من حديثه» [٤٣]، والفسوي في «المعرفة» [١/٢٣٠]، وابن شبة في «تاريخ المدينة» [٢/٦١٧]، وغيرهم، من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي جحيفة به . . . . قلت: رواه زهير بن معاوية ويونس بن أبي إسحاق وإسرائيل وغيرهم. عن أبي إسحاق به. وكلهم ممن سمع منه بعد تغييره واختلال ضبطه، لكن يقول حسين الأسد في «تعليقه»: «إسناده صحيح، زهير - يعني: ابن معاوية - قديم السماع من أبي إسحاق».

قلت: لا أدري ما هذا، فإن زهيراً لم يختلف أحد - فيما أعلم - أنه سمع من أبي إسحاق بعد تغييره، وبهذا جزم أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم، بل قال الحافظ في ترجمته من «التقريب»: «ثقة ثبت؛ إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة» فكيف غفل حسين الأسد عن كل هذا؟! فكان عبارة الحافظ قد انقلبت عليه.

لكن يشهد للحديث الطريق الماضي عن أبي جحيفة [برقم ٨٧٩]، وله شواهد عن جماعة من الصحابة مثله. فانظر مثلاً: «طبقات ابن سعد» [١/٤٣٤].

## مسند أبي الطفيل - رضي الله عنه - (\*)

٩٠٠ - حدثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد، حدثنا جعفر بن يحيى بن ثوبان، حدثنا عمارة بن ثوبان، أن أبا الطفيل أخبره، أن النبي ﷺ كان بالجعرانة يقسم لحماً، وأنا يومئذ غلامٌ أحمل عضو البعير، قال: فأقبلت امرأةٌ بدويةٌ، فلما دنت من النبي ﷺ، بسط لها رداءه فجلست عليه، فسألت: من هذه؟ قالوا: أمه التي أرضعته.

(\*) هو: عامر بن وائلة الليثي، آخر الصحابة موتاً على وجه الأرض، كان إماماً فقيهاً عالمًا فارساً شجاعاً. لزم أمير المؤمنين علياً في جميع حروبه. وغمز فيه بعضهم جهلاً بمقامه العالی الذي لا يدرك شأوه، وأين مقام الصحابة من آحاد الناس؟! فسامح الله الجاهل بحال هذا السيد الجليل، ونشهد الله أن قلوبنا قد عُجنت بماء محبة أصحاب رسول الله ﷺ جميعاً، ولا تغادر منهم أحداً...

٩٠٠ - ضعيف: أخرجه أبو داود [٥١٤٤]، وابن حبان [٤٢٣٢]، والحاكم [٧١٧/٣]، والبخاري في «الأدب» [رقم ١٢٩٥]، والطبراني في «الأوسط» [٣/٢٤٢٤]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ١٩٥٦]، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» [رقم ٢١٢]، والمزى في «التهذيب» [٢٣١/٢١]، وابن عساکر في «تاريخه» [١١٥/٢٦]، وغيرهم. من طرق عن أبي عاصم النبيل عن جعفر بن يحيى بن ثوبان عن عمارة بن ثوبان عن أبي الطفيل به . . . . . قلت: وهذا إسناد مجهول، وجعفر وعمارَة شيخان لا يُعرفان، وما وثقهما إلا ابن حبان، فمن يكونان؟! وللحديث شواهد مرسلَة لا يصح بها الحديث إن شاء الله، وإن قواه بها بعضهم، وراجع «السيرة الشامية» [٣٨٢/١] وللصالحى .

● تنبيه: سقط (أبو عاصم النبيل) من سند المؤلف في الطبعتين، والصواب إثباته بين ولده عمرو ابن الضحاك وجعفر بن يحيى: فهكذا رواه ابن حبان من طريق المؤلف به. وكذا وجدت الحديث عند ابن الأثير في «أسد الغابة» [١/١٣٣٣]، من طريق المؤلف به . . . لكن سقط عنده (أبو عاصم) أيضاً، فالظاهر أن هذا السقط قديم في بعض نسخ «مسند أبي يعلى» ثم رأيت ابن عساکر قد أخرجه [١١٥ / ٢٦]، من طريق أبي عمرو بن حمدان - وهو راوى «المسند الصغير» وهو الذى بين يديك - وأبى بكر ابن المقرئ - وهو راوى «المسند الكبير» - كلاهما عن أبى يعلى بإسناده به . . ثم قال ابن عساکر: «وسقط من حديث ابن حمدان (نا أبى) ولا بد منه». =

٩٠١- حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرني عبيد الله ابن أبي زياد، عن أبي الطفيل، أن النبي ﷺ رمل من الحجر إلى الحجر .

٩٠٢- حدثنا أبو كريب، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة بعث خالد بن الوليد إلى نخلة، وكانت بها العزى، فأتاها خالد بن الوليد، وكانت على تلال السمرات، فقطع السمرات، وهدم البيت الذي كان عليها، ثم أتى النبي ﷺ فأخبره، فقال: «ارْجِعْ فَإِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا»، فرجع خالد، فلما نظرت إليه السدنة- وهم حجابها- أمعنوا في الجبل، وهم يقولون: يا

= قلت: فوضح بهذا أن السقط وقع قديماً في «المسند» من رواية أبي عمرو بن حمدان. والعجيب أن حسين الأسد قد جزم في «تعليقه» بكون أبي عاصم النبيل قد سقط من الإسناد عند المؤلف، ومع هذا فلم يثبت في موضعه، وقد أثبتته ابن عساكر لما رواه من طريق المؤلف ثم نبه عليه. ونحن خلفه سائرون.

٩٠١- صحيح: أخرجه أحمد [٤٥٥/٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١٨١/٢]، وغيرهما من طريق ابن المبارك عن عبيد الله بن أبي زياد عن أبي الطفيل به . . . .

قلت: وإسناده صحيح في الشواهد والمتابعات، وعبيد الله بن أبي زياد هو القداح مختلف فيه، لكنه إلى الضعف أقرب منه إلى غيره. لكن للحديث شواهد بلفظه ومعناه، والتي بلفظه: منها عن جابر بن عبد الله وسيأتي [برقم ١٨٨٢]، ومنها عن ابن عمر عند مسلم [١٢٦٢]، وأبي داود [١٨٩١]، وابن ماجه [٢٩٥٠]، وجماعة، ومنها عن ابن عباس وغيره .

٩٠٢- قوى: أخرجه النسائي في «الكبرى» [١١٥٤٧]، والبيهقي في «دلائل النبوة» [رقم ١٨٢٤]، وأبو نعيم في «الدلائل» [٤٤٤/١]، من طريق محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل به . . . .

قلت: وهذا إسناد قوى: والوليد صدوق متماسك بل هو قوى الحديث على التحقيق من رجال مسلم احتج به في «صحيحه» ووثقه جماعة ومشاه آخرون. وغمره بعضهم بما لا يسقطه من مقام الاحتجاج. بل يجعله - إن اعتدنا به - في منزلة دون الثقة الثبت وفوق الصدوق الوسط، فهذا هو التحقيق في حق الرجل. فدع عنك قعقعة ابن حبان في شأنه، فتراه يقول في «المجروحين» [٧٨/٣]: «كان ممن ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، فلما فحش ذلك منه، بطل الاحتجاج به . . . .» .

عزى خبليه، يا عزى عوريه، وإلا فموتى برغم قال: فأثاها خالدٌ، فإذا امرأةٌ غريانةٌ ناشرةٌ شعرها تحثو التراب على رأسها، فعممها بالسيف حتى قتلها، ثم رجع إلى النبي ﷺ فأخبره، قال: «تلك العزى».

۹۰۳- حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا القاسم بن مالك، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل بن وائلة، قال: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت على ناقته يستلم الحجر بمحجن معه .

۹۰۴- حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامى، حدثنا حمادٌ، عن علي بن زيد، عن أبي الطفيل، عن النبي ﷺ وعن حبيب، وحميد، عن الحسن، أن رسول الله ﷺ، قال:

ونقول له: كلامك هذا يحتاج لبرهان على صحته فأين هو؟، فهلاً سقت له حديثاً واحداً انفرد به الوليد عن الثقات بما لا يشبه حيث الأثبات، فإن لم تجد - ولن تجد - فأيش هذا التفلسف فى شأن الرجل؟، وهو الذى يقول عنه ابن معين: «ثقة مأمون مرضى» كما فى «سؤالات ابن محرز» [رقم ٤١٦]، ثم رأيناك قد تناقضت، وأوردت الوليد مرة أخرى، فى كتابك «الثقات» [٤٩٢/٥]، فقل لنا: بأيهما نأخذ يا إمام؟! وقولك الأخير هو المعتمد عندنا لموافقته الأئمة الذين وثقوا الوليد وقوا أمره .

۹۰۳- صحيح: أخرجه مسلم [١٢٧٥]، وأبو داود [١٨٧٩]، وابن ماجه [٢٩٤٩]، وأحمد [٥/٤٥٤]، وابن خزيمة [٢٧٨٣]، والبيهقى فى «سننه» [٩١٦٤]، وابن الجارود [٤٦٤]، وأبو نعيم فى «المستخرج» [١٦٢/١]، والمزى فى «التهذيب» [٢٨/٢٦٥]، وابن عساکر فى «تاريخه» [١١٥/٢٦] وغيره، من طرق عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل به . . . . . قلت: وهذا إسناد قابل للتحسين، وابن خربوذ قد تكلموا فيه، وأراه إلى الضعف أقرب، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، منهم: ابن عمر وسياتى [برقم ٥٧٦١]، وابن عباس وعائشة وشفية بنت شيبة وغيرهم .

۹۰۴- صحيح: هذان إسنادان مختلفان:

فالأول: عن إبراهيم بن الحجاج عن حماد بن سلمة عن حبيب وحميد عن الحسن به . . . . . قلت: هذا إسناد صحيح إلا أنه مرسل، وحبيب هو ابن الشهيد، وحميد هو ابن هلال، والحسن هو أبو سعيد .

«بَيْنَمَا أَنَا أَنْزِعُ اللَّيْلَةَ إِذْ وَرَدَتْ عَلَيَّ غَنَمٌ سُودٌ وَغَنَمٌ عُفْرٌ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ فِيهِمَا ضَعْفٌ، وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَاسْتَحَالَتْ غَرَبًا فَمَلَأَ الْحِيَاضَ، وَأَرَوَى الْوَارِدَةَ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ أَحْسَنَ نَزْعًا مِنْهُ، فَأَوْلْتُ أَنَّ الْغَنَمَ السُّودَ الْعَرَبُ، وَالْعُفْرَ الْعَجَمُ».

\*\*\*

= والثاني: عن إبراهيم عن حماد عن علي بن زيد عن أبي الطفيل به . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وعلي بن زيد هو ابن جدعان الفقيه الضعيف المشهور، ومن طريقه أخرجه أحمد [٤٥٥/٥]، وابن أبي عاصم في «الأحاديث والمثاني» [٢/٩٥١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٤٠/٤٤]، والبزار [٢٤٢٠]، لكن يشهد له حديث ابن عمر عند البخاري [٣٤٣٤]، ومسلم [٢٣٩٣]، وسيأتي [برقم ٥٥٢٤]، وشاهد آخر عن أبي هريرة .

## بقية من مسند عبد الله بن أنيس - رضي الله عنه (\*) -

٩٠٥ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن ابن عبد الله بن أنيس، عن أبيه، قال: دعاه رسول الله ﷺ، فقال: «إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ سَفْيَانَ بْنِ نُبَيْحِ الْهَدَلِيِّ جَمَعَ لِي النَّاسَ لِيَغْزُونِي، وَهُوَ بِنَخْلَةٍ، أَوْ بَعْرَنَةَ، فَأْتَهُ»، قال: قلت: يا رسول الله، انعتة لي حتى أعرفه، فقال: «آيَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، أَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ وَجَدْتَ لَهُ قَشْعَرِيَّةً»، قال: فخرجت متوشحاً بسيفى حتى وقعت عليه فى ظُعنٍ يرتاد لهن منزلاً، حين كان وقت العصر، فلما رأيتُهُ وجدت ما وصف لي رسول الله ﷺ من القشعريرة، فأخذت نحوه وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلني عن الصلاة، فصليت وأنا أمشي نحوه أومئ برأسي، فلما انتهيت إليه،

(\*) هو: الصحابي الجليل عبد الله بن أنيس. كان فارساً بطلاً مغواراً شجاعاً. شهد المشاهد إلا بدرًا. وهو الذى سار إليه جابر بن عبد الله شهراً ليسمع منه حديثاً، وقد توفى بالشام عام ثمانين للهجرة - رضى الله عنه - وأرضاه.

٩٠٥ - ضعيف: أخرجه أبو داود [١٢٤٩]، وأحمد [٤٩٦/٣]، وابن خزيمة [٩٨٢]، وابن حبان [٧١٦٠]، والبيهقى فى «سننه» [٥٨٢٠]، وفى «الدلائل» [رقم ١٣٩٢] وأبو نعيم فى «الدلائل» [٣٥/٢]، وابن أبى شيبة [٣٦٦٣٦]، وغيرهم، من طرق عن محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن ابن عبد الله بن أنيس [وسقط ابن أنيس من سند ابن أبى شيبة] عن أبيه عبد الله بن أنيس به مطولاً ومختصراً.

قلت: هذا إسناد ضعيف، ابن إسحاق صدوق إمام وقد صرح بالسماع كما ترى. وليست الآفة منه؛ بل هي من جهالة ابن عبد الله بن أنيس، وهكذا وقع اسمه عند الأكثرين، لكن وقع مفسراً عند البيهقى فى «الدلائل»: (عن عبد الله يعنى ابن عبد الله بن أنيس . .) فهو إذاً (عبد الله بن عبد الله بن أنيس) وقد تصحّف (عبد الله) الأولى إلى (عبيد الله) عند البيهقى فى «سننه» .

وعبد الله هذا شيخ مخفى الحال، لم يوثقه معتبر، ولم يرو عنه سوى رجلين على التحقيق، ونقل الشوكانى فى «نيل الأوطار» [٤٩/٣]، عن الحافظ أنه حسنّ إسناده فى «الفتح» وقد عرفت ما فيه، فمن أين يجيئه التحسين؟! ولبعض فقراته طريق آخر منقطع عن ابن أنيس .

قال: ممن الرجل؟ قلت: رجلٌ من العرب سمع بك وبجمعك لهذا الرجل، فجاء لذلك، قال: أجل، إني أنا في ذلك، قال: فمشيت معه شيئاً حتى إذا أمكنتني حملت عليه بالسيف حتى قتلته، ثم خرجت وتركت ظعائنه منكبات عليه، فلما قدمت على رسول الله ﷺ فرأني، قال: «قَدْ أَفْلَحَ الْوَجْهُ»، قال: قلت: قتلته يا رسول الله! قال: «صَدَقْتَ»، قال: ثم قام معي رسول الله ﷺ فأدخلني بيته فأعطاني عصاً، فقال: «أَمْسِكْ هَذِهِ الْعَصَا عِنْدَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَنَيْسٍ»، قال: فخرجت بها على الناس، فقالوا: ما هذه العصا؟ قلت: أعطانيها رسول الله ﷺ، وأمرني أن أمسكها، قالوا: أفلا ترجع فتسأله: لم ذلك؟ قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، لم أعطيتني هذه العصا؟ قال: «آيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ أَقْلَ النَّاسِ الْمُخْتَصِرُونَ - أَوْ الْمُتَخَصِرُونَ - يَوْمَئِذٍ»، فقرنها عبد الله بسيفه، فلم تزل معه حتى إذا مات أمر بها فضمت معه في كفنه ثم دفنا جميعاً، رحمه الله .

٩٠٦ - حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، حدثني يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس، حدثني الحسن بن يزيد عمي، عن عبد الله بن أنيس، أن رسول الله ﷺ بعثه سريةً وحده .

٩٠٦ - ضعيف: أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٤/ رقم ٢٠٣٢]، وفي «الزهد» [رقم ٩٤]، من طريق الصلت بن مسعود عن يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس عن الحسن بن يزيد عن عبد الله بن أنيس به .

قلت: وهذا إسناد ما صح، رجاله معروفون مقبولون سوى الحسن بن يزيد، فقد سئل عنه أبو زرعة الرازي فقال: «لا أعرفه» كما في «الجرح والتعديل» [٤٢/٣] ومن لم يعرفه أبو زرعة لا طاقة لنا بمعرفته أصلاً، والحديث مختصر من سياقٍ طويل كما قاله الحافظ في «المطالب» [رقم ٤١٩٤].

٩٠٧ - ضعيف: هذا إسناد لا يصح؛ وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ضعفه النقاد على قلب رجل واحد، وشيخه لم أفق له على ترجمة الآن، والباقي ثقات. وبابن مجمع وحده: أعله الهيثمي في «المجمع» [١٩٧/٦]، وفي سياقه غرابة.

٩٠٧- حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، حدثني أبي، عن جدي أبي أمي، عن عبد الله بن أنيس، قال: بعثني رسول الله ﷺ وأبا قتادة، وحليفاً لهم من الأنصار، وعبد الله بن عتيك، إلى ابن أبي الحقيق لئقتله، فخرجنا فجئنا خيبر ليلاً، فتبعنا أبوابهم، فغلقتنا عليهم من خارج ثم جمعنا المفاتيح، فأرقيناها، فصعد القوم في النخل، ودخلت أنا وعبد الله بن عتيك في درجة أبي الحقيق، فتكلم عبد الله بن عتيك، فقال ابن أبي الحقيق: ثكلتك أمك عبد الله! أنى لك بهذه البلدة، قومي فافتحي، فإن الكريم لا يرد عن بابه هذه الساعة، فقامت، فقلت لعبد الله بن عتيك: دونك، فأشهر عليهم السيف، فذهبت امرأته لتصيح، فأشهر عليها، وأذكر قول رسول الله ﷺ أنه نهى عن قتل النساء والصبيان، فأكف، فقال عبد الله بن أنيس: فدخلت عليه في مشربة له، فوقفت أنظر إلى شدة بياضه في ظلمة البيت، فلما رأني أخذ وسادة فاستتر بها، فذهبت أرفع السيف لأضربه فلم أستطع من قصر البيت، فوخزته وخزاً، ثم خرجت، فقال صاحبي: فعلت؟ قلت: نعم، فدخل فوقف عليه، ثم خرجنا فأنحدرنا من الدرجة، فسقط عبد الله بن عتيك في الدرجة، فقال: وارجلاه! كسرت رجلي، فقلت له: ليس برجلك بأس، ووضع قوسي واحتملته، وكان عبد الله قصيراً ضئيلاً، فأنزلته فإذا رجله لا بأس بها، فانطلقنا حتى لحقنا أصحابنا، وصاحت المرأة: يا بيئاته فيثور أهل خيبر، ثم ذكرت موضع قوسي في الدرجة، فقلت: والله لأرجعن فلاأخذن قوسي، فقال أصحابي: قد ثور أهل خيبر، تقتل؟ فقلت: لا أرجع أنا حتى أخذ قوسي، فرجعت فإذا أهل خيبر قد ثوروا، وإذا ما لهم كلام إلا: من قتل ابن أبي الحقيق؟ فجعلت لا أنظر في وجه إنسان ولا ينظر في وجهي إلا قلت كما، يقول: من قتل ابن أبي الحقيق؟ حتى جئت الدرجة فصعدت مع الناس، فأخذت قوسي، ثم لحقت أصحابي، فكنا نسير الليل ونكمن النهار، فإذا كمناً النهار أقعدنا ناطوراً ينظرنا، حتى إذا اقتربنا من المدينة، فكنا بالبيداء كنت أنا ناطرهم، ثم إنني ألحت لهم بشوي، فأنحدروا، فخرجوا جمزاً، وانحدرت في آثارهم فأدركتهم حتى بلغنا المدينة، فقال لي أصحابي: هل رأيت شيئاً؟ فقلت: لا، ولكن رأيت ما أدركم من العناء فأحببت أن يحملكم الفزع، وأتينا

رسول الله ﷺ يخطب الناس، فقال ﷺ: «أَفْلَحَتِ الْوُجُوهُ!»، فقلنا: أفلح وجهك يا رسول الله، قال: «فَقَتَلْتُمُوهُ؟» قلنا: نعم، فدعا رسول الله ﷺ بالسيف الذي قتل به، فقال: «هَذَا طَعَامُهُ فِي ضُبَابِ السَّيْفِ» .



## مسند زفاف بن إيماء الغفاري - رضي الله عنه - (\*)

٩٠٨ - حدثنا هارون بن معروف، حدثنا به ابن وهب، قال: وأخبرني يزيد بن عياض، عن عمران بن أبي أنس، عن أبي القاسم مقسم مولى بنى ربيعة، عن الحارث، قال: صليت في مسجد بنى غفار، فلما جلست جعلت أدعو وأشير بأصبع واحدة، فدخل عليّ خفاف بن إيماء الغفاري وأنا كذلك، فقال: ما تريد بهذا حين تشير بأصبع واحدة؟ قال: قلت: أدعو الله وأسأله، قال: نعم ما صنعت، إن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك، فقال المشركون: إنما يسحر بها، كذب المشركون، إنما ذلك الإخلاص.

(\*) هو: صحابي جليل، شهد الحديبية، وله ولأبيه صحبة، وكان إمام قبيلة بنى غفار وخطيبهم.

٩٠٨ - ضعيف: هذا إسناد هالك، يزيد بن عياض قد أسقطه النقاد فسقط، والحارث شيخ مجهول لا يُعرف، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [٢/٣١٩].

وقد كان يحتمل أن يكون هو الحارث بن خفاف بن إيماء؛ لأنه هو الوحيد الذي يروى عن أبيه بهذا الاسم لولا أن منعنا من ذلك: كون يزيد بن عياض ليس بثقة ولا مأمون، وقد أفسد الإسناد بوجوده فيه.

وقد خولف في إسناده، خالفه محمد بن إسحاق صاحب «المغازي» فرواه عن عمران بن أبي أنس بإسناده فقال: «حدثني رجل من أهل المدينة . . . ثم ذكره عن خفاف بن إيماء به . . .» .  
هكذا: (رجل من أهل المدينة) ولم يسمه كما في رواية يزيد بن عياض.

أخرجه أحمد [٤/٥٧]، والبيهقي في «سننه» [٢٦٢٠]، و[٢٦٢١]، وقد صرح فيه ابن إسحاق بالسماع، وأبو القاسم مقسم صدوق تابعي مشهور، فليس في الحديث ما يُعل به سوى جهالة هذا الرجل الذي هو من أهل المدينة، لكن تفذلك حسين الأسد فقال في «تعليقه» بعد أن أعله بالانقطاع: «غير أن الرواية التي عندنا هنا - يعني بها: طريق المؤلف - تُعين في تعيين الرجل المجهول، وأنه ابن خفاف، فإذا كان الأمر كذلك، يكون الإسناد صحيحاً».

قلت: كأن الرجل ما نظر في ترجمة يزيد بن عياض قط، وهل من يكذبه مالك والنسائي وابن معين ويسقطه سائر النقاد ممن يصلح حديثه للاعتبار والاستشهاد وتفسير المجمل إلا عند من لا يدري هذا الشأن أصلاً؟! فاللهم غفراً.

٩٠٩- حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني محمد، عن خالد بن عبد الله بن حرملة، عن الحارث بن خفاف، أنه قال: قال خفاف بن إيماء: ركع رسول الله ﷺ ثم رفع رأسه، فقال: «غَفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَأَلَهَا اللَّهُ، وَعَصِيَّةٌ عَصَتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ الْعَنِّ بَنِي حَيَّانَ، وَالْعَنِّ رِعْلًا وَذَكْوَانَ»، ثم وقع ساجداً، قال خفاف: فجعلت لعنة الكفار من أجل ذلك .

\*\*\*

٩٠٩- صحيح: أخرجه مسلم [٦٧٩]، وأحمد [٥٧/٤]، وابن حبان [١٩٨٤]، والطبراني في «الكبير» [٤/ رقم ٤١٧٤]، والبيهقي في «سننه» [٢٩٥٠]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢٤٣/١]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/ رقم ٩٩٣]، والمزى في «التهذيب» [٥/ ٢٢٧]، والبخارى في «تاريخه» [٣/ ٢١٤]، والطبرى في «التهذيب» [رقم ٢٦١٣]، وإسماعيل بن جعفر في «حديثه» [رقم ٢٣٥]، وغيرهم من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة عن خالد بن عبد الله بن حرملة عن الحارث بن خفاف بن إيماء عن أبيه به . . . . . قلت: قد توبع محمد بن عمرو: تابعه محمد بن إسحاق عند أحمد [٥٧/٤]، وغيره . وخالد بن عبد الله التحقيق أنه مجهول الحال، لكنه لم ينفرد به، كما يأتى . والحارث بن خفاف مختلف في صحبته، لكنه توبع عليه: تابعه حنظلة بن على الأسلمى عند مسلم [٦٧٩]، وأحمد [٥٧/٤]، والطبراني في «الكبير» [٤/ رقم ٤١٧٢]، وابن أبي شيبعة [٧٠٥٢]، والبيهقي [٢٩٢٠]، والطبرى في «التهذيب» [رقم ٢٦١٤]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٥٣٤]، وغيرهم، من طرق عن عمران بن أبي أنس عن حنظلة به . . . . .

## مسند عقبة مولى جبر بن عتيق - رضخ الله عنه (\*) -

٩١٠ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني داود بن الحصين، عن عبد الرحمن بن عقبة، عن أبيه عقبة مولى جبر بن عتيق الأنصاري، قال: شهدت أحداً مع مولاى، فضربت رجلاً من المشركين، فلما قتلتها، قلت: خذها منى وأنا الرجل الفارسى، فبلغت رسول الله ﷺ، فقال: «ألا قال: خذها وأنا الرجل الأنصارى؟ فإن مولى القوم من أنفسهم».

\*\*\*

---

(\*) هو: صحابى لا يعرف إلا فى هذا الحديث، على أن فى صحبته نظراً؛ لكون الحديث لم يصح كما ستراه.

٩١٠ - ضعيف: أخرجه أبو داود [٥١٢٣]، وابن ماجه [٢٧٨٤]، وأحمد [٢٩٥/٥]، وابن أبى شيبة فى «المصنف» [٣٣٥٧٩]، وفى «مسنده» [رقم ٥٤٥]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [٧٧٤/١]، والمزى فى «التهذيب» [٩٤/٣٤]، وغيرهم من طريق جرير بن حازم عن ابن إسحاق عن داود بن الحصين عن عبد الرحمن بن أبى عقبة [وعند المؤلف: عبد الرحمن بن عقبة] عن أبيه أبى عقبة [وعند المؤلف: عن أبيه عقبة] الفارسى به . . . . .  
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ ابن إسحاق قد عنعنه عند بعضهم، لكنه صرح بالسماع عند المؤلف وغيره، فزالت بذلك شبهة تدليسه، لكن الآفة من عبد الرحمن بن أبى عقبة، فلم يرو عنه سوى رجلين، ولم يوثقه إلا ابن حبان وحده، فمثله فى طبقة المستور الصفة، وانظر «الإصابة» [٤/٥٢٩].



## مسند يزيد بن أسد - رضخ الله عنه - (\*)

٩١١- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا هشيم بن بشير، حدثنا سياراً، قال: سمعت خالداً القسري على المنبر، يقول: حدثني أبي، عن جدي، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا زَيْدُ بْنُ أَسَدٍ، أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ».

\*\*\*

(\*) أثبت له الصحبة جماعة من النقاد أمثال البخاري وابن سعد وأبي حاتم وابن حبان وغيرهم، وأنكرها ابن معين، والحق معه لكون الإسناد لم يصح إليه كما يأتي.

٩١١- ضعيف: أخرجه أحمد [٧٠/٤]، والحاكم [١٨٦/٤]، والبيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ١١١٢٩]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٤٣٤]، وأبو الشيخ في «الأمثال» [رقم ٢٤٣]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١١١٦/١]، وابن سعد في «الطبقات» [٤٢٨/٧]، والبخاري في «تاريخه» [٤٩/٢]، و[٣١٧/٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٣٥/١٦]، والقطيعي في «الألف دينار» [رقم ٢٢٨]، وابن المقرئ في «معجمه» [٢/ رقم ١١٨]، وابن أبي الدنيا في مداراة الناس [رقم ٣٢]، وابن العديم في «بغية الطلب» [٢٣٢/٣]، وغيرهم من طريقين عن سيار أبي الحكم عن خالد بن عبد الله بن يزيد القسري عن أبيه عبد الله عن جده يزيد به . . . .

قلت: وهذا إسناد فاسد، وعبد الله بن يزيد شيخ مجهول الصفة، انفرد عنه ولده خالد بالرواية، ولم يوثقه أحد سوى أبي حاتم ابن حبان، وخالد بن عبد الله القسري هو الأمير المشهور، كان ظالماً طاغياً مع خُبث في العقيدة أيضاً، وهو ساقط العدالة إن شاء الله، وقد صح أنه كان ناصياً يقع في الإمام على - رضخ الله عنه - والناصبه عندي كالرافضة في سقوط العدالة وسوء المنقلب، ومن أثنى عليه أو وثقه، فإما أن يكون لا يعرفه، أو يقول ما يعلم خلافه، وهذه خيانة لله والرسول، فانتبه، فإن خالداً على شفا هلكة بما اقترفه في جنب الله. فلا يذهب عنك الولاء والبراء فتكون من الخاسرين. والله الموعد.

✓

---

## مسند سلمة الهمداني - رضي الله عنه - (\*)

٩١٢- حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني يحيى بن عمرو بن يحيى بن عمرو بن سلمة الهمداني، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ كتب إلى قيس بن مالك الأرحبي: «باسمك اللهم، من محمد رسول الله إلى قيس بن مالك، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته، أما بعد، فذاكم أني استعملتك على قومك: عربهم وخمورهم، ومواليهم وحاشيتهم، وأقطعتك من ذرة يسار مني صاع، ومن زيب خيوان مني صاع، جار ذلك لك ولعقبك من بعدك أبدا أبدا»، قال قيس: وقول رسول الله ﷺ: «أبدا أبدا»، أحب إلي، إني لأرجو أن يبقى لى عقبى أبدا، قال يحيى: عربهم: أهل البادية، وخمورهم: أهل القرى.

\*\*\*

(\*) هو: معدود في الصحابة، لكن حديثه لم يصح.

٩١٢- منكر: أخرجه أبو نعيم في «معركة الصحابة» [رقم ٥١٥١]، وابن منده في «المعرفة» كما في «الإصابة» [٤٩٨/٥]، وغيرهما من طريق عبد الرحمن بن صالح عن يحيى بن عمرو بن يحيى ابن عمرو بن سلمة الهمداني عن أبيه عن جده عن أبيه به . . . قلت: عبد الرحمن بن صالح متهم بالرفض، فإن صح فهو ساقط سافل، ولا حب ولا كرامة، وعمرو بن يحيى بن عمرو بن سلمة ضعفه ابن معين وابن خراش. راجع «اللسان» [٣٧٨/٤]، و«كامل ابن عدى» [١٢٢/٥].

ويحيى بن عمرو وجده يحيى بن عمرو مجهولا الحال، وقال الحافظ في «المطالب» [رقم ١٩٩٨]، : «هذا حديث منكر . . . .» وضعفه الهيثمي في «المجمع» [٨٤/٣]، وأعله بعمرو ابن يحيى بن سلمة وحده.



## مسند عبد الله ابن بحنة - رضي الله عنه - (\*)

٩١٣- حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عطف بن خالد، حدثني أخي المسور بن خالد، عن علي بن عبد الله بن مالك بن بحنة، عن أبيه عبد الله، قال: بينما رسول الله ﷺ جالس بين ظهراني أصحابه، إذ قال: «صلى الله على تلك المقبرة»، ثلاث مرات، قال: فلم ندر أي مقبرة، ولم يسم لهم شيئاً، قال: فدخل بعض أصحاب رسول الله ﷺ على بعض أزواج النبي ﷺ، قال عطف: فحدثت أنها عائشة، فقال لها: إن رسول الله ﷺ ذكر أهل مقبرة فصلى عليهم ولم يخبرنا أي مقبرة هي؟ فدخل رسول الله ﷺ عليها فسألته عنها، فقال لها: «أهل مقبرة بعسقلان».

(\*) هو: صحابي معروف وبحنة هي أمه. وأبوه هو مالك الأزدي. وكان عبد الله من السابقين الأولين مع الزهد والعبادة، وهو صاحب حديث السهو المشهور.

٩١٣- منكر: أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» [رقم ٤٠١٧]، من طريق محمد بن بكار عن عطف بن خالد عن أخيه المسور بن خالد عن علي بن عبد الله بن مالك ابن بحنة عن أبيه به. قلت: هذا إسناد لا يصح؛ المسور بن خالد شيخ مجهول، انفرد عنه أخوه عطف بالرواية، ولم يوثقه سوى ابن حبان وحده، وعلي بن عبد الله بن مالك لم أقف له على ترجمة بعد النظر، وذكره المزني في الرواة عن عبد الله بن بحنة في كتابه «التهذيب» [١٥/٥٠٩]، وكذا ذكره ابن حبان وابن أبي حاتم في شيوخ المسور بن خالد من ترجمة المسور.

وعطف بن خالد صدوق متمسك فيه كلام يسير. وقد اختلف عليه في إسناده، فرواه عنه محمد بن بكار الهاشمي - وهو ثقة - على الوجه الماضي، وخالفه محمد بن روين البصرى، فرواه عن عطف فقال: عن مالك بن عبد الله بن بحنة عن أبيه به...، ولم يذكر فيه (المسور) وقال: «مالك» عوضاً عن «علي بن عبد الله» هكذا أخرجه البزار [٢٣١٢]، ثم قال: «ومحمد ابن روين بصرى لا نعرفه يحدث بكثير، وعطف ضعيف».

قلت: أما عطف فهو صدوق متمسك كما مضى. وثقه جماعة، وغمزه بعضهم، وبالغ ابن حبان بشأنه كما هي عادته في التهويل، وابن روين مشاه أبو حاتم. ويظهر لي أن (المسور بن خالد) قد سقط من إسناد البزار، ويؤيده أن المسور مشهور برواية هذا الحديث عن (علي بن عبد الله بن بحنة) وأيضاً فقد توبع محمد بن روين عليه: تابعه: آدم بن أبي إياس عند الفسوى =

٩١٤- حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن حفص ابن عاصم، عن ابن بحينة، قال: أقيمت الصلاة فمر النبي ﷺ برجل يصلى ركعتين قبل الصبح، فكلمه بشيء لا ندرى ما هو، فلما انصرفنا أحطنا به نسأله، ما قال النبي ﷺ، فقال: قال لى: «يُوشِكُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُصَلِّيَ الصُّبْحَ أَرْبَعًا».

٩١٥- حدثنا أبو سلمة بن السباك، حدثنا مخلد، عن ابن جريج، عن جعفر بن

= فى «المعرفة» [٢٤٩/٢]، وفيه (المسور بن خالد) لكنه قال أيضاً: «عن مالك بن عبد الله بن بحينة» ومالك لم يعرفه الهيثمى فى «المجمع» [١٠/٦١]، وهو كما قال. فلعل عطف بن خالد كان يضطرب فى اسمه، فتارة يقول: (على بن عبد الله) وتارة يقول: (مالك بن عبد الله) والأظهر أن الأول هو الصواب؛ لكونه هو المذكور فى ترجمة المسور بن خالد، من «ثقات ابن حبان» [٧/٤٩٨]، و«الجرح والتعديل» لابن أبى حاتم [٨/٢٩٨].  
والحديث ضعفه البوصيرى فى «إتحاف الخيرة»، لكن له شاهد مضى [برقم ١٧٥]، وهو منكر مثله، فأيش يُجدى هذا؟!.

٩١٤- صحيح: أخرجه البخارى [٦٣٢]، ومسلم [رقم ٧١١]، والنسائى [٨٦٧]، وأحمد [٣٤٥/٥]، وابن ماجه [١١٥٣]، وابن حبان [١٤٤٩]، والطيالسى [١٣٤٤]، والطبرانى فى «الكبير» [١٩/٦٦٣]، وابن أبى شيبة [٦٤٣١]، والبيهقى فى «سننه» [٤٣١٥]، وابن أبى عاصم فى «الأحاد والمثانى» [٢/٨٨٣]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٦٨/٢٢]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٥٤٤٢]، وغيرهم، من طرق عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن حفص بن عاصم عن عبد الله بن بحينة به . . .

قلت: قدرناه القعنبي وغيره عن إبراهيم بإسناده فقالوا: عن عبد الله بن بحينة عن أبيه به . . . ورواه بعضهم عن إبراهيم بإسناده فقال: (عن مالك بن بحينة) وقال بعضهم عن إبراهيم غير هذا، وكل ذلك وهم كما قاله البيهقى وجماعة قبله. والمحفوظ هو الوجه الأول. وانظر «الإصابة» [٥/٧١٣]، و«الفتح» [٢/١٤٩]، و«المعرفة» للفسوى [١/٢٢٨].

٩١٥- صحيح: أخرجه الطحاوى فى «المشكل» [رقم ٣٤٧٤]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ٧٤]، وأحمد [٣٤٦/٥]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/١٤٥٨] وغيرهم، من طريق محمد بن بكر البرسانى ومخلد بن يزيد كلاهما عن ابن جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه عن ابن بحينة به . . .

محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن مالك بن بحينة، أن رسول الله ﷺ خرج لصلاة الصبح، ورجلٌ يصلى، فضرب رسول الله ﷺ منكبه، وقال: «تريد أن تُصَلِّيَ أَرْبَعًا؟ مَرَّتَيْنِ؟».

\*\*\*

---

= قلتُ: قد خولف البرساني ومخلد في إسناده، خالفهما إسماعيل بن عياش، فرواه عن ابن جريج فقال: عن عطاء عن ابن عباس به . . . ، هكذا أخرجه أبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٧٢٤]، وابن منده في «المعرفة» كما في «الإصابة» [٢٦/١].

قلتُ: والصواب الأول. وإسماعيل يُخلِّط كثيراً إذا روى عن غير أهل بلده، فكانه سلك الجادة في روايته عن ابن جريج.

وقد توابع ابن جريج عليه: تابعه سليمان بن بلال عند الحاكم [٤٨٦/٣]، وعنه البيهقي في «سننه» [٤٣٢٠]، من طريق خالد بن مخلد عن سليمان به . . . وخالد صدوق صاحب مناكير. لكن خولف ابن جريج وسليمان في وصله، خالفهما: يحيى القطان، فرواه عن جعفر ابن محمد عن أبيه به مرسلًا . . . ، هكذا أخرجه مسدد في «مسنده» كما في «الإصابة» [٢٦/١]، وتابعه حفص بن غياث عند ابن أبي شيبة [٦٤٣٠]، وكذا تابعهما الثوري عند البيهقي في «سننه» [٤٣١٩]، وهذا هو الأشبه عندى.

لكن يشهد للحديث الطريق الماضى. وله طريق آخر عن عبد الله ابن بحينة يرويه عنه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان. وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً سيأتى [برقم ٥٩٨٥]، وشاهد آخر عن ابن عباس، وغيرهما.



## ما أسند جهجاه الغفاري - رضي الله عنه - (\*)

٩١٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن عبيد بن سلمان القرشي، عن عطاء بن يسار، عن جهجاه الغفاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعِي وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».

(\*) هو: معدود في الصحابة. ولم يصح حديثه كما قاله البخاري.

٩١٦ - صحيح: أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢ / رقم ٢١٥٢]، وابن أبي شيبة [٢٤٥٥٠]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢ / رقم ٩٩٨]، وإبراهيم الحري في «إكرام الضيف» [رقم ٧٣]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١ / ١٩٥].

وابن عدى في «الكامل» [٦ / ٣٣٦]، وابن عبد البر في «الاستذكار» [٨ / ٣٤٩]، وفي «التمهيد» [٢١ / ٢٦٤]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ١٦٣٠].

والطحاوي في «المشكّل» [رقم ١٧٠١]، وابن قانع في «معجم الصحابة» [رقم ٢٤٥]، وغيرهم، من طرق عن زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة الربذي عن عبيد بن سلمان الأغر عن عطاء بن يسار عن جهجاه الغفاري به مطولاً ومختصراً . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف لا يصح. وموسى ضعيف صاحب مناكير . . . ، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [٥ / ٣٦]، وقبله ابن حبان في الثقات [٣ / ٦١].

وقد خولف في إسناده، خالفه ابن جريج، فرواه عن عطاء بن يسار - ولم يسمعه منه - قال: سمعت سكيناً المصري يقول . . .

ثم ذكره مرفوعاً، هكذا أخرجه البخاري في «تاريخه» [٤ / ١٩٨]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» كما في «الإصابة» [٥ / ١٣٥]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٣٢٤٧].

واختلف في سنده على ابن جريج، وشرح ذلك هنا يطول، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتي بعضها [برقم ٢١٥٢]، و[٢٣٢٦، ٥٦٣٣، ٧٢٦٤]، وأقربها [برقم ١٥٨٤]، والآتي .

٩١٧- حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ بنحوه .

\*\*\*

---

٩١٧- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠٦٢]، وابن ماجه [٣٢٥٨]، وابن حبان [٥٢٣٤]، وابن عبدالدائم في «مشيخته» [رقم ٣٣]، وابن عدى في «الكامل» [٦٢/٢]، والترمذى في «علة الصغير» [ص ٧٥٩]، والطحاوى في «المشكّل» [رقم ١٧٠٠]، والبزار [٢٧٢١]، والترمذى أيضاً في «علة الكبير» [رقم ٣٥٢]، وغيرهم، من طرق عن أبي أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بريدة عن أبي موسى به . . .

قلتُ: ولفظه مثل الذى قبله . وقد أنكر البخارى وغيره أن يكون أحد غير أبى كريب قد روى هذا الحديث عن أبى أسامة، لكن صح عن جماعة متابعتهم لأبى كريب عليه . والحديث مداره على بريد بن عبد الله وهو صدوق له أوهام .

## ما أسند جارود العبدي - رضى الله عنه - (\*)

٩١٨- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، عن علي بن هاشم، عن أشعث، عن محمد بن سيرين، عن الجارود العبدي، قال: أتيت النبي ﷺ أبياعه، فقلت له: على أنى إن تركت ديني ودخلت في دينك لا يعذبني الله في الآخرة؟ قال: «نعم».

٩١٩- حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا أبان، حدثنا قتادة، عن يزيد بن عبد الله، عن أبي مسلم الجذمي، عن الجارود، أن رسول الله ﷺ، قال: «ضالة المسلم حرق النار».

---

(\*) هو: معدود في الصحابة وانظر «الإصابة» [١/٤٤٢ - ٤٤٣].

٩١٨- ضعيف: أخرجه أبو نعيم في «المعرفة» [رقم ١٥٤٨]، والطبراني في «الكبير» [٢/رقم ٢١٢٦]، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٢٩٦٨]، وغيرهم من طريقين عن أشعث بن سوار عن ابن سيرين عن الجارود به . . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وأشعث بن سوار شيخ ليس بالمتقن، ضعفه جماعة ومشاه آخرون والصواب أنه ضعيف صاحب مناكير وغرائب. وقد قيل: إن الجارود العبدي هو نفسه الجارود بن المعلی، وقيل: بل هما اثنان. والأقرب عندي أنهما واحد وليسا رجلين اثنين، وراجع «الإصابة» [١/٤٤٢، ٤٤٣]، و«أسد الغابة» [١/١٦٥].

٩١٩- صحيح: أخرجه أحمد [٥/٨٠]، وابن حبان [٤٨٨٧]، والطيالسي [١٢٩٤]، والطبراني في «الكبير» [٢/٢١١٤]، والبيهقي في «سننه» [١١٨٥١]، والنسائي في «الكبرى» [٥٧٩٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/١٣٣]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/١٦٤١]، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ٥٠]، وجماعة من طرق عن قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أبي مسلم الجذمي عن الجارود به . . . .

قلت: هكذا رواه همام بن يحيى وأبان العطار والمثنى بن سعيد وهشام وغيرهم على هذا الوجه. لكن اختلف على المثنى بن سعيد في سنده، فرواه عنه مسلم بن قتيبة وأبو داود الطيالسي وحجاج بن نصير وغيرهم على الوجه الماضي. وهو المحفوظ عنه.

وثم جاء أبو معشر البراء وخالف هؤلاء كلهم، ورواه عن المثنى بن سعيد فقال: عن قتادة عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو عن الجارود به . . . .

هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ٢١٠٩]، وفي «الأوسط» [٦/ رقم ٥٩٦٥]، وابن قانع في «المعجم» [١/ رقم ٢٥٢]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ١٥٤١]، وغيرهم. فاغتر الإمام الألباني بظاهر هذا الطريق، فقال في «الصحيحة» [٢/ ١٨٥]: «هذه متابعة قوية، والسند جيد، وهو على شرط مسلم».

قلت: وهذه أخطاء متراكمة، بل السند منكر عكر، وأبو معشر حديثه على الانفراد ليس بحجة على التحقيق، فكيف وقد خالفه أبو داود الطيالسي الثقة الحافظ الإمام؟! وتابعه سلم بن قتيبة وهو ثقة صدوق على أوهام له، وتابعهما حجاج بن نصير على ضعفه، ثلاثهم روه عن المثني ابن سعيد عن قتادة بإسناده على الوجه الأول، وهذا هو المحفوظ عن المثني بلا كلام.

ثم جاء سعيد بن بشير وخالف همام بن يحيى وأبان العطار والمثني وهشاماً وغيرهم ممن روه عن قتادة على الوجه الأول، ورواه عن قتادة فقال: عن يزيد بن عبد الله عن الجارود به . . . ولم يذكر فيه (أبا مسلم).

هكذا أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٢٧٠٨]، وعاكسه ابن أبي عروبة، فرواه عن قتادة فقال: عن أبي مسلم عن الجارود به . . . ولم يذكر فيه (يزيد بن عبد الله) هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ٢١١٧]، والمحفوظ عن قتادة هو الأول.

ثم وجدت أمير المؤمنين أبا بسطام شعبة بن الحجاج أبي علينا غير ذلك، ورواه عن قتادة فقال: عن مطرف بن عبد الله عن أبيه به . . . . وجعله من (مسند عبد الله بن الشخير) هكذا أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ١٥٤٧]، وعنه أبو نعيم في الحلية [٢/ ١٥٢]، والضياء في (المختارة) بإسناد صحيح إلى شعبة به . . . وشعبة حافظ جبل أهابه جداً.

■ فالصواب: أن الوجهين محفوظان عن قتادة إن شاء الله. وقد توبع قتادة على الوجهين جميعاً: تابعه الحسن البصري على الوجه الثاني. لكن اختلف عليه في إسناده، أما الوجه الأول: فقد تابعه عليه خالد الحذاء وأيوب وسعيد الجريري. لكن اختلف عليهم في سنده على ألوان. وشرح ذلك هنا يطول جداً. وقد أطنب أبو نعيم في تتبع ذلك في «معرفة الصحابة» ومثله النسائي في «سننه الكبرى» فانظرهما إن شئت.

والوجه الأول عن قتادة يدور على أبي مسلم الجذمي وهو صدوق إن شاء الله. روى عنه جماعة ثقات ووثقه ابن حبان.

## رجل من أصحاب النبي ﷺ

٩٢٠- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سلام ابن عمرو، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «إخوانكم أحسنوا إليهم، أو قال: فأصلحوا إليهم، استعينوهم على ما غلبكم، وأعينوهم على ما غلبهم».

\*\*\*

= والوجه الثاني عنه من طريق شعبة: إسناده لا غبار عليه، وعن عنة قتادة مجبورة برواية شعبة عنه فانتبه.

٩٢٠- ضعيف: أخرجه أحمد [٥٨/٥]، والبخارى في «الأدب المفرد» [رقم ١٩٠]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١٢٩٦/١]، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» [رقم ٣٠٣٢]، وغيرهم من طريق شعبة عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن سلام بن عمرو عن رجل من أصحاب النبي ﷺ به . . . .

قلت: وهذا إسناده ضعيف؛ لجهالة سلام بن عمرو البصرى، فهو تابعى مغمور. وقد وهم من أثبت له الصحبة، راجع «الإصابة» [١٣٥/٣]، و«التهذيب» [٢٥٠/٤]، وأبو بشر ابن أبي وحشية ثقة صدوق من صغار التابعين، ومن أثبت الناس في سعيد بن جبير كما قاله أبو بكر أحمد بن هارون، لكن ضعف شعبة حديثه عن مجاهد وحبيب بن سالم فقط. وقد أخرج له الجماعة كلهم، وحديثه في ذواوين الإسلام لا يخفى، وهو أشهر من شمس النهار، ومع كل هذا يقول حسين الأسد في تعليقه: «أبو بشر جعفر بن أبي وحشية لم نجد له ترجمة» كذا يقول هذا الرجل، مع أنه لو أتعب نفسه قليلاً، ونظر في أصغر كتاب في تراجم الرجال ك«الخلاصة» مثلاً في باب «الكنى والألقاب» لعلم قيمة قولته الماضية (لم نجد له ترجمة) ولكن من يجهل عبيد الله بن عمر العمرى الإمام الكبير، يهون عليه سواه، راجع الحديث [رقم ٢٠٧]، وستعلم سعة اطلاع الرجل.

وللحديث شاهد بنحوه عن أبي ذر في «الصحيحين» لكن دون جملة «استعينوهم على ما غلبكم» . . . .

### سلمة بن قيسر - رضى الله عنه - (\*)

٩٢١- حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا ابن وهب، حدثني ابن لهيعة، عن زيان بن فائد، أن لهيعة بن عقبة حدثه، عن عمرو بن ربيعة، عن سلمة بن قيسر، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنْ جَهَنَّمَ كَبُعْدِ غُرَابٍ طَارَ وَهُوَ فَرَخٌ حَتَّى مَاتَ هَرِمًا».

(\*) هو: معدود في الصحابة. وحديثه لم يصح كما قاله البخارى وغيره.

٩٢١- منكر: أخرجه الطبرانى في «الكبير» [٧/ رقم ٦٣٦٥]، وفي «الأوسط» [٣/ رقم ٣١١٨]، والبيهقى في «الشعب» [٣/ رقم ٣٥٩٠]، والدقاق في «مجلسه» [رقم ١٤] وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ٤٦٩]، وأبو نعيم في «المعرفة» [٣٠٢٨]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ١٤]، وابن قانع في «المعجم» [رقم ٥١٧]، ومطين والحسن بن سفيان كما في «الإصابة» [٣/ ١٣٦]، وغيرهم من طرق عن ابن لهيعة عن زيان بن فائد عن لهيعة بن عقبة عن عمرو بن ربيعة عن سلمة [وعند بعضهم: سلامة] بن قيسر به . . . .

قلت: وهذا إسناد مطرح، مسلسل بالضعفاء وغيرهم، فعمرو بن ربيعة شيخ مجهول العين والأثر، ولهيعة بن عقبة -والد عبد الله بن لهيعة- ضعفه الأزدي وليس بالمجهول، وأبان بن فائد منكر الحديث على صلاحه وزهده، وابن لهيعة هو رابعة الأثافي، ضعيف سيئ الحفظ من قبل ومن بعد، وشرح حاله يحتاج إلى مجلد لطيف، وقد اضطرب في إسناده كعادته على ألوان.

١- فتارة يرويه على الوجه الماضى، لكنه يضطرب فى اسم سلمة أو سلامة بن القيسر، يقول الأولى مرة، والثانية أخرى، وتارة يسميه: (سلامة بن وقش) كما ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٧/ ٣٦٢].

٢- وتارة يرويه فيقول: عن خالد بن يزيد عن لهيعة بن عقبة عن رجل قد سماه، عن سلمة بن قيسر [ووقع عند أحمد (سلمة بن قيسر)، وهو تصحيف] عن أبى هريرة به . . . .  
هكذا أخرجه أحمد [٢/ ٥٢٦]، وهذا الوجه رجّحه أبو زرعة الرازى، لكن جزم أحمد بن صالح بكون زيادة (أبى هريرة) فى إسناده وهماً من رواية عن ابن لهيعة، وهو عبد الله بن يزيد المقرئ، راجع «الإصابة» [٣/ ١٣٦].

## أبو أبى عمرة - رضى الله عنه - (\*)

٩٢٢ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا المسعودي، عن أبي عمرة، عن أبيه، قال: أتينا رسول الله ﷺ أربعة نفرٍ ومعنا فرسٌ، فأعطى كل إنسانٍ منا سهمًا، وأعطى الفرس سهمين .

\*\*\*

---

= ٣ - وتارة يرويه فيقول: عن زبان بن فائد عن أبي الشعثاء عن سلمة بن قيصر عن أبي هريرة به . . . . هكذا أخرجه البزار [رقم ١٠٣٧ / كشف]، وراجع «الضعيفة» [٤٩٨ / ٣].

(\*) هو: معدود في الصحابة . وقد اختلف في اسمه على أقوال كثيرة .

٩٢٢ - صحيح: أخرجه أبو داود [٢٧٣٤]، وأحمد [١٣٨ / ٤]، والبيهقي [١٢٦٥٣]، وغيرهم، من طريق المسعود عن أبي عمرة عن أبيه به . . . . .

قلت: وهذا إسناد لا يثبت، وأبو عمرة هذا مجهول لا يُعرف، والمسعودي ثقة مشهور، لكنه اختلط بآخرة، وكل من روى عنه هذا الحديث إنما سمع منه بعدما خرف، وقد ظهر أثر اختلاطه في هذا الحديث، فرواه مرة أخرى فقال: عن رجل من آل أبي عمرة عن أبي عمرة به . . . . .

هكذا أخرجه أبو داود أيضاً [٢٧٣٥]، واضطرب فيه على لون ثالث، فرواه فقال: عن ابن أبي عمرة عن أبيه الأنصاري به . . .

هكذا أخرجه ابن قانع في «المعجم» [رقم ١٢٥].

ولون رابع، فعاد ورواه فقال: عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبيه عن جده به . . .

هكذا أخرجه ابن منده في «المعرفة» كما في «الإصابة» [٢٩٠ / ٧]، و«التهديب» [٢٠٥ / ١٢]، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة: يأتي بعضها [برقم ٩٨٧٦، ٢٤٥١]، وانظر «نصب الراية» [٤١٧ / ٣]، و«الإرواء» [٦٠ / ٥].

### جد خالد، عن النبي ﷺ

٩٢٣- حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، حدثنا أبو المليح الرقي، عن محمد بن خالد، عن أبيه، عن جده - كانت له صحبة - أنه خرج زائراً لبعض إخوانه فلم ينته إليه حتى بلغه أنه مريض، فلما دخل عليه، قال: أتيتك زائراً أو أتيتك عائداً أو مبشراً، قال: وكيف جمعت هذا كله؟ قال: خرجت وأنا أريد زيارتك فلم أصل إليك حتى بلغني شكاتك فكانت عيادةً، وأبشرك بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا سَبَقَتْ لِلْعَبْدِ مِنَ اللَّهِ مَنَزَلَةٌ لَمْ يَبْلُغْهَا عَمَلًا ابْتِلَاهُ فِي جَسَدِهِ، أَوْ فِي مَالِهِ، أَوْ فِي وَلَدِهِ، ثُمَّ صَبَرَهُ حَتَّى يَنَالَ الْمَنَزَلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

\*\*\*

٩٢٣- قوى لغيره: المرفوع منه: أخرجه أبو داود [٣٠٩٠]، وأحمد [٢٧٢/٥]، والطبراني في «الكبير» [٨٠١/٢٢]، وفي «الأوسط» [١٠٨٥/٢]، والبيهقي في «سننه» [٦٣٣٧]، وفي «الشعب» [٩٨٥٢/٧]، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» [رقم ٣٩]، وابن أبي عاصم في «الأحاديث والمشاني» [١٤١٦/٣]، والمزني في «التهذيب» [١٥٢/٢٥]، والدولابي في «الكنى» [رقم ١٥١]، وابن سعد في «الطبقات» [٤٧٧/٧]، وغيرهم، من طريق أبي المليح الرقي عن محمد بن خالد عن أبيه عن جده به . . .

قلت: وهذا إسناد غائب، محمد بن خالد عن أبيه عن جده . . . عائلة مجهولة، لا يدرى من هؤلاء القوم، وقد أعله المنذرى بمحمد وأبيه في «الترغيب» [١٤٣/٤]، وأعله الحافظ بخالد وحده في «الفتح» [١٠٩/١٠]، وخالفه صاحبه الهيثمي، فأعله بمحمد وأبيه مثل المنذرى - في «المجمع» [١٣/٣].

أما المناوى فهو في واد آخر، كما تراه في «الفيض» [٣٧١/١]، لكن للحديث شواهد تقويه إن شاء الله، وسيأتى بعضها [برقم ٦٠٩٥]، وراجع «الصحيح» [١٨٩/٦].

### ما أسند خرشة، عن النبي ﷺ (\*)

٩٢٤- حدثنا أبو طالب، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ثابت بن عجلان الأنصاري، أن أبا كثير المحاربي حدثه، أن خرشة حدثه، أن رسول الله ﷺ حدثه، قال: «إِنَّهُ سَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنٌ، النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ، وَالْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، فَمَنْ أَتَى عَلَيْهِ فَلْيَأْخُذْ سَيْفَهُ ثُمَّ لِيَمْشِ إِلَى صَفَاةٍ فَيَضْرِبْهَا حَتَّى تَتَكَسَّرَ، ثُمَّ لِيَضْطَجِعْ لَهَا حَتَّى تَنْجَلِيَ عَلَيَّ مَا أَنْجَلَتْ عَلَيْهِ».

\*\*

(\*) هو: معدود في الصحابة، وقد اختلف في اسمه على أقوال، والصواب أنه: خرشة بن الحارث المحاربي، وهو الذي رجحه الحافظ وغيره، وقد وقع في إسناد هذا الحديث عند أحمد «عن خرشة بن الحر» وهو وهم كما جزم به الحاكم الكبير في «الكنى»، وتبعه الحافظ في «الإصابة» [٨٨/٣].

٩٢٤- أخرجه أحمد [٤/١٠٦، ١١٠]، والطبراني في «الكبير» [٤/ رقم ٤١٨٠]، وفي «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١٤٢٠]، و[٣/ رقم ٢٢٨٣]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/ رقم ١٣١٩]، وابن عدى في «الكامل» [٢/ ٩٧]، والبغوي في «الصحابة» كما في «الكنز» [٣١٠٨٩]، وعنه ابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ٣٢٢]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٢٢٧٩]، والدولابي في «الكنى» [رقم ٧٣٥]، وعبد الجبار الخولاني في «تاريخ داريا» [رقم ٦١]، وغيرهم، من طرق عن ثابت بن عجلان عن أبي كثير المحاربي عن خرشة به . . . . . قلت: مداره على أبي كثير المحاربي وهو شيخ مجهول لا يُعرف له خبر ولا حال، والرواي عنه غمزه بعضهم، وللحديث شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة. وسيأتي بعضها [برقم ٥٩٦٥، ٦٨٥٤] و[رقم ٧٢١٥، ٧٣٢٩]، ومضى بعضها [برقم ٧٥٠، ٧٨٩]، وكلها تشهد لشطره الأول فقط.

أما شطره الثاني: فيشهد له حديث أبي بكرة عن أبي داود [٤٢٥٦]، وأحمد [٥/ ٣٩]، وابن حبان [٥٩٦٥]، وجماعة، وسنده حسن، وله شواهد أخرى . . .

### خالد بن عدى الجهني، عن النبي ﷺ (\*)

٩٢٥- حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا سعيد، حدثني أبو الأسود، عن بكير بن عبد الله، عن بسر بن سعيد، عن خالد بن عدى الجهني، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ مِنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ فَلْيَقْبَلْهُ، وَلَا يَرُدَّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَأَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ» .

(\*) هو: معدود في الصحابة، وصحبه ثابتة .

٩٢٥- صحيح: أخرجه أحمد [٤/ ٢٢٠]، وابن حبان [٣٤٠٤]، والحاكم [٢/ ٧١]، والطبراني في «الكبير» [٤/ رقم ٤١٢٤]، وابن أبي عاصم في «الأحاديث والمثاني» [٥/ رقم ٢٥٦٣]، والبيهقي في «الشعب» [٣/ ٣٥٥١]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ٣٠٨]، وابن سعد في «الطبقات» [٤/ ٣٥٠]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٥/ ٩٣]، وأبو نعيم في «المعرفة» [٢٢١٥]، والحارث في «مسنده» [٣٠٧]، وغيرهم، من طرق عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب وتابعه حيوة بن شريح - عند ابن سعد - عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن بكير بن عبد الله الأشج عن بسر بن سعيد عن خالد بن عدى به . . . قلت: وهذا إسناد صحيح مستقيم. لكن خولف أبو الأسود في سنده، خالفه عبد الله بن لهيعة، فرواه عن الأشج فقال: عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد به . . . فجعله من (مسند زيد بن خالد) وليس (خالد بن عدى) .

هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٥/ رقم ٥٢٤١]، والخطيب في «تاريخه» [٥/ ١٥١]، وابن لهيعة لا يدرى ما يقول، والحديث حديث خالد بن عدى وبه يعرف، لكن لم ينفرد ابن لهيعة به، بل تابعه عمرو بن الحارث الفقيه الإمام، فرواه عن الأشج فقال: عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد به . . . هكذا أخرجه الحارث في «مسنده» [رقم ٣٠٦]، من طريق خالد بن القاسم عن الليث بن سعد عن عمرو به . . .

قلت: وهذه متابعة لا يُفْرَحُ بها أصلاً، وخالد هذا شيخ سوء، كان يدخل في أحاديث الليث كل سمج مثله، وترجمته مظلمة في «اللسان» [٢/ ٣٨٣]، وقد رواه بعضهم عن الليث بإسناده الماضي فقال: عن عبد الله الساعدي به . . . هكذا ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» [٥/ ٩٤]، ثم قال: «ورواية أبي الأسود أصح . . . وهو كما قال .

## أبو مالك أو ابن مالك، عن النبي ﷺ

٩٢٦- حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن علي بن زيد، قال: سمعت زرارة ابن أوفى يحدث، عن رجل من قومه، يقال له: أبو مالك أو ابن مالك، سمع النبي ﷺ، يقول: «مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ مُسْلِمِينَ فِي طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَعْنِيَ عَنْهُ، وَجَبَتْ لَهُ

٩٢٦- صحيح لغيره: أخرجه أحمد [٣٤٤/٤]، و [٢٩/٥]، والطيالسي [١٣٢٢]، والطبراني في «الكبير» [١٩/٦٦٨]، والبيهقي في «الشعب» [٦/٧٨٨٦]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/١٤٧٨]، وابن أبي الدنيا في «العيال» [رقم ٦٠٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤١/٤٨٦]، وجماعة، من طرق عن علي بن زيد بن جدعان عن زرارة بن أوفى عن أبي مالك أو مالك بن عمرو أو غير ذلك به . . .

قلت: هذا إسناد مداره علي ابن جدعان وهو فقيه ضعيف سيئ الحفظ صاحب مناكير. وقد اضطرب كثيراً في تعيين اسم الصحابي رواي الحديث، فتارة يقول: (مالك القشيري) وتارة (أبو مالك) وتارة (ابن مالك) وتارة (مالك بن عمرو) وتارة (مالك بن الحارث) وقال فيه غير ذلك. ورجح الحافظ في «الإصابة» [١/٢٩]، أن اسمه (أبيُّ بن مالك) وأيد ذلك بأمور أقواها: أن قتادة قد تابع علي بن زيد على بعضه عند الطيالسي [١٣٢١]، وغيره، فقال: (عن زرارة بن أوفى عن أبي بن مالك به . . .) وهذا هو الصواب إن شاء الله. وقتادة أحفظ وأضبط من عشرات مثل الإمام علي بن زيد.

والحديث رواه أيضاً: الحسين بن حرب في «البر والصلة» [رقم ٢٠٧]، وابن المبارك في «الزهد» [رقم ٦٥٦]، والطبراني في «مكارم الأخلاق» [رقم ١٠٨]، وابن قانع في «معجم الصحابة» [رقم ١٠٨]، وغيرهم، مختصراً ببعض فقراته. من طريق ابن جدعان أيضاً، لكن لفقراته كلها شواهد تقويه وتنهض به إلى مرتبة الصحيح إن شاء الله.

فقد توبع ابن جدعان على الفقرة الوسطى منه: تابعه عليها قتادة عند الطيالسي [١٣٢١]، وأحمد [٣٤٤/٤]، وجماعة. وسنده صحيح.

ولفقرته الأولى شواهد كثيرة، أقربها إلى لفظها: حديث ابن عباس الآتي [٢٤٥٧]، ولفقرته الأخيرة شواهد كثيرة أيضاً، يأتي منها حديث عقبة بن عامر [برقم ١٧٦٠]، وراجع «الصحيحة» [٦/٨٩٣] للإمام.

الْجَنَّةُ أَلْبَتَّةَ، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ، أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ لَمْ يَبْرَهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ،  
وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فَكَأَكُهُ مِنَ النَّارِ».

\*\*

### أبو عزة، عن النبي ﷺ (\*)

٩٢٧- حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد، عن أيوب، عن أبي المليح، عن أبي عزة - رجل من أصحاب النبي ﷺ - أن النبي ﷺ، قال: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ فِيهَا حَاجَةً».

\* \*

(\*) هو: معدود من الصحابة . واسمه يسار بن عبد، على الأصح .

٩٢٧- صحيح: أخرجه الترمذى [٢١٤٧]، وأحمد [٤٢٩/٣]، وابن حبان [٦١٥١]، والحاكم [١/١٠٢]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٧٨٠]، والطيالسى [١٣٢٥]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/رقم ١٣٩٢]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/رقم ١٠٦٩]، والمزى فى «التهذيب» [٣٢/٢٩٥]، والبخارى فى «تاريخه» [٨/٤١٩]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٦٠٤١]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [رقم ٣١٦]، والدولابى فى «الكنى» [رقم ٢٣٥]، وابن أبى شيبه فى «المسند» [رقم ٥٤٣]، وابن قانع فى «المعجم» [١٩٦١]، وجماعة من طرق عن أيوب عن أبى المليح عن أبى عزة به . . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح، لكن اختلف فى سنده على أيوب، فرواه عن جماعة على الوجه الماضى - وهو المحفوظ - وخالفهم معمر بن راشد، فرواه عنه فقال: عن أبى المليح عن أسامة بن زيد به . . . هكذا أخرجه عبد الرزاق [٢٠٩٩٦]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [١/رقم ٤٦١]، وهو وهم من معمر أو ممن دونه .

وهم فيه بعضهم على أيوب أيضاً، فرواه عنه فقال: عن أبى قلابه عن أبى المليح عن أبى عزة به . . . فزاد فيه (أبا قلابه)، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٢/رقم ٧٠٦]، وهذا وهم آخر، فإن لم يكن كذلك، فلا مانع من أن يكون أيوب قد سمعه من أبى قلابه عن أبى المليح، ثم قابل أبا المليح فحدثه به، فكأنه من المزيد فى متصل الأسانيد، والأول عندى أصوب وقد توبع عليه أبو المليح . وللحديث شواهد أيضاً .

### قدامة بن عبد الله، عن النبي ﷺ (\*)

٩٢٨- حدثنا محرز بن عون، حدثنا قران بن تمام، عن أيمن بن نابل المكي، عن قدامة بن عبد الله، قال: رأيت رسول الله ﷺ على ناقته يستلم الحجر بحجته.

\*\*

---

(\*) هو: معدود في الصحابة. أسلم قديماً وشهد بعض المشاهد.

٩٢٨- صحيح: أخرجه أحمد [٤١٣/٣]، والطبراني في «الأوسط» [٨٠٢٨/٨]، وابن عدى في «الكامل» [٤٣٤/١]، والطبراني أيضاً في «الكبير» [٨٠/١٩]، وابن قانع في «معجم الصحابة» [١٤٢٥]، وغيرهم، من طرق عن قران بن تمام عن أيمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله به . . .

قلت: وإسناده صحيح في الشواهد. وأيمن بن نابل فيه كلام معروف وقد احتج به البخاري، وأنا في حيرة من أبي عبد الله الجعفي، تراه يحتج في «صحيحه» بأمثال أيمن بن نابل وأبي بكر ابن عياش، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار وإسماعيل الأويسى وفليح بن سليمان وأبيه وعمران بن حطان وخلق مما لا تخفى أحوالهم عليه فضلاً عن غيره، ثم تراه يتنكب عن أمثال شيخ الإسلام حماد بن سلمة، وليس له عذر ناهض في ذلك أصلاً، كما شرحناه في كتابنا «المحارب الكفيل». وراجع ترجمة حماد بن سلمة من «ثقات ابن حبان» [٢١٦/٦]، والله المستعان. وللحديث شواهد كثيرة.

### أبو ليلى، عن النبي ﷺ (\*)

٩٢٩- حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا العباس بن الفضل الأنصارى، عن ابن سنان -يعنى برداً إن شاء الله- عن عقبة بن علي، عن يحيى بن يزيد، عن ابن أبي أنيسة، عن أبي ليلى، قال: خرج رسول الله ﷺ وخرجنا معه، فمر برجل من بني عدى كاشف عن فخذه، فقال رسول الله ﷺ: «غَطِّ فِخْذَكَ يَا مَعْمَرُ، فَإِنَّ الْفَخْدَ مِنَ الْعَوْرَةِ».

(\*) هو: صحابي مشهور. شهد أحداً وما بعدها من المشاهد وهو والد عبد الرحمن بن أبي ليلى الإمام المشهور.

٩٢٩- قوى بشواهد: هذا إسناد تالف غريب، العباس بن الفضل الأنصارى هو الواقفي المتروك، وعقبة بن علي أظنه هو المترجم في «ضعفاء العقيلي» [٣/٣٥٢]، وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه...» ويحيى بن يزيد هو الجزري أبو شيبه، صدوق يخطئ. وابن أبي أنيسة هو زيد الإمام الحافظ. وبينه وبين أبي ليلى مفاضة شاقة لا يطيقها، ويبدو لي أن بالإسناد سقطاً، أو سقطاً وتحريفاً، فقد رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/٩٣٢]، من طريق محمد ابن المثني عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن برد بن سنان عن عبيد الله بن علي -لم أميزه، - عن يحيى بن يزيد فقال: عن ابن أبي أنيسة -يعنى زيدا- عن العلاء عن أبي كثير مولى محمد بن جحش عن محمد بن جحش به... ولم يسق لفظه، وإنما أشار إليه.

قلت: وهذا الإسناد هو المحفوظ. وهكذا أخرجه أحمد [٥/٢٩٠]، والحاكم [٤/٢٠٠]، والطبراني في «الكبير» [١٩/٥٥٠]، والبيهقي في «الشعب» [٦/٧٧٥٨]، وفي «سننه» [٣٠٤٧]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/٤٧٤]، والبخارى في «تاريخه» [١/١٢]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢٣٥٦]، وجماعة، كلهم من هذا الطريق: عن العلاء عن أبي كثير عن محمد بن جحش به...

ومداره على أبي كثير هذا مولى محمد بن جحش، قال عنه ابن الترمذاني في «الجوهر» [٢/٢٢٨]: (لم أعرف اسمه ولا حاله) وقال الحافظ في «الفتح» [١/٤٧٩]، عن أبي كثير:

«روى عنه جماعة، لكن لم أجد فيه تصريحاً بتعديل».

قلت: ثم أغرب جداً في «التقريب» فقال عنه: «ثقة، ويقال له صحبة».

قلت: أما صحبته فلا تصح كما شرحه الحافظ في «الإصابة» [٧/٣٤٧]، وأما كونه «ثقة» ففيه نظر بالغ، بل لو قال: «مستور» لكان أوفق لما قعده هو في مقدمة «التقريب».

٩٣٠- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا يحيى بن يعلى، حدثني أبي، عن غيلان بن جامع، عن قيس بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن أباه أخبره، أن رسول الله ﷺ قسم غنماً، فجعل لكل عشرة من أصحابه شاةً .

\*\*\*

= والتحقق: أن الرجل قريب من رتبة الصدوق فقد روى عنه جماعة من الثقات ولم يتكلم فيه أحد من المتقدمين بجرح، ولم يأت بشيء منكر .

وللحديث شواهد لا يصح منها شيء، لكنها تتقوى بتعددتها إن شاء الله . وقد مضى [برقم ٣٣١]، وراجع «الإرواء» [١/٢٩٦]، و«الثمر المستطاب» [١/٢٦٤] كلاهما للإمام .

● تنبيه: وقع في إسناده المؤلف تحريف في الطبعين، ففيهما (يحيى بن زيد) والصواب (يزيد) وعندهما: (عن أبي أنيسة) كذا، والصواب (ابن أبي أنيسة) كما مضى نقله عن ابن أبي عاصم .

٩٣٠- صحيح: أخرجه الطبراني في «الكبير» [٧/ رقم ٦٤٢٦]، وفي «الأوسط» [٦/ رقم ٦٥٧٦]، من طريق ابن نمير عن يحيى بن يعلى بن الحارث عن أبيه عن غيلان بن جامع عن قيس ابن مسلم الجدلى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به .

قلت: وهذا إسناده صحيح مستقيم، وقد توبع عليه غيلان بن جامع: تابعه زيد بن أبي أنيسة من طريق عبيد الله بن عمرو الرقى عنه: أخرجه أحمد [٤/٣٤٨]، والحاكم [٢/١٤٦]، وغيرهما . وعندهم زيادة في أوله . لكن اختلف على عبيد الله بن عمرو في إسناده، كما تراه عند الدرامي [٢٤٦٩]، وغيره .

■ والصواب: عنه هو الوجه الأول، وقد توبع عليه زيد وغيلان أيضاً: تابعهما أبو خالد الدالاني عند الطبراني في «الأوسط» [١/ رقم ٥٠٥]، ولا يصح عنه .

## ما أسنده عبد الرحمن بن حسنة الجهني -رضى الله عنه- (\*)

٩٣١- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن حسنة الجهني، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ فنزلنا أرضاً كثيرة الضباب فأصبناها، فكانت القدور تغلى بها، فقال النبي ﷺ: «مَا هَذِهِ؟» فقلنا: ضبابٌ أصبناها، فقال: «إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ»، فأمرنا فأكفأناها وإنا لجياعٌ.

٩٣٢- حدثنا زهير، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب،

(\*) هو: معدود في الصحابة. وقيل: هو أخو شرحبيل بن حسنة، ولم يصح.

٩٣١- صحيح: أخرجه أحمد [٤/١٩٦]، وابن حبان [٥٢٦٦]، وابن أبي شيبة في «المصنف» [٢٤٣٤١]، وفي «المسند» [رقم ٧٣٧]، والبيهقي في «سننه» [١٩٢٠٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/١٩٧]، وفي «المشكل» [رقم ٢٧٦٧]، ابن عبد البر في «التمهيد» [١٧/٦٥]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٤٣٨]، والبزار [رقم ١٢١٧]، وجماعة، من طرق عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن حسنة به . . . .

قلت: هذا إسناد صحيح ثابت. والأعمش قد صرح بالسماع عند الطحاوي في «شرح المعاني» لكن خولف في إسناده، خالفه حصين بن عبد الرحمن، وخولف فيه حصين، خالفه الحكم بن عتيبة -واختلف في سنده على الحكم- وخولف الحكم في إسناده، خالفه عدى بن ثابت، وشرح ذلك هنا يطول جداً.

وقد رجَّح البخاري طريق عدى بن ثابت فقط في «تاريخه» [٢/١٧٠]، وفيه نظر ظاهر. وراجع لاستيفاء طرقه: «الصحيحة» [٦/١١٤٩]، و«مشكل الآثار».

٩٣٢- صحيح: أخرجه أبو داود [٢٢]، والنسائي [٣٠]، وابن ماجه [٣٤٦]، وأحمد [٤/١٩٦]، وابن حبان [٣١٢٧]، والحاكم [١/٢٩٤]، وابن أبي شيبة [١٣٠٣]، والبيهقي في «سننه» [٤٩٣]، وفي «إثبات عذاب القبر» [رقم ١٣٠]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٥/رقم ٢٥٨٨]، والمزي في «التهذيب» [١٧/٦٧]، والسهمي في «تاريخه» [١/٤٩٢]، وابن الجارود [٣١]، والحميدي [٨٨٢]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ٤٥٢٨]، =

عن عبد الرحمن بن حسنة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كهيئة الدرقة، فوضعها ثم بال إليها، فقال بعض القوم: انظروا إليه، يبول كما تبول المرأة قال: فسمعه النبي ﷺ، فقال: «وَيْحَكَ أَمَا عَلِمْتَ مَا أَصَابَ صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْبَوْلِ قَرَضُوا بِالْمَقَارِيضِ فَهَاهُمْ فَعُذِّبَ فِي قَبْرِهِ».

\* \*

---

= وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٦٦٤]، وجماعة، من طرق عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حسنة.

قلت: وهذا إسناد صحيح حجة، وقد أعله بعض أصحابنا بعننة الأعمش، وقد طال بحثي عن تصريحه بالسماع في هذا الحديث فلم أجده، حتى كدتُ أجزم بما أكره، إلى أن وقفتُ على تصريحه بالتحديث عند الطحاوي في «مشكل الآثار» وقد سررتُ بذلك كثيراً. فله الحمد.

### قيس بن أبي غرزة، عن النبي ﷺ (\*)

٩٣٣- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن ميسرة بن شريح، حدثنا الحكم، عن قيس بن أبي غرزة، قال: مر النبي ﷺ بصاحب طعام يبيع طعامه، فقال رسول الله ﷺ: «يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ، أَسْفَلَ الطَّعَامِ مِثْلُ أَعْلَاهُ؟» فقال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَشَّ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ».

\*\*\*

(\*) هو: معدود في الصحابة. ولم يصح حديثه هذا. وصح عنه غيره.

٩٣٣- صحيح: أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٨ / ٩٢١]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢ / ١٠١٦]، من طريق معاوية بن ميسرة بن شريح، عن الحكم بن عتيبة، عن قيس بن أبي غرزة به...

قلت: هذا إسناد منقطع؛ والحكم لم يسمع من قيس بن أبي غرزة كما جزم به الحافظ في «التهذيب» [٨ / ٤٠١]، فقال: «روايته عنه مرسله بلا شك» وتوقف ابن عبد البر في ذلك.

لكن للمرفوع شواهد عن جماعة من الصحابة. منها حديث أبي هريرة وسيأتي [برقم ٦٥٢٠]، وراجع «الإرواء» [٥ / ١٦١]، ومعاوية بن ميسرة شيخ صدوق.

بشير السلمى، عن النبى ﷺ (\*)

٩٣٤- حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبى جعفر، عن رافع بن بشير السلمى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ حُبْسٍ تَسِيرُ سَيْرَ بَطِيئَةِ الْإِبِلِ، تَسِيرُ بِالنَّهَارِ، وَتَكْمُنُ بِاللَّيْلِ، تَغْدُو وَتَرُوحُ، يُقَالُ: غَدَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَأَغْدُوا، قَالَتِ النَّارُ: أَيُّهَا النَّاسُ فَقِيلُوا، رَاحَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَرُوحُوا، مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ».

\*\*\*

(\*) هو: معدود فى الصحابة وقد اختلف فى اسمه، ولم يصح حديثه .

٩٣٤- ضعيف: أخرجه أحمد [٤٤٣/٣]، وابن حبان [٦٨٤٠]، والحاكم [٤٨٩/٤]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٩٦/٣]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١١٦/١]، وغيرهم، من طريق عثمان بن عمر البصرى عن عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن على أبى جعفر عن رافع ابن بشر عن أبيه به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، رافع بن بشر شيخ مجهول الصفة، وقول الهيثمى عنه فى «المجمع» [٢٤/٨]: «ثقة» تابع فيه ابن حبان شيخه فى التساهل، وعبد الحميد بن جعفر ثقة يخطئ. وقد اختلف عليه فى إسناده، فرواه عنه عثمان بن عمر على الوجه الماضى، وخالفه أبو عاصم النبيل، فرواه عنه فقال: عن عيسى بن على الأنصارى عن رافع بن بشير عن أبيه به . . . فأسقط منه (أبا جعفر) وأبدله (عيسى بن على) هكذا أخرجه البخارى فى «تاريخه» [١٣١/٢]- مختصراً- والطبرانى فى «الكبير» [٢/٢ رقم ١٢٢٩]، وعيسى بن على هذا مجهول لا يُعرف، ونكرة لا تُتعرَّف، وأظن أن عبد الحميد بن جعفر لم يكن يضبط إسناده، وللحديث شاهد دون هذا السياق.

### عبد الرحمن بن عثمان التيمي، عن النبي ﷺ (\*)

٩٣٥- حدثنا أبو عبد الله بن الدورقي، حدثنا الطالقاني إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثني المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي، قال: رأيت النبي ﷺ يوم عيد قائماً في السوق ينظر إلى الناس يمرون .

\*\*\*

(\*) هو: صحابي جليل مشهور .

٩٣٥- ضعيف: أخرجه أحمد [٤٩٩/٣]، والطبراني في «الأوسط» [٤٩٠/١]- وعنده فيه طول- وابن الأثير في «أسد الغابة» [٧٠٥/١]، والخطيب في «تاريخه» [١٧٩/٦]، وأبو نعيم في «المعرفة» [٤٠٩٣]- وعنده فيه طول- وغيرهم، من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي به . . .

قلت: وإسناده ضعيف والمنكدر ضعيف الحفظ؛ لم يكن يُحسن أن يقيم حديثه لكثرة عبادته، وأين هو من أبيه؟! ونقل الهيثمي في «المجمع» [٤٤٣/٢]، عن أبي داود أنه وثقه، والمعروف عن أبي داود أنه ضعفه كما في «التهذيب» [٥٦٥/٢٨]، للمزي. ولم أجد ذلك في «سؤالات الآجري».

أبو عبد الرحمن الجهني، عن النبي ﷺ (\*)

٩٣٦- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن نمير، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن أبي عبد الرحمن الجهني، قال: سمعت رسول

(\*) هو: معدود في الصحابة. قيل: اسمه زيد.

٩٣٦- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٣٦٩٩]، وأحمد [١٤٣/٤]، والطبراني في «الكبير» [٢٢٢/٧٤٣]، وابن أبي شيبة [٢٥٧٦١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣٤١/٤]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢٥٧٧/٥]، وابن سعد في «الطبقات» [٣٥٠/٤]، والمزني في «التهذيب» [٤٠/٣٤]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٩٣/١٧]، والترمذي في «علله لكبير» [رقم ٤١٠]، وغيرهم، من طرق عن ابن إسحاق عن مرثد بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الجهني به . . . .

قلت: قد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند أحمد وغيره؛ فالإسناد ظاهره الاستقامة، لكنه معلول بالاختلاف في سنده، فرواه جماعة عن ابن إسحاق على هذا الوجه، وخالفهم جماعة آخرون، روه عن ابن إسحاق فقالوا: عن مرثد بن عبد الله عن أبي بصرة الغفاري به . . . . هكذا جعلوه من «مسند أبي بصرة» وروايتهم عند البخاري في «الأدب» [رقم ١١٠٢]، والطبراني في «الكبير» [٢/رقم ٢١٦٤]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣٤١/٤]، والترمذي في «العلل» [رقم ٤٠٩]، وابن قانع في «معجم الصحابة» [عقب رقم ٢٣٨]، وغيرهم. وهذا الوجه هو المحفوظ لما يأتي.

وقد رجحه البخاري كما نقله عنه الترمذي في «العلل» وجزم بكون الوجه الأول وهماً من ابن إسحاق في سنده، وأن الصحيح عن أبي بصرة به . . .

قلت: وهو الذي جزم به الحافظ في «الفتح» [٤٤/١١]، ويؤيده: أن ابن إسحاق قد توبع على هذا الوجه الثاني:

١- تابعه عبد الحميد بن جعفر عند أحمد [٣٩٨/٦]، والطبراني في «الكبير» [٢/رقم ٢١٦٢]، وابن أبي شيبة [٢٥٧٦٤]، والبيهقي في «الشعب» [٨٩٠٤/٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣٤٢/٤]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/١٠٠٥]، وأبي نعيم في «المعرفة» [٦١٠١]، والفسوي في «المعرفة» [٢٩٦/١]، وابن قانع في المعجم [٢٣٨]. =

اللَّهُ ﷻ، يقول: «إِنِّي رَاكِبٌ غَدًا إِلَى يَهُودَ، فَلَا تَبَدُّوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ» .



---

= ٢- وتابعه ابن لهيعة عند أحمد [٣٩٨/١]، والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ٢١٦٣]،

والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/٣٤١]، وابن قانع في «المعجم» [رقم ٢٣٨].

وهذا الوجه هو الصواب كما مضى وإسناده صحيح . لكن إسحاق بن أبي فروة يأبى إلا أن يتابع

ابن إسحاق على الوجه الأول، فيرويه عن يزيد بن أبي بن حبيب عن مرثد بن عبد الله عن أبي

الرحمن الجهني به . . .

هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢٢/ رقم ٧٤٤]، وأيش يُجدى هذا؟! وإسحاق قد غسل

النقاد أيديهم من حديثه بماء وأشنان، وفي الطريق إليه : يحيى الحماني الحافظ المشهور صاحب

المناكير والغرائب التي تكلم فيه لأجلها .

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة . راجع «الإرواء» [٥/١١١] .

## يزيد بن ثابت، عن النبي ﷺ (\*)

٩٣٧- حدثنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عثمان ابن حكيم، حدثنا خارجة بن زيد، عن عمه يزيد بن ثابت، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى البقيع فرأى قبراً حديثاً، فقال: «مَا هَذَا الْقَبْرُ؟» قالوا: فلانة مولاة فلان ماتت ظهراً، وأنت قائلٌ، فكرهنا أن نوقظك، قال: فقام رسول الله ﷺ فصَفَّنَا خلفه، فكبر عليها أربعاً، ثم قال: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدٌ مَا دُمْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ إِلَّا آذَنْتُمُونِي» - قَالَ: وَأَظْنُهُ قَالَ: - فَإِنَّ صَلَاتِي لَهُ رَحْمَةٌ.

\*\*

(\*) هو: صحابي مشهور. وهو أخو زيد بن ثابت الأنصاري.

٩٣٧- صحيح لغيره: أخرجه النسائي [٢٠٢٢]، وابن ماجه [١٥٢٨]، وأحمد [٣٨٨/٤]، وابن حبان [٣٠٨٧]، والحاكم [٦٨٢/٣]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/٢٢٧]، وابن أبي شيبه [١١٩٣٢]، والبيهقي في «سننه» [٦٧٢٦]- وعنده مختصر- وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٤/١٩٧٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٩٠/١٥]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٥٩٩٤]، وابن قانع في «المعجم» [رقم ١٩٤٩]، والطحاوي في «المشكّل» [رقم ٦٣]- وعنده مختصر- وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٣٠١٣]- وعنده مختصر- وغيرهم، من طرق عن عثمان بن حكيم عن خارجة بن زيد عن عمه يزيد بن ثابت به . . . .

قلت: وإسناده صحيح لولا أن خارجة تكلم بعضهم في سماعه من عمه، فقال البخاري في «تاريخه الصغير» [ص ٤٢ رقم ١٤٤]: «. . . فإن صح قول موسى بن عقبة أن يزيد بن ثابت قتل أيام اليمامة في عهد أبي بكر؛ فإن خارجة لم يدرك يزيد».

قلت: وأكثر المؤرخين على أن يزيد استشهد باليمامة، فالحديث إسناده منقطع، وغفل الإمام عن تلك العلة في «الإرواء» [٣/١٨٥]، فجزم بكونه صحيح الإسناد، لكن ذكر للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. وبعضهم نحو سياق المؤلف.

## سيرة بن معبد الجهني، عن النبي ﷺ (\*)

٩٣٨- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن الربيع بن سبرة، عن أبيه، أن النبي ﷺ نهى عن نكاح المتعة

٩٣٩- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسحاق الأزرق، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن الربيع بن سبرة، عن أبيه سبرة بن معبد، قال: قال رسول الله ﷺ يوم حجة الوداع: «اسْتَمْتَعُوا مِنْ هَذِهِ النِّسَاءِ»، قال: والاستمتاع عندنا: التزويج، قال: فعرضنا ذلك على النساء فأبين إلا أن يضربن بيننا وبينهن أجلاً، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «افْعَلُوا»، فخرجت أنا وابن عمي، مع كل واحد منا بردة، قال: فمررنا بامرأة فأعجبها شبابي وبردة ابن عمي، فقالت: بردٌ كبيرد، فتزوجتها، فتمت معها تلك الليلة، ثم غدوت فإذا أنا برسول الله ﷺ بين الباب والركن، يقول: «إِنِّي كُنْتُ أَذْنْتُ لَكُمْ فِي الْمُتَعَةِ، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهُنَّ شَيْءٌ فَلْيَفَارِقْهُ، فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(\*) هو: صحابي شهير. شهد الخندق وما بعدها.

٩٣٨- صحيح: أخرجه مسلم [١٤٠٦]، وأبو داود [٢٠٧٣]، وأحمد [٤٠٥/٣]، والشافعي [١٢٤٨]، والطبراني في «الكبير» [٧/٦٥٢٨]، وفي «الأوسط» [٢/١٧٩٤]، وسعيد بن منصور في «سننه» [رقم ٨٤٧]، وعبد الرزاق [١٤٠٣٤]، وابن أبي شيبة [١٧٠٦٦]، والبيهقي [١٣٩٣٥]، والنسائي في «الكبرى» [٥٥٤٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢٦/٣]، والحميدي [٨٤٦]، وابن الجارود [٦٩٨]، وابن أبي عاصم في «الأحاديث والمثاني» [٥/٢٥٦٧]، من طرق عن الزهري عن الربيع بن سبرة عن أبيه به . . .

٩٣٩- صحيح: أخرجه أحمد [٤٠٤/٣]، وابن ماجه [١٩٦٢]، والدارمي [٢١٩٥]، وابن حبان [٤١٤٧]، والطبراني في «الكبير» [٧/٦٥١٣]، وفي «الأوسط» [٢/١٣٢٤]، وعبد الرزاق [١٤٠٤١]، والبيهقي [١٣٩٣٣]، وتمام في «فوائده» [رقم ١٥٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٦/٣٢٤]، وجماعة من طرق عن عبد العزيز بن عمر عن الربيع بن سبرة عن أبيه به مطولاً.

وهو عند مسلم [١٤٠٦]، وجماعة من طريق عبد العزيز بإسناده به . . . ولكن مختصراً. وظاهر الحديث يدل على أن النهي عن المتعة حصل في حجة الوداع، وهو خلاف الثابت من كونها كانت عام الفتح. والوهم فيه من عبد العزيز بن عمر، وراجع «الإرواء» [٦/٣١٤].

٩٤٠- حدثنا زهير، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا عبد الملك بن الربيع بن سبرة، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ نهى أن يصلى فى أعطان الإبل، وورخص أن يصلى فى مراح الغنم .

٩٤١- وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَسْتُرُ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ السَّهْمَ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتِرْ وَلَوْ بِسَهْمٍ».

٩٤٠- صحيح: أخرجه أحمد [٤٠٤/٣]، والدارقطنى فى «سننه» [٢٧٥/١]، والطبرانى فى «الكبير» [٧/٦٥٤٣]، وابن أبى شيبه [٣٨٨١]، والبيهقى [٤١٥٠]، من طرق عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده سبرة به .

قلت: وإسناده ضعيف، وعبد الملك ضعفه ابن معين وغيره . وقال ابن حبان فى «المجروحين» [١٣٢/٢]: «منكر الحديث جداً، يروى عن أبيه ما لم يتابع عليه» .

قلت: لكن حديثه هذا صحيح فى الشواهد . وفى الباب عن عبد الله بن مغفل وجابر بن سمرة وأبى هريرة وغيرهم .

٩٤١- ضعيف: أخرجه أحمد [٤٠٤/٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٧/٦٥٣٩]، وابن أبى شيبه [٢٨٦٢]، والحارث [١/١٦٦ زوائده]، والبخارى فى «تاريخه» [٤/١٨٧]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٣١٦٧]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ١٦٧٦]، والحاكم [١/٥٥٢]، وابن خزيمة [٨١٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/٤٠٣]، والرافعى فى «تاريخ مدينة قزوين» [١/٢٩٣]، وغيره، من طرق عن عبد الملك عن أبيه عن جده سبرة به . . .

قلت: إسناده ضعيف، آفته عبد الملك بن الربيع، وقد مضى الكلام عليه فى الذى قبله، ولم يخرج له مسلم إلا حديثاً واحداً توبع عليه . فلم يحتج به كما توهمه البعض، ولم يقف الذهبى على كلام ابن حبان فيه فقال عنه فى «الميزان»: «صدوق إن شاء الله؛ ضعفه يحيى بن معين فقط» ثم أفرط كعادته فى «الكاشف» فقال: «ثقة» وكلا القولين ليس بشيء، ورجل يضعفه ابن معين ويقول فيه ابن حبان: «منكر الحديث جداً عن أبيه . . .»، ويقول ابن القطان: «لم تثبت عدالته . . .» كيف يروق للمتأخر تمشية حاله فضلاً عن توثيقه؟! وتوثيق العجلى له كعدمه .

وكذا تصحيح الحاكم وقبله ابن خزيمة له بعضاً من حديثه، إذا عرفت علمت قيمة ما بحثه الإمام فى «الصحيح» [٦/٦٥٩]، حول تقوية حاله، والله المستعان .

### الأسود بن سريع، عن النبي ﷺ (\*)

٩٤٢ - حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو حمزة العطار إسحاق بن الربيع، حدثنا الحسن، عن الأسود بن سريع، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يُعْرَبَ عَنْهُ لِسَانُهُ، فَأَبْوَاهُ يَهُودَانِهِ وَيَنْصَرَانِهِ».

(\*) هو: صحابي معروف زاهد عابد .

٩٤٢ - صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٤٣٥]، والحاكم [٢/ ١٣٣، ١٣٤]، والطبراني في «الكبير» [١/ رقم ٨٢٦]، وفي «الأوسط» [٢/ س رقم ١٩٨٤]، وعبد الرزاق [٢٠٠٩٠]، وابن أبي شيبة [٣٣١٣١]، والبيهقي [١١٩٢٣]، وأبو نعيم في «الحلية» [٨/ ٢٦٣]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/ رقم ١١٦٠]، وأبو الطاهر في «حديثه» [رقم ٤٩]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٦٨/ ١٨]، والطحاوي في «المشكّل» [رقم ١١٩١]، وابن زنجويه في «الأموال» [رقم ١٢٨]، والخلال في «السنة» [رقم ٨٨٤]، وجماعة، من طرق عن الحسن البصري عن الأسود به مطولاً ومختصراً . . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح متصل إن شاء الله، والحسن ثبت تصريحه بالسماع عند جماعة: منهم الحاكم والطحاوي والبيهقي وغيرهم. وكذا هو عند البخاري في «تاريخه» [١/ ٤٤٥]، ولم يسق لفظه كاملاً. لكن أنكر ابن المديني سماعه من الأسود، وقال: «إن الأسود بن سريع خرج من البصرة أيام عليّ، وكان الحسن بالمدينة . . .».

هكذا نقله عنه ابن أبي حاتم في «المراسيل» [ص ٤٩] وكذا جزم ابن منده بكونه لم يسمع منه، بل قال البيهقي في «القضاء والقدر» [عقب رقم ٥٤١]: «والحفاظ لا يثبتون سماع الحسن من الأسود بن سريع» لكن الحديث صححه جماعة من العلماء من رواية الأسود. فقال أبو نعيم في «الحلية» [٨/ ٢٦٣]: «وحديث الأسود مشهور ثابت» وقال ابن عبد البر في «التمهيد» [١٨/ ٦١]: «. . . وهو حديث بصرى صحيح . . .» وكذا صححه الحاكم والذهبي وغيرهم. وهو الصواب عندى. ولم يشتهر نفى سماع الحسن من الأسود حتى تتجرأ على رفض تصريحه بالسماع في بعض طرقه؛ بدعوى أن ذلك وهم من بعض الرواة، وسماع الحسن من الأسود لهذا الحديث ثابت عنه من طرق بأسانيد مضيئة، وللحديث شاهد عن أبي هريرة يأتي [برقم ٦٣٠٦].

### أبولبيبة، عن النبي ﷺ (\*)

٩٤٣- حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا وكيع، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اسْتَحَلَّ بِدِرْهِمٍ فِي النِّكَاحِ فَقَدْ اسْتَحَلَّ» .

(\*) هو: مذكور في الصحابة . ولم تثبت صحبته .

٩٤٣- منكر: أخرجه أبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٦٣٥٥]، وابن أبي شيبة [٣٦١٦٧]، وغيرهما من طريقين عن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن جده به . . . .

قلت: وهذا إسناد واه . ويحيى بن عبد الرحمن يقول عنه ابن معين: «ليس بشيء» وقال أبو حاتم: (ليس بالقوي) وقال الذهبي في «المهذب»: «يحيى واه» وكذا ضعفه الحافظ كما في «فيض القدير» [٥٣/٦]، وأبوه مجهول لا يُعرف .

والحديث أخرجه البيهقي [١٤١٥٠]، من طريق سعيد بن عنبسة عن وكيع عن يحيى بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده به . . . ، هكذا زاد ابن عنبسة عن وكيع: «عن أبيه» وابن عنبسة هذا شيخ هالك، راجع «اللسان» [٣٩/٣] .

وقد خولف في إسناده: خالفه عمرو الناقد وابن أبي شيبة وغيرهما فرووه عن وكيع عن يحيى عن جده به . . . كما مضى . ولم يذكر واه فيه (عن أبيه) لكن توبع وكيع على الوجه الماضي بزيادة «عن أبيه» تابعه جارية بن هرم عند ابن شاهين في «النكاح» كما في «التلخيص» [١٩٠/٣]، وهذه متابعة لا يُفرح بها، وجارية ساقط منقطع، راجع «اللسان» [٩١/٢]، والمحفوظ الوجه الأول .

وهكذا توبع عليه وكيع على الصواب: تابعه ابن أبي فديك عند أبي نعيم في «المعرفة» . لكن ذكر الحافظ في «الإصابة» [٣٥١/٧]، أن المؤلف روى هذا الحديث من طريق وكيع عن يحيى ابن عبد الرحمن عن أبيه عن جده به . . . ، هكذا ذكر الحافظ «عن أبيه» وقد رأيت أنه وقع عند المؤلف بدونها، فلعل الحافظ وهم في ذلك؛ لاسيما وقد نقل هو نفسه إسناد المؤلف - كما هنا - في «المطالب العالية» [رقم ١٦١٣] .

ثم وجدت ابن الأثير في «أسد الغابة» [١٢٣٨/١]، قد عزاه للمؤلف كما عزاه له الحافظ في «الإصابة» بزيادة «عن أبيه» ليس هذا فحسب، بل وقع عنده أيضاً: (عن الحسن بن عبد الرحمن ابن أبي لبيبة) هكذا عنده (الحسن) ووقع عند ابن عبد البر في «الاستيعاب» [٥٦٠/١]: (عن الحسين) فلا أدري ما هذا كله .

## رجل، عن النبي ﷺ

٩٤٤- حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن سليمان بن موسى، قال: مر مالك بن عبد الله الخثعمي وهو على الناس بالصائفة بأرض الروم، قال: ورجل يقود دابته، فقال له: اركب، فإني أرى دابتك ظهيرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «مَا اغْبَرَّتْ قَدَمًا عَبْدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا النَّارَ»، قال: فنزل مالك ونزل الناس يمشون، فما رثي يوم أكثر ماشياً منه .

\*\*

= وليس للحسين وجود عند المؤلف ولا عند غيره أصلاً، وتصحيف «حسين أو حسن» من «يحيى» بعيد على الألسن والأقلام.

وعلى كل حال فليكن الإسناد ما يكون، فمداره على ابن عبد الرحمن بن أبي لبيبة . فعبد الرحمن رجل مجهول . ومثله ولده إن كان هو «الحسين» . أما يحيى فهو ضعيف كما مضى .

٩٤٤- صحيح: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [١١٧/١٨]، من طريق المؤلف به . . .

قلت: وإسناد ضعيف لا يصح، وسليمان بن موسى هو الشامي الأشدق، فيه كلام معروف، وقد اختلط قبل موته كما قاله ابن المديني، وباقي رجاله مقبولون . ل

لكنه لم يتفرد به، بل تابعه أبو المصباح الأوزاعي عند أحمد [٢٢٥/٥]، والطبراني في «الكبير» [١٩/١٩٦]، وفي «مسند الشاميين» [١/٦٠٩]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٥/٢٨٧١]، وابن المبارك في «الجهاد» [٣٣] وابن عساكر في «تاريخه» [٤٦٧/٥٦]، وأبي نعيم في «المعرفة» [٥٤٢٤]، وابن قانع في «المعجم» [١٥٩٠]، وابن العديم في «بغية الطلب» [٤/٤٨٨]، وغيرهم، بإسناد صحيح إليه .

وأبو المصباح وثقه أبو زرعة الرازي وغيره . وقد توبع عليه أيضاً . وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة: منهم أبو هريرة عند البخاري وجماعة، ومنهم جابر بن عبد الله . وسيأتي حديثه [رقم ٢٠٧٥] .

## أسيد بن حضير، عن النبي ﷺ (\*)

٩٤٥- حَدَّثَنَا زَحْمُوِيَه ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن زَكْرِيَا بن أَبِي زَائِدَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن محمود بن لبيد ، عن ابن شفيح - قال : وكان طبيباً - قال : دعاني أسيد بن حضير فقطعت له عرق النسا ، فحدثني بحدِيثين ، قال : أتاني أهل بيتين من قومي : أهل بيت من بني ظفر ، وأهل بيت من بني معاوية ، فقالوا : كلم رسول الله ﷺ يقسم لنا أو يعطينا أو نحواً من هذا فكلمته ، فقال : «نعم أقسم لكل أهل بيت منهم شطراً فإن عاد الله علينا عدنا عليهم» . قال : قلت : جزاك الله خيراً يا رسول الله . قال : «وأنتم فجزاكم الله خيراً فإنكم - ما علمتكم - أعفة صبر» . قال : وسمعت رسول الله ﷺ يقول : «إنكم ستلقون أثره بعدى» ، فلما كان عمر بن

(\*) هو: صحابي جليل رفيع القدر أحد النقباء ، ومناقبه مشهورة . وقد اختلف في شهوده بدرأ - رضى الله عنه - .

٩٤٥- ضعيف: بهذا السياق : أخرجه ابن حبان [٧٢٧٩] ، والطبراني في «الكبير» [١/ رقم ٥٦٨] ، وابن حبان [٧٢٧٩] ، من طريق ابن إسحاق عن حصين بن عبد الرحمن عن محمود ابن لبيد عن ابن شفيح الطبيب عن أسيد بن حضير به . . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وابن شفيح رجل مجهول لا يُعرف ، لم يرو عنه سوى محمود بن لبيد وحده ، فماذا يُجديه توثيق ابن حبان والعجلي له؟! وابن إسحاق مدلس مشهور بذلك وقد عنعنه ، والحديث أخرجه البخاري في «تاريخه» [٤٣٩/٨] من هذا الطريق به مختصراً .

ثم وجدته عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/ رقم ١٧٣٩] ، وأحمد في «العلل» [٢٣٦/١] رواية ولده عبد الله ، من هذا الطريق به مختصراً أيضاً .

ووقع عند الأول تصريح ابن إسحاق بالسماع ، فتبقى جهالة ابن شفيح قائمة ، وحصين بن عبد الرحمن هو الأشهل الصدوق .

والجملة: (إنكم ستلقون أثره بعدى . . .) طريق آخر عن أسيد به . . . عند البخاري [٣٥٨١] ، ومسلم [١٨٤٥] ، وجماعة . والحديث عزاه الهيثمي في «المجمع» [٣٣/١٠] إلى أحمد من طريق ابن إسحاق الماضي ، ولم أجده فيه بعد البحث ، وإنما عنده الجملة الماضية من طريق آخر ، فانظر منه [٣٥١/٤] .

الخطاب، قسم حلاً بين الناس، فبعث إلى منها بحلة فاستصغرتها، فأعطيتها ابنتي، فبينما أنا أصلي إذ مر بي شابٌ من قريش عليه حلةٌ من تلك الحلل يجرها، فذكرت قول رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ أَثْرَةَ بَعْدِي»، فقلت: صدق الله ورسوله، فانطلق رجلٌ إلى عمر فأخبره، فجاء وأنا أصلي، فقال: صل يا أسيد، فلما قضيت صلاتي، قال: كيف قلت؟ فأخبرته، فقال: تلك حلةٌ بعثت بها إلى فلان وهو بدرىٌ أحدىٌ عقيبى، فأتاه هذا الفتى فابتاعها منه فلبسها، فظننت أن ذاك يكون فى زمانى؟ قلت: قد- والله يا أمير المؤمنين- ظننت أن ذاك لا يكون فى زمانك .

\*\*

### عروة بن مضر، عن النبي ﷺ (\*)

٩٤٦- حدثنا زحمويه، حدثنا صالح- يعني ابن عمر- عن مطرف، عن عامر، عن عروة بن مضر، قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إنني أنضيت، فقال رسول الله ﷺ: «من أدرك جمعاً فوقف مع الإمام حتى يفيض، فقد أدرك الحج، ومن لم يدرك جمعاً فلا حج له».

(\*) هو: صحابي مشهور. وحديثه عند أصحاب السنن.

٩٤٦- صحيح: أخرجه النسائي [٣٠٤٠]، والطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٣٨٣]، والطحاوي في «المشکل» [٤٠٧٣]، وابن حزم في «المحلى» [١٣٠/٧]، وفي «حجة الوداع» [ص ١١٩]، وغيرهم، من طرق عن مطرف بن طريف عن عامر الشعبي عن عروة بن مضر به مثله وبنحوه. وفي آخره عند بعضه بلفظ: «فلم يدرك...» وعند بعضهم بلفظ: «فلم يدرك الحج».

قلت: وهذا إسناد صحيح حجة. الشعبي لا يسأل عنه، ومطرف إمام عابد حجة. وقد تابعه عليه جماعة من الأكابر: منهم إسماعيل بن أبي خالد عند أبي داود [١٩٥٠]، والترمذي [٨٩١]، والنسائي [٣٠٣٩]، وابن ماجه [٣٠١٦]، وجماعة كثيرة. ومنهم داود بن أبي هند وزبيد بن الحارث وابن أبي السفر وداود الأودي وحماد بن أبي سليمان وسيار أبو الحكم وغيرهم عن الشعبي بنحوه، لكنهم لم يذكروا فيه تلك الجملة الأخيرة «فلا حج له» أو «فلم يدرك» أو «فلم يدرك الحج»، وإنما في رواياتهم: «... فقد تم حجه وقضى تفته» ونحوها.

وقد أنكر جماعة على مطرف تلك الجملة الماضية، منهم الطحاوي في «المشکل»، بل ذكر الحافظ في «الفتح» [٥٢٩/٣]، أن العقيلي قد ألف جزءاً في إنكار هذه الزيادة -يعنى: «فلا حج له»- ويبيّن أنها من رواية مطرف عن الشعبي عن عروة، وأن مطرفاً كان يهتم في المتون، وأغرب الإمام في «الإرواء» [٢٥٩/٤]، فقال: «وأنا أظن أنها -يعنى: الزيادة الماضية- مدرجة من كلام الشعبي...» والحق: أنها جملة صحيحة إسناداً ومتناً. أما الإسناد: فإن مطرفاً ثقة إمام ثبت متقن، ولا ينبغي الجزم بتوهمه في إسناد أو متن إلا ببرهان قوى سوى مطلق المخالفة، وكونه كان (يهم في المتون) فلم أجده لغير العقيلي، والعقيلي حافظ إمام جليل القدر، فلا بأس من الاعتبار بما يقوله في مطرف من حيث الجملة. أما في خصوص هذا الحديث فلا نقبله إن شاء الله. وبرهان ذلك في الآتي:

### أيمن بن خريم الأسدي (\*)

٩٤٧- حدثنا زحمويه، حدثنا صالح بن عمر عن مطرف، عن عامر قال: لما قاتل مروان الضحاك بن قيس أرسل إلى أيمن بن خريم الأسدي فقال: إنا نحب أن تقاتل معنا فقال: إن أبي وعمي شهدا بدماء فعهدا إليّ أن لا أقاتل أحداً يشهد أن لا إله إلا الله، فإن جئتنى ببراءة من النار قاتلت معك! فقال: اذهب، ووقع فيه وسبه، فأنشأ أيمن يقول:

ولست مقاتلاً رجلاً يصلى	على سلطانٍ آخر من قريشٍ
له سلطانه وعلىّ إثمي	معاذ الله من جهلٍ وطيشٍ
أقاتل مسلماً في غير شيءٍ	فليس بنافعي ما عشت عيشي

\*\*

= وأما من حيث المتن: فإن من أنكر هذه الجملة على مطرف كالطحاوي والعقيلي وغيرهما، لعله ظن أنها زيادة تخالف ما رواه الجماعة عن الشعبي بلفظ: «... فقد تم حجه وقضى تفثه» مع أنها توافقها في الحقيقة، فإن مفهوم المخالفة للجملة الماضية يقضى بصحة تلك الجملة التي انفرد بها مطرف. وقد شرحنا ذلك في كتابنا «غرس الأشجار على ضفاف نيل الأوطار» بما لا مزيد عليه. وقد سبقنا إلى ذلك: شيخ الإسلام أبو محمد بن حزم في كتابه العظيم «المحلى بالآثار» [٧/١٣٠/دار الفكر].

(\*) هو: مختلف في صحبته. والراجع عندهما.

٩٤٧- صحيح: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [١٠/٤٦]، من طريق المؤلف به... وإسناده صحيح. والشعبي قد سمع من أيمن وروى عنه.

ومن طريق مطرف: أخرجه الطبراني في «الكبير» [١/٨٥١]، وابن الأعرابي في «معجمه» [٣/١٧٢٨]، وتوبع عليه مطرف: تابعه إسماعيل بن أبي خالد عند الحاكم [٢/١٧٠]، والطبراني في «الكبير» [١/٨٥٢]، والبيهقي في «سننه» [١٦٥٨٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٠/٤٣]، وأبو عمرو الداني في «الفتن» [١/١٠٤]، وابن العديم في «بغية الطلب» [٣/٣٠٩]، والمهرواني في «الجليس الصالح» [١/٣٨٤]، ورواه إسماعيل أيضاً - عند بعضهم - عن قيس بن أبي حازم به... .

وهذه متابعة للشعبي عليه. وقيس تابعي مخضرم جليل القدر.

•

\_\_\_\_\_

## مسند سعيد بن زيد - رضي الله عنه (\*) -

٩٤٨- حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن سعيد بن زيد، قال: كنا قعوداً عند رسول الله ﷺ، فذكر فتنةً فعظمها، قال: فقلنا، أو قالوا: يا رسول الله، لئن أدركنا هذه لنهلكن!! قال: فقال رسول الله ﷺ: «كَلَا، إِنَّ بِحَسْبِكُمُ الْقَتْلَ»، قال سعيد: رأيت إخواني قُتلوا بعدُ.

(\*) هو: صحابي جليل جداً، أحد العشرة، ومن السابقين الأولين إلى الإسلام، شهد المشاهد كلها إلا بدرأ، ومناقبه كثيرة.

٩٤٨- صحيح: المرفوع منه: أخرجه أبو داود [٤٢٧٧]، وابن أبي شيبة [٣٧١٣١]، والبيهقي في الدلائل [رقم ٢٧٠٦]، وغيرهم، من طريق أبي الأحوص عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف عن سعيد بن زيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة إلا أنه معلول، فقد خولف أبو الأحوص في إسناده، خالفه الثوري، فرواه عن منصور فقال: عن هلال عن عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد به مختصراً . . . أو بجملة (بحسبكم القتل) فقط.

هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [١/ رقم ٣٤٦]، وابن أبي عاصم في «السنة» [٢/ رقم ١٤٩١]، واختلف فيه على الثوري على ألوان، فرواه عن جماعة على الوجه الماضي، وخالفهم عبيد بن سعيد، فرواه عن الثوري فقال: عن منصور عن هلال عن فلان بن حيان عن عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد به . . . .

هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [١/ رقم ٣٤٧]، وتابعه القاسم بن يزيد الموصلي عن النسائي في «الكبرى» [٨٢٠٦]، لكنه ذكره ضمن حديث العشرة الآتي [برقم ٩٦٩]، ورواة معاوية بن هشام عن الثوري مثل رواية القاسم وعبيد بن سعيد لكنه قال: «عن حيان بن غالب» بدل «فلان بن حيان» ولم يذكر شيئاً من لفظه الذي عند المؤلف، وإنما ساق حديث العشرة الآتي [برقم ٩٦٩]، ذكره العقيلي في «الضعفاء» [٢/ ٢٦٨]، ثم قال: «وحيان بن غالب ليس بمشهور بالنقل» وقبل ذلك ذكر اختلافات أخرى على الثوري في سنده ولكن بمتن حديث العشرة الآتي [برقم ٩٦٩]، ثم ذكر أن أبا نعيم قد رواه عن الثوري - مثل رواية الجماعة عنه - بإسناده الأول بجملة «وبحسب أصحابي القتل». وتصحَّف عنده (ابن ظالم) إلى (أبي ظالم) =

٩٤٩- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن سعيد بن زيد، يبلغ به النبي ﷺ، قال: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ طَوْفَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ».

= لكن ذكر الدارقطني في «علله» [٤/١٣٣]، أن أبا نعيم قد رواه عن الثوري فقال: عن منصور عن هلال عن ابن ظالم به مرسلًا . . .

فالظاهر: أن أبا نعيم قد اختلف عليه فيه، وقد توبع الثوري على الوجه الأول (عن هلال عن ابن ظالم عن سعيد به . . .) تابعه عبد الملك بن ميسرة عند أحمد [١/١٨٩]، والطبراني في «الكبير» [١/ رقم ٣٤٩]، والبزار [٤/٩١]، وأبي نعيم في «الحلية» [٧/٢٤٥]، وابن أبي عاصم في «السنة» [٢/ رقم ١٤٩٢]، وغيرهم.

وتابعه أيضاً: حبيب بن أبي ثابت عند الطبراني في «الكبير» [١/ رقم ٣٤٨]، ولا يصح إليه. وتابعه أيضاً: حصين بن عبد الرحمن عند البزار [١٢٦١]، وهذا الوجه هو المحفوظ، وهو الذي رجحه الدارقطني في «العلل» [٤/١٣٣]، ومداره على عبد الله بن ظالم. وقد وثقه ابن حبان والعجلي وروى عنه جماعة. لكن قال البخاري: «لم يصح حديثه». غير أن للحديث بجملة «بحسبكم القتل» شاهداً من حديث سعد بن طارق عند أحمد [٣/٤٧٢]، والطبراني في «الكبير» [٨/ ٨١٩٥]، وابن أبي شيبة [٣٧٣٥٤]، والحارث [٢/ رقم ٧٦٠ / زوائده] وجماعة. وسنده صحيح.

٩٤٩- صحيح: أخرجه أحمد [١/١٨٧]، وابن حبان [٤٧٩٠]، والبزار [١٢٦٠]، والحميدي [٨٣]، والخطيب في «تاريخه» [١٠/٨١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥/٢٢٣]، والحاكم في معرفة علوم الحديث [ص ٢٤٣]، والخرائطي في «مساوي الأخلاق» [٦٣١]، وغيرهم، من طرق عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد به بهذا التمام. قلت: وهذا إسناد صحيح. وقد توبع ابن عيينة على هذا التمام: تابعه ابن إسحاق كما هو الآتي [يرقم ٩٥٠]، وقد رواه جماعة عن ابن عيينة بإسناده به ولكن بشرطه الأول فقط كما تراه عند النسائي [٤٠٩٠]، وابن ماجه [٢٥٨٠]، وابن حبان [٣١٩٤]، والبيهقي [٥٨٥٧]، وجماعة. وقد خولف ابن إسحاق وابن عيينة ومن تابعهما في إسناده، فرواه جماعة من أصحاب الزهري عنه فقالوا: عن طلحة بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل عن سعيد بن زيد به بشرطه الأخير فقط.

٩٥٠- حدثنا القواريري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني الزهري، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، قال: أتتني أروى ابنة أوس في نفر من قريش فيهم عبد الرحمن بن سهل، فقالت: إني أحب أن تأتوا سعيد بن زيد فتكلموه وتذكروه، فإنه انتقص من أرضي إلى أرضه، فقمنا إلى سعيد حتى جئناه في أرضه بالعقيق، فخرج إلينا، فقال: قد عرفت ما جاء بكم، أتتكم أروى بنت أوس، فقالت: إني أنتقص من أرضها إلى أرضي ما ليس لي! سأحدثكم ما سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ مَا لَيْسَ لَهُ طَوْقُهُ إِلَى السَّابِعَةِ»، وسمعت يقول: «مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ فَقَتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ»، قال: فقلنا: لا والله لا نكلمك بعد هذا بشيء أبداً، قال: وركبنا وانطلقنا .

= ورواه معمر عن الزهري بشرطه معاً. فزادوا في إسناده (عبد الرحمن بن عمرو) بين طلحة وسعيد، هكذا رواه جماعة. وسيأتي [برقم ٩٥٦]، وهذا الوجه الذي استحبه الدارقطني في «العلل» [٤٢٧/٤]، بعد أن ذكر ألواناً غريبة من الاختلاف في سنده على الزهري، والأشبه عندي: أن الوجهين محفوظان معاً، ويؤيده أمران:

الأول: أن ابن عيينة هكذا سمعه من الزهري على الوجه الأول بغير زيادة (عبد الرحمن بن عمرو) في سنده، فقد قال الحميدي في «مسنده» [٤٤/١]، بعد أن رواه عن ابن عيينة بإسناده: «قيل لسفيان: فإن معمرأ يدخل بين طلحة وبين سعيد رجلاً -يعني به: عبد الرحمن بن عمرو- فقال سفيان: ما سمعت الزهري أدخل بينهما أحداً»، ونحوه قاله ابن المديني عن سفيان كما نقله عنه الخرائطي في «مساوي الأخلاق» [عقب رقم ٦٣١]، وهذا دليل على كونه ما أخطأ فيه على الزهري، وهكذا ابن إسحاق قد صرح بسماعه من الزهري في هذا الوجه كما هو الآتي [رقم ٩٥٠].

والثاني: أن سياق الحديث الآتي [برقم ٩٥٠]، من طريق ابن إسحاق عن الزهري، يدل على أن طلحة وعبد الرحمن كلاهما قد سمعا من سعيد بن زيد. وهذا ظاهر فاتبه. ثم وجدت ابن خزيمة قد سبقني إلى ذلك كما في «تحفة الأشراف» [رقم ٤٤٦٠].

٩٥٠- صحيح: أخرجه أحمد [١٨٩/١]، من طريق ابن إسحاق عن الزهري بإسناده مثله بهذا السياق. وهو عند النسائي [٤٠٩١]، والخلال في «السنة» [١/ رقم ١٩٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤١/٢٥]، وغيرهم مختصر بشرط الأول فقط. =

٩٥١- حدثنا أحمد بن عيسى المصرى، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنى عمر بن محمد، أن أباه حدثه، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، أن أروى خاصمته فى أرض، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قال: اللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها، واجعل قبرها فى دارها، قال: فرأيتها عمياء تلتمس الجدر، تقول: أصابتنى دعوة سعيد بن زيد، فبينما هى تمشى فى الدار خرت فى بئر فى الدار فوَقعت فيها فكانت قبرها .

٩٥٢- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ظَلَمَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ» .

٩٥٣- حدثنا عمرو الناقد، حدثنا سفيان، عن الزهرى، عن طلحة بن عبد الله بن

---

= وقد توبع عليه ابن إسحاق: تابعه ابن عيينة كما مضى قبله . وكذا تابعهما: سليمان بن كثير كما عند الخلال فى «السنن» [١/ رقم ١٩٤]، لكن اختلف عليه فى سنده كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٤/٤٢٦].

٩٥١- صحيح: أخرجه مسلم [١٦١٠]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١/٩٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢١/٨٤]، واللالكائى فى «كرامات الأولياء» [رقم ٨٣]، وغيرهم، من طرق عن ابن وهب عن عمرو بن محمد بن زيد العمري عن أبيه عن سعيد بن زيد به . . .

٩٥٢- صحيح: أخرجه البخارى [٣٠٢٦]، ومسلم [١٦١٠]، وأحمد [١/١٨٨]، والبزار [١٢٥٧]، وابن أبى شيبة [٢٢٠١٤]، والبيهقى فى «سننه» [١١٣١٣]، وفى «الشعب» [٤/ رقم ٥٥٠١]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٨/٣٨٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢١/٨٤]، وجماعة، من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد به . . . مطولاً ومختصراً . . . قلت: هكذا رواه جماعة عن هشام على هذا الوجه .

ونخالفهم معمر بن راشد، فرواه عن هشام عن سعيد بن زيد به . . . ، ولم يذكر فيه (عن أبيه)، هكذا أخرجه عبد الرزاق [١٩٧٥٥].

٩٥٣- صحيح: مضى هذا الطريق قريباً [برقم ٩٤٩].

عوف، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ يعنى: «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شِبْرًا طُوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

۹۵۴- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن عمر، حدثنا العمرى، عن نافع، عن

ابن عمر، عن سعيد بن زيد، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شِبْرًا بِغَيْرِ حَقِّهِ، طُوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

۹۵۵- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن الحارث

ابن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، قال: قال لنا مروان: انطلقوا فأصلحوا بين هذين: سعيد وأروى، فأتينا سعيد بن زيد، قال: أتروني انتقصت من حقها شيئاً؟ أشهد لسمعت رسول الله ﷺ، يقول: «مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ، طُوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَمَنْ اقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ بِيَمِينِهِ فَلَا بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ».

۹۵۶- حدثنا زهير، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبي، عن ابن شهاب،

أخبرني طلحة بن عبد الله بن عوف، عن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل، أخبره أن سعيد

۹۵۴- صحيح: أخرجه البزار [١٢٤٩]، وأبو نعيم في «الحلية» [٤/٨١]، وابن عساكر في

«تاريخه» [٢١/٨٥]، والطبري في «تهذيب الآثار» [١٥٣٤]، و[١٥٣٦]، وغيرهم، من

طرق عن عبد الله بن عمر بن حفص العمرى عن نافع عن ابن عمر عن سعيد به . . .

قلت: هذا إسناد صحيح في المتابعات. والعمرى ضعيف سيء الحفظ.

۹۵۵- صحيح: أخرجه أحمد [١/١٨٨]، والحاكم [٤/٣٢٩]، والطيالسى [٢٣٧]، والطبري في

«تهذيب الآثار» [رقم ١٥٢٥]، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» [رقم ٢٨٦٢]، والطحاوى في

«المشكّل» [رقم ٢٣٨٢]، والشاشى في «مسنده» [رقم ٢٠٦]، وغيرهم من طرق عن ابن أبي

ذئب عن خاله الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن سعيد به . . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح في المتابعات، والحارث صدوق صالح.

۹۵۶- صحيح: أخرجه البخارى [٢٣٢٠]، والترمذى [١٤١٨]، وأحمد [١/١٨٩]،

وعبدالرزاق [١٨٥٦٤]، والبيهقى في «سننه» [١١٣١١]، والطبرانى في «مسند الشاميين» =

ابن زيد، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا يُطَوِّفُهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ» .

٩٥٧- حدثنا موسى بن حيان البصرى، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفى، حدثنا أيوب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ» .

= [١ / رقم ١١١]، والمزى فى «التهذيب» [٣٠٠ / ١٧]، والطحاوى فى «المشكلى» [رقم ٥٣٧٣]، والخطيب فى «تاريخه» [٢٤ / ١٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٣ / ٢٥]، وجماعة، من طرق عن الزهرى عن طلحة بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عمرو عن سعيد به . . . . قلت: قد اختلف فى إسناده على الزهرى كما مضى [٩٤٩]، وراجع «علل الدارقطنى» [٤ / ٤٢٤] وتحفة الإشراف [رقم ٤٤٦٠] .

٩٥٧- صحيح: أخرجه أبو داود [٣٠٧٣]، والترمذى [١٣٧٨]، والنسائى فى «الكبرى» [٥٧٦١]، والبزار [١٢٥٦]، والبيهقى [١١٣١٨]، وغيرهم، من طرق عن عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد به . . . قلت: هذا إسناد صحيح حجة . رجاله أئمة حفاظ . وعبد الوهاب قد تغير قبل موته بثلاث سنين أو أربعة، لكن حُجِبَ الناس عنه كما قاله أبو داود . وقد اختلف فى إسناده على هشام كما يأتى . قال البزار بعد أن رواه: «وهذا الحديث قد رواه جماعة عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلًا، ولا نحفظ أحداً قال: عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد إلا عبد الوهاب عن أيوب» .

قلت: قد توبع عليه أيوب على هذا الوجه: تابعه الثورى عند ابن عساكر فى «تاريخه» [٦٤ / ١٥٣]، من طريق الفريابى عنه به . . .

لكن فى الطريق إليه مطاعن وعلل، والذي صحَّ عن الثورى: هو ما رواه عنه يزى بن هارون فقال: عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه قال: «حدثنى من لا أتهم أن النبي ﷺ قال . . . ثم ذكره» .

هكذا أخرجه الدارقطنى فى «العلل» [٤ / ٤١٥]، بإسناد مستقيم إليه . وقد خولف الثورى فى إسناده - وهو وأيوب - خالفه جماعة من أصحاب هشام، فرووه عنه عن أبيه به مرسلًا . .

٩٥٨- حدثنا موسى بن حيان، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، قال: سألت سعد بن إبراهيم، عن بنى ناجية، قال: هم منا، قال سعد: يروون عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ، قال: «هُم حَيٌّ مِنِّي»، قال شعبة: وأحسبه، قال: «وَأَنَا مِنْهُمْ».

= وخالفهم جماعة آخرون - ومنهم أيوب أيضاً - فرووه عن هشام فقالوا: عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله به . . . كما يأتي [برقم ٢١٩٥]، ورواه بعضهم عن هشام فقال: عن عبيد الله ابن أبي رافع عن جابر به . . . ، وقيل عن هشام غير ذلك، وقد صحح الدارقطني الإرسال في «علله» [٤/٤١٥]، وتابعه ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٢/٢٨٠].

قلت: والأشبه عندي أن أكثر هذه الوجوه محفوظة عن هشام، لاسيما الوجه المرسل، وحديثه عن سعيد، وحديثه عن جابر. وقد قلنا مراراً بأن الوجه المرسل لا يُعارض الوجه الموصول على الإطلاق، بل إذا تساوى جميعاً من حيث الثبوت والصحة، ولم يظهر للناقد رجحان أحدهما على الآخر - مثل هذا الحديث - فالقول بكونهما محفوظين معاً هو الأصوب من إهدار أحدهما بدون برهان.

وحديثنا هذا من ذاك القبيل، فنحمله على أن عروة كان يرويه تارة عن سعيد بن زيد، ثم صار يُفتى الناس به . . . ولا يذكر فيه سعيداً، ولا مانع من أن يكون ولده هشام له فيه أكثر من شيخ، لاسيما والوجوه الثلاثة الماضية ثابتة إليه بأسانيد عجيبة، كأن عليها من شمس الضحى نوراً، وراجع «الإرواء» [٤/٦] للإمام.

٩٥٨- أخرجه الطيالسي [٢٤١]، وأحمد في «فضائل الصحابة» [٢/رقم ١٥٧١]، وابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٤٢٤٧]، وغيرهم، من طريق شعبة عن سعد بن إبراهيم رواية عن سعيد بن زيد به . . .

قلت: وهذا منقطع جداً، وقد صرح سعد بكون جماعة رووه عن سعيد به . . . ولم يذكر منهم أحداً، ولشعبة فيه إسناد آخر، يرويه عن سماك بن حرب عن رجل عن عمه عن سعيد به . . . هكذا أخرجه الطيالسي [٢٢٢] واضطرب فيه سماك، فمرة رواه كما مضى، وتارة قال: سمعت رجلاً عمه سعيد قال مرة عن سعيد. ثم ذكره . . . ثم قال سماك: وإما أن الرجل قال للنبي ﷺ، يعني ذكره مرسلًا.

هكذا أخرجه البزار [١٢٣٧]، وتصحف عنده (سعيد) إلى (سعد) وراجع «علل الدارقطني» [٤/٤٠٢]، [٦/٢٧]، والحديث لا يصح.

٩٥٩- حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء، عن عباس بن سهل بن سعد، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ أَقْطَعَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا، طَوَّفَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ».

٩٦٠- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن يخنس، عن سعيد بن زيد بن عمرو، أن النبي ﷺ أخذ بيد الحسن بن علي، فقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ».

٩٦١- حدثنا عبيد الله القواريري، حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن شبيب، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْكَمَاءُ مِنَ الْمُنِّ، وَمَاؤُهَا دَوَاءٌ لِلْعَيْنِ».

٩٥٩- صحيح: أخرجه مسلم [١٦١٠]، والطبراني في «الكبير» [١/ رقم ٣٥٥]، والبيهقي في «سننه» [١١٣١٢]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ١٥٣٢]، والشاشي في «مسنده» [رقم ١٩٢]، وإسماعيل بن جعفر في «حديثه» [رقم ٣٠٠]، وغيرهم، من من طريقين عن العلاء بن عبد الرحمن عن عباس بن سهل عن سعيد بن زيد به . . . . .  
قلت: وهذا إسناد صحيح في المتابعات. والعلاء صدوق متمسك.

٩٦٠- صحيح: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ١٣٤٩]، والبزار [١٢٧٣]، والبخاري في «تاريخه» [٣/ ٤٥٢]، وغيرهم من طريق يزيد بن أبي زياد عن يزيد بن يحيى عن سعيد بن زيد به . . . . .

قلت: هذا إسناد ضعيف، ويزيد بن أبي زياد هو الهاشمي الكوفي الضعيف المختلط المشهور، وشيخه شيخ مجهول الصفة لا يعرف.

ولكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة مثل، منهم البراء بن عازب عند البخاري [٣٥٣٩]، ومسلم [٢٤٢٢]، وعندهما أيضاً مثله من حديث أبي هريرة.

٩٦١- صحيح: أخرجه البخاري [٤٢٠٨]، ومسلم [٢٠٤٩]، والترمذي [٢٠٦٧]، وابن ماجه [٣٤٥٤]، وأحمد [١/ ١٨٧]، والبزار [١٢٥٠]، وابن أبي شيبة [٢٣٦٩٣]، والنسائي في «الكبرى» [٦٦٦٧]، والبيهقي في «سننه» [١٩٣٥٢]، والحميدي [٨١]، وابن أبي عاصم =

٩٦٢- حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن أروى بنت أوس ادعت على سعيد بن زيد، أنه أخذ شيئاً من أرضها، فخاصمته إلى مروان ابن الحكم، فقال سعيد: أنا كنت أخذ من أرضها شيئاً بعد الذي سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: وماذا سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ طُوقَهُ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ»، فقال له مروان: لا أسألك بينة بعد هذا، فقال: اللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها، واقتلها في أرضها، قال: فما ماتت حتى ذهب بصرها، وبينما هي تمشي في أرضها إذ وقعت في حفرة فماتت .

٩٦٣- حدثنا الحماني يحيى، حدثنا حديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عامر، عن سعيد بن زيد، أن النبي ﷺ صلى على النجاشي .

= في «الآحاد والمثاني» [١/ رقم ٢٢٧]، والقطيبي في «الألف دينار» [رقم ٤٧]، وتمام في «الفوائد» [١/ رقم ٩١٥]، وجماعة، من طرق عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد به . . .

قلت: قد توبع عليه عبد الملك: تابعه الحسن العرنى كما يأتي [برقم ٩٦٨]، وتابعه أيضاً سلمة ابن كهيل عند البزار [١٢٥٢]، لكن لا يصح الإسناد إليه، وجاء عطاء بن السائب فرواه عن عمرو فقال: عن عمرو بن حريث عن أبيه به . . . وجعله من (مسند حديث بن عمرو) هكذا أخرجه البخاري في «تاريخه» [٦٩/٣]، وابن عدي في «الكامل» [٥/ ٣٦٣]، والمحفوظ هو الأول .

٩٦٢- صحيح: مضى قريباً [برقم ٩٥٢]، من هذا الطريق مختصراً .

٩٦٣- صحيح: هذا إسناد واه، وفه علل شتى:

الأولى: يحيى الحماني صاحب مناكير وغرائب .

والثانية: حديج بن معاوية ضعيف على التحقيق .

والثالثة: أبو إسحاق إمام، لكنه يدللس وقد عنعنه، ثم إنه قد تغير بأخرة أيضاً، وعامر هو الشعبي الإمام المعروف .

وللحديث شواهد من طرق عن جماعة من الصحابة، وسيأتي بعضها [برقم ١٧٧٣]، وغيره .

٩٦٤- حَدَّثَنَا عبيد الله القواريري، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن الزبير، حَدَّثَنَا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن رجل، عن عمرو بن حريث، قال: سَمِعْتُ سعيد ابن زيد يقول: سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ، يقول: «يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، اْحْمَدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي رَفَعَ عَنْكُمْ الْعُسُورَ».

٩٦٥- حَدَّثَنَا القواريري، حَدَّثَنَا ابن عيينة، عن عبد الملك، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ، قال: «الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

٩٦٦- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج السامى، حَدَّثَنَا عبد الواحد بن زياد، حَدَّثَنَا صدقة

٩٦٤- ضعيف: أخرجه أحمد [١/١٩٠]، والبزار [١٢٥٤]، وابن أبي شيبة [١٠٥٧٦]، والطحاوى فى شرح المعانى [٢/٣١]، والحربى فى «غريب الحديث» [١/١٥٣]، والفسوى فى «المعرفة» [١/٤٦]، وغيرهم من طريقين عن إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن رجل - أو عن حدثه - عن عمرو بن حريث عن سعيد به . . . .

قلت: هكذا رواه أبو أحمد الزبيرى وأبو نعيم الملائى عن إسرائيل، وخالفهما يحيى بن أبى زائدة، فرواه عن إسرائيل عن ابن مهاجر عن عمرو بن حريث عن سعيد به . . . . ولم يذكر فيه واسطة بين عمرو وابن مهاجر. هكذا أخرجه الطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/٣٠]، والأول أصح، وهو الذى رجحه الدارقطنى فى «العلل» [٤/٤٠٨]، ولعل هذا الاختلاف هو من إبراهيم بن مهاجر نفسه، فقد كان كثير الخطأ كما قاله ابن حبان.

٩٦٥- صحيح: مضى قريباً [برقم ٩٦٦].

٩٦٦- صحيح: أخرجه البزار [٢٠٨]، والطبرانى فى «طرق حديث (من كذب على)» [رقم ٣٣]، والطحاوى فى «المشكّل» [رقم ٣٤١]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٢٠٣]، وعبد الله بن أحمد فى «زوائده» على «فضائل الصحابة» [رقم ٩٠] وابن عساكر فى «تاريخه» [١٨/٣٨٩] وغيرهم، من طرق عن عبد الواحد بن زياد، عن صدقة بن المثنى، عن رياح بن الحارث عن سعيد به . . .

قلت: وهذا إسناد صالح، رجاله كلهم ثقات سوى رياح بن الحارث فهو صدوق ما به بأس. والحديث متواتر جداً.

ابن المثنى النخعى، حدثنى جدى رباح بن الحارث، قال: كنا عند المغيرة بن شعبه وهو فى المسجد وعنده أهل الكوفة، فجاء سعيد بن زيد فأوسع له المغيرة، فقال: هاهنا فاجلس، فأجلسه معه على السرير، فقال سعيد بن زيد: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إِنَّ كَذِبًا عَلَى لَيْسَ كَكَذِبِ عَلَى أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

۹۶۷- حدثنا شيبان، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا عبد الملك بن عمير، حدثنا عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد، أن رسول الله ﷺ سئل عن الكمأة، فقال: «هِيَ مِنَ الْمُنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

۹۶۸- حدثنا زهير، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن مطرف، عن الحكم، عن الحسن العرنى، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْكَمَاءُ مِنَ الْمُنِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

۹۶۹- حدثنا أبو خيثمة ويعقوب بن إبراهيم، قالوا: حدثنا هشيم، أخبرنا حصين، عن هلال بن يساف، عن عبد الله بن ظالم المازنى، عن سعيد بن زيد، قال: أشهد على التسعة أنهم فى الجنة، ولو شهدت على العاشر لم آثم، قال: قيل: وكيف ذاك؟ قال: كنا

۹۶۷- صحيح: مضى قريباً [برقم ۹۶۱].

۹۶۸- صحيح: أخرجه البخارى [عقب رقم ۵۳۸۱]، ومسلم [۲۰۴۹]، وأحمد [۱/۱۸۸]، والبخارى [۱۲۵۳]، والنسائى فى «الكبرى» [۶۶۶۶]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [۱/ رقم ۲۲۹]، وجماعة، من طريق الحكم بن عتيبة عن الحسن العرنى عن عمرو بن حريث عن سعيد به . . . .

۹۶۹- صحيح: أخرجه أبو داود [۴۶۴۸]، والترمذى [۳۷۵۷]، وابن ماجه [۱۳۴]، وأحمد [۱/۱۸۹]، وابن حبان [۶۹۹۶]، والحاكم [۳/۵۰۹]، والطيالسى [۲۳۵]، والبخارى [۱۲۶۳]، وابن أبى شيبه [۳۱۹۴۸]، والنسائى فى «الكبرى» [۸۱۹۰]، والحميدى [۸۴]، وخيثمة بن سليمان فى «حديثه» [ص ۲۰۱]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [۲/ رقم ۱۴۲۷]، وابن عساكر فى «تاريخه» [۷۵/ ۲۱]، وجماعة من طرق عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال ابن يساف عن عبد الله بن ظالم عن سعيد به . . . =

مع رسول الله ﷺ بحراء، فقال: «اسْكُنْ حِرَاءً، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ»، قال: فقيل: من هم؟ قال: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعلي، وعثمان، وطلحة، والزبير، وسعد، وابن عوف، قال: قيل: فمن العاشر؟ قال: أنا، يعني: نفسه.

٩٧٠- حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا صالح بن موسى الطلحي، عن عاصم،

= قلت: هذا إسناد ضعيف معلول، عبد الله بن ظالم وإن وثقه العجلي وابن حبان، إلا أن البخاري قد أعلّله هذا الحديث وقال: «لم يصح حديثه» فذكره ابن عدي في «الكامل» [٤/ ٢٢٣]، والعقيلي في «الضعفاء» [٢/ ٢٣٧]؛ لذلك. وأورد له هذا الحديث. وقد اختلف في سنده، فرواه جماعة من الثقات الأثبات عن حصين على الوجه الماضي. وتوبع عليه حصين: تابعه منصور بن المعتمر. واختلف عليه في إسناده.

ثم جاء الثوري ورواه عن منصور. فاختلف أصحاب الثوري عليه؛ فأخذوا يأتون بألوان غريبة من الاختلاف في سنده، قد ذكرها الدارقطني في «علله» [٤/ ٤١١، ٤١٢]، وذكر بعضها العقيلي في «الضعفاء» [٢/ ٢٦٨]، وقد رواه طلحة بن مصرف والعوام بن حوشب عن هلال ابن يساف عن سعيد بن زيد به. ولم يذكروا فيه (عبد الله بن ظالم) وقال الدارقطني في «علله» [٤/ ٤١٢]، بعد أن ساق الاختلاف فيه (والذي عندنا: أن الصواب قول من رواه عن الثوري عن منصور عن هلال عن فلان بن حيان، أو حيان بن فلان).

قلت: أو حيان بن غالب - عن عبد الله بن ظالم - لأن منصوراً أحد الأثبات وقد بين في روايته عن هلال أنه لم يسمعه من ابن ظالم، وأن بينهما رجلاً... . قلت: ثم قال الدارقطني عن رواية حصين ومن تابعه: «وقول طلحة بن مصرف والعوام عن حوشب ومن تابعهما عن هلال مرسل».

قلت: (مرسل) يعني: منقطعاً؛ لكون هلال بن يساف لم يسمعه من سعيد، وإنما يرويه عنه بواسطة عبد الله بن ظالم هذا مراد الدارقطني، وقوله هذا وجيه وإن كان فيه نظر. وللحديث طرق أخرى عن سعيد قد استوفاهما الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» [٢١/ ٧٠]: [٨٣]، وله شواهد عن جماعة من الصحابة.

٩٧٠- صحيح: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٢١/ ٧٦]، من طريق المؤلف به... . وسنده ساقط، صالح بن موسى قد تركه النقاد فما عاد يُتَّفَع به أصلاً.

عن زرّ، عن سعيد بن زيد، قال: اختبأنا مع رسول الله ﷺ فوق حراء، فلما استويننا رجف بنا، فضربه رسول الله ﷺ بكفه، قال: «اسْكُنْ حِرَاءَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ»، وعليه رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن، وسعيد بن زيد الذي حدث بالحديث .

۹۷۱- حدثنا زهير، حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن الحر بن الصباح، عن عبد الرحمن بن الأحنس، قال: خطبنا المغيرة بن شعبة فنال من علي، فقام سعيد بن زيد، فقال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ»، وكُوِّسَتْ أَنْ أَسْمَى الْعَاشِرَ .

= وقد خولف في إسناده، خالفه الثوري وشريك وابن عياش، ثلاثهم روه عن عاصم عن زر ابن حبيش فقالوا: عن علي به . . . . . هكذا جعلوه من (مسند علي) أخرجه البزار [٥٥٩/ ]، من طريق حمزة بن ميمون - ثقة معروف - عن محمد بن القاسم الأسدي عن الثلاثة الماضين به مع زيادة . . . . .

وأقول: ما قيمة هذه المخالفة ومحمد بن القاسم كذبه أحمد وجماعة بخط عريض؟! لكن الحديث صحيح بطرقه وشواهد.

۹۷۱- صحيح: أخرجه أبو داود [٤٦٤٩]، والترمذي [عقب ٣٧٥٧]، وأحمد [١/ ١٨٨]، وابن حبان [٦٩٩٣]، والطبراني في «الأوسط» [٧/ ٧٢٢٢] وابن أبي شيبة [٣١٩٥٣]، ومحمد بن عاصم في «حديثه» [٧]، والمزى في «التهذيب» [١٦/ ٥٠٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٧١/ ٢١]، وابن أبي عاصم في «السنة» [١٢٢١]، والشاشي في «المسند» [رقم ١٨١]، وجماعة، من طرق عن الحر بن الصباح عن عبد الرحمن بن الأحنس عن سعيد بن زيد به . . . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح في المتابعات. وعبد الرحمن بن الأحنس شيخ ليس بالمشهور، وقد اختلف عليه في اسمه واسم الرواي عنه، فرواه جماعة عن الحر بن الصباح على الوجه الماضي، وهو الصواب، وخالفهم محمد بن جحادة، فتارة يرويه فيقول: عن الحر بن الصباح عن المغيرة ابن الأحنس عن سعيد به . . . هكذا يقول: (المغيرة). أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٢١/ ٧٠]، وتارة يقول: عن فلان بن الصباح، عن المغيرة بن الأحنس عن سعيد به . . . هكذا ذكره الدارقطني في «علله» [٤/ ٤٢٧]، والأول هو المحفوظ. ولم يضبطه ابن جحادة .



## من مسند أبي سعيد الخدري - رضخ الله عنه (\*).

٩٧٤- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: سمع عمرو جابراً يحدث، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «لِيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى مِنْ صَحْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى مِنْ صَحْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ».

٩٧٥- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد فحكها بحصاة، ثم نهى أن يبصق الرجل بين يديه وعن يمينه، وقال: «يَبْصُقُ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيَسْرَى».

---

(\*) هو: سعد بن مالك الصحابي الكبير الجليل. معدود من أهل الصفة. كان فقيهاً عالماً نبيلاً زاهداً من أصحاب الشجرة. ومناقبه كثيرة - رضخ الله عنه -.

٩٧٤- صحيح: أخرجه البخاري [٢٧٤٠]، ومسلم [٢٥٣٢]، وأحمد [٧/٣]، وابن حبان [٦٦٦٦]، وسعيد بن منصور [٢٨٥٤]، والحميدي [٧٤٣]، وابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» [٤/ رقم ٢٠٩٨]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٢٥٩٩]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٥٤٠]، وجماعة، من طرق عن ابن عيينة عن ابن دينار عن جابر بن عبد الله عن أبي سعيد به.

قلت: وللحديث طرق أخرى عن أبي سعيد به . . . ورواه بعضهم عن جابر به أيضاً كما يأتي [برقم ٢٣٠٦، ٢١٨٢].

٩٧٥- صحيح: أخرجه البخاري [٤٠٤]، ومسلم [٥٤٨]، والنسائي [٧٢٥]، وأحمد [٦/٣]، وابن خزيمة [٨٧٤]، والطيالسي [٢٢٢٧]، وابن أبي شيبه [٧٤٥٢]، والحميدي [٧٢٨]، وابن شبة في «تاريخ المدينة» [٢٠/١]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن الزهري عن حميد ابن عبد الرحمن عن أبي سعيد به . . . =

٩٧٦- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ نهى عن بيعتين ولبستين، اللبستين: اشتمال الصماء، وأن يحتبى الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء، وعن الملامسة والمنابذة.

٩٧٧- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، عن ضمرة بن سعيد، سمع أبا سعيد الخدري: نهى النبي ﷺ عن صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس.

= قلت: هكذا رواه الثقات من أصحاب ابن عيينة عنه على هذا الوجه. وخالفهم جميعاً: عباس ابن يزيد البحراني، فرواه عن ابن عيينة فقال: عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة به...، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٢٥٣/١٠]، ثم قال عن البحراني: «لم يتابع عليه».

قلت: البحراني ثقة يخطئ. فالظاهر أنه وهم فيه على ابن عيينة، والمحفوظ عنه هو الأول. وقد خولف سفيان في إسناده، فرواه جماعة من أصحاب الزهري عنه فقالوا: عن حميد عن أبي هريرة وأبي سعيد كلاهما به...، هكذا أخرجه جماعة كثيرة. وهو وجه محفوظ أيضاً. وقد اختلف في سنده على الزهري على ألوان آخر. راجع «علل علي بن عمر» [٩٥٤/١٠]، و«فتح الباري» [٥١١/١].

٩٧٦- صحيح: أخرجه البخاري [٢٠٤٠]، وأبو داود [٣٣٧٧]، والنسائي [٤٥١٢]، وابن ماجه [٣٥٥٩]- وليس عنده تماماً- وأحمد [٦/٣]، والدارمي [٢٥٦٢]، وابن حبان [٤٩٧٦]، وابن أبي شيبة [٢٥٢١٦]، والبيهقي [١٠٦٥٢]، والحميدي [٧٣٠]، وابن الجارود [٥٩٢]، وغيرهم، من طرق عن معمر وابن عيينة عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد به... وفي رواية معمر زيادة.

قلت: هكذا رواه معمر وسفيان عن الزهري، وخالفهم جماعة من أصحاب الزهري، فرووه عنه فقالوا: عن عامر بن سعد عن أبي سعيد به...، هكذا أخرجه جماعة. وهذا وجه محفوظ عن الزهري كالذي قبله. كما قاله الدارقطني في «العلل» [٢٩٩/١١]، واختلف فيه على الزهري على وجوه آخر.

٩٧٧- صحيح: أخرجه أحمد [٦/٣]، والحميدي [٧٣١]، وغيرهما، من طريق ابن عيينة عن ضمرة بن سعيد عن أبي سعيد به... =

٩٧٨- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، يبلغ به النبي ﷺ: «الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم».

٩٧٩- حدثنا زهير، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى بن عمارة، عن أبيه: عن أبي سعيد الخدري رواية قال: «ليس فيما دون خمس أواق صدقة، وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة، وليس فيما دون خمس ذود صدقة».

٩٨٠- حدثنا زهير، حدثنا سفيان، حدثني العلاء بن عبد الرحمن الجهني، عن أبيه، قال: سألت أبا سعيد: هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً في الإزار؟ قال: نعم،

= قلت: وهذا إسناد صحيح. وله طرق أخرى عن أبي سعيد يأتي بعضها [برقم ١١٣٤، ١١٦١، ١٣٢٦، ١٢٦٨].

٩٧٨- صحيح: أخرجه البخاري [٨٢٠]، ومسلم [٨٤٦]، ومالك [٢٣٠]، وأبو داود [٦٤١]، والنسائي [١٣٧٧]، وابن ماجه [١٠٨٩]، وأحمد [٦/٣]، والدارمي [١٥٣٧]، وابن خزيمة [١٧٤٢]، وابن حبان [١٢٢٨]، والشافعي [٨٢٥]، وابن أبي شيبة [٤٩٨٨]، والبيهقي [٥٤٥٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١١٦/١]، والحميدي [٧٣٦]، وابن الجارود [٢٨٤]، وجماعة، من طرق عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به... قلت: وفيه اختلاف يسير. راجع «علل الدارقطني» [٢٥٣/١١].

٩٧٩- صحيح: أخرجه مالك [٥٧٧]، وعنه البخاري [١٣٧٨]، ومسلم [٩٧٩]، وأبو داود [١٥٥٨]، والترمذي [٦٢٦]، والنسائي [٢٤٤٥]، وأحمد [٦/٣]، والدارمي [١٦٣٣]، وابن خزيمة [٢٢٦٣]، وابن حبان [٣٢٨٢]، والدارقطني في «سننه» [٩٣/٢]، وعبد الرزاق [٧٢٥٢]، والبيهقي [٧٠٣٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣٤/٢]، والحميدي [٧٣٥]، وابن الجارود [٣٤٠]، وجماعة، من طرق عن عمرو بن يحيى بن عمارة عن أبيه عن أبي سعيد به... .

قلت: وله طرق أخرى عن أبي سعيد يأتي بعضها [برقم ١٢٠٠] والحديث عند ابن ماجه [١٧٩٩]، وجماعة كثيرة من طريق عمرو بن يحيى بإسناده به بجملة الأولى فقط.

٩٨٠- صحيح: أخرجه مالك [١٦٣١]، وابن ماجه [٣٥٧٣]، وأحمد [١١٠٢٣]، وابن حبان [٥٤٤٦]، والطحاوي [٢٢٢٨]، والبيهقي في «الشعب» [٥/٦١٣٣]، وفي «سننه» [٣١٣٥]، =

قلت: حدثني، قال: سمعته يقول: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ، لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، وَمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فِيهِ النَّارُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ خِيَلَاءً».

٩٨١- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن عيينة، عن يزيد بن خصيفة، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ، قال: «إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُ فَلْيَرْجِعْ».

= والنسائي في «الكبرى» [٩٧١٤]، والحميدي [٧٣٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٩٩/١٣]، وجماعة من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي سعيد به . . . وعند بعضهم ببعضه . قلت: هذا إسناد صالح، والعلاء بن عبد الرحمن صدوق متماسك له أوهام، وتكلم بعضهم في حفظه، لكنه لا يزال بخير ما لم يخالف الثقات . وقد اختلف عليه في إسناده، فرواه عنه الثقات الحفاظ على هذا الوجه، وهو المحفوظ . ورواه عنه شعبة واختلف عليه، والمحفوظ عن شعبة هو ما رواه على هذا الوجه الماضي كما قاله الدارقطني في «علله» [٢٧٧/١١]، ورواه عنه بعضهم فقال: عن العلاء عن نعيم المجرم عن ابن عمر به . . .

هكذا أخرجه ابن عدى في «الكامل» [٢١٨/٥]، ورواه آخر عنه فقال: عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة به . . . هكذا سلك الجادة فيه، ذكره ابن عدى أيضاً [٢١٨/٥]، ثم قال: «وهاتان الروايتان خطأ، والصحيح عنه -يعنى: عن العلاء- ما رواه شعبة والداروردي وغيرهما عن العلاء عن أبيه عن أبي سعيد . . .» .

قلت: وهو كما قال . وللحديث شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة، يأتي بعضها [برقم ٦٦٤٨] .

٩٨١- صحيح: أخرجه البخاري [٥٨٩١]، ومسلم [٢١٥٣]، وأبو داود [٥١٨٠]، والحميدي [٧٧٣]، وأحمد [٦/٣]، والبيهقي [١٧٤٤٢]، والبزار [٢٥٨٥]، وجماعة، من طرق عن سفيان بن عيينة عن يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد به . . . وفيه قصة .

قلت: وقد توبع عليه ابن خصيفة، تابعه بكبير الأشج عند مسلم [٢١٥٣]، وابن حبان [٥٨١٠]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٩١/٣]، وجماعة . وتوبع عليه بسر بن سعيد : تابعه أبو نضرة واختلف عليه في سنده، راجع «علل الدارقطني» [١٩٧/٧]، [١٩٨] .

٩٨٢- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، عن ابن أبي صعصعة، عن أبيه، وكانت أمه عند أبي سعيد، قال: قال- يعنى أبا سعيد-: يا بنى، إذا كنت فى البوادرى فارفع صوتك بالأذان، فإنى سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «لا يسمع صوته جن ولا إنس ولا حجر ولا شجر إلا شهد له».

٩٨٣- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، عن ابن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «يوشك أن يكون خير مال الرجل غنم يتبع بها شعف الجبال، ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن».

٩٨٢- صحيح: أخرجه مالك [١٥١]، وعنه البخارى [٥٨٤]، والنسائى [٦٤٤]، وابن ماجه [٧٢٣]، وأحمد [٦/٣]، وابن خزيمة [٣٨٩]، وابن حبان [١٦٦١]، وعبد الرزاق [١٨٦٥]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/٣٠٥٥]، وفى «سننه» [١٧٢٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٩٧]، والحميدى [٧٣٢]، وجماعة من طريقين عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى صعصعة عن أبيه عن أبى سعيد به . . .

قلت: وكان ابن عيينة يخطئ فى تسمية ابن أبى صعصعة.

٩٨٣- صحيح: أخرجه مالك [١٧٤٤]، ومن طريقه البخارى [٣١٢٤]، وابن ماجه [٣٩٨٠]، وأبو داود [٤٢٦٧]، والنسائى [٥٠٣٦]، وأحمد [٦/٣]، وابن حبان [٥٩٥٨]، وابن أبى شيبه [٣٧١٦]، والحميدى [٧٣٣]، ونعيم بن حماد فى «الفتن» [رقم ٢١٧]، وابن المبارك فى «مسنده» [رقم ٢٦١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [رقم ٩٩٣]، وجماعة، من طرق عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى صعصعة عن أبيه عن أبى سعيد به . . . . .

قلت: هكذا رواه جماعة من الثقات على هذا الوجه ولم يختلف عليهم أحد، ثم أتى مؤمل بن إسماعيل فرواه عن جماعة منهم فزاد فيه رجلاً، فقال: عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد وهيب بن خالد وسفيان الثورى وابن عيينة، كلهم عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن عبد الرحمن بن أبى صعصعة عن نهار العبدى عن أبى سعيد به . . .

فأسقط منه والد ابن أبى صعصعة، وأبدله بـ (نهار العبدى) هكذا أخرجه الدارقطنى فى «العلل» [٣١٨/١١]، وقال: «ووهم -يعنى: مؤملاً- فى ذكر نهار العبدى فى هذا الحديث، وإنما روى هذا الحديث ابن أبى صعصعة عن أبيه عن أبى سعيد . . .» =

٩٨٤- حدثنا زهيرٌ، حدثنا سفيان، حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن أبي يحيى، أخبرني أبي، أن أبا سعيد الخدرى أخبره، أن رسول الله ﷺ لما كان يوم الحديبية، قال: «لا تُوقَدَنَّ نارٌ بِلَيْلٍ»، فلما كان بعد ذلك، قال: «أوقِدُوا واصْطَنِعُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْرِكَ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ بِمَدَّكُمْ وَلَا صَاعَكُمْ».

٩٨٥- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يحيى بن سعيد، عن أنيس بن أبي يحيى، حدثني أبي قال: سمعت أبا سعيد الخدرى، يقول: إن رجلاً من بنى عمرو بن عوف، ورجلاً من بنى خدرة امتريا في المسجد الذى أسس على التقوى، فقال الخدرى: هو مسجد رسول الله ﷺ، وقال العمري: هو مسجد قباء، قال: فخرجا حتى جاء إلى رسول الله ﷺ فسألاه عن ذلك، فقال: «هُوَ هَذَا الْمَسْجِدُ، مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ، وَفِي ذَلِكَ خَيْرٌ كَثِيرٌ».

= قلت: وهو كما قال. ومؤمل هذا شيخ صدوق فى الأصل، أحد أئمة أهل السنة مع الدين والورع، وكان حملة التقشف على أن يدفن كتبه، فاحتاج بعد ذلك أن يُحدث الناس، فجعل يرفع الموقوف، ويوصل المراسيل، ويزيد فى المتون، ويخلط فى الأسانيد، ويأتى بالأعاجيب عن ثقات شيوخه، وكان سيع الحافظ للغاية، وأخطاؤه مما تحتاج إلى كرايس لذكرها، وليس هو مما تُساق أحاديثه فى عداد المحفوظ عند النقلة إلا عند من لا يدرى ما يقول، أو عند من لا يعرف حال الرجل.

٩٨٤- صالح: أخرجه أحمد [٢٦/٣]، والحاكم [٣٨/٣]، وابن أبى شيبه [٢٥٩١٩]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٨٥٥]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [ص ٢٦٩]، وغيرهم، من طرق عن يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن أبى يحيى عن أبيه أبى يحيى سمعان الأسلمى عن أبى سعيد به . . .

قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات سوى سمعان الأسلمى فهو شيخ صدوق، وثقه ابن حبان ومشاه النسائى. والحديث حسنه الحافظ فى «الفتح» [٤٤٣/٧]، وصححه الإمام فى «الصحيحه» [٣٦/٤].

٩٨٥- صحيح: أخرجه الترمذى [٣٢٣]، وأحمد [٢٣/٣]، وابن حبان [١٦٢٦]، والحاكم [١/٦٦٢]، والمزى فى «التهذيب» [١٣٨/١٢]، وابن أبى شيبه [٧٥٢٠]، وغيرهم، من طريق أنيس بن أبى يحيى عن أبيه عن أبى سعيد به . . . =

٩٨٦- حدثنا زهير، حدثنا يحيى بن سعيد، أخبرنا ابن أبي ذئب، حدثني سعيد بن خالد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي طَعَامِ أَحَدِكُمْ فَاْمَقْلُوهُ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْآخَرِ دَوَاءٌ».

٩٨٧- حدثنا أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى، حدثنا زهير، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن عوف، حدثنا أبو الصديق، عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي ﷺ، قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِي الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي - أَوْ قَالَ: مِنْ عِزَّتِي - فَيَمْلُؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا».

= قلت: هذا إسناده حسن؛ أنيس ثقة معروف. وأبوه هو أبو يحيى الأسلمى الصدوق. وقد تويع عليه أنيس: تابعه أخوه محمد عند الحاكم [١/٣٦٤]، وأبى محمد الفاكهى فى «حديثه» [رقم ٢٢٠]، لكن الطريق إليه مخدوش، وللحديث طرق عن أبى سعيد به. وسيأتى بعضها [برقم ١٠٢٩].

٩٨٦- صحيح: أخرجه النسائى [٤٦٢]، وأحمد [٣/٢٤]، وابن حبان [١٢٤٧]، والبيهقى [١١٢٥]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١/٣٣٧]، وابن ماجه [٣٥٠٤]، وغيرهم، من طرق عن ابن أبى ذئب عن سعيد بن خالد القرظى عن أبى سلمة عن أبى سعيد به . . . . .  
قلت: وهذا إسناده جيد، وسعيد بن خالد قوى الحديث، ولم يثبت عن النسائى تضعيفه، وقد رواه جماعة عن ابن أبى ذئب كما مضى. ورواه عنه الطيالسى فقال: حدثنا ابن أبى ذئب قال: أخبرنى من رأى أبا سلمة ابن عبد الرحمن . . . ثم ذكره عن ابن سعيد به . . . . .  
هكذا أخرجه فى «مسنده» [رقم ٢١٨٨]، فكان الطيالسى لم يحفظه، وهذا الرجل الذى رأى أبا سلمة يحدث به عن أبى سعيد: هو سعيد بن خالد الماضى فى الإسناده الأول. وقد ذهل الإمام فى «الصحيحه» [١/٥٩]، فعزاه للطيالسى بالإسناده الأول، وقد علمت أن الطيالسى رواه عن ابن أبى ذئب عن رأى أبا سلمة عن أبى سعيد به . . . وللحديث شواهد. أشهرها حديث أبى هريرة عند البخارى وجماعة.

٩٨٧- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٦]، والحاكم [٤/٦٠٠]، وابن حبان [٦٨٢٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣/١٠١]، وغيرهم من طرق عن عوف الأعرابى عن أبى الصديق الناجى عن أبى سعيد به . . . . .

٩٨٨- حدثنا هدية، حدثنا همام، عن قتادة، عن أبي عيسى الأسواري، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ نهى عن الشرب قائماً أو نحو ذا .

٩٨٩- حدثنا زهير، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن قتادة، عن أبي عيسى الأسواري، عن أبي سعيد الخدري: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ قَائِماً» .

٩٩٠- حدثنا أبو همام، حدثنا ابن وهب، أخبرني مسلمة بن علي، عن عبدالرحمن ابن يزيد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول

= قلت: وهذا إسناد لا غبار عليه أصلاً. عوف الأعرابي ثقة ثبت صدوق. وأبو الصديق ثقة باتفاقهم. وللحديث طرق كثيرة عن أبي الصديق به... راجع «الصحيحة» [٣٨/٤].

٩٨٨ و ٩٨٩- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠٢٥]، وأحمد [٥٤/٣]، والبيهقي في «سننه» [١٤٤١٧]، وابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» [٥٦٥]، والمزي في «التهذيب» [١٦٧/٣٤]، والبخاري في «الكنى» [رقم ٤٩٩]، وغيرهم من طرق عن قتادة عن أبي عيسى الأسواري عن أبي سعيد به... .

قلت: وهذا إسناد جيد. وأبو عيسى الأسواري يقول عنه ابن المديني: «مجهول، لم يرو عنه إلا قتادة» .

قلت: وقد روى عنه أيضاً ثابت البناني وعاصم الأحول. كما ذكر المزي في «التهذيب» [١٦٦/٣٤]، ونقل توثيقه عن ابن حبان وأبي القاسم الطبراني. فالرجل صدوق صالح. ووثقه الذهبي في «الكاشف» [٤٤٩/٢]، وفرط الحافظ فقال: «مقبول» .

وقتادة إمام حجة، لكنه يدللس كثيراً وقد عنعنه، لكن رواه عن شعبة أبو بسطام وحسبك به، ولقتادة فيه أسانيد أخرى... . وبعضها غير محفوظ.

٩٩٠- منكر: أخرجه الخطيب في «تاريخه» [٢٥٩/١١]، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» [٨٠٤/٢]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٢٥٣٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٦/٤]، والأصبهاني في «الترغيب» كما في ترغيب المنذري [٧٣/٤]، وغيرهم من طرق عن ابن وهب عن مسلمة بن علي الخشنى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي سعيد به... .

قلت: هذا إسناد غابر، ومسلمة ساقط متروك، ليس بثقة ولا مأمون، وكلام النقاد فيه شديد.

اللَّهُ ﷻ: «مَنْ قَلَّ مَالُهُ، وَكَثُرَ عِيَالُهُ، وَحَسُنَ صَلَاتُهُ، وَلَمْ يَغْتَبِ الْمُسْلِمِينَ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ مَعِيَ كَهَاتَيْنِ».

۹۹۱- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثني قتادة، عن عبد الله بن أبي عتبة، عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها، وقال: «لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت».

۹۹۱- صحيح: هما حديثان:

۱- فالشطر الأول: أخرجه البخارى [۳۳۶۹]، ومسلم [۲۳۲۰]، وابن ماجه [۴۱۸۰]، وأحمد [۷۱/۳]، وابن حبان [۶۳۰۶]، والطيالسى [۲۲۲۲]، وابن أبى شيبه [۲۵۳۴۶]، والبيهقى [۲۰۵۷۵]، وابن الجعد [۹۹۴]، وجماعة، من طرق عن شعبة عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد به . . . . . وقاتدة صرح بالسماع كما يأتى [برقم ۱۱۵۶].

۲- وأما الشطر الثانى: فظاهره أنه موقوف على أبي سعيد، لكن أخرجه ابن حبان [۶۷۵۰]، من طريق المؤلف بإسناده به مرفوعاً . . . . .

وسياقه عند المؤلف يقتضى الوقف، وعلى كل حال: فلنعدّه مرفوعاً، فقد اختلف فى سنده على شعبة وقفاً ورفعاً، فرواه عنه يحيى القطان به مرفوعاً كما مضى. وتابعه عبد الرحمن بن مهدي عند البخارى [۵۷۸/۲]، معلقاً. ووصله الحاكم [۵۰۰/۴]، وتابعهما آدم بن أبى إياس على رفعه عن شعبة عند الحاكم أيضاً.

وخالقهم: وكيع بن الجراح، فرواه عن شعبة بإسناده به موقوفاً. . . . . كما أخرجه نعيم بن حماد فى «الفتن» [رقم ۱۸۱۶]، وتابعه أبو داود الطيالسى عند الحاكم [۵۰۰/۴]، والوجه المرفوع ظاهر الرجحان ولا يُعارضه الوقف كما ذكرناه مراراً، لاسيما فى مثل هذا المقام.

لكن خولف شعبة فى متنه، خالفه أبان العطار وعمران القطان والحجاج بن الحجاج وابن أبى عروبة وغيرهم، كلهم روه عن قتادة بإسناده بلفظ «ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج» وسيأتى [برقم ۱۰۳۰]، ورجح البخارى هذا اللفظ لاتفاق هؤلاء عليه عن قتادة؛ ولأن فى لفظ شعبة ما يصطدم مع لفظ الجماعة الماضى، لكن جمع الإمام بين اللفظين فى «الصحيحه» [۵۵۶/۵]، فإن مشى هذا الجمع ولم يظهر فيه التكلّف، فلا بأس بذلك. وإلا فقول الجماعة أولى. وراجع «الفتح» [۴۵۵/۳].

٩٩٢- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يحيى، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد، قال: سألتنا رسول الله ﷺ عن جنين الناقة والبقرة، فقال: «إِنْ شِئْتُمْ فَكُلُوهُ، وَذَكَاتُهُ ذَكَاةُ أُمَّه».

٩٩٣- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، حدثنا عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، أنه كان يعجبه العرايين يمسكها بيده، فدخل المسجد

٩٩٢- صحيح لغيره: أخرجه أبو داود [٢٨٢٧]، والترمذي [١٤٧٦]، وابن ماجه [٣١٩٩]، وأحمد [٣١/٣]، والدارقطني في «سننه» [٢٧٣/٤]، وابن أبي شيبة [٣٦١٥٠]، والبيهقي [١٩٢٧٤]، وابن الجارود [٩٠٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢١٨/٤٨]، وجماعة، من طرق عن مجالد بن سعيد عن أبي الوداك عن أبي سعيد به .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح في الشواهد والمتابعات . مجالد بن سعيد ضعيف سبي الحفظ، لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه يونس بن أبي إسحاق عند أحمد [٣٩/٣]، وابن حبان [٥٨٨٩]، وغيرهما . ويونس صدوق . فالإسناد حسن . وأبو الوداك اسمه جبر بن نوف الهمداني ضعفه النسائي في رواية عنه، ومشاه في أخرى، ووثقه ابن معين وابن حبان . بل قال ابن حبان عنه في «مشاهير علماء الأمصار» [ص ٩٣]: «أبو الوداك جبر بن نوف البكالي من أهل الصدق والإتقان» .

قلتُ: وهذا توثيق مقبول منه على التحقيق . وللحديث طريق آخر عن أبي سعيد يأتي [برقم ١٢٠٦]، وله شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة وهو حديث صحيح بطرقه وشواهد لا يمتري في ذلك باحث ولا رجل مشتغل بهذا الفن، وقد شرحنا ذلك شرحاً وافياً في كتابنا «غرس الأشجار» .

وراجع «التلخيص» [١٥٦/٤]، و«نصب الراية» [٢٥٨/٤]، وفيض القدير [٥٦٣/٣] .

٩٩٣- صحيح: أخرجه أبو داود [٤٨٠]، وأحمد [٢٤/٣]، وابن خزيمة [٨٨٠]، وابن حبان [٢٢٧٠]، والحاكم [٣٨٧/١]، والحميدي [٧٢٩] وابن أبي شيبة [٧٤٤٩]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٥٩١]، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» [رقم ٤١٢]، وابن شبة في «أخبار المدينة» [١٩/١]، وغيرهم، من طرق عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري به . .

يوماً وفي يده منها واحدة، فرأى نخامات في قبلة المسجد فحَثَّهن به حتى أتقاهن، ثم أقبل على الناس مغضباً، فقال: «أُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ الرَّجُلُ فَيَبْصُقَ فِي وَجْهِهِ؟ إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَسْتَقْبِلُ رَبَّهُ، وَالْمَلِكُ عَنِ يَمِينِهِ، فَلَا يَبْصُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنِ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنِ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى، فَإِنْ عَجَلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ فَلْيَتَفَلَّ هَكَذَا»، وتفل يحيى في ثوبه، ورد بعضه على بعض.

٩٩٤ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، أخبرنا عياض، عن أبي سعيد، أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله ﷺ على المنبر، فدعاه فأمره أن يصلي ركعتين، ثم دخل المسجد ثانية، ورسول الله ﷺ على المنبر، فدعاه فأمره أن يصلي ركعتين، ثم قال: «تصدَّقوا»، فتصدقوا، فأعطاه ثوبين مما تصدقوا، ثم قال: «تصدَّقوا»،

قلتُ: وهذا إسناد قوى مستقيم. وابن عجلان ثقة إمام فقيه عالم. ما فيه شيء إلا أن حديث المقبري وولده عن أبي هريرة قد اختلط عليه، وليس في هذا ما يضعف الرجل من أجله، كما شرحه ابن حبان في «الثقات» [٣٨٦، ٣٨٧]، ومن رماه بسوء الحفظ مطلقاً، فقد أفرط في حقه، وقد درج جماعة من المتأخرين وأكثر أصحابنا على تحسين حديث ابن عجلان فقط، ولا يرفعونه إلى رتبة الصحيح إلا إذا توبع عليه، أو جاء ما يشهد له.

وهذا كله قصور مبنى على قلة الاطلاع على ترجمة الرجل المبثوثة في بطون الدفاتر، وكذا مع ضعف المعرفة بإطلاقات النقاد وأحكامهم في الرواة والنقل، فأعرف هذا يا رعاك الله.

وقد رواه بعضهم عن الثوري عن ابن عجلان فوهم فيه على الثوري، فقال: عن سفيان عن ابن عجلان عن نافع عن أبي سعيد به... هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٢٩٠ / ١١]، ثم قال: «وهو وهم، والصواب حديث عياض عن أبي سعيد...». ثم أخرج من هذا الطريق، وهو المحفوظ.

٩٩٤ - صحيح: أخرجه الترمذي [٥١١] - وعنده مختصر - والنسائي [٢٥٣٦]، والحميدي [٧٤١]، وعنه الحاكم [٤٢٢ / ١]، وابن خزيمة [رقم ١٧٩٩]، والبيهقي [رقم ٧٥٦٧]، وابن حبان [٢٥٠٥]، وأحمد [٢٥ / ٣]، وغيرهم، من طريق ابن عجلان عن عياض عن أبي سعيد به... .

قلتُ: وهذا إسناد قوى. وقد مضى أن ابن عجلان ثقة مأمون.

فألقي هو أحد ثوبيه، فكره رسول الله ﷺ ما صنع، وقال: «انظروا إلي هذا الرجل دخل المسجد بهيئة بذة فرجوت أن تفتنوا له فتصدقوا عليه أو تكسوه، فلم تفعلوا، فقلت: تصدقوا، فأعطوه ثوبين، ثم قلت: تصدقوا، فألقي أحد ثوبيه، خذ ثوبك»، وانتهره.

٩٩٥- حدثنا زهير، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعد بن إسحاق، حدثني زينب، عن أبي سعيد الخدري، أن رجلاً من المسلمين، قال: يا رسول الله، أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا، ماذا لنا بها؟ قال: «كفاراً»، قال: أي رسول الله، وإن قلت؟ قال: «وإن شوكة فما فوقها»، قال: فدعا على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت، وأن لا يشغله عن حج ولا عمرة، ولا جهاد في سبيل الله، ولا صلاة مكتوبة في جماعة، فما مس إنسان جسده إلا وجد حرها حتى مات.

٩٩٥- حسن: أخرجه أحمد [٢٣/٣]، وابن حبان [٢٩٢٨]، والحاكم [٣٤٣/٤]، والبيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ٩٩٧١] والنسائي في «الكبرى» [٧٤٨٩] - وعنده مختصر - وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» [رقم ١٠] وابن عساكر في «تاريخه» [٣٣٢/٧]، وغيرهم، من طرق عن يحيى القطان عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن زينب بنت كعب عن أبي سعيد الخدري به.

قلت: هذا إسناد حسن إن شاء الله، رجاله ثقات سوى زينب بنت كعب، وكانت تحت أبي سعيد الخدري.

وقد وثقها ابن حبان وأثبت لها الصُّحبة هو وجماعة، وقد روى عنها ثقتان، وصحَّح لها الترمذي والذهلي وجماعة حديثها عن الفريضة بنت مالك في سكنى المتوفى عنها زوجها، فالظاهر أنها صدوقة لا بأس بها إن لم تثبت لها الصُّحبة.

والحديث جودٌ إسناده: الحافظ العراقي في المغني [١٣٧/٤]، وله شاهد من حديث أبي كعب عند الطبراني في «الكبير» [١/ رقم ٥٤٠]، وفي «الأوسط» [١/ رقم ٤٤٥]، وعنه أبو نعيم في «الخليّة» [١/ ٢٥٥]، والمزي في «التهذيب» [٢/ ٢٦٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٧/ ٣٣١]، وفي سننه جهالة، لكن حسنه المنذري في «الترغيب» [٤/ ١٥٣]، والحافظ في «الإصابة» [١/ ٢٧].

٩٩٦- حدثنا زهيرٌ، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ نهى عن اختناث الأسقية .

٩٩٧- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سعد بن إسحاق، قال: حدثتني

٩٩٦- صحيح: أخرجه البخاري [٥٣٠٢]، ومسلم [٢٠٢٣] وأبو داود [٣٧٢٠]، والترمذي [١٨٩٠]، وابن ماجه [٣٤١٨]، وأحمد [٦/٣]، والدارمي [٢١١٩]، وابن حبان [٥٣١٧]، والطيالسي [٢٢٣٠]، وابن أبي شيبة [٢٤١٢٧]، والبيهقي في «سننه» [٤٤٣٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢٧٧/٤]، وجماعة من طرق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد به . . .  
قلت: واختلف في سنده على الزهري بما لا يضر. راجع «علل الدارقطني» [١١/٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥].

٩٩٧- صحيح: أخرجه النسائي [٤٤٢٨]، وأحمد [٢٣/٣]، وابن حبان [٥٩٢٦]، والطحاوي في شرح المعاني [١٨٦/٤] - وليس عنده قصة - تنادة - وغيرهم، من طريقين عن سعد بن إسحاق عن زينب بنت كعب عن أبي سعيد به . . .  
قلت: وإسناده حسن كما أوضحنا آنفاً [برقم ٩٩٥]، لكن وقع قلب في متنه.

فقد رواه يحيى الأنصاري عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد به نحوه . . . .  
أخرجه البخاري [٣٧٧٥]، والنسائي [٤٤٢٧]، والبيهقي [١٨٩٩٧]، وجماعة، وفيه أن القادم من سفر: هو أبو سعيد الخدري، وأن راوي الرخصة في ذلك: هو قتادة بن النعمان، وهذا هو المحفوظ كما قاله المزني في «تحفة الأشراف» [رقم ٤٤٤٨]، ونحوه الحافظ في «الفتح» [١٠ / ٢٥]، وهكذا رواه ابن إسحاق عن أبيه وأبي جعفر الباقر عن عبد الله بن خباب بإسناده به . . . عند أحمد [١٥ / ٤] - وعنده في سنده تصحيف - والطبراني في «الكبير» [١٩ / رقم ٥] والبيهقي في «سننه» [١٨٩٩٨]، وسنده حسن. ولعل القلب الواقع في متنه عند المؤلف وغيره: إنما هو من سعد بن إسحاق أو زينب بنت كعب، فكأنه قد شُبّه لأحدهما.

● تنبيه: هذا الحديث قد رواه عن سعد بن إسحاق رجلان:

الأول: يحيى القطان وروايته عند المؤلف وجماعة.

والثاني: أنس بن عياض عند الطحاوي في «شرح المعاني» [١٨٦/٤]، وتصحّف عنده (أنس) إلى (أنيس) - ولكن أنساً قد اختصر متنه فلم يذكر قصة قتادة بن النعمان. =

زينب بنت كعب، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ نهى عن لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام، ثم رخص أن نأكل وندخر، قال: فقدم قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد، فقدموا إليه من قديد الأضحى، فقال: كأن هذا من قديد الأضحى؟ قالوا: نعم، قال: أليس قد نهى عنه رسول الله ﷺ؟ قال أبو سعيد: بلى، إنه قد حدث فيه أمرٌ كان نهانا أن نجسبه فوق ثلاثة أيام، ورخص لنا أن نأكل وندخر.

= ف جاء الإمام الألباني في «الصحيحة» [١١٤٤/٦]، واعتبر ذلك الاختصار مخالفة من أنس بن عياض.

■ والصواب: أن رواية أنس مختصرة لا أكثر، لكن أغرب الإمام جداً، فزعم أن راوى تلك الرواية المختصرة عن سعد بن إسحاق: هو أنيس بن عمران، وليس أنس بن عياض، ثم جعل يُلين أنيساً ويقول: «أنيس هذا ليس بالمشهور» ثم نقل عن أبي حاتم أنه قال عنه: «هو شيخ... مصرى، روى عنه أبو عبد الرحمن المقرئ» ثم قال الإمام: «قلت: وروى عنه أيضاً يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري، شيخ الطحاوي في هذا الحديث» ثم قال: «سوقد وقع في اسم والد أنيس خطأ مطبعي في كتاب الطحاوي: (عياض) فصححته من «الجرح والثقات»...» ثم قال: «كما أن اسمه (أنيس) وقع في ترجمة يونس -يعنى: ابن عبد الأعلى- المترجم في «تهذيب المزي»: (أنس) مكبراً، وهو خطأ مطبعي».

قلت: وهذه كلها أو هام مزدوجة، وأخطاء متراكبة، ورواى هذا الحديث عن سعد بن إسحاق: هو أبو ضمرة أنس بن عياض بلا كلام، وهو الذي يروى عن سعد بن إسحاق، ويروى عنه يونس بن عبد الأعلى أيضاً.

أما (أنيس بن عمران) فليس له في هذا الحديث ناقة أو بعير، بل ولا فتيل ولا قطمير؛ وشواهد هذا كثيرة. لعل من أبرزها: أن يونس بن عبد الأعلى لا تعرف له رواية عن (أنيس بن عمران أصلاً) بل هو متأخر الطبقة عنه أيضاً، ثم إن (أنيس بن عمران) لم يذكروا من شيوخه: (سعد ابن إسحاق) بل ما رآه أصلاً.

ولعل الذي أوقع الإمام في هذا التخبط، أنه رأى (أنس بن عياض) قد وقع محرراً في سند الطحاوي هكذا (أنيس بن عياض) فبحث في الرواة فلم يجد أحداً بهذا الاسم، وإنما وجد (أنيس بن عمران) فظن أن (عمران) قد تصحفت عند الطحاوي إلى (عياض) فراح يقول ما قال، ليس هذا فحسب.

= بل زعم أن (أنيس) قد تصحف عند المزى في «تهذيبه» إلى (أنس)، عندما ذكره المزى في شيوخ يونس بن عبد الأعلى، وغفل الإمام عن كون المزى في «التهذيب» [٣٢/٣٢]، قد سمى والد أنيساً (عياًضاً) وإنما والد أنيس عند الإمام إنما هو (عمران).

ثم الحجة الدامغة، وهو أن المزى قد رمز برمز (س) بعد أن ذكر ويريد بها: أن رواية يونس عن أنس بن عياض قد أخرجها النسائي في «سننه» فكيف ذهل الإمام عن كل هذا، مع كونه على علم بكون (أنيس بن عمران) لم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة، بل ولا التسعة، وقد اتبه حسين الأسد في تعليقه إلى كون (أنس بن عياض) قد تحرفت عند الطحاوي إلى (أنيس بن عمران) ومثله المعلق على صحيح ابن حبان [٢٤٩/١٣]، وأجاد الأخير في إيضاح ذلك فقال بعد نقل سنده عن الطحاوي: «وقد تحرف (أنس) إلى (أنيس)».

أما الإمام الألباني فلم يُعجبه هذا أصلاً، وطفق ينكتُ على الرجلين -لاسيما الأخير- بكونهما قد راج عليهما التصحيف الواقع في سند الطحاوي.

وعلى كل حال: فالإمام الألباني مجتهد مأجور أبداً سواء أخطأ أم أصاب لكن أوهامه في الرواة والنقلة ليست بالقليلة في كتبه، وقد جردَّ الشيخ محمد عمرو عبد اللطيف مصنفاً حافلاً في تتبع أوهام الإمام في الرواة وسمَّاه «مختصر: فضل ذى الجلال بتقبيد ما فات العلامة الألباني من الرجال» قال عنه في حاشية كتابه: أحاديث ومرويات في الميزان» [ص ٥٢]: «إذا لا يختص -يعنى: الكتاب الماضي- فقط بالذين لم يقف عليهم؛ بل فيه أيضاً -الذين لم يقف فيهم على جرح أو تعديل وليسوا كذلك، والذين يُخالف في تعيينهم، وسيرواح الجزء الأول- بإذن الله- بين مائتي ترجمة وثلاثمائة وخمسين».

قلتُ: وما أظنه طبع بعد، ولا ينقص هذا التأليف ولا غيره من مقدار الإمام الألباني أصلاً، بل هو البحر الطامى، والغيث الهامى، والسيل الجرار، والعلم الذى فى رأسه نار، ما خدم الإسلام أحد- فى هذا الزمان- أكثر مما خدمه هذا الإمام، ولا نُغالى، ومن عنده همة الألباني وكفاحه وجهاده فى ميادين الأخذ الرد!

ولم نر أحداً أشد اتباعاً لنصوص الكتاب والسنة مع الاجتهاد المطلق وترك التعصب والتقليد من هذا الرجل، اللهم إلا أن يكون شيخ القطر اليماني المجتهد الفحل: مقبل بن هادى الوادعى.

والمزيد من شرح حال هذين الرجلين: تجده فى كتابنا الكبير «أنهار الدم بما قيل فى ابن حزم وابن تيمية من مدح وذم» وهو كتاب روحى. والله المستعان.

٩٩٨- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سعد بن إسحاق، حدثتني زينب بنت كعب، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتي المدينة، أن يعضد شجرها أو يخبط.

٩٩٩- حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قسم رسول الله ﷺ طعاماً مختلفاً من التمر، فتبايعناه بيننا بزيادة، فنهى رسول الله ﷺ أن نبيعه إلا كيلاً بكيل.

١٠٠٠- حدثنا عبد الأعلى، حدثنا يعقوب القمي، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدري، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أوصني، قال:

٩٩٨- صحيح: أخرجه أحمد [٢٣/٣]، والنسائي في «الكبرى» [٤٢٨٣]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١٩٢/٤]، وغيرهم، من طرق عن يحيى القطان - وتويع عند الطحاوي - عن سعد بن إسحاق عن زينب بنت كعب عن أبي سعيد به . . .

قلت: وهذا إسناده حسن. وزينب امرأة صدوقة كما مضى إيضاح ذلك في [رقم ٩٩٥]، وللحديث طريق آخر عن أبي سعيد بشطره الأول يأتي قريباً [برقم ١٠١٠]، وله شواهد كثيرة من جماعة من الصحابة.

٩٩٩- صحيح: هذا إسناده حسن صالح، رجاله كلهم ثقات سوى ابن إسحاق فهو إمام صدوق. وقد صرح بالتحديث عند أحمد [٨١/٣]، من رواية إبراهيم بن سعد عنه به . . . لكنه قال في إسناده: «عن أبي سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي سعيد به . . .» ولم يذكر فيه (عطاء بن يسار) ورواه عبد الله بن غير عن ابن إسحاق فقال: (عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به). هكذا ذكره عطاء وحده، وكل ذلك محفوظ إن شاء الله. ورواية ابن غير عند أبي شيبه [٢٢٤٨٥]، وقد تويع يزيد بن عبد الله بن قسيط على معناه عن أبي سلمة وحده عن أبي سعيد عند البخاري [١٩٧٤]، ومسلم [١٥٩٥]، والنسائي [٤٥٥٥]، وابن ماجه [٢٢٥٦]، وجماعة. ويأتي نحوه [برقم ١٢٤٣].

١٠٠٠- ضعيف: أخرجه الطبراني في «الصغير» [٢/ رقم ٩٤٩]، وفي «الدعاء» [رقم ١٨٥٨]، والخطيب في «تاريخه» [٣٩٢/٧]، وابن الضريس في «فضائل القرآن» [رقم ٦٦]، =

«عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهُ جَمَاعٌ كُلُّ خَيْرٍ، عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ، عَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَتِلَاوَةِ كِتَابِهِ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ وَذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ، وَأَخْزَنُ لِسَانِكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ» .

= وأبو القاسم القشيري في «الرسالة» [ص ٥١]، والبيهقي في «الآداب» [٢ / رقم ٨٣٥] - وعنده دون شطره الأخير - وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» [٧٣ / ٢٥٦ / ١ - ٢]، وأبو محمد الجوهري في «الفوائد المنتقاة» [٤ / ٢]، والواحدى في «الوسيط» [١ / ١٢٦ / ٢]، كما في «الصحيحة» [٢ / ٨٧]، وأبو الشيخ في «الثواب» كما في «الترغيب» [٣ / ٣٤١]، وغيرهم، من طريق الليث ابن أبي سليم عن مجاهد عن أبي سعيد به . . .

قلت: هذا إسناد ضعيف منقطع، الليث لم يكن في الحديث بالليث، وكان سيئ الحفظ، كثير الوهم والاضطراب في الأسانيد والمتون، ومجاهد ثقة إمام، لكن تكلم الحافظ البرديجي في سماعه من أبي سعيد. كما نقله عنه العلائي في «جامع التحصيل» [ص ٢٧٣] والحافظ في «التهذيب» [١٠ / ٤٣].

لكن للحديث طريق آخر عن أبي سعيد به نحوه دون شطره الأخير: أخرجه أحمد [٣ / ٨٢]، من طريق إسماعيل بن عياش عن الحجاج بن مروان وعقيل بن مدرك كلاهما عن أبي سعيد به . . . وهذا إسناد واه، الحجاج بن مروان شيخ ليس بالمشهور كما قاله الحافظ الحسيني، راجع التعجيل [١ / ٨٧] وعقيل بن مدرك لم يوثقه أحد سوى ابن حبان وحده، وبينه وبين أبي سعيد مفازة.

وقد ذكره الحافظ في الطبقة السابعة من كتابه «التقريب». وإسماعيل بن عياش فيه مقال مشهور، واستقر الحال على كونه ثقة في أهل بلده، مُخْلِطاً في غيرهم. وعقيل بن مدرك رجل شامى. لكن إسماعيل لم يضبط هذا الحديث، فتارة رواه عن عقيل وقرن معه رجلاً مجهولاً كما مضى. ثم عاد ورواه عن عقيل وحده فقال: حدثني عقيل بن مدرك يرفعه إلى أبي سعيد الخدري . . . ثم ذكره نحوه، أخرجه ابن المبارك في «الزهد» [رقم ٨٤٠]، وعنه ابن عساكر في «تاريخه» [٢٠ / ٣٩١]، ثم أعرض عن هذا كله، ورواه عن عقيل يرفعه إلى أبي سعيد أن رجلاً أتاه فقال: أوصني؟ فقال: «أوصيك بتقوى الله، وعليك بالصمت فإنك به تغلب الشيطان» هكذا أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» [رقم ٤٣]، وابن أبي الدنيا في «الصمت» [رقم ٩١] وهذا هو الأشبه موقوفاً.

١٠٠١- حدثنا أبو كريب، حدثنا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن فراس، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «لَقَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ عَبْدٌ مَا عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ، قَالَ لِأَهْلِهِ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: إِنَّ أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ اذْرُوا نِصْفِي فِي الْبَحْرِ وَنِصْفِي فِي الْبَرِّ، فَأَمَرَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ فَجَمَعَاهُ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتِكَ، فَغَفَرَ لَهُ بِذَلِكَ».

١٠٠٢- حدثنا أبو كريب، حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان الثوري، عن أبي

= وللحديث شاهد ساقط عن أبي ذر مطولاً، أخرجه ابن حبان [٣٦١]، والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ١٦٥١]، والقضاعي في «الشهاب» [١/ رقم ٧٤٠]- وعنده مختصر- والبيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٤٩٤٢]، والآجري في «الأربعين» [رقم ٤٤]، والطبراني أيضاً في «مكارم الأخلاق» [رقم ١]، والشجري في «الأمالي» [١/ ٥٧]، وسنده مظلم، وله طريق آخر عن أبي ذر عند ابن عساكر في «تاريخه» [١٣٦/ ٦٠]، وسنده كعدهم.

١٠٠١- صحيح: أخرجه أحمد [١٣/ ٣]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧/ ١٣٤]، من طريق معاوية بن هشام عن شيبان بن عبد الرحمن عن فراس بن يحيى المكتب عن عطية العوفى عن أبي سعيد به

.....

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ عطية العوفى تكلموا فيه، لكنه قد توبع عليه: تابعه عقبه بن عبد الغافر عند البخارى [٣٢٩١]، ومسلم [٢٧٥٧]، وأحمد [٣/ ٧٧]، وابن حبان [٦٤٩]، والطبراني في «الكبير» [٦/ رقم ٦١٢٢]، وأبو نعيم في «الحلية» [٦/ ١٣٢]، وسيأتى [برقم ١٠٤٧].

١٠٠٢- صحيح: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٧/ ١٣٤]، من طريق أبي كريب عن معاوية بن هشام عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص [وسقط (أبو الأحوص) من الإسناد] عن عبد الله وهو ابن مسعود به . . .

قلت: لم يسق أبو نعيم لفظه على انفراد؛ وإنما ساقه باللفظ الماضى [رقم ١٠٠١]، من طريق أبي كريب عن معاوية بن هشام عن الثوري بالإسناد الماضى. وعن شيبان عن فراس عن عطية عن أبي سعيد . . ثم قال أبو نعيم: «زاد سفيان فى حديثه: قال: وكان الرجل نباشاً» ثم قال: «غريب من حديث الثوري عن أبي إسحاق، تفرد به معاوية».

=

إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، بنحو هذا الحديث: «وَكَانَ الرَّجُلُ نَبَاشًا فَغَفَرَ لَهُ لِحَوْفِهِ».

۱۰۰۳ - حدثنا عمر بن شبة، حدثنا عمر بن عليّ المقدمي، قال: سمعت طلحة بن عبد الله يذكر، عن عطية العوفى، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ أَرْفَعَ النَّاسِ دَرَجَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَإِنَّ أَوْضَعَ النَّاسِ دَرَجَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْإِمَامُ الَّذِي لَيْسَ بِعَادِلٍ».

۱۰۰۴ - حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا هشيم، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن

= قلت: ومعاوية صدوق صاحب أوهام. وأبو إسحاق يدلّس وقد عنعنه، لكن لتلك الجملة الأخيرة شاهد من حديث حذيفة مرفوعاً وفيه «توفى رجل كان نباشاً . . . . .» ثم ساقه نحو الذى قبله: أخرجه ابن حبان [٦٥١]، والطبرانى فى «الأوسط» [٤/ رقم ٣٦٦٥]، وسنده على شرط الشيخين، ولفظ الطبرانى: (إن رجلاً من بنى إسرائيل كان ينش القبور . . . . .) وهو عند البخارى [٣٢٦٦]، وأحمد [٢٣٤٠١]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٧١٦٠]، وغيرهم. وفيه موضع الشاهد ولكن من قول أبى معسود الأنصارى دون تصريح برفعه، لكن بين الحافظ فى «الفتح» [٤٩٧/٦]، أنه مرفوع . . وهو كما قال.

۱۰۰۳ - ضعيف: أخرجه الترمذى [١٣٢٩]، وأحمد [٢٢/٣]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٧٣٦٦]، وفى «سننه» [١٩٩٥٦]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ١٣٠٥]، وابن المبارك فى «مسنده» [رقم ٢٦٧]، وأبو نعيم فى «فضيلة العادلين» [رقم ١٩]، وغيرهم، من طرق عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن أبى سعيد به . . . . .

قلت: وهذا إسناد لا يصح، وفضيل بن مرزوق مختلف فيه، وشيخه عطية ضعيف يدلّس، وقد اضطرب فى متنه أيضاً، راجع «الضعيفة» [٢٩٧/٣]، وانظر الآتى [برقم ١٠٨٨].

۱۰۰۴ - ضعيف: أخرجه أحمد [٨٠/٣]، وابن ماجه [٢٠٠]، وابن أبى شيبة [٣٥٣٨]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩١١]، وابن أبى الدنيا فى «قيام الليل» [رقم ٣٥٥]، وابن أبى عاصم فى «الجهاد» [رقم ١٤٠]، وفى «السنه» [١/ رقم ٥٦٠]، وعبد الله بن أحمد فى «السنه» [٢/ رقم ١٢٠٤]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٦٣٦]، والصيداوى فى «معجم الشيوخ» [رقم ١١٠]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [ص ٤٧٢]، وابن نصر فى «قيام الليل» =

أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «ثَلَاثَةٌ يَضْحَكُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَيْهِمْ: الرَّجُلُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، وَالْقَوْمُ إِذَا صَفُّوا لِلصَّلَاةِ، وَالْقَوْمُ إِذَا صَفُّوا لِقِتَالِ الْعَدُوِّ».

١٠٠٥ - حدثنا أبو بكر، حدثنا ابن فضيل، عن أبي سنان، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ، يَقُولُ: إِنَّ الصَّوْمَ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ اللَّهَ فَرِحَ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ».

= [ص ١٨-١٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [١/١٠٩]، وغيرهم، من من طرق عن مجالد بن سعيد عن أبي الوداك عن أبي سعيد به . . .

قلت: وهذا إسناد مائل، مجالد بن سعيد ضعيف صاحب مناكير. وشيخه صدوق متمسك. وللحديث طريق آخر عن أبي سعيد نحوه: أخرجه البزار [٧١٥]، من طريق محمود بن بكر عن أبيه بكر بن عبد الرحمن عن عيسى بن المختار عن محمد بن أبي ليلى عن عطية العوفى عن أبي سعيد به . . .

قلت: قال الإمام فى «الضعيفة» [٧/٤٥٥]: «هذا إسناد ضعيف مظلم، ليس فيه دون الصحابى ثقة غير عيسى بن المختار، فعطية ومحمد بن أبي ليلى ضعيفان . . .».

قلت: وهو كما ذكر ثم قال: «وشيخ البزار محمود بن بكر وأبوه لم أجد لهما ترجمة» . قلت: أما محمود بن بكر: فقد تابعه إبراهيم بن عبد الله أبو شيبه الكوفى - وهو ثقة - عند ابن شاهين فى ناسخ الحديث ومنسوخه [رقم ٢٠٠]، وأما أبوه بكر بن عبد الرحمن فذاك ثقة مشهور من رجال أبى داود والنسائى وابن ماجه. وهو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى الكوفى

١٠٠٥ - صحيح: أخرجه مسلم [١١٥١]، وأحمد [٢/٢٣٢]، وابن خزيمة [١٩٠٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [٨/٨٤٩٢]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/٣٥٨١]، وفى «سننه» [٨١١٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٢١]، وابن شاهين فى «فضائل الأعمال» [رقم ١٣٤]، وغيرهم، من طريقين عن أبى سنان الشيبانى عن أبى صالح عن أبى سعيد وأبى هريرة كلاهما به . . .

۱۰۰۶ - حدثنا أبو بكرٍ وابن نمير، قالوا: حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قلنا: يا رسول الله، أنرى ربنا؟ قال: «هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة في غير سحاب؟» قال: قلنا: لا، قال: «أتضارون في رؤية القمر ليلة البدر في غير سحاب؟» قال: قلنا: لا، قال: «فإنكم لا تضارون في رؤيته كما لا تضارون في رؤيتهما».

= قلت: قد اختلف في إسناده على أبي صالح، ولكن على ألوان أكثرها محفوظ. فتارة رواه عن أبي سعيد، وأبي هريرة به كما مضى. وتارة رواه عن أبي سعيد وحده كما عند النسائي [۲۲۱۳]، وغيره. وتارة رواه عن أبي هريرة وحده كما عند البخاري [۷۰۵۴]، ومسلم [۱۱۵۱]، وجماعة كثيرة. وهذا كله ثابت محفوظ عنه.

۱۰۰۶ - صحيح: أخرجه ابن ماجه [۱۷۹]، وأحمد [۱۶/۳]، وابن راهويه [۱۴۲۳]، وعبد بن حميد في المنتخب [۹۲۰]، وابن أبي عاصم في «السنن» [۱/ رقم ۴۵۲]، وابن منده في الإيمان [۲/ رقم ۸۱۰]، وعبد الله بن أحمد في «السنن» [۲/ رقم ۱۱۵۸]، والآجري في «الشريعة» [ص ۲۶۷]، وابن خزيمة في «التوحيد» [رقم ۲۱۱]، والدارقطني في «الرؤية» [رقم ۸]، وابن النحاس في «الرؤية» أيضاً [رقم ۵]، وغيرهم من طرق عن عبد الله بن إدريس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به.

قلت: وهذا إسناده كالشمس، لكن قد خولف ابن إدريس في إسناده، خالفه يحيى بن عيسى الرملى وجابر بن نوح وعمرو بن عبد الغفار، ثلاثتهم رووه عن الأعمش فقالوا: عن أبي صالح عن أبي هريرة به...

هكذا جعلوه من (مسند أبي هريرة)، ورواية يحيى بن عيسى عند الدارقطني في «الرؤية» [رقم ۹]، وابن خزيمة في التوحيد [رقم ۱۵]، وابن ماجه [۱۷۸]، وغيرهم. ورواية جابر بن نوح عند الترمذى [۲۵۵۴]، والمزى في «التهذيب» [۴/ ۴۶۳]، والدارقطني في «الرؤية» [۲۰]، وغيرهم.

ورواية عمرو بن عبد الغفار عند الدارقطني في «الرؤية» [رقم ۱۹]، وكذا تابعهم المسيب بن شريك عند الدارقطني أيضاً [رقم ۱۲]، وتابعهم أيضاً: محمد بن جابر كما ذكره الدارقطني في «العلل» [۸/ ۱۷۹]، وهذا الوجه هو الذى رجحه البخارى كما نقله عنه الترمذى في «العلل»

[رقم ۳۹۹]، وتابعه الترمذى عليه في «سننه» [۴/ ۶۸۸]، =

١٠٠٧- حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُبْعَضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ».

= وقال: «وحدث ابن إدريس عن الأعمش غير محفوظ، . . .» وتابعهما ابن خزيمة في «التوحيد». وأيدوا ذلك: بكون مصعب بن محمد قد تابع الأعمش على هذا الوجه الثاني.

وهكذا رواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به . . .

وأقول: الصواب عندي: أن الوجهين محفوظان عن أبي صالح.

ولا مانع أن يكون له فيه شيخان: أبو سعيد تارة، وأبو هريرة تارة. وهذا هو الذي اختاره الحافظ الذهلي إذ قال: «الحدث عندنا محفوظ عن أبي هريرة وعن أبي سعيد» نقله عنه ابن خزيمة في «التوحيد» واختاره الدارقطني في «علله» [١٧٩/٨]، فقال بعد أن ساق الاختلاف في سنده: «وعبد الله بن إدريس من الأثبات، ويشبه أن يكون القولان محفوظين».

قلت: ورجحه الإمام في «ظلال الجنة» [١/٢٢٣]، وهو الصواب في نقدي؛ لكونه أولى من تخطئة من رواه عن أبي صالح على أحد الوجهين.

وابن إدريس إمام حافظ طود شامخ، يزن جميع من خالفه في هذا الحديث، ولا أستثنى، بل ويرجح عليهم في حال الاجتماع أيضاً، فكيف على الانفراد؟! ثم هو لم ينفرد به أيضاً: بل تابعه أبو بكر ابن عياش عليه عند أحمد [١٦/٣]، وولده عبد الله في «السنة» [رقم ٣٦٧]، وللحديث طريق آخر عن أبي سعيد به نحوه . . .

١٠٠٧- صحيح: أخرجه مسلم [٧٧]، وأحمد [٣/٣٤]، وابن حبان [٧٢٧٤]، والطيالسي [٢١٨٢]، وابن أبي شيبة [٣٢٣٧٣]، والبيهقي في «الشعب» [٢/ عقب رقم ١٥٠٨]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/ رقم ١٧٧٦]، وابن معين في «حديثه» [رقم ٩٦]، وابن منده في «الإيمان» [رقم ٥٤١]، والخلال في «السنة» [رقم ١٣٢٣]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [رقم ١٨٩٤]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به . . . قلت: هكذا رواه الثقات الأثبات عن الأعمش على هذا الوجه .

وخالفهم بعضهم، وسلك الجادة في روايته عن الأعمش، فرواه عنه فقال: عن أبي صالح عن أبي هريرة به . . .

والمحفوظ هو الأول. وهو الذي صححه الدارقطني في «العلل» [١٠/ ١١١]، وجزم به البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» [١/ ٢٦/ عقب رقم ٢٤].

۱۰۰۸ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدة بن سليمان، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقْتُلُ الْمَارِقِينَ أَحَبُّ الْفِتْنَيْنِ إِلَى اللَّهِ، وَأَقْرَبُ الْفِتْنَيْنِ مِنَ اللَّهِ».

۱۰۰۹ - حدثنا أبو بكر، حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، قال: أخرج مروان المنبر، وبدأ بالخطبة قبل الصلاة، فقام رجل فقال: يا مروان، خالفت السنة، أخرجت المنبر ولم يكن يخرج! وبدأت بالخطبة قبل الصلاة! فقال أبو سعيد: من هذا؟ قالوا: فلان، قال: أما هذا فقد قضى ما عليه، إن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ رَأَى مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أضعف الإيمان».

۱۰۱۰ - حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، حدثني سعيد بن

---

۱۰۰۸ - صحيح: أخرجه الخطيب في «تاريخه» [۱۲۲/۵]، من طريق عبدة بن سليمان عن مجالد ابن سعيد عن أبي الوداك عن أبي سعيد به . . . .

قلت: هذا إسناد مهجور، ومجالد ضعيف من قبل ومن بعد، وشيخه صدوق متماسك. لكن للحديث طريق آخر عن أبي سعيد نحوه يأتي [برقم ۱۰۳۶، ۱۲۴۶، ۱۳۴۵]، وله طريق ثالث عند عبد الله بن أحمد في «السنة» [۲/ رقم ۱۵۱۱].

۱۰۰۹ - صحيح: أخرجه أبو داود [۱۱۴۰]، وابن ماجه [۱۲۷۵]، والبيهقي في «سننه» [۵۹۹۷]، ومسلم [۴۹]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [۹۰۶]، وأحمد [۵۲/۳]، وابن منده في «الإيمان» [۱/ ۱۷۹]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد به . . . .

قلت: وإسناده صحيح لولا عنعنة أبي محمد الأسدي، لكن للحديث طرق أخرى عن أبي سعيد به . . . .

۱۰۱۰ - صحيح: أخرجه مسلم [۱۳۷۴]، وابن أبي شيبة [۳۶۲۲۶]، والبيهقي في «سننه» [۹۷۴۴]، والمزى في «التهذيب» [۵۲۷/۱۰]، والبخاري في «تاريخه» [۴۹۰/۳]، وجماعة، من طريق الوليد بن كثير عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن عبد الرحمن عن أبي سعيد به . . . .

عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدرى، أن عبد الرحمن حدثه، عن أبيه أبي سعيد الخدرى، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: «إِنِّي حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ»، قال: كان أبو سعيد يجد أحدنا وفي يده الطير قد أخذه فيفكه من يده ويرسله.

١٠١١- حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو معاوية، عن هلال بن ميمون، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ وَحَدَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، وَإِنْ صَلَّى بِأَرْضٍ فَأَتَمَّ وُضُوءَهَا وَرُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا بَلَغَتْ صَلَاتُهُ خَمْسِينَ دَرَجَةً».

١٠١٢- حدثنا أبو بكر، حدثنا خالد بن مخلد، حدثني محمد بن موسى، عن سعد

= قلت: هذا إسناد حسن، وسعيد بن عبد الرحمن روى عنه ثلاثة من الثقات. وثقه ابن حبان. وباقي رجاله ثقات. وللمرفوع منه طريق آخر عن أبي سعيد بشرطه الأول مضى [برقم ٩٩٨]، وله شواهد كثيرة.

١٠١١- صحيح: الشطر الأول منه: أخرجه أبو داود [٥٦٠]، وابن حبان [١٧٤٩]، وابن أبي شيبة [٨٣٩٠]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٧٦]، وأبو الفضل الزهرى فى «حديثه» [٢/ رقم ٧٠٣]، والحاكم [٣٢٦/١]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٢٨٣١]، وغيرهم من طرق عن أبي معاوية عن هلال بن ميمون عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد به . . .

قلت: وهذا إسناد ظاهره الجودة، وهلال بن ميمون صدوق وسط، وثقه ابن معين وابن حبان، ومشاء النسائى والذهبى وابن حجر. وقال أبو حاتم: «ليس بالقوى يكتب حديثه» وأبو معاوية الضريير ثقة ثبت فى الأعمش. ويخطئ كثيرًا إذا روى عن سواه، لكن هل الرجل ضعيف فى غير الأعمش؟ فيه بحث ونظر، وشواهد الأحوال تؤيد أنه ليس بعمدة فى حديث غير الأعمش، والحديث - من هذا الطريق - جوده الزيلعى فى نصب الراية [١٥/٢]، وعطاء بن يزيد ثقة مشهور. وقد توبع عليه، ولكن بشرطه الأول فقط: تابعه عبد الله بن خباب عند البخارى [٦١٩]، وأحمد [٥٥/٣]، وجماعة وسياى [برقم ١٣٦١].

١٠١٢- حسن: أخرجه أحمد [٨٠/٣]، والدارقطنى فى «سننه» [٨٠/٣]، وابن أبي شيبة [١٧١٤٩]، والحاكم [١٦١/٢]، وغيرهم من طرق عن محمد بن موسى عن سعد بن إسحاق عن عمته زينب بنت كعب عن أبي سعيد به . . . =

ابن إسحاق، عن عمته، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «تُكْحُ الْمَرْأَةُ عَلَى إِحْدَى خِصَالٍ ثَلَاثٍ: عَلَى مَالِهَا، عَلَى جَمَالِهَا، عَلَى دِينِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ وَالْخُلُقِ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ».

۱۰۱۳- حدثنا أبو بكر، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، حدثني عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَشْفَعُ لِلرَّجُلِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ».

۱۰۱۴- حدثنا أبو بكر، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، حدثني عطية، أن أبا سعيد حدثه، أن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ أُعْطِيَ عَطِيَّتَهُ فَتَنْجِزْهَا، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ عَطِيَّتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي».

= قلت: هذا إسناد حسن إن شاء الله. وزينب امرأة صدوقة كما أوضحنا ذلك في [رقم ۹۹۵].

وقد اضطرب الإمام بشأنها في مواضع، فتارة يوجد إسناد حديث هي فيه، ويقول بعد أن تكلم عن حالها: «فمثلها مما يطمئن القلب لحديثها» كما تراه في «الصحيحة» [۶۲۶/۵] وتارة يرميها بالجهالة، ويُعلِّبُ بها جملة من الأحاديث، كما تراه في «الصحيحة» [۱۱۴۴/۶]، و«الإرواء» [۲۰۷/۷].

والحديث من هذا الطريق وبذاك اللفظ: أخرجه محمد بن مخلد العطار فيما رواه الأكاير عن مالك [رقم ۴]، وللحديث شاهد عن أبي هريرة مرفوعاً أتم منه عند البخاري [۴۸۰۲]، ومسلم [۱۴۶۶].

۱۰۱۳- ضعيف: أخرجه أحمد [۲۰/۳]، وابن أبي شيبة [۳۱۷۰۳]، والترمذي [۲۴۴۰]، وغيرهم من طريق زكريا بن أبي زائدة عن عطية العوفى عن أبي سعيد به مثله وبأطول منه . . . قلت: قد توبع ابن أبي زائدة عليه: تابعه مالك بن مغول عند أحمد [۶۳/۳]، وابن خزيمة في «التوحيد» [رقم ۴۷۶]، ومداره على عطية العوفى وهو ضعيف مدلس.

۱۰۱۴- صحيح: هو جزء من الحديث الماضي كما عند أحمد [۲۰/۳]، وابن خزيمة [رقم ۳۸۲]، من طريق زكريا عن عطية العوفى عن أبي سعيد به . . . وهو عند الطبراني في «الأوسط» [۷/رقم ۷۴۳۹]، من طريق عطية عن أبي سعيد مطولاً.

١٠١٥- حدثنا عبد الأعلى، حدثنا حمادٌ، عن الحجاج، عن عطية، عن أبي سعيد، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن شاة قطع الذئب ذنبها، أضحى بها؟ قال: «نعم، ضحَّ بها».

١٠١٦- حدثنا عبد الأعلى، حدثنا معتمرٌ، قال: سمعت عاصماً قال: وحدثني شرحبيلٌ، أنه سمع أبا هريرة، وأبا سعيد، وابن عمر، يقولون: قال رسول الله ﷺ:

= قلت: ومداره على عطية بن سعد العوفى. وهو ضعيف عندهم مع تدليس وتشيع، ويشهد له حديث أنس بنحوه مرفوعاً يأتي [برقم ٢٨٤٢]، وحديث جابر يأتي [برقم ٢٢٣٧]، وغيرهما. ١٠١٥- ضعيف: أخرجه أحمد [٤٣/٣]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٨٩٩]، وغيرهما، من طريق حماد بن سلمة عن الحجاج بن أرطاة عن عطية العوفى عن أبي سعيد به . . . قلت: هذا إسناد ضعيف؛ عطية لم يكن حديثه عطية، وهو ضعيف كثير الأوهام. والراوى عنه إمام فقيه إلا أنه أسوأ منه حفظاً، وقد اضطرب فى متنه كما فى «سنن البيهقى» [٢٨٩/٩]، وللحديث طريق آخر عن أبي سعيد بنحوه مرفوعاً عند ابن ماجه [٣١٤٦]، وأحمد [٣٢/٣]، والطيالسى [٢٢٣٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٨٩٧٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١٦٩/٤]، والمزى فى «التهذيب» [٣١٦ / ٢٦]، وابن حبان فى «الثقات» [٣٦٦/٥]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٦٩/٢٠]، وغيرهم من طرق عن جابر بن يزيد الجعفى عن محمد بن قرظة عن أبي سعيد به . . .

قلت: وهذا إسناد أسود، وجابر ساقط رافضى خبيث، وماذا ينفعه ثناء شعبة عليه، وهو الذى كذبه جماعة من النقاد بخط عريض؟! والعجب أن يتعلق ابن عبد البر بتزكية شعبة له فيقول فى «التمهيد» [١٦٩/٢٠] «وقد تكلموا فى جابر الجعفى، ولكن شعبة روى عنه، وكان يُحسن الثناء عليه، وحسبك بذلك من مثل شعبة».

قلت: لو أنصف أبو عمر، لسعى فى الاعتذار عن شعبة من ورطة توثيقه هذا المنحط؛ كما سعى فى الاعتذار لإمامه من روايته عن ابن أبي المخارق، فأيش هذا؟! وقد اختلف فى إسناده أيضاً كما تراه فى «علل الدارقطنى» [٣٠٩/١١].

١٠١٦- صحيح: أخرجه أحمد [٥٨/٣]، وابن شاهين فى «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ٥٠٣]، والحسن بن عرفة فى «جزئه» [رقم ٢٦]، وغيرهم من طريق عاصم الأحول عن شرحبيل بن سعد المدنى عن أبي سعيد وأبي هريرة وابن عمر ثلاثتهم به . . . =

«الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالوَرِقُ بِالوَرِقِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، عَيْنًا بِعَيْنٍ، وَزَنًا بِوَزْنٍ، مَنْ زَادَ أَوْ أزدَادَ فَقَدْ أَرَبَى»، قال شرحبيلٌ: وإن لم أكن سمعته منهم فأدخلني الله النار .

١٠١٧- حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سميئة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن الضحاك المشرقى، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال قل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] تعدل ثلث القرآن.

= قلت: هذا إسناد لا يصح. وشرحبيل بن سعد ضعفه النقاد بخط عريض، بل اتهمه بعضهم، وكان قد اختلط أيضاً.

وأما قسمه في آخر الحديث على كونه سمع هذا الحديث من روى عنهم، فلا ينفع في تمشية حديث شيئاً، وقد يكون قال ذلك في وقت اشتداد الاختلاط عليه، ولو كان كل ضعيف -فضلاً عن كذاب- حلف على سماعه كل ما يحدث به، فقبلنا خبره، لما جاز لنا -ولمن قبلنا- تضعيف حدث قط قال بعده راوية: «إن لم أكن سمعته؛ أدخلني الله النار» وكم مرة يصرح ابن لهيعة بسماعه من عمرو بن شعيب ويقول: «حدثنا عمرو بن شعيب . . .» و«سمعتُ عمرو بن شعيب . . .» و«أخبرنا عمرو بن شعيب» مع كونه ما سمع من عمرو أصلاً كما قاله أبو حاتم وغيره، وإنما كان ذلك منه في وقت اختلاطه وتغيُّره، فانتبه.

والحديث أخرجه أيضاً: الرافعى في «التدوين» [١/٤٧٥]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [٤/١٢]، كلاهما من هذا الطريق . . .

وللحديث طرق أخرى ثابتة عن أبي هريرة وأبي سعيد وابن عمر يأتى منها عن أبي سعيد [برقم ١٢١٧]، وعن ابن عمر [٥٧١٦]، وعن أبي هريرة [٦١٠٧]، ومضى عن أبي بكر [٥٥].

١٠١٧- صحيح: أخرجه البخارى [٤٧٢٧]، وأحمد [٨/٣]، والبيهقى في «الشعب» [٢/رقم ٢٥٣٣]، والمزى في «التهذيب» [١٣/٢٦٥]، وابن الضريس في «فضائل القرآن» [رقم ٢٤٨]، والحسن الخلال في «فضائل سورة الإخلاص» [رقم ٢٤]، وابن المقرئ في معجمه [٤٦٨]، وغيرهم، من طريق الأعمش عن الضحاك المشرقى عن أبي سعيد به باللفظ الآتى .

قلت: وإسناده جيد لولا عنعنة الأعمش، ثم تأملت: فوجدته قد صرح بالسماع عند البخارى . وله طريق آخر عن أبي سعيد به . . . لكن اختلف في سندها، فانظر علل أبي الحسن ابن مهدى [٢٨٢/١١].

١٠١٨ - حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن الضحاك المشرقي، عن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيَعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟» قال: فشق ذلك عليهم وقالوا: من يطيق ذلك؟ قال: «يُقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿١﴾ فَهِيَ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ».

١٠١٩ - حدثنا شيبان، حدثنا علي بن علي الرفاعي، حدثنا أبو المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ دَعَا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِدَعْوَةٍ إِلَّا اسْتَجَابَ، مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا إِثْمٌ أَوْ قَطِيعَةٌ رَحِمٍ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى خِصَالٍ ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ يُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدْخِرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ مِنَ الشَّرِّ مِثْلَهَا»، قالوا: يا رسول الله، إِذَا نَكَّرْنَا!! قال: «اللَّهُ أَكْثَرُ».

١٠١٨ - صحيح: انظر قبله.

١٠١٩ - صحيح: أخرجه أحمد [١٨/٣]، والحاكم [٦٧٠/١] وأبو نعيم فى «الحلية» [٣١١/٦]، والدقاق فى «مجلسه» [٤٠٠]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٧١٠]، والبيهقى فى «الشعب» [١١٣٠/٢]، والطبرانى فى «الدعاء» [٣٦]، والمزى فى «التهذيب» [٧٥/٢١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٣٤٤/٥]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٣٩٩]، وابن شاهين فى «فضائل الأعمال» [رقم ١٤٣]، والبغوى فى «زوائده على مسند ابن الجعد» [رقم ٣٢٨٣]، والشجرى فى «الأمالى» [١٩٧/١]، وابن أبى شيبة [٢٩١٧٠]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٣٧]، وجماعة من طرق عن علي بن علي الرفاعي، عن أبي المتوكل عن أبي سعيد به . قلت: هكذا رواه جماعة عن علي بن علي الرفاعي منهم: أبو أسامة حماد بن أسامة، واختلف على أبي أسامة فى إسناده، فرواه عنه عن جماعة على الوجه الماضى . وهو المحفوظ عنه . وخالفهم: محمد بن عبيد الصابونى، فرواه عن أبي أسامة فقال: عن ابن عوف عن سليمان التيمى عن أبي الصديق الناجى عن أبي سعيد به .

قلت: هكذا أخرجه البيهقى فى «الشعب» [١١٢٩/٢]، وهذا وهم من ذلك الصابونى كما قاله البيهقى . ثم أتى على بن الجعد الحافظ المشهور، ورواه عن علي بن علي الرفاعي فقال: عن أبي المتوكل به مرسلًا . . . لم يذكر فيه أبا سعيد، هكذا رواه فى «مسنده» [٣٢٨٣]، =

۱۰۲۰ - حدثنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا وهيب، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي سعيد، قال: نهى نبي الله ﷺ أن يبنى على القبور، أو يقعد عليها، أو يُصلى عليها.

۱۰۲۱ - حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا محمد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ، قال: «إِنِّي أَوْشِكُ أَنْ أُدْعَى فَأَجِيبَ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَعِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْخَوْضَ، فَاَنْظُرُوا بِمَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا».

= والصواب هو الأول. وهكذا رواه أبو أسامة وشيخان النحوي وأبو عامر العقدي وأبو هشام الرفاعي وجماعة من الكبار، كلهم عن علي بن علي الرفاعي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد به . . . قلت: وهذا إسناد جيد. والرفاعي شيخ قوى الحديث، ولم ينفرد به؛ بل تابعه قتادة من رواية سعيد ابن بشير عنه عند الطبراني في «الأوسط» [٤/ رقم ٤٣٦٨]، وفي «الدعاء» [رقم ٣٥]، وفي الباب عن عبادة بن الصامت وأبي هريرة وغيرهما.

۱۰۲۰ - صحيح: هذا إسناد صحيح لولا أن القاسم بن مخيمرة يقول عنه ابن معين في «تاريخه» [٣/ ٤٣٠ / رقم ٢١١١]: «لم أسمع أنه سمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ» ويقول عنه ابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار» [ص ٨٢ / رقم ١٤٤٧]: «لا يصح له من صحابي لُقي». وعليه فالإسناد منقطع مع ثقة رجاله، فلا تغتر بقول الإمام في حاشية كتابه «تحذير الساجد» [ص ٢٩]: «رواه أبو يعلى [ق ٦٦/٢]، وإسناده صحيح».

والحديث عند ابن ماجه [١٥٦٤]، من هذا الطريق ولكن بجملته الأولى فقط، وقال البوصيري في «الزوائد»: «إسناده صحيح . . .» ومثله حسين الأسد في تعليقه، وهذه غفلة عن الانقطاع الماضي، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. فانظر طرفاً منها في «تحذير الساجد» [ص ٢٩، ٣٠]، للإمام. وأكثرها ثابت.

۱۰۲۱ - صحيح: بشواهد: دون جملة (وإن اللطيف الخبير أخبرني): أخرجه أحمد [٣/ ١٧]، وفي «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٣٨٣]، وابن الجعد [٧٢١١]، والآجري في «الشریعة» [رقم ١٦٥٥]، وابن سعد في «الطبقات» [٢/ ١٩٤]، وغيرهم من طريق محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطية العوفى عن أبي سعيد به . . . =

١٠٢٢- حدثنا محمد بن بكار، حدثنا أبو معشر، حدثنا أفلح بن عبد الله بن المغيرة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبي سعيد، قال: حضرت رسول الله ﷺ يوم حنين وهو يقسم بين الناس قسمة، فقام رجل من بني أمية، فقال له: اعدل يا رسول الله! فقال له رسول الله ﷺ: «خَبْتُ إِذَا وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ، فَمَنْ يَعْدِلْ، وَيَحْك؟» فاستأذن عمر بن الخطاب رسول الله ﷺ في قتله، فقال رسول الله ﷺ: «مَا أَنَا بِالَّذِي أَقْتُلُ أَصْحَابِي! سَيَخْرُجُ نَاسٌ يَقُولُونَ مِثْلَ قَوْلِهِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَأَخَذَ سَهْمًا فَنَظَرَ إِلَى رِصَافِهِ فَلَمْ يَرِ فِيهِ شَيْئًا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى نِصْلِهِ- يَعْنِي الْقَدْحَ- فَلَمْ يَرِ فِيهِ شَيْئًا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى قُدْذِهِ فَلَمْ يَرِ فِيهِ شَيْئًا سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ، عَلَامَتُهُمْ رَجُلٌ يَدُهُ كَثْدَى الْمَرْأَةِ، كَالْبُضْعَةِ تَدْرُدُ فِيهَا شَعْرَاتٌ كَأَنَّهَا سَبْلَةٌ سَبْعٍ»، قال أبو سعيد: وحضرت هذا من

= قلت: هكذا هو عند هؤلاء بهذا التمام. وأخرجه الترمذي [٣٧٨٨]، وأحمد [١٤/٣]، والطبراني في «الكبير» [٣/٣] رقم [٢٦٧٨]، وفي «الأوسط» [٣/٣] رقم [٣٤٣٩]، وفي «الصغير» [١/١] رقم [٣٧٦]، وابن أبي عاصم في «السنة» [٢/٢] رقم [١٥٥٤]، وابن عدي في «الكامل» [٦٦/٦]، وابن عساکر في «تاريخه» [٩٢/٥٤]، والفسوي في «المعرفة» [١٢١/١]، والشجري في «الأمالي» [١١٦/١]، وغيرهم، من طرق عن عطية العوفى عن أبي سعيد به... دون جملة «وإن اللطيف الخبير أخبرني» فقط. ومداره على عطية العوفى وهو ضعيف مدلس. لكن للحديث شواهد بفقراته جميعاً دون الجملة السابقة. ووجدت له طريقاً آخر عن أبي سعيد مثله دون الجملة الماضية والأخيرة: عند العقيلي في «الضعفاء» [٤/٣٦٢]، لكن سنده واه، انظر شواهد في «الصحيحة» [٥/٣٧]، و«المعرفة للفسوي» [١/١٢١]، وهو حديث ثابت.

١٠٢٢- صحيح: دون قول على: (أيكم يعرف هذا...) إلى آخره:

قلت: وهذا إسناد منكر، أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندی ضعيف مختلط صاحب مناكير. وقد خولف فيه أفلح بن عبد الله بن المغيرة، خالفه جماعة من أصحاب الزهري، كلهم رووه عنه فقالوا: عن أبي سلمة - وقرن معه الضحاک المشرقي عند جماعة - عن أبي سعيد به... دون سؤال على وجواب المرأة له، وهذا هو المحفوظ.

رسول اللہ ﷺ يوم حنين، وحضرت مع علي يوم قتلهم بنهروان، قال: فالتمسه علي فلم يجده، قال: ثم وجده بعد ذلك تحت جدار علي هذا النعت، فقال علي: أيكم يعرف هذا؟ فقال رجل من القوم: نحن نعرفه، هذا حرقوس وأمه هاهنا، قال: فأرسل علي إلى أمه، فقال لها: من هذا؟ فقالت: ما أدري يا أمير المؤمنين! إلا أني كنت أرعى غنماً لي في الجاهلية بالربذة، فغشيني شيء كههيئة الظلة، فحملت منه فولدت هذا.

۱۰۲۳ - حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا يحيى بن ميمون، وكان جليساً للمعتمر، حدثنا علي بن زيد، عن أبي نصره، عن أبي سعيد، قال: جاء شاب إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، علمني دعاءً أصيب به خيراً؟ قال له: «أدنه»، فدنا حتى كادت ركبته تمس ركبة رسول الله ﷺ، فقال: قل: «اللهم اغف عني فإنك عفوّ تحبّ العفوّ، وأنت عفوّ كريم».

= ورواية هؤلاء عند: البخاري [۵۸۱۱]، ومسلم [۱۰۶۴]، وأحمد [۵۶/۳]، وعبد الرزاق [۱۸۶۴۹]، والبيهقي [۱۶۴۷۹]، والطبراني في «مسند الشاميين» [۳/رقم ۱۸۰۳]، والعدني في «الإيمان» [رقم ۷۴]، وعبد الله بن أحمد في «السنّة» [۲/رقم ۱۵۵۰]، والهروي في «ذم الكلام» [۴/رقم ۶۴۸]، والآجري في «الشریعة» [ص ۳۱]، وغيرهم.

۱۰۲۳ - ساقط: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [۷/رقم ۷۷۴۶]، وابن عدي في «الكامل» [۷/۲۲۷]، من طريق يحيى بن ميمون التمار، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نصره، عن أبي سعيد به . . . .

قلت: هذا إسناد مطرح، وابن ميمون قد أسقطه النقاد فسقط ولن يقوم، وعنه يقول ابن حبان في «المجروحين» [۳/۱۲۱]: «... لا تحمل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به بحال».

قلت: ثم تناكد ابن حبان وذكره في «الثقات» [۷/۶۰۳]، وماذا يُجدى ابن ميمون هذا التوثيق وهو المكشوف الأمر؟!.

وقد كذبه الفلاس كما نقله عنه البخاري في «تاريخه الصغير» [رقم ۲۵۲۴]، وكذا كذبه الساجي وغيره. وعلى بن زيد بن جدعان فقيه سيء الحفظ، يشبه ابن أبي ليلى في الاضطراب واختلال الضبط.

١٠٢٤ - حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا سفيان، عن هشام أبي كليب، عن ابن أبي نعم: عن أبي سعيد قال: نُهي عن عصب الفرس وقفيز الطحان .

١٠٢٤ - صحيح: أخرجه البيهقي في «سننه» [١٠٦٣٦]، والطحاوي في «مشكل الآثار» [رقم ٦٠٧]، والدارقطني في «سننه» [٤٧/٣]، من طريق عن سفيان الثوري، عن هشام أبي كليب عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد به . .

قلت: هو عند النسائي [٤٦٧٤]، وابن أبي شيبه [٢٢٦٤١]، وغيرهما، من هذا الطريق بجملة الأولى فقط وسنده صحيح متصل . لكن يأبى الحافظ الذهبي إلا أن يذكر هشام بن عائذ أبا كليب في كتابه «الميزان» [٣٠٦/٤]، ويورد له هذا الحديث أيضاً ثم يقول: «هذا منكر، وراويه لا يعرف» .

قلت: وهذا عجيب جداً، فإن هشاماً هذا رجل معروف روى عنه أساطين الحفاظ والأئمة ووثقه جماعة من الكبار أيضاً . وكيف خفى على الذهبي أن يكشف عنه في «تهذيب شيخه المزى»، والرجل من رجال النسائي؟!

بل وجدتُ الذهبي نفسه قد ذكره في «الكاشف» [٣٣٦/٢ / رقم ٥٩٦٨]، ثم قال: «ثقة» فالظاهر أنه لم يستحضر هذا أو اختلط عليه الرجل بغيره، ونادى ابن القطان الفاسي على نفسه بقلة الاطلاع، فقال هو الآخر عن هشام: «لا يُعرف» كما نقله عنه المناوي في «الفيض» [٣٣٥/٦]، ثم يأتي دور الحافظ ابن حجر، فيذكر الحديث في كتابه «التلخيص» [٦٠/٣]، ثم يورد قول الذهبي - وكذا ابن القطان - الماضي آنفاً بشأن هشام ثم يقول: «وقال مغلطى: هو ثقة» ثم قال الحافظ: «فينظر فيمن وثقه، ثم وجدته في ثقات ابن حبان» .

قلت: وهذه غفلة منه هو الآخر، فالرجل قد وثقه جماعة غير ابن حبان كما ذكرهم هو نفسه في كتابه «التهذيب» [٣٩/١١]، فكيف فاته الوقوف عليه؟! لا يُقال: لعله لم يكن قد ألّف «التهذيب» حتى يرجع إليه، فإننا نقول: كلا، بل كتابه «التلخيص» متأخر عن «التهذيب» عند النظر .

وقد وجدته ذكر في «التلخيص» [١٦١/٢]، اختلاف النقاد في عدالة راو ثم قال: «وقد استوفيتُ ذلك في تلخيص التهذيب» وهذا ظاهر جداً . وأعجب من صنيعه في «التلخيص» بشأن هشام: قوله عنه في «التقريب»: «صدوق» فأيش هذا؟! رجل يوثقه أحمد وابن معين وأبو داود وابن شاهين وابن حبان والعجلي، ويروى عنه شعبة والثوري ويحيى القطان وابن =

= المبارك ووكيع وغيرهم من العمالقة الأكابر . ولم يتكلم فيه أحد بجرح ، وكل هذا يُقال عن صاحبه «صدوق» فقط ، فلمن إذًا خلق الله الثقة؟! فاللهم غُفراً .

ثم يجيء عطاء بن السائب إمام المختلطين - مع كونه ثقة - ويخالف هشاماً في وصله ، فيقول : عن عبد الرحمن بن أبي نعم به رسلاً بشرطه الأخير فقط ، هكذا أخرجه مسدد في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ١٤٥١] ، وقال الحافظ عقبه : «هذا مرسل حسن» .

قلتُ : بل هو منكر ولا بد ، فقد رواه مسدد عن خالد الطحان عن عطاء بن السائب به . . . .  
والحافظ هو الذي ينقل في «تهذيبه» [٢٠٦/٧] ، قول البخاري في «تاريخه» : «قال علي - يعني : ابن المديني - : سماع خالد بن عبد الله من عطاء بن السائب بأخرة» فإن كان الحافظ قصد بقوله : «هذا مرسل حسن» يعني بتحسينه : متن الحديث . فهذا لا بأس به ، وإن كان الحديث صحيحاً على التحقيق . لكن نقل المناوي في «الفيض» [٣٣٥/٦] ، عن الحافظ أنه ضعّف سند الحديث .

#### ● وهنا تنبيهان :

الأول : لفظ الحديث كما مضى : «نُهي عن عسب الفرس وقفيز الطحان» هكذا «نُهي» بالبناء للمفعول . لكن ذكره عبد الحق الإشبيلي في «أحكامه» كما في «نصب الراية» [١٨٤/٤] ، من جهة الدارقطني وقال فيه (نهي رسول الله . . . ) هكذا بالبناء للفاعل ، وهو عند الدارقطني [٤٧/٣] ، بالبناء للمفعول كما مضى . وقد أجاد ابن القطان في تعقب عبد الحق في ذلك كما في «نصب الراية» [١٨٤/٤] ، فقال : «إني تتبعته في كتاب الدارقطني» من كل الروايات ، فلم أجده إلا هكذا : «نُهي عن عسب الفحل وقفيز الطحان مبنياً للمفعول» .

ثم قعد ابن القطان قاعدة هامة فقال : «فإن قيل : لعله - يعني عبد الحق - يعتقد ما يقوله الصحابي مرفوعاً - يعني : له حكم الرفع بدلالة عبارته - قلتُ : إنما عليه أن ينقل لنا روايته لا رأيه ، ولعلَّ مَنْ يبلغه يرى غير ما يراه من ذلك» .

قلتُ : كابن حزم وغيره - فإنما يقبل فيه فعله لا قوله .

قلتُ : وهذا كلام جيد رائق جداً . والمذهب المختار أن ما كان من قول الصحابي مشعراً بالرفع كقوله : «نُهي عن كذا» و «كنا نفعل . . . .» و «أمر بكذا» ونحو هذا فله حكم الرفع على التحقيق خلافاً لأبي محمد بن حزم وجماعة من الفقهاء ، وقول أبي سعيد هنا له حكم الرفع =

١٠٢٥- حدثنا أبو بكر، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا زكريا، حدثني عطية، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ، قال: «ألا إن عيبتى التي آوى إليها أهل بيتي، وكرشي الأنصار، فأغفوا عن مسيئهم، وأقبلوا من محسنهم».

١٠٢٦- وعن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «من مات لا يشرك بالله شيئا، دخل الجنة».

= كما تدل عبارته «نهي . . .» هكذا بالبناء للمفعول . فلا يقدح فيه عدم قوله: (نهى رسول الله . . .) ثم رأيتُ الحافظ أبا الحسن العجلي قال في كتابه «الثقات» [٢/٣٣١]: (حدثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن هشام أبي كليب عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال: «نهى رسول الله ﷺ عن عسب الفحل أو أجر الفحل» . . .) .

قلت: هكذا عنده . فله الحمد .

التبنيه الثاني: وقع عن المؤلف في لفظ الحديث: (. . . عن عسب الفرس . . .) هكذا (الفرس) ولم أجدّه عند غير المؤلف، بل عند الجميع: (الفحل) وهكذا عزاه صاحب «الكنز» [٩٦٤٤]، إلى أبي يعلى، والدارقطني . فالخشية أن يكون بعضهم قد تصرف في اللفظ، فالله أعلم .

١٠٢٥- صحيح: دون قوله: «التي آوى إليها أهل بيتي» أخرجه الترمذي [٣٩٠٤]، وابن أبي شيبة [٣٢٣٥٧]، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» [رقم ١٣٣]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/١٧١٦]-وعنده مختصر- وهو عند ابن الجعد [٢٠٣٣]، ضمن حديث طويل، وابن سعد في «الطبقات» [٢/٢٥٢]، وغيرهم، من طرق عن عطية العوفى عن أبي سعيد به . . .

قلت: وهو معلول بعطية بن سعد العوفى وقد مضى مراراً أنه ضعيف مدلس، لكن للحديث شواهد بلفظه دون جملة «التي آوى إليها أهل بيتي» أصحابها حديث أنس الآتى [برقم ٢٩٩٤] .

١٠٢٦- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٧٩]، والطبرانى في «الأوسط» [٧/٧٤٣٩]-وعنده مطولاً- وعبد بن حميد في «المنتخب» [رقم ٨٩٠]، والقطيعى في «الألف دينار» [رقم ٩٦]، وابن خزيمة في التوحيد [رقم ٥٦٨]، وأبو نعيم الأصبهاني في «تسمية من روى عن أبي نعيم الملائى» [رقم ٦٦]، وغيرهم، من طريقين عن عطية العوفى عن أبي سعيد به . . . . .

قلت: عطية ضعفه النقاد مع خبث تدليسه، لكن الحديث صحيح لشواهد الكثرة جداً . =

١٠٢٧- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ: كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَعِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَلَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْخَوْضَ» .

١٠٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا، حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ لِي حَوْضًا طَوَّلُهُ مَا بَيْنَ الْكَعْبَةِ إِلَى الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ، أَبْيَضَ مِنَ اللَّبَنِ، آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، وَإِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

١٠٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ صَخْرٍ، عَنْ أَبِي

= يَأْتِي مِنْهَا حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ [بِرَقْم ٥١٩٨]، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بِرَقْم ٢٢٧٨]، وَطَرِيقَ آخَرَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [بِرَقْم ١٣١٤]، وَغَيْرَ ذَلِكَ .

وَقَدْ وَقَعَ لِلْهَيْثَمِيِّ وَهَمُ فَاخِشٌ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ فِي «الْمَجْمَعِ» [١٧/١] .

١٠٢٧- صحيح: مضى قريباً [برقم ١٠٢١] .

١٠٢٨- صحيح: دون شرطه الأول عدا (إن لي حوضاً): أخرجه ابن ماجه [٤٣٠١]، وابن أبي شيبة [٣٤١٠٤]، وعنه بقى بن مخلد فى «ما روى فى الحوض والكوثر» [رقم ٣]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ٧٢٣]، وهشام بن عمار فى «حديثه» [رقم ٥٧]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ١٧١٤]، وغيرهم، من طرق عن زكريا بن أبى زائدة عن عطية العوفى عن أبى سعيد به . . .

قلت: ما لحديث عطية عن أبى سعيد من آخر، وعطية قد ضعفوه حتى تركه بعضهم، لكن للحديث شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة دون جملة (ما بين الكعبة إلى البيت المقدس) أو (بيت المقدس) فلم أجد ما يشهد لها بذلك اللفظ بعينه . وفى شواهد الحديث نحوها كما يأتى [برقم ١٧٤٨]، و [رقم ٢٧٦١، ٣٥٨٧، ٧٤٤٣، ٧٤٧٨]، ومضى نحوه [برقم ٥٦]، ولشطره الأخير: (ورنى أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة) شاهد من حديث أنس يأتى [برقم ٣٩٥٩]، و [رقم ٣٩٦٧] .

١٠٢٩- صحيح: أخرجه مسلم [١٣٩٨]، وأحمد [٢٤/٣]، وابن أبى شيبة [٧٥٢٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٠٥٩]، والطحاوى فى «مشكل الآثار» [رقم ٤١٢١]، وغيرهم، من طريق حاتم بن إسماعيل عن حميد بن صخر عن أبى سلمة عن أبى سعيد به . . . =

سلمة، عن أبي سعيد، قال: دخلت على النبي ﷺ فسألته عن المسجد الذى أسس على التقوى، فقبض قبضةً من الحصى ثم ضرب بها الأرض، ثم قال: «هَذَا»، يعنى مسجد المدينة.

١٠٣٠- حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبو داود، حدثنا عمران، عن قتادة، عن عبد الله بن أبي عتبة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيُحَجَّنَ هَذَا الْبَيْتُ، وَلِيُعْتَمَرَ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ، وَمَأْجُوجَ».

١٠٣١- حدثنا أبو بكر، حدثنا خلف بن خليفة، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن أبي سعيد رفعه: «إِنَّ اللَّهَ، يَقُولُ: وَإِنَّ عَبْدًا أَصْحَحْتُ لَهُ جِسْمَهُ، وَأَوْسَعْتُ عَلَيْهِ فِي الْمَعِيشَةِ تَمْضِي عَلَيْهِ خَمْسَةَ أَعْوَامٍ لَا يَفِدُ إِلَيَّ إِلَّا مَحْرُومٌ».

= قلت: هذا إسناد صالح وهو صحيح فى المتابعات. وللحديث طرق أخرى عن أبي سعيد مضى بعضها [برقم ٩٨٥].

١٠٣٠- صحيح: أخرجه البخارى [١٥١٦]، وأحمد [٢٧/٣]، وابن خزيمة [٢٥٠٧]، وابن حبان [٦٨٣٢]، والحاكم [٥٠٠/٤]، وابن أبي شيبة [رقم ٣٧٥٤٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١٦/٩]، وغيرهم من طرق عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد به. قلت: قد اختلف فى متنه كما مضى الكلام عليه [برقم ٩٩١].

١٠٣١- ضعيف: أخرجه ابن حبان [٣٧٠٣]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٤١٣٣]، وابن أبي شيبة فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ١١٨٧]، والخطيب فى «تاريخه» [٣١٨/٨]، وابن عدى فى «الكامل» [٦٣/٣]، وأبو بكر الأنبارى فى «الأمالى» [٢/١٠]، وابن مخلد العطار فى «المنتقى من أحاديثه» [٢/٨٥/٢]، والقاضى الشريف أبو الحسين فى «المشيخة» [١/ ١٧٨]، كما فى «الصحيحه» [٤/ ٢٢]، وغيرهم من طرق عن خلف بن خليفة عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي سعيد به مرفوعاً . . . .

قلت: هكذا رواه جماعة عن خلف بن خليفة. وخالفهم سعيد بن منصور، فرواه عنه فقال: عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي سعيد قال: قال الله - عز وجل - إن عبداً أصححت له جسده . . . . ثم ذكره.

ولم يذكر فيه (النبي ﷺ) هكذا أخرجه البيهقى فى «سننه» [١٠١٧٢]، من طريق الحاكم =

= وأبي زكريا ابن أبي إسحاق كلاهما عن أبي بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى عن الفضل ابن محمد البيهقي عن سعيد بن منصور به . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح إلى سعيد. وابن المؤمل وصفه الذهبي في «السير» [۲۳/۱۶]، بالإمام ورئيس نيسابور، ثم ترجم له والفضل بن محمد هو الشعراني الحافظ المشهور، ترجمه الذهبي في «السير» أيضاً [۳۱۷/۱۳]، وسعيد بن منصور إمام حافظ متقن. وكذا من رواه عن خلف ثقات أيضاً، فالظاهر: أن هذا الاختلاف هو من خلف نفسه، فهو قد اختلط وساء حفظه قبل موته، حتى اضطرب عليه حديثه وكثرت الأوهام فيه، لكنه لم ينفرد به على الوجه الموصول: بل تابعه الثوري عند الطبراني في «الأوسط» [۱/رقم ۴۸۶]، من طريق ابن أبي عمر عن عبد الرزاق عن الثوري به . . . .

ثم قال الطبراني: «لم يرفعه عن سفيان إلا عبد الرزاق».

قلت: قد اختلف على عبد الرزاق في سنده، فرواه عنه ابن أبي عمر كما مضى. وخالفه إسحاق الدبري في حديثه عن عبد الرزاق [۱۷۳/۲-۱۷۴/۱]، كما في «الصحيحة» [۲۲/۴]، وكذا في «مصنف عبد الرزاق» [۸۸۲۶]، فرواه عن عبد الرزاق فقال: عن سفيان الثوري عن العلاء ابن المسيب عن أبيه أو عن رجل عن أبي سعيد الخدري قال: يقول الرب -تبارك وتعالى- إن عبداً وسعت عليه . . . ثم ذكره، هكذا شك في إسناده ولم يذكر فيه النبي ﷺ.

ثم جاء الثقة المأمون محمد بن رافع النيسابوري وخالف الدبري وابن أبي عمر في عبد الرزاق، فرواه عنه فقال: عن الثوري عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي سعيد به موقوفاً عليه، هكذا ذكره البيهقي في «الشعب» [۴۸۳/۳] عقب رقم [۴۱۳۳]، وقد خولف عبد الرزاق في سنده، فرواه بعضهم عن الثوري فقال: عن العلاء ابن المسيب به . . . ولم يذكر في أحداً، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [۳۱۰/۱۱].

ثم جاء محمد بن الفضيل وخالف الكل في العلاء، فرواه عن العلاء فقال: عن أبيه عن يونس ابن خباب عن أبي سعيد بن مرفوعاً . . . فزاد فيه (يونس بن خباب) هكذا أخرجه الخطيب في «تاريخه» [۳۱۸/۸]، والبيهقي في «الشعب» [۴۱۳۲/۳]، وأبو بكر الأنباري في «الأمالي» [۲/۱۰]، كما في «الصحيحة» [۲۲/۴]، ويونس بن خباب ساقط سافل نذل، كان يقع في عثمان بن عفان ويخوض في عرضه، وقد أسقطه النقاد فسقط على أم رأسه، قال عنه الحاكم الكبير: «تركه يحيى وعبد الرحمن، وأحسننا في ذلك؛ لأنه كان يشتم عثمان، ومن سب أحداً من الصحابة فهو أهل أن لا يروى عنه».

= قلتُ: وهذا هو القول الفصل في رواية الرافضة والناصبية وأشكالهم من أهل الغواية، نسأل الله السلامة.

وقد اختلفَ فيه على ابن فضيل، فرواه عنه جماعة على الوجه الماضي. وخالفهم أحمد بن عمران الأحنسي، فرواه عنه فقال: عن العلاء بن المسيب عن يونس بن خباب عن مجاهد عن أبي سعيد، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٣١٠ / ١١]، وخولف والد العلاء بن المسيب في إسناده الماضي، خالفه المسعودي، فرواه عن يونس بن خباب فقال: عن رجل عن خباب بن الأرت به مرفوعاً . . .

هكذا أخرجه المؤلف في «مسنده الكبير» كما في «المطالب» [رقم ١١٨٨]، والمسعودي مختلط مشهور. وقد رواه عنه أبو سعيد مولى بني هاشم وهو ممن سمع منه بعد أن سال لعابه من شدة الاختلاط، وقال الدارقطني في «علله» [٣١١ / ١١]، بعد أن ذكر طرفاً من الاختلاف في سنده على تلك الألوان الماضية: «لا يصح منها شيء».

قلتُ: وهو كما قال. وليس فيه طريق إلا وهو مخدوش كما رأيت، والوجه الأول معلول أيضاً بكون المسيب بن رافع لم يصح له سماع من أبي سعيد. ثم جاء صدقة بن يزيد الخرساني وروى هذا الحديث فاشتبه عليه - من ضعفه وسوء حفظه - وأدخل إسناده في إسناده، فقال: حدثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً، هكذا أخرجه العقيلي في «الضعفاء» [٢٠٦ / ٢]، وابن عدى في «الكامل» [٧٨ / ٤]، والبيهقي في «سننه» [١٠١٧٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٨ / ٢٤]، والواحدى في «الوسيط» [٢ / ١٢٥ / ١]، وغيرهم من طريق الوليد ابن مسلم عن صدقة بن يزيد به . . .

قلتُ: علقه البخاري في «تاريخه» [٢٩٥ / ٤]، إشارة، ثم قال: «منكر». وأفصح الحافظ ابن عدى عن علته فقال في «الكامل» [٧٨ / ٤]: (هذا عن العلاء منكر كما قاله البخاري، ولا أعلم يرويه عن العلاء غير صدقة، وإنما يروى هذا خلف بن خليفة وهو مشهور، وروى عن الثوري أيضاً عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ، فلعل صدقة هذا سمع بذكر العلاء فظن أنه العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة، وكان هذا الطريق أسهل عليه - يعنى: لكونه سلوكاً للجدادة - وإنما هو العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي سعيد . . . .»

قلتُ: والقول ما قاله هذا الإمام دون خصام. وصدقة هذا يجوز عليه مثل تلك الأمور =

١٠٣٢ - حدثنا أبو بكر، حدثنا بكر بن عبد الرحمن، أخبرنا عيسى بن المختار، عن ابن أبي ليلي، عن العوفي، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «الْوَلَدُ ثَمَرُ الْقَلْبِ، وَإِنَّهُ مَجْبَنَةٌ، مَبْخَلَةٌ، مَحْزَنَةٌ».

= وزيادة، راجع ترجمته من «اللسان» [١٨٧/٣]، وللحديث طريق آخر عن أبي هريرة عند الخطيب في «الموضح» [١٥٢ / ١]، من طريق قيس بن الربيع عن عبد الله بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به . . .

قلتُ: وهذا إسناد عقيم، قيس بن الربيع قد أفسده ولده، والغالب على حديثه الضعف كما شرحناه في «المحارب الكفيل»، وعبد الله بن أبي صالح وثقه ابن معين والعجلي والساجي والأزدى لكن قال الأخير: «روى عن أبيه ما لم يتابع عليه» وقال البخاري: «منكر الحديث» وقال ابن المديني: «ليس بشيء» فمثله لا يحتمل التفرد إن شاء الله. والحديث ضعيف من أي الوجه أتيت.

● تنبيه: قد وقع لجماعة ممن تكلموا على هذا الحديث أو هام في العزو والتخريج وأصول هذا الفن، منهم المناوي في «فيض القدير» [٣١٠ / ٢]، فقد تخطب جداً في الكلام عليه، وكذا رأيت في كلام بعض المعاصرين، وشرح ذلك هنا يطول.

وكذا وقع للإمام في «الصحيحة» [٢٢ / ٤] بعض الأوهام أيضاً، منها أنه عزاه من طريق خلف ابن خليفة بالإسناد الأول إلى البيهقي في «سننه» [٢٦٢ / ٥]، وليس عنده هكذا، وكذا اشتهت عليه رواية الدبري عن عبد الرزاق، فظنها مرفوعة، والصواب غير ذلك كما مضى شرحه سابقاً. غفر الله للجميع، وسامحنا معهم.

١٠٣٢ - قوى لغيره: أخرجه البزار [١٨٩٢]، وابن أبي شيبه في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٢٩٢١]، من طريق بكر بن عبد الرحمن عن عيسى بن المختار عن ابن أبي ليلي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري به . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف، عطية العوفي مضى الكلام عليه مراراً. وابن أبي ليلي هو عبد الرحمن سيئ الحفظ مع فقهه وعلمه وجلالته.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة منهم يعلى بن مرة والأشعث بن قيس والأسود بن خلف وخولة بنت حكيم وغيرهم. ولا يصح في هذا الباب شيء، لكن طرقة إذا تعاضدت تماسكت ونهضت بمجموعها إلى مرتبة الحسن إن شاء الله. وقد صحح بعضها جماعة من الحفاظ، وقد استوفينا الكلام عليها في كتابنا «آمال المستغيث».

١٠٣٣- حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن قتادة،  
سمع أبا الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ تِسْعَةً  
وَتِسْعِينَ، فَجَاءَ يَسْأَلُ: هَلْ لَهُ تَوْبَةٌ؟ فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: لَيْسَتْ لَكَ تَوْبَةٌ، فَقَتَلَ  
الرَّاهِبَ ثُمَّ جَعَلَ يَسْأَلُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ فِيهَا قَوْمٌ صَالِحُونَ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ  
فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَنَأَى بِصَدْرِهِ ثُمَّ مَاتَ، فَاجْتَمَعَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ  
وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، وَكَانَ إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ أَقْرَبَ بِشْبِيرٍ، فَجَعَلَ مِنْ أَهْلِهَا».

١٠٣٤- حدثنا زحمويه، حدثنا هشيم، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن فلان  
الأنصاري، عن أبيه، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ فِيْمَا دُونَ خَمْسٍ  
أَوْاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيْمَا دُونَ خَمْسٍ ذُودٌ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيْمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ»،  
والوسق ستون صاعاً.

١٠٣٥- حدثنا هدبة، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد،

١٠٣٣- صحيح: أخرجه البخاري [٣٢٨٣]، ومسلم [٢٧٦٦]، وابن ماجه [٢٦٢٢]، وأحمد  
[٢٠ / ٣]، وابن حبان [٦١١]، وابن أبي شيبة [٣٤٢٢٠]، والبيهقي في «سننه» [١٥٦١٤]،  
وفي «الشعب» [٥ / رقم ٧٠٦٥]، وأبو نعيم في «الحلية» [١٠٢ / ٣]، وجماعة، من طرق عن  
قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد به ..

١٠٣٤- صحيح: هذا إسناد ضعيف. هشيم مدلس وقد عنعنه، وعبد الله بن فلان الأنصاري لم  
أفطن له ولا لأبيه.

وللحديث طرق أخرى عن أبي سعيد به ... مضى بعضها [برقم ٩٧٩]، وسيأتي بعضها [برقم  
١٢٠٠].

١٠٣٥- صحيح: أخرجه مسلم [١١١٦]، والترمذي [٧١٢]، والنسائي [٢٣١٠]، وأحمد  
[٤٥ / ٣]، وابن خزيمة [٢٠٣٠]، وابن حبان [٣٥٥٨]، والطيالسي [٢١٥٧]، وابن أبي شيبة  
[٨٩٩٠]، والبيهقي في «سننه» [٧٩٥٣]، وابن سعد في «الطبقات» [١٠٨ / ٢]، وابن عبد البر  
في «التمهيد» [٢ / ١٧٥]، وجماعة من طرق عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري به مثله  
وبنحوه وبأزيد منه ...

قال: غزونا مع رسول الله ﷺ لست عشرة مضت من رمضان، فمنا من صام، ومنا من أفطر، فلم يعب الصائم على المفطر، ولا المفطر على الصائم .

١٠٣٦ - حدثنا عبد الواحد بن غياث، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ، قال: «تَكُونُ مِنْ أُمَّتِي فِرْقَتَانِ تَخْرُجُ مِنْهُمَا مَارِقَةٌ يَلِي قَتْلَهَا أَوْلَاهُمَا بِالْحَقِّ» .

١٠٣٧ - حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سميئة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: جاءت امرأة صفوان بن المعطل إلى رسول الله ﷺ،

---

١٠٣٦ - صحيح: أخرجه مسلم [١٠٦٤]، والنسائي في «الكبرى» [٨٥٥٥]، وأحمد [٦٤/٣]، وابن حبان [٦٧٣٥]، وسعيد بن منصور [٢/٢٩٧٢]، وأبو داود [٤٦٦٧]، والطيالسي [٢١٦٥]، والبيهقي في «سننه» [١٦٤٧٢]، وأبو نعيم في «الحلية» [٩٩/٣]، والقطيبي في «الألف دينار» [رقم ٢٠٢]، والذهبي في «التذكرة» [١٤٧/١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٢٧/٤١]، والطحاوي في «المشکل» [رقم ٣٤٤٤]، وجماعة كثيرة من طرق عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . .

١٠٣٧ - صحيح: أخرجه أبو داود [٢٤٥٩]، وأحمد [٨٠/٣]، وولده في «زوائد المسند» [٨٠/٣]، وابن حبان [١٤٨٨]، والحاكم [٦٠٢/١]، والبيهقي في «سننه» [٨٢٨٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٦٤/٢٤]، والبخاري في «تاريخه الصغير» [ص ٤٣ / رقم ١٤٩] - إشارة - والطحاوي في «المشکل» [رقم ١٧٢٤]، والخطيب في «الأسماء المبهمة» [ص ٣٤]، والبزار في «مسنده» وابن سعد في «الطبقات» كما في «فتح الباري» [٤٦٢/٨]، وغيرهم من طرق عن جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به . . .

قلت: وهذا إسناد مضى جداً، لكن أعله بعضهم، فنقل الحافظ في «الفتح» [٤٦٢/٨]، عن البزار أنه قال: «هذا الحديث كلامه منكر، ولعل الأعمش أخذه من غير ثقة، ثم دلسه فصار ظاهر سننه الصحة، وليس للحديث عندي أصل» .

قلت: وهذا إعلال عجيب، وقد تعقبه الحافظ فقال: «وما أعله به ليس بقادح؛ لأن ابن سعد صرح في روايته بالتحديث بين الأعمش وأبي صالح، وأما رجاله فرجال الصحيح، ولما أخرجه أبو داود قال بعده: رواه حماد بن سلمة عن حميد وثابت» .

فقلت: إن صفوان يضربني إذا قرأت، وينهاني أن أصوم، ولا يصلي حتى تطلع الشمس، فقام صفوان، فقال: أما قولها: يضربني، فإنها تقرأ بسورتى، وأما قولها: ينهاني أن أصوم، فأنا رجلٌ شابٌ، وأما قولها: لا يصلي حتى تطلع الشمس، فإننا أهل بيت يعرف لنا ذلك: لا نستيقظ حتى تطلع الشمس، فقال لها رسول الله ﷺ: «لا تصومي إلا بإذنه، ولا تقرئي سورتَه، وأما أنت يا صفوانُ فإذا استيقظتَ فصلِّ».

= قلت: عند أبي داود: عن حميد أو ثابت . . . هكذا بالشك [عن أبي المتوكل عن النبي ﷺ، وهذه متابعة جيدة تُؤذن بأن للحديث أصلاً، وغفل من جعل هذه الطريقة الثانية علة الطريق الأولى . قلت: ثم ردَّ الحافظ استنكار البزار وغيره لمتن الحديث .

وأنا أعرفك شيئاً: وهو أن الحافظ الناقد إذا وقف على حديث متنه منكر مع كون سنده ظاهره الصحة، تطلب له ما يصح إعلاله به من إرسال غامض، أو تدليس خفي، أو غير ذلك من العلل المعروفة، فإن عجز عن ذلك لكون إسناده ليس فيه مغمز، اندفع إلى أنه قد أدخل على بعض رجاله من الثقات، وهذا الخطب يقع فيه جماعات من النقاد المتقدمين وبعض المتأخرين . ويكون الحامل لهم على ذلك: هو غرابة المتن ونكارتها، ومصادمته لأصول ثابتة، لكن كثيراً من تلك الغرابة وهذه النكارة تكون مدفوعة بقصور هذا الناقد في الجمع بين الأخبار، ودرء التعارض عنها، وليس بقليل بين الحفاظ من يُعلُّ بالنكارة والشذوذ متوناً عديدة يُقرُّ هو بثبوت أسانيدها . لكن قلة معرفته بمدلولات الألفاظ وضعف آتة الفقيهية، وعدم تمكنه من أصول الأحكام، يدفعه كل ذلك إلى الإعلال بما ذكرته آنفاً، وقد جمعت مؤلفاً حافلاً في هاتيك الأحاديث والألفاظ التي زعم البعض شذوذها أو نكارتها وهي عند النظر عارية من كل هذا، وقد وقفت على إعلالات في متون صحيحة الأسانيد من قبل بعض الحفاظ: هي في غاية الطرافة والسذاجة .

إذا عرفت هذا: فاعلم أن هذا الحديث صحيح ثابت كالشمس، لا شك فيه ولا لبس، أما من حيث المتن فقد شرحه الحافظ في «الفتح» [٤٦٢/٨]، وأجاد في ذلك . وأما من حيث الإسناد: فهو لا غبار عليه أيضاً .

وقد صححه الحافظ في «الإصابة» [٤٤١/٣]، وسبقه الحاكم وابن حبان وغيرهما . ومضى كلام الحافظ على إعلال البزار له . وقد سبق أن أبا داود ذكر في «سننه» [٧٤٦/١]، أن حماد بن سلمة قد رواه عن حميد أو ثابت عن أبي المتوكل به . . . =

۱۰۳۸ - حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو عامر، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الصَّبْرِ».

۱۰۳۹ - حدثنا عبد الأعلى، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُفْطِرُ الصَّائِمَ الْحُلْمُ وَالْقِيءُ وَالْحِجَامَةُ».

= وهذا الطريق قد أخرجه الحارث [١/ رقم ٢٣٢ / زوائده]، ولكن من طريق حماد عن ثابت عن أبي المتوكل به . . .

وسنده صحيح مع إرساله . ووجدت له شاهداً مرسلأً آخر عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي به . . . أخرجه الخطيب في «الأسماء المبهمة» [ص ٣٤].

۱۰۳۸ - صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ١٢]، والطبراني في «الأوسط» [٩/ رقم ٩٠٤٦]، وأبو نعيم في «الحلية» [١/ ٣٧٠]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٧]، وغيرهم، من طرق عن هشام ابن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به . . . .  
وفي أوله زيادة تأتي من طريق آخر عن أبي سعيد [برقم ١٣٥٢]، وهو عند القضاعي في «الشهاب» [٢/ رقم ٧٧٩]، من هذا الطريق الماضي مثل لفظ المؤلف .

وإسناده حسن مقبول . وهشام بن سعد مختلف فيه، لكنه من أثبت الناس في زيد بن أسلم كما قاله أبو داود . وللحديث طرق أخرى عن أبي سعيد به أتم من هذا اللفظ، يأتي بعضها [برقم ١٣٥٢]، ونحوه [برقم ١١٢٩]، وغيرهما .

۱۰۳۹ - منكر: أخرجه الترمذي [٧١٩]، وابن خزيمة [١٩٧٢]، والبيهقي في «سننه» [عقب رقم ٢٨٢٣]، و [٨٠٦٢، ٨٠٦١]، وعبيد بن حميد في «المنتخب» [٩٥٩]، وابن عدي في «الكامل» [٤/ ٢٧١]، وابن حبان في «المجروحين» [٢/ ٥٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٠/ ١٧٨]، وغيرهم، من طرق عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف معلول، وعبد الرحمن بن زيد ضعيف صاحب مناكير . ويتفرد عن أبيه بعجائب، لكنه لم يتفرد به: بل تابعه هشام بن سعد - واختلف عليه فيه .

١٠٤٠ - حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سفیان بن عيينة، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ، قال: «يَأْتِي النَّاسُ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ لَهُ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: إِنِّي كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا مِنْهَا مِنْ كَذْبَةٍ إِلَّا مَا حَلَّ بِهَا عَنْ دِينِ اللَّهِ، قَوْلُهُ: ﴿فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٨﴾ ﴿٨٩﴾» [الصفات: ٨٨، ٨٩]، وَقَوْلُهُ: ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣]، وَقَوْلُهُ لِسَارَةَ: «إِنِّهَا أُخْتِي».

وتابعه أيضاً أسامة بن زيد وأخوه عبد الله بن زيد - واختلف عليه فيه - وهما أخواه. وخالفهم جماعة في زيد بن أسلم، وفي الحديث ألوان كثيرة من الاختلاف في سنده، ولا يصح منها شيء أصلاً كما شرحناه في كتابنا «غرس الأشجار».

وقد رجَّح جماعة من الحفاظ طريق الثوري - وتابعه معمر - عن زيد بن أسلم عن رجل من أصحاب النبي ﷺ به مرفوعاً .

وهذا هو المحفوظ كما قاله أبو زرعة وأبو حاتم والبيهقي وقبله الدارقطني وجماعة. وهو الصواب كما أوضحناه في الكتاب الماضي .

وراجع «علل الدارقطني» [١١/٢٦٧]، و«علل أحمد» [٢/١٣٥] / رواية ولده عبد الله، و«نصب الراية» [٢/٣٢٦]، و«التلخيص» [٢/١٩٤]، و«سنن البيهقي» [٤/٢٦٤]، و«صحيح ابن خزيمة» [٣/٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥]، و«كامل ابن عدي» [٣/٢٨٢]، وغير ذلك .

١٠٤٠ - صحيح: أخرجه الترمذي [٣١٤٨] - وعنده مطولاً - وابن عساكر في «تاريخه» [٦/١٧٩]

من طريق ابن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . .

قلت: هذا إسناد لا يثبت، وابن جدعان ضعيف كثير المناكير، وقد اضطرب في إسناده أيضاً، فعاد ورواه مرة أخرى، لكنه قال: عن أبي نضرة عن ابن عباس به مطولاً . . . ، فجعله من (مسند ابن عباس) هكذا أخرجه جماعة .

وسياتى [برقم ٢٣٢٨]، لكن للحديث شاهد عن أنس بن مالك به مرفوعاً مطولاً يأتي [برقم ٣٠٦٤]، وآخر عن أبي هريرة عند البخاري [٤٤٣٥]، وجماعة .

۱۰۴۱- حدثنا عبد الأعلى، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي التياح، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ أتى بشارب، فقال له رسول الله ﷺ: «مَا شَرَبْتَ؟» قال: مَا شَرَبْتُ خَمْرًا، إِنَّمَا هِيَ زَبِيبَاتٌ وَتَمْرَاتٌ جَعَلْتَهُنَّ فِي دَبَاءٍ لِي! فَهِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَخْلَطَ بَيْنَ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ.

۱۰۴۲- حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا ابن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن عطية، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ، قال لعلي: «لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُجَنَّبَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرَكَ وَغَيْرِي».

---

۱۰۴۱- صحيح: أخرجه البيهقي في «سننه» [١٧٣٠١]، والطحاوي في «المشكّل» [رقم ٢٠٤٢]، و«شرح المعاني» [١٥٦/٣]، والحاكم [٤/٤١٦]، وغيرهم من طريقين عن أبي التياح عن أبي الوداك عن أبي سعيد به . . .

قلت: هذا إسناد قوي. وأبو التياح هو يزيد بن حميد، وأبو الوداك هو جبر بن نوف الكوفي. وللحديث طرق أخرى عن أبي سعيد بشره الأخير. وسيأتي بعضها [برقم ١٢٥٩].

۱۰۴۲- ضعيف: أخرجه الترمذي [٣٧٢٧]، والبيهقي [عقب رقم ١٣١٨١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/١٤٠]، وغيرهم، من طريق سالم بن أبي حفصة عن عطية العوفى عن أبي سعيد به . . .

قلت: وهذا إسناد ساقط. قال ابن كثير في «تفسيره» [١/٦٦٥]، بعد أن ذكره: «حديث ضعيف لا يثبت؛ فإن سألنا هذا متروك وشيخه عطية ضعيف». قلت: وهو كما قال.

وقد توبع عليه سالم: تابعه مسعر عند الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» [ص ٥٠١]، وسنده لا يصح إليه، وتابعه كثير بن إسماعيل النواء عند ابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/١٤٠]، لكن الطريق إليه مظلم، والنواء نفسه ضعيف مهجور. نعم للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة.

وكلها تالفة الأسانيد، وقد قواه بعضهم بتلك الشواهد، ورددنا عليه في غير هذا المكان. راجع «التلخيص» [٣/٩٤٤]، و«الثمر المستطاب» [١/٧٤٥ إلى ٧٥٢]، و«تاريخ ابن عساكر» [٤٢/١٤٠، ١٤١].

١٠٤٣- حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الوليد بن قيس، أن أبا سعيد أخبره، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: «مَنْ وَافَقَ صِيَامَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَعَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَتَصَدَّقَ، وَأَعْتَقَ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

١٠٤٣- صحيح لغيره: أخرجه البيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ٣٠٤٠]، وفي «فضائل الأوقات» [رقم ٢٨٣]، من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن الوليد بن قيس عن أبي سعيد به . قلت: هذا إسناد ضعيف، ابن لهيعة ضعيف منذ القدم، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه حيوة بن شريح- الثقة المأمون- عند ابن حبان [٢٧٧١]، وفي «الثقات» [١٠٠/٦]، وعند المؤلف [برقم ١٠٤٤]- وهو الآتي- بإسناد صحيح إلى حيوة.

وفي لفظه اختلاف بسيط، وليس فيه «وتصدق» لكنه صحيح بالشواهد التي ستأتي الإشارة إليها بعد قليل.

والحديث إسناده حسن موصول. بشير الخولاني وثقه أبو زرعة وغيره، والوليد بن قيس هو المصري، روى عنه جماعة من الثقات ووثقه ابن حبان والعجلي فهو صدوق حسن الحديث. ولكن أعله حسين الأسد في تعليقه بعله عجيبية، فقال الرجل: «رجاله ثقات، واتصاله متوقف على سماع الوليد بن قيس من أبي سعيد الخدرى».

قلت: ليس العجب في أن يكون هذا الأسد غير مسبوق بغمز سماع الوليد من أبي سعيد، وإنما العجب من أن يكون الوليد قد صرحَّ بسماعه هذا الحديث من أبي سعيد أمام عيني الأسد، ثم لا يراه ويقول ما قال، فأيش هذه الغفلة؟!

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة: منهم أبو هريرة عند البيهقي في «فضائل الأوقات» [رقم ٢٨٤]، وفي «الشعب» [٣/ رقم ٣٨٦٤]، وفيه جملة التصديق، وليس فيه (العتق) لكن سنده ضعيف.

وله شاهد عن أبي أمامة مرفوعاً مثله مع زيادة: «وشهد نكاحاً» وليس فيه جملة العتق ولا التصديق، أخرجه الطبراني في «الكبير» [٨/ ٨٤٨٤]، و«الأوسط» [٣/ ٢٣٤٨]، وفي «مسند الشاميين» [٢/ ١٠٥٠]، وسنده ضعيف أيضاً. يرويه محمد بن حفص الوصابي عن محمد بن حمير عن حريز بن عثمان عن خالد بن معدان عن أبي أمامة به . . . ورجاله ثقات سوى الوصابي فقد ضعفه بعضهم ووثقه ابن حبان. راجع «اللسان» [٥/ ١٤٦]. =

۱۰۴۴- حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن وهب، وأخبرني حيوة بن شريح، عن بشير الخولاني، أن الوليد بن قيس حدثه، أن أبا سعيد الخدري حدثه، أنه سمع النبي ﷺ، يقول: «خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة: من صام يوم الجمعة، وراح إلى الجمعة، وشهد جنازة، وأعتق رقبة».

۱۰۴۵- حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا ابن وهب، أخبرني هشام بن سعد، عن زيد ابن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أنه دخل على رسول الله ﷺ وهو موعوك، عليه قطيفة، فوضع يده عليه فوجد حرها فوق القطيفة، فقال أبو سعيد: ما أشد حر حماك يا رسول الله!! فقال رسول الله ﷺ: «إنا كذلك، يشدد علينا البلاء ويضاعف لنا الأجر»، قلنا: يا رسول الله، من أشد الناس بلاء؟ قال: «الأنبياء والصالحون، لقد كان أحدهم يبتلى بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة يحويها فيلبسها، ويبتلى بالقميل حتى يقتله، ولأحدهم كان أشد فرحاً بالبلاء منكم بالعطاء».

= وقد توبع عليه حريز بن عثمان: تابعه جميع بن ثوب عند تمام في «فوائده» [٢/ رقم ١٦٧٩]، وأبي سعد السمان في «المشيخة» كما في «تاريخ قزوين» [١/ ٤٠٨]، وسنده واه . ويشهد لأكثر فقراته: حديث أبي هريرة المشهور مرفوعاً: «من أصبح منكم اليوم صائماً؟ قال أبو بكر: أنا . . . . الخ» أخرجه مسلم [١٠٢٨]، والبخاري في «الأدب المفرد» [٥١٥]، وجماعة كثيرة.

۱۰۴۴- صحيح لغيره: انظر قبله.

۱۰۴۵- حسن: أخرجه ابن ماجه [٤٠٢٤]، والحاكم [٤/ ٣٤٢]، وأبو نعيم في «الحلية» [١/ ٣٧٠]، والطبراني في «الأوسط» [٩/ رقم ٩٠٤٧]، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» [رقم ١]، والدقاق في «مجلسه» [رقم ٧٤٥]، وابن سعد في «الطبقات» [٢/ ٢٠٨]، وابن الجوزي في «الثبات عند الممات» [ص ٤٨]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٢٤٧٦]، وابن بشران في «أماليه» [رقم ٧٤٤]، وغيرهم، من طرق عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به . . .

قلت: هذا إسناد صالح. وهشام بن سعد ضعفه جماعة ومشاه بعضهم، لكنه أثبت الناس في زيد بن أسلم قاله أبو داود. فالتحقيق: أنه قوى في زيد ضعيف في سواه.

=

١٠٤٦ - حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا ابن وهب، حدثنا عمرو، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «يَقُولُ الرَّبُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ الْيَوْمَ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ! فَقِيلَ: مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَجَالِسُ الذِّكْرِ فِي الْمَسَاجِدِ».

= وقد خولف في إسناده، خالفه معمر بن راشد الحافظ الإمام، فرواه عن زيد فقال: عن رجل عن أبي سعيد به نحوه . . .

هكذا أخرجه عبد الرزاق [٢٠٦٢٦]، وعنه أحمد [٩٤/٣]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٦٠]، وكذا أحمد في «الزهد» [رقم ٣٤٢]، ومعمر ثقة متقن. لكن يظهر لي أنه ما حفظه. نعم هو فوق هشام بن سعد إلى يوم القيامة، ومن هشام حتى يزاحم معمرًا في طريق! لكن الإنصاف حلو المذاق، وقد مضى أن أبا داود قال عن هشام: «هو أثبت الناس في زيد بن أسلم» كما في «تهذيب المزي» [٢٠٨/٣٠]، وقد يحتمل أن يكون معمر حفظه عن زيد عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به . . . ثم لما حدث به نسي من سنده اسم شيخ زيد، فصار يرويه عن زيد عن رجل عن أبي سعيد به . . .

أما هشام فهو قد حفظ الإسناد عن زيد عن عطاء. فتكون رواية هشام مفسرة ومبيّنة لرواية معمر وليست مخالفة لها، فهذا قريب إن شاء الله.

لكن موسى بن عبيدة الربذي يأبى في هذا الحديث إلا أن يرويه عن زيد عن أبي سعيد به مختصرًا . . . ولا يذكر بين زيد وأبي سعيد أحداً ولو مبهمًا، فهكذا أخرجه ابن سعد في «الطبقات» [٢٠٨/٢]، ولكن من موسى بن عبيدة حتى يقبل منه هذا؟! أليس هو الذي ضعفه النقاد بخط عريض حتى تركه جماعة منهم؟! فليروه عن زيد كما يشاء.

وللحديث شواهد ببعض فقراته فقط. وهو حسن بهذا السياق.

١٠٤٦ - منكر: أخرجه أحمد [٦٨/٣]، والبيهقي في «الشعب» [١/رقم ٥٣٥]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ١٨٨٨]، وابن عدى في «الكامل» [١١٤/٣]، والخطيب في «الفيح والفتحة» [رقم ٩٥٦]، من طريقين عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به.

قلت: هذا إسناد منكر، وأبو السمح إلى الضعف أقرب منه إلى غيره. وفي روايته عن أبي الهيثم من المناكير ما لا يخفى على الناقد، والذي يطالع ترجمته من «كامل ابن عدى» [١١٢/٣]، يدرك أن الرجل سيء الحفظ مطلقًا، لاسيما عن أبي الهيثم الثقة المعروف.

=

١٠٤٧- حدثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث، عن قتادة، عن عقبه بن عبد الغافر، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَانَ رَجُلٌ فِيْمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَمْ يَبْتِئِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا قَطُّ» - قَالَ: فَسَرَّهُ قَتَادَةُ: لَمْ يَدْخِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا قَطُّ - قَالَ لِبْنِيهِ عِنْدَ الْمَوْتِ: أَيُّ بَنِيٍّ، أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَإِذَا مِتُّ فَاحْرِقُونِي، أَوْ قَالَ: فَاسْحَقُونِي، أَوْ قَالَ: انْتَهِكُونِي، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ رِيحِ عَاصِفٍ فَذَرُونِي، قَالَ: فَمَاتَ ففُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَقَالَ اللَّهُ: كُنْ، فَكَانَ كَأَسْرَعِ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ، فَقَالَ اللَّهُ: أَيُّ عَبْدٍ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتِكَ أَيُّ رَبِّ، قَالَ: فَمَا تَلَفَاهُ أَنْ غَفَرَ لَهُ».

= وكم مرة قلنا: بأن أهدى سبيل للحكم على الراوي إنما هو سبر حديثه واستقراء مروياته وعرض ذلك على أحاديث الثقات، ومن نظر في جملة من أحاديث دراج - وسيأتي بعضها - تبين له ضعف الرجل إن شاء الله. وهذا كله بعيد عن أقوال النقاد فيه، وبعض أصحابنا يقوى شأنه في غير أبي الهيثم، ولهم سلف في هذا.

والحق أنه ضعيف منكر الحديث، وفي حديثه عن أبي الهيثم وغيره مناكير كثيرة. فانظر من مناكيره في روايته عن غير أبي الهيثم: «الضعيفة» [رقم ١٧٧٩]، و[رقم ٢٥٤].

أما مناكيره في روايته عن أبي الهيثم: فحدث ولا حرج، وسيأتي جملة منها قريباً. ولما ضاق الدارقطني بتلك المناكير ذرعاً، لم يسعه إلا أن يسقط دراجاً من دائرة الاعتبار فضلاً عن الاحتجاج، فقال عنه: «متروك» كما في «سؤالات البرقاني له» [ص ٢٨ / رقم ١٤٢]، وقبل ذلك كان يضعفه فقط كما في «سؤالات الحاكم له» [ص ١٧٠ / رقم ٢٦١]، لكن للصبر حدود، وقد جعل الله لكل شيء قدراً.

وهذا الحديث قد ذكره ابن عدي مع جملة أخرى من مناكير دراج في «الكامل» [٣/ ١١٤]، والله المستعان.

١٠٤٧- صحيح: أخرجه البخاري [٣٢٩١]، ومسلم [٢٧٥٧]، وأحمد [٣/ ٦٩]، وابن حبان [٦٤٩]، والطبراني في «الكبير» [٦/ رقم ٦١٢٢]، وجماعة من طرق عن قتادة عن عقبه بن عبد الغافر عن أبي سعيد به مطولاً. وقد مضى الإشارة إلى هذا الطريق [برقم ١٠٠١].

١٠٤٨- قَالَ صَالِحُ بْنُ حَاتِمٍ: قَالَ مَعْتَمِرٌ: قَالَ أَبِي: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبَا عَثْمَانَ النَّهْدِيَّ، فَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي سَلْمَانَ، وَزَادَ فِيهِ: «وَدَرُونِي فِي الْبَحْرِ».

١٠٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمَقْدَامِ الْعَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ، وَحَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ الْأَحْوَلُ، وَنَسَخْتَهُ مِنْ نَسْخَةِ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، حَدَّثَنَا قَتَادَةَ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِيَأْخُذَنَّ رَجُلٌ بِيَدِ أَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَقَطَّعْنَهُ نَارًا يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيُنَادِي أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا مُشْرِكٌ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ مُشْرِكٍ، قَالَ: فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، أَبِي! قَالَ: فَيَحْوَلُ فِي صُورَةٍ قَبِيحَةٍ وَرِيحٍ مُنْتَنَةٍ، قَالَ: فَيَتْرُكُهُ»، قَالَ: فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَرُونَ أَنَّهُ إِبْرَاهِيمُ، وَلَمْ يَزِدْهُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ.

١٠٤٨- صحيح: هكذا ذكره البخاري [عقب رقم ٦١١٦]، وأبو نعيم في «الحلية» [٢/٢٦٢]، وغيرهما عقب الحديث الماضي من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه عن قتادة، عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد به... فذكره ثم قال سليمان: فحدثت به أبا عثمان فقال: سمعت هذا من سلمان... إلخ.

وسلمان هو الفارسي الصحابي المشهور، وروايته على الاستقلال قد أخرجها الإسماعيلي في «المستخرج» من طريق صالح بن حاتم بن وردان وحميد بن مسعدة عن معتمر عن أبيه عن أبي عثمان عن سلمان به مرفوعاً... إلخ.

هكذا ذكره الحافظ في الفتح [٣١٦/١١]، وهو عند البزار [٢٥١٨]، مختصراً.

١٠٤٩- صحيح: أخرجه ابن حبان [٦٤٥]، والحاكم [٤/٦٣١]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٦٧/٦].

والبزار في «مسنده» كما في «كنز العمال» [٣٢٣٠٣] وغيرهم، من طريق معتمر بن سليمان عن أبيه عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد به... إلخ.

قلت: وهذا إسناد على شرط الشيخين، لكن في القلب من عننة قتادة! لكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري [٣١٧٢]، والنسائي في «الكبرى» [١١٣٧٥]، وجماعة.

١٠٥٠ - حدثنا أحمد به، حدثنا إبراهيم بن سعد، أخبرنا ابن شهاب، عن عبيد الله ابن عبد الله، عن أبي سعيد الخدرى، قال: سئل رسول الله ﷺ عن العزل، قال: «أوتفعلون ذلك؟ لا عليكم أن تفعلوا، ليس من نسمة قضى الله أن تكون إلا وهى كائنة»، قال: وكان عمر وابن عمر يكرهان العزل، وكان زيد وابن مسعود يعزلان .

١٠٥٠ - صحيح: أخرجه ابن ماجه [١٩٢٦]، وأحمد [٩٣/٣]، والدارمى [٢٢٢٣]، والطيالسى [٢٢٠٧]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ٢٦٣٥]، وسعيد بن منصور [٢٢١٧]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٠٨٥]، والفريابى فى «القدر» [رقم ٤٤٤]، وغيرهم من طرق عن إبراهيم بن سعد عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد به . . . . . قلت: هذا إسناد كالشمس، لكن اختلف فيه على الزهرى على ألوان، فرواه عنه إبراهيم بن سعد على هذا الوجه، وخالفه جماعة من أصحاب الزهرى، كلهم روه عنه فقالوا: عن عبد الله بن محيريز عن أبي سعيد به . . .

هكذا أخرجه البخارى [٤٩١٢]، ومسلم [١٤٣٨]، وجماعة كثيرة. ثم جاء معمر بن راشد وخالف الكل، فرواه عن الزهرى فقال: عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبي سعيد به . . . هكذا أخرجه أحمد [٥٧/٣]، وعبد الرزاق [١٢٥٧٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٠٨٦].

أما سالم بن أبي أمية فهو فى واد آخر، فقد رواه عن الزهرى فقال: عن أبي سعيد به . . . ولم يذكر بين الزهرى وأبي سعيد أحدًا أصلاً، هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [١١ / ٢٨١]، ثم قال: «والصحيح قول يونس وعقيل ومن تابعهما» .

قلت: يعنى الوجه الثانى. (عن الزهرى عن ابن محيريز عن أبي سعيد به . . .) وهذا هو الذى صوبه النسائى أيضاً كما نقله عنه الحافظ فى «الفتح» [٣٠٦/٩]، وعندى: أن ثلاثة الوجوه الأولى محفوظة إن شاء الله. ولا مانع أن يكون الزهرى له فيه شيوخ كلهم يرويه عن أبي سعيد، لا سيما وللحديث طرق أخرى عن أبي سعيد به أيضاً. فالحديث مستفيض عنه. وتخطئة الثقات الأثبات فيما لم يظهر لنا البرهان الناهض على تخطئتهم: هو شىء عظيم جداً، ونحن نفرقه كثيراً. اللهم إلا إذا اضطررنا إليه مع فقدان الحيلة! والله المستعان.

● تنبيه: الحديث عند بعضهم مختصر. وعند الجماعة مثل لفظ المؤلف، وليس فيه عندهم ما وقع فى ذيله عند المؤلف من قوله: (قال: وكان عمر وابن عمر . . . إلخ) ولم أدر من القائل؟ وإن كان ظاهره يوحى بأنه أبو سعيد نفسه، وهكذا عزاه الهيثمى إليه فى «المجمع» [٤/ ٥٤٦]، =

١٠٥١ - حدثنا القواريري، حدثنا معاذ بن هشام الدستوائي، حدثنا أبي، عن عامر الأحول، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ سِنَّهُ، وَوَضَعُهُ، وَشَبَابُهُ كَمَا يَشْتَهِي، أَوْ نَحْوَهُ».

= فقال: «وعن أبي سعيد الخدري قال: كان عمر وابن عمر . . . ثم ذكره. وبعده قال: «رواه أبو يعلى في حديث أبي سعيد في العزل . . .».

ثم رأيت سعيد بن منصور قد أخرج في «سننه» [٢٢٢٩]، هذه الجملة من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري به . . . . . فهي إذاً من قول الزهري، وهو الأشبه، بل المتعين. وهكذا أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» [١٤٦/٣]، من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري به . . . فالغفلة من الهيشي، .

١٠٥١ - حسن: أخرجه الترمذي [٢٥٦٣]، وفي «علله» [رقم ٤٠١]، وابن ماجه [٤٣٣٨]، وأحمد [٩ / ٣]، والدارمي [٢٨٣٤]، وابن حبان [٧٤٠٤]، وأبو الشيخ في «العظمة» [٣ / رقم ٥٨٥]، وأبو نعيم في «صفة الجنة» [رقم ٢٩٠]، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» [رقم ٢٦٧]، وغيرهم، من طرق عن معاذ بن هشام الدستوائي عن أبيه عن عامر الأحول عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد به . . .

قلت: هذا إسناد قريب من الحسن. ومعاذ بن هشام صدوق متمسك، لكن عامراً الأحول قد اختلف فيه، وهو صدوق - إن شاء الله - على أوهام له.

ولم ينفرد به: بل تابعه زيد العمى عند الخليلي في «الإشاد» [٦٧١ / ٢ / طبعة الرشد] من طرق ابن أبي حاتم عن سليمان بن داود الثقفي عن يحيى بن حفص النحوي عن أبي عمرو بن العلاء عن زيد العمى به . . . وفي آخره زيادة وهي قوله: (في ساعة واحدة).

قلت: وزيد العمى ضعيف مشهور. ويحيى بن حفص المقرئ النحوي شيخ مجهول الحال. وتابعه أيضاً أبان بن أبي عياش عند هناد في الزهد [رقم ٩٩١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [رقم ٩٣٩]، وفي أوله زيادة مع الزيادة الماضية في آخره، وأبان قد غسل النقاد أيديهم منه.

ثم وجدت بعضهم قد رواه عن معاذ بن هشام فوهم عليه في إسناده، فقال: عنه عن أبيه عن عامر الأحول عن قتادة عن أبي الصديق عن أبي سعيد به . . . . . هكذا أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» [٣ / رقم ٥٨٦]، والمحفوظ الأول.

١٠٥٢ - حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا أبو سعيد، عن صدقة بن الربيع، عن عمارة بن غزية، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، قال: كنا عند بيت النبي ﷺ في نفر من المهاجرين والأنصار، فخرج علينا، فقال: «ألا أخبركم بخياركم؟» قالوا: بلى، قال: «خياركم الموفون المطيبون، إن الله يحب الخفي التقي»، قال: ومر على بن أبي طالب، فقال: «الحق مع ذا، الحق مع ذا».

١٠٥٣ - حدثنا محمد بن عباد، حدثنا أبو سعيد، عن صدقة بن الربيع، عن عمارة ابن غزية، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، أراه عن أبيه، شك أبو عبد الله، قال: سمعت النبي ﷺ وهو على الأعواد، وهو يقول: «ما قلَّ وكفى خير مما كثر وألهى».

١٠٥٢ - ضعيف: بهذا السياق: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/٤٤٩]، من طرق المؤلف به . . . وأخرجه الأجرى في «الشرية» [رقم ١٥٣٨]، من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم عن صدقة بن الربيع عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه به . . . . . قلت: وهذا إسناد ضعيف، وصدقة بن الربيع لم يوثقه أحد سوى ابن حبان، وتابعه الهيثمي في «المجمع» [١٠/٤٤٩]، وباقي رجاله ثقات مقبولون. وللحديث شواهد دون آخره. وهو ضعيف بهذا السياق.

١٠٥٣ - حسن بشواهده: هذا إسناد ضعيف. وصدقة بن الربيع مضى أنه غير موثق من إمام معتبر، وقد شك - هو أو غيره - في إسناده، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة:

منهم أبو الدرداء عند أحمد [١٩٧/٥]، وابن حبان [٣٣٢٩]، والطبراني في «الأوسط» [٣/رقم ٢٨٩١]، وأبي نعيم في «الحلية» [١/٢٢٦]، وجماعة.

ومنهم ثوبان عند القضاعي في «الشهاب» [٢/رقم ١٢٦١]، وزيد بن خالد الجهني عند الرافعي في «تاريخه» [١/٢٩٣]، وأبي ذر الهروي في «فوائده» [رقم ٥]، ومنهم أبو أمامة عند ابن السني في «القتاعة» [رقم ٢٧]، والطبراني في «الكبير» [٨/رقم ٨٠٢٠]، وفي «الأوسط» [٣/رقم ٢٥٤١]، والقضاعي في «الشهاب» [٢/رقم ١٦٣]، وغيرهم.

ومنهم أنس بن مالك عند ابن عدى في «الكامل» [٧/٢]، ولا يصح منها شيء، وبعضها واهية. وأقواها حديث أبي الدرداء وهو حسن بشواهده إن شاء الله. وراجع «الصحيححة» [٢/٦٦٧].

١٠٥٤ - حدثنا محمد بن عباد، حدثنا حاتم، عن ابن عجلان، عن نافع، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ، قال: «إِذَا خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤْمَرْهُمْ أَحَدُهُمْ».

١٠٥٤ - حسن بشواهد: أخرجه أبو داود [٢٦٠٨]، والطبراني في «الأوسط» [٨ / رقم ٨٠٩٣]، والبيهقي في «سننه» [١٠١٣١]، والطحاوي في «المشکل» [رقم ٤٠١١]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٠ / ٧]، وأبو عوانة في «صحيحه» [رقم ٦٠٩٣]، وغيرهم من طريق حاتم بن إسماعيل عن ابن عجلان عن نافع عن أبي سلمة عن أبي سعيد به لكن بلفظ: «ليؤمروا...». قلت: وهذا إسناد قوى لولا أنه معلول، حاتم بن إسماعيل صدوق يهم وكتابه صحيح. وقد رواه كما مضى بإسناده عن أبي سعيد به... ثم عاد ورواه بذلك الإسناد نفسه ولكن قال: عن أبي هريرة به... فجعله من (مسند أبي هريرة...). هكذا أخرجه أبو داود [٢٦٠٩]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [١٠١٢٩]، وفي «الآداب» [رقم ٦٤٨]، وأبو عوانة في «صحيحه» [رقم ٦٠٩٤]، وتارة رواه بهذا الإسناد فقال: عن أبي هريرة وأبي سعيد كلاهما به...، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٣٢٦ / ٩]، ثم قال: «وخالفه يحيى القطان، فرواه عن ابن عجلان عن نافع عن أبي سلمة به مرسلًا» وهو الصواب ثم أخرجه من طريقين صحيحين عن يحيى القطان به... .

ولا ريب أن طريق القطان هو الصواب. كما قاله الدارقطني. لكنه ذكر في أول كلامه أن المهاصر بن حبيب قد رواه عن أبي سلمة عن أبي هريرة به... ورواه عن المهاصر ثور بن يزيد. وهذا إسناد صالح إن صح الإسناد إلى ثور بن يزيد، والمهاصر وثقه ابن حبان والعجلي ومشاه أبو حاتم وروى عنه جماعة من الثقات. ولفظه عند الدارقطني هكذا: «إذا سافرتم فليؤمكم أقرؤكم، وإن كان أحقركم، وإذا أمكم فهو أميركم...». وللحديث شاهد بلفظ: (لا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض فلاة إلا أمروا عليهم أحدهم...). أخرجه أحمد [١٧٦ / ٢]، وفي سننه ابن لهيعة، وفي الباب آثار موقوفة عن عمر وأبي الدرداء وغيرهما. فالحديث حسن بشواهد إن شاء الله.

لكن وقع عند المؤلف بلفظ: «فليؤمهم أحدهم» هكذا «فليؤمهم» والواقع في سائر الرويات من نفس الطريق إنما هو بلفظ: «فليؤمروا» وهذا هو الصواب، فلعل الأولى وهم من بعض الرواة. اشتبه عليه بحديث أبي سعيد الآخر بلفظ: «إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم، وأحقهم بالإمامة أقرؤهم...». وسيأتي [برقم ١٢٩١]، هكذا استظهره حسين الأسد، وهو استظهار جيد. =

١٠٥٥ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عمران بن أبي ليلي، عن أبيه، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَيُحِبُّ أَنْ يَرَى نِعْمَتَهُ عَلَى عَبْدِهِ».

١٠٥٦ - حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد بن إياس الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: «إِنَّ اللَّهَ يَعْزُضُ - يَعْنِي فِي الْخُمْرِ - فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَلْيَبِعْهُ وَلْيَنْتَفِعْ بِهِ»، فلم نلبث إلا يسيراً حتى قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ الْخُمْرَ، فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هَذِهِ الْآيَةُ فَلَا يَبِيعُ وَلَا يَشْرَبُ»، قال: فاستقبل الناس ما كان عندهم منها فسفكوها في طرق المدينة

= فجزاه الله خيراً. ولم يتبته الإمام لهذا عندما تكلم على الحديث في «الصححة» [٣/٣١٤]، وعزاه للمؤلف مثل لفظ الجماعة والحديث حسنه النووي في «الرياض» [٩٦٠].

١٠٥٥ - صحيح: أخرجه البيهقي في «الشعب» [٥/٦٢٠١]، والقضاعي في «الشهاب» [٢/١٠٦٧]، والداقطنى في «حديث أبي الطاهر» [رقم ١١١]، والسمعاني في «أدب الإملاء» [ص ٢٥]، وأبو بكر ابن سلمان الفقيه في مجلس من «الأمالي» [١/١٦]، كما في «الصححة» [٣/٣١٠]، وغيرهم من طرق عن عثمان بن أبي شيبة عن عمران بن أبي ليلي عن أبيه عن عطية العوفى عن أبي سعيد به . . .

قلت: وهذا إسناد لا يصح. وعطية ضعيف كما مضى مراراً، وعمران صدوق إن شاء الله. وأبوه سيئ الحفظ على جلالته.

لكن للحديث شواهد تصححه: فيشهد لشطره الأول: حديث ابن مسعود عند مسلم [٩١]، والترمذى [١٩٩٩]، وأحمد [١/٣٩٩]، وابن حبان [٥٤٦٦]، وجماعة.

ويشهد لشطره الثانى: حديث عبد الله بن عمرو عند الترمذى [٢٨١٩]، وأحمد [٢/١٨٢]، الحاكم [٤/١٥٠]، والطيالسى [٢٢٦١]، وجماعة، وسنده حسن وفى الباب شواهد أخرى.

● تنبيه: وقع فى آخر الحديث زيادة عند الجماعة -دون المؤلف- وهى: ( . . . ويغض البؤس والتباؤس) وهى زيادة لها شواهد أيضاً. راجع «الصححة» [٣/٣١٠].

١٠٥٦ - صحيح: أخرجه مسلم [١٥٧٨]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٨٢٤]، من طريق القواريري عن عبد الأعلى السامى عن سعيد بن إياس الجريرى عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . . =

١٠٥٧- حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، أخبرنا سليمان الناجي، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري، أن نبي الله ﷺ صلى بأصحابه فجاء رجل، فقال نبي الله ﷺ: « مَنْ يَتَجَرُّ عَلَيَّ هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ؟ » قال: فصلى معه رجل.

١٠٥٨- حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن

= قلت: وهذا إسناد صحيح. والجريري وإن كان قد اختلط قبل موته بثلاث سنين، إلا أن عبد الأعلى من أصح الناس عنه سماعاً، فقد سمع منه قبل اختلاطه بثمان سنين كما قاله الحافظ العجلي في «الثقات» [٣٩٤/١]، وقد خولف عبد الأعلى في إسناده، خالفه إسحاق الأزرق، فرواه عن الجريري فقال: عن ثمامة بن حزن عن أبي هريرة به نحوه . . . هكذا أخرجه الحاكم [٣٠٦/٢]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٥٥٦٩]، من طريقين عن الأزرق به . . . .

قلت: وهذا إسناد منكر. والمحفوظ هو الأول. والأزرق سمع من الجريري بعد اختلاطه كما قاله يزيد بن هارون.

١٠٥٧- صحيح: أخرجه أبو داود [٥٧٤]، والترمذي [٢٢٠]، والدارمي [١٣٦٩]، وأحمد [٥/٣]، وابن حبان [٢٣٩٧]، وابن خزيمة [١٦٣٢]، والحاكم [٣٢٨/١]، والبيهقي في «سننه» [٤٧٨٦]، وابن الجارود [٣٣٠]، والطبراني في «الصغير» [١/ ٦٠٦]، وابن الجوزي في «التحقيق» [٤٨٩/١]، وجماعة من طريقين عن سليمان الناجي عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد به . . مثله ونحوه.

قلت: وهذا إسناد صحيح. لكن قد اختلف في سنده كما شرحه الدارقطني في «علله» [١١/ ٣٤٧]، وفي الباب عن جماعة من الصحابة.

١٠٥٨- ضعيف: أخرجه أحمد [٥٥/٣]، وابن حبان [٣٤٣٣]، والبيهقي في «سننه» [٨٢٨٨]، وفي «الشعب» [٣/ رقم ٣٦٢٣]، وأبو نعيم في «الحلية» [٨/ ١٨٠]، وابن أبي الدنيا في «فضائل رمضان» [رقم ١١]، والخطيب في «تاريخه» [٣٩٢/٨]، وغيرهم من طرق عن ابن المبارك عن يحيى بن أيوب المصري عن عبد الله بن قريط [ووقع عند جماعة (قرط) هكذا مكبراً] عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به . . . =

أيوب، عن عبد الله بن قريط، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، فَعَرَفَ حُدُودَهُ وَحَفِظَ مَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحْفَظَ مِنْهُ، كَفَّرَ مَا قَبْلَهُ».

١٠٥٩- حدثنا أبو كريب، حدثنا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن فراس، عن عطية العوفى، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ يَرَأِي يَرَأِي اللَّهَ بِهِ، وَمَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهَ بِهِ».

١٠٦٠- حدثنا أبو كريب، حدثنا زيد بن الحباب، عن كثير بن زيد، عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا وَضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ».

= قلت: وهذا إسناد ضعيف وأفته عبد الله بن قريط هذا؛ فإنه شيخ مجهول الحال، وانفرد عنه يحيى بن أيوب بالرواية وحده، فماذا يجديه توثيق ابن حبان له؟! راجع «تعجيل المنفعة» [٢٣٣/١]، والصواب في اسم أبيه هو (قريط) بالتصغير. هكذا ذكره ابن أبي حاتم وغيره.

١٠٥٩- صحيح: أخرجه الترمذى [٢٣٨١]، وأحمد [٤٠/٣]، من طريق شيبان النحوى عن فراس بن يحيى الكوفى عن عطية العوفى عن أبي سعيد به.

قلت: وهذا إسناد لا يصح، عطية سبق أنه ليس بقوى ولا يكاد، لكنه تابعه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عند ابن ماجه [رقم ٤٢٠٦]، وابن أبي ليلى أسوأ حفظاً من عطية، لكن للحديث شواهد تصححه: منها حديث جندب بن عبد الله البجلي عند البخارى [٦١٣٤]، ومسلم [٢٩٨٧]، وجماعة.

١٠٦٠- ضعيف: أخرجه ابن ماجه [٣٩٧]، وأحمد [٤١/٣]، والدارمى [٦٩١]، والحاكم [١/٢٤٦١]، والدارقطنى فى «سننه» [٧١/١]، وابن أبى شيبه [١٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٢]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩١٠]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٣٨٠]، وابن الجوزى فى «التحقيق» [١/١٣٧]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/١٧٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢١/٥٠]، والقاسم بن سلام فى «الطهور» [رقم ٤٧]، والترمذى فى «العلل» [رقم ١٥]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ٢٦]، والحافظ فى «تسائج الأفكار» [١/٢٣١]، وغيرهم، من طرق عن كثير بن زيد عن ربيع بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبي سعيد به . . .

= قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، وكثير بن زيد قد اختلف فيه، وربيع بن عبد الرحمن وثقه ابن حبان ومشاه ابن عدى وقال عنه أبو زرعة «شيخ» وروى عنه جماعة. لكن يقول عنه البخارى: «منكر الحديث».

قلتُ: وهذه الجملة يطلقها الإمام غالباً فى الضعيف عنده ومن لا يحتمل تفرده. لكن يقول أبو إسحاق الحوينى فى «رسالته كشف المخبوء بثبوت حديث التسمية عند الوضوء» [ص ١٥]، معقباً على مقولة البخارى الماضيه: «ويغلب على ظنى -والله أعلم- أن حكم البخارى -رحمه الله- له اعتبار آخر، بخلاف حال ربيع فى نفسه، فقد يكون روى شيئاً رآه البخارى منكراً فألصق التبعة ب(ربيع)، أو نحو ذلك».

قلتُ: وهذه غفلة من راقم تلك الكلمات، كأنه لم يدر أن البخارى ما قال عن ربيع: «منكر الحديث» إلا بعدما سأله الترمذى عن حديثه هذا كما فى «العلل الكبير» [رقم ١٥]، فإن ثبت أن البخارى أنكر عليه هذا الحديث بعينه ووصفه من أجله بكونه (منكر الحديث) فهو يضعفه بذلك ويأخذه به؛ لكونه انفراد بما لم يتابعه الثقات عليه. فليس لتلك الجملة الماضيه: (منكر الحديث) إلا اعتبار فرد، وهو ما ذكرته لك أنفاً.

ولو ثبت أن البخارى قد أطلق تلك الجملة فى (ربيع) فى مناسبة أخرى دون تفرده بهذا الحديث، فهى جارحة لربيع أيضاً. كأنه ليس بذلك الضابط الذى يحتمل التفرد فى الروايات عن الثقات، بل وجدتُ الحافظ الذهبى قد نقل فى «ميزانه» [٦/١]، فى ترجمة (أبان بن جبلة الكوفى) عن ابن القطان الفاسى أنه نقل عن البخارى أنه قال: «كل من قلتُ فيه: (منكر الحديث) فلا تحل الرواية عنه».

قلتُ: إن صح هذا النقل عن الإمام؛ فإنه يقطع قول كل خطيب بشأن التخرف فى توجيه كلامه والمراد منه.

فالحق: أن ربيعاً ليس بذلك الحافظ ولا هو ممن يعتمد على تفرده إذا انفرد. ثم عاد المحدث أبو إسحاق يتمسك بقول أبى زرعة فى ربيع «شيخ» فيقول: «وبالجملة فقول أبى زرعة -رحمه الله- تلخيص جيد لحال ربيع بن عبد الرحمن، فيكتب حديثه وينظر فيه».

قلتُ: قد نظر حافظ الأمة أبو عبد الله الجعفى، فى بعض حديث ربيع فوجده منكر الحديث، ولو وقف أبو زرعة على مثل ما وقف عليه البخارى لقال نحو ما قال إن شاء الله. فتأمل. =

١٠٦١- حدثنا أبو كريب، حدثنا رشدين، عن عمرو بن الحارث، عن أبي السمع، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «الشتاء ربيع المؤمن». .  
١٠٦٢- حدثنا بإسناده، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «المجالس ثلاثة: سالم، وغانم، وشاجب».

= ■ وبالجملة: فهذا الطريق ضعيف لما سبق بيانه. لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. وكلها لا ينهض منها شيء للاحتجاج به على الانفراد.

١٠٦١- منكر: أخرجه أحمد [٣/٧٥]، والبيهقي في «الشعب» [٣/٣٩٤٠]، وفي «سننه» [٨٢٣٣]، وأبو نعيم في «الحلية» [٨/٣٢٥]، والقضاعي في «الشهاب» [١/١٤١]، وابن عدى في «الكامل» [٣/١١٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٧/٢١٩]، وغيرهم، من طريقين عن دراج بن سمعان أبي السمع عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . . قلت: وهذا إسناد منكر.

أنكره ابن عدى على أبي السمع وذكره له في «الكامل» [٣/١١٤]، وأبو السمع منكر الحديث في التحقيق.

وقد مضى الكلام على بعض أحوال عند الحديث [رقم ١٠٤٦]، فانظره. لكن حسنه الهيثمي في «المجمع» [٣/٥٤٦]، ولا تثريب عليه في ذلك، ومن يوثق الأغمار والضعفاء وبعض الهلكي، لا يستغرب منه تحسينه هذا الإسناد، والله المستعان!

١٠٦٢- منكر: أخرجه أحمد [٣/٧٥]، وابن حبان [٥٨٥]، وابن عدى في «الكامل» [٣/١١٣]، وغيرهم من طريقين عن دراج أبي السمع عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . .

قلت: وهذا إسناد منكر. ذكره ابن عدى في مناكير دراج عن أبي الهيثم من «الكامل» [٣/١١٣]، وقد اضطرب فيه دراج إن صح الطريق إليه، فأخرجه الطبراني في «الكبير» [١٧/٨٣٧]، من طريق أحمد بن رشدين عن يحيى بن سليمان المصري عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي القاسم عن أبي سعيد به . . . لكن بلفظ (الناس ثلاثة . . .)

فهكذا فيه (أبو القاسم) بدل (أبي الهيثم) لكن الطريق فاسد إلى ابن وهب، وشيخ الطبراني هالك متهم كما تراه في «اللسان» [١/٢٥٧]، وشيخه متكلم فيه، وقد يكون (أبو القاسم) مصحفاً من (أبي الهيثم) وراجع «الضعيفة» [٥/١٤٧]، و[٧/١٣٧].

١٠٦٣- حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، قال: ركب رسول الله ﷺ المنبر، فقال: «يا أيها الناس، إني قد كنت أريت ليلة القدر، وقد انتزعت مني، وعسى أن يكون ذلك خيراً، ورأيت كأن في ذراعي سوارين من ذهب، فكرهتهما، فنفختهما فطارا، فأولتهما هذين الكذابين: صاحب اليمن وأسمه الأسود بن كعب العنسي، وصاحب اليمامة»، وكان الأسود قد تكلم في زمن النبي ﷺ.

١٠٦٤- حدثنا شيان، حدثنا أبو الأشهب، حدثنا أبو نصر، عن أبي سعيد، قال:

١٠٦٣- صحيح: أخرجه أحمد [٨٦/٣]، من طريق ابن إسحاق قال: حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار - أو أخيه سليمان بن يسار - عن أبي سعيد به . . . قلت: هذا إسناد حسن مقبول. وابن إسحاق صرح بالسماع كما ترى في إسناد أحمد. لكنه شك في شيخ ابن قسيط، هل هو (عطاء بن يسار) أو أخوه (سليمان بن يسار)؟، وهو شك غير ضار لكون الأخوين ثقتين إمامين. وقد جزم ابن إسحاق بكونه (عطاء بن يسار) عند المؤلف. ويبدو أنه لم يكن يحفظه كما سمعه، فشك فيه، فتارة سماه (عطاء) وتارة تردد، وتارة توقف في تعيين أحدهما، كما أخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» [٦٥٧٧/٢]، من طريق محمد بن حميد عن إبراهيم بن المختار عن ابن إسحاق قال: عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابن يسار، عن أبي سعيد به . . .

هكذا عنده (ابن يسار) على الإبهام، وأنا أستبعد أن يكون هذا الاضطراب في تعيين شيخ ابن قسيط إنما هو منه نفسه، ولكن هذا شيء عهدناه من إمام المغازي والسير، وللحديث بطرفيه شواهد ثابتة.

فيشهد لشطره الأول عن ليلة القدر: ما يأتي عن أبي سعيد مرفوعاً [١٠٧٦]، و[١١٥٨]، ويشهد لشطره الأخير: حديث ابن عمر الآتي [برقم ٥٦٥٧]، وابن عباس [٥٨٩٤]، وغيرهما.

١٠٦٤- صحيح: أخرجه مسلم [١٧٢٨]، وأبو داود [١٦٦٣]، وأحمد [٣٤/٣]، والبيهقي في «سننه» [٧٥٧١]، وابن حبان [٥٤١٩]، وابن بشران في «الأمالي» [٢/ رقم ٦٥٢]، والطبراني في «مكارم الأخلاق» [رقم ٩٧]، وغيرهم من طرق عن أبي الأشهب عن أبي نصر عن أبي سعيد به .

بينما نحن في سفر مع النبي ﷺ إذ جاء رجلٌ على راحلته، قال: فجعل يضرب يميناً وشمالاً، فقال النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَيَّ مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ زَادَ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَيَّ مَنْ لَا زَادَ لَهُ»، فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا أن لا حق لأحد منا في فضلٍ.

١٠٦٥- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأْخِرًا، فَقَالَ لَهُمْ: «تَقَدَّمُوا فَأَتَمُّوا بِي، وَلِيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ، لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤْخِرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

١٠٦٦- حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ هَلَالِ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهيبٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ أَشْتَكَيْتَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ».

١٠٦٧- حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزَبَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ مَجَالِدٍ، عَنْ أَبِي

---

١٠٦٥- صحيح: أخرجه مسلم [٤٣٨]، وأبو داود [٦٨٠]، والنسائي [٧٩٥]، وابن ماجه [٩٧٨]، وأحمد [١٩/٣]، وابن خزيمة [١٦١٢]، والطيالسي [٢١٦٢]، والبيهقي [٤٩٧٨]، وابن الجعد [٣١٣٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٨٧٤]، من طرق عن أبي الأشهب عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . .

١٠٦٦- صحيح: أخرجه مسلم [٢١٨٦]، والترمذي [٩٧٢]، وابن ماجه [٣٥٢٣]، وأحمد [٢٨/٣]، والطبراني في «الأوسط» [٨/٨٥٦٥]، والنسائي في «الكبرى» [٧٦٦٠]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/٣٢٩]، وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» [رقم ٧٥]، وجماعة من طرق عن عبد العزيز بن صهيب عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . .

١٠٦٧- صحيح: دون آخره: أخرجه الدارمي [٣٧]، وابن أبي شيبة [٣١٧٤٩]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [٤/رقم ١٤٧٦]، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» [رقم ٢٩٧]، وابن أبي شيبة أيضاً في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٧٤٣]، كلهم من طريق مجالد بن سعيد عن أبي الوداك عن أبي سعيد به مختصراً. وعندهم في آخره زيادة.

الوداك، عن أبي سعيد، قال: كان النبي ﷺ يقوم إلى خشبة يتوكأ عليها، يخطب كل جمعة، حتى أتاه رجلٌ من القوم، فقال: إن شئت جعلت لك شيئاً إذا قعدت عليه كنت كأنك قائمٌ؟ قال: «نعم»، قال: فجعل له المنبر، فلما جلس عليه حنت الخشبة حين الناقاة على ولدها، حتى نزل النبي ﷺ فوضع يده عليها، فلما كان من الغد، رأيتها قد حوكت، قلنا: ما هذا؟ قالوا: جاء النبي ﷺ البارحة وأبو بكر وعمر فحولوها.

١٠٦٨ - حدثنا مسروق بن المرزبان، حدثنا ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن سعيد: عن جابر بن عبد الله قال: فحنت الخشبة حين الناقاة الحلوب.

= قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ آفته مجالد بن سعيد فهو سيئ الحفظ مضطرب الحديث، لكن للقصة شواهد صحيحة ثابتة. يأتي بعضها [برقم ٣٣٨٤]، وقبله [برقم ٢٧٥٦]، ولم أجد ما يشهد لآخره: (فلما كان من الغد: رأيتها قد حولت، . . . إلخ. . .) اللهم إلا ما أخرجه المؤلف [برقم ٢١٧٧]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٣٩٣/٤]، من حديث جابر وهو الأثر أيضاً [برقم ١٠٦٨]، ولكن مختصراً مثل سياقه هنا، وفي آخره نحو تلك الزيادة الأخير من حديث أبي سعيد. . .

لكن يبدو لي أنها زيادة غير محفوظة من الطريقتين معاً، فقد رواهما المؤلف من طريق شيخه مسروق بن المرزبان عن يحيى بن أبي زائدة. تارة عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد به كما هنا، وتارة عن أبي إسحاق عن سعيد عن جابر به. . .

هكذا انفرد مسروق بن المرزبان بالحديثين وفيهما تلك الزيادة، لكن ليس مسروق ممن يحتمل تعدد الأسانيد لقصة واحدة، فالظاهر أنه لم يحفظه فاضطرب فيه، وقد ضعفه أبو حاتم الرازي ومشاه غير. . .

ومثله لا يحتمل منه قبول هذا، وقد رواه حماد بن أسامة -الثقة الإمام- عن مجالد بإسناده إلى أبي سعيد به، فذكره بنحوه ليس فيه تلك الزيادة الأخيرة عند المؤلف.

وهذا يؤيد أنها -إن شاء الله- ليست من تخاليط مجالد بن سعيد، والحديث ثابت دونها كما قلناه آنفاً.

١٠٦٨ - صحيح: دون قوله (الحلوب): أخرجه المؤلف [برقم ٢١٧٧]، من هذا الطريق مطولاً. . . وليس فيه كلمة (حلوب)، انفرد بها هنا مسروق بن المرزبان. وهو ليس ممن يحتج مما انفرد به فكيف بما خالفه فيه الثقات؟! =

١٠٦٩ - حدثنا الجراح بن مخلد، حدثنا اليمان بن نصر صاحب الدقيق، حدثنا عبد الله بن سعد المدني، قال: حدثني محمد بن المنكدر، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن عوف، قال: سمعت أبا سعيد، يقول: رأيت فيما يرى النائم كأنني تحت شجرة، وكان الشجرة تقرأ (ص)، فلما أتت على السجدة سجدت، فقالت في سجودها: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي بِهَا، اللَّهُمَّ حُطَّ عَنِّي بِهَا وَزْرًا، وَأَحْدِثْ لِي بِهَا شُكْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ سَجَدَتُهُ»، فغدوت على رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «سَجَدْتَ أَنْتَ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟» قلت: لا، قال: «فَأَنْتَ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ مِنَ الشَّجَرَةِ»، ثم قرأ رسول الله ﷺ سورة (ص)، ثم أتى على السجدة، وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها.

= فقد اختلف في إسناده على أبي إسحاق كما يأتي شرحه في موضعه من (مسند جابر) ولم يذكر أحد ممن رواه عن أبي إسحاق وصف الناقة بكونها (حلوبًا).

ولحديث جابر طرق أخرى عنه ليست فيها تلك الصفة الكاشفة، بل الثابت عند البخاري [٣٣٩٢]، وجماعة من حديث جابر أن صوت الجذع كان مثل (صوت العشار) والعشار جمع عشاء وهي الناقة الحامل. راجع «الفتح» [٤٠٠/٢].

١٠٦٩ - ضعيف: بهذا السياق: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٥/٤٧٦٨]، والبخاري في «تاريخه» [١/١٤٧] - إشارة - والدولابي في «الكنى» [رقم ١٤٥٢]، من طريقين عن اليمان بن نصر عن عبد الله بن سعد المدني عن محمد بن المنكدر عن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي سعيد به مطولاً . . .

قلت: وهذا إسناده ضعيف وسياق غريب، قال الطبراني بعد روايته: «لا يُروى هذا الحديث عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، تفرد به اليمان بن نصر».

قلت: وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [٢/٥٧٤]، فقال: «قال الذهبي: مجهول» وقد سبقهما أبو حاتم إلى ذلك كما في «الجرح والتعديل» [٩/٣١١]، لكن اليمان روى عنه أربعة أكثرهم ثقات. ووثقه ابن حبان فمثله قد يُحسن حديثه إن شاء الله.

لكن شيخه «عبد الله بن سعد المدني» شيخ مجهول لا يُعرف، ونكرة لا تُعرف، ووقع تسميته في ترجمة اليمان من «الجرح والتعديل»: «عبد الله بن أبي سعيد المدني» وعلق عليه محقق الجرح بالهامش قائلاً: «ك (سعد) خطأ» يعني في نسخة من «الجرح» وقد جاء (سعد) =

١٠٧٠- حدثنا داود بن رشيد، حدثنا إسماعيل، عن برد بن سنان، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، أن نبي الله ﷺ، قال: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ فَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ».

١٠٧١- حدثنا محمد بن بكار، حدثنا فليح بن سليمان، عن عمرو بن يحيى بن

= بدل (سعيد) ولعل ما خطأه هذا المعلق هو الصواب؛ لطابقته لما فى الكتابين: «مسند أبي يعلى» و«معجم الطبرانى» هكذا قاله الإمام فى «الصحيحة» [٤٧٠/٦].

قلت: وهكذا وقع أيضاً عند الدولابى فى «الكنى» ووقع عند البخارى: (عبد الله المدنى) ووقع فى ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن عوف من «الجرح» [٣١٥/٧]، هكذا: (عبد الله المدينى) والصواب الأول.

وسواء كان هذا أو ذلك أو ذلك، فهو شيخ نكرة مغمور، ومحمد بن عبد الرحمن بن عوف شيخ مجهول الصفة أيضاً. وهو الذى قبله آفة هذا الحديث إن شاء الله، وللحديث طريق آخر عن أبي سعيد دون هذا السياق مختصراً. يرويه بكر بن عبد الله المزنى عند عبد الرزاق [٥٨٦٩]، وأحمد [٨٤، ٧٨/٣]، والحاكم [٤٣٢/٢]، والبيهقى فى «سننه» [٣٥٦٨]، واختلف فى سنده على ألوان، والراجع منها: منقطع الإسناد مختصر المتن، راجع «علل الدارقطنى» [٣٠٤/١١].

وللحديث شاهد عن ابن عباس مرفوعاً نحوه: عند الترمذى [٣٤٢٤]، وابن ماجه [١٠٥٣]، وجماعة. وسنده معلول لا يثبت.

١٠٧٠- منكر: أخرجه الترمذى [١٩٥٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/٨٥٨٣]، وابن عدى فى «الكامل» [٧٩/٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٤٩/٥٢]، وابن أبى شيبه فى «المسند» كما فى «المطالب» [رقم ٣٥٠٥]، والبغوى فى شرح «السنه» [٦٩/٣]، وغيرهم، من طرق عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد به . . .

قلت: وهذا إسناد فاسد جداً، أبو هارون العبدى هو عمارة بن جوين الساقط المشهور، أسقطه النقاد، وكذبه جماعة منهم، وهو الذى يقول عنه شعبة: «لأن أقدامه يضرب عنقى، أحب إلى من أن أحدث عن أبى هارون العبدى»، رواه عنه العقيلى فى «الضعفاء» [٣١٣/٣]، بإسناد كالشمس.

١٠٧١- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٩٧٩].

عمارة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ».

١٠٧٢ - حدثنا عقبه بن مكرم، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا محمد بن إسحاق، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، عن جده أبي سعيد، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى مسجد بنى عمرو بن عوف، فمر بقرية بنى سالم، فهتف برجل، وذكر الحديث.

١٠٧٣ - حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج، أخبرني أبو

١٠٧٢ - صحيح: أخرجه ابن إسحاق في «المغازي» كما في الفتح [١/ ٢٨٤]، ومن طريقه المؤلف، وعن المؤلف أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» [رقم ٣٣٩٣]، من طريق ابن إسحاق عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جده أبي سعيد به مطولاً. . في قصة (الماء من الماء).

قلت: قال الحافظ في «الإصابة» [٣/ ٤٠٢]، بعد أن ذكره من طريق المؤلف: «وإسناده حسن». قلت: كذا قال، وابن إسحاق مدلس معروف وقد عنعنه، وسعيد بن عبد الرحمن لم يوثقه سوى ابن حبان، وفي سياقه بطوله غرابة، وسيأتي مختصراً [برقم ١٢٣٦]، من غير هذا الطريق. وانظر «الفتح» [١/ ٢٨٤].

١٠٧٣ - حسن لغيره: دون قوله (عرفه ثلاثاً) وقوله: (إن جاءنا شيء . . إلخ): أخرجه البزار [١٣٦٨]، وعبد الرزاق [١٨٦٣٧]، وابن راهويه في «مسنده» كما في «نصب الراية» [٣/ ٤٦٨]، والضياء في «المختارة» كما ذكره الحافظ في «المطالب» [عقب رقم ١٥٢٤]، من طريقين عن أبي بكر ابن عبد الله بن أبي سبرة عن شريك بن عبد الله بن أبي ثمر عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به مطولاً.

قلت: وهذا إسناد ساقط جداً، وابن أبي سبرة متروك هالك، رماه جماعة بوضع الحديث، وترجمته مظلمة في «التهذيب وذيوله»، وباقي رجاله بخير.

وله طريق آخر أخرجه أبو داود [١٧١٦]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [١١٨٧٤]، والطبراني في «الكبير» [٦/ ٥٧٥٩]، وغيرهم. وفي سننه ضعف محتمل. =

بكر ابن عبد الله بن محمد، أن شريك بن عبد الله بن أبي نمر حدثه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، أن علياً أتاه بدينار وجده في السوق، فقال: «عَرَفُّهُ ثَلَاثًا»، فلم يجد من يعرفه، فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال: «كُلُّهُ، أَوْ شَأْنُكَ بِهِ»، فابتاع منه بثلاثة دراهم شعيراً، وبثلاثة دراهم تمرًا، وابتاع بدرهم لحمًا، وبدرهم زيتًا، وفضل عنده درهمٌ، وكان الصرف أحد عشر بدينار، حتى إذا كان بعد ذلك جاء صاحبه فعرفه، فقال له عليٌّ: أمرني رسول الله ﷺ بأكله، فانطلق صاحبه إلى رسول الله ﷺ فذكر له ذلك كله، فقال لعليٍّ: «رُدَّهُ عَلَيَّ الرَّجُلِ»، فقال: قد أكلته، قال النبي ﷺ: «إِنْ جَاءَنَا شَيْءٌ أَدِينَاهُ إِلَيْكَ».

١٠٧٤- حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، حدثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج، عن عطية العوفى، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا

= وله طريق آخر عن أبي سعيد به ولكن مختصراً عند أبي داود [١٧١٤]، ومطولاً عند البيهقي [١١٨٧٣]، وسنده صحيح لولا أن فيه رجلاً مبهماً.

وله طريق آخر عن علي نفسه - وهو صاحب القصة - نحوه ولكن باختصار القصة عند أبي داود أيضاً [١٧١٥]، ومن طريقه البيهقي [١١٨٧٥]، والمزى في «التهديب» [٢٥٧/١٠]، وسنده حسن لولا أنه منقطع، ثم وجدت أبا بكر بن أبي سبرة - راوى الحديث عند المؤلف وغيره - قد توبع عليه عن شريك: تابعه عبد العزيز الدراوردي. لكنه خالفه في راوى الحديث، فقال الدراوردي: عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن علي بن أبي طالب به. وذكر القصة مختصرة.

هكذا أخرجه الشافعي في «الأم» [٨١/٤]، وعنه البيهقي في «سننه» [١١٨٤٠]، وهذا هو المحفوظ عن شريك. وإسناده حسن، لكن وقع في متن الحديث اختلاف في ألفاظه. لكنه غير ضار إن شاء الله. راجع «سنن البيهقي» [١٩٤/٦]، و«نصب الراية» [٤٦٨/٣]، و«التلخيص» [٧٥/٣].

١٠٧٤- قوى لغيره: سوى قول أبي سعيد في آخره، أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» [٨٩٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٢٢/٢]، وحنبل بن إسحاق في «الفتن» [رقم ١٧]، وغيرهم من طريق حماد بن سلمة بن الحجاج بن أرطاة عن عطية العوفى عن أبي سعيد به مطولاً... =

قَدْ أَنْذَرَ الدَّجَالَ قَوْمَهُ، وَإِنِّي أَنْذِرْكُمْوهُ، إِنَّهُ أَعْوَرُ ذُو حَدَقَةٍ جَاحِظَةٌ، وَلَا يَخْفَى كَأَنَّهَا نِخَاعَةٌ فِي جَنْبِ جِدَارٍ، وَعَيْنُهُ الْيُسْرَى كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، وَمَعَهُ مِثْلُ الْجِنَّةِ وَالنَّارِ، فَجَنَّتُهُ عَيْنٌ ذَاتُ دُخَانٍ، وَنَارُهُ رَوْضَةٌ خَضْرَاءُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلَانِ يُنْذِرَانِ أَهْلَ الْقَرْيِ، كُلَّمَا خَرَجَا مِنْ قَرْيَةٍ دَخَلَ أَوَائِلُهُمْ، فَيَسْلُطُ عَلَى رَجُلٍ لَا يَسْلُطُ عَلَى غَيْرِهِ فَيَذْبَحُهُ ثُمَّ يَضْرِبُهُ بِعَصَاهُ، ثُمَّ يَقُولُ: قُمْ، فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: كَيْفَ تَرَوْنَ، أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟! فَيَشْهَدُونَ لَهُ بِالشَّرْكِ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ الْمَذْبُوحُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ الَّذِي أَنْذَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ! فَيَعُودُ أَيْضًا فَيَذْبَحُهُ، ثُمَّ يَضْرِبُهُ بِعَصَاهُ، فَيَقُولُ لَهُ: قُمْ، فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: كَيْفَ تَرَوْنَ، أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟! فَيَشْهَدُونَ لَهُ بِالشَّرْكِ، فَيَقُولُ الْمَذْبُوحُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَا إِنَّ هَذَا الْمَسِيحَ الدَّجَالَ الَّذِي أَنْذَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَا زَادَنِي هَذَا فِيكَ إِلَّا بِصِيرَةً، وَيَعُودُ فَيَذْبَحُهُ الثَّلَاثَةَ، فَيَضْرِبُهُ بِعَصَاهُ، فَيَقُولُ: قُمْ، فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: كَيْفَ تَرَوْنَ، أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟! فَيَشْهَدُونَ لَهُ بِالشَّرْكِ، فَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الْمَسِيحَ الدَّجَالَ الَّذِي أَنْذَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَا زَادَنِي هَذَا فِيكَ إِلَّا

= قلتُ: وهذا إسناد واه . ابن أرطاة سيئ الحفظ، والعوفى ضعيف أيضاً . وقد تويع عليه ابن أرطاة مطولاً: تابعه فراس المكتب عند الحاكم [٤/ ٥٨١]، وهو فى «مسانيد فراس» [رقم ٤٤]، ولكن لم يسق لفظه بطوله، وتابعه الأعمش عليه أيضاً . ولكن مختصراً ببعضه عند المؤلف [١٣٦٦]، وابن شاهين فى «حديثه» [رقم ٤٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٤/ ٣٣١] . وقد تويع عليه عطية العوفى: تابعه أبو الوداك على ثلثه الأول فقط نحو لفظ المؤلف . أخرجه أحمد [٧٩/ ٣]، وابن أبى شيبه [٣٧٤٦٥]، من طريق مجالد بن سعيد عن أبى الوداك به . . . ومجالد مضطرب الحديث، لكن متابعتة لعطية العوفى على نحو لفظ المؤلف لثلاثه الأول، مما يقويه إن شاء الله بهذا السياق وذلك اللفظ .

وقد تويع عليه مجالد: تابعه قيس بن وهب ولكن بقصة الشاب الذى يقتله الدجال ثم يحييه: أخرجه مسلم [٢٩٣٨]، وسيأتى [١٤١٠]، وللحديث بسائر فقراته وشواهد من غير حديث أبى سعيد . اللهم إلا قول أبى سعيد فى آخره: (كنا نرى ذلك الرجل عمر بن الخطاب . . . إلخ) فقد تفرده به عطية العوفى عنه .

بصيرة! ثم يعود فيذبحه الرابعة، فيضرب الله على حلقه بصفحة نحاس فلا يستطيع ذبحه، قال أبو سعيد: فوالله ما رأيت النحاس إلا يومئذ، قال: فيغرس الناس بعد ذلك ويزرعون»، قال أبو سعيد: كنا نرى ذلك الرجل عمر بن الخطاب لما نعلم من قوته وجلده .

١٠٧٥- قرأت علي الحسين بن يزيد الطحان هذا الحديث، فقال: هو ما قرأت علي سعيد بن خثيم، عن فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: «لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَتَا ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ [الإسراء: ٢٦] دَعَا النَّبِيَّ ﷺ فَاطِمَةَ وَأَعْطَاهَا فَدَكَ» .

١٠٧٦- حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: اعتكف رسول الله ﷺ العشر الأوسط من رمضان يلتمس ليلة القدر، ثم أمر بالبناء فنقض، ثم بينت له في العشر الأواخر، فأمر به فأعيد، فخرج إلينا، فقال:

١٠٧٥- منكر: هذا إسناد تالف ومتن منكر، شيخ المؤلف ضعفه أبو حاتم الرازي ووثقه ابن حبان، وفضيل بن مرزوق صدوق في الأصل، لكن تكلموا في روايته عن عطية العوفى، حتى قال ابن حبان في «المجروحين» [٢/٢٠٩]: «كان ممن يخطئ على الثقات، ويروى عن عطية الموضوعات. .» ثم جعل التبعة على عطية العوفى في تلك الموضوعات، والعوفى مكشوف الأمر كما سبق كثيراً. وسعيد بن خثيم رجل صدق لا يزال بخير .  
وقد توبع عليه: تابعه عليه أبو يحيى - كذا عند البزار كما يأتي، ولعله (أبو المحياة) التميمي عند البزار [٢٢٢٣/كشف].

وتابعهما: علي بن عابس عند الحاكم في «تاريخه» كما في «الكنز» [٨٦٩٦]، وابن عدى في «الكامل» [٥/١٩٠]، وذكره الذهبي في ترجمة (علي بن عابس من «الميزان» [٣/١٣٥]، ثم قال: «قلت: هذا باطل، ولو كان وقع ذلك لما جاءت فاطمة - رضى الله عنها - تطلب شيئاً هو في حوزها وملكها. وفيه غير على من الضعفاء» .

قلت: وفي متنه نكارة أخرى ذكرها ابن كثير في «تفسيره» [٥/٦٩ / طبعة طيبة]، وقد عزاه الهيثمي في «المجمع» [٧/١٣٩]، إلى الطبراني، ثم أعله بالعوفى وحده .

١٠٧٦- صحيح: أخرجه ابن حبان [٣٦٦١]، من طريق المؤلف بإسناده ولفظه كله .

«إِنَّهَا بَيِّنَاتٌ لَّيْلَةُ الْقَدْرِ، وَإِنِّي خَرَجْتُ لِأُبَيِّنَهَا لَكُمْ، فَتَلَا حَى رَجُلَانِ فَنُسِّيْتُهُمَا، فَالْتَمِسُوهُمَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ»، قلت: يا أبا سعيد، إنكم أعلم بالعدد منا، فأى ليلة: التاسعة والسابعة والخامسة؟ فقال: أجل، ونحن أحق بذلك، إذا كانت ليلة إحدى وعشرين، ثم دع ليلة، ثم التي تليها هي الثالثة، ثم دع الليلة، والتي تليها الخامسة، قال الجريري: فحدثني أبو العلاء، عن مطرف، أنه سمع معاوية، يقول: قال رسول الله ﷺ: «وَالثَّلَاثَةُ».

١٠٧٧- حدثنا عبد الغفار، حدثنا علي بن مسهر، عن أبي سفيان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الْوُضُوءُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَإِحْلَالُهَا التَّسْلِيمُ، وَفِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ تَسْلِيمٌ، وَلَا تَجُوزُ صَلَاةٌ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَشَيْءٍ مَعَهَا».

= وكذا أخرجه البيهقي في «سننه» [٨٣١٥]، من طريق آخر عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مثل سياق المؤلف كله. وهو عند مسلم [١١٦٧]، وأبي داود [١٣٨٣]، وأحمد [١٠/٣]، وابن خزيمة [٢١٧٦]، -وعنده في آخره زيادة- والبيهقي في «الشعب» [٣/٣٦٨٢]، وجماعة من طرق عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مثل سياق المؤلف ولكن دون قول مطرف في آخره. وهو عند ابن حبان [٣٦٨٧]، وغيره من الطريق الماضي بالرفوع منه فقط. قلت: وإسناده صحيح موصول. والجريري وإن كان قد اختلط قبل موته، لكن رواه عنه جماعة ممن سمع منه قبل الاختلاط، منهم ابن عليه وعبد الأعلى السامي وغيرهما. وقد توبع عليه أيضاً. وللحديث طرق أخرى عن أبي سعيد بنحوه. وخالد في إسناد المؤلف هو خالد بن عبد الله الواسطي الإمام.

١٠٧٧- حسن لغيره: أخرجه الترمذي [٢٣٨]، وابن ماجه [٢٧٦]، والدارقطني في «سننه» [٣٥٩/١]، وابن أبي شيبة [٢٣٨٠]، والبيهقي في «سننه» [٣٧٨٧]، وابن عدى في «الكامل» [١١٧/٤]، وابن حبان في «المجروحين» [٣٨١/١]، وأبو يوسف في «الآثار» [رقم ١]، والشيباني في «الآثار» [رقم ٣]، وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» [رقم ١٦٣]، وغيرهم من طرق عن أبي سفيان السعدي عن أبي نضرة عن أبي سعيد به... ومثله. وعند بعضهم بشرطه الأول فقط.

قلتُ: وهذا إسناد ساقط، وأبو سفيان هو طريف بن شهاب المتروك المشهور، قال ابن عبد البر: «أجمعوا على أنه ضعيف الحديث» وقال أحمد: «ليس بشيء ولا يكتب حديثه».

قلتُ: وحديثه يدل على سقوطه، نعم الرجل ليس بكذاب إن شاء الله، لكنه مغفلٌ يقلب الأخبار، ويأتي بالأعاجيب والمناكير على سبيل التوهم، وقد اضطرب في وقفه ورفع، فتارة رواه مرفوعاً - وهو الذي رواه عنه الأكثرون - كما مضى. وتارة يرويه موقوفاً كما تراه عند أبي يوسف في «الآثار» [عقب رقم ١]، والوجه المرفوع هو الذي رواه عنه الجماعة: منهم حسان بن إبراهيم الكرمانى.

لكن اختلف على حسان في إسناده، فرواه عنه إسحاق بن أبي إسرائيل على الوجه الماضى، وهو المحفوظ. أخرجه المؤلف [١١٢٥]، وتوبع عليه إسحاق: تابعه عبيد الله العيشى عند البيهقى في «سننه» [٣٧٨٦]، وابن عدى في «الكامل» [٣٧٥ / ٢]، وخالفهما. أبو عمر الحوضى الثقة الحجة، فرواه عن حسان بن إبراهيم فقال: عن سعيد بن مسروق الثورى - هو والد سفيان الثورى - عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . . ، فجعل شيخ حسان والراوى عن أبي نضرة هو (سعيد بن مسروق) بدل (أبي سفيان السعدى) هكذا أخرجه ابن عدى في «الكامل» [٣٧٥ / ٢]، ثم نقل عن أبي محمد بن صاعد الحافظ أنه قال: «هذا الإسناد وهم، إنما حدثه حسان عن أبي سفيان وهو طريق السعدى، فتوهم - المتوهم هو الحوضى - أنه أبو سفيان الثورى، فقال برأيه: عن سعيد بن مسروق».

قلتُ: فتعقبه ابن عدى بكون الوهم فيه إنما هو من حسان الكرمانى نفسه، والحوضى برىء من هذا الغلط، ثم ذكر أن الحوضى قد توبع عليه على هذا الوجه: تابعه حبان بن هلال. ثم أخرجه بسنده إلى حبان بإسناده به ثم قال: «فقد اتفق حبان والحوضى فرويا عن حسان عن سعيد بن مسروق على الخطأ، وابن صاعد لم يقع عنه إلا من رواية الحوضى عن حسان، فظن الخطأ من الحوضى، وإنما الخطأ من حسان . . .».

قلتُ: والصواب ما قاله ابن عدى، وقد توبع الحوضى وحبان عليه أيضاً على هذا الوجه الخطأ، تابعهما الأزرق بن على عند ابن حبان في «المجروحين» [٣٨١ / ١]، ولكن الدارقطنى لا يزال يُصرُّ على أن الوهم فيه إنما هو ممن دون حسان بن إبراهيم، فيقول في «العلل» [٣٢٣ / ١١]: «. . . ولعل حسان حدثهم عن أبي سفيان فتوهم من سمعه منه أنه أبو سفيان الثورى سعيد بن مسروق . . .».

= قلتُ: قد رواه ثلاثة من الثقات - منهم حافظان - عن حسان بن إبراهيم على هذا الوجه الخطأ. وتابعهم أيضاً أبو عمر الدوري عند الطبراني في «الأوسط» [٣ / رقم ٢٣٩٠]، والبيهقي في «سننه» [٣٧٨٥] فالصاق الوهم بهؤلاء دون حسان بن إبراهيم الكرماني، لا يستقيم البتة، ولو كان حسان ثقة حافظاً متقناً، فكيف وقد ضعفه النسائي، وأنكر عليه أحمد بعضاً من حديثه، وقال العجلي: (في حديثه وهم).

وقال ابن عندى: «... يغلط في الشيء» وقال ابن حبان: «ربما أخطأ؟!»، فتعصيب الجناية برقبته هو الذى تقتضيه أصول هذا الفن وقواعده.

وهو الذى جزم به ابن عدى كما مضى. ومثله ابن حبان فى «المجروحين» [١ / ٣٨١]، والبيهقى فى «سننه» [٢ / ٣٧٩].

وتابعهم الحافظ فى «التلخيص» [١ / ٢١٦]، وهو الصواب بلا جدال.

إذا عرفت هذا: علمت أن سعيد بن مسروق الثورى ليس له فى هذا الحديث ناقة أو بعير، ولا فتيل ولا قطمير، وإنما الحديث حديث أبى سفيان السعدى، وبه عرفه النقاد، وذكره فى ترجمته. فكأن حسان بن إبراهيم وقع له ذكر (أبى سفيان) هكذا غير منسوب، فظنه الثورى والد سفيان، فرواه عنه على سبيل التوهم.

وعلى هذا الوجه سمعه منه أبو عمر الدورى وأبو عمر الحوضى والأزرق بن علىّ وحبان بن هلال وغيرهم.

ثم لما اشتهر ذلك بين الناس، أنكره بعضهم على حسان، فعاد ورواه عن أبى سفيان السعدى على الجادة. وعلى هذا الوجه سمعه منه عبيد الله العيشى وإسحاق بن أبى إسرائيل. والله أعلم.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث علىّ [برقم ٦١٦]، وهو أحسن شىء فى هذا الباب على ضعفه، وهذه الشواهد إنما تشهد لشطره الأول فقط.

أما شطره الأخير فقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه قتادة عند أبى داود [٨١٨]، والبيهقى [٢٢٩٠]، وأحمد [٣ / ٣]، وجماعة كثيرة بنحوه.

وقد استوفينا الكلام عليه مع شواهد واختلاف فقهاء الأمصار فى مدلوله كل ذلك فى رسالتنا «الأدلة الواضحة على وجوب قراءة شىء من القرآن فى الصلاة بعد الفاتحة».

١٠٧٨- حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن الجريري، عن أبي نضرة، قال: أراه عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ، قال: «يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، لَا تَأْكُلُوا لُحُومَ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»، قال: فَشَكُوا إِلَيْهِ أَنْ لَهُمْ عِيَالًا وَخُدَمًا، فَقَالَ: «كُلُوا وَأَطْعَمُوا وَاحْتَبِسُوا».

١٠٧٩- وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: أَرَاهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اكْتَسَى ثَوْبًا سَمَاهُ بِاسْمِهِ: عِمَامَةً أَوْ قَمِيصًا أَوْ رِدَاءً، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ كَسَوْتَنِي، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ».

١٠٧٨- صحيح: أخرجه مسلم [١٩٧٣]، وأحمد [٨٥/٣]، وابن حبان [٥٩٢٨]، والحاكم [٤/٢٥٨]، والبيهقي في «سننه» [١٨٩٩٩]، وغيرهم من طرق عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح. والجريري وإن كان قد اختلط قبل موته، لكن رواه عنه عبد الأعلى السامى، وهو ممن سمع منه قديماً. ورواته عند مسلم والبيهقي. وخالد عند المؤلف هو الواسطى.

١٠٧٩- ضعيف: أخرجه الترمذى [٤٠٢٠]، والترمذى [١٧٦٧]، وابن حبان [٥٤٢٠]، وأحمد [٣/٥٠]، والحاكم [٤/٢١٣]، وابن أبي شيبه [٢٩٧٥٩]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠١٤١]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/رقم ٦٢٨٤]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٨٨٢]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٣٩٨]، وغيرهم، من طرق عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . .

قلت: هكذا رواه ابن المبارك ويحيى بن راشد وعيسى بن يونس وخالد الواسطى ومحمد بن دينار وحماد بن أسامة والقاسم بن مالك، وعبد الوهاب بن عطاء ويزيد بن هارون كلهم عن الجريري على هذا الوجه.

وخالفهم جميعاً حماد بن سلمة، فرواه عن سعيد الجريري فقال: عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير به مرسلًا. . . هكذا أخرجه النسائى فى «الكبرى» [١٠١٤٢]، وفى «اليوم والليلة» [رقم ٣١٠]، وعلقه أبو داود فى «سننه» [٢/٤٣٩] عقب رقم [٤٠٢٢]، وقد رجح النسائى هذا الوجه، بكون حماد بن سلمة إنما سمع من الجريري قبل الاختلاط، وأن غيره كعيسى بن يونس وابن المبارك إنما سمعوا منه بعد الاختلاط، ثم قال: «وحدث حماد أولى بالصواب» =

١٠٨٠- وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: مر النبي ﷺ على نهر من ماء وهو على بغل والناس صيامٌ، والمشاة كثيرٌ، فقال: «اشربوا»، فجعلوا ينظرون إليه، فقال: «اشربوا، فَإِنِّي أَيْسَرُكُمْ»، فجعلوا ينظرون إليه، فحوَّلَ ورکه فشرب وشرب الناس .

= قلتُ: القول ما قاله أبو عبد الرحمن، والذين خالفوا حماداً في إسناده: بعضهم نصَّ النقاد على كونهم سمعوا من الجريري بعد الاختلاط: مثل يزيد بن هارون وابن المبارك وعيسى بن يونس . والبعض الآخر لم يثبت أن أحدهم سمع منه قديماً .  
أما حماد بن سلمة: فسماعه من الجريري صحيح مستقيم . نصَّ عليه العجلي في «الثقات» [٣٩٤/١]، والنسائي كما مضى . وكذلك هو مفهوم قول أبي داود: «كل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد» .

فالصواب في الحديث إنما هو الإرسال كما صوّبه النسائي الإمام البحر، لكن ذكر أبو داود في «سننه» [٤٣٩/٢]، أنه عبد الوهاب الثقفي قد رواه عن الجريري فلم يذكر فيه أبا سعيد، وهذا يؤيد الوجه المرسل أيضاً، والثقفي ممن سمع من الجريري قديماً مثل حماد بن سلمة، كما أشار إلى ذلك أبو داود . فسواء رجحنا رواية حماد على الثقفي فهي مرسلة، وسواء رجحنا رواية الثقفي على حماد فهي مرسلة، فالحديث مرسل من أي وجه أتيته .

نعم: قد رواه خالد الواسطي عن الجريري على الوجه الأول، موصولاً . وخالد قد احتج البخاري بروايته عن الجريري كما تراه في «صحيحه» [برقم ٧٥١]، وكذا مسلم في [رقم ١٨٥٣]، وغيره والصواب هو ما تقدم .

ولعل الشيخين قد أخرجوا لخالد عن الجريري ما تابعه عليه سواه . ولم أر أحداً نصَّ على كون سماع خالد من الجريري كان قديماً، نعم ولا ذكروا نقيض هذا، والتحقيق هو التوقف في روايته حتى يتبين صحة أحدهما . وإن كان قول أبي داود: «كل من أدرك أيوب -يعنى: روى عنه كما استظهره العراقي- فسماعه من الجريري جيد» يُوحى بكونه ما سمع منه إلا بأخرة .

١٠٨٠- صحيح: أخرجه أحمد [٢١/٣]، وابن خزيمة [١٩٦٦]، وابن حبان [٣٥٥٠]، والحرابي في «غريب الحديث» [١٢٣٠]، وغيرهم من طرق عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناده صحيح، مضى أن الجريري قد اختلط قبل موته . وهذا الحديث رواه عنه يزيد ابن هارون ويزيد بن زريع وخالد الواسطي وعبد الوارث بن سعيد وابن المبارك . =

١٠٨١- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ فَبَصُرَ بِنَخَامَةٍ فِي قَبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَاسْتَبَانَهَا بَعْدَ مَا كَانَ مَعَهُ، أَوْ قَصْبَةً، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ يَعْرِفُونَ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «مَنْ صَاحِبُ هَذَا؟!» فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ فِي مُصَلَاةٍ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ رَجُلٌ فَيَنْخَعُ فِي وَجْهِهِ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَحْبُ ذَلِكَ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، فَلَا يُوَاجِهَنَّ أَحَدُكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَذَى بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ».

= أما خالد الواسطي فقد مضى الكلام على سماعه في الحديث الماضي .

وأما ابن المبارك فقد نصر العجلي على كونه سمع من الجريري بعد اختلاطه، وأما يزيد بن هارون فيقول حسين الأسد في «تعليقه»: «يزيد بن هارون قديم السماع من الجريري» . قلت: وهذه غفلة باردة، ويزيد قد صرح بنفسه بأنه سمع من الجريري بأخرة، وكذا جزم به العجلي أيضاً كما في «التهذيب» [٦/٤]، فكيف فات الأسد الوقوف عليه؟! أما يزيد بن زريع وعبد الوارث بن سعيد فلم أر من تكلم في سماعهما من الجريري بشيء . وقد احتج الشيخان برواية عبد الوارث عنه .

والتحقيق: أن روايتهما عن الجريري صحيحة مستقيمة . وقد صح عن أبي داود أنه قال: «كل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد» ويزيد بن زريع وعبد الوارث كلاهما قد أدرك أيوب وسمع منه وروى عنه .

فالحديث مستقيم الإسناد . ورواية عبد الوارث عند أحمد [٤٦/٣]، والمؤلف كما يأتي [برقم ١٢١٤] .

١٠٨١- صحيح: أخرجه ابن خزيمة [٩٢٦]، من طريق عبد الأعلى السامي عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح .

وعبد الأعلى من أصح الناس سماعاً من الجريري كما قاله العجلي . وراويه عن الجريري عند المؤلف: هو خالد الواسطي .

وقد مضى الكلام على سماعه من الجريري . وللحديث طرق أخرى عن أبي سعيد بنحوه . . مضى بعضها [برقم ٩٧٥، ٩٩٣] .

۱۰۸۲- حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوباً سماه باسمه، قال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ كَسَوْتَنِي هَذَا الْقَمِيصَ، أَوْ الرِّدَاءَ، أَوْ الْعِمَامَةَ، نَسَأُكَ مِنْ خَيْرِهِ، وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ».

۱۰۸۳- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «هَلَكَ الْمُثْرُونَ، هَلَكَ الْمُثْرُونَ إِلَّا...»، قالوا: يا رسول الله، إلا من؟ قال: «إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ».

۱۰۸۴- حدثنا عثمان، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمَ وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدْ التَّقَمَ وَحَنَى جَبْهَتَهُ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ أَنْ يَنْفُخَ؟» قيل: قلنا: يا رسول الله، ما نقول يومئذ؟ قال: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا».

۱۰۸۲- ضعيف: مضى الكلام عليه آنفاً [برقم ۱۰۷۹].

۱۰۸۳- صحيح: أخرجه أحمد [۳/ ۳۱]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [۸۸۸]، وهناد في «الزهد» [۶۰۹]، وغيرهم من طريق الأعمش عن عطية العوفى عن أبي سعيد به... مثله ونحوه. قلت: وهذا إسناد لا يصح. عطية العوفى قد برئنا من عهده وكشف حاله مراراً، والأعمش مدلس وقد عنعنه، لكنه توبع عليه: تابعه محمد بن أبي لیلی عند ابن ماجه [۴۱۲۹]، وغيره. وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. منهم أبو ذر عند البخارى [۲۲۵۸]، ومسلم [۹۹۰]، وله عنه طرق وألفاظ.

ومنهم: أبو هريرة عند ابن ماجه [۴۱۳۱]، وأحمد [۲/ ۳۰۹]، وعبد الرزاق [۲۰۵۴۷]، وجماعة، وله عنه طرق وألفاظ. وفي الباب عن ابن مسعود وعبد الرحمن بن أبزى وعبد الله بن عمرو وغيرهم.

۱۰۸۴- صحيح: أخرجه ابن حبان [۸۲۳]، والحاكم [۴/ ۶۰۳]، والبيهقى في «الشعب» [۱/ رقم ۳۵۲]، و[رقم ۳۵۳]، والطحاوى في «المشکل» [رقم ۴۶۵۷]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به...

١٠٨٥- حدثنا عثمان، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا يزيد بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فهو يقول: لو أوتيت مثل ما أوتيتي هذا، لفعلت كما يفعل، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه، فهو يقول: لو أوتيت مثل ما أوتيتي هذا لفعلت كما يفعل».

= قلت: وهذا إسناد صحيح على شرطهما. لكن قد اختلف في سنده على الأعمش، فرواه عنه جرير بن عبد الحميد وإسماعيل أبو يحيى التيمي وموسى بن عثمان على هذا الوجه الماضى. وتابعهم: موسى بن أعين، لكن اختلف عليه فيه، فرواه عنه بعضهم على الوجه الماضى.

وخالفه البعض، فرواه عنه بإسناده فجعله من «مسند أبي هريرة» هكذا أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» [٣/ رقم ٣٩٦]، والنسائي في «الكبرى» [١١٠٨٢]، والطحاوى في «المشکل» [رقم ٤٦٥٧]، واللالكائى في «شرح الاعتقاد» [رقم ١٧٧١]، وابن راهويه في «المسند» [رقم ٥٣٨]، وهذا وجه محفوظ عن موسى بن أعين، فلعله يرويه على الوجهين إن شاء الله.

لكن أبا الأحوص أبى إلا أن يرويه عن الأعمش فيقول: عن أبى صالح به مرسلًا . . . . . ولم يذكر أبا سعيد ولا أبا هريرة، هكذا أخرجه ابن راهويه في «مسنده» [رقم ٥٣٩]، والمحموظ هو أحد الوجهين الماضيين أو كلاهما. وجرير بن عبد الحميد - راويه على الوجه الأول - من أثبت الناس فى الأعمش بعد أبى معاوية الضرير.

وللحديث طريق آخر يرويه عطية العوفى عن أبى سعيد. رواه عنه جماعة. لكن اختلف عليه فى إسناده، وفى الباب شواهد عن جماعة من الصحابة. راجع «الصحيح» [٦٦/٣] للإمام.

١٠٨٥- صحيح: أخرجه أحمد [٤٨٩/٢]، وابن أبى شيبه [٣٠٢٨٢]، والطحاوى فى «المشکل» [رقم ٣٩٦]، وغيرهم، من طرق عن يحيى بن آدم عن يزيد بن عبد العزيز عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد به . . . . .

قلت: وهذا إسناد ظاهره الصحة إلا أنه معلول، فهكذا رواه يزيد بن عبد العزيز - ثقة ثبت - عن الأعمش على هذا الوجه، ورواه عن يزيد: يحيى بن آدم.

ورواه عن يحيى: جماعة من الثقات الأثبات: منهم أحمد بن حنبل وأبو بكر وعثمان ابنا أبى شيبه وأبو كريب وغيرهم.

١٠٨٦ - حدثنا عثمان، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلِيَّ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلِيَّ تَنْزِيلِهِ»، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا»، قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا»، وَلَكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ»، وكان أعطى علياً نعله يخصفها .

= وخالفهم جميعاً: أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر الثقة المعروف، فرواه عن يحيى فقال: عن يزيد بن عبد العزيز عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد به . . . هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [١٥٨/١٠]، وقد توبع يزيد بن عبد العزيز على الوجه الأول: تابعه محمد بن عبيد الطنافسي كما ذكره الدارقطني أيضاً. وخالفهما: شعبة الإمام، فرواه عن الأعمش فقال: عن أبي صالح عن أبي هريرة به . . . هكذا أخرجه البخاري [٤٧٣٨]، وأحمد [٤٧٩/٢]، والنسائي في «الكبرى» [٨٠٧٣]، والبيهقي في «سننه» [٧٦١٦]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [٢/ رقم ٥٧٨]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ٣٩٥]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٨٥٢]، وجماعة . وتوبع عليه شعبة على هذا الوجه: تابعه جرير بن عبد الحميد عند الفريابي في «فضائل القرآن» [رقم ٩١]، والبيهقي في «الأسماء والصفات» [رقم ٥٥٧]، وتابعه: يزيد بن عطاء عند ابن مردويه في جزء من الأحاديث ابن حبان [رقم ٨٦]، وتابعه: شيبان النحوي عند الطحاوي في «المشكل» [رقم ٣٩٥] .

فهؤلاء أربعة رووه عن الأعمش وجعلوه من (مسند أبي هريرة) وحده، قال الدارقطني في «العلل» [١٥٨/١٠]، بعد أن ذكر بعضاً مما مضى: «والمحفوظ حديث أبي هريرة». قلت: ولا أرى حديث أبي سعيد إلا محفوظاً أيضاً. ولا يمنع أن يكون أبو صالح له فيه شيخان، ويؤيد هذا طريق أبي البختري عن يحيى بن آدم كما مضى. وهذا أولى عند من توهم ثقتين ضابطين بمجرد المخالفة، وهما: الطنافسي ويزيد بن عبد العزيز. ولله الأمر.

١٠٨٦ - صحيح: أخرجه ابن حبان [٦٩٣٧]، والحاكم [١٣٢/٣]، والنسائي في «الكبرى» [٨٥٤١]، وفي «خصائص علي» [رقم ١٥٦]، والقطيعي في «زوائده على فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٠٨٣]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ٣٤٣٠]، وجماعة، من طريق الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد به . . . =

١٠٨٧- حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا داود بن الزبرقان، حدثنا محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ، قال: «لا تَسْبُوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا نَلِئْتُمْ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ».

١٠٨٨- حدثنا سريج، حدثنا أبو حفص الأبار، عن محمد بن جحادة، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِمَامٌ جَائِرٌ».

= قلتُ: وهذا إسناد صالح لولا عنعنة الأعمش، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه فطر بن خليفة عند أحمد [٣/٣١]، وأبي نعيم في «الخليّة» [١/٦٧]، والقطيعي في «زوائده على فضائل الصحابة» [٢/١٠٧١]، وعنه المزى في «التهديب» [٩/١٥٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/٤٥٢]، والطحاوي في «المشكّل» [رقم ٣٤٣١]، وأبو زرعة في «تاريخه» [ص ٥٨]. وتابعه أيضاً: سلمة بن تمام عند ابن عدى في «الكامل» [٣/٣٣٦]، وللحديث طريق آخر عن أبي سعيد. وله شواهد من طرق.

١٠٨٧- صحيح: أخرجه الطبراني في «الصغير» [٢/٩٨٢]، وتمام في «الفوائد» [١/١] رقم [٢٥٠]، من طريق داود بن الزبرقان عن محمد بن جحادة عن أبي صالح عن أبي سعيد به . . . قلتُ: وهذا إسناد هالك، وداود تركه جماعة من النقاد حتى كذبه بعضهم، وقد خولف في إسناده، خالفه الحسن بن أبي جعفر الأزدي، فرواه عن ابن جحادة فقال: عن عطية العوفى عن أبي سعيد به . . .

هكذا ذكره الطبراني في «الصغير» [٢/١٧٦]، والحسن هذا منكر الحديث أيضاً، لكن توبع عليه محمد بن جحادة على الوجه الأول: تابعه الأعمش عند البخارى [٣٤٧٠]، ومسلم [٢٥٤٠]، وأبى داود [٤٦٥٨]، والترمذى [٣٨٦١]، وأحمد [٣/١١]، وابن حبان [٧٢٥٣]، والطيالسى [٢١٨٣]، والبيهقى في «سننه» [٢٠٦٩٦]، وفي «الشعب» [٢/١٥٠٨]، وابن الجعد [٧٣٨]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩١٨]، وجماعة كثيرة. وسيأتى [برقم ١١٧١، ١١٩٨].

١٠٨٨- حسن: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٢/١٥٩٥]، وفي «الصغير» [١/١] رقم [٦٦٣]، وعنه أبو نعيم في «الخليّة» [١٠/١١٤]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ١٨٩]، والسلفى في «الطيوريات» [ق ١/١٧٧]، كما في «الضعيفة» [٣/٢٩٧]، وغيرهم، من طريق عن محمد بن جحادة عن عطية العوفى عن أبي سعيد به مثل لفظه.

۱۰۸۹ - حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن أبي طوالة، عن نهار العبدى، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُسْأَلُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَسْأَلَهُ: مَا مَنَعَكَ أَنْ رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ أَنْ تَنْكِرَهُ؟! فَإِذَا لَقِنَ اللَّهُ عَبْدًا حُجَّتَهُ، قَالَ: يَا رَبِّ رَجَوْتُكَ وَخَفْتُ النَّاسَ».

= قلت: وهذا إسناد لا يصح. والعوفى لسى بشيء، وابن جحادة ثقة فاضل، وقد توبع عليه. ولكن بأطول منه.

وموضع الشاهد فيه بلفظ (وأبغض الناس إلى الله وأبعدهم منى مجلساً إمام جائر) تابعه على هذا اللفظ: فضيل بن مرزوق عند الترمذى [١٣٢٩]، وابن الجعد [٢٠٣٥]، وهو عند أحمد [٢٢/٣]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٧٣٦٦]، وفى «سننه» [١٩٩٥٦]، وابن المبارك فى «مسنده» [رقم ٢٦٧]، وأبى نعيم فى «فضيلة العادلين» [رقم ١٩]، وغيرهم، من طريق فضيل أيضاً ولكن بلفظ (وإن أبغض الناس إلى الله يوم القيامة وأشدهم عذاباً إمام جائر) وقد اضطرب عطية العوفى فى متن الحديث، فتارة رواه مثل الذى مضى، وتارة رواه على لون آخر مضى [برقم ١٠٠٣]، وتارة رواه بلفظ (أفضل الجهاد كلمة حق - أو عدل - عند سلطان - أو إمام، أو أمير - جائر).

أخرجه أبو داود [٤٣٤٤]، والترمذى [٢١٧٤]، ابن ماجه [٤٠١١]، وجماعة. وتارة يطوله وتارة يختصره، ومن يكون هذا العوفى حتى نقبل منه كل هذه الألوان؟ وللحديث باللفظ الأول: شواهد عن جماعة من الصحابة. لا يصح منها شيء، وأصح ما فى الباب وأقربه إلى لفظ المؤلف ومن رواه على اللفظ الأول: هو حديث ابن مسعود بلفظ: (أشد الناس عذاباً يوم القيامة . . . وإمام ضلالة . . .).

أخرجه أحمد [٤٠٧/١]، والبزار [١٧٢٨]، والطحاوى فى «المشكّل» [رقم ٤]، وغيرهم، بإسناد حسن رائق. وراجع «الصحيحة» [٥٠٧/١ / رقم ٢٨١].

١٠٨٩ - حسن: أخرجه ابن ماجه [٤٠١٧]، وأحمد [٢٩/٣]، وابن حبان [٧٣٦٨]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٧٤]، الحميدى [٧٣٩]، والحافظ فى «الأمالى المطلقة» [ص ١٦٧]، والمزى فى «التهذيب» [٢٦/٣٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣١٤/٦٢]، والخطابى فى «العزلة» [٦٧]، وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٣٣٧]، وابن أبى الدنيا فى «الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر» [رقم ١١]، والحسن بن على الجوهري فى «الفوائد المنتقاة» [ق ١/٢٩]. =

١٠٩٠- حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا أبي، عن إسماعيل بن مسلم، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: دخلت على النبي ﷺ وهو في بيت أم سلمة، وهو يصلي في ثوب واحد متوشحاً به.

١٠٩١- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَا يُعْطَى الضَّعِيفُ فِيهَا حَقَّهُ غَيْرَ مُتَعَتِّعٍ».

= كما في «الصحيحه» [٢/٦٣٦]، وغيرهم من طرق عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن عن نهار العبدى عن أبي سعيد به . . .

قلت: وهذا إسناد صالح. أبو طوالة ثقة مشهور. ونهار هو ابن عبد الله العبدى البصرى، روى عنه ثقتان. ووثقه ابن حبان لكنه قال: (يخطئ) وقال ابن خراش: «صدوق» ووثقه الذهبي في «الكاشف» وقال الحافظ «صدوق» وهو كما قال.

والحديث حسنه الحافظ في «الأمالي المطلقة» وجوده شيخه العراقى فى «المغنى» [٢/٢٠٩]، وصححه البوصيرى فى «الزوائد» وقال العلائى: «إسناده لا بأس به» نقله عنه المناوى فى الفيض [٢/٢٦٢]، وقد وقع فى سنده اختلاف لا يضر. راجع «علل الدارقطنى» [١١/٣١٦].

١٠٩٠- صحيح: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٥/٤٤]، من طريق المؤلف به . . . وهذا إسناد ضعيف منكر، وإسماعيل بن مسلم هو المكى أبو إسحاق، فقيه ضيف الحديث. وقد وهَّاه جماعة، وخُولف فى إسناده، خالفه جماعة من أصحاب الأعمش، كلهم روه عنه فقالوا: عن أبي سفيان طلحة بن نافع عن جابر بن عبد الله عن أبي سعيد به . . .

هكذا أخرجه مسلم [٥١٩]، وابن ماجه [١٠٤٨]، وأحمد [٣/٥٣]، وابن أبى شيبة [٣١٦١]، والبيهقى فى «سننه» [٣٠٩٨]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٨/١٢٢]، وابن أبى عاصم فى «الأحاديث والمثنائى» [٤/٢١٠١]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/٤٦٣]، والخطيب فى «تاريخه» [١٠/٣٦]، وجماعة. وسيأتى عند المؤلف [برقم ١٣٧٣، ٢٣١١]، وله شواهد عند جماعة كثير من الصحابة، كلهم رأى مثل ما رآه أبو سعيد الخدري.

١٠٩١- صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة [٢٢١٠٥]، وعنه المؤلف بهذا اللفظ. وأخرجه ابن ماجه [٢٤٢٦]، وابن بشران فى «أمالیه» [رقم ٧٣١]، من طريق محمد بن عبد الملك بن معن عن أبيه عبد الملك عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به مطولاً . . . =

١٠٩٢ - حدثنا أبو بكر، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد، قال: إن النبي ﷺ، قال: «الأنصار شعار والناس دثار، ولولا الهجرة كنتُ امرأً من الأنصار».

١٠٩٣ - حدثنا أبو بكر، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جهضم بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري، قال: نهى رسول الله ﷺ عن شري ما فئ بطون الأنعام حتى تضع، وعمّا في ضروعها إلا

= قلت: وهذا إسناد قوى. وفي الباب عن جماعة من الصحابة.

١٠٩٢ - صحيح: أخرجه الأجرى في «الشرعية» [رقم ١١٠٨]، مثل لفظ المؤلف، وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/ رقم ١٧٢٠]، بشرطه الأول فقط، وأخرجه ابن أبي شيبة [٣٦٩٩٧]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٧٨٢]، بلفظ المؤلف ولكن مطولاً، وهكذا هو مطولاً عند أحمد [٣/ ٧٦]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٣١٧٦]، ولكن دون الشطر الأول. كلهم رووه من طرق عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد به . . . . .

قلت: وهذا إسناد حسن. وابن إسحاق صرح بالسماع عند أحمد وابن المنذر وابن بشران.

وللحديث شواهد بشرطه معاً. وله طرق أخرى عن أبي سعيد. يأتي بعضها [برقم ١٣٥٨].

١٠٩٣ - ضعيف: أخرجه ابن ماجه [٢١٩٦]، وأحمد [٣/ ٤٢]، والبيهقي في «سننه» [١٠٦٣٠]، والمزى في «التهذيب» [٢٤/ ٣٣٥]، وغيرهم، مثل سياق المؤلف.

وأخرجه الدارقطني في «سننه» [٣/ ١٥]، دون قضية العبد الآبق. وهو عند ابن أبي شيبة [٢١٩١٣]، بشرطه الأول فقط، وفي موضع عنده [٢٠٥٠٦] كاملاً. كلهم من طريق جهضم ابن عبد الله اليمامي عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن زيد العبدى عن شهر بن حوشب عن أبي سعيد به . . .

وهو عند الترمذى [١٥٦٣]، بالنهى عن شراء المغنم فقط.

قلت: هذا إسناد واه، مسلسل بالعلل:

الأولى: محمد بن إبراهيم - وهو الباهلى - شيخ مجهول كما قاله أبو حاتم الرازى كما فى «العلل» لولده [١/ ٣٧٣]، وشيخه مجهول أيضاً كما قاله ابن حزم فى «المحلى» [٨/ ٣٩٠]. =

بكيل، وعن شري العبد وهو أبق، وعن شري المغنم حتى تقسم، وعن شري الصدقات حتى تقبض، وعن ضربة الغائص .

١٠٩٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبيد الله، حدثنا شيبان، عن فراس، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: اقْرَأْ وَأَصْعِدْ، فَيَقْرَأُ وَيَصْعَدُ بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً» .

= والثانية: شهر بن حوشب مختلف فيه، والكلام عليه طويل الذيل . والتحقق أنه صدوق في الأصل، لكنه سيئ الحفظ كثير المناكير، وفي بعض حديثه ما لا يشبه أحاديث الثقات .

وقد خولف فيه أبو سعيد مولى بنى هاشم وحاتم بن إسماعيل ومحمد بن سنان وغيرهم ممن رواه عن جهضم بن عبد الله على الوجه الماضي .

وخالفهم يحيى بن العلاء الرازي، فرواه عن جهضم بن عبد الله فقال: عن محمد بن زيد عن شهر بن حوشب عن أبي سعيد به . . . . ، ولم يذكر فيه (محمد بن إبراهيم) .

هكذا أخرجه عبد الرزاق [١٤٣٧٥]، عن يحيى بن العلاء به . . . ويحيى هذا ساقط متهم، وبه أعله عبد الحق الإشبيلي في (أحكامه) كما في «نصب الراية» [٢١ / ٤]، ووقع عند عبد الرزاق ( . . . عن حفصة بن عبد الله، . . . ) وهذا تصحيف وصوابه: (جهضم بن عبد الله) .

وللحديث طريق آخر عن أبي سعيد به مع اختلاف بسيط في بعض فقراته: أخرجه ابن راهويه في «مسنده» كما في «نصب الراية» [٢١ / ٤]، من طريق سويد بن عبد العزيز عن جعفر بن الحارث أبي الأشهب الواسطي قال: حدثني من سمع محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سعيد به . . . .

قلت: وهذا إسناد تالف، سويد بن عبد العزيز أحسن أحواله أن يكون ضعيف الحديث، وقد تركه جماعة .

وجعفر بن الحارث مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، ثم من هذا المجهول الذي حدثه عن محمد بن إبراهيم؟ هل هو مثله؟ أم أسوأ حالاً؟، ولا يصحح ذا .

١٠٩٤ - ضعيف: أخرجه ابن ماجه [٣٧٨٠]، وأحمد [٤٠ / ٣]، وغيرهما، من طريق شيبان النحوي عن فراس المکتب - وهو في «مسانيد فراس» [برقم ٥٤، ٥٥] - عن عطية العوفى عن أبي سعيد به . . .

١٠٩٥ - حدثنا أبو بكر، حدثنا قبيصة، عن سفیان، عن زيد بن أسلم، عن عياض، عن أبي سعيد، قال: كنا نورثه على عهد رسول الله ﷺ، يعنى الجد .

= قلت: وهذا إسناد لا يصح. وعطية العوفى فى كثير الأوهام مع تدليسه، وقد خولف فى رفعه، فرواه الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد أو أبى هريرة - شك الأعمش - به . . نحوه موقوفاً . .

أخرجه أحمد [٤٧١ / ٢]، وابن أبى شيبه [٣٠٠٥٥]، والبيهقى فى «الشعب» [٢ / رقم ١٩٩٥]، وابن الضريس فى «فضائل القرآن» [١٠٩]، ووكيع فى نسخته عن الأعمش [رقم ١٧]، وهذا هو المحفوظ موقوفاً .

وللحديث شاهد مرفوع عن عبد الله بن عمرو به نحوه. عند أبى داود [١٤٦٤]، والترمذى [٢٩١٤]، وأحمد [١٩٢ / ٢]، وابن حبان [٧٦٦]، وجماعة. والمحفوظ فيه هو الوقف كما شرحناه فى غير هذا المكان.

وله شاهد ثالث من حديث أبى هريرة مرفوعاً عند الحاكم [٧٣٨ / ١]، وعنه البيهقى فى «الشعب» [٢ / رقم ١٩٩٦]، والمحفوظ فيه موقوفاً أيضاً .

وقد صححه بعض النقاد؛ لكونه له حكم الرفع، وهذه شبهة وقع فيها كثير من البشر، وقد نقضنا عروشها فى رسالتنا: «برهان الناقد على تحريم الاعتكاف إلا فى الثلاثة مساجد» .

١٠٩٥ - صحيح: أخرجه البزار [١٣٨٧]، وابن أبى شيبه [٣١٢١٦]، وابن عساکر فى «تاريخه» [١٦ / ٤٣]، من طريق قبيصة بن عقبة عن الثورى عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله عن أبى سعيد به . . . .

قلت: هذا إسناد ظاهره الصحة، لكن يقول البزار: «لا نعلمه بهذا اللفظ عن أبى سعيد إلا من هذا الوجه، وأحسب أن قبيصة أخطأ فى لفظه، وإنما عنده: (كنا نؤديه) يعنى (الفطر) ولم يتابع قبيصة عليه» .

قلت: هنا تظهر براعة الحافظ البزار وسعة اطلاعه، وثقب نظره فى علل متون الحديث، فإن المعروف عن الثورى بهذا الإسناد إنما هو حديث أبى سعيد: (كنا نؤدى صدقة الفطر على عهد رسول الله ﷺ صاعاً من شعير . . . إلخ) .

هكذا رواه أصحاب الصحاح والمسانيد والسنن. وهكذا رواه جماعة عن زيد بن أسلم. فلعل قبيصة بن عقبة قد دخل له حديث فى حديث، بل هو الظاهر من قول البزار الماضى . =

١٠٩٦ - حدثنا العباس بن الوليد النرسى، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا عمارة بن غزية، عن يحيى بن عمارة، قال: سمعت أبا سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقُنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

١٠٩٧ - حدثنا العباس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أبو مسلمة، عن أبي

= لكن قد يعكر عليه: أن قبيصة نفسه - قد رواه عن الثورى بإسناده السابق إلى أبي سعيد باللفظ الماضى أيضاً، هكذا رواه عنه البخارى فى «صحيحه» [١٤٣٤]، وجماعة، وهذا قد يوحى بأن قبيصة قد حفظه من الوجهين جميعاً.

لكن يُقال: قد تكلم بعض النقاد فى رواية قبيصة عن الثورى. ولم يتابعه أحد - فيما نعلم - على هذا الحديث، بل خالفه جماعة من أصحاب الثورى القدماء، كلهم روه عنه باللفظ الماضى قريباً. وكذا رواه جماعة عن زيد بن أسلم، وتوبع زيد بن أسلم عليه أيضاً.

فاحتمال كون قبيصة قد أخطأ فى متنه هنا هو احتمال ظاهر، ولا يعارضه كون قبيصة قد رواه عن الثورى باللفظين معاً، فالأخذ بما وافقه الثقات عليه أولى مما انفرد به وحده. وقد جزم حافظ ناقد مثل البزار بكونه أخطأ فيه. فلعله كان يرويه على الجادة فترة من الزمان، ثم شبه له، أو اختلط الأمر عليه، ورواه عن الثورى بإسناده به مثل لفظه عند المؤلف وغيره، ولولا أن مَنْ رواه عنه بعضٌ من الثقات الأثبات - ومنهم حافظان - لقلنا بأن الوهم منهم دون قبيصة، فأعرف هذا. والله المستعان.

١٠٩٦ - صحيح: أخرجه مسلم [٩١٦]، وأبو داود [٣١١٧]، والترمذى [٩٧٦]، والنسائى [١٨٢٦]، وابن ماجه [١٤٤٥]، وأحمد [٣/٣]، وابن حبان [٣٠٠٣]، وابن أبى شيبه [١٠٨٦٤]، والبيهقى فى «سننه» [٦٣٩٠]، وفى «الشعب» [٩٢٣٣/٦]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٢٢٤/٩]، وغيرهم، من طرق عن عمارة بن غزية عن يحيى بن عمارة عن أبي سعيد به . . . قلت: قد وقع فى سنده اختلاف هين. راجع علل الدارقطنى [٣٢١/١١].

١٠٩٧ - صحيح: أخرجه مسلم [١٨٥]، وابن ماجه [٤٣٠٩]، وأحمد [١١/٣]، والدارمى [٢٨١٧]، وابن حبان [١٨٤]، والبيهقى فى «الشعب» [١/٣٢١]، وابن المبارك فى «الزهد» [رقم ١٢٦٩]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [رقم ٣٦٨]، والطبرى فى «تفسيره» [٥٥٢/١]، من طرق عن سعيد بن يزيد أبى مسلمة عن أبى نضرة عن أبى سعيد به . . . قلت: للحديث طرق أخرى عن أبى سعيد. يأتى بعضها [برقم ١٢٥٤]. =

نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون ولا يحيون، ولكن أناس أو كما قال، فتصيبهم النار بذنوبهم» - أو قال: بخطاياهم - قال: هكذا، قال أبو نضرة: فيميتهم حتى إذا صاروا فحماً أذن في الشفاعة، فيجاء بهم ضائر فينبئون على أنهار الجنة، فيقال لأهل الجنة: أفيضوا عليهم، فينبئون كما تنبت الحبة في حميل السيل، قال رجل من القوم: كأن رسول الله ﷺ في البادية، فقال إسماعيل: الحبة: البذر يسقط من الشجرة فيصبيه البراز فينبت، فكذاك تسميها العرب .

١٠٩٨- حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «رحمة الله مئة جزء، فقسّم جزءاً منها بين الخلائق فيه يتراحمون: الناس والوحوش والطير» .

١٠٩٩- حدثنا إبراهيم السامى، حدثنا يحيى بن ميمون، حدثنا على بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ لابن عباس: «يا غلام يا غليم، أو يا غليم يا غلام، احفظ عني كلمات...»، فذكر الحديث في المعجم .

١٠٩٨- صحيح: أخرجه أحمد [٥٥/٣]، قريبا من لفظ المؤلف، وأخرجه ابن ماجه [٤٢٩٤]، وابن أبي شيبة [٣٤٢٠٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٧٥/٦]، بأطول منه بنحوه. كلهم من طرق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به . . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح مستقيم. وعننة الأعمش مجبورة بكونها عن أبي صالح. وهو ممن أكثر عنهم جداً. فعننته عنه محمولة على السماع كما قاله الذهبي في ترجمته من «الميزان» وسبقه الحميدى إلى تقعيد مثل هذا عن جماعة المدلسين. راجع «كفاية الخطيب البغدادي» [ص ٣٧٤ / المكتبة العلمية] وللحديث شواهد. يأتي منها حديث أبي هريرة [برقم ٦٣٧٢].

١٠٩٩- صحيح: أخرجه العقيلي في «الضعفاء» [٤٢٦/٤]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ٩٤]، والآجرى في «الشرعية» [رقم ٤٢٥]، واللالكائى في «شرح الاعتقاد» [رقم ٨٦٩]، والرافعى في «تاريخ مدينة قزوين» [١٣٥/١]، وغيرهم، من طرق عن يحيى بن ميمون القرشى عن على ابن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مطولاً . . . =

١١٠٠ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة، حدثنا عبد الصمد، حدثنا سعيد بن سلمة، حدثنا محمد بن المنكدر، عن عمرو بن سليم، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ، قال: «غسل يوم الجمعة واجب على كل مسلم، ومس الطيب إن كان عنده».

= قلت: وهذا إسناد تالف جداً، ويحيى بن ميمون هو أبو أيوب التمار ذلك الساقط المشهور، تركوه فما نهض، وعلى بن زيد هو ابن جدعان الفقيه الإمام الضعيف المعروف، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، أصحابها:

حديث ابن عباس نفسه عند الترمذى [٢٥١٦]، وأحمد [٢٩٣/١]، وسيأتي [برقم ٢٥٥٦]، وسنده جيد كما جزم به ابن رجب فى «جامع العلوم» [ص ١٧٤]، وصححه جماعة.

● تنبيه: هذا الحديث فى لفظه طول كما يأتى [برقم ٢٥٠٦]، وقد اختصره المؤلف هنا. واستوفاه فى «معجمه» [رقم ٩٤]، من هذا الطريق. وقد أشار أبو عمرو ابن حمدان - راوى المسند - إلى هذا بذيل الحديث هنا فقال: «فذكر الحديث فى المعجم» يعنى أن المؤلف ذكره هنا مختصراً، وساقه فى «المعجم» بتمامه.

١١٠٠ - صحيح: هكذا رواه عبد الصمد بن عبد الوارث عن سعيد بن سلمة على هذا الوجه. وتابعه محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٢٧٥/١١]، وخالفهما عبد الله ابن رجاء البصرى، فرواه عن سعيد بن سلمة فقال: عن محمد بن المنكدر عن أخيه أبى بكر بن المنكدر عن عمرو بن سليم عن أبى سعيد به . . . هكذا أخرجه ابن خزيمة [١٧٤٤]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [٢/ رقم ٧١٩]، وابن رجاء تكلم بعضهم فى حفظه.

فالصواب هو الأول، لكن قد يكون سعيد بن سلمة ما حفظه، وقد ضعفه والنسائى ومشاه غيره، وقد خولف فى إسناده، خالفه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، فرواه عن ابن المنكدر - وقرن معه صفوان بن سليم - فقال: عن عطاء ابن يسار عن أبى سعيد به . . .

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ٦١٧]، لكن عبد الرحمن ضعيف مضطرب الحديث، والحديث محفوظ من طريق عطاء بن يسار عن أبى سعيد. ولكن ليس من رواية ابن المنكدر عنه.

ثم جاء زهير بن محمد المروزى وخالف من مضى، ورواه عن ابن المنكدر وسلك فيه الطريق، فقال: عن ابن المنكدر عن جابر به . . . فجعله من (مسند جابر) هكذا أخرجه ابن خزيمة =

۱۱۰۱ - حَدَّثَنَا هُدَيْبَةٌ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مُغْتَرِبَانَ الشَّمْسِ، حَفِظَهَا مَنْ حَفِظَهَا وَنَسِيَهَا مَنْ نَسِيَهَا، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا حُلُوهٌ خَصْرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، أَلَا فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، أَلَا إِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءً كَغَدْرَتِهِ، وَلَا غَدْرَ أَكْثَرَ مِنْ غَدْرِ أَمِيرِ جَمَاعَةٍ، أَلَا

= [۱۷۴۶]، وابن عدی فی «الکامل» [۲۱۹/۳]، کلاهما، من طریق عمرو بن أبی سلمة عن زهير به . . . . .

قلت: وزهير صدوق في الأصل. لكن تكلموا في رواية الشاميين عنه، حتى قال أحمد: «كان زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر» راويه عنه هنا شامي معروف. فروايته غير محفوظة. وقد قال ابن عدی: «لا أعلم يرويه عن ابن المنكدر غير زهير».

قلت: وقد توبع ابن المنكدر على الوجه الأول والثاني. وفي الحديث اختلاف يطول شرحه هنا. والمحفوظ فيه وجهان:

الأول: قول من رواه عن أبي بكر ابن المنكدر عن عمرو بن سليم عن أبي سعيد به . . . وهذا الوجه عند البخاري [۸۴۰] وابن خزيمة [۱۷۴۵]، والطيالسي [۲۲۱۶]، وجماعة.

والثاني: قول من رواه أيضاً عن أبي بكر ابن المنكدر عن عمرو بن سليم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه أبي سعيد به . . . وهذا الوجه عند مسلم [۸۴۶]، والنسائي [۱۳۷۵]، وجماعة كثيرة. وراجع «علل الدارقطني» [۲۷۳/۱۱، ۲۷۴، ۲۷۵، ۲۷۶]، و«الفتح» [۳۶۵/۲].

۱۱۰۱ - ضعيف: بهذا السياق: أخرجه أحمد [۱۹/۳]، والطيالسي [۲۱۵۶]، والبيهقي في «الشعب» [۶/ ۸۲۸۹]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [۸۶۴]، والحميدي [۷۵۲]، والحافظ في «الأمالي المطلقة» [ص ۱۶۹]، والحاكم [۵۵۱/۴]، وغيرهم، من طرق عن حماد ابن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مطولاً. وهو عند البيهقي في «الشعب» [۷/ رقم ۱۰۲۳۹]، والترمذي [۲۱۹۱]، وابن ماجه [۲۸۷۳]، والقضاعي في الشهاب [۲/ رقم ۹۴۵]، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» [رقم ۸۱]، والخطيب في «تاريخه» [۱۰/ ۲۳۷]، والرافعي في «التدوين» [۲/ ۳۱]، وغيرهم، من طرق عن ابن جدعان ولكن مختصراً ببعض فقراته.

إِنَّ خَيْرَ الرَّجَالِ مَنْ كَانَ بَطِيءَ الْغَضَبِ، سَرِيعَ الْفَيْءِ، وَشَرَّ الرَّجَالِ مَنْ كَانَ سَرِيعَ الْغَضَبِ، بَطِيءَ الْفَيْءِ، فَإِذَا كَانَ سَرِيعَ الْغَضَبِ، سَرِيعَ الْفَيْءِ، فَإِنَّهَا بِهَا، وَإِذَا كَانَ بَطِيءَ الْغَضَبِ، بَطِيءَ الْفَيْءِ، فَإِنَّهَا بِهَا، أَلَا إِنَّ خَيْرَ التُّجَّارِ مَنْ كَانَ حَسَنَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ، وَشَرَّ التُّجَّارِ مَنْ كَانَ سَيِّئَ الْقَضَاءِ سَيِّئَ الطَّلَبِ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَيِّئَ الْقَضَاءِ، حَسَنَ الطَّلَبِ، فَإِنَّهَا بِهَا، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَسَنَ الْقَضَاءِ سَيِّئَ الطَّلَبِ، فَإِنَّهَا بِهَا، أَلَا إِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ تُوَقَّدُ فِي جَوْفِ ابْنِ آدَمَ، أَوْلَمْ تَرَوْا إِلَى عَيْنَيْهِ وَأَنْتِفَاحِ أَوْدَاجِهِ؟ فَمَنْ أَحْسَنَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَلِزِقْ بِالْأَرْضِ، وَلَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَهَابَةَ النَّاسِ

= قلتُ: ومداره على ابن جدعان، وهو ضعيف صاحب مناكير وقد تركه جماعة، واختاره بعض أصحابنا.

لكن لأكثر فقرات الحديث شواهد ثابتة، بل وقد توبع عليها ابن جدعان أيضاً، وسيأتي بعضها [برقم ١٢١٢، ١٢١٣]، لكن بعض فقراته لا تصح. وشواهدا واهية.

وقد أظن الحافظ في تتبع شواهد التي صحت والتي لم تصح مع الكلام عليها في «أماليه المطلقة» [ص ١٧٠ حتى ١٩٤]، وأجاد كعاداته. لكنه أغرب، فقال بعد أن ساق الحديث بطوله [ص ١٧٠]، من طريق ابن جدعان بإسناده به . . . «وعلى بن زيد وإن كان فيه ضعف لاختلاطه، لكن سياقه لهذا الحديث. بطوله يدل على أنه ضبطه . . .».

قلتُ: أما إشارته إلى أن ضعف ابن جدعان إنما هو لاختلاطه، فليس بجيد. وإلا فليعامله معاملة عطاء بن السائب وسعيد الجريري وأبي إسحاق السبيعي وغيرهم من المختلطين.

والحق: أن الرجل كان سيئ الحفظ منذ ظهور نجمه في سماء التحديث، ثم داهمته آفة الاختلاط في آخر عمره - كما يقول ابن قانع - فجعلت الرجل يحدث بمناكير لا تُطاق، حتى تركه جماعة من أجلها. على أن ابن معين كان ينكر اختلاطه أصلاً ويقول: «ما اختلط» ولولا أن بعض الأجلَّة قد روى عنه لانطفأ سراجُه منذ القدم، ومناكيره وأفراداته وغرائبُه وعجائبُه فمما تحتاج إلى مجلد وسط.

أما قول الحافظ: «لكن سياقه لهذا الحديث بطوله يدل على ضبطه» فهناك من سبقه إلى هذا في الضعفاء مطلقاً، وهو على إطلاقه تساهل قبيح، وقد شرحنا ذلك في غير هذا المكان. ولو عكس أحد قول الحافظ الماضي لكان أقرب إن شاء الله، وللکلام بقية. فالله المستعان.

أَنْ يَقُولَ الْحَقَّ إِذَا عَلِمَهُ، أَلَا إِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَةٌ حَقٌّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ! فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ مُعْتَرِبَانَ الشَّمْسِ، قَالَ: أَلَا إِنَّ قَدْرَ مَا قَضَى مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا بَقِيَ مِنْهَا كَقَدْرِ مَا مَضَى مِنْ يَوْمِنَا فِيمَا بَقِيَ»

١١٠٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ الْمَقْدَمُ، وَشَرُّهَا الْمُؤَخَّرُ، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ الْمُؤَخَّرُ وَشَرُّهَا الْمَقْدَمُ».

١١٠٣ - حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سَرِيحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: أَبْعَرِ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: أَبْعَرِ فُلَانٌ امْرَأَتَهُ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ شِتْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

١١٠٢ - صحيح: أخرجه ابن خزيمة [١٥٦٢]، وابن حبان [١٥٦٢]، وغيرهما، من طريق الضحاك بن مخلد عن الثوري عن عبد الله بن أبي بكر عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد به مطولاً ومختصراً.

قلت: وهذا إسناده صحيح حجة، لكنه معلول جداً، وقد أنكروه على أبي عاصم من حديث عبد الله بن أبي بكر، والمحفوظ إنما هو من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن المسيب كما يأتي شرحه [برقم ١٣٥٥].

١١٠٣ - صحيح: هذا إسناده ضعيف واه. رجاله مقبولون سوى الحارث بن سريح فهو تالف عندهم. نعم، هو أجلُّ من أن يكذب إن شاء الله؛ فقد كان فقيهاً عالماً له شأن، لكنه ضعيف الرواية فاحش الوهم. هذا هو التحقيق بشأنه. راجع «اللسان» [١٤٩/٢]، و«تاريخ بغداد» [٢٠٩/٢]. ولم ينفرد به: بل تابعه عبد الله بن نافع الصائغ عند الطحاوي في «شرح المعاني» [٤٠/٣]، وفي «مشكل الآثار» [رقم ٥٣٤٧]، وابن مردويه في «تفسيره»، والطبري كما في «التلخيص» [١٨٥/٣]، من طرق عن عبد الله بن نافع بإسناده به بنحوه.

وهذا إسناده حسن. وعبد الله بن نافع ثبت في مالك. لكنه يخطئ إذا حدث من حفظه وهو صدوق ما لم يخالف. وشيخه هشام فيه كلام، لكنه من أثبت الناس في زيد بن أسلم كما قاله أبو داود.

١١٠٤ - حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا مكى بن إبراهيم البلخي، عن الجعيد بن عبد الرحمن، عن موسى بن عبد الرحمن، أنه سمع محمد بن كعب، يسأل عبد الرحمن بن أبي سعيد: ما سمعت من أبيك يحدث عن النبي ﷺ؟ فقال عبد الرحمن: سمعت أبي، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَثَلُ الَّذِي يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ ثُمَّ يَقُومُ يُصَلِّي مَثَلُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِقَيْحٍ وَدَمٍ خَنْزِيرٍ»، يقول: لا تقبل صلاته .

= وقد تويع عليه عبد الله بن نافع: تابعه يحيى بن أيوب الغافقي عند أسامة بن أحمد التجيبي في «حرمة الوطء في الدبر» كما في «التلخيص» [٣٤١/١]، والغافقي في حفظه شيء أيضاً. وقد خالفهما - ومعهما ابن سريج - معن بن عيسى القزاز الحافظ الإمام، فرواه عن هشام بن سعد ولم يسم أبا سعيد، وذكره . . . .

هكذا أخرجه أسامة بن أحمد كما في «التلخيص» [١٨٥/٣]، ولا أدري: أوقف به معن على هشام فقط، أم تجاوزه إلى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار به . . . وصار مرسلًا.

وعلى كل حال: فرواية معن عن هشام هي المحفوظة عندي. ولم يقف السيوطي على مخالفة معن بن يحيى، فحسن إسناده في «الدر المنثور» [٦٣٧/١]، ثم ظهر لي أن الطريق إلى معن مخدوش، فالذي رواه بإسناده إليه: هو أسامة بن أحمد المصري. وقد ضعفه ابن يونس وقال: (لم يكن في الحديث بذاك) ووثقه مسلمة بن القاسم، والأول أصح.

وابن يونس أعلم بالمصريين من غيره. فالظاهر أن الحديث حسن الإسناد كما قاله السيوطي، ويشهد له: حديث ابن عمر الثابت عنه من طرق بأسانيد ذهبية.

وحديث أبي سعيد هذا ومثله حديث ابن عمر: يدلان على إباحة إتيان النساء في أدبارهن، وهو مذهب قديم لجماعة من السلف، لكن جاءت في الباب أحاديث كثيرة تفيد الحظر، وهو مذهب الجمهور. وقد استوفينا كل ما في هذا الباب، مع تتبع الآثار والأخبار واختلاف الفقهاء والعلماء في كتابنا «عصارة الأفكار حول إتيان النساء في الأدبار».

١١٠٤ - ضعيف: بهذا السياق: أخرجه أحمد [٣٧٠/٥]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٧٤٢]، وفي «الشعب» [٥/٥] رقم [٦٥٠٠]، والبخاري في «تاريخه» [٢٩١/٧] - وعنده مختصراً - والباوردي في «الصحابة» كما في «الإصابة» [١٠٠/٤]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/٧٤٨]، وغيرهم من طرق عن مكى بن إبراهيم عن الجعيد بن عبد الرحمن عن موسى بن عبد الرحمن الخطمي عن محمد بن كعب عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه به . . . =

۱۱۰۵ - حدثنا سليمان بن عبد الجبار أبو أيوب، حدثنا سهل بن عامر، حدثنا فضيل ابن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى تَظَاهُرِ الْعُمُرِ وَأَنْقِطَاعِ مِنَ الزَّمَانِ إِمَامٌ يَكُونُ أَعْطَى النَّاسِ، يَجِيئُهُ الرَّجُلُ فَيَحْثُو لَهُ فِي حَجْرِهِ، يُهْمُهُ مَنْ يَقْبَلُ عَنْهُ صَدَقَةٌ ذَلِكَ الْمَالِ، مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ، لِمَا يُصِيبُ النَّاسَ مِنَ الْخَيْرِ».

۱۱۰۶ - حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثنا عبد الله بن الوليد، عن أبي سليمان، عن أبي سعيد الخدري،

= قلت: وهذا إسناد ضعيف، موسى الخطمي شيخ مجهول كما قاله الحسيني في «الإكمال» [۹۲/۲]، وأقره الحافظ في «التعجيل» [۴۱۵/۱]، لكن يشهد له حديث يزيد بن الحصيب عند مسلم [۲۲۶۰]، وأبي داود [۴۹۳۹]، وابن ماجه [۳۷۶۳]، وأحمد [۳۵۲/۵]، وجماعة. ولفظ مسلم: (من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه) وله شاهد آخر مختصر عن أبي موسى الأشعري يأتي [برقم ۷۲۹۰]، والحديث ضعيف بهذا السياق. فانتبه!

۱۱۰۵ - ضعيف: بهذا السياق: أخرجه ابن الجعد [۲۰۴۴]، من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن أبي سعيد به . . . .

قلت: وقد توبع عليه فضيل: تابعه الأعمش ولكن مختصراً أخرجه أحمد [۸۰/۳]، وأبو عمرو الداني في «الفتن» [۵/رقم ۵۰۹]، ونعيم بن حماد في «الفتن» [رقم ۱۰۵۶]، وابن عساكر في «تاريخه» [۲۷۹/۳۲]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [ص ۲۵۰].

قلت: ومداره على عطية العوفى، وهو ليس بحجة ولا يكاد، نعم قد تابعه أبو نضرة البصرى عليه ولكن مختصراً دون هذا السياق. وسيأتى [برقم ۱۲۱۶].

۱۱۰۶ - ضعيف: أخرجه أحمد [۵۵/۳]، وابن حبان [۶۱۶]، والبيهقي في «الشعب» [۷/رقم ۱۰۹۶۴]، وأبو نعيم في «الحلية» [۱۷۹/۸]، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» [۲/رقم ۶۵۰]، وابن المبارك في «الزهد» [رقم ۷۳]، وغيرهم بهذا اللفظ. وهو عند القضاعى في «الشهاب» [۲/رقم ۱۳۵۵]، وأبى الشيخ في «أمثال الحديث» [رقم ۳۵۲]، وأحمد [۳/رقم ۳۸]، وغيرهم بشطره الأول مختصراً. كلهم روه من طرق عن سعيد بن أبي أيوب عن عبد الله بن الوليد عن أبي سليمان الليثى عن أبي سعيد به . . . =

عن النبي ﷺ، قال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْإِيمَانِ كَمَثَلِ فَرَسٍ فِي آخِيَّتِهِ يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى آخِيَّتِهِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُوُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ، فَأَطْعَمُوا طَعَامَكُمْ الْأَتْقِيَاءَ، وَأَوْلُوا مَعْرُوفَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ».

١١٠٧- حدثنا إسحاق، حدثنا أبو خالد، عن الأعمش، عن الضحاك، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، والأعمش، عن هلال بن يساف، عن ابن أبي ليلى، والأعمش، عن إبراهيم، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟» قالوا: من يطيق ذلك؟ قال: «يَقْرَأُ»: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، فَهُوَ ثُلُثُ الْقُرْآنِ».

١١٠٨- حدثنا إسحاق، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا علي بن علي الرفاعي،

= قلت: وهذا إسناد ضعيف. عبد الله بن الوليد هو ابن قيس المصرى وثقه ابن حبان. لكن قال الدارقطنى: «لا يعتبر بحديثه».

قلت: وهذا تضعيف شديد، وأبو سليمان شيخ مجهول لا يعرف، راجع «التعجيل» [١/ ٤٩٢]، و«اللسان» [٥٨/٧]، والحديث لا يعرف إلا بهذا الإسناد من حديث أبي سعيد كما قاله أبو نعيم الحافظ.

١١٠٧- صحيح: مضى من الطريق الأول [برقم ١٠١٨]، والطريق الثانى (عن الأعمش عن هلال ابن يساف عن ابن أبي ليلى . . .) لم أجده الآن عن الأعمش، وقد رواه منصور وحصين وغيرهما عن هلال. واختلف فى إسناده عليه على ألوان، راجع «علل الدارقطنى» [١٠١/٦]. وابن أبي ليلى هو عبد الرحمن وليس ولده محمداً، والطريق الثالث: (عن الأعمش عن إبراهيم به . . .) فالظاهر أنه مرسل، لكن أخرجه البخارى [٤٧٢٧]، وغيره، من طريق الأعمش عن إبراهيم والضحاك المشرقى كلاهما عن أبي سعيد به . . . قال البخارى عقبه: «عن إبراهيم مرسل، وعن الضحاك مسند» فهذا ظاهر على كون الأعمش يرويه عن إبراهيم عن أبي سعيد الخدرى. ولم يسمع إبراهيم من أبي سعيد؛ فلذلك أعلاه البخارى بالإرسال. وراجع «الفتح» [٦٠/٩].

١١٠٨- قوى لغيره: أخرجه أبو داود [٧٧٥]، والترمذى [٢٤٢]، وأحمد [٥٠/٣]، والدارمى [١٢٣٩]، وابن خزيمة [٤٦٧]، والدارقطنى فى «سننه» [٢٩٨/١]، والبيهقى فى «سننه» =

عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام الليل استفتح صلاته فكبر، ثم يقول: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ- ثَلَاثًا- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا- ثَلَاثًا- أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمِّهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ»، ثم يقرأ.

= [٢١٧٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١٩٧/١]، وتام في «الفوائد» [رقم ١١٧]، وغيرهم بهذا السياق. وأخرجه النسائي [٨٩٩]، وابن ماجه [٨٠٤]، وغيرهما بشرطه الأول فقط. كلهم من طرق عن جعفر بن سليمان عن علي بن علي الرفاعي عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد به . . .

قلت: هذا إسناد قوى، لكن أعله أبو داود فقال: «هذا الحديث يقولون: هو عن علي بن علي عن الحسن مرسلًا، الوهم فيه من جعفر».

قلت: ليت أبا داود ذكر لنا من قال ذلك، أو من رواه عن علي عن الحسن مرسلًا، نعم قدر رواه أبو داود في «المراسيل» [رقم ٣١]، وعبد الرزاق [٢٥٧٢] من طريقين عن الحسن به مرسلًا، لكن لم أجده من طريق علي الرفاعي عن الحسن مرسلًا، والحديث ذكره ابن حبان في «المجروحين» [١١٢/٢]، وفي ترجمة علي الرفاعي وأعله به، وقول أبي داود الماضي يقتضى أن الوهم فيه من جعفر بن سليمان الضبعي.

وقد نقل الترمذى في «سننه» عن أحمد أنه قال: «لا يصح هذا الحديث» فتعقبه الإمام في «الإرواء» [٥١/٢]، بقوله: «قلت: ولعل هذا لا ينفى أن يكون حسنًا، فإن رجاله ثقات. . .» ثم طفق في الكلام على علي الرفاعي وما قيل فيه. فنقل قول أحمد عنه: «لم يكن به بأس إلا أنه رفع أحاديث» فتعقبه الإمام بقوله: «وهذا لا يوجب إهدار حديثه، بل يحتج به حتى يظهره خطؤه».

قلت: وهو كلام رصين، لكن يبقى كلام أبي داود الماضي، فلم يذكره الإمام أصلاً، فضلاً عن أن يتكلف الجواب عليه، ثم وقفت على صحة ما قاله أبو داود، وأدرت أن هؤلاء الأئمة هم نقاد الإسلام حقًا، وجهابذة هذا الفن صدقًا، فأخرجه ابن أبي الدنيا في «قيام الليل» [رقم ٤٣٤]، من طريق علي بن الجعد عن علي الرفاعي عن الحسن بنحوه مرسلًا.

قلت: فصح كلام أبي داود بلا جدال، ولا علينا إلا التسليم له بكون الوهم في رفعه إنما هو من جعفر بن سليمان - وإن كان هو من الرفاعي أظهر - وعنه يقول البخاري: «يخالق في بعض حديثه» فالصواب في حديث أبي سعيد إنما هو الإرسال عن الحسن البصرى أيضًا. =

١١٠٩- حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ، قال: «من تواضع لله درجة رَفَعَهُ اللهُ دَرَجَةً، حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي عِلِّيِّينَ، وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى اللهِ دَرَجَةً يَضَعُهُ اللهُ دَرَجَةً حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ» .

١١١٠- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «لَيَذُكُرَنَّ اللهُ قَوْمًا فِي الدُّنْيَا عَلَى الْفُرْشِ الْمُمَهَّدَةِ يَدْخُلُهُمُ اللهُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى» .

١١١١- حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو عبيدة، حدثنا هشام، عن أبي الجارود، عن عطية، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ، قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ أَطْعَمَ مُسْلِمًا عَلَى جُوعٍ إِلَّا أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا أَخَاهُ عَلَى عُرْيٍ إِلَّا كَسَاهُ اللهُ مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ سَقَى مُسْلِمًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللهُ مِنَ الرَّحِيقِ» .

= لكن للحديث شواهد له جميعاً تقويه إن شاء الله . ذكرها الإمام في «الإرواء» [٥٠/٢] إلى [٥٩]، وأجاد كعادته .

١١٠٩- منكر: أخرجه ابن ماجه [٤١٧٦]، وأحمد [٧٦/٣]، وابن عساکر في «تاريخه» [١٢/١٠]، وابن حبان [٥٦٧٨]، والحافظ في «الأمالي المطلقة» [ص ٨٩]، وابن شاهين في «فضائل الأعمال» [رقم ٢٣٦]، وغيرهم من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . . . قلت: وهذا إسناد منكر . ودراج بن سمعان منكر الحديث كما مضى شرح ذلك في الحديث [رقم ١٠٤٦]، فانظره .

■ وللجملة الأولى منه شواهد معروفة . راجع «الصحيحة» [٥/٤٣٢] .

١١١٠- منكر: أخرجه ابن حبان [٣٩٨]، والطبرانی في «الدعاء» [رقم ١٨٦٠]، من طريق عمرو ابن الحارث عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . . قلت: إسناد منكر، كالذي قبله تماماً . وقول الهيثمي في «المجمع» [٨٠/١٠]: «رواه أبو يعلى وإسناده حسن» فتساهل قبيح، مثل صنيع صاحبه ابن حجر في الحديث الماضي بالأمالي المطلقة [ص ٩٠]، فأيش تلك الغفلة عن حال دراج في أبي الهيثم!؟

١١١١- ضعيف: أخرجه الترمذی [٢٤٤٩]، وابن شاهين في «فضائل الأعمال» [رقم ٣٧٢]، =

۱۱۱۲ - حدثنا إسحاق، حدثنا محمد بن جابر، عن علي بن الأقرم، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّيْلِ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ».

= وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» [رقم ۳۱]، مثل سياق المؤلف، وهو عند القطيعي في «الألف دينار» [رقم ۲۶۳]، دون شطره الأخير. كلهم من طريق أبي الجارود الأعمى عن عطية العوفى عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ساقط جداً، أبو الجارود هذا هو زياد بن المنذر ذلك الرافضى الخبيث المشهور، كذبه جماعة، لكن لم ينفرد به.

بل تابعه أبو المجاهد الطائى عند أحمد [۳/ ۱۳]، لكنه شك في رفعه، لكن أخرجه البيهقى في «الشعب» [۳/ ۳۳۷۰]، من هذا الطريق به دون شك، ثم رواه البيهقى عقبه [رقم ۳۳۷۱]، من طريق أبي خيثمة عن أبي المجاهد عن عطية العوفى عن أبي سعيد به موقوفاً . . . والموقوف هو الذى صححه الترمذى في «سننه» [۴/ ۶۳۳]، ومداره مرفوعاً وموقوفاً على عطية. وهو ضعيف كما مضى مراراً.

لكنه توبع عليه: تابعه أبو خالد الدالانى عند أبي داود [۱۶۸۲]، ومن طريقه البيهقى في «سننه» [۷۵۹۴]، وفي «الآداب» [رقم ۷۶]، لكن الدالانى لم يدرك أبا سعيد أصلاً، ثم هو متكلم فيه أيضاً، وقد تابعهما أبو هارون العبدى ولكن بجملته الإطعام فقط: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [۸/ ۱۳۴]، وفي «أخبار إصبهان» [ص ۳۲۰]، لكن أبا هارون متروك واه، وله شاهد بلفظه مراسلاً من حديث الشعبى عند البيهقى في «الشعب» [۳/ رقم ۳۳۷۰]، وسنده حسن.

۱۱۱۲ - صحيح: هذا إسناد ضعيف معلول، رجاله ثقات سوى محمد بن جابر وهو اليمامى الضعيف المختلط، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه مسعر بن كدام عند الطبرانى في «الأوسط» [۳/ رقم ۲۵۶۵]، وفي «الصغير» [رقم ۲۴۸]، لكن الطريق إليه لا يثبت، وقد تابعهما الأعمش بهذا الإسناد لكنه قال: عن أبي سعيد وأبى هريرة كلاهما به . . .

هكذا أخرجه أبو داود [۱۴۵۱]، وابن ماجه [۱۳۳۵]، وابن حبان [۲۵۶۸]، والحاكم [۱/ ۴۶۱]، والبيهقى في «الشعب» [۳/ رقم ۳۰۸۳]، وفي «سننه» [۴۴۲۰]، والنسائى في «الكبرى» [۱۳۱۰]، وابن أبي الدنيا في «قيام الليل» [رقم ۲۳۳]، وابن الأعرابى في «المعجم» [رقم ۲۱۳]، من طريق عن شيبان عن الأعمش به . . .

١١١٣- حدثنا إسحاق، حدثنا عبد الصمد، حدثنا عبد الحكم بن عبد الله القاص، قال: حدثني أبو الصديق الناجي، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «بَشِّرِ الْمُشَائِينَ فِي الظُّلْمِ إِلَى المسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ القِيَامَةِ».

= وسنده صحيح لولا عنعنة أبي سليمان الأسدي، ولفظه مثل لفظ المؤلف لكنه زاد: (وأيقظ امرأته. . .) ونحوه في طريق مسعر الماضي. وقد أعل هذا الحديث بالوقف، فأورده الدارقطني في «العلل» [٣٠٢/١١]، ثم ذكر طريق الأعمش الماضي ثم قال: «وغيره يرويه عن علي بن الأقرم موقوفاً».

قلت: لعله يعني به الثوري، فقد أخرجه ابن أبي شيبدة [٦٦١٣]، من طريق وكيع عن الثوري عن علي بن الأقرم، عن أبي مسلم الأغر، عن أبي هريرة وأبي سعيد كلاهما به موقوفاً.

وتوبع وكيع عليه: تابعه عبد الرزاق في «مصنفه» [٤٧٣٨]، ولكن عن أبي سعيد وحده، ومثله قال زائدة بن قدامة عن الثوري عند ابن أبي الدنيا في «قيام الليل» [رقم ٤٠٧]، وهكذا قاله أيضاً سفيان أو الأشجعي - هكذا على الشك - عن الثوري عن الحارث [رقم ٤١٨ / زوائده].

وخالفهم جميعاً: أبو نعيم الملائني، فرواه عن الثوري بإسناده به مرفوعاً. . . هكذا أخرجه الحاكم [٤٥٢/٢]، وتابعه عيسى بن جعفر قاضي الري الثقة المعروف على رفعه عن الثوري كما ذكره الحاكم أيضاً.

والأشبه عندي أن الوجهين محفوظان من حديث الثوري. والوقف لا ينافي الرفع في هذا المقام، كما ذكرناه غير مرة. والحديث صححه جماعة مرفوعاً.

١١١٣- صحيح: أخرجه الطيالسي [٢٢١٢]، وابن عدي في «الكامل» [٣٣٤/٥]، والعقيلي في «الضعفاء» [١٠٥/٣]، وغيرهم، من طرق عن عبد الحكم بن عبد الله القسملي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد به.

قلت: وهذا إسناد منكر، عبد الحكم القسملي منكر الحديث كما قاله البخاري وأبو حاتم والساجي. وقال ابن حبان: «لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل التعجب» لكن للحديث شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة، منهم أنس بن مالك وأبو موسى الأشعري وحارثة بن وهب الخزاعي وعمر وسهل بن سعد وبريدة وحطيم الحداني وزيد بن حارثة وأبو هريرة وغيرهم، وقد عده السيوطي من المتواتر في «تدريب الراوي» [١٨٠/٢].

۱۱۱۴ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنِ الْوُتْرِ أَوْ نَسِيَهُ فَلْيُوتِرْ إِذَا اسْتَيْقَظَ، أَوْ ذَكَرَهُ».

۱۱۱۵ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ رُقْبَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ سُفَهَاءٌ يَقْدُمُونَ شِرَارَ النَّاسِ، وَيَظْهَرُونَ بِخِيَارِهِمْ، وَيُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَلَا يَكُونَنَّ عَرِيفًا، وَلَا شَرُطِيًّا، وَلَا جَابِيًّا، وَلَا خَازِنًا».

۱۱۱۴ - صحيح: أخرجه الترمذی [۴۶۵]، وابن ماجه [۱۱۸۸]، وأبو نعیم فی «الخلية» [۲۵ / ۱۰]، وابن نصر فی «كتاب الوتر» كما فی مختصره للمقریزی [رقم ۷۰]، وابن عدی فی «الكامل» [۴ / ۲۷۱]، وابن حبان فی «المجروحین» [۲ / ۵۹]، وأحمد [۳ / ۳۱]، والترمذی أيضًا فی «علله» [رقم ۸۹]، وابن شاهین فی «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ۲۱۷]، وغيرهم، من طرق عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به . . .

قلت: إسناده ضعيف. وعبد الرحمن بن زيد ليس في ولد ابن أسلم أضعف منه، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه محمد بن مطرف على مثله عند أبي داود [۱۴۳۱]، والحاكم [۱ / ۴۴۳]، والدارقطني في «سننه» [۲ / ۲۲]، والبيهقي [۴۳۱۰]، وفي سننه «الصغير» [رقم ۵۸۶]، وغيرهم. وسنده صحيح سليم.

۱۱۱۵ - ضعيف: أخرجه ابن حبان [۴۵۸۶]، وابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب» [۲۲۲۲]، من طريق جرير بن عبد الحميد عن رقية بن مصقلة عن جعفر بن إياس عن عبد الرحمن بن مسعود عن أبي سعيد وأبي هريرة به . . .

قلت: قال الإمام في «الصحيحه» [۱ / ۶۳۵]: «هذا إسناده صحيح، رجاله ثقات، رجال الشيخين غير عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وهو ثقة . . .».

قلت: وهذا وهم فاحش غريب، ولا أدري كيف وقع للإمام، فإن الذي في إسناده هذا الحديث: إنما هو عبد الرحمن بن مسعود فقط. فمن أين جاء الإمام (بعبد الله) بينه وبين ابن مسعود؟! =

١١١٦- حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ نهى عن بيعتين، وعن لبستين، فأما البيعتان: فالملامسة والمنابذة، وأما اللبستان: فاشتغال الصماء، ونهى عن الاحتباء في ثوب واحد ليس بينه وبين السماء شيء على فرجه .

١١١٧- حدثنا إسحاق، حدثنا بشر بن الفضل، عن عمارة بن غزية، عن يحيى بن عمارة، قال: سمعت أبا سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقْنُوا مَوْتَاكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

١١١٨- حدثنا إسحاق، حدثنا حماد، عن أبي هارون، قال: قلنا لأبي سعيد: هل حفظت عن رسول الله ﷺ شيئاً كان يقوله بعدما يسلم؟ قال: نعم، كان يقول: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٩﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾﴾ [الصفات: ١٨٠: ١٨٢].

= وعبد الرحمن بن مسعود صاحب هذا الحديث شيخ مجهول لم يرو عنه جعفر بن إياس وحده، ولم يوثقه سوى ابن حبان المتساهل، ولا تعرف له رواية إلا عن أبي هريرة وأبي سعيد وحسب كما تراه في «التعجيل» [٢٥٨/١]، وأين هو من عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الثقة المشهور؟! فكان الإمام قد اشتبه عليه الأمر .  
وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة نحوه مع زيادات أخر: عند الطبراني في «الأوسط» [٤/ رقم ٤١٩٠]، وفي «الصغير» [١/ رقم ٥٦٤]، وعنه الخطيب في «تاريخه» [٦٣/١٢]، وسنده منكر غريب .

١١١٦- صحيح: مضى [برقم ٩٧٦] .  
١١١٧- صحيح: مضى [برقم ١٠٩٦] .  
١١١٨- منكر: أخرجه الطيالسي [٢١٩٨]، وابن أبي شيبعة [٣٠٩٧]، والحارث [رقم ١٩٠/ زوائده]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٥٤]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٦٥١]، وأبو الشيخ في «طبقاته» [٣١/٢]، والخطيب في «تاريخه» [١٣٨/١٣]، والبيهقي في «الدعوات» [رقم ١٠٠]، وابن السني في «اليوم والليلة» [١١٩]، والشجري في «الأمالي» [٢١٠/١]، وابن العديم في «بغية الطلب» [٣٢٤/١]، وجماعة من (طريق) أبي هارون العبدى عن أبي سعيد به . . .

١١١٩- حدثنا إسحاق، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام، عن قتادة، عن أبي عيسى، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «عُودُوا الْمَرِيضَ، وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِرَ تُذَكِّرُكُمْ الْآخِرَةَ».

١١٢٠- حدثنا إسحاق، حدثنا محمد بن حازم، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: ﴿إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ [مريم: ٣٩]، قال: «فِي الدُّنْيَا».

١١٢١- حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، عن ضمرة بن سعيد إن شاء الله، سمعت

---

= قلت: هذا إسناد فاسد متهدم، وأبو هارون اسمه عمارة بن جوين البصرى، قد غسل النقاد أيديهم منه منذ القدم، أسقطه الجماعة وكذبه آخرون، وللحديث شاهد عن ابن عباس مثله عند الطبرانى فى «الكبير» [١١ / ١١٢٢١]، وفى «الدعاء» [٦٥٢]، وسنده منكر، وقد وهم الهيثمى الوهم الفاحش، فقال فى «المجمع» [٢ / ٣٤٥]: «رواه أبو يعلى ورجاله ثقات» فى الله العجب!

١١١٩- صحيح: أخرجه أحمد [٣ / ٢٣]، والبزار [٨٢٢]، والطياليس [٢٢٤١]، وابن أبى شيبه [١٠٨٤١]، والبيهقى فى «الشعب» [٦ / ٩١٨٠]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٠١]، والقضاعى فى «الشهاب» [١ / رقم ٧٢٧]، والمزى فى «تهذيبه» [٣٤ / ١٦٧]، وابن حبان [٢٩٥٥]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [٥١٨]، والحارث [رقم ٢٥١ / زوائده]، وجماعة، من طرق عن قتادة عن أبى عيسى الأسوارى عن أبى سعيد به . . .

قلت: هذا إسناد جيد مستقيم. أبو عيسى الأسوارى روى عنه ثلاثة من الحفاظ الثقات. ووثقه الطبرانى وابن حبان. وقاتادة صرح بالسماع عند البخارى وغيره.

١١٢٠- صحيح: أخرجه ابن حبان [٦٥٢]، من طريق المؤلف بلفظه، وهو عند البخارى [٤٤٥٣]، ومسلم [٢٨٤٩]، وأحمد [٣ / ٩]، والبيهقى فى «الشعب» [١ / رقم ٣٨٧]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٣١٦]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩١٤]، وابن عساكر [١٠٣ / ٥]، وابن بشران فى «أماليه» [رقم ٤٠٢]، والأجربى فى «الشريعة» [رقم ٩٣٠]، وجماعة، من طرق عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد به مطولاً . . . وسيأتى المطول [برقم ١١٧٥].

١١٢١- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٩٧٧].

من أبي سعيد الخدري، يقول: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ».

١١٢٢- حدثنا إسحاق، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ».

١١٢٣- حدثنا إسحاق، حدثنا فضيل، عن سليمان، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أبي سعيد الخدري، قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوبٍ واحدٍ متوشحاً به .

١١٢٤- حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ نهى عن اختناث الأسقية

١١٢٥- حدثنا إسحاق، حدثنا حسان بن إبراهيم، حدثنا أبو سفيان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الْوُضُوءُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ».

١١٢٢- صحيح: أخرجه الترمذي [١٩٥٥]، وأحمد [٣٢/٣]، وهناد في «الزهد» [رقم ٧٨٠]، ولؤين في «جزء من حديثه» [رقم ٤١]، من طرق عن ابن أبي ليلى عن عطية العوفى عن أبي سعيد به . . .

قلت: هذا إسناد واه، ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن فقيه أهل الكوفة الإمام ابن الإمام، لكنه لم يكن في الحديث بذلك، وقد ضعفه لسوء حفظه وكثرة اضطرابه، لكنه توبع عليه: تابعه مطرف بن طريق عند الطبراني في «الأوسط» [٤/ رقم ٣٥٨٢]، ولكن ماذا يُجدي هذا وعطية العوفى لا يزال يتبوأله في إسناده مكاناً؟!

غير أن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة «أشهرها: حديث أبي هريرة عند أبي داود [٤٨١١]، والترمذي [١٩٥٤]، وأحمد [٢/٢٩٥]، والبخاري في «الأدب» [٢١٨]، والطيالسي [٢٤٩١]، وجماعة كثيرة . وسنده قوى جداً.

١١٢٣- صحيح: مضى الكلام عليه في الحديث [رقم ١٠٩٠].

١١٢٤- صحيح: مضى [برقم ٩٩٦].

١١٢٥- حسن لغيره: مضى الكلام عليه مفصلاً [برقم ١٠٧٧].

۱۱۲۶- حدثنا إسحاق، حدثنا هشيمٌ، حدثنا منصور بن زاذان، عن الوليد بن مسلم، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد، قال: كنا نحزر قيام رسول الله ﷺ في الظهر والعصر، فحزرنّا قيامه في الظهر، في الرّكعتين الأوليين قدر ثلاثين آية، كل ركعة قدر قراءة: ﴿ تَنْزِيلٌ ﴾ [السجدة: ۲] وحزرنّا قيامه في الرّكعتين الأوليين من العصر على قدر الآخرين من الظهر، وحزرنّا قيامه - يعنى في الآخرين - على النصف من ذلك .

۱۱۲۷- حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، يبلغ به النبي ﷺ: «الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم» .

۱۱۲۸- حدثنا قطن بن نسير، حدثنا عدى بن أبي عمارة، حدثنا مطر الوراق، عن

---

۱۱۲۶- صحيح: أخرجه مسلم [۴۵۲]، وأبو داود [۸۰۴]، والنسائي [۴۷۵]، وأحمد [۲/۳]، وابن خزيمة [۵۰۹]، وابن حبان [۱۸۲۸]، والدارقطني في «سننه» [۳۳۷/۱]، وابن أبي شيبة [۳۵۶۸]، والطحاوي في «شرح المعاني» [۲۰۷/۱]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [۹۴۰]، والدارمي [۱۲۸۸]، وجماعة من طرق عن هشيم عن منصور بن زاذان عن الوليد بن مسلم البصرى عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد به . . . . .

قلتُ: وهذا إسناد مستقيم جداً، وهشيم قد قال: «حدثنا» فكفى!

۱۱۲۷- صحيح: مضى [برقم ۹۷۸].

۱۱۲۸- ضعيف: أخرجه أحمد [۱۷/۳]، وابن حبان [۳۸۲۶]، وأبو نعيمه في «أخبار أصبهان» [ص ۴۷]، من طرق عن مطر الوراق عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد به . .

قلتُ: مداره على مطر الوراق وهو ضعيف كثير الأوهام . وقد اضطرب فيه على ألوان، فتارة يرويه مرفوعاً كما مضى، وتارة يرويه عن رجل عن أبي سعيد ببعضه موقوفاً عليه، هكذا أخرجه عبد الرزاق [۲۰۷۷۳]، وعنه نعيم بن حماد في «الفتن» [رقم ۱۰۶۲]، لكنه توبع على الوجه المرفوع .

تابعه أبو نضرة عند الداني في «الفتن» [رقم ۵۵۳]، من طريق هشام بن عمار عن إسماعيل ابن عياش عن عطاء بن عجلان عن أبي نضرة عن سعيد به مرفوعاً نحو سياق المؤلف .

وهذا إسناد تالف جداً، ويكفى وجود عطاء بن عجلان فيه، وهو واهٍ متهم، لكنه قد توبع عليه:

أبي الصديق، عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ، قال: «لَيَقُومَنَّ عَلَيَّ أُمَّتِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَقْنَى، أَجْلَى، يُوسِعُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا وَسِعَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ».

= ١- تابعه عمرو بن دينار عند نعيم بن حماد في «الفتن» [رقم ١٠٦٥]، ولكن مختصراً بلفظ (المهدى أقنى الأنف أجلى الجبين) رواه نعيم من طريق ابن وهب عن الحارث بن نبهان عن ابن دينار به . . .

قلت: وهذا ساقط أيضاً، والحارث متروك عندهم.

٢- وتابعه قتادة الإمام مثله نحو سياق المؤلف عند أبي داود [٤٢٨٥]، والحاكم [٤/٦٠٠]، والطبراني في «الأوسط» [٩/٩٤٦٠]، والخطابي في «غريب الحديث» [٢/١٩١]. وهكذا رواه سهل بن تمام وعمرو بن عاصم الكلابي وعفان بن مسلم، وثلاثتهم عن عمران القطان عن قتادة به . . .

أما عفان فتقة إمام، وأما عمرو بن عاصم فصدوق متماسك، وأما سهل بن تمام فقد قال عنه أبو زرعة: «لم يكن بكذاب، كان ربما وهم في الشيء» ووثقه ابن حبان وحده لكنه قال: «كان يخطئ» لكن روى عنه أبو داود وأبو حاتم وأبو زرعة وهذا ينفعه إن شاء الله. فما أشبهه بقول الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ»!

ثم وجدت إبراهيم الحربي قد روى هذا الحديث في كتابه «غريب الحديث» [١/١١١]، عن سهل بن تمام بإسناده لكنه وقفه على أبي سعيد، واختصر متنه هكذا: (المهدى أجلى الجبهة) هكذا فقط، فهل اضطرب فيه سهل بن تمام؟ أم أن الاضطراب فيه إنما هو من شيخه عمران القطان؟

وعمران هذا مختلف فيه وثقه جماعة ومشاه آخرون. وضعفه ابن معين والنسائي. وغيرهما وقال الداقني: «كان كثير المخالفة والوهم» فمثله لا يستبعد عليه أن يضطرب في الحديث رفعاً ووقفاً.

■ وبالجملة: فطريق قتادة هذا هو أقوى طرق هذا الحديث. وقد رأيت ما فيه. ثم رأيت عمران القطان قد خولف فيه، كما تراه عند نعيم بن حماد في «الفتن» [رقم ١٠٦٣].

● تنبيه: شيخ المؤلف (قطن بن نسير) متهم بسرقة الحديث، وشيخه عدى بن أبي عمارة. متكلم فيه أيضاً. راجع «اللسان» [٤/١٦٠].

١١٢٩- حدثنا عاصم بن النصر الأحول، حدثنا معمر، قال: سمعت أبي، قال: حدثنا قتادة، عن هلال، أخي بني مرة بن عباد، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال أبو سعيد: أعوزنا إعوازاً شديداً، فأمرني أهلي أن أتى رسول الله ﷺ فأسأله شيئاً، قال: فأقبلت فكان من أول ما سمعت نبي الله ﷺ، يقول: «مِنِ اسْتَعْنَى أَعْنَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَعْفِ أَعْفَهُ اللَّهُ، وَمَنْ سَأَلْنَا لَمْ نَدْخِرْ عَنْهُ شَيْئاً إِنْ وَجَدْنَا»، أو كما قال، فقلت في نفسي: لأستغنين فيغنيني الله، ولأتعفنن فيعفني الله، قال: فلم أسأل النبي ﷺ شيئاً.

١١٢٩- صحيح: دون الموقوف منه: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٣/ رقم ٢٨٧٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٠/ ٣٨٧]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٨]، والشجري في «الأمالي» [١/ ٤٢٥]، وغيرهم من طرق عن قتادة عن هلال بن حصن عن أبي سعيد به . . . قلت: قد صرح قتادة بالسماع عند الشجري. وقد توبع عليه أيضاً: تابعه أبو حمزة من رواية شعبة عنه بأتم من لفظ قتادة: أخرجه الطيالسي [٢٢١١]، وأحمد [٣/ ٤٤]، والبيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ٣٥٠٤]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧/ ٢٠٣]، وابن الجعد [١٢٨١]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٢٠/ ٣٨٨]، والطبري في «التهذيب» [رقم ١٠]. وأبو حمزة هو نصر بن عمران الضبعي الثقفي المشهور.

لكن وقع في ترجمة هلال بن حصن من «تاريخ البخاري» و«ثقات ابن حبان» و«الجرح والتعديل» أن الذي يروى عنه هو (أبو حمزة) بالزاي، وهكذا وقع في «مسند أحمد» و«حلية أبي نعيم».

لكن وجدت العلامة الناقد المعلمي اليماني قد صوّب كونه الأول، وأيد ذلك بكون المزي قد ذكر أن (أبا حمزة) من شيوخه: هلال بن حصن كما في «التهذيب» [٢٩/ ٣٦٣]، لكن تصحف (هلال بن حصن) عند المزي إلى (حصين) بالتصغير.

أما الإمام الألباني فلم يعجبه هذا، وجزم في «الصحيحة» [٥/ ٣٩٩]، بكون الواقع في إسناد هذا الحديث إنما هو (أبو حمزة) بالزاي، فقال: «وأبو حمزة هو عبد الرحمن بن عبد الله المازني جار شعبة، وهو ثقة من رجال مسلم» ثم ردّ على المعلمي اليماني تصويبه الماضي، فقال: «وهذا التصويب لا وجه له؛ لأن الأصول كلها، اتفقت على أنه أبو حمزة، فتخطتها كلها لأن المزي ذكر في شيوخ هلال (أبا حمزة) بالجيم، لا ينهض دليلاً على التصحيف المذكور؛ لاحتمال أن يكون كل من أبي حمزة وأبي حمزة قد روى عن هلال . . . .» =

١١٣٠- حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا كثير بن قاروندا، قال: سمعت عطية العوفى، يقول: سمعت أبا سعيد الخدرى، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى لَيَرَوْنَ مِنْ أَسْفَلِ مِنْهُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدَّرِيَّ الطَّالِعَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ مِنْ أَوْلِيكَ، وَأَنْعَمًا».

= قلت: الصواب ما صوّبه العلامة المعلمى إن شاء الله. وزعم الإمام بأن الأصول كلها قد اتفقت على أنه أبو حمزة، فدعوى عريضة، بل وقع عند الطيالسى والبيهقى فى «الشعب» وابن الجعد ومن طريقه ابن عساكر والطبرى فى «التهذيب» وغيرهم (أبو حمزة) على الصواب. وهكذا وقع على الصواب فى ترجمة هلال بن حصن من «التعجيل» [١/٤٣٤]، فإن لم ينهض كل هذا على كون (أبى حمزة) مصحفة من (أبى حمزة) فهناك ما يقطع قول كل خطيب: قال الحافظ ابن عساكر فى «تاريخه» [٢٠/٣٨٨]، بعد أن أخرج الحديث من طريق قتادة عن هلال بن حصن: «ورواه أبو حمزة نصر بن عمران الضبعى عن هلال...» فالحمد لله على توفيقه. وما أظن أن هذا الموضوع سيغادره الشيخ محمد عمرو عبد اللطيف فى كتابه «مختصر فضل ذى الجلال بتقديد ما فات العلامة الألبانى من الرجال». وغفر الله للجميع.

وبالجملة: فمدار الحديث من طريقه: على هلال بن حصن وهو شيخ مجهول الحال. روى عنه رجلان ولم يوثقه سوى الإمام ابن حبان، لكن للحديث طرق أخرى عن أبى سعيد بنحوه. مضى بعضها مختصراً [برقم ١٠٣٨]، وسيأتى طريق آخر [برقم ١٣٥٢].

١١٣٠- حسن لغيره: أخرجه الترمذى [٣٦٥٨]، وابن ماجه [٩٦]، وأحمد [٧٢/٣]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/٢٩٥١]، وفى «الصغير» [رقم ٣٥٣]، وابن أبى شيبه [٣١٩٢٥]، والحميدى [٧٥٥]، وابن الجعد [٢٠١١]، والقطيعى فى «الألف دينار» [رقم ١٥٠]، وتام فى «فوائده» [رقم ٩١٨]، وابن طهمان فى «المشيخة» [رقم ١٠٠]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/رقم ١٤١٦]، والخلال فى «السنة» [٢/رقم ٣٧٦]، وابن منده فى «فوائده» [ص ٩٠]، والشاموخى فى «أحاديثه» [رقم ١١]، وابن بشران فى «الأمالى» [٢/رقم ٩٢٧]، وجماعة كثيرة، من طرق عن عطية العوفى عن أبى سعيد به مثله ونحوه قريباً من لفظه.

قلت: عطية العوفى قد تبرأنا من عهده كثيرًا، لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه أبو الوداك عليه بنحوه عند أحمد [٢٦/٣]، وابن الجعد [٢٠٢٨]، والمؤلف [١٢٧٧]، وابن حبان فى «المجروحين» [٣/١١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٠/١٩٧]، والأجرى فى «الشرية» [رقم ١٣٠٨]، =

۱۱۳۱ - حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا كثير بن قاروندا، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: سألت أبا سعيد الخدري عن قول الله: ﴿إِنَّ أَلَدِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدِكَ إِلَيَّ مَعَادٍ﴾ [القصص: ۸۵] قال: معاده: آخرته.

= واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [رقم ۲۰۵۴]، وجماعة من طرق عن مجالد بن سعيد عن أبي الوداك به . . . .

قلت: وأبو الوداك صدوق متماسك. إنما الشأن في مجالد، وللحديث شواهد دون هذا السياق. نعم، لا بأس بتقوية طريق مجالد عن أبي الوداك، بطريق عطية العوفي إن شاء الله؛ لاسيما وللحديث طريق آخر عن أبي سعيد بنحو شرطه الأول دون قوله: «وإن أبا بكر وعمر من أولئك وأنعماء . . .».

ولفظه: «إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدرى الغابر فى الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم . . .».

أخرجه البخارى [۳۰۸۳]، ومسلم [۲۸۳۱]، وجماعة كثيرة. ولتلك الجملة شاهد من حديث سهل بن سعد يأتى [برقم ۷۵۲۸].

أما قوله: (وإن أبا بكر وعمر من أولئك وأنعماء) فله شواهد تقويه بل تصححه إن شاء الله. وفى الباب عن أبي هريرة بإسناد جيد، وعن جابر وعن ابن عمر وغيرهم.

۱۱۳۱ - ضعيف: هذا إسناد ضعيف. كثير بن قاروندا رجل صدوق إن شاء الله، روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان، ولم يغمزه أحد بشيء، إنما الآفة من فضيل بن سليمان البصرى؛ فقد ضعفه الجماعة ومشاه بعضهم.

■ والصواب: ضعفه مطلقاً لكثرة ما يأتى به من المناكير. لكن للأثر طريق آخر بلفظ (معاده: آخرته الجنة) أخرجه ابن أبي شيبة [۳۴۸۳۸]، من طريق وكيع عن إبراهيم بن حيان عن أبي جعفر عن أبي سعيد به . . .

وخولف ابن أبي شيبة فى سنده، خالفه سفيان بن وكيع، فرواه عن أبيه فقال: عن إبراهيم بن حيان عن أبي جعفر عن ابن عباس عن أبي سعيد به . . . فزاد فيه (ابن عباس) والمحفوظ الأول. وسفيان هذا ضعيف ليس بشيء، وأين هو من أبيه؟

وقد تويع عليه وكيع: تابعه محمد بن ربيعة ولكن بلفظ (معاده إلى الجنة) أخرجه البخارى فى «تاريخه» [۲۸۰/۱]، ومداره على إبراهيم بن حيان، وهو شيخ مجهول كما قاله أبو زرعة . =

١١٣٢ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا حماد، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، أن رسول الله ﷺ أمر بصوم عاشوراء وكان لا يصومه .

١١٣٣ - حدثنا عبد الأعلى، حدثنا حماد، عن بشر بن حرب، عن أبي سعيد الخدرى، أن رسول الله ﷺ نهى عن الوصال، قال أبو سعيد: فهذه أختى تواصل وأنا أنهاها وهى تأبى .

= راجع «اللسان» [٩٤/٢]، وتوثيق ابن حبان له كعدمه، لكنه لم ينفرد به عن أبي جعفر: بل تابعه جابر الجعفى، ولفظه فى تفسير الآية عن أبي سعيد هو: (الموت) هكذا أخرجه ابن المقرئ فى «المعجم» [٢/ رقم ١٣٣٥]، من طريق ابن الجعد عن إسرائيل عن جابر به . . . . . قلت: وجابر ساقط منذ بدأ، فما لنا وحمير الراضة؟!

● تنبيه: هذا الأثر عزاه الحافظ فى «الفتح» [٨/ ٥١٠]، إلى المؤلف ثم قال: «وفى إسناده جابر الجعفى، وهو ضعيف» .

قلت: ولم يقع جابر عند المؤلف فى سنده أصلاً، نعم ربما يكون المؤلف قد رواه من طريق جابر فى «مسنده الكبير» فالله أعلم .

١١٣٢ - منكر: هذا إسناده تالف مظلم، قال الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٤٢٩]: «فيه أبو هارون العبدى وهو ضعيف» .

قلت: إلى متى يتسامح الهيثمى فى حق أناس هلكت؟! كأنه ما علم أن أبا هارون العبدى هذا قد كذبه ابن معين وابن عليه وعثمان بن أبي شيبة وحماد بن زيد وغيرهم، وأسقطه سائر النقاد فسقط على أم رأسه، ومثته منكر جداً .

١١٣٣ - صحيح: دون قول أبي سعيد: (فهذه أختى . . . إلخ): أخرجه أحمد [٣/ ٥٩]، وابن أبي شيبة [٩٥٨٨]، من طريق وكيع عن حماد بن سلمة عن بشر بن حرب عن أبي سعيد به مثله .

قلت: وقد تويع عليه حماد بن سلمة: تابعه حماد بن زيد بأتم من لفظه ودون قول أبي سعيد: (فهذه أختى . . . إلخ) أخرجه أحمد [٣/ ٣٠]، و [٣/ ٩٦]، والمؤلف [برقم ١٤٠٧] .

ومداره على بشر بن حرب وهو ضعيف على التحقيق . لكن لجملة النهى عن الوصال طريق آخر عن أبي سعيد عند البخارى [١٨٦٢]، وأبى داود [٢٣٦١]، وأحمد [٣/ ٨]، والدارمى [١٧٠٥]، وجماعة كثيرة . وله شواهد عن جماعة من الصحابة تأتى تباعاً إن شاء الله .

١١٣٤- حدثنا عبد الأعلى، حدثنا حماد، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد، وبشر بن حرب، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم يوم الفطر، ويوم النحر، وعن الصلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس، وقال أبو هارون: قال: أبو سعيد: صوموا بعد ما شئتم، وصلوا بعد ما شئتم .

١١٣٥- حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن قزعة، عن أبي سعيد، قال: ذكر عند النبي ﷺ العزل، فقال: «أَتَفْعَلُونَهُ- وَكَمْ يَقُلْ: لَا تَفْعَلُوهُ- إِنَّهُ لَيْسَ نَفْسٌ يَخْلُقُ اللَّهُ، إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهَا» .

١١٣٦- حدثنا أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصارى، حدثنا ابن أبي فديك، عن

١١٣٤- صحيح: دون قول أبي سعيد في آخره... أخرجه أحمد [٣/٨٥]، والنسائي في «الكبرى»

[٢٧٩٤]، من طريق عبد الأعلى السامى عن حماد- هو ابن سلمة- عن بشر بن حرب - وحده- عن أبي سعيد . به مختصراً بجملة النهى عن صوم الفطر والأضحى فقط . .

قلت: بشر بن حرب ضعفه جمهرة النقاد فأصابوا، وتابعه أبو هارون العبدى عند المؤلف، لكن أبا هارون إنسان ساقط، وللحديث طرق نظيفة عن أبي سعيد مضى بعضها [برقم ٩٧٧] .

١١٣٥- صحيح: أخرجه مسلم [١٤٣٨]، وأبو داود [٢١٧٠]، والترمذى [١١٣٨]، وسعيد بن

منصور في «سننه» [٢٢١٨]، والنسائي في «الكبرى» [٩٠٩٠]، والبيهقى في «سننه» [١٤٠٨٥]، والحميدى [٧٤٧]، وابن منده في «التوحيد» [١/٢٥٦]، وغيرهم، من طرق عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن قزعة بن يحيى عن أبي سعيد به . . . . .

قلت: إسناده مستقيم . وابن أبي نجيح ربما دلس عن مجاهد لكنه مكثر عنه جداً؛ فيغفر له ذلك فى سعة ما روى عنه . اللهم إلا فى مواطن خاصة فقط، وقزعة بن يحيى ثقة مشهور .

وللحديث طرق أخرى عن أبي سعيد مضى بعضها [برقم ١٠٥٠]، وشيخ المؤلف هنا: بشر بن الوليد الكندى، فقيه إمام صدوق تغير حفظه لما شاخ . تكلم فيه جماعة، لوقوفه فى القرآن، ومسلم بن خالد ضعيف على فقهه وعلمه . لكن تابعه ابن عيينة كما مضى .

١١٣٦- جيد: أخرجه مسلم [٣٣٨]، والترمذى [٢٧٩٣]، وابن ماجه [٦٦١]- وعنده شطره

الأول فقط- وأحمد [٣/٦٣]، وابن خزيمة [٧٢]، وابن حبان [٥٥٧٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٦/٥٤٣٨]، وابن أبى شيبة [١١٣٦]، والنسائي فى «الكبرى» [٩٢٢٩]، =

الضحاك بن عثمان، حدثني زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عُرْيَةِ الرَّجُلِ، وَلَا تَنْظُرُ الْمَرْأَةُ إِلَى عُرْيَةِ الْمَرْأَةِ، وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ».

١١٣٧- حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أبي، عن سعيد بن عبد العزيز الدمشقي، عن قرعة، عن أبي سعيد، قال: كان رسول الله ﷺ، يقول بعد الركوع: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَاوَاتِ، وَالْأَرْضِينَ، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، خَيْرٌ مَا قَالَ الْعَبْدُ حَقًّا كُلَّنَا لَكَ عَبْدٌ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

= والبیهقي في «سننه» [١٣٣٤٢]، والطحاوي في «المشکل» [رقم ٢٧٥٠]، وجماعة، من طريقين عن الضحاک بن عثمان الخزامي عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه به . . . قلت: هذا إسناد جيد. والضحاک بن عثمان قوى الحديث.

١١٣٧- صحيح: هذا إسناد واه، سفيان بن وكيع مكشوف الأمر، وهو صدوق في نفسه إن شاء الله، ولكن ابتلي بوراق سوء، كان يدخل في أصوله ما ليس منها حتى أفسد الشيخ، فكلموه في ذلك فلم يسمع، ونصحوه فلم ينتصح، فسقط حديث الرجل البتة.

وقد خولف في إسناده، خالفه جماعة من الثقات الأثبات كلهم روه عن سعيد بن عبد العزيز فقالوا: عن عطية بن قيس عن قرعة بن يحيى عن أبي سعيد به . . .

هكذا أخرجه مسلم [٤٧٧]، وأبو داود [٨٤٧]، والنسائي [١٠٦٨]، وأحمد [٨٧/٣]، والدارمي [١٣١٣]، وابن خزيمة [٦١٣]، وابن حبان [١٩٠٥]، والبیهقي في «سننه» [٢٤٤٠]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٣٧٠]، والفريابي في «القدر» [رقم ١٨١]، وجماعة كثيرة. وخالفهم عبد القدوس بن حجاج، فرواه عن سعيد فقال: عن عطية بن قيس عن حدثه عن أبي سعيد به . . .

هكذا أخرجه أحمد [٨٧/٣]، وعبد القدوس ثقة معروف فلعل الوهم فيه هو من سعيد بن عبد العزيز نفسه، نعم، هو إمام حجة لكنه تغير قبل موته كما قاله أبو داود وغيره.

١١٣٨ - حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن محمد بن جحادة، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «يُرْسَلُ عَنْقٌ مِنْ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: إِنَّ لِي ثَلَاثَةً: كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَمَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ».

= وقد رواه بعضهم عن الوليد بن مسلم فقال: عن سعيد بن عبدالعزيز عن مكحول عن عطية بن قيس عن أبي سعيد به . . .

هكذا أخرجه ابن المقرئ في «المعجم» [رقم ١٣٢٠]، فإن كان محفوظاً عن الوليد بن مسلم. فالآفة من تغير سعيد كما مضى؛ وإلا فقد رواه جماعة عن الوليد به مثل زواية الجماعة. وهذا هو الصواب عنه، وقد توبع عليه عطية بن قيس: تابعه يزيد بن أبي مريم عند الطبراني في «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١٣٩٧]، وابن نصر في «قيام الليل» [رقم ٢٣٦]، لكن الطريق إليه لا يثبت، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة.

● تنبيه: قال حسين الأسد في تعليقه على إسناده المؤلف: «... وقد سقط من السند (عطية بن قيس) بين سعيد بن عبد العزيز وبين قزعة . . .».

قلت: في ذلك نظر عندى. وسفيان بن وكيع الذى يقول عنه الأسد: «ساقط الحديث» لا يستغرب منه ذلك الإسقاط إن شاء الله.

١١٣٨ - صحيح: دون الجملة الأخيرة: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٤/ رقم ٣٩٨١]، وابن مردويه في «جزء من حديث ابن حبان» [رقم ٨٣]، وابن عدى في «الكامل» [٣/ ٢١٤]، والبيهقى في «البعث والنشور» [رقم ٥١٠]، وأبو الشيخ في «طبقاته» [١/ ٢٣٤]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ١٧٤]، وغيرهم من طرق عن عطية العوفى عن أبي سعيد به . . .

قلت: قد رواه خالد بن طهمان عن عطية العوفى مثله وزاد فى آخره: (فَيَلْقُطُهُمْ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ كَمَا يَلْقُطُ الطَّيْرُ الحَبَّ، ثُمَّ يَسِيرُ بِهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ) أخرجه الحارث [رقم ٧٧٧ / زوائده]، ورواه فراس بن يحيى عن عطية مثله وزاد فى آخره: (فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ فَيَقْذِفُهُمْ فِي غَمْرَاتِ جَهَنَّمَ).

أخرجه أحمد [٣/ ٤٠]، وهو فى «مسانيد فراس» [برقم ٤٨]، وتابعه ابن أبى لىلى على هذه الزيادة أيضاً عند المؤلف [برقم ١١٤٦]، وابن أبى شيبعة [٣٤١٤١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [رقم ٨٩٦]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ٥٠٩]. =

١١٣٩- حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَخْلَطُوا الزَّهْوَ وَالتَّمْرَ».

١١٤٠- حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا محمد بن فضيل، عن عبد الملك بن أبي

= ومداره على عطية العوفى، وهو لا يحتج به ولا يكاد، لكنه قد توبع عليه: تابعه سعد بن عبيدة مثل لفظ المؤلف فقط، أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ٣١٨]، من طريق أحمد بن رشدين عن عبد الغفار بن داود عن موسى بن أعين عن الأعمش عن سعد به . . .

قلتُ: رجاله ثقات سوى شيخ الطبرانى. فقد كذبه أحمد بن صالح المصرى -بلدئيه- بخط عريض، راجع «اللسان» [١/ ٢٥٧]، فهذا لا يصح إلى سعد إن شاء الله.

وقد رواه عبد الله بن بشر الكوفى عن الأعمش عن عطية العوفى عن أبي سعيد به . . . لكن سياقه منكر، وروايته عن البزار [ق ٣٢٩/ ١-٢]، كما فى «الصحيح» [٦/ ٤٤٧]، وعبد الله بن بشر صاحب مناكير عن الأعمش، وقد خولف فى رفعه ومنتنه، خالفه الثورى الإمام، فرواه عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد بن موقفاً عليه مثل لفظ المؤلف . . . أخرجه هناد فى «الزهد» [١/ رقم ٣٣٣]، وهذا هو المحفوظ من رواية الأعمش.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً دون قوله: (ومن قتل نفساً بغير نفس) فعنده مكانها: (والمصورين) أخرجه الترمذى [٢٥٧٤]، وأحمد [٢/ ٣٣٦]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٦٣١٧]، وفى «البعث والنشور» [١/ رقم ٥٠٨]، وسنده صحيح مستقيم لولا أن الدارقطنى قد أورده فى «العلل» [١٠/ ١٤٧]، وشرع فى بيان الاختلاف فى سنده، لولا أن كلامه سقط من المطبوعة، فى الله الأسف.

وله شاهد آخر من حديث عائشة مطولاً عند أحمد [٦/ ١١٠]، وفيه ابن لهيعة .

١١٣٩- صحيح: أخرجه النسائى [٥٥٥٣]، وأحمد فى «المسند» [٢/ ٣٧٥]، وفى «الأشربة» [رقم ٨٠]، من طرق عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبي سعيد الخدرى به . . .

قلتُ: وسنده صحيح لولا عنعنة الأعمش، وللأعمش فيه إسناد آخر يأتى [برقم ١١٧٦]، وله طريق آخر عن أبي سعيد يأتى [برقم ١١١٧]، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة .

١١٤٠- صحيح بشواهد: مضى الكلام عليه [برقم ١٠٢١].

سليمان، عن عطية العوفى، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي كُنْتُ قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَمْ تَضِلُّوا بَعْدِي، الثَّقَلَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ: كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ».

١١٤١ - حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أبي، عن علي بن المبارك، عن ابن أبي كثير، عن عياض، قال: سألت أبا سعيد الخدري، فقلت: أحدنا يصلى فلا يدرى كم صلى؟! فقال: قال لنا رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتِي السَّهْوِ وَهُوَ جَالِسٌ. فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنَّكَ أَحَدْتَّ، فَلْيُقِلْ: كَذَبْتَ إِلَّا مَنْ وَجَدَ رِيحًا أَوْ سَمِعَ صَوْتًا بِأُذُنِهِ».

١١٤١ - صحيح: دون شطره الأخير: أخرجه أبو داود [١٠٢٩]، وأحمد [١٢/٣]، وابن حبان [٢٦٦٥]، والحاكم [٢٢٧/١]، وعبد الرزاق [٥٣٣]، والمزى في «تهذيب الكمال» [٥٧٥/٢٢]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن عياض أو عياض بن هلال عن أبي سعيد به مثله . . .

قلت: وأخرجه الترمذى [٣٩٦]، وابن ماجه [١٧٠٤]، والنسائى فى «الكبرى» [٥٨٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤٣٢/١]، وابن حبان فى «الثقات» [٢٦٦/٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٢٣/٥٤]، وغيرهم مثله لكن دون شطره الأخير: (فإذا جاء أحدكم الشيطان . . . إلخ).

ومداره على عياض أو عياض بن هلال أو عياض بن أبي زهير - وكلهم واحد - وهو شيخ مجهول لم يرو عنه سوى ابن أبي كثير وحده، ولم يوثقه سوى ابن حبان، لكن للحديث طريق آخر عن أبي سعيد بنحوه دون شطره الأخير:

أخرجه مسلم [٥٧١]، وأبو داود [١٠٢٤]، والنسائى [١٢٣٩]، وابن ماجه [١٢١٠]، والدارمى [١٤٩٥]، وأحمد [٧٢/٣]، وجماعة كثيرة، وقد وهم الحاكم وهما فاحشاً بشأن عياض بن هلال فى «المستدرک» [٢٢٧/١].

١١٤٢ - حدثنا عقبه بن مكرم، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا محمد بن عبيد الله، عن عطية، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ، قال: «أَنْهَاكُمْ عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ: الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى».

١١٤٣ - حدثنا عقبه بن مكرم، حدثنا يونس، حدثنا محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن سليمان بن يسار، عن أبي سعيد الخدرى، عن رسول الله ﷺ مثله .

١١٤٤ - حدثنا عقبه، حدثنا يونس، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر ابن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخدرى، أن رسول الله ﷺ، قال: «يَخْرُجُ يَأْجُوجُ، وَمَأْجُوجُ، فَيَخْرُجُ كَمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿مَنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾» [الأنبياء : ٩٦]، قَالَ: فَيَغْمُرُونَ الْأَرْضَ فَيَنْحَازُ عَنْهُمْ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى تَصِيرَ بَقِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ فِي مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَيَضْمُونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، حَتَّى إِنْ أَوْلَهُمْ لَيَمْرُونَ

١١٤٢ - صحيح: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٦/١٠٠]، من طريق المؤلف به . . وإسناده هالك، محمد بن عبيد الله هو العرزمى الكوفى الذى تركه النقاد فلم ينهض حدثه قط، وعطية هو العوفى الذى سئمنا من شرح حاله مرات، وللحديث طرق أخرى نظيفة عن أبي سعيد بنحوه، مضى بعضها [برقم ١١٣٤].

١١٤٣ - صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة [٩٧٧٣]، من طريقين عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن سليمان بن يسار عن أبي سعيد به . . .

وهو عند أحمد [٦٧/٣]، من هذا الطريق بأطول منه كما يأتى [برقم ١٢٦٨]، وسنده صالح لولا عنعنة ابن إسحاق، لكن الحديث ثابت من طرق أخرى عن أبي سعيد .

١١٤٤ - حسن: أخرجه الطبرى فى «تفسيره» [٨/٢٧٩]، وابن ماجه [رقم ٤٠٧٩]، وأحمد [٣/٧٧]، وابن حبان [٦٨٣٠]، والحاكم [٤/٥٣٥]، وغيرهم، من طرق عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد به . . .

قلت: وإسناده حسن رائق . وابن إسحاق قد صرح بالسماع عند جماعة . وله شاهد بنحوه مختصراً من حديث أبي هريرة عند الترمذى وابن ماجه وجماعة . راجع «الصحيححة» [٤/٣١٣].

بِالنَّهْرِ فَيَشْرِبُونَهُ حَتَّى مَا يَذْرُونَ فِيهِ شَيْئًا، فَيَمْرُؤُا خَيْرُهُمْ عَلَى إِثْرِهِمْ، فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: لَقَدْ كَانَ هَاهُنَا مَاءٌ مَرَّةً! ثُمَّ يَظْهَرُونَ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ فَرَعْنَا مِنْهُمْ، نُنَازِلُ أَهْلَ السَّمَاءِ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَهْزُ حَرِيَّتَهُ ثُمَّ يَقْدِفُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَتَرْجِعُ مُتَخَضِّبَةً بِالِدَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: قَدْ قَتَلْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ إِلَيْهِمْ دَوَابًّا كَنَغْفِ الْجُرَادِ، فَيَأْخُذُ بِأَعْنَاقِهِمْ فَيَمُوتُونَ مَوْتِ الْجُرَادِ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَيُصْبِحُ الْمُسْلِمُونَ وَلَا يَسْمَعُونَ لَهُمْ حَسًّا، فَيَقُولُونَ: مَنْ يَشْتَرِي نَفْسَهُ يَنْظُرُ مَا فَعَلُوا؟ فَيَقُولُ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَقَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَهُ فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى، فَيُنَادِيهِمْ: أَلَا فَأَبْشِرُوا فَقَدْ أَهْلَكَ اللَّهُ عِدْوَكُمْ، فَيَخْرُجُ النَّاسُ وَيُخْلُونَ سَبِيلَ مَوَاشِيهِمْ، فَمَا يَكُونُ لَهَا رَعْيٌ إِلَّا لِحَوْمِهِمْ، فَتَشْكُرُ عَنْهَا كَأَحْسَنِ مَا شَكَرْتَ عَنْ نَبَاتٍ أَصَابَتْهُ قَطٌّ».

١١٤٥ - حدثنا عقبه بن مكرم، حدثنا يونس، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عبيد الله بن المغيرة بن معيقيب، عن سليمان بن عمرو بن العتواري، وكان يتيماً لأبي سعيد، عن أبي سعيد، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَقْبَلَتِ النَّارُ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَخَزْنَتُهَا يَكْفُونَهَا، وَهِيَ تَقُولُ: وَعِزَّةُ رَبِّي لِيُخْلِينَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي أَوْ لِأَغْشِيَنَّ النَّاسَ عُنُقًا وَاحِدًا، فَيَقُولُونَ: وَمَنْ أَزْوَاجِكِ؟ فَتَقُولُ: كُلُّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ، فَتُخْرَجُ لِسَانُهَا فَتَلْتَقِطُهُمْ بِهِ مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِي النَّاسِ، فَتَقْدِفُهُمْ فِي جَوْفِهَا، ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ، ثُمَّ تَقْبَلُ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَخَزْنَتُهَا يَكْفُونَهَا، وَهِيَ تَقُولُ: وَعِزَّةُ رَبِّي لِيُخْلِينَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي أَوْ لِأَغْشِيَنَّ النَّاسَ عُنُقًا وَاحِدًا، فَيَقُولُونَ: وَمَنْ أَزْوَاجِكِ؟ فَتَقُولُ: كُلُّ جَبَّارٍ كَفُورٍ، فَتَلْتَقِطُهُمْ بِلِسَانِهَا مِنْ بَيْنِ

١١٤٥ - ضعيف: أخرجه البخاري في «تاريخه» [٤/٢٧]، إشارة من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن عبيد الله بن المغيرة، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد به . . . قلت: وإسناده حسن لولا عنعنة ابن إسحاق! وبه أعلى الشهاب البوصيري في «إنحاف الخيرة».

ظَهَرَانِي النَّاسِ فَتَقَدَّفُهُمْ فِي جَوْفِهَا، ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ ثُمَّ تَقْبِلُ فَيَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَخَزَنَتُهَا يَكْفُونَهَا، وَهِيَ تَقُولُ: وَعِزَّةٌ رَبِّي لِيُخَلِّينَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي أَوْ لِأَغْشَيْنَ النَّاسَ عُنُقًا وَاحِدًا، فَيَقُولُونَ: مَنْ أَزْوَاجُكَ؟ فَتَقُولُ: كُلُّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ، فَتَلْتَقِطُهُمْ بِلِسَانِهَا مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِي النَّاسِ، فَتَقَدَّفُهُمْ فِي جَوْفِهَا، ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ، وَيَقْضِي اللَّهُ بَيْنَ الْعِبَادِ».

١١٤٦- حدثنا عقبه، حدثنا يونس، حدثنا محمد بن أبي ليلي، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ، قال: «يَخْرُجُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ لَهَا لِسَانٌ تَتَكَلَّمُ، فَتَقُولُ: إِنِّي وَكَلْتُ الْيَوْمَ بِثَلَاثَةٍ: مَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِكُلِّ جِبَارٍ عُنَيْدٍ - وَكَمْ يُسَمُّ الثَّلَاثَةَ - فَتَنْطَوِي عَلَيْهِمْ فَتَطْرَحُهُمْ فِي غَمْرَاتِ جَهَنَّمَ».

١١٤٧- حدثنا عقبه، حدثنا يونس، حدثنا ابن إسحاق، عن عبيد الله بن المغيرة، عن سليمان بن عمرو، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ، قال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ فَذَهَبَتْ أَتَنَاوَلُ مِنْهَا قِطْفًا أُرِيكُمُوهُ فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ»، فقال رجل: يا رسول الله، مثل ما الحبة من العنب؟ قال: كأعظم دلو فرت أملك قط .

١١٤٦- صحيح: دون شطره الأخير: مضى الكلام عليه [برقم ١١٣٨].

١١٤٧- ضعيف: بهذا اللفظ: رجاله مقبولون، وإسناده حسن لولا عنعنة ابن إسحاق.

ومن طريق المؤلف: أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» [رقم ٣٧٤]، قال الهيثمي في «المجمع» [١٠ / ٧٦٤]: «رواه أبو يعلى وإسناده حسن» .

ومثله قال المنذري في «الترغيب» [٢٨٩ / ٤]، وهو وهم منهما جميعاً، فابن إسحاق مشهور بالتدليس لاسيما عن الضعفاء والمجاهيل وعن شرٍ منهم، وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما .

راجع «طبقات المدلسين» [رقم ١٢٥]، ومثله إذا لم يقل: «حدثنا» و«أخبرنا» فحديثه مردود حتى يتبين فيه السماع .

وللحديث شاهد عن ابن عباس مطولاً دون هذا اللفظ .

١١٤٨ - حدثنا عمرو الناقد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن عثمان البتي، عن أبي الخليل، عن أبي سعيد الخدري، قال: «أصبنا سبأيا يوم أوطاس لهن أزواج، فكرهنا أن نقع عليهن، فسألنا النبي ﷺ، فنزلت: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤] فاستحللناهن».

١١٤٨ - صحيح: أخرجه الترمذي [١١٣٢]، وأحمد [٧٢/٣]، والنسائي في «الكبرى» [٥٤٩١]، والطبري في «تفسيره» [٣/٤]، والطحاوي في «المشکل» [رقم ٢٣٠٠]، وغيرهم من طرق عن عثمان بن مسلم البتي عن أبي الخليل عن أبي سعيد به . . . قلت: هكذا رواه الثوري وهشيم وشعبة وحماد بن سلمة وغيرهم عن عثمان البتي على هذا الوجه. وخالفهم يزيد بن زريع، فرواه عن عثمان فقال: حدثني صالح أبو خليل أنه حدثه رجل عن أبي سعيد به نحوه . . .

هكذا أخرجه الطحاوي في «المشکل» [رقم ٣٣٠٥]، وهذا الرجل المبهم قد سماه قتادة، فرواه عن أبي الخليل فقال: عن أبي علقمة الهاشمي عن أبي سعيد به . . .

هكذا أخرجه مسلم [١٤٥٦]، وأبو داود [٢١٥٥]، والترمذي [عقب رقم ١١٣٢]، والنسائي [٣٣٣٣]، وأحمد [٨٤/٣]، والمؤلف [برقم ١٣١٨]، والبيهقي [١٣٧٣٢]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٤٥/٣]، والطحاوي في «المشکل» [٣٣٠٦]، والطبري في «تفسيره» [٣/٤]، وغيرهم، من طرق عن قتادة به . . .

لكن اختلف فيه على قتادة، فرواه بعضهم عنه كما مضى. وبعضهم رواه عنه مثل رواية عثمان البتي دون ذكر (أبي علقمة) في إسناده، وهذا الوجه عند مسلم أيضاً [١٤٥٦]، والطبري في «تفسيره» [٣/٤]، وبعض أصحاب قتادة كشعبة وابن أبي عروبة قد رواه عنه على الوجهين.

فالذي يظهر لي: أنه محفوظ عن قتادة على الوجهين. ويكون قتادة كان ينشط فيقيم إسناده، وتارة يكسل فلا يأتي به متصلاً، نعم إن ثبت سماع أبي الخليل من أبي سعيد الخدري، يندفع الإشكال رأساً. ويكون الحديث محفوظاً من الوجهين. كأن يكون أبو الخليل سمعه من أبي علقمة الهاشمي عن أبي سعيد، ثم قابل أبا سعيد فأخبره به . . . . .

لكن جزم في المزي في «التهذيب» [٩٠/١٣]، وعنه العلاءي في «جامع التحصيل» [ص ١٩٨ / رقم ٢٩٥]، بكون روايته عن أبي سعيد مرسله، قال العلاءي: «وروايته عن أبي سعيد في صحيح مسلم على قاعدته».

١١٤٩- حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا روح بن عباد، حدثنا حماد، عن أبي نعام، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ: «أَنَّهُ صَلَّى فِي نَعْلَيْهِ».

١١٥٠- حدثنا عبید الله بن عمر القواريري، حدثنا مكي بن إبراهيم، عن الجعيد بن عبد الرحمن، عن موسى بن عبد الرحمن، أنه سمع محمد بن كعب القرظي، يسأل عبد الرحمن بن أبي سعيد: ما سمعت من أبيك يحدث، عن النبي ﷺ؟ فقال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَثَلُ الَّذِي يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ»، وذكر الحديث.

١١٥١- حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا جعفر بن سليمان، عن المعلى بن زياد، عن العلاء بن بشير، قال: وكان ما علمت شجاعاً عند اللقاء، بكاءً عند الذكر، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال أبو سعيد: كنت في عصابة من ضعفاء المهاجرين، قال: وإن بعضهم ليستتر ببعض من العري، قال: وقارئٌ لنا يقرأ علينا، فنحن نستمع إلى كتاب الله، فجاء رسول الله ﷺ فقام علينا، فلما قام علينا رسول الله ﷺ سكت القارئ، قال: فقال رسول الله ﷺ: «مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟» قال: فقلنا: يا رسول الله، كان قارئٌ يقرأ وكنا نستمع إلى كتاب الله، قال: فقال رسول الله ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ

= قلتُ: وهي قاعدة مستقيمة لكن بضوابط. فالعمدة على ما ذكرناه قبل. والوجه الموصول فيه عنعنة قتادة، لكنها مجبورة برواية شعبة عنه عند مسلم وجماعة. وشعبة لا يروى عن مدلس إلا إذا علم أنه سمع من شيخه ما حدثه به. فانتبه!

١١٤٩- صحيح: يأتي بأطول من هذا اللفظ [برقم ١١٩٤]، والكلام عليه يكون هناك إن شاء الله. وهو حديث صحيح ثابت . . . .

١١٥٠- ضعيف: مضى سياق لفظه [برقم ١١٠٤]، فانظره هناك.

١١٥١- ضعيف: دون جملة دخول الجنة: أخرجه أبو داود [٣٦٦٦]، وأحمد [٦٣/٣]، والبيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ١٠٤٩٢] والمزى في «تهذيب الكمال» [٤٧٧/٢٢]، والطبراني في «الأوسط» [٨/ ٨٨٦٦] والبيهقي أيضاً في «الدلائل» [رقم ٣١٣]، وغيرهم، من طرق عن المعلى بن زياد عن العلاء بن بشير عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد به . . . =

الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مَنْ أُمِرْتُ أَنْ أَصْبِرَ مَعَهُمْ»، قال: ثم جلس رسول الله ﷺ ووسطنا ليعدل نفسه فينا، قال: ثم أشار بيده استديروا، فاستدارت الحلقة وبرزت وجوههم له، قال: فما رأيت رسول الله ﷺ عرف منهم أحداً غيري، فقال: «أَبْشِرُوا يَا مَعْشَرَ صَعَالِيكِ الْمُهَاجِرِينَ بِالنُّورِ الدَّائِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ! تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ بِنِصْفِ يَوْمٍ، وَذَلِكَ خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ».

١١٥٢ - حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه، حدثنا صالح بن عمر، عن مطرف، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا بَلَغَ بَنُو الْحَكَمِ ثَلَاثِينَ اتَّخَذُوا دِينَ اللَّهِ دَخْلًا، وَعِبَادَ اللَّهِ خَوْلًا، وَمَالَ اللَّهِ دَوْلًا».

= قلتُ: هذا إسناد ضعيف. رجاله ثقات سوى العلاء بن بشير فهو شيخ مجهول كما قاله ابن المديني. وذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، ولشطره الأخير طريق آخر عن أبي سعيد بلفظ: «فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة سنة» أخرجه الترمذي [٢٣٥١]، وابن ماجه [٤١٢٣]، وجماعة، وسنده ضعيف لكن لتلك الجملة شواهد عن جماعة من الصحابة: منهم عبد الله بن عمرو وأبو هريرة وجابر. وحديث أبي هريرة يأتي [برقم ٦٠١٨].

١١٥٢ - قوى لغيره: أخرجه الحاكم [٥٢٧/٤]، والطبراني في «الأوسط» [٨/ ٧٧٨٥]، وفي «الصغير» [رقم ١١٥٠]، وتمام في «فوائده» [٣٤٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٥٣/٥٧] وغيرهم، من طريق زكريا بن يحيى بن صالح بن عمر عن مطرف بن طريف عن عطية عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: قد توبع عليه مطرف: تابعه الأعمش عند أحمد [٨٠/٣]، والحاكم [٥٢٧/٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٥٢/٥٧]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٢٨٦٨]، ومداره على عطية العوفي وهو غير ثقة ولا مأمون، وروى عنه الغلو في التشيع أيضاً.

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، وأقواها حديث أبي هريرة، لكن قد اختلف في وقفه ورفعها كما يأتي شرحه [برقم ٦٤٩٣]، وراجع «الصحيح» [٣٧٩/٢]، و«تاريخ ابن عساكر» [٢٥٤، ٢٥٣، ٢٥٢/٥٧].

١١٥٣ - حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد، قال: أصبنا نساءً يوم حنين فكنا نعزل عنهن، فقال بعضنا لبعض: تفعلون هذا وفيكم رسول الله ﷺ؟ فسألنا رسول الله ﷺ فقال: «مَا كُلُّ مَاءٍ يَكُونُ مِنْهُ الْوَلَدُ، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا لَمْ يَمْنَعْهُ شَيْءٌ».

١١٥٤ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن أنس ابن سيرين، عن أخيه معبد بن سيرين، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «لَا عَلَيْكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ».

١١٥٣ - صحيح: أخرجه أحمد [٤٩/٣]، والطيالسي [٢١٧٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣٣/٣]، وفي «المشكل» [رقم ٣١٣٤]، وابن طهمان في «المشيخة» [رقم ٩٤]، وابن حبان [٤١٩١]، وابن بطة في «الإبانة» [٢/ رقم ١٤٤١]، وغيرهم، من طرق عن أبي إسحاق عن أبي الوداك عن أبي سعيد به . . .

قلت: وهذا إسناد قوى، وأبو إسحاق قد صرح بالسماع عند الطيالسي من رواية شعبة عنه أيضاً، لكن اختلف عليه في إسناده، فرواه عنه الثوري وشعبة وإسرائيل وعمر بن عبيد ومطرف ابن طريف ومنصور بن المعتمر وغيرهم على الوجه الماضي.

وخالفهم جميعاً: أبو بكر بن عياش، فرواه عن أبي إسحاق فقال: عن القاسم بن مخيمرة عن أبي الوداك عن أبي سعيد به . . .

هكذا أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٨/ رقم ٨١٠٤]، بإسناد صحيح إليه، والمحفوظ هو الأول كما جزم به الدارقطني في «العلل» [١١/ ٣٥٠]، وابن عياش قد ساء حفظه لما شاخ وكبر.

وقد توبع عليه أبو إسحاق عند مسلم [١٤٣٨]، وجماعة.

١١٥٤ - صحيح: أخرجه مسلم [١٤٣٨]، وأحمد [٤٩/٣]، والبيهقي في «سننه» [١٤٠٨٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣٣/٣]، وابن الجعد [١١٥٢]، وابن طهمان في «المشيخة» [رقم ٥٦]، وغيرهم من طرق عن أنس بن سيرين عن معبد بن سيرين عن أبي سعيد به . . .

قلت: وقد توبع عليه أنس: تابعه أخوه محمد عند أحمد [٦٨/٣].

١١٥٥- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا صفوان بن عيسى، قال أنيس بن أبي يحيى، أخبرنا عن أبيه، عن أبي سعيد، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه وهو معصوب الرأس، فاتبعته حتى قام على المنبر، فقال: «إِنِّي السَّاعَةَ قَائِمٌ عَلَى الحَوْضِ»، ثم قال: «إِنَّ عَبْدًا عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَزَيْنَتُهَا فَأَخْتَارَ الآخِرَةَ»، قال: فلم يفظن لها أحدٌ من القوم إلا أبو بكر، قال: بأبي أنت وأمي، بل نفديك بأموالنا وأنفسنا وأولادنا، ثم هبط من المنبر فما رئي عليه حتى الساعة .

١١٥٦- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن، عن شعبة، عن قتادة، قال: سمعت عبد الله بن أبي عتبة يقول: سمعت أبا سعيد يقول: كان رسول الله ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه .

١١٥٧- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو عامر، حدثنا هشام، عن يحيى، عن أبي

---

١١٥٥- حسن: أخرجه أحمد [٩١/٣]، والدارمي [٧٧]، وابن حبان [٦٥٩٣]، والحاكم [٣١٤/٤]، وابن أبي شعبة [٤٨٢٤]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٦٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٤٧/٣٠]، وغيرهم من طرق عن صفوان بن عيسى عن أنيس بن أبي يحيى الأسلمي عن أبيه أبي يحيى الأسلمي عن أبي سعيد به . . .

قلت: وهذا إسناد حسن مستقيم، رجاله ثقات سوى أبي يحيى الأسلمي فهو صدوق ما به بأس، وله طريق بل طرق أخرى عن أبي سعيد بنحوه دون هذا السياق .

١١٥٦- صحيح: أخرجه البخاري [٣٣٦٩]، ومسلم [٢٣٢٠]، وابن ماجه [٤١٨٠]، وأحمد [٧١/٣]، وابن حبان [٦٣٠٦]، والطيالسي [٢٢٢٢]، وابن أبي شعبة [٢٥٣٤٦]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٥٧٥]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٧٨]، وابن الجعد [٩٩٤]، والترمذي في «الشمائل» [٣٥٩]، وجماعة من طرق عن شعبة عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد به . . .

١١٥٧- صحيح: أخرجه البخاري [١٢٤٨]، ومسلم [٩٥٩]، والترمذي [١٠٤٣]، والنسائي [١٩١٧]، وأحمد [٢٥/٣]، والطيالسي [٢١٩٠]، وابن أبي شعبة [١١٩١٠]، والبيهقي [٦٦٦٣]، وابن المنذر في «الأوسط» [٢٩٩٦]، وغيرهم، من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي سعيد به . . .

سلمة، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ، قال: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا، فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدَنَّ حَتَّى تُوَضَعَ».

١١٥٨- وعن أبي سلمة، قال: تذاكرنا ليلة القدر في نفر من قريش، فأتيت أبا سعيد الخدري وكان لي صديقاً، فقلت: ألا تخرج إلى النخل؟ فخرج وعليه خميصة، فقلت له: سمعت رسول الله ﷺ يذكر ليلة القدر؟ قال: نعم، اعتكفنا مع رسول الله ﷺ العشر الوسطى من رمضان، فخرجنا صبيحة عشرين، فخطبنا رسول الله ﷺ، فقال: «إِنِّي رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِنِّي نَسِيتُهَا، أَوْ أَنْسَيْتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ كُلِّ وَتْرٍ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَرْجِعْ»، فرجعنا وما نرى في السماء قزعة، فجاءت سحابة فمطرنا حتى سال المسجد، وكان من جريد النخل، فأقيمت الصلاة فرأيت رسول الله ﷺ يسجد في الماء والطين حتى رأيت أثر الطين في جبهته .

١١٥٩- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَبِعْتُمْ جَنَازَةً فَلَا تَجْلِسُوا حَتَّى تُوَضَعَ»، قال سهيل: رأيت أبا صالح لا يجلس حتى توضع عن مناكب الرجال.

١١٥٨- صحيح: أخرجه البخاري [١٩١٢]، ومسلم [١١٦٧]، وأحمد [٦٠/٣]، والطيالسي [٢١٨٧]، وابن حبان [٣٦٨٥]، وعبد الرزاق [٧٦٨٥]، والبيهقي في «سننه» [٨٣٧٤]، والنسائي في «الكبرى» [٣٣٨٨]، وابن أبي الصقر في «المشيخة» [رقم ٤٥]، وجماعة من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي سعيد به . . .

١١٥٩- صحيح: أخرجه البيهقي في «سننه» [٦٦٦٦]، من طريق جرير بن عبد الحميد عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي سعيد به . . . .

● وهو عند مسلم [٩٥٩]، من طريق جرير دون قول سهيل في آخره . وقد توبع جرير عليه :

١- تابعه على بن عاصم عند أحمد [٨٥/٣].

٢- ووهيب بن خالد عند الحاكم [٥٠٨/١]، والطيالسي [٢١٨٤].

=

- ٣ = وشعبة عند الطحاوي في «شرح المعاني» [٤٨٧/١].
- ٤ - وشريك القاضي عند أحمد [٤٨/٣]، وهو عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» [ص ١٠٧]، ولكن بلفظ: «لا تجلسوا حتى توضع الجنازة عند القبر».
- ٥ - وخالد الطحان عند الطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٢٤٨]، وزاد: «حتى توضع في اللحد، أو قال: في القبر» هكذا على الشك.
- ٦ - وزهير بن معاوية. لكن اختلف عليه، فرواه عنه يحيى بن آدم على الوجه الماضي عند أحمد [٣٧/٣]، وخولف يحيى في إسناده، خالفه أحمد بن يونس، فرواه عن زهير فقال: عن ابن أبي سعيد عن أبيه به . . . ، هكذا أخرجه أبو داود [٣١٧٣].
- ثم جاء عبدة بن حميد وخالف الجميع، ورواه عن سهيل فقال: عن النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد به . . . ، هكذا أخرجه ابن حبان [٣١٠٤]، والأول أصح كما قاله الدارقطني في «العلل» [٣٤٦/١١]، وعبدة ربما أخطأ كما قاله الحافظ في «التقريب». لكن ذكر الدارقطني أن الذي رواه عن سهيل على الوجه الماضي هو (عبدة بن الأسود الهمداني) وليس (عبدة بن حميد) فإما أن يكون الدارقطني قد اشتبه عليه الأمر أو أن كلاهما قد رواه عن سهيل على هذا الوجه.
- أما سفيان الثوري فله في هذا الحديث شأن آخر، فقد رواه عن سهيل فقال: عن أبيه عن أبي هريرة به . . . ، هكذا أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ١٦٩٩]، والبيهقي في «سننه» [٦٦٦٧]، بإسناد صحيح إليه. وفي آخره: (حتى توضع على الأرض) وعلقه أبو داود في «سننه» [٢/ ٢٢١]، ثم قال: «ورواه أبو معاوية عن سهيل قال فيه: (حتى توضع في اللحد) وسفيان أحفظ من أبي معاوية».
- قلت: ورواية أبي معاوية عند ابن حبان [٣١٠٥، ٣١٠٦]، وعنده (حتى توضع في اللحد أو حتى تدفن). . . . شك أبو معاوية. وقول الثوري أولى كما قاله أبو داود، لكنني أخشى أن يكون سفيان قد سلك الجادة في روايته تلك عن أبي هريرة، فإن الجماعة على كونه من (مسند أبي سعيد) وهكذا رواه شعبة وإسماعيل بن زكريا وأبو حمزة عن سهيل كما ذكره الدارقطني في «العلل»، لكنني أفرق من تخطئة الثوري جداً، نعم قد يكون أبو صالح له في شيخان. وهذا أولى إن شاء الله .

١١٦٠ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن قرعة، عن أبي سعيد، قال: سمعت منه شيئاً أعجبنى، فقلت له: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: أفأقول على رسول الله ﷺ ما لم أسمع؟ قال: سمعته، يقول: «لا تُشدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى». قال: وسمعت، يقول: «لا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا». قال: وسمعت، يقول: «لا تَصَلِحُ الصَّلَاةُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ». وسمعت، يقول: «لا يَصَلِحُ الصِّيَامُ فِي يَوْمَيْنِ: يَوْمِ الْفِطْرِ، وَيَوْمِ الْأَضْحَى».

١١٦١ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن قرعة، قال: ذكر قول عائشة لأبي سعيد: أن رسول الله ﷺ صلى بعد العصر ركعتين، قال: فيقول: أما أنا فأشهد أني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «لا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَلَا بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

١١٦٠ - صحيح: أخرجه البخاري [١٧٦٥]، وأحمد [٣/٣٤]، والبيهقي في «سننه» [١٩٩٢١]، والحميدي [٧٥٠]، والمزي في «التهذيب» [٢٣/٦٠٠]، والخطيب في «تاريخه» [١١/١٩٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٩/٣١٤]، والشيباني في «الآثار» [رقم ١٤٧]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ١٣١٦]، وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» [رقم ٢٢٤]، وغيرهم، من طرق عن عبد الملك بن عمير عن قرعة بن يحيى عن أبي سعيد به . . . مثل هذا السياق وهو عند مسلم [٨٢٧]، والترمذي [٣٢٦]، وابن حبان [١٦١٧]، وابن أبي شيبة [١٥٥٥٠]، والطحاوي في «المشكّل» [رقم ٤٨١]، وجماعة، ببعض فقراته فقط.

وقد اختلف في سنده على قرعة على ألوان مختلفة، ذكرها الدارقطني في «العلل» [١١/٣٠٥]، [٣٠٦، ٣٠٧]، ثم قال: «والصحيح قول من قال: عن قرعة عن أبي سعيد . . .» ولفقرات الحديث شواهد كثيرة.

١١٦١ - صحيح: هذا إسناد صحيح لولا عنعنة الأعمش، وعمار بن عمير ثقة ثبت. وقد توبع عليه. تابعه جماعة. منهم عبد الملك بن عمير كما مضى قبله .

١١٦٢ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا جريرٌ، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي سعيد، أو عن ابن أبي سعيد، عن أبي سعيد، قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ».

١١٦٣ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا جريرٌ، عن عمارة بن القعقاع، عن عبد الرحمن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد، قال: بعث عليٌّ إلى رسول الله ﷺ من اليمن بذهبة في أدمٍ مقروظٍ لم تُحَصَّلْ، فقسَّمها بين أربعة نفرٍ: زيد الخيل، والأقرع بن حابس، وعيينة بن

١١٦٢ - جيد: أخرجه مسلم [٢٩٩٠]، وابن حبان [٢٩٩٥]، من طريق جرير عن سهيل عن أبيه وعن ابن أبي سعيد عن أبي سعيد به . . .

قلت: هكذا عند ابن حبان وهو يرويه من طريق المؤلف، وعند المؤلف: (عن أبي سعيد أو عن ابن أبي سعيد . . .)، هكذا بالشك، ويبدو لي أن الهمزة عند المؤلف مقحمة، وصوابه: (وعن ابن أبي سعيد . . .) فلعل هذا الإقحام من الناسخ.

ورواه جماعة عن سهيل فقالوا: عن ابن أبي سعيد عن أبيه عن أبي سعيد به . . . هكذا مفردًا: أخرجه مسلم [٢٩٩٥]، وأبو داود [٥٠٢٦]، وأحمد [٣١/٣]، والدارمي [١٣٨٢]، وابن خزيمة [٩١٩]، والبخاري في الأدب [رقم ٩٤٩]، وعبد الرزاق [٣٣٢٥]، وابن أبي شعبة [٧٩٨١]، والبيهقي في «سننه» [٣٣٩٢]، وفي «الشعب» [٧/ رقم ٩٣٦٨]، وجماعة كثيرة. وابن أبي سعيد هو عبد الرحمن كما وقع عند جماعة.

وهكذا رواه الثقات عن سهيل ابن أبي صالح. وخالفهم عبد الله بن عمر العمري، فرواه عن سهيل فسلك فيه الجادة، فقال: عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة به . . .

هكذا أخرجه المؤلف [رقم ٦٦٧٩]، وعنه ابن عدي في «الكامل» [١٤٣/٤]، والصواب الأول، كما قاله الدارقطني في «العلل» [٢١٢/١٠]، والعمري ضعيف مضطرب الحديث على زهده.

١١٦٣ - صحيح: أخرجه البخاري [٣١٦٦]، ومسلم [١٠٦٤]، وأبو داود [٤٧٦٤]، والنسائي [٢٥٧٨]، وأحمد [٤/٣]، وابن حبان [٢٥]، وابن خزيمة [٢٣٧٣]، والبيهقي في «سننه» [١٢٧٢٤]، والطيالسي [٢٢٣٤]، وسعيد بن منصور [رقم ٢٩٠٣]، وجماعة، من طريقين عن عبد الرحمن بن أبي نُعم عن أبي سعيد به . . .

حصن، وعلقمة بن علاثة، فقال ناسٌ من المهاجرين والأنصار: نحن كنا أحق بهذا، فبلغه ذلك فشق عليه، فقال: «لا تأمنوني وأنا أمينٌ من في السماء، يأتيني خبر السماء صباحاً ومساءً؟» فقام إليه ناتي العيين، مشرف الوجنتين، ناشز الجبهة، كث اللحية، محلوق الرأس، مشمر الإزار، فقال: يا رسول الله، اتق الله، فقال النبي ﷺ: «ويحك، أولستُ أحق أهل الأرض بأن أتقى الله؟» ثم أدبر فقام خالد سيف الله، فقال: يا رسول الله، ألا أضرب عنقه؟! فقال: «لا، إنه لعله أن يصلي»، قال: إنه إن يصل يقل بلسانه ما ليس في قلبه، قال: «إني لم أومر أن أشق عن قلوب الناس، ولا أشق بطونهم»، فنظر إليه النبي ﷺ وهو مقف، فقال: «إنه سيخرج من ضضي هذا قوم يتلون كتاب الله لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية»، فقال عمارة: فحسبت أنه قال: «لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود».

١١٦٤ - حدثنا زهير، حدثنا جرير، عن عاصم الأحول، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري: عن النبي ﷺ في الذي يجامع ثم يريد أن يعود فليتوضأ.

١١٦٥ - حدثنا زهير، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن سهم بن منجاب، عن قزعة، عن أبي سعيد، قال: ودع رسول الله ﷺ رجلاً، فقال له: أين تريد؟

١١٦٤ - صحيح: أخرجه مسلم [٣٠٨]، وأبو داود [٢٢٠]، والترمذي [رقم ١٤١]، وأحمد [٢٨/٣]، وابن خزيمة [٢١٩]، وابن حبان [١٢١٠]، والحاكم [٢٥٤/١]، وابن أبي شيبة [٨٦٩]، والبيهقي في «سننه» [٩٢٩]، والنسائي في «الكبرى» [٩٠٣٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١٢٨/١]، والحميدي [٧٥٣]، وجماعة من طرق عن عاصم الأحول عن أبي المتوكل عن أبي سعيد به . . .

قلت: إسناده لا غبار عليه . ورواه شعبة عن عاصم الأحول عند ابن خزيمة وابن حبان والبيهقي والحاكم وغيرهم وزاد في آخره: (فإنه أنشط للعود) وهي زيادة مقبولة من أبي بسطام .

١١٦٥ - صحيح: أخرجه ابن حبان [١٦٢٣]، والبخاري في «تاريخه» [٢٠٣/٧]، من طريق جرير عن مغيرة بن مقسم عن إبراهيم النخعي عن سهم بن منجاب عن قزعة عن أبي سعيد

قال: أريد بيت المقدس، فقال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي أفضل من مئة في غيره إلا المسجد الحرام».

١١٦٦- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن سهم بن منجاب، عن قزعة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صوم في يوم عيد، ولا تسافر المرأة ثلاثة أيام إلا مع ذي محرم».

١١٦٧- وعن أبي سعيد، قال رسول الله ﷺ: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد الأقصى».

= قلت: هذا إسناد قوى لولا عنعنة المغيرة، فهو كثير التدليس عن إبراهيم حتى غمزه أحمد فيه، راجع «جامع التحصيل» [ص ٢٨٤]، والحديث أخرجه أحمد في «المسند» وولده في «زوائد» [٣/٧٧]، والبزار [١/٤٢٩ / كشف] - ولم يسق لفظه - والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/١٢٦]، كلهم من طريق جرير بإسناد به - وفي أوله زيادة عند أحمد - لكن بلفظ: «أفضل من ألف صلاة...» والحديث بهذه الزيادة له شواهد عن جماعة من الصحابة. راجع «الإرواء» [٤/١٤٣-١٤٦]، وسيأتي بعضها [برقم ٥٧٨٧، ٥٨٥٧]، أما لفظ المؤلف - هنا - وابن حبان والبخاري في «تاريخه»: «أفضل من مائة صلاة...» فقد بحث الإمام في «الصحيح» [٦ / ٩٤٦]، حول شذوذ هذا اللفظ، وأظنه كما توصل إليه إن شاء الله.

١١٦٦- صحيح: أخرجه مسلم [٨٢٧]، من طريق جرير عن مغيرة بن مقسم عن إبراهيم النخعي عن سهم بن منجاب عن قزعة عن أبي سعيد به... دون الجملة الأولى ورواه أحمد وولده [٣/٧٧]، من طريق جرير به... لكن مع الحديث الماضي، وفيه عنده زيادة أخرى. قلت: وسنده معلول بعننة المغيرة عن إبراهيم، لكن مضى له طريق آخر عن قزعة مطولاً بنحوه [برقم ١١٦٠]، ويأتي له طريق آخر عن أبي سعيد بنحوه [برقم ١٣٢٦]، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة يأتي بعضها [برقم ٤٧٥٧].

١١٦٧- صحيح: أخرجه أحمد وولده [٣/٧٧]، من طريق جرير عن المغيرة عن إبراهيم النخعي عن سهم بن منجاب عن قزعة عن أبي سعيد به... مع الحديث الماضي والذي قبله... قلت: فيه عنعنة المغيرة أيضاً! لكن له طرق أخرى عن قزعة به... مضى بعضها مطولاً [برقم ١١٦٠]، فانظره.

١١٦٨- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدرى، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «لا يدخل الجنة ولد زنى، ولا مدمن خمر، ولا عاق، ولا منان».

١١٦٩- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيّدَا شباب أهل الجنة، وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان من مريم بنت عمران».

١١٦٨- صحيح لغيره: دون الجملة الأولى: أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٧٨٧٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣/ ٣٠٩]، من طريق جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي سعيد به . . . مثله . والحديث أخرجه أحمد [٣/ ٢٨]، وابن أبي شيبة [٢٥٤٠٨]، البيهقى فى «سننه» [١٧١٢٠]، والنسائى فى «الكبرى» [٤٩٢٠]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ١٥٦٣]، والخلال فى «السنة» [رقم ١٥٣٨]، وغيرهم من طريق ابن أبي زياد به . . . ولكن دون الجملة الأولى.

وابن أبي زياد سبى الحفظ صاحب مناكير، وقد اختلف فى إسناد هذا الحديث على مجاهد اختلافاً عجيباً، ذكر منه أبو نعيم فى «الحلية» [٣/ ٣٠٧-٣٠٩]، عشرة ألوان، وهى على كثرتها فلا يصح منها شىء أصلاً، وأكثرها مناكير وغرائب وفوائد. وللحديث -دون الجملة الأولى- شواهد عن جماعة من الصحابة ليس فيها مجاهد -راجع «الصحيح» [٢/ ٢٨٥-٢٨٩، ٢٩٠]، وقد تكلمنا على شطر منها فى تعليقنا على «البر والصلة» لابن الجوزى.

أما الجملة الأولى من الحديث (لا يدخل الجنة ولد زنى) فهى جملة منكرة متناً وإسناداً، ولها شواهد مناكير وشوارد، وأقوى ما فيها حديث عبد الله بن عمرو، وقد اضطرب فى متنه وسنده، ومداره على جابان، وما جابان؟ شيخ مجهول لا يُعرف، ونكرة لا تُعرف، وشرح ذلك فيما علقناه على كتاب ابن الجوزى الماضى. والله المستعان.

١١٦٩- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٦٤]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٥١٤]، والحارث [٢/ رقم ٩٨٩ / زوائد]، والآجرى فى «الشریعة» [رقم ١٥٨١]، وغيرهم، من طريق يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد به . . . مثل هذا السياق.

١١٧٠- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ الْأَفْعَى الْأَسْوَدَ، وَالْعَقْرَبَ، وَالْحِدَاةَ، وَالْكَلْبَ الْعَقُورَ، وَالْفُؤَيْسِقَةَ»، قَالَ: قُلْتُ: مَا الْفُؤَيْسِقَةُ؟ قَالَ: الْفَأْرَةُ، قُلْتُ: وَمَا شَأْنُ الْفَأْرَةِ؟ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقِظَ وَقَدْ أَخَذَتِ الْفَتِيلَةَ وَصَعَدَتْ بِهَا إِلَى السَّقْفِ .

= وهو عند الترمذى [٣٧٦٨]، وأحمد [٦٢/٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٢٦١٢]، وابن أبى شيبه [٣٢١٧٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٥٢٦]، وأبى نعيم فى «الحلية» [٥/ ٧١]، وغيرهم، من طرق عن يزيد بن أبى زياد بإسناده به بشطره الأول فقط .  
وأخرجه أحمد [٨٠/٣]، وفى «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٣٣١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٧٠/١١٣]، من طريق يزيد بن أبى زياد أيضاً . ولكن بشطره الثانى فقط .  
قلتُ: ومداره على ابن أبى زياد . وهو ضعيف صاحب مناكير . لكنه توبع عليه جميعاً:  
١- فتابعه يزيد بن مردانبة على شطره الأول فقط : عند أحمد [٣/٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ ٢٦١١]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٥٢٥]، وفى «الخصائص» [رقم ١٤٠]، والقطيعى فى «الألف دينار» [رقم ٩١]، والمزى فى «التهذيب» [٢٢/٢٤٣]، ويزيد ثقة معروف .  
٢- وتابعه على شطره الأخير: منصور بن أبى الأسود عند الحاكم فى «المستدرک» [٣/ ١٦٨]، بإسناد حسن إليه . ومنصور ثقة معروف .  
وللحديث شواهد صحيحة معروفة مشهورة .

١١٧٠- ضعيف: بهذا اللفظ: أخرجه أحمد [٧٩/٣]، مثل لفظ المؤلف، وابن ماجه [٣٠٨٩]، وعنده (والسبع العادى) بدل (والحداة) وفى آخره: (وقد أخذت الفتيلة لتحرق بها البيت) وأخرجه أبو داود [١٤٤٨]، وليس عنده (الفأرة) ولا قوله: (وما شأن الفأرة . . . إلخ) وعنده: (ويرمى الغراب ولا يقتله) وكذا هى عند أحمد [٣/٣] والبيهقى فى «سننه الصغير» [رقم ١٢٥٩]، و«الكبرى» [٩٨٢٠]، وهو عند الترمذى [٨٣٨]، دون (الأفعى الأسود) وعنده مكانها (السبع العادى)، وليس عنده الكلام عن الفأرة . كلهم رووه من طرق عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الرحمن بن أنعم عن أبى سعيد به . . .  
قلتُ: مداره على يزيد بن أبى زياد، وقد مضى أنه ضعيف ليس ممن يحسن يقيم الحديث، وهو يضطرب فى الأسانيد والمتون كثيراً، وقد اضطرب فى ألفاظ هذا الحديث كما مضى . بل ورواه مرة أخرى فوقفه على أبى سعيد، كما تراه عند ابن أبى شيبه [١٤٨٣٣] . =

١١٧١- حدثنا زهيرٌ، حدثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيءٌ، فسبه خالدٌ، فقال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا أحداً من أصحابي، فإنَّ أحدكم لو أنفقَ مثلَ أحدٍ ما أدركَ مدَّ أحدِهِم ولا نصيفه».

١١٧٢- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال النبي ﷺ: «احتجَّت الجنة والنار، فقالت النار: في الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: في ضعفاء الناس ومساكينهم، قال: ففضى بينهما: إنك الجنة رحمتي أرحم بك من أشاء، وإنك النار عذابي أعتب بك من أشاء، ولكلاكما على ملؤها».

١١٧٣- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُدعى نوح يوم القيامة، فيقول: لبيك وسعديك يا رب، فيقول: هل بلغت؟ فيقول: رب نعم، فيقول لأُمَّته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما

= وفي الباب أحاديث نظيفة عن جماعة من الصحابة دون هذا السياق، وبعض تلك الألفاظ المنكرة، راجع «الإرواء» [٢٢٦/٤].

١١٧١ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٠٨٧].

١١٧٢ - صحيح: أخرجه مسلم [٢٨٤٧]، وأحمد [٧٩/٣]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [رقم ١٨٢٦]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [١٨٠/٤]، وغيرهم، من طريقين عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به . . .

قلت: إسناده كالشمس، وله شاهد من حديث أبي هريرة يأتي [برقم ٦٢٩٠]، وله طريق آخر عن أبي سعيد يأتي [برقم ١٣١٣].

١١٧٣ - صحيح: أخرجه البخاري [٤٢١٧]، والترمذي [٢٩٦١]، وابن حبان [٦٤٧٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩١٣]، وأحمد [٣٢/٣]، وابن أبي شيبة [٣١٦٨٤]، والطبري في «تفسيره» [٨/٢].

أَنَا مِنْ نَذِيرٍ، يُقَالُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ ﷺ وَأُمَّتُهُ، قَالَ: فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ، وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣]، قَالَ: وَالْوَسَطُ: الْعَدْلُ».

١١٧٤- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: جَاءَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ زَوَّجَنِي صَفْوَانَ بْنِ الْمَعْطَلِ يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ، وَيَفْطِرُنِي إِذَا صَمْتُ، وَلَا يَصَلِّيُ صَلَاةَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَصَفْوَانُ عِنْدَهُ، فَسَأَلَهُ عَمَّا قَالَتْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا قَوْلُهَا: يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ، فَإِنَّهَا تَقْرَأُ بِسُورَتِي وَقَدْ نَهَيْتَهَا عَنْهَا، فَقَالَ: «لَوْ كَانَتْ سُورَةً وَاحِدَةً لَكَفَّتِ النَّاسَ»، قَالَ: وَأَمَا قَوْلُهَا: يَفْطِرُنِي إِذَا صَمْتُ، فَإِنَّهَا تَنْطَلِقُ وَتَصُومُ وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌ فَلَا أَصْبِرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ: «لَا تَصُومَنَّ امْرَأَةً إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا»، وَأَمَا قَوْلُهَا: إِنِّي لَا أَصَلِّي حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ: أَنَا لَا نَكَادُ نَسْتَقِظُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، قَالَ: «فَإِذَا اسْتَقِظْتَ فَصَلِّ».

١١٧٥- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، قِيلَ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَشْرَبُونَ فَيَنْظُرُونَ، فَيَجَاءُ بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحٌ، فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا الْمَوْتَ؟ فَيَقُولُونَ: هُوَ هَذَا! وَكُلُّهُمْ قَدْ عَرَفُوهُ، فَيُقَدَّمُ فَيَذْبَحُ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ، قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم: ٣٩].

= والبيهقي في «الشعب» (١/ ٢٦٤)، وشهدة في «فوائدها» [رقم ١٢]، وابن أبي حاتم في مقدمة «الجرح والتعديل» (٢/ ٢)، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به . . .

١١٧٤- صحيح: مضى تخريجه [برقم ١٠٣٧].

١١٧٥- صحيح: مضى مختصراً [برقم ١١٢٠].

١١٧٦- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي أرطاة، عن أبي سعيد، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يخلط الزبيب والتمر، والزهو والتمر.

١١٧٧- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يخلط الزبيب والتمر.

١١٧٨- حدثنا زهير، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى يَرَاهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ كَمَا تَرَوْنَ النَّجْمَ الطَّالِعَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ مِنْهُمْ، وَأَنْعَمًا».

١١٧٩- وبه عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَّقِ الْوَجْهَ».

١١٧٦- صحيح: أخرجه النسائي [٥٥٥٠]، وأحمد [٥٨/٣]، وابن أبي شيبة [٢٤٠١٧]، والخطيب في «تاريخه» [٤٤٢/١١]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي أرطاة عن أبي سعيد به . . .

قلت: هذا إسناد ضعيف؛ أبو أرطاة شيخ مجهول الصفة، وفيه عننة الأعمش وشيخه! لكن له طرق أخرى عن أبي سعيد مضمي بعضها [برقم ١١٣٩] ومنها الآتي.

١١٧٧- صحيح: أخرجه مسلم [١٩٨٧]، والترمذي [١٨١٧]- وعنده فيه زيادة- وأحمد [٣/٣]، وابن حبان [٥٣٧٨]، والنسائي في «الكبرى» [رقم ٦٨٠٤]- وعنده زيادة مثل الترمذي- وابن عبد البر في «المهيد» [١٥٩/٥] وغيرهم، من طرق عن سليمان التيمي عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . . وإسناده مستقيم. وقد توبع عليه التيمي.

١١٧٨- حسن لغيره: مضمي تخريجه [برقم ١١٣٠].

١١٧٩- صحيح: أخرجه أحمد [٩٣/٣]، وولده في «السنة» [٢/ رقم ١٠٢٥]، وابن بطة في «الإبانة» [٣/ رقم ١٩٢]، وعبد الرزاق [١٧٩٥١]، والبخاري [٢٠٦٣]، وغيرهم، من طريقين عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد به . . .

١١٨٠ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا جريرٌ، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم يرويه، عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة، قالاً: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ يُمَهِّلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ نَزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ».

١١٨١ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيعٌ، حدثنا أبو الأشهب جعفر بن حيان، حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: رأى رسول الله ﷺ في أصحابه تأخراً، فقال: «تَقَدَّمُوا فَأَتَمُّوا بِي، وَلِيَأْتَمَّ بِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ عَنِّي حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ».

١١٨٢ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيعٌ، حدثنا داود بن قيس الفراء، عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ خطب يوم العيد على راحلته.

= قلت: وتوبع عليه الأعمش: تابعه جماعة عند أبي نعيم في «الخلية» [٢٥١/٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٨٨٩]، وابن عدى في «الكامل» [٢٩٠/١]، وغيرهم. ومداره على عطية العوفى. وهو ليس بشيء، لكن له شاهد صحيح بلفظه من حديث أبي هريرة [برقم ٦٣١١].

١١٨٠ - صحيح: أخرجه مسلم [٧٥٨]، وأحمد [٣٨٣/٢]، وابن خزيمة [١١٤٦]، وابن حبان [٩٢١]، والطيالسى [رقم ٢٢٣٢]، وعبد الرزاق [رقم ١٩٦٨٤]، وابن أبي شيبة [٢٩٥٥٦]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٣١٥]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [رقم ٨٦١]، وابن أبي الدنيا في «قيام الليل» [رقم ٢٤٦]، والطبرانى في «الدعاء» [رقم ١٤١]، والخطابى في «الغنية» [ص ٢٧]، وجماعة كثيرة من طرق عن أبي إسحاق عن أبي مسلم الأغر عن أبي هريرة وأبي سعيد به . . .

قلت: إسناده صحيح. وعن عنة أبي إسحاق مجبورة برواية شعبة عنه هذا الحديث عند مسلم والطيالسى وجماعة. وقد توبع عليه: تابعه الزهرى كما يأتي [برقم ٦١٥٥].

١١٨١ - صحيح: مضى [برقم ١٠٦٥].

١١٨٢ - صحيح: أخرجه ابن خزيمة [١٤٤٥]، وابن حبان [٢٨٢٥]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢١٣٨]، وابن أبي شيبة [٥٨٥٤]، كلهم من طرق عن وكيع عن داود بن قيس عن عياض ابن عبد الله بن أبي سرح عن أبي سعيد به مثله . . .

١١٨٣- حدثنا زهيرٌ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن جبر بن نوف أبي الوداك، عن أبي سعيد، قال: أصبنا حُمراً يوم خيبر، فكانت القدور تغلى بها، فقال رسول الله ﷺ: «مَا هَذِهِ؟» فقلنا: حمرٌ أصبناها، فقال: «وَحَشِيَّةٌ أَوْ أَهْلِيَّةٌ؟» فقلنا: لا، بل أهليةٌ، قال: «فَاكْفُرُواَهَا»، فكفأناها .

١١٨٤- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا داود بن أبي هند، عن أبي

= قلتُ: هذا إسناد صحيح سليم . وقد سقط (عياض بن عبد الله) من سند ابن أبي شيبة، والحديث عند ابن ماجه [١٢٨٨]، والنسائي [١٥٧٩]، وعبد الرزاق [٥٦٣٤]، والمؤلف [برقم ١٣٤٣]، والبيهقي [٥٩٩٩]، وجماعة من طرق عن دادو بن قيس بأطول من هذا اللفظ . . . لكن عند ابن ماجه (ثم يسلم فيقف على رجليه) ونحوه عند أحمد [٣١/٣]، بلفظ: (خطب قائماً على رجليه) هكذا وقع عندهما: (على رجليه) وهذا هو الصواب . وما عند المؤلف وابن خزيمة وابن حبان وابن المنذر وابن أبي شيبة (على راحلته) فهو تصحيف محض، بعضه من ناسخ تلك الأصول، وبعضه من بعض الرواة، نبّه عليه الشمس ابن القيم في «زاد المعاد» [٤٢٥/١]، وشرحه الإمام في «الصحيح» [١١٣٩/٦]، شرحاً وافياً، وتعقب كل من وهم في الكلام عليه من المتأخرين، وأجاد . وأزيد عليه بأن هذا اللفظ الماضي (على راحلته) بدل (على رجليه) قد جعله الحافظ السخاوى مثلاً جيداً للحديث الذي وقع في متنه تصحيف من قبل بعض الرواة، كما تراه في «فتح المغيث» [٧٧/٣] العلمية ولله الحمد .

١١٨٣- صحيح: أخرجه أحمد [٩٨/٣]، وابن الأعرابي في «معجمه» [١/ رقم ٥٠٥]، و[رقم ٥٠١٧]، من طريق وكيع عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي الوداك عن أبي سعيد به . . . قلتُ: هذا إسناد جيد؛ يونس وشيخه قويان . وهو عند أحمد في موضع آخر [٨٢/٣]، بأطول منه . وله طريق آخر عند أحمد [٦٥/٣]، مطولاً بإسناد ضعيف . وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة . يأتي بعضها [برقم ٢٨٢٨]، وقبله [برقم ١٦٩٨] .

١١٨٤- صحيح: أخرجه مسلم [١٩٥١]، وابن ماجه [٣٢٤٠]، وأحمد [١٩/٣]، وابن أبي شيبة [٢٤٣٤٣]، والبيهقي في «سننه» [١٩٢٠٥]، والخطيب في «تاريخه» [٣٣٥/١١]، والطبري في «تهذيب الآثار» [٣٧٠]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [ص ٧١]، وغيرهم، من طرق عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . . وفي آخره زيادة عند الطبري وأبي نعيم . =

نضرة، عن أبي سعيد، قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنا بأرض مضبة فما تأمرنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «بَلِّغْنِي أَنْ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ دَوَابًّا، فَلَا أَدْرِي فِي أَيِّ الدَّوَابِّ»، فلم يأمرنا ولم يَنْهَ.

١١٨٥ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد، قد رفعه قال: «تُصْبِحُ الْأَعْضَاءُ تُكْفِّرُ اللِّسَانَ، تَقُولُ: اتَّقِ اللَّهَ فِينَا، فَإِنْ اسْتَقَمَّتْ اسْتَقَمْنَا، وَإِنْ اعْوَجَجَتْ اعْوَجَجْنَا».

= قلت: إسناده لا غبار عليه، وقد توبع عليه ابن أبي هند: تابعه بشير بن عقبة بنحوه عند مسلم وجماعة.

١١٨٥ - حسن: أخرجه الترمذى [٢٤٠٧]، والمزى في «التهذيب» [٤٣١/٣٣]، وابن شاهين في «فضائل الأعمال» [١/٣٩٣]، من طرق عن محمد بن موسى الحرشى عن حماد بن زيد عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير عن أبي سعيد به مرفوعاً . . .

قلت: هذا إسناده حسن ما به بأس، رجاله ثقات سوى محمد بن موسى ففيه ضعف، لكنه توبع كما يأتي. وأبو الصهباء هو الكوفي معروف بكنيته، روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان؛ فهو صدوق. لكن قد اختلف في وقفه ورفعه على حماد بن زيد، فرواه جماعة عنه موقوفاً:

١- منهم حماد بن أسامة: عند هناد في «الزهد» [٢/١٠٩٠]، وعنه الترمذى في «سننه» [٤/٦٠٥]، عقب [رقم ٢٤٠٧].

٢- ومظفر بن مدرك: عند أحمد في «الزهد» [رقم ١٠٩٦].

٣- وإسحاق بن أبي إسرائيل عند ابن عبد البر في «التمهيد» [٤١/٢١].

٤- وعبد الرحمن بن مهدي من رواية يحيى بن زكريا عن يعقوب الدورقي عنه به . . . أخرجه ابن عبد البر أيضاً [٤١/٢١].

لكن راه بعضهم عن الدورقي عن ابن مهدي فرعه كما يأتي .

فهؤلاء وقفوه على أبي سعيد ولم يرفعوه. وقد قال الترمذى في «سننه» [٤/٦٠٥]، بعد أن أخرجه مرفوعاً [رقم ٢٤٠٧]، من رواية محمد بن موسى الحرشى عن حماد بن زيد به . . . : «حدثنا هناد - وهو في زهده كما مضى - حدثنا أبو أسامة عن حماد بن زيد نحوه ولم يرفعه،

=

وهذا أصح من حدث محمد بن موسى».

- = قلتُ: لكن محمداً لم ينفرد به مرفوعاً عن حماد بن زيد، بل تابعه:
- ١- صالح بن عبد الله الباهلي: عند الترمذى [عقب رقم ٢٤٠٧]، وقال فيه: «أحسبه عن النبي ﷺ» يعني مرفوعاً.
  - ٢- وعفان بن مسلم: عند أحمد [٣/٩٥]، وقال فيه: «لا أعلمه إلا رفعه...».
  - ٣- والطيالسي في «مسنده» [٢٢٠٩]، ومن طريقه البيهقي في «الآداب» [رقم ٢٩٤]، وقال فيه: «قال حماد: ولا أعلمه إلا مرفوعاً...».
  - ٤- وسليمان بن حرب: عند عبد بن حميد في «المنتخب» [٩٧٩].
  - ٥- ومحمد بن الفضل عند المؤلف.
  - ٦- وعمران بن موسى البصرى عند ابن أبي الدنيا في «الورع» [رقم ٩١]، وقال فيه: «أحسبه رفعه» وكذا أخرجه في «الصمت» [رقم ١٢]، وقال فيه: «أراه رفعه».
  - ٧- وبشر بن السرى عند الحسين بن حرب في «زوائده على زهد ابن المبارك» [رقم ١٠١٢]، وقال فيه: «قال حماد: ولا أعلمه إلا رفعه».
  - ٨- ومسدد بن مسرهد عند ابن السنن في «اليوم والليلة» [رقم ١]، وقال فيه: «أظنه رفعه».
  - ٩- وابن مهدي من طريق أبي يعقوب الكاغذى عن يعقوب الدورقى عنه... عند ابن عبد البر في «التمهيد» [٤٠/٢١]، وفي «الاستذكار» [٥٦٩/٨].
  - ١٠- ومحمد بن عبيد بن حساب عند ابن عبد البر أيضاً في «التمهيد» [٤٠/٢١].
  - ١١- ومحمد بن موسى عند الترمذى وابن شاهين كما مضى.
- قلتُ: فهؤلاء أحد عشر راوياً رفعوه كلهم عن حماد، وما في بعض رواياتهم من الشك في رفعه، إنما هو من حماد بن زيد نفسه، فالظاهر أنه كان يشك فيه.
- والراوى الثقة الحافظ المأمون - مثل حماد - إذا روى خيراً مسنداً ورواه عنه جماعة هكذا، ثم عاد ووقفه أو شك فيه، فالأول هو الذى عليه الاعتماد لكونه أتى فيه بزيادة حفظها عنه ثقات أصحابه، فلعله نسى بعد ذلك أنه سمعه مرفوعاً، فذهب يوقفه، ثم تعارض عنده الوقف والرفع ولم يترجح أحدهما على الآخر، فصار يشك فيه، على أن الوجه الموقوف لا ينافى المرفوع فى مثل هذا المقام. والحديث عندى مرفوع حسن الإسناد.

١١٨٦ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ، قال: «إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَتَقَاصُونَ فِيهَا مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا نَقُّوا وَهَذُبُوا أُذُنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ أَحَدَهُمْ بِمَنْزِلِهِ فِي الْجَنَّةِ أَدْلُ مِنْكُمْ بِمَنْزِلِهِ يَسْكُنُهُ كَانَ فِي الدُّنْيَا».

١١٨٧ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن سليمان بن أبي سليمان، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ، قال: «إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُغْشَاهُمْ غَوَاشٍ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأَنَا بَرِيءٌ مِنْهُ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنِّي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعْنِهِمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ»

١١٨٦ - صحيح: أخرجه البخاري [٢٣٠٨]، وأحمد [٦٣/٣]، وابن حبان [٧٤٣٤]، والحاكم [٣٨٥/٢]، والطبراني في «الأوسط» [٣/٢٧٤٩]، والبيهقي في «الشعب» [١/رقم ٣٤٥]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٣٥]، وابن منده في «الإيمان» [٢/رقم ٨٣٨]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [رقم ١٦٧٣]، وجماعة من طرق عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد به.

قلت: وقاتادة قد صرح بالسماع من رواية شيبان عنه كما علقه البخاري في «صحيحه» [٢/٨٦١]، عقب [رقم ٢٣٠٨]، ووصله ابن منده في «الإيمان» [٢/رقم ٨٣٩]، وعبد بن حميد، وأبو نعيم في «صفة الجنة».

١١٨٧ - صحيح: أخرجه أحمد [٩٢/٣]، وابن حبان [٢٨٦]، وابن المبارك في «مسنده» [رقم ٢٦٥]، والحافظ في «الأمالي المطلقة» [ص ٢١٨]، من طريقين عن قتادة عن سليمان بن أبي سليمان عن أبي سعيد به . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وسليمان هذا هو البصري، شيخ مجهول لم يرو عنه سوى قتادة وحده، ولم يوثقه إلا ابن حبان، قال الدارقطني في «العلل»: «مجهول لم يرو عنه سوى قتادة . . .» نقله عنه الحافظ في «التهذيب» [٤/١٩٦]، وقد وهم ابن حبان وابن خراش، فجعللا هذا والذي يروي عن أبي هريرة وعنه العوام بن حوشب: شخصاً واحداً، وقد فرق بينهما البخاري وأبو حاتم ورجحه الحافظ. وهو الصواب.

١١٨٨ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت أبا أمامة بن سهل يحدثُ، عن أبي سعيد الخدري، أن بني قريظة نزلوا على حكم سعد بن معاذ، فأرسل إلي سعد فجاء على حمارٍ، فقال رسول الله ﷺ: «قُومُوا إِلَي خَيْرِكُمْ، أَوْ سَيِّدِكُمْ، قَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ نَزَلُوا عَلَي حُكْمِكَ»، قال: فإني أحكم فيهم أن يقتل مقاتلتهم، وتُسبَى ذريتهمُ، فقال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ» وقال مرة: «لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ».

١١٨٩ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا مالكٌ، عن الزهري، عن عطاء ابن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَدَّنُ».

١١٩٠ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن عامرٍ، قال أبو خيثمة

= وفي الحديث علة أخرى، وهي أن سليمان هذا لم يذكر سماعاً من أبي سعيد كما قاله البخاري في «تاريخه» [١٤/٤]، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة - دون قوله: (يغشاهم غواش) - منهم كعب بن عجرة، وحذيفة بن اليمان، وخباب بن الأرت، وابن عمر، والنعمان ابن بشير وغيرهم. وهو حديث صحيح ثابت.

١١٨٨ - صحيح: أخرجه البخاري [٢٨٧٨]، ومسلم [١٧٦٨]، وأبو داود [٥٢١٥]، وأحمد [٣/٢٢/٣]، وابن حبان [٧٠٢٦]، والنسائي في «الكبرى» [٥٩٣٨]، والبيهقي [١١٠٩٦]، والطيالسي [٢٢٤٠]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٩٥]، وجماعة، من طرق عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد به . . .

١١٨٩ - صحيح: أخرجه مالك [١٨٤]، وعنه البخاري [٥٨٦]، ومسلم [٣٨٣]، وأدود [٥٢٢]، والترمذي [٢٠٨]، والنسائي [٦٧٣]، وابن ماجه [٧٢٠]، وأحمد [٥/٣]، وابن حبان [١٦٨٦]، وابن خزيمة [٤١١]، والبيهقي [١٧٨٤]، وجماعة، من طرق عن مالك عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد به . . .

١١٩٠ - صحيح: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٨/ رقم ٨١٩٩]، من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن عامر الأحول عن الحسن عن أبي سعيد به . . . =

الأحول: عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ في الذي ينسى الصلاة، قال: «يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا».

١١٩١- حدثنا زهير، حدثنا عبد الرحمن، عن مالك، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة والمحاقلة، والمزابنة: اشتراء التمر على رؤوس النخل، والمحاقلة: كراء الأرض.

١١٩٢- حدثنا زهير، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، حدثني صيفى، عن السائب، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعته قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ نَفْرًا مِنَ الْجَنِّ أَسْلَمُوا، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْعَوَامِرِ فَلْيُؤْذِنْهُ ثَلَاثًا، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ بَعْدُ فَلْيَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ».

قلت: هذا إسناد صحيح في الشواهد، وعامر الأحوال مختلف فيه، والحسن لم يسمع من أبي سعيد كما قاله ابن المديني وغيره. راجع «جامع التحصيل» [ص ١٦٣]. لكن للحديث شواهد، منها حديث أنس المشهور، وسيأتي [برقم ٢٨٥٤].

١١٩١- صحيح: أخرجه مالك [١٢٩٥]، ومن طريقه البخارى [٢٠٧٤]، ومسلم [١٥٤٦]، وأحمد [٦/٣]، والشافعى [٧١٠] والبيهقى [١٠٤٢٢]، وابن ماجه [٢٤٥٥]، وجماعة، من طرق عن مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان عن أبي سعيد به . . . . وليس عند البخارى تفسير المحاقلة.

١١٩٢- صحيح: أخرجه مسلم [٢٢٣٦]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٨٠٧]، وفى «اليوم والليلىة» [٩٧١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٦٠/١٦]، وأبو نعيم فى «الدلائل» [رقم ٢٤٢]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن صيفى بن زياد عن أبي السائب [وعند المؤلف (عن السائب)]، الأنصارى عن أبي سعيد به مثل سياق المؤلف.

قلت: وإسناده قوى. وقد اختلف فى سنده على ابن عجلان على أقوال غير محفوظة، كما تراه عند النسائى فى «الكبرى» [١٠٨٠٥]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٥٩/١٦].

وقد توبع عليه ابن عجلان: تابعه مالك بن أنس فى «الموطأ» [١٧٦١]، ومن طريقه مسلم [١٣٩]، وأبو داود [٥٢٥٩] -وساقه مختصراً- وابن حبان [٥٦٣٧]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٨٧١]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ٢٤٧١]، والبيهقى فى «الأدب» [رقم ٣٦٢]، =

١١٩٣- حدثنا زهير، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا مهدى بن ميمون، عن محمد بن سيرين، عن معبد بن سيرين، عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي ﷺ، قال: «يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، وَلَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ، سِيْمَاهُمْ التَّحْلِيقُ وَالتَّسْبِيتُ».

١١٩٤- حدثنا زهير، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي نعامة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدرى، أن رسول الله ﷺ خلع نعليه فى الصلاة فجعلها عن يساره، فخلعوا نعالهم، فقال: «مَا لَكُمْ؟» قالوا: رأيناك خلعتنا فخلعنا، فقال: «إِنَّ جَبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَدْرًا، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْظُرْ، فَإِنْ رَأَى فِيهِمَا قَدْرًا أَوْ أَدَى فَلْيَمْسَحْ ثُمَّ لِيُصَلِّ فِيهِمَا».

= وغيرهم، مطولاً وفيه قصة. وهكذا رواه الليث عن ابن عجلان نحو سياق مالك: عند أبي داود [٥٢٥٧]، وابن حبان [٦١٥٧]، ورواه عبيد الله بن عمر فلم يقدّم إسناده، فقال: عن صيفى عن أبي سعيد به مختصراً نحو لفظ المؤلف، هكذا أخرجه الترمذى [١٤٨٤]، والصواب الأول. وهو الأصح كما قاله الترمذى. وتويع عليه صيفى بن زياد. تابعه أسماء بن عبيد عند مسلم [٢٢٣٦]، وغيره.

١١٩٣- صحيح: أخرجه البخارى [٧١٢٣]، وأحمد [٦٤/٣]، وابنه فى «السنة» [٢/رقم ١٥٥١]، وسعيد بن منصور [٢٩٠٤]، وغيرهم، من طريق مهدى بن ميمون عن محمد بن سيرين عن أخيه معبد بن سيرين عن أبي سعيد به . . . .

١١٩٤- صحيح: أخرجه أبو داود [٦٥٠] وأحمد [٢٠/٣]، والدارمى [١٣٧٨]، وابن حبان [٢١٨٥]، والحاكم [٣٩١/١]، وابن أبى شيبه [٧٨٩٠]، والبيهقى [٣٨٩٠]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٨٨٠]، وابن سعد فى «الطبقات» [٤٨٠/١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢٩٤/١]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٧٠٨]، وابن خزيمة [١٠١٧]، والطيالسى [٢١٥٤]، وجماعة، من طرق عن حماد بن سلمة عن أبي نعامة السعدى عن أبي سعيد به . . . وهو عند الطحاوى بشطره الأخير فقط.

= قلت: هذا إسناد قوى مستقيم. لكن لا يزال الميُّلُ بأقوام حتى يحملهم على خلاف ما يعتقدون، فترى البيهقي - وهو الحافظ الإمام - يُعل هذا الحديث بما لو أخذناه على وجهه لأضر به نفسه، فيقول في «سننه» [٤٠٣/٢]، عقب روايته هذا الحديث: «. . حماد بن سلمة عن أبي نعامة السعدي عن أبي نضرة، وكل واحد منهم مختلف في عدالته، وكذلك لم يحتج البخاري في «الصحيح» بواحد منهم، ولم يخرج مسلم في كتابه مع احتجاجه بهم في غير هذه الرواية». قلت: قد كرهننا للبيهقي هذا الكلام جداً، لكنه لا يكرهه لنفسه، وكم أوقعه تعصبه لإمامه في مزلات كان هو في غنى عنها.

أما حماد بن سلمة فشيخ الإسلام، جليل القدر، رفيع الذكر، ليس فيه شيء إلا أن حفظه قد تغيرَ بأخرة فقط. أما قول البيهقي في «سننه» [٩٤/٤]: «وحماد بن سلمة ساء حفظه في آخر عمره. . .». فدعوى عريضة، ردها عليه المعلمي في «التنكيل»، وأكملناه نحن في «المحارب الكفيل». أما إعراض البخاري عن إخراج حديثه، فقد لاموا البخاري عليه لوماً شديداً، راجع ترجمة حماد من «ثقات ابن حبان» [٢١٦/٦]، والبخاري مجتهد على كل حال. وكم ترك من ثقات مشاهير لم يخرج لهم شيئاً في كتابه!

وأما أبو نضرة ثقة مشهور، لم يثبت فيه جرح البتة. وأما أبو نعامة السعدي فوثقه ابن معين وابن حبان ومشاهير حاتم والدارقطني، ولم يتكلم فيه أحد إلا هذا المتأخر. وأما كون مسلم لم يخرج هذا الحديث في (كتابه) مع كونه قد احتج بروايته، فنقول: كم خارج «الصحيحين» من أحاديث صحيحة على شرطهما! ومسلم وشيخه لم يشترط أن ما لا يُخرجه يكون ضعيفاً، ولماذا إذا صُنِّفَت المستدركات على «الصحيحين»؟! والكلام هنا طويل الذيل. راجع «الجواهر النقى في الرد على البيهقي» [٤٠٢/٢].

وقد توبع عليه حماد بن سلمة: تابعه الحجاج بن الحجاج الباهلي عند ابن خزيمة [٧٨٦]، وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» [ص ١٥٦]، وكذا تابعه أيوب، لكن اختلف عليه في إسناده، راجع «علل الدارقطني» [٣٢٨/١١]، وقبله [١١١/٨]، و«علل ابن أبي حاتم» [رقم ٣٣٠].

وقد ذكر الإمام في «الثمر المستطاب» [٣٣٢/١]، أن حماد بن زيد قد تابع حماد بن سلمة أيضاً عند (أبي داود) وهو كذلك عند أبي داود [٦٥٠]، لكن عاد الإمام في «الإرواء» [٣١٥/١]، وذكر أن ما وقع عند أبي داود إنما هو وهم من بعض النساخ وأن صوابه «حماد بن سلمة» فهو صاحب هذا الحديث. وهذا هو الصواب بلا جدال.

١١٩٥- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: لم نعد أن فتحت خيبر، فوقعنا في تلك البقلة: الثوم والبصل، فأكلنا منها أكلاً شديداً، قال: وناسٌ جياحٌ! فرجعنا إلى المسجد، فوجد رسول الله ﷺ الريح، فقال: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبِقْلَةِ الْخَبِيثَةِ شَيْئًا فَلَا يَقْرَبْنَا فِي الْمَسْجِدِ»، فقال الناس: حرمت حرمت! فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي تَحْرِيمٌ مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَلَكِنَّهَا شَجَرَةٌ أَكْرَهُ رِيحَهَا».

١١٩٦- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَا تَأْكُلُوا لَحُومَ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ»، قَالَ: فَشَكَا إِلَيْهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَنْ لَهُمْ عِيَالًا، قَالَ: «فَكُلُّوا وَأَطْعَمُوا وَأَحْبِسُوا»، وَقَالَ الْجَرِيرِيُّ: فَلَا أَدْرِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَمْ فِي غَيْرِهِ، قَالَ: «وَادْخُرُوا».

١١٩٧- حدثنا زهيرٌ، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي

= وقد رواه الخطيب في «الفتاوى والمتفق» [١٠١٦]، من طريق أبي داود عن موسى بن إسماعيل فقال: «عن حماد» هكذا فقط. ولعله وقع هكذا في «السنن» فظنه بعضهم «حماد بن زيد» فكتبه جهلاً منه بحقيقته الأمر، ثم وجدت ابن عبد البر قد أخرجه في «التمهيد» [٢٢/٢٤٢]، من طريق أبي داود عن موسى بن إسماعيل فقال: «حدثنا حماد ابن سلمة . . .» فلله الحمد. وللحديث شواهد أيضاً.

١١٩٥- صحيح: أخرجه مسلم [٥٦٥]، وأحمد [١٢/٣]، وابن خزيمة [١٦٦٧]، والبيهقي في «سننه» [٤٨٣٩] وغيرهم، من طرق عن إسماعيل ابن علي عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . .

قلت: هذا إسناد صحيح. وابن عليه سمع من الجريري قديماً.

١١٩٦- صحيح: مضى [برقم ١٠٧٨]، وإسناده هنا صحيح.

١١٩٧- صحيح: أخرجه مسلم [١٣٤٠]، وأبو داود [١٧٢٦]، والترمذي [١١٦٩]، وابن ماجه [٢٨٩٨]، وأحمد [٥٤/٣]، والدارمي [٢٦٧٨]، وابن حبان [٢٧١٩]، والبيهقي [٥١٨٩]، والقطيعي في «الألف دينار» [رقم ١١٥]، والخطيب في «تاريخه» [٣٨٣/١٠]، وجماعة، من طرق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به . . .

سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفراً يكون ثلاثة أيام فصاعداً إلا ومعها أبوها، أو ابنها، أو زوجها، أو ذو محرم منها ».

١١٩٨- وعن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تسبوا أصحابي، فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه ».

١١٩٩- حدثنا زهير، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، أو عن أبي هريرة، شك الأعمش، قال: لما كانت غزاة تبوك أصاب الناس مجاعة، فقالوا: يا رسول الله، لو أذنت لنا فنحرننا نواضحنا فأكلنا وادهننا؟ قال: فقال لهم رسول الله ﷺ: « افعلوا »، فجاء عمر، فقال: يا رسول الله، إنهم إن فعلوا قل الظهر، ولكن ادعهم بفضل أزوادهم، ثم ادع لهم عليها بالبركة، لعل الله أن يجعل في ذلك البركة، قال: فدعا رسول الله ﷺ بنطح فبسطه، ثم دعا بفضل أزوادهم، قال: فجعل الرجل يجيء بكف الذرة، والآخر بكف التمر، والآخر بالكسرة، حتى اجتمع على النطح شيء من ذلك، قال: فدعا عليه بالبركة، ثم قال: « خذوا في أوعيتكم »، قال: فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملؤوه، قال: وأكلوا حتى شبعوا، قال: وفضلت منهم فضلة، قال: فقال رسول الله ﷺ: « أشهد أن لا إله إلا الله، وأنني رسول الله، لا يلقى الله بها عبد غير شك فيحجب عن الجنة ».

١٢٠٠- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا إدريس الأودي، عن عمرو بن

---

١١٩٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٠٨٧].

١١٩٩- صحيح: أخرجه مسلم [٢٧]، وأحمد [١١/٣]، وابن حبان [٦٥٣٠]، وابن منده في «الإيمان» [١/٣٦]، والفریابی في «دلائل النبوة» [رقم ٣]، وأبو نعيم في «الدلائل» [رقم ٣١٥]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ١٩٨٣]، وغيرهم من طرق عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد أو أبي هريرة - شك الأعمش - به . . . .

١٢٠٠- صحيح: أخرجه النسائي [٢٤٨٦]، وأحمد [٩٧/٣]، وأبو عبيد في «الأموال» [رقم ١٠٢٧]، ويحيى بن آدم في «الخراج» [رقم ٤٣٠]، وغيرهم من طريق إدريس بن يزيد الأودي عن عمرو بن مرة عن أبي البختری عن أبي سعيد به . . . =

مرة، عن أبي البختری، عن أبي سعيد الخدری، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ صَدَقَةٌ».

١٢٠١- حدثنا زهير، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن يحيى بن عمارة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ مِنْ تَمْرٍ وَلَا حَبِّ صَدَقَةٌ».

١٢٠٢- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَحُلُّ الصَّدَقَةَ لَغْنِيٍّ إِلَّا لثَلَاثَةٍ: غَازِيٍّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، أَوْ رَجُلٍ كَانَ لَهُ جَارٌ فَتُصَدَّقَ عَلَيْهِ، فَأَهْدَى لَهُ».

= قلتُ: هو عند أبي داود [١٥٥٩]، وأحمد [٥٩/٣]، وابن خزيمة [٢٣١٠]، وأبي عبيد في «الأموال» [رقم ٥١٧، ١٥٨٩]، وابن زنجويه في «الأموال» [رقم ١٥١٩]، والدارقطني في «سننه» [٩٨/٢]، والبيهقي في «سننه» [٧٢١٨]، وغيرهم من هذا الطريق مثله ولكن زادوا: (والوسق ستون مختوماً) وعند بعضهم (ستون صاعاً) وهو لفظ ابن ماجه [١٨٣٢]، وغيره. والحديث رجاله ثقات، لكنه منقطع؛ قال أبو داود عقب روايته: «أبو البختری لم يسمع من أبي سعيد».

وقال أبو حاتم: «لم يدرك أبا سعيد» وفيه نظر، وقول أبي داود أصح. راجع «جامع التحصيل» [ص ١٨٣]، و«التمهيد» [٢٠/١٣٦]، لكن للحديث طرق أخرى عن أبي سعيد دون الزيادة الماضية، ومنها الآتي:

١٢٠١- صحيح: مضي [برقم ٩٧٩].

١٢٠٢- صحيح: دون قوله: (إلا لثلاثة) وقوله: (وابن السبيل): أخرجه أبو داود [١٦٣٧]، وأحمد [٣١/٣]، وابن أبي شيبة [١٠٦٨١]، والبيهقي في «سننه» [١٢٩٨١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٨٩٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣٠٦/١]، وابن زنجويه في «الأموال» [رقم ١٦٤٦]، والفاكهي في «حديثه» رقم [١٥٣]، وغيرهم، من طرق عن عطية العوفى عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: هذا إسناد لا يصح. وعطية قد تبرأنا من عهده غير مرة، وقد اضطرب في متنه، فتارة يزيد وتارة ينقص . . . هكذا كما يحلوه له.

= لكن للحديث طريق آخر عن أبي سعيد بلفظ: «لا تحل الصدقة لغني إلا الخمسة: لعامل عليها، أو لغازي في سبيل الله، أو لغني اشتراها بماله، أو فقير تصدق عليه فأهداها لغني، أو لغارم» أخرجه ابن ماجه [١٨٤١] -واللفظ له- وأبو داود [١٦٣٦]، وأحمد [٥٦/٣]، وابن خزيمة [٢٣٧٤]، والحاكم [٥٦٦/١]، وعبد الرزاق [٧١٥١]، وابن أبي شيبة [١٢٩٧٥]، وابن الجارود [٣٦٥]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٩٦/٥]، وغيرهم، من طرق عن عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به . .

قلت: وراه محمد بن سهل بن عسكر عن عبد الرزاق فقال: عن معمر والثوري كلاهما عن زيد ابن أسلم بإسناده به . . . فقرن فيه الثوري مع معمر، هكذا أخرجه الدارقطني في «العلل» [٢٧١/١١]، وعنه ابن الجوزي في «التحقيق» [٦٢/٢].

قال الدارقطني بعد أن ذكر طريق ابن عسكر الماضي: «وقال غيره: عن عبد الرزاق عن معمر وحده، وهو أصح».

قلت: هكذا رواه جماعة عن عبد الرزاق فلم يذكروا فيه الثوري، لكن ابن عسكر ثقة مشهور، ولم ينفرد بروايته عن عبد الرزاق على هذا الوجه. بل تابعه أبو الأزهر النيسابوري الحافظ عند البيهقي في «سننه» [١٢٩٤٧]، وهذا يؤيد أنه عند عبد الرزاق هكذا. فلا مانع من أن يرويه عن معمر وحده، ثم ينشط ويرويه عن معمر والثوري.

لكن قد اختلف في وصل هذا الحديث، فرواه مالك [٦٠٤]، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار به مرسلًا، وتابعه ابن عيينة عند ابن عبد البر في «التمهيد» [٩٦/٥]، وتابعهما على إرساله: إسماعيل بن أمية من رواية ابن عليه عنه . . ذكره ابن عبد البر. ورواه الثوري واختلف عليه، فرواه عنه عبد الرزاق مقرونًا بمعمر كما مضى. وخولف عبد الرزاق فيه: خالفه عبد الرحمن بن مهدي، فرواه عن الثوري فقال: عن زيد بن أسلم قال: حدثني الثبّت أن رسول الله ﷺ قال: «لا تحل الصدقة . .» وذكره، هكذا أخرجه الدارقطني في «العلل» [٢٧١/١١].

وخالفهما القريابي، فرواه عن الثوري عن زيد عن عطاء بن يسار به مرسلًا مثل رواية مالك وابن عيينة، هكذا أخرجه ابن زنجويه في «الأموال» [رقم ١٦٤٧]، ورواه بعضهم عن الثوري فقال: عن زيد بن أسلم عن رجل من أصحاب النبي ﷺ به . . . هكذا ذكره البيهقي في «سننه» [١٥/٧].

١٢٠٣- حدثنا زهير، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، وعن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، كلاهما، عن أبي سعيد، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «مَنْ رَأَى مُنْكَرًا فَاسْتَطَاعَ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِيَدِهِ فَلْيَفْعَلْ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِيَدِهِ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسَانِهِ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَوْعَفُ الْإِيمَانِ».

١٢٠٤- حدثنا زهير، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: احتج آدم وموسى فقال موسى: يا آدم خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك جنته، فأغويت الناس وأخرجتهم من الجنة!! فقال آدم:

= وقد رجَّح الدارقطنى فى «العلل» [٢٧١/١١]، طريق ابن مهدي عن الثورى على كل هذه الوجوه، ومال أبو داود إلى ترجيح إرساله، والموصول عندي هو الراجح من كل تلك الوجوه، وهو الذى جزم به البزار فى «مسنده» كما تراه فى «فتح المغيـث» [١٧٣/١]، و«نصب الراية» [٤٣٦/٤]، وكذا هو مقتضى صنع البيهقى فى «سننه» والحافظ فى «التلخيص» [١١١/٣]، واختيار الإمام فى «الإرواء» [٣٧٨/٣]، ولا مانع فى أن يكون المرسل محفوظاً أيضاً، كأن يكون عطاء بن يسار كان يفتى به - وهو فقيه عالم - الناس. فإذا أخذ فى التحديث أسنده . . . أما الوجهان الآخران عن الثورى: فلا أراه إلا أنه كان لا يُقيم إسناده فى بعض الوقت، ثم استقام أمره فيه بعد، فسمعه عبد الرزاق منه موصولاً كما سمعه من معمر. هذا ما عندي. والله المستعان.

١٢٠٣- صحيح: مضى الطريق الأول [برقم ١٠٠٩].

والطريق الثانى: (عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي سعيد به . . .) فأخرجه مسلم [٤٩]، وأبو داود [١١٤٠]، والترمذى [٢١٧٢]، والنسائى [٥٠٠٨]، وابن ماجه [١٢٧٥]، وأحمد [١٠/٣]، وجماعة مطولاً ومختصراً.

١٢٠٤- صحيح: أخرجه ابن خزيمة فى «التوحيد» [رقم ١٦٠]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [١/رقم ١٤٢]- ولم يسق لفظه- من طرق عن وكيع عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد به موقوفاً.

قلت: ورواه بعضهم عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة به مرفوعاً . . . وهو محفوظ أيضاً عن الأعمش كما قاله ابن خزيمة فى «التوحيد» [٢٥٣/١].

يا موسى اصطفاك الله بكلمته، وأنزل عليك التوراة وفعل بك وفعل، تلومنى على أمر قد قدره الله على قبل أن يخلقنى؟! قال: فحج آدم موسى عليهما السلام.

١٢٠٥- حدثنا زهيرٌ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا مسعرٌ، عن زيد العمى، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ أتى برجلٍ، قال: أظنه فى شرابٍ، فضربه النبي ﷺ بنعلين أربعين.

١٢٠٦- حدثنا زهيرٌ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمَّه».

١٢٠٥- صحيح: دون قوله: (بنعلين) أخرجه الترمذى [١٤٤٢]، وأحمد [٣٦/٣٢]، والنسائى فى «الكبرى» [٥٢٩٣]، وتمام فى «الفوائد» [٢/ رقم ١٧٩٧]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [٢/ رقم ٦٠٩]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٨٣/١٩]، وغيرهم من طرق عن مسعر عن زيد العمى عن أبي الصديق عن أبي سعيد به . . .

قلت: قد خولف مسعر فى إسناده، خالفه المسعودى، فرواه عن زيد العمى فقال: عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . . وزاد: (فلما كان زمن عمر جلد بدل كل نعل سوطاً) هكذا أخرجه أحمد [٦٧/٣]، وابن أبي شيبة [٢٨٤١١]، من طريق يزيد بن هارون عن المسعودى به .

قلت: وهكذا هو من طريق يزيد عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ١٥٧]، وفى «المشكلى» [رقم ٢٠٤٣]، لكن عنده: (عن زيد العمى عن أبي الصديق أو أبي نضرة . . .) هكذا بالشك، وسماع يزيد بن هارون من المسعودى، إنما كان أخيراً بعد اختلاطه .

وقد كدت أجزم بكون الوهم فيه من المسعودى، لولا أنى رأيتُ الثورى قد جاءنا بما نكره، فرواه عن زيد العمى فقال: عن أبي الصديق الناجى عن أبي سعيد «أن أبا بكر الصديق - رضى الله عنه - ضرب فى الخمر بالنعلين أربعين . . .» هكذا أخرجه عبد الرزاق [١٣٥٤٦]، وهذا الاضطراب فيه إنما هو من زيد بن الحوارى المعروف بالعمى، فقد ضعفوه لسوء حفظه واضطرابه فى المتن والأسانيد .

لكن للحديث شواهد بجملته الجلد أربعين لشارب الخمر، مضى بعضها [برقم ٥٠٤، ٥٩٨]، وفى الباب عن أنس بن مالك وغيره .

١٢٠٦- صحيح لغيره: أخرجه أحمد [٣/ ٤٥]، والطبرانى فى «الصغير» [١/ ٢٤٢]، و [٤٦٧]، والخطيب فى «تاريخه» [٨/ ٤١٢] وغيرهم، من طرق عن عطية العوفى عن أبي سعيد به . . . =

١٢٠٧- حدثنا زهيرٌ، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، في قوله: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣]، قال: «عَدْلًا».

١٢٠٨- حدثنا زهيرٌ، حدثنا عبد الصمد، حدثنا همامٌ، حدثنا يحيى، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «الْوَتْرُ بَلِيلٌ».

١٢٠٩- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الصمد، حدثنا همامٌ، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ، قال: «حَدِّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ، حَدِّثُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَحَدِّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ».

= قلتُ: عطية ليس بحجة، لكنه توبع عليه كما مضى [برقم ٩٩٢]، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتي بعضها [برقم ١٨٠٨].

١٢٠٧- صحيح: مضى مطولاً [برقم ١٠٧٣].

١٢٠٨- صحيح: أخرجه أحمد [٤/٣]، من طريق عبد الصمد عن همام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مثل لفظه . . .

قلتُ: وهو عند مسلم [٧٥٤]، والترمذي [٤٦٨]، والنسائي [١٦٨٤]، وابن ماجه [١١٨٩]، وأحمد [٣٧/٣]، والحاكم [٤٤٢/١]، وعبد الرزاق [٤٥٨٩]، والبيهقي [٤٢٩٣]، وأبي نعيم في «الحلية» [٦١/٩]، وأبي عوانة [٣٠٩/٢]، وابن نصر في «قيام الليل» [رقم ١٣٨]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢٦٠٨]، وغيرهم من طرق عن ابن أبي كثير بإسناده به لكن بلفظ: «أوتروا قبل أن تصبحوا . . .».

وفي لفظ عند مسلم [٧٥٤]، والنسائي [١٦٨٣]، وابن خزيمة [١٠٨٩]، وجماعة: (أوتروا قبل الصبح) وعند هؤلاء الثلاثة تصريح ابن أبي كثير بالسماع من أبي نضرة .

١٢٠٩- صحيح: أخرجه أحمد [٤٦/٣]، من طريق عبد الصمد عن همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به مثل سياق المؤلف .

قلتُ: وإسناده صحيح. وهو عند مسلم [رقم ٣٠٠٤]، وأحمد [٥٦/٣]، والخطيب في =

١٢١٠- حدثنا زهيرٌ، حدثنا عبد الصمد، حدثنا همامٌ، حدثنا قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيدٍ، قال: أمرنا نبينا ﷺ أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر.

١٢١١- حدثنا زهيرٌ، حدثنا عبد الصمد، حدثنا همامٌ، حدثنا قتادة، حدثني أربعة رجال عن أبي سعيدٍ، وخمس نسوة عن عائشة، أن رسول الله ﷺ نهى عن نبيذ الجر.

= «تقييد العلم» [ص ٣٠]، والطبراني في طرق حديث (من كذب على متعمداً) [رقم ٨٤]، وغيرهم، من طريق همام بإسناده به مع زيادة وهي: «لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحاه» لفظ مسلم، وهو عند ابن أبي شيبة [٢٦٤٨٨]، بشرطه الأخير.

وعند النسائي في «الكبرى» [٥٨٤٨]، بشرطه الأول والأخير. ورواه جماعة ببعض فقراته فقط. والحديث معدود من المتواتر بلا شك.

١٢١٠- صحيح: أخرجه أبو داود [٨١٨]، وأحمد [٣/٣]، وابن حبان [١٧٩٠]، والطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ١٣٠٦] -وعنده في آخره زيادة- وعبد بن حميد في «المنتخب» [٨٧٩]، والحاكم في «معرفه علوم الحديث» [ص ١٥٦]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [ص ٣١٧]، والبخاري في «القراءة خلف الإمام» [رقم ٢٨]، وغيرهم، من طرق عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مثل لفظه . . .

قلت: هذا إسناد صحيح، وقد أعله البخاري في «القراءة خلف الإمام» بكون قتادة لم يذكر فيه سماعاً من أبي نضرة، وقد ناقشناه في رسالتنا «الأدلة الواضحة على وجوب قراءة ما زاد من القرآن في الصلاة بعد الفاتحة» وذكرنا هناك طرقه إلى قتادة مع ألفاظه وشواهده، واختلاف الفقهاء في الأخذ بمدلوله، وأطبنا في ذلك للغاية. والرسالة في مضبطة عندي لا تزال مسودة بخطي في مائة وخمسين صفحة.

١٢١١- صحيح: أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٢٢٤]، من طريق همام عن قتادة قال: حدثني أربعة رجال عن أبي سعيد، وخمس نسوة عن عائشة كلاهما به مثل لفظه.

قلت: الإسناد الأول عند أحمد في «المسند» [٣/ ٧٨]، وفي «الأشربة» [رقم ١٠٧]، من طريق همام به . . .

وعنده الإسناد الثاني في «الأشربة» أيضاً [رقم ١٠٨]، وفي «المسند» [٦/ ٩٦]، من طريق همام عن قتادة به مثله . . .

١٢١٢- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا المستمر بن الريان الإيادي، حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ إِذَا رَأَهُ وَعَلِمَهُ، أَوْ رَأَهُ وَسَمِعَهُ».

١٢١٣- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الصمد، حدثنا المستمر، حدثنا أبو نضرة،

= قلت: الإسنادان مدارهما على هؤلاء الرجال وتلك النسوة، فمن يكونون؟ وأين العدالة فضلاً عن الضبط؟! وهل سمع هؤلاء الرجال من أبي سعيد حقاً؟! وهل سمعن تلك النسوة من أم المؤمنين عائشة أيضاً؟! ولقد تساهل من قال بأن الراوي إذا حدث عن جماعة ولم يُسمهم فإن جهالتهم تنجبر بكثرتهم.

أما حديث عائشة: فله عنها طرق، يأتي بعضها [برقم ٤٨٧١]، وأما حديث أبي سعيد، فله عنه طرق: يأتي بعضها [برقم ١٣٠٧]، وشواهد كثيرة. راجع «الصحيحة» [١٠٩٣/٦]. وقد رواه قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد ولكن دون هذا اللفظ.

١٢١٢- صحيح: أخرجه أحمد [٤٦/٣]، من طريق عبد الصمد عن المستمر بن الريان عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . .

قلت: وإسناده صحيح. وأخرجه الطيالسي [٢١٥٨]، ومن طريقه الحافظ في «الأمالي المطلقة» [ص ١٦٣]، من هذا الطريق مثله دون (أو رآه وسمعه)، وهو عند ابن أبي الدنيا في «الأمير بالمعروف والنهي عن المنكر» [رقم ١٦]، من هذا الطريق مثل لفظ المؤلف وأحمد، والمستمير بن الريان ثقة مشهور. وقد توبع عليه: تابعه جماعة عن أبي نضرة مثله: منهم:

١- علي بن زيد بن جدعان عند الترمذي [٢١٩١]- وعنده مطولاً- وابن ماجه [٤٠٠٧]، وجماعة. وقد مضى مطولاً [برقم ١١٠١].

٢- وسليمان التيمي عند أحمد [٥/٣]، والطبراني في «الصغير» [رقم ٧٢٩].

٣- وقتادة عند أحمد [٩٢/٣]، وابن حبان [٢٧٨]، والطيالسي [٢١٥١]، والبيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٧٥٧٢]، وفي «سننه» [١٩٩٦٧]، وجماعة.

٤- وأبو سلمة والجري. راجع «الصحيحة» [٢٧١/١].

١٢١٣- صحيح: أخرجه مسلم [١٧٣٨]، وأحمد [٤٦/٣]، والطيالسي [٢١٥٩]، والبيهقي في

«سننه» [١٦٤١٢]، وأبو عوانة [رقم ٥٢٥٩]، وغيرهم، من طرق عن المستمر بن الريان عن

=

أبي نضرة عن أبي سعيد به . . .

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْفَعُ لَهُ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ، أَوْ لَا غَادِرَ أَعْظَمُ غَدْرًا مِنْ أَمِيرٍ عَامَّةٍ».

١٢١٤ - حدثنا زهير، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، حدثنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قام رسول الله ﷺ على نهر من ماء السماء والناس صيام في يوم صائف، وهم مشاة ورسول الله ﷺ على بغلته، فقال: «اشربوا أيها الناس»، قالوا: نشرب يا رسول الله؟! قال: فقال: «إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَيْسَرُ مِنْكُمْ، إِنِّي رَاكِبٌ»، قال: فأبوا، قال: فثنى نبي الله ﷺ فخذه فنزل فشرب وشرب الناس، وما كان يريد أن يشرب.

١٢١٥ - حدثنا زهير، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبي، حدثنا داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، أن معاذ بن مالك أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنني أصبت حداً فأقمه علي، قال: فرده النبي ﷺ ثلاث مرات، وإما أربع مرات، فسأل عنه: «أبِهِ بِأَسْ؟» قالوا: لا، يا رسول الله، إلا أنه أصاب حداً لا يرى أنه يخرج منه إلا الحد، قال: فأمر النبي ﷺ، فانطلقنا به إلى بقيع الغرقد، فلم نحفر له ولم نوثقه، فرمينا بالخزف والعظام، فشق ذلك عليه فسعى إلى الحرة، فتبعناه فرمينا بجلاميد الحرة حتى سكت، ثم قام النبي ﷺ خطيباً، فقال: «إِذَا خَرَجْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَخَلَّفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَيْبٌ كَنْبِيبِ التَّيْسِ، أَمَا إِنِّي لَا أُوتِي مِنْ أَوْلِيكَ بِأَحَدٍ إِلَّا نَكَلْتُ بِهِ»، قال: زعم فلم يلعبه ولم يستغفر له.

= قلت: وإسناده صحيح مستقيم. وقد توبع عليه المستمر: تابعه جماعة به نحوه عن أبي نضرة. وراجع «الصحيح» [٤/٢٦٢].

١٢١٤ - صحيح: مضى بأقل من هذا السياق [برقم ١٠٨٠].

١٢١٥ - صحيح: أخرجه مسلم [١٦٩٤]، وأبو داود [٤٤٣١]، وأحمد [٣/٦١]، والدارمي [٢٣١٩]، والنسائي [٧١٩٩]، والبيهقي في «سننه» [١٦٧٣٣]، وابن حبان [٤٤٣٨]، والحاكم [٤/٤٠٣]، وابن أبي شيبه [٢٨٧٧٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٤/١٧٤]، وجماعة، من طرق عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مطولاً ومختصراً.

١٢١٦- أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نُضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ الْمَالَ وَلَا يَعُدُّهُ».

١٢١٧- حَدَّثَنَا زَهِيرٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الزَّعْفَرَانِيُّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَمَنْ زَادَ أَوْ اسْتَرَادَ فَقَدْ أَرَبَى، وَالْأَخِذُ وَالْمَعْطَى سَوَاءٌ».

١٢١٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ أَسْلَمَ، حَدَّثَنِي حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجَرِيرِيُّ، عَنْ أَبِي نُضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ ابْنَ صَائِدٍ عَنْ تَرْتِيبِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ: دَرَمَكَةٌ بِيضَاءٍ، مَسْكٌ خَالِصٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ».

١٢١٦- صحيح: أخرجه مسلم [٢٩١٤]، وأحمد [٣٨/٣]، والحاكم [٥٠١/٤]، من طريقين عن داود ابن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . .  
ورواه جماعة عن داود فجعلوه عن أبي سعيد وحده، هكذا أخرجه مسلم [٢٩١٤]، وأحمد [٥/٣].

١٢١٧- صحيح: أخرجه مسلم [١٥٨٤]، والنسائي [٤٥٦٥]، وأحمد [٤٩/٣]، وابن أبي شيبة [٢٢٤٩٤]، والبيهقي [١٠٢٦٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٨٦٢]، والمزني في «التهذيب» [١٢/٤٨]، وأبو عوانة [٤٣٩٢]، وابن نصر في «السنة» [١٤٢]، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ٥٠٧]، وغيرهم، من طريقين عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد به أتم من لفظ المؤلف.

قلت: ولفظه عند ابن الجارود في «المتقى» [رقم ٦٤٨]، وكذا هو عند البخاري في «تاريخه» [٩٧/٥]، إشارة. وعبد الله الزعفراني انفرد عنه شعبة بالرواية، لكن وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم: «صالح». ولم ينفرد به؛ بل تابعه إسماعيل بن مسلم وسليمان بن علي كما مضى.

١٢١٨- صحيح: أخرجه أحمد [٤/٣]، من طريق روح بن أسلم عن حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . .

= قلتُ: هذا إسناد ضعيف، روح بن أسلم قد ضعفوه، لكن وثقه ابن حبان ومحمد بن معمر، ولم ينفرد به: بل تابعه روح بن عبادَة عند أحمد [٤/٣]، وعبد بن حميد في «المتخب» [٨٧٦]، وعفان بن مسلم عند البيهقي في «البعث والنشور» [رقم ٢٤٩]، وأحمد [٣/٤٣]، ويونس بن محمد المؤدب عند أحمد [٣/٢٥]، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم. لكن يقول المعلق على «مسند أحمد» [رقم ١١٠١٥]: «الجريري اختلط، وحماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط وبعده . . .».

قلتُ: ما أعلم أحداً قال مثل هذا، بل جزم العجلي في «الثقات» [١/٣٩٤]، في ترجمة الجريري، بكون حماد بن سلمة سماعه منه صحيح. سمع منه قبل الاختلاط هو وجماعة. وقال النسائي في «سننه الكبرى» [عقب رقم ١٠١٤٢]: «الجريري كان قد اختلط، وسماع حماد بن سلمة منه قديماً قبل أن يختلط . . .» وانظر الحديث الماضي [برقم ١٠٧٩].

ولم أحد أحداً قال بأن حماداً سمع منه قبل الاختلاط وبعده، بل الظاهر أن من سمع منه قديماً مثل حماد وابن عليّة وجماعة توقفوا عن السماع منه لما داهمته آفة التغير أو الاختلاط، فلعل هذا المعلق اشتبه عليه (الجريري) بـ (عطاء بن السائب) فهو الذي سمع منه حماد بن سلمة قبل الاختلاط وبعده، ثم لجح هذا المعلق في وهمه وقال: «ويرجح في هذه الرواية أنه -يعني: حماد ابن سلمة- رواه بعد الاختلاط، فإن الرواية الثانية التي تنص على أن السائل هو ابن صياد، والمسئول هو النبي ﷺ أظهر وأقرب للصواب».

قلتُ: وهذه الرواية التي يشير إليها ثابتة عند ابن أبي شيبة [٣٣٩٥٦]، وعنه مسلم [٢٩٢٨]، والبيهقي في «البعث والنشور» [رقم ٢٤٩]، وأبو نعيم في «صفة الجنة» [رقم ١٥٢]، من طريق حماد بن أسامة عن سعيد الجريري به . . .

وحماد بن أسامة لم أجد من نصّ على أن سماعه من الجريري كان قديماً، فإن كان لا بد من ترجيح إحدى الروايتين على الأخرى، فرواية حماد بن سلمة أرجح لما علمته، فكيف وقد تويع حماد عليها مثل سياقه؟! فقد أخرجه مسلم [٢٩٢٨]، وأبو حاتم الرازي في «الزهد» [رقم ٨٠]، والبيهقي في «البعث والنشور» [رقم ٢٥٠]، من طريقين عن سعيد بن يزيد أبي مسلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . . نحو سياق رواية حماد بن سلمة.

١٢١٩- حدثنا زهيرٌ، حدثنا روح بن أسلم، أخبرنا وهيبٌ، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَيُخْرَجُونَ قَدْ امْتَحَشُوا وَصَارُوا حُمَمًا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرٍ، يُقَالُ لَهُ: نَهْرُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، أَوْ قَالَ: فِي حَمِيلِ الشَّيْخِ» شك أبو عمرو، فقال رسول الله ﷺ: «أَلَمْ يَرَوْا إِلَيْهَا تَنْبَتُ صَفْرَاءُ مُلْتَوِيَةً؟!».

١٢٢٠- حدثنا زهيرٌ، حدثنا روح بن أسلم، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدرى، أن رسول الله ﷺ، قال لابن صائد: ما ترى؟ قال: أرى عرشاً على ماء البحر وحواله الحيات، فقال رسول الله ﷺ: «رَأَى عَرْشَ إِبْلِيسَ».

١٢١٩- صحيح: أخرجه البخارى [٢٢]، ومسلم [١٨٤]، وأحمد [٥٦/٣]، وابن حبان [١٨٢]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٥٦٨]، وفى «الشعب» [١/ رقم ٣٠]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/ رقم ٨٢١]، والآجرى فى «الشريعة» [ص ٣٥٤]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [٢/ ٤٤٩]، وجماعة، من طرق عن عمرو بن يحيى بن عمارة عن أبيه عن أبي سعيد به... قلت: فى إسناده المؤلف: روح بن أسلم وقد مضى أنه ضعيف. ولكنه لم ينفرد به عن وهيب، بل تابعه أبو سلمة التبوذكى وعفان بن مسلم وغيرهما. وتويع عليه وهيب: تابعه مالك وجماعة.

١٢٢٠- صحيح: دون قوله: (حواله الحيات): أخرجه أحمد [٦٦/٣، ٩٧]، وابن أبى شيبه [٣٧٥٣٢]، من طرق عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن أبي سعيد به... .

قلت: هذا إسناده لا يصح. وابن جدعان ضعيف صاحب مناكير وغرائب، والحديث ثابت دون قوله (حواله الحيات) فهى زيادة منكرا، وقد أخرجه مسلم [٢٩٢٥]، والترمذى [٢٢٤٧]، وأبو عمرو الدانى فى «الفتن» [٦/ رقم ٦٦٢]، وغيرهم، من طريقين عن الجريرى عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مطولاً دون هذه الزيادة المنكرة الماضية. وله شاهد من حديث جابر نحوه مطولاً.

١٢٢١- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبد الله الزبيرى أبو أحمد، أخبرنا كثير ابن زيد، عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».

١٢٢٢- حدثنا زهير، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي عيسى الأسوارى، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «عودوا المرضى، واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة».

١٢٢٣- حدثنا زهير، حدثنا وهب بن جرير، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الحكم، حدثني أخى، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ نهى عن الجمر، والدباء، والمزفت، ونهى عن البسر والتمر.

---

١٢٢١- قوى لغيره: مضى الكلام عليه [برقم ١٠٦٠].

١٢٢٢- صحيح: مضى [برقم ١١١٩].

١٢٢٣- صحيح: أخرجه الطيالسى [٢٢٢٩]، والبخاري [١٩٧٠]، من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الحكم عمران الكوفى عن أخيه عن أبي سعيد به نحوه مثل سياق المؤلف . قلت: الحديث عند أحمد [٢٧/١]، والدارمى [٢١١١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢٢٣/٤]، وغيرهم من هذا الطريق مطولاً وفى آخره قال أبو الحكم: «وأخبرنى أخى عن أبى سعيد . . . إلخ».

وأبو الحكم هو عمران بن الحارث شيخ صدوق.

أما أخوه فلم أدر من يكون، ولم أجد أحداً ترجم له بعد البحث، وقد فات الحسينى فى «الإكمال» والحافظ فى «التعجيل».

لكن للحديث طرق أخرى عن أبى سعيد بفقراته جميعاً.

وأقربها إلى سياق المؤلف: طريق قتادة عن أبى نضرة عن أبى سعيد مرفوعاً بلفظ: (نهى عن الدباء والحتمم والتقىير والمزفت وأن يخلط بين الزبيب والتمر، والبسر والتمر . . .).

أخرجه أحمد [٩٠/٣]، بهذا اللفظ، وهو عند مسلم [١٨]، وأحمد أيضاً [٢٢/٣]، وابن حبان [٤٥٤١]، وغيرهم، من هذا الطريق مطولاً بنحوه . . . وشواهد كثيرة تأتى تباعاً.

١٢٢٤- حدثنا زهيرٌ، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ: ﴿وَهُمْ فِي عَقْلَةٍ﴾ [مريم ٣٩]، قال: «فِي الدُّنْيَا».

١٢٢٥- حدثنا زهيرٌ، حدثنا محمد بن يوسف، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: أي الناس خير؟ قال: «رَجُلٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ- يَعْنِي فِي شِعْبٍ مِنَ الشُّعَابِ- يَعْبُدُ رَبَّهُ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ».

١٢٢٦- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، أن رجلاً أتى النبي ﷺ بتمر أنكره، فقال: «أَنْتَى لَكَ هَذَا؟» فقال: أخذته بصاعين من تمرٍ، فقال: «أَضَعَفْتَ وَأَرَبَيْتَ! أَوْ: أَرَبَيْتَ وَأَضَعَفْتَ!».

١٢٢٤- صحيح: مضي [برقم ١١٢٠].

١٢٢٥- صحيح: أخرجه البخاري [٦١٢٩]، ومسلم [١٨٨٨]، وأبو داود [٢٤٨٥]، والترمذي [١٦٦٠].

والنسائي [٣١٠٥]، وابن ماجه [٣٩٧٨]، وأحمد [١٦/٣]، وابن حبان [٦٠٦]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٧٥] وجماعة، من طرق، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: قد اختلف في سنده على الزهري كما شرحناه في تعليقنا على «روضة العقلاء» [رقم ١٦٢] لابن حبان. فالله المستعان.

١٢٢٦- صحيح: أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» [٦٨/٤]، من طريق يحيى بن سعيد عن سليمان التيمي عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مثله .

قلتُ: إسناده مستقيم. وقد توبع عليه يحيى: تابعه المعتمر بن سليمان عن أبيه بإسناده به نحوه دون لفظه عند أحمد [٣/٣].

وقد توبع عليه سليمان: تابعه داود بن أبي هند مطولاً بنحوه عند مسلم [١٥٩٤]، والبيهقي [١٠٢٧٩]، وأحمد [١٠/٣]، وجماعة .

١٢٢٧- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، حدثنا عياض ابن عبد الله، عن أبي سعيد، قال: لا أخرجُ أبداً إلا صاعاً، إنا كنا نخرج على عهد رسول الله ﷺ صاعاً من تمرٍ أو شعيرٍ أو أقطٍ أو زبيبٍ .

١٢٢٨- حدثنا زهيرٌ، حدثنا وهب بن جرير، حدثني أبي، قال: سمعت يونس يحدث، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «مَا بُعِثَ مِنْ نَبِيٍّ، وَلَا اسْتُخْلِفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ» .

١٢٢٧- صحيح: أخرجه مسلم [٩٨٥]، وأبو داود [١٦١٨]، وابن خزيمة [٢٤١٣]، والبيهقي في «سننه» [٧٥١٤]، وابن زنجويه في «الأموال» [رقم ٩٥٦] وغيرهم من طرق عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح عن أبي سعيد به .  
قلت: هكذا رواه جماعة عن ابن عجلان . وتابعهم ابن عيينة، لكنه زاد: عند أبي داود [١٦١٨] ومن طريقه البيهقي في «سننه» [٧٥١٤]، والدارقطني في «سننه» [١٤٦ / ٢]، وغيرهم .  
فقال: «وصاعاً من دقيق» قال أبو داود: «هذه الزيادة وهم من ابن عيينة» . وهو كما قال .  
وقد توبع عليه: تابعه زيد بن أسلم عند البخاري [١٤٣٧]، ومسلم [٩٨٥]، وجماعة . لكن اختلف بعضهم عليه في متنه، وتوبع زيد عليه . واسيتفاء ذلك تجده في كتابنا «غرس الأشجار» .

١٢٢٨- صحيح: أخرجه البخاري [٦٢٣٧]، والنسائي [٤٢٠٢]، وأحمد [٣٩ / ٣]، وابن حبان [٦١٩٢]، والبيهقي في «سننه» [٢٠١٠١]، والطبراني في «الأوسط» [٥ / رقم ٤٦١٢]، والطحاوي في «المشكّل» [رقم ١٧٧٢]، وحماد بن إسحاق القاضي في «تركة النبي» [رقم ٣٤]، وغيرهم، من طرق عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد به . . .  
قلت: قد اختلف في إسناده على الزهري وأبي سلمة معاً، وهو اختلاف لا يضر صحة الحديث شيئاً . وقد شرحناه في غير هذا الموضوع . راجع «علل الدارقطني» [١١٧ / ٦] و [٣٣٧ / ١١]، و«فتح الباري» [٣٨١ / ١]، و«الصحيح» [١٩٣ / ٤] .

١٢٢٩- حدثنا زهيرٌ، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا شعبة، عن أبي سلمة، قال: سمعت أبا نضرة، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

١٢٣٠- حدثنا زهيرٌ، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت يونس يحدثُ، عن الزهري، عن عبد الله بن محيريز، عن أبي سعيد، قال: سأل رسول الله ﷺ رجلٌ من الأنصار عن العزل، فقال رسول الله ﷺ: «لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّهُ لَيْسَتْ نَسَمَةٌ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا هِيَ خَارِجَةٌ».

١٢٣١- حدثنا زهيرٌ، حدثنا هشيم بن بشير، حدثنا عثمان البتي، عن أبي الخليل، عن أبي سعيد الخدري، قال: أصبنا يوم أوطاس سبایا، ولهن أزواجٌ في قومهن، فذكروا ذلك للنبي ﷺ، قال: فتزلت: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤]

١٢٢٩- صحيح: أخرجه الطحاوي في «المشکل» [رقم ٣٥٠]، والقطيعي في «الألف دينار» [رقم ٣١٣]، وغام في «الفوائد» [١/ رقم ٥٥٩]، وأبو القاسم الطبراني في طرق حديث (من كذب على متعمداً) [رقم ٨٣]، وغيرهم، من طرق عن شعبة [ووقع عند الطبراني: (عن سعيد) وهو تصحيف، عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . . وإسناده صحيح. وله طرق أخرى عن أبي سعيد بآتم منه، مضى بعضها [برقم ١٢٠٩].

١٢٣٠- صحيح: أخرجه البخاري [٢١١٦]، وأحمد [٨٨/٣]، والنسائي في «الكبرى» [٥٠٤٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/٣٣]، والطبراني في «مسند الشاميين» [٣/ رقم ٢١٦٨]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٣/١٣٤]، وأبو عوانة [رقم ٣٥٢٣]، وغيرهم، من طرق عن الزهري عن عبد الله بن محيريز عن أبي سعيد به مثله وبنحوه . . . قلت: وهو عن مسلم [١٤٣٨]، من هذا الطريق لكن بسياق مختلف. وقد اختلف فيه على الزهري، راجع «التمهيد» [٣/١٣٢]، وقد تابع الزهري جماعةً عليه. وله طرق أخرى عن أبي سعيد.

١٢٣١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١١٤٨]، وسيأتي موصولاً [برقم ١٣١٨]. =

١٢٣٢ - حدثنا زهير، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن خلود بن جعفر، والمستمر بن الريان، قالوا: سمعنا أبا نصرَةَ يحدث، عن أبي سعيد، أن نبي الله ﷺ ذكر امرأة من بنى إسرائيل حشت خاتمها مسكاً، والمسك أطيب من الطيب.

١٢٣٣ - حدثنا زهير، حدثنا عبد الله بن حمران، قال عبد الحميد بن جعفر: أخبرنا عن الأسود بن علاء، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد، قال: لما خرجت الحرورية جئنا أبا سعيد الخدري، فقلنا: أسمعت رسول الله ﷺ يذكر الحرورية؟ فقال: لا ولكن سمعته، يقول: «يوشك أن يأتي قوم تحقرون صلواتكم مع صلواتهم، وأعمالكم مع أعمالهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، حتى يأخذه صاحبه فينظر إلى نصله فلا يرى شيئاً، ثم ينظر إلى رعظه فلا يرى شيئاً، ثم ينظر إلى قدحه فلا يرى فيه شيئاً، ثم ينظر إلى قدذه هل يرى فيه شيئاً أم لا؟».

١٢٣٢ - صحيح: أخرجه مسلم [٢٢٥٢]، والنسائي [٥٢٦٤]، وأحمد [٦٨/٣]، والبيهقي من «سننه» [٦٤٩٧]، وغيرهم، من طرق عن يزيد بن هارون عن شعبة عن خلود بن جعفر والمستمر بن الريان كلاهما عن أبي سعيد به . . . مثل سياق المؤلف.

قلت: ورواه جماعة عن شعبة عن خلود بن جعفر - فقط - بإسناده به . . . كما عند الترمذي [٩٩١]، والنسائي [١٩٠٥]، وأحمد [٣١/٣]، وابن حبان [١٣٧٨]، والحاكم [٥١٤/١]، وابن سعد في «الطبقات» [٣٩٩/١]، وليس عندهم ذكر المرأة من بنى إسرائيل. وهي عند ابن الجعد [رقم ١٥٠٤]، ورواه بعضهم عن شعبة بالإسناد الماضي فذكر في أوله قصة، كما عند مسلم [٢٢٥٢]، وغيره . . . وهكذا رواه البعض عن شعبة عن المستمر بن الريان وحده بإسناده به مطولاً ومختصراً مثل روايته عن خلود بن جعفر. وقد توبع عليه شعبة مثله بأطول منه. وسيأتي الثاني [برقم ١٢٩٣]، من طريق المستمر وحده . . .

١٢٣٣ - صحيح: هذا إسناد قوى معتدل، وقد توبع عليه الأسود بن العلاء: تابعه محمد بن إبراهيم التيمي عليه بنحوه عند مالك [٤٧٨]، والبخاري [٦٥٣٢]، ومسلم [١٠٦٤]، وأحمد [٦٠/٣]، وابن حبان [٦٧٣٧]، والبيهقي في «الشعب» [٢/٢٦٤٠]، والنسائي في «الكبرى» [٨٠٨٩]، وجماعة. وتابعه الزهري لكن مطولاً. وكذا تابعه محمد بن عمرو بن علقمة. وسيأتي طريقه [١٢٨١].

١٢٣٤- حدثنا زهير، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا فليح بن سليمان، عن سعيد ابن الحارث قال: اشتكى أبو هريرة وَغُلِبَ، قال: فصلى أبو سعيد الخدرى فجهر بالتكبير حين افتتح، وحين ركع وبعد أن قال: سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمَدَهُ، وحين رفع رأسه من السجود، وحين سجد، وحين رفع، وحين قام من الركعتين، حتى صلى صلاته على ذلك، فلما انصرف قيل له: قد اختلف الناس على صلاتك! فقام حتى قام عند المنبر فقال: يا أيها الناس، إنى واللّه ما أبالى اختلفت صلاتكم أو لم تختلف إن رأيت رسول الله ﷺ هكذا يصلى!!

١٢٣٤- ضعيف: أخرجه أحمد [٣/١٨٠]، وابن خزيمة [٥٨٠]، والحاكم [١/٣٤٦]، والبيهقى فى «سننه» [٢١٠٩]، وغيرهم، من طريقين عن فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: وهو عند البخارى [٧٩١]، من طريق فليح ولكن مختصر. ومداره على فليح بن سليمان وقد اختلف فيه، والأكثر على تضعيفه، وما ندين الله به، أن الرجل كثير الأوهام والأخطاء والغرائب.

ولذلك لم يسع الحافظ إلا الاعتراف بهذا، فقال فى «التقريب»: «صدوق كثير الخطأ». وبالممارسة لحديثه: تبين لى كثرة مخالفته الثقات، مع الاضطراب فى المتون. ولقد وقفتُ له على حديث رواه عنه ولده محمد بن سليمان - منكر جداً، قد اقشعر جسدى وارتعد عندما قرأته، وقد ذكرته وتكلمتُ عليه فى كتابنا «فارجة الهم بطليعة أنهار الدم» ولا بأس أن تُلقى عليه نظرة عابرة عند الإمام فى «الضعيفة» [٢/١٧٧].

وهذا الحديث المنكر كافٍ وحده لتضعيف فليح وولده محمد، وللكلام بقية ذكرناها فى الكتاب المذكور.

والبخارى وإن احتج به، فقد اعتذروا عنه بكونه لم يعتمد عليه اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرابهما، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها فى المناقب وبعضها فى الرقاق، هكذا قاله الحافظ فى «هدى السارى» [ص ٤٣٥].

وهذا الحديث وجدتُ ابن عدى قد أخرجه مختصراً ببعضه فى ترجمة فليح بن سليمان من كتابه «الكامل» [٦/٣٠]، فتأمل! وقد ضعّف إسناده الإمام فى تعليقه على «صحيح ابن خزيمة» [١/٢٩١].

١٢٣٥ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا أبو عامر العقدي، عن زهير بن محمد، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، وعمه قتادة، أن رسول الله ﷺ، قال: «كُلُوا مِنْ حُلُومِ الْأَصْحَابِ وَأَدْخِرُوا».

١٢٣٦ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا أبو عامر، عن زهير، عن شريك، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، قال: خرجنا مع النبي ﷺ يوم الإثنين إلى قباء، فمر بنا في بني سالم، فوقف رسول الله ﷺ على باب ابن عتبان فصاح به وهو على بطن امرأته، فخرج وهو يجر إزاره، فلما رآه، قال: «أَعْجَلْنَا الرَّجُلَ!»، فقال ابن عتبان: يا رسول الله، أرأيت الرجل إذا أعجل عن امرأته فلم يَمُنْ ماذا عليه؟ قال: «إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ».

١٢٣٥ - صحيح: أخرجه أحمد [٤٨/٣]، و [١٥/٤]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/١٨٥]، من طريقين عن زهير بن محمد عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه وعمه قتادة به . . .

قلت: إسناده إلى أبي سعيد جيد ما به بأس. وزهير بن محمد هو الشامي التميمي، تكلموا في رواية الشاميين عنه، لكن هذا الحديث رواه عنه ابن مهدي وأبو عامر العقدي، وهما بصريان عراقيان؛ فحديثهما عنه مستقيم. وشريك قوى الحديث على أوهام له. وسنده إلى قتادة - وهو ابن النعمان - منقطع، فإن عبد الرحمن بن أبي سعيد ما أظنه أدرك أبا أبيه من أمه، وإن ثبت الإدراك فلم يثبت السماع. وللحديث طرق أخرى عن أبي سعيد، مضى بعضها [٩٩٧، ١١٩٩].

١٢٣٦ - صحيح: أخرجه أحمد [٤٧/٣]، وإسماعيل بن جعفر في «حديثه» [رقم ٤١٣]، ومن طريقه مسلم [٣٤٣]، من طريقين عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه به . . .

قلت: وهذا إسناده قوى. وقد تويع عبد الرحمن: تابعه أبو سلمة على الجملة الأخيرة فقط: «إنما الماء من الماء» أخرجه مسلم [٣٤٣]، وأبو داود [٢١٧]، وأحمد [٢٩/٣]، وابن حبان [١١٦٨]، والبيهقي [٧٥٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٥٤/١] وابن عبد البر في «التمهيد» [١٠٨/٢٣]، من طرق عن عمرو بن الحارث عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد به . . .

وتابعه أبو صالح عليه بنحوه عند البخاري [١٧٨]، ومسلم [٣٤٥] وجماعة.

١٢٣٧- حدثنا زهيرٌ، حدثنا أبو عامر العقدي، عن زهير بن محمد، عن محمد بن عمرو، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «مَا يُصِيبُ الْمَرْءَ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ، وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ، وَلَا حَزَنٍ، وَلَا غَمٍّ، وَلَا أَذَى، حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ».

١٢٣٨- حدثنا زهيرٌ، حدثنا أبو عامر، عن زهير، عن عبد الله بن محمد، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول على هذا

١٢٣٧- صحيح: أخرجه البخارى [٥٣١٨]، ومسلم [٢٥٧٣]، وأحمد [٣٠٣/٢]، وابن حبان [٢٩٠٥]، وابن أبى شيبه [١٠٨٠٦]، والبيهقى فى «سننه» [٦٣٢٩]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٦١]، وابن أبى الدنيا فى «المرض والكفارات» [رقم ٣٦]، وأبو الشيخ فى «طبقاته» [١٥٥/٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٢٨/٣٣]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٨٢/٢٤]، وجماعة، من طرق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد وأبى هريرة كلاهما به . . . . .

قلت: ورواه بعضهم عن محمد بن عمرو فجعله من (مسند أبى سعيد) وحده كما يأتى [١٢٥٦].

١٢٣٨- ضعيف: بهذا اللفظ: أخرجه أحمد [١٨/٣]، والحاكم [٨٤/٤] والطيالسى [٢٢٢١]، وعبد ابن حميد فى «المنتخب» [٩٨٦]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٩٩/٢]، والبيهقى فى «الاعتقاد» [٣٠٥]، وغيرهم من طرق عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن أبى سعيد عن أبيه به . . . وهو عند البيهقى مختصراً.

قلت: هذا إسناد ضعيف، حمزة بن أبى سعيد انفرد عنه ابن عقيل بالرواية، ولم يوثقه سوى ابن حبان وحده، فأيش يجديه هذا؟! راجع «تعجيل المنفعة» [١٠٣/١]، وابن عقيل ضعيف على التحقيق، ومن حسن حديثه فلم يخبر حاله جيداً، وقد اختلف عليه فى إسناده، فرواه عنه بعضهم على الوجه الماضى. وهو المحفوظ عنه. وخالفه شريك القاضى، فرواه عنه فسلك الجادة فقال: عن ابن عقيل عن ابن المسيب عن أبى سعيد به . . . هكذا أخرجه أحمد [٣/٣٩]، والطبرى كما فى «التمهيد» [٢٩٩/٢]، وشريك سبى الحفظ على إمامته فى الدين. وللحديث شواهد دون هذا السياق. فانتبه.

المنبر: «مَا بَالُ رِجَالٍ يَقُولُونَ: إِنَّ رَحِمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا تَنْفَعُ قَوْمَهُ؟ بَلَى وَاللَّهِ إِنَّ رَحِمِي مَوْصُولَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنِّي يَا أَيُّهَا النَّاسُ فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَإِذَا جِئْتُمْ، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَقَالَ آخَرٌ: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، فَأَقُولُ: أَمَا النَّسَبُ فَقَدْ عَرَفْتُهُ، وَلَكِنَّكُمْ أَحَدْتُمْ بَعْدِي وَارْتَدَدْتُمْ الْقَهْقَرَى !!».

١٢٣٩- حدثنا زهيرٌ، حدثنا أبو عامر العقدي، عن سليمان بن بلال، عن عمارة بن غزية، عن يحيى بن عمارة، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ، قال: «لَقِنُوا مَوْتَاكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

١٢٤٠- حدثنا زهيرٌ، حدثنا أبو النضر، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن

= • تنبيه مهم: وقع في الطبعين: (عن عبد الرحمن بن أبي سعيد) هكذا (عبد الرحمن) وما أرى ذلك إلا تصحيفاً وقع من الناسخ أو غيره، وصوابه (عن حمزة بن أبي سعيد) ويؤيده: أن المؤلف رواه من طريق زهير بن حرب عن أبي عامر العقدي عن زهير بن محمد عن ابن عقيل عن عبد الرحمن - كذا عند المؤلف - بن أبي سعيد عن أبيه به . . .

وقد رواه عبد بن حميد عن زهير بن حرب بهذا الإسناد بعينه فقال: «عن حمزة بن أبي سعيد» وهكذا رواه أحمد من طريق أبي عامر العقدي به . . . وهكذا رواه الحاكم والبيهقي من طريقين عن زهير بن محمد به . . .

ومن حاول التفذلك، جاعلاً هذا من قبيل الاختلاف فيه على زهير، فهو يخطب خبط عشواء، ويشهد على نفسه أنه ما ذاق طعم الاختلاف على النقلة ولو مرة في عمره، ويزيد ما مضى وضوحاً: أن عمرو بن ثابت قد تابع زهيراً عند الطيالسي ومعه عبيد الله بن عمرو عند أحمد، كلاهما روياه عن ابن عقيل فقالا: عن «حمزة بن أبي سعيد» وهذا هو الصواب عند التأمل والنظر. ولم يفتن له الهيثمي في «المجمع» [١٠/٣٦٤]، فقال: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثق» فيبدو أن هذا التصحيف قديم الأجل، وكذا لم يتب له هذا التصحيف حسين الأسد ولا المعلق على الطبعة الأخرى.

١٢٣٩- صحيح: مضى [برقم ١٠٩٦].

١٢٤٠- صحيح: أخرجه البخاري [٤٨٧]، ومسلم [٥٠٥]، وأبو داود [٧٠٠]، والبيهقي في «سننه» [٣٢٥٩]، وأبو عوانة [١٠٩٥]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ٢١٨٠]، وابن المنذر =

هلال، عن أبي صالح، قال: بينما أبو سعيد الخدرى يوم الجمعة يصلى إلى شىء يستره من الناس، إذ جاء شابٌ من بنى مُعيط، فأراد أن يجتاز بين يديه، قال: فدفعه أبو سعيد فى نحره، فلم يجد مساعاً إلا ما بين يديّ أبى سعيد الخدرى، فعاد فدفعه فى نحره أشدّ من الدفعة الأولى، قال: فمثل قائماً ثم نال من أبى سعيد، قال: فدخل أبو سعيد على مروان، فقال: ما لك ولا بن أخيك جاء يشتكيك؟! فقال أبو سعيد الخدرى: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْ فِي نَحْرِهِ، فَإِنَّ أَبِي فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» .

١٢٤١ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الدستوائى، عن يحيى ابن أبى كثير، عن عياض، قال: قلت لأبى سعيد الخدرى: أهدنا يصلى فلا يدرى كم صلى؟! فقال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ، فَقَالَ: إِنَّكَ قَدْ أَحْدَثْتَ، فَلْيَقُلْ: كَذَبْتَ، إِلَّا مَا وَجَدَ رِيحَهُ بِأَنْفِهِ أَوْ سَمِعَ صَوْتًا بِأُذُنِهِ» .

١٢٤٢ - حدثنا زهير، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام الدستوائى، عن يحيى ابن أبى كثير، عن هلال بن أبى ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن أبى سعيد الخدرى، قال:

= فى «الأوسط» [رقم ٢٣٩٧]، والطبرانى فى «الأوسط» [٤ / ٣٨٤٧]، وابن خزيمة [٨١٨]، وغيرهم، من طرق عن حميد بن هلال عن أبى صالح عن أبى سعيد، مطولاً ومختصراً . قلت: وله طريق أخرى عن أبى سعيد بالقصة وبدونها .

١٢٤١ - صحيح: دون الجملة الأخيرة: مضى الكلام عليه [برقم ١١٤١] .

١٢٤٢ - صحيح: أخرجه البخارى [٢٦٨٧]، ومسلم [١٠٥٢]، والنسائى [٢٥٨١]، وأحمد [٣ / ٢١]، وابن حبان [٣٢٢٥]، والطيالسى [٢١٨٠]، والبيهقى فى «سننه» [٥٥٠١]، وفى «الشعب» [٧ / رقم ١٠٢٩٠]، وغيرهم، من طريقين عن هلال بن أبى ميمونة عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد به . .

قلت: قد توبع عليه هلال: تابعه زيد بن أسلم عليه بنحوه عند البخارى [٣٠٦٣]، ومسلم [١٠٥٢]، وجماعة . وتوبع عليه عطاء بن يسار أيضاً .

خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَزَهْرَتَيْهَا»، فقال له رجلٌ: يا رسول الله، أو يأتي الخير بالشر؟ فسكت عنه رسول الله ﷺ، فرأينا أنه يُنَزَّلُ عليه، فقيل له: ما شأنك، تكلم رسول الله ﷺ ولا يكلمك؟! فَسُرِّيَ عن رسول الله ﷺ، فجعل يمسح عنه الرخصاء، فقال: «أَيُّ السَّائِلِ؟» فرأينا أنه حَمَدُهُ، فقال: «إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي بِالشَّرِّ، وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ يُقْتَلُ، أَوْ يُلِمُّ حَبَطًا، أَلَمْ تَرَوْا إِلَى آكِلَةِ الْخَضِرِ أَكَلَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا، فَاسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ فَبَالَتْ، ثُمَّ رَتَعَتْ؟! وَإِنَّ الْمَالَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَنَعَمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ إِنْ وَصَلَ الرَّحِمَ، وَأَنْفَقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ! وَمَثَلُ الَّذِي يَأْخُذُهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَمَثَلِ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قال زهيرٌ: قال: خبطاً وهو حبطاً .

١٢٤٣- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري، أن غلاماً للنبي ﷺ أتى بتمر ريان، وكان تمر رسول الله ﷺ تمرأ بعلاً فيه ييسُّ، فقال له رسول الله ﷺ: «أَنْتَى لَكَ هَذَا التَّمْرُ؟» قال: هذا صاعٌ ابتعته بصاعين من تمرنا، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذَا لَا يَصْلُحُ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَبِعْ تَمْرَكَ ثُمَّ اشْتَرِ أَيَّ تَمْرٍ شِئْتَ» .

١٢٤٣- صحيح: أخرجه النسائي [٤٥٥٤]، وأحمد [٤٥/٣]، وابن حبان [٥٠٢٠]، والطيالسي [٢٢١٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٦٨/٤]، وأبو عوانة [رقم ٤٤٣٢]، وأبو محمد ابن ماسي في «فوائده» [رقم ١٧] وغيرهم، من طريقين عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد به . . .

قلت: وسنده صحيح لولا أن قتادة مغرم بالتدليس عن ابن المسيب، وقد عنعنه! لكنه توبع عليه بنحوه عن سعيد: تابعه عبد المجيد بن سهيل عند مالك [١٢٩٢]، ومن طريقه البخاري [٢٠٨٩]، ومسلم [١٥٩٣]، والنسائي [٤٥٥٣]، والدارمي [٢٥٧٧]، وابن حبان [٥٠٢١]، والبيهقي [١٠٢٩٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٦٧/٤]، وغيرهم، من طريق مالك عن عبد المجيد عن ابن المسيب عن أبي سعيد وأبي هريرة به . . . =

١٢٤٤- حدثنا زهير، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ عَلَى رَاعٍ فَلْيُنَادِ: يَا رَاعِيَ الْإِبِلِ ثَلَاثًا، فَإِنْ أَجَابَهُ، وَإِلَّا فَلْيَحْلِبْ فَلْيَشْرَبْ، وَلَا يَحْمِلَنَّ، وَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ عَلَى حَائِطٍ بُسْتَانٍ فَلْيُنَادِ ثَلَاثًا: يَا صَاحِبَ الْحَائِطِ، فَإِنْ أَجَابَهُ، وَإِلَّا فَلْيَأْكُلْ وَلَا يَحْمِلْ». وقال رسول الله ﷺ: «الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَصَدَقَةٌ».

= وقد اختلف فى سنده على مالك، فبعضهم رواه عنه بإسناده فقال: عن أبي هريرة وحده، وبعضهم رواه عن بإسناده فقال: عن أبي سعيد وحده.

وتابعه الدراوردى، واختلف عليه كما اختلف على مالك، وكل هذه الاختلافات محفوظة صحاح كما ذكر أبو الحسن الدارقطنى فى «العلل» [٢٠٧/٩]، وراجع «التمهيد» [٥٦/٢٠]، و«الاستذكار» [٣٢٥/٦]، و«الفتح» [٤٠٠/٤]، وله طرق أخرى عن أبي سعيد بنحوه.

١٢٤٤- قوى لغيره: أخرجه أحمد [٢١/٣]، وابن حبان [٥٢٨١]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣/٩٩]، وغيرهم، من طرق عن يزيد بن هارون عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مثل سياق المؤلف...

قلت: وإسناده صحيح لولا أن يزيد بن هارون قد سمع من سعيد بعد تغييره كما جزم يزيد بذلك، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه حماد بن سلمة من رواية مؤمل بن إسماعيل عنه عند أحمد [٧/٣]، وحماد سمع من الجريري قبل اختلاطه بالاتفاق، لكن مؤمل ضعيف الحفظ. والحديث بشطره الأول فقط عند ابن ماجه [٢٣٠٠]، والحاكم [١٤٧/٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٤٣٩]، وغيرهم، من طريق يزيد بن هارون به...

وتابع عليه يزيد: تابعه على بن عاصم على شطره الأول أيضاً عند أحمد [٨٥/٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢٤٠/٤]، وعلى بن عاصم على ضعفه فقد سمع من الجريري متأخراً أيضاً.

وقد تابعهم: معمر بن راشد ولكن على شطره الأخير فقط عند عبد الرزاق [٢٠٥٢٨]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [١٨٤٧١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٨٧٠]، وإبراهيم الحربى فى «إكرام الضيف» [رقم ١٢٠]، وتمام فى «فوائده» [رقم ١٧٥]، وغيرهم، وإسناده صحيح. ومعمر قديم السماع من الجريري؛ لكونه قد أدرك أيوب وروى عنه، وكل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد كما قاله أبو داود.

١٢٤٥ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن خلود بن جعفر، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ أَسْتِهِ».

١٢٤٦ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا أبو عامر العقدي، عن القاسم بن الفضل، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ، قال: «تَمْرُقُ مَارِقَةٌ عِنْدَ فَرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ».

= وقد رواه حماد بن أسامة عن الجريري فوقفه ولم يرفعه، هكذا أخرجه ابن أبي شيبة [٣٣٤٧٦]، والحري في «إكرام الضيف» [رقم ١٢١]، وابن أسامة في صحة سماعه من الجريري وقفة، وقد خالفه معمر فرفعه كما مضى.

وتابعه على الرفع: حماد بن سلمة عند الحري أيضاً [رقم ١١٩]، ولهذا الشطر الأخير شواهد تصححه بلا كلام.

أما الشطر الأول: فله شاهد من حديث سمرة بن جندب عن أبي داود [٢٦١٩]، والترمذي [١٢٩٦]، والبيهقي في «سننه» [١٩٤٣٨]، وجماعة. وهو من رواية الحسن عن سمرة وفيها كلام مشهور. قال الحافظ في «الفتح» [٨٩/٥]، بعد أن ذكر هذا الطريق: «إسناده صحيح إلى الحسن، فمن صحح سماعه من سمرة صححه، ومن لا، أعله بالانقطاع». قلت: وهو شاهد صالح لحديث أبي سعيد. فيقويه إن شاء الله.

١٢٤٥ - صحيح: أخرجه مسلم [١٧٣٨]، وأحمد [٣٥/٣]، وابن الجعد [١٥٠٨]، و«تمام في الفوائد» [١/٣٧٨]، وأبو عوانة [رقم ٥٢٣٨]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٥٢٤]، وغيرهم، من طرق عن شعبة عن خلود بن جعفر عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مثله . . . . . قلت: قد توبع عليه خلود بن جعفر كما مضى [برقم ١٢١٣]، نحوه.

١٢٤٦ - صحيح: أخرجه أبو داود [٤٦٦٧]، ومسلم [١٠٦٤]، وأحمد [٣٢/٣]، والطيالسي [٢١٦٥]، والبيهقي [١٦٤٧٢]، وابن أبي عاصم في «السنن» [٢/١٣٢٨]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٣/٣٢٨]، والطحاوي في «المشكّل» [رقم ٣٤٤٤]، وغيرهم من طرق عن القاسم بن الفضل عن أبي نضرة عن أبي سعيد به.

قلت: وقد توبع عليه القاسم. تابعه قتادة كما مضى [برقم ١٠٣٦]، وتابعهما عوف الأعرابي كما يأتي [برقم ١٣٤٥].

١٢٤٧- حدثنا زهيرٌ، حدثنا أبو عامر، عن زهير بن محمد، عن زيد، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ، قال: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرِيقَاتِ!!»، قالوا: يا رسول الله، ما لنا من مجالسنا بدُّ، نتحدث فيها!! قال: «فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ»، قالوا: وما حق الطريق؟ قال: «غَضُّ الْبَصْرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ».

١٢٤٨- حدثنا زهيرٌ، حدثنا أبو عامر، عن زهير، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، أن النبي ﷺ، قال: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَتْرُكَنَّ أَحَدًا يَمْرُؤًا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنَّ أَبِي فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ».

١٢٤٧- صحيح: أخرجه البخاري [٢٣٣٣]، ومسلم [٢١٢١]، وأبو داود [٤٨١٥]، وأحمد [٣٦/٣]، وابن حبان [٥٩٥]، والبيهقي في «سننه» [١٣٢٩١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٥٨]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ١٤٨]، والبغوي في «شرح السنة» [٢٠٨/٦]، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» [رقم ٧٠٧]، وجماعة، من طرق عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن أبي سعيد به . . .

قلت: هكذا رواه جماعة عن زيد بن أسلم . ورواه عنه معمر فلم يحفظ إسناده، فقال: عنه عن رجل عن أبي سعيد به . . .

هكذا أخرجه عبد الرزاق [١٩٧٨٦]، وعنه أحمد [٦١/٣]، والأول هو المحفوظ .

١٢٤٨- صحيح: أخرجه مالك [٣٦١]، ومن طريقه مسلم [٥٠٥]، وأبو داود [٦٩٧]، والنسائي [٧٥٧]، وأحمد [٣٤/٣] والدارمي [١٤١١]، وابن حبان [٢٣٦٧]، والبيهقي [٣٢٥٧]، وابن الجارود [١٦٧]، وجماعة من طرق عن مالك عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه به . . .

قلت: هكذا رواه الجماعة عن مالك . وخالفهم ابن وهب، فرواه عنه في غير «الموطأ» - فقال: عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به . . . ، هكذا أخرجه الطحاوي في «المشكل» [عقب رقم ٢١٨٠]، وقد رواه ابن وهب عنه في «الموطأ» بالإسناد الأول، وهو الذي صوبه الدارقطني في «العلل» [٢٥٥/١١]، وانظر «التمهيد» [١٨٥/٤]، و«الاستذكار»

١٢٤٩- حدثنا زهيرٌ، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَيَمُدُّ شَعْرَةً فِي دُبُرِهِ، فَيَرَى أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ، فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا».

١٢٥٠- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي سعيد الخدري، قال: سأل رجلٌ رسول الله ﷺ عن العزل، فقال: «أَوْتَفَعَلُونَ ذَلِكَ؟ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفَعَلُوا ذَلِكَ، لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفَعَلُوا، فَإِنَّهُ لَيْسَ نَسَمَةٌ قَضَى اللَّهُ أَنْ تَكُونَ إِلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ».

١٢٥١- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، حدثنا أبو سفيان، عن جابر بن عبد الله، قال: حدثني أبو سعيد الخدري، أنه دخل على النبي ﷺ فرآه يصلي في ثوبٍ واحدٍ متوشحاً به.

= وقد توبع عليه مالك مثل رواية الجماعة عنه: تابعه زهير بن محمد عند المؤلف، وتابعه أيضاً: ابن عمجلان وصفوان بن سليم والدراوردي وهمام بن يحيى وروح بن القاسم والسري بن يحيى وغيرهم. وقد وجدت رواية ابن وهب عن مالك عن زيد عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به... في جزء فيه نسخة أبي صالح عن ابن وهب [برقم ٧٤]، أيضاً. فلله الحمد.

١٢٤٩- ضعيف: أخرجه أحمد [٩٦/٣]، والحاثر [١/٨٤ / زوائده]، وابن عدى في «الكامل» [١٩٩/٥]، وغيرهم، من طرق عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب عن أبي سعيد به...

قلت: وهذا إسناد ما صح يوماً من الدهر، وابن جدعان فقيه ضعيف سيئ الحفظ مع ما يأتي به من المناكير، وبه أعله الحافظ في «التلخيص» [١٢٨/١]، ونحوه الهيثمي في «المجمع» [١/٥٥٢]، وعنه المناوي في «الفيض» [٢/٣٥٢]، وللحديث شواهد وطرق أخرى عن أبي سعيد كلها دون هذا السياق.

١٢٥٠- صحيح: مضى سابقاً [برقم ١٠٥٠].

١٢٥١- صحيح: مضى [برقم ١١٢٣].

١٢٥٢- حدثنا زهيرٌ، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، أخبرنا أبو إسحاق، قال: سمعت الأغر أبا مسلم، يقول: أشهد على أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، أنهما شهدا على رسول الله ﷺ، أنه قال: «لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا غَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ».

١٢٥٣- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عثمان بن غياث، حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، أنه قال: «يَمُرُّ النَّاسُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ، وَعَلَيْهِ حَسَكٌ وَكَلَالِيبٌ وَخَطَاطِيفٌ تُخَطَفُ النَّاسُ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَعَلَى جَنْبَتَيْهِ مَلَائِكَةٌ يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ! فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ الْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ الرِّيحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ الْفَرَسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْعَى سَعْيًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي مَشْيًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْبُو حَبْوًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْحَفُ زَحْفًا، فَأَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا فَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَحْيُونَ، وَأَمَّا أَنَا فَيُؤْخَذُونَ بِذُنُوبٍ وَخَطَايَا، قَالَ: فَيُحْتَرِقُونَ فَيَكُونُونَ فَحْمًا، ثُمَّ يُؤذَنُ فِي الشَّفَاعَةِ، فَيُؤْخَذُونَ ضَبَارَاتٍ ضَبَارَاتٍ، فَيُقَذَفُونَ عَلَى نَهْرٍ مِنْ

١٢٥٢- صحيح: أخرجه مسلم [٢٧٠٠]، والترمذي [٣٣٧٨]، وابن ماجه [٣٧٩١]، وأحمد [٤٤٧/٢]، وابن حبان [٨٥٥]، والطيالسي [٢٢٣٣]، وعبد الرزاق [٢٠٥٧٧] - وعنده زيادة في آخره - وابن أبي شيبة [٢٩٤٧٥]، والبيهقي في «الشعب» [١/ رقم ٥٣٠]، وأبو نعيم في «الحلية» [٢٠٥/٧]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ١٨٩٨]، وجماعة كثيرة من طرق عن أبي إسحاق عن أبي مسلم الأغر عن أبي سعيد وأبي هريرة كلاهما به . . . . قلت: ها أنت ترى تصريح أبي إسحاق بالسماع مع رواية شعبة عنه . فأيش تريد أكثر من هذا؟! والإسناد قوى . وقد توبع عليه أبو إسحاق: تابعه أبو جعفر الفراء عند ابن البختری في مجموع فيه مصنفاته [رقم ٥٤٠].

١٢٥٣- صحيح: أخرجه أحمد [٢٥/٣]، وابن حبان [٧٣٧٩]، والحاكم [٦٢٧/٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٧٤/٢٠]، وابن منده في «الإيمان» [رقم ٨٤٦]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [٢١٥/١]، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» [٢/ رقم ١٠٦١]، وغيرهم، من طرق عن عثمان بن غياث عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مثله مطولاً . . . =

أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَا رَأَيْتُمْ الصَّبْغَاءَ شَجَرَةً تَنْبُتُ فِي الْغُثَاءِ؟ فَيَكُونُ مِنْ آخِرٍ مِنْ آخِرٍ مِنَ النَّارِ رَجُلٌ عَلَى شَفْتِهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنْهَا، فَيَقُولُ: عَهْدَكَ وَذِمَّتَكَ لَا تَسْأَلْنِي غَيْرَهَا! قَالَ: وَعَلَى الصَّرَاطِ ثَلَاثُ شَجَرَاتٍ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَوِّنِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَكُونُ فِي ظِلِّهَا، فَيَقُولُ: عَهْدَكَ وَذِمَّتَكَ لَا تَسْأَلْنِي غَيْرَهَا! قَالَ: ثُمَّ يَرَى أُخْرَى أَحْسَنَ مِنْهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَوِّنِي إِلَى هَذِهِ أَكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكُونُ فِي ظِلِّهَا، قَالَ: فَيَقُولُ عَهْدَكَ وَذِمَّتَكَ لَا تَسْأَلْنِي غَيْرَهَا! قَالَ: ثُمَّ يَرَى أُخْرَى، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَوِّنِي إِلَى هَذِهِ أَكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَشْرَبُ فِي ظِلِّهَا، ثُمَّ يَرَى سَوَادَ النَّاسِ وَيَسْمَعُ كَلَامَهُمْ، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، قَالَ أَبُو نَضْرَةَ: اخْتَلَفَ أَبُو سَعِيدٍ وَرَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: فَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ، فَيُعْطَى الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا، وَقَالَ الْآخَرُ: يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيُعْطَى الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهَا».

= قلتُ: وهذا إسناد قوى مستقيم. رجاله ثقات من رجال «الصحیح»، وعثمان ثقة مشهور كان ابن معين يضعف حديثه في التفسير فقط، وقد أثنى عليه الجماعة واحتج به البخاري ومسلم وغيرهما، لكن يابى العقيلي إلا أن يذكره في «الضعفاء» [٣/٢١٣]، ذاكراً فيه قول القطان: «كان عند عثمان كتاب عن عكرمة فلم يصححه» ثم أخرج له هذا الحديث بلفظ مختصر جداً ثم قال: «هذا الكلام يُروى بإسناد أصح من هذا في حديث الشفاعة».

قلتُ: نعم، ولكن ليس بهذا السياق. وإسناده هنا صالح جداً وإن كره العقيلي، وليس في عبارة القطان ما يجرح عثمان من أجله. وتمام عبارة القطان كما في «التهذيب» [٧/١٣٣٧]: «فلم يصححها لنا» وماذا في هذا؟! الرجل ضنين بما سمع من عكرمة، والقطان شغوف بالسماع جداً، فمثله إذا لم يُشبع نَهْمَةَ القطان؛ يجرى لسان القطان بمثل هذا الكلام الخفيف. أفيذكر عثمان لأجله في «الضعفاء»؟! أليس عثمان هو الذي يقول عنه أحمد: «ثقة ثبت الحديث»؟! كما في «العلل» [٢/١٨٥]، رواية عبد الله، فليراجع العقيلي نفسه.

والحديث من طريق عثمان عند النسائي في «الكبرى» [١١٣٢٧]، ولكن بأقل من لفظه. وقد توبع عليه عثمان: تابعه أبو المسلمة على بعض فقراته كما مضى [برقم ١٠٩٧]، وتابعه على بعضه عوف الأعرابي كما هو بعد الآتى.

١٢٥٤- حدثنا زهيرٌ، حدثنا روحٌ، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، قال أبو خيثمة -أراه عن جابر- عن أبي سعيد، أنه سمع النبي ﷺ، قال: «يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ النَّارِ قَدْ احْتَرَقُوا وَكَانُوا مِثْلَ الْحَمَمِ، ثُمَّ لَا يَزَالُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَرُشُّونَ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ حَتَّى يَنْبُتُوا نَبَاتَ الْعُثَاءِ فِي السَّيْلِ».

١٢٥٥- حدثنا زهيرٌ، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عوفٌ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «يَخْرُجُ ضَبَارَةٌ مِنَ النَّارِ قَدْ كَانُوا فَحْمًا، فَيَقَالُ: بَوءُ وَهُمْ الْجَنَّةُ، وَرُشُّوا عَلَيْهِمُ مِنَ الْمَاءِ، قَالَ: فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ»، فقال رجلٌ من القوم: كأنك كنت من أهل البادية يا رسول الله!!

١٢٥٤- صحيح: هذا إسناد معلول، أبو الزبير المكي صدوق يدلّس عن جابر فقط، كما يأتي شرحه [برقم ١٧٦٩]، وقول أبي خيثمة: (أراه عن جابر) كأنه يشك فيه، وقد خالفه الإمام أحمد، فرواه عن روح بن عبادة فقال: عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي سعيد به...، ولم يذكر فيه (جابرًا) هكذا هو في «المسند» [٩٠/٣]، فكان أبا خيثمة ظنه عن أبي الزبير على الجادة. وأبو الزبير لم يذكروا له سماعًا من أبي سعيد، ثم وجدت الحديث عند مسلم [١٩١]، وأحمد [٣/٣٨٣]، وجماعة، من طرق عن روح بن عبادة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به مطولاً... وفي آخره نحو سياق المؤلف، ورواه ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عن أبي سعيد به مثل سياق المؤلف... هكذا أخرجه أحمد [٣/٧٧]، فالظاهر أن الحديث عند أبي الزبير على وجهين: تارة يرويه عن جابر به مرفوعاً. وتارة يرويه عن جابر عن أبي سعيد به... كما في رواية أبي خيثمة وابن لهيعة.

أما رواية أحمد [٣/٩٠]، التي فيها (عن أبي الزبير عن أبي سعيد به...) فلعل ذكر (جابر) قد سقط من الناسخ سهواً؛ ثم وقفت على جزء أبي الشيخ «أحاديث أبي الزبير عن غير جابر» فوجدته قد أخرج هذا الحديث -نحو سياق المؤلف- [٣١، ٣٢]، من طريقين -روح وأبي قرة- عن ابن جريج عن أبي الزبير أن أبا سعيد أخبره... ثم ذكره... والطريق الثاني إسناده قوى إلى ابن جريج، فالظاهر أنه محفوظ عن أبي الزبير على الثلاثة وجوه الماضية... والله المستعان.

١٢٥٥- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٩٠]، من طريق روح بن عبادة عن عوف الأعرابي عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مثله... =

١٢٥٦ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا إسماعيل ابن عليّة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد ابن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُصِيبُهُ نَصَبٌ، وَلَا وَصَبٌ، وَلَا حَزَنٌ، وَلَا أَذَى، حَتَّىٰ الْهَمُّ يَهْمُهُ إِلَّا اللَّهُ يَكْفُرُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ».

١٢٥٧ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا ليثٌ، عن يزيد بن الهاد، عن سهيل بن أبي صالح، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا أَبْعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا».

= قلتُ: إسناده قوى صالح. وقد توبع عليه روح مثل لفظه: تابعه هوذة بن خليفة عند ابن خزيمة في «التوحيد» [رقم ٤٣٤]، وتابعه محمد بن جعفر عنده أيضاً [رقم ٤٣٥]، وتابعهم محمد بن عبد الله الأنصاري عند اللالكائي في «شرح الاعتقاد» [رقم ١٦٧٢]، كلهم مثل سياق المؤلف، وتوبع عليه عوف: تابعه سليمان التيمي بأطول من لفظه عند ابن منده في «الإيمان» [٢/ رقم ٨٢٦]، وابن خزيمة في «التوحيد» [رقم ٤٢٦]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [رقم ١٦٧٢]، وهو عند أحمد وجماعة من طريق سليمان لكن ليس عندهم في آخره: «فقال رجل من القوم: كأنك كنت من أهل البادية . . . إلخ».

١٢٥٦ - صحيح: مضى قريباً [برقم ١٢٣٧].

١٢٥٧ - صحيح: أخرجه البخاري [٢٦٨٥]، ومسلم [١١٥٣]، والنسائي [٢٢٤٨]، وابن ماجه [١٧١٧]، وأحمد [٨٣/٣]، والدرامي [٢٣٩٩]، وابن خزيمة [٢١١٢]، وابن حبان [٢٤١٧]، وسعيد بن منصور [رقم ٢٤٢٣]، وعبد الرزاق [٩٦٨٥]، والبيهقي في «سننه» [٨٢٣٥]، وفي «الشعب» [٣/ ٣٨٧٦]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٧٧]، وجماعة، من طرق عن سهيل بن صالح - وقرن معه يحيى بن سعيد عند جماعة - عن النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: هكذا رواه جماعة عن سهيل. وخالفهم شعبة، فرواه عنه فقال: عن صفوان، عن أبي سعيد به . . .

١٢٥٨- حدثنا زهير، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي سعيد، وأبي هريرة قالوا: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ، فَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي، فَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَا شَرِيكَ لِي، فَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، فَقَالَ: صَدَقَ عَبْدِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِي الْمُلْكُ، وَلِي الْحَمْدُ، فَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي.»

= هكذا أخرجه الطيالسي [٢١٨٦]، والنسائي في «سننه» [٢٢٤٧]، وأحمد [٤٥/٣]، وهذا من أوهام شعبة في أسماء الرجال كما قاله الدارقطني في «العلل» [٣١٤/١١]، ورواه الثوري عن سهيل، واختلف عليه فيه، راجع سنن النسائي «الكبرى» [٩٨/٢]، و«تاريخ بغداد» [٨/٢٧٢]، و«علل الدارقطني» [٣١٣/١١].

١٢٥٨- صحيح: أخرجه الترمذى [٣٤٣٠]، وابن ماجه [٣٧٩٤]، وابن حبان [٨٥١]، والحاكم [٤٦/١]، والنسائي في «الكبرى» [٩٨٥٨]، والبيهقي في «الشعب» [١/١] رقم [٦٦٣]، وعبد ابن حميد في «المنتخب» [٩٤٣]، وغيرهم، من طرق عن أبي إسحاق عن أبي مسلم الأغر عن أبي سعيد وأبي هريرة به . . .

قلت: وزاد الترمذى في آخره (من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار) ونحوها عند ابن ماجه والنسائي وعبد بن حميد.

ومداره على أبي إسحاق السبيعي، وهو مدلس وقد عنعنه، وحفظه قد ساء بأخرة أيضاً. واختلف عليه في إسناده، فرواه عنه إسرائيل وحمزة الزيات وعبد الجبار بن عباس وابن أبي أنيسة على هذا الوجه مرفوعاً، وتابعهم شعبة، لكن اختلف عليه في رفعه ووقفه، فرواه عنه النضر بن شميل وسلم بن قتيبة بإسناده به عن أبي هريرة وحده مرفوعاً . . . مثل رواية الجماعة عن أبي إسحاق. وخالفهما محمد بن جعفر، فرواه عنه بإسناده به عن أبي سعيد وأبي هريرة بنحوه موقوفاً، هكذا أخرجه الترمذى [عقب ٣٤٣٠]، وهكذا أخرجه النسائي في =

١٢٥٩ - حدثنا زهير، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي سعيد الخدري، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الزهو والتمر، وعن الزبيب والتمر، فقلت: أن ينبذا جميعاً؟ فقال: نعم.

= «الكبرى» [٩٨٦٠]، من طريق محمد بن جعفر بإسناده به . . . لكنه لم يذكر فيه أبا سعيد، وقد تويع عليه محمد بن جعفر: تابعه عليه معاذ بن معاذ عن شعبة بإسناده عن أبي هريرة وحده موقوفاً، ذكره الدارقطني في «العلل» [٣٠٣/١١]، ثم قال: «والموقوف أشبه». قلت: الأقرب عندي أن الوجهين محفوظان عن شعبة رفعاً ووقفاً. والموقوف لا يُعل المرفوع في مثل هذا المقام كما مضى مراراً.

ويؤيد الرفع: أن أبا جعفر الفراء قد تابع أبا إسحاق على رفعه عن الأغرّ به . . . عند عبد بن حميد [٩٤٥]، ولم يسق لفظه. ولكنه ساق إسناده عقب طريق أبي إسحاق ثم قال: (مثل حديث أبي إسحاق إلا أنه زاد فيه قال ومن قاله في مرضه ثم مات لم يدخل النار) أخرجه من طريق مصعب بن المقدم عن إسرائيل عن أبي جعفر الفراء عن أبي مسلم الأغرّ به . . .

قلت: قال الإمام في «الصحيحة» [٣٧٩/٣]، بعد أن ذكر هذا الطريق: «وهذا إسناده جيد، رجاله ثقات رجال مسلم غير أبي جعفر الفراء وهو ثقة كما في «التقريب» . . .».

قلت: أبو جعفر ثقة كما قال الإمام، لكن الخوف من مصعب بن المقدم، فهو صدوق له أوهام، من رجال مسلم، وثقه جماعة وضعفه الساجي وابن المديني، وقال أحمد: (رأيت له كتاباً فإذا هو كثير الخطأ . . .).

قلت: فينقح في نفسه أنه قد وهم فيه على إسرائيل، فالحديث رواه جماعة من أصحاب إسرائيل عنه فقالوا: عن أبي إسحاق بإسناده به . . . فنرى أن ابن المقدم قد أخطأ فجعله (عن أبي جعفر الفراء) ويؤيده أن النسائي والدارقطني لم يذكرهما متابعين أبي جعفر لأبي إسحاق عندما ذكرا الاختلاف في سنده، فعاد الحديث إلى أبي إسحاق مرة أخرى، وهو الصواب في نقدي. وقد مضى الكلام على طريق أبي إسحاق.

١٢٥٩ - صحيح: مضى من هذا الطريق [برقم ١١٣٩]، ولكن مختصراً بمعناه.

وهذا اللفظ هنا: عند أحمد [٦٢/٣]، وفي «الأشربة» [رقم ٨٠] وهو عند النسائي في «الكبرى» [٦٧٩٩]، دون: (فقلت: أن ينبذا جميعاً؟، فقال: نعم . . .) والسائل: هو زائدة، والقائل: هو الأعمش كما في رواية أحمد. وللحديث طرق أخرى عن أبي سعيد مضى بعضها.

١٢٦٠ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا روحٌ، حدثنا عوفٌ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيدٍ، عن النبي ﷺ، قال: «لَقَدْ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ».

١٢٦١ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن أخي استطلق بطنه، فقال: «أَسْقِهِ عَسَلًا»، قال: فسقاه، قال: فأتاه، فقال: قد سقيته عسلا فلم يزد إلا استطلاقًا؟ قال: فقال: «أَسْقِهِ عَسَلًا»، ثم أتاه، فقال: قد سقيته فلم يزد إلا استطلاقًا؟ قال: فقال: «أَسْقِهِ عَسَلًا»، قال: فأما في الثالثة أو في الرابعة حسبته، قال: فشفي، قال: فقال رسول الله ﷺ: «صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ».

١٢٦٢ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن إسحاق، عن أبي

١٢٦٠ - صحيح: أخرجه أحمد [٢٣/٣]، والحاكم [٢٢٧/٣]، والطبراني في «الكبير» [٦/ رقم ٥٣٣٤]، وابن أبي شيبة [٣٢٣١٥]، والنسائي في «الكبرى» [٨٢٢٥]، والحاثر [٢/ رقم ١٠٢١ / زوائد] وعبد بن حميد في «المنتخب» [٨٧١]، والقطيعي في «الألف دينار» [رقم ٢٠٠]، وابن سعد في «الطبقات» [٤٣٤/٣]، وقام في «فوائده» [رقم ١٦] - وعنده في آخره زيادة - والحري في «غريب الحديث» [١٧١/١]، وابن قانع في «معجمه» [رقم ٤٦٢]، وجماعة كثيرة، من طرق عن عوف الأعرابي عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . . . . قلت: وإسناده قوى. وقد توبع عليه عوف: تابعه داود بن أبي هند كما قاله الذهبي في «العلو» [ص ٨٨ / رقم ٢٠٧].

١٢٦١ - صحيح: أخرجه البخاري [٥٣٦٠] - باختصار - ومسلم [٢٢١٧]، والترمذي [٢٠٨٢]، وأحمد [١٩/٣]، والحاكم [٤٤٥/٤]، والنسائي في «الكبرى» [٦٧٠٥]، وابن أبي شيبة [٢٣٦٨٦]، والبيهقي في «سننه» [١٩٣٤٨]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٣٨]، والبعوى في «شرح السنة» [١٢١/٦]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد به . . . . .

١٢٦٢ - صحيح: أخرجه أحمد [٣٣/٣]، من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، وعن عبید الله بن المغيرة بن معيقب عن عمرو بن سليم عن أبي سعيد به . . . . . =

الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة؛ وعن عبيد الله بن المغيرة بن معيقيب، عن عمرو بن سليم، عن أبي سعيد الخدري، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا تُؤَدِّيهِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَأَيُّ الْمُسْلِمِينَ آذَيْتَهُ أَوْ شَتَمْتَهُ، أَوْ قَالَ: ضَرَبْتَهُ أَوْ شَتَمْتَهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلَاةً، وَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

١٢٦٣- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي إبراهيم الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ حلق يوم الحديبية وأصحابه إلا أبا قتادة، وعثمان، فقال رسول الله ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ»، قالوا: يا رسول الله، والمقصرين يا رسول الله؟! قال: «يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ»، قالوا: يا رسول الله، والمقصرين؟! فقال رسول الله ﷺ: «وَالْمَقْصِرِينَ»، في الثالثة.

= قلتُ: والإسنادان حسنان لولا عنعنة ابن إسحاق:

١- أما الإسناد الأول: قد توبع عليه ابن إسحاق: تابعه عبد الرحمن بن أبي الزناد كما يأتي [برقم ٦٣١٣]، والكلام عليه هناك.

٢- وأما الأسناد الثاني عن أبي سعيد: فهو عند ابن أبي شيبة [٢٩٥٤٨]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٩٨]، من طريق ابن إسحاق به . . . وأفته عنعنة ابن إسحاق كما مضى.

لكن للحديث شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة، يأتي بعضها [٢٢٧١، ٤٦٠٦، ٦٣١٣].

١٢٦٣- صحيح: دون قوله: «إلا أبا قتادة وعثمان»: أخرجه ابن أبي شيبة [٣٦٨٥٩]، والمزى في «التهذيب» [٧/٣٣]، مثل لفظ المؤلف. وهو عند أحمد [٢٠/٣]، و[٨٩/٣]، والطيالسي [٢٢٢٤]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢٥٦/٢]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٥/٢٣٤]، مختصراً بنحوه . . . كلهم من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم الأنصاري عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: وإسناده ضعيف، وأبو إبراهيم لم يرو عنه أحد سوى ابن أبي كثير، وقد قال أبو حاتم: «لا يُدرى مَنْ هو . . .؟».

قلتُ: لكن الحديث ثابت عن جماعة من الصحابة دون تلك الزيادة التي في أوله. =

١٢٦٤- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا ليث بن سعد، حدثني سعيد، عن عياض بن عبد الله، أنه سمع أبا سعيد الخدرى، يقول: قام رسول الله ﷺ فخطب الناس، فقال: «وَاللَّهِ مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِلَّا مَا يَخْرُجُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا»، فقال رجل: يا رسول الله، أياتى الخير بالشر؟! فصمت رسول الله ﷺ، وذكر الحديث .

١٢٦٥- حدثنا زهير، حدثنا يونس، حدثنا ليث، حدثني سعيد، عن أبيه، أنه سمع أبا سعيد الخدرى، يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ وَاحْتَمَلَهَا الرَّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً، قَالَتْ: قَدُمُونِي قَدُمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ، قَالَتْ: يَا وَيْلَهَا، أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا؟! يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ».

= وسيأتى بعضها [٢٤٧٦]، و[رقم ٢٧١٨]، وراجع «إرواء الغليل» [٤/٢٨٣]، و«التلخيص» [٢/٢٦١].

١٢٦٤- صحيح: أخرجه مسلم [١٠٥٢]، وابن ماجه [٣٩٩٥]، وابن حبان [٣٢٢٦]، والرامهرمزي فى «أمثال الحديث» [رقم ١٧]، وغيرهم من طريق الليث بن سعد عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى سعيد به مطولاً . . . وأشار المؤلف إلى كونه مطولاً بقوله: «وذكر الحديث».

قلت: قد توبع عليه الليث: تابعه إسماعيل بن أمية عند أبى محمد الفاكهى فى «حديثه» [رقم ٢٧٩]، وتوبع عليه المقبرى: تابعه ابن عجلان عليه مطولاً عند أحمد [٧/٣]، وابن حبان [٤٥١٣]، وابن أبى شيبة [٣٤٣٨١]، وأبى نعيم فى «الحلية» [٧/٣١١]، والحميدى [٧٤٠]، والخطابى فى «غريب الحديث» [١/٧١٠]، والرافعى فى «التدوين» [١/١٦٧]، وله طريق آخر مضى مطولاً [برقم ١٢٤٢].

١٢٦٥- صحيح: أخرجه البخارى [١٢٥١]، والنسائى [١٩٠٩]، وأحمد [٣/٤١]، وابن حبان [٣٠٣٨]، والبيهقى فى «سننه» [٦٦٣٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٣٣]، و«الدقاق» فى «مجلسه» [٧٨٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/٥٩]، وابن بشران فى «الأمالى» [٧٨٦]، وغيرهم من طرق عن الليث بن سعد عن سعيد المقبرى عن أبىه عن أبى سعيد به . . . =

١٢٦٦- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يونس، حدثنا ليثٌ، حدثني سعيدٌ، عن أبي سعيد مولى المهري، أنه جاء أبا سعيد الخدري، لىالى الحرة فاستشاره فى الجلاء من المدينة، وشكاً إليه أسعارها، وكثرة عياله، وأخبره أن لا صبر له على جهد المدينة، فقال له: ويحك، لا أمرك بذلك، إنى سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «لا يصبر أحدٌ على جهد المدينة ولأوائها، فَيَمُوتُ، إلا كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً، أو شهيداً يومَ القيامةِ، إذا كان مسلماً».

١٢٦٧- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يونس، حدثنا شيبان، عن قتادة، قال: حدثت هلال

= قلتُ: وهذا إسناد صحيح. وسعيد وإن كان قد اختلط أو تغير قبل موته بأربع سنين كما قاله بعضهم، لكن الليث عن سمع منه قديماً، بل هو أثبت الناس فيه كما قاله ابن معين وغيره، وقد خولف الليث فى إسناده، خالفه ابن أبى ذئب، فرواه عن سعيد المقبرى فقال: عن عبد الرحمن ابن مهران عن أبى هريرة به نحوه دون (يسمع صوتها كل شىء إلا الإنسان . . . إلخ): أخرجه النسائى [١٩٠٨]، وابن حبان [٣١١١]، وهو عند أحمد [٤٧٤/٢]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٨١/٦٧]، والبيهقى فى «سننه» [رقم ٦٦٣٦]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣٣٨/٤]، والمزى فى «التهذيب» [٤٤٤/١٧]، وفيه زيادة موقوفة فى أوله على أبى هريرة. وقد رواه بعضهم عن ابن أبى ذئب فلم يذكر فيه (عبد الرحمن بن مهران) هكذا أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٨١/٦٧]، وهو وهم، والمحفوظ عنه هو ما مضى. ثم جاء عبد الحميد ابن جعفر ورواه عن المقبرى عن أبى هريرة ولم يذكر بينهما أحداً، هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٧٣/١١]، ثم قال: «وقول الليث وابن أبى ذئب محفوظان».

قلتُ: ومثله قال ابن حبان أيضاً. وهو كما قال.

١٢٦٦- حسن: أخرجه مسلم [١٣٧٤]، وأحمد [٥٨/٣]، والنسائى فى «الكبرى» [٤٢٨٠] وعنده المرفوع فقط- وغيرهم من طرق عن الليث بن سعد عن سعيد المقبرى عن أبى سعيد مولى المهري عن أبى سعيد به.

قلتُ: وهذا إسناد صالح. ومولى المهري روى عنه جماعة واحتج به مسلم ووثقه ابن حبان. وللمرفوع منه شاهد من حديث ابن عمر يأتى [برقم ٥٧٨٩]. وآخر عن أبى هريرة يأتى [برقم ٥٩٤٣].

١٢٦٧- صحيح: دون الموقوف منه: مضى الكلام عليه [برقم ١١٢٩].

ابن حصن، عن أبي سعيد الخدري، قال: أصابه مرةً جهدٌ شديدٌ، فقال لى بعض أهلى: لو سألت لنا رسول الله ﷺ؟ قال: فانطلقت محنقاً إلى رسول الله ﷺ، فكان أول ما واجهنى به من قوله، أنه قال: «مَنِ اسْتَعْفَ أَعْفَهُ اللهُ، وَمَنِ اسْتَعْنَى أَعْنَاهُ اللهُ، وَمَنْ سَأَلْنَا لَمْ نَدْخِرْ عَنْهُ شَيْئاً وَجَدْنَاهُ»، قال: فرجعت إلى نفسى أخيراً إليها: ألا أستعف فيعفى الله؟! ألا أستغنى فيغنىنى الله؟ قال: فما مشيت إلى رسول الله ﷺ بعد ذلك أسأله شيئاً من فاقة حتى أقبلت علينا الدنيا، ففرقتنا إلا ما عصم الله .

١٢٦٨- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن سليمان بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: نهى رسول الله ﷺ عن صلاتين، وعن نكاحين، وعن صيامين، عن صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، وعن صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس، وعن صيام يوم الفطر ويوم النحر، وأن تنكح المرأة على خالتها أو على عمتها .

١٢٦٩- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد، قال: نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة . .

١٢٦٨- صحيح: أخرجه أحمد [٦٧/٣]، من طريقين عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن سليمان بن يسار عن أبي سعيد به مثله . . . وهو عند ابن ماجه [١٩٣٠]، والمروزي فى «السنة» [٢٧٦]، من طريق ابن إسحاق أيضاً ولكن بجمله النهى عن النكاحين وتفسيرهما فقط . ومداره على ابن إسحاق وهو مدلس مشهور، وصفه بذلك أحمد والدارقطنى وغيرهما، فكيف لنا قبول خبره ما لم يقل: حدثنا وأخبرنا؟! لكن لأكثر الحديث طرق عن أبي سعيد . فجملة النهى عن الصلاتين بعد العصر وبعد الفجر: لها طريق مضى [برقم ٩٧٧، ١١٢١]، وطريق ثان مضى [برقم ١١٦١]، وثالث مضى [برقم ١١٤٢]، ورابع [برقم ١١٦٠] . أما جملة النهى عن نكاحين: المرأة على عمتها وعلى خالتها: فلها شواهد جماعة من الصحابة: مضى بعضها [برقم ٣٦٠]، وسيأتى بعضها [برقم ١٨٩٠]، وبعضها [برقم ٤٧٥٧]، و[برقم ٧٢٢٥] .

١٢٦٩- صحيح: أخرجه النسائى [٣٨٨٥]، وأحمد [٦٧/٣]، والدارمى [٢٥٥٧] وابن أبى شعبة [٢٢٥٨٦] - وعنده فى آخره زيادة - والطحاوى فى «المشكل» [رقم ٢٢٦٣] - وعنده الزيادة =

١٢٧٠- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يزيد، أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفى، عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى حتى نقول: لا يدعها، ويدعها حتى نقول: لا يصلها .

١٢٧١- حدثنا زهيرٌ، حدثنا محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري، أن أعرابياً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن لى إبلاً، وإنى أريد الهجرة فما تأمرنى؟ قال: «هل تمنح منها؟» قال: نعم، قال: «وتؤدّي زكاتها؟» قال: نعم، قال: «وتحلبها يوم وردها؟» قال: نعم، قال: «فانطلق فاعمل من وراء البحار، فإن الله لن يترك من عملك شيئاً، وإن شأن الهجرة شديد» .

---

= مثل الذى قبله - وغيرهم، من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي سعيد به . . . .

قلت: ظاهر إسناده صالح، لكن قد اختلف فى سنده على أبي سلمة على ألوان مختلفة، فانظر «سنن النسائي» [٣٨/٧، ٣٩]، وقد مضى للحديث طريق آخر نظيف عن أبي سعيد [برقم ١١٩١].

١٢٧٠- ضعيف: أخرجه الترمذى [٤٧٧]، وأحمد [٢١/٣]، وابن الجعد [٢٠٢٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢٠٦/٢]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [٢٤٤/١]، وغيرهم، من طرق عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن أبي سعيد به .

قلت: عطية العوفى ما كان حجة يوماً من الدهر، وهو ضعيف من قبل ومن بعد، وهو فى روايته عن أبي سعيد أشد ضعفاً .

١٢٧١- صحيح: أخرجه البخارى [٢٤٩٠]، ومسلم [١٨٦٥]، وأبو داود [٢٤٧٧]، والنسائي [٤١٦٤]، وأحمد [١٤/٣]، وابن حبان [٣٢٤٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٦٥/٣٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٥٤٣]، وابن الجارود [١٠٢٩]، وجماعة من طرق عن الأوزاعي عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد به . . . .

قلت: إسناده كالشمس، والراوى عن الأوزاعي عند المؤلف هو القرqsاني، تكلموا فى حفظه، لكن تابعه جماعة عن الأوزاعي به . . . .

١٢٧٢- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا ليثٌ، عن يزيد، عن سهيل ابن أبي صالح، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا أَبْعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا».

١٢٧٣- وَعَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِرَبِّهِ: بَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَا أَبْرَحُ أُغْوِي ابْنَ آدَمَ مَا دَامَتِ الْأَرْوَاحُ فِيهِمْ، قَالَ لَهُ رَبُّهُ: فَبِعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَبْرَحُ أُغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي!».

١٢٧٢- صحيح: مضى قريباً [برقم ١٢٥٧].

١٢٧٣- ضعيف: أخرجه أحمد [٢٩/٣]، والطبراني في «الأوسط» [٨/ رقم ٨٧٨٨]، وفي «الدعاء» [رقم ١٧٧٩]، وعنه أبو نعيم في «الحلية» [٨/ ٣٣٢]، والخطيب في «المتفق والمفترق» [رقم ١٣٦١]، وغيرهم من طرق عن الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن عمرو عن أبي سعيد به . . .

قلت: ورجاله ثقات سوى عمرو بن عمرو مولى المطلب، ففيه كلام، لكنه صدوق متماسك. وأغرب حسين الأسد في تعليقه، فزعم أن الواقع في هذا الإسناد هو عمرو بن سليم الزرقى الثقة المشهور، وعليه فقد صحَّح إسناده.

قلت: وهو وهم منه ولا بد، والذي يروى عنه يزيد بن الهاد هنا: هو عمرو بن أبي عمرو كما وقع عند الطبراني في «الأوسط»، وفي «الدعاء» وعنه أبو نعيم في «الحلية»، والخطيب في «المتفق والمفترق» ثلاثتهم مفسراً، فكيف فاته الوقوف عليه؟!

وأفة الحديث إنما هي الانقطاع بين عمرو وأبي سعيد، ولا أظنه قابله فضلاً عن أن يسمع منه وقد جزم الحافظ في «الأمالي المطلقة» [ص ١٣٧]، بكونه لم يسمع منه.

لكن للحديث طريق آخر عن أبي سعيد يأتي [برقم ١٣٩٩]، وسنده واه على التحقيق. وقد ذكر له الحافظ شاهداً من حديث أبي بكر عند المؤلف [برقم ١٣٦]، ثم حسنه به مع الطريق الآخر في «أمالي المطلقة» [ص ١٣٧]، وهذا تساهل لانه، وقد رددنا عليه في تعليقنا على «ذم الهوى» [رقم ٥٠٧]، لابن الجوزي.

١٢٧٤- حدثنا زهيرٌ، حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، حدثنا سفيان، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن الضحاك المشرقي، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ في حديث ذكر فيه قوماً يخرجون على فرقة من الناس مختلفة، يقتلهم أقرب الطائفتين من الحق .

١٢٧٥- حدثنا زهيرٌ، حدثنا الحسن بن موسى، أخبرنا ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، أنه قال: «إِنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً» .

١٢٧٦- حدثنا زهيرٌ، حدثنا ربعي بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن

---

١٢٧٤- صحيح: أخرجه مسلم [١٠٦٤]، وأحمد [٨٢/٣]، والمزى في «التهذيب» [٢٦٦/١٣]، وأبو نعيم في «تثبيت الإمامة» [رقم ١٨٤]، وغيرهم، من طرق عن أبي أحمد الزبيرى عن الثورى عن حبيب بن أبي ثابت عن الضحاك المشرقى عن أبي سعيد به . . . . . قلتُ: وسنده حسن لولا عنعنة حبيب، لكن رواه عنه الأجلح الكندى بإسناده به مطولاً عند النسائى فى «الكبرى» [٨٥٥٩]، وفيه تصريح حبيب بالسماع من الضحاك . لكن الأجلح ضعيف الحفظ . وللحديث طرق أخرى عن أبي سعيد، مضى جملة منها، فانظر [١٢٤٦] .

١٢٧٥- صحيح: أخرجه عبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٢٦]، وأحمد [٢٩/٣]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ٢٢٦]، وغيرهم، من طرق عن ابن لهيعة عن دراج أبى السمع عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: هذا إسناده مسكين جداً، دراج قد درج على رواية المناكير عن أبى الهيثم، وقد أشرنا إلى بعض أحواله عند الحديث [رقم ١٠٤٦]، وابن لهيعة فى شرح حاله فجيعة، وهو ضعيف من قبل ومن بعد كما حققناه فى «فيض السماء» . لكنه لم ينفرد به: بل تابعه عمرو بن الحارث المصرى عند أبى نعيم فى صفة الجنة [رقم ١٧٤]، وأيش يجدى هذا؟

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة: منها حديث عتبة بن غزوان عند مسلم [٢٩٦٧]، وأحمد [١٧٤/٤]، وابن حبان [٧١٢١]، والحاكم [٢٩٢/٣]، وجماعة مطولاً . وراجع «الصحيحة» [٢٧٣/٤] .

١٢٧٦- صحيح: أخرجه أحمد [٤/٣]، من طريق ربعي بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الرحمن بن معاوية عن الحارث مولى ابن شباع عن أبى سعيد به . . . مثله .

عبد الرحمن بن معاوية، عن الحارث مولى ابن سباع، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ، قال: «مَنْ تَعَنَى أَعْنَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ تَعَفَّفَ أَعَفَّهُ اللَّهُ».

١٢٧٧- حدثنا زهير، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا عيسى، عن المجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد، قال: كان عندنا خمر ليتيم، فلما نزلت الآية التي في المائة، سألنا عنه رسول الله ﷺ، فقلنا: إنه ليتيم؟ فقال: «أَهْرِيْقُوهُ».

١٢٧٨- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ أَهْلَ عَلِيِّينَ لَيَرَاهُمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ مِنْهُمْ، وَأَنْعَمًا».

١٢٧٩- حدثنا زهير، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن بن

قلت: إسناده مائل، عبد الرحمن بن معاوية هو أبو الحويرث المدني ضعفوه لسوء حفظه، ووثقه بعضهم، والجرح به أولى؛ ومولى ابن سباع شيخ مجهول كما قاله الحسيني في «الإكمال» [١٧/١]، وذكره ابن حبان في «الثقات» ولم يفعل شيئاً، راجع «التعجيل» [٨٢/١]، لكن يشهد له ما مضى [برقم ١١٢٩، ١٢٦٧]، وفي الأول: «من استغنى يُغنه الله، ومن يستعف أعفه الله...» ويأتي طريق آخر نحوه [رقم ١٣٥٢]، بسند ثابت.

١٢٧٧- صحيح: أخرجه الترمذي [١٢٦٣]، وأحمد [٢٦/٣]، وابن أبي شيبة [٢١٦١٦]، وابن الجارود [٨٥٣]، وابن الجوزي في «التحقيق» [١١١/١]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٤/١٤٩]، وغيرهم، من طرق عن مجالد بن سعيد عن أبي الوداك عن أبي سعيد به... . قلت: هذا إسناده لا يصح؛ مجالد مضطرب الحديث ضعيف الحفظ، لكن للحديث شواهد تقويه: منها حديث أنس الآتي [برقم ٤٠٥١].

١٢٧٨- حسن لغيره: مضى الكلام على هذا الطريق في الحديث [رقم ١١٣٠].

١٢٧٩- صحيح: أخرجه البخاري [٦٨٨٠]، ومسلم [٢٦٣٣]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩١٦]، والبيهقي في «سننه» [٦٩٢٨]، وأحمد [٣٤/٣]، وابن حبان [٢٩٤٤]، والنسائي في «الكبرى» [٥٨٩٦]، وابن الجعد [٦٠٨]، وابن الجوزي في «الثبات عند الممات» [ص ٣٣]، والبلغوي في «شرح السنة» [١٠٣/٣]، وغيرهم من طرق عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن ذكوان عن أبي سعيد به... .

الأصبهاني، عن ذكوان، عن أبي سعيد، قال: قلن النساء: غلبنا عليك الرجال يا رسول الله، فاجعل لنا يوماً؟ قال: فوعدهن يوماً، فجئن فوعظهن، وقال لهن فيما قال لهن: «مَا مِنْكُمْ مِنْ امْرَأَةٍ تَقْدُمُ ثَلَاثَةَ مِنْ وَلَدِهَا إِلَّا كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ»، قالت امرأة: يا رسول الله، واثنين؟ فقد مات لها اثنان، فقال النبي ﷺ: «وَائْتَيْنِ».

١٢٨٠- حدثنا زهير، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، قال: تذاكرنا ليلة القدر، فأتينا أبا سعيد الخدري، فقلت له: يا أبا سعيد، هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر ليلة القدر؟ فقال: اعتكف رسول الله ﷺ العشر الأوسط من شهر رمضان، واعتكفنا معه، فلما كانت صبيحة عشرين رجع ورجعنا معه، فنام رسول الله ﷺ فرأى ليلة القدر في المنام، ثم أنسبها، فخرج عشيّة فخطبنا، فقال: «إِنِّي رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ ثُمَّ أَنْسَبْتُهَا، وَأَرَانِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَنَا فَلْيَرْجِعْ إِلَى مُعْتَكِفِهِ، ابْغُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ فِي الْوَتْرِ مِنْهَا، فَإِنَّ اللَّهَ وَتُرِّي حَبُّ الْوَتْرِ»، قال: فرجعنا فهاجت علينا السماء تلك العشيّة، وكان سقف المسجد عريشاً من جريد النخل، فاعتكف، فوالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب لرأيت ليلة إحدى وعشرين، وإن جبهته وأرنبه أنفه في الماء والطين.

١٢٨١- حدثنا زهير، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، قال: قلنا لأبي سعيد: هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر الحرورية؟ فقال: سمعته يقول، وذكر الحديث.

١٢٨٠- صحيح: أخرجه ابن حبان [٣٦٧٧]، وابن خزيمة [٢٢٢٠]، وغيرهما من طرق عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي سعيد به مختصراً.

وإسناده حسن. وقد توبع عليه محمد بن عمرو مطولاً كما مضى [برقم ١١٥٨].

١٢٨١- صحيح: أخرجه ابن ماجه [١٦٩]، وأحمد [٣٣/٣]، وابن أبي شيبة [٣٧٩٠٩]، وجماعة، من طرق عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي سعيد به مطولاً...

قلت: قد توبع عليه محمد بن عمرو مطولاً كما مضى [برقم ١٢٣٣].

١٢٨٢- حدثنا زهيرٌ، حدثنا روح بن عباد، حدثنا حسينٌ، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سعيد مولى المهري، عن أبي سعيد الخدرى، قال: بعث رسول الله ﷺ إلى بنى لحيان، قال: فقال: «لِيَنْبَعِثَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا، وَالْأَجْرُ بَيْنَهُمَا»، ثم قال النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا، وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ».

١٢٨٣- حدثنا زهيرٌ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأغرّ أبي مسلم، قال: أشهد على أبي هريرة، وأبى سعيد، أنهما شهدا على رسول الله ﷺ، أنه قال: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ، وَعَشِيَّتَهُمُ الرَّحْمَةُ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ».

١٢٨٤- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن علي بن المبارك، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سعيد مولى المهري، عن أبي سعيد الخدرى، أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً إلى بنى لحيان من هذيل، قال: «لِيَنْبَعِثَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا، وَالْأَجْرُ

١٢٨٢- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٣٤]، ومن طريقه المزى فى «التهذيب» [٣٣/٣٥٩]، من طريق علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سعيد مولى المهري عن أبي سعيد به مثله . قلت: هذا إسناد صالح، رجاله كلهم ثقات سوى أبي سعيد مولى المهري وهو صدوق من رجال مسلم . وابن أبي كثير قد صرح بالسماع عند أحمد .

والحديث من طريق يحيى: عند مسلم [١٨٩٦]، وابن حبان [٤٧٢٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٦٧٥]، والطيالسى [٢٢٠٤]، وابن الجارود [١٠٣٨]، وجماعة بشرطه الأول فقط . والشطر الأخير عند مسلم أيضاً [١٣٧٤]، وأحمد [٣/٤٧]، وابن حبان [٣٧٤٣]، وغيرهم من طريق يحيى أيضاً .

وقد توبع يحيى على الشطر الأول منه: تابعه يزيد بن أبي سعيد المهري عند مسلم [٨٩٦]، وأبى داود [٢٥١٠]، وأحمد [٣/٥٥]، وابن حبان [٢٦٢٩]، والحاكم [٢/٩٢]، وعنه البيهقى فى «سننه» [١٧٦٧٤]، وغيرهم، بآتم منه لفظاً . ولشطريه شواهد .

١٢٨٣- صحيح: مضى تخريجه [برقم ١٢٥٢] .

١٢٨٤- صحيح: مضى آنفاً [برقم ١٢٨٢] .

بَيْنَهُمَا»، وقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا، وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ».

١٢٨٥- حدثنا زهيرٌ، حدثنا سعيد بن عامر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن مطر، عن ابن سيرين، عن ذكوان أبي صالح، وأثنى عليه خيراً، عن جابر، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري أنهم نهوا عن الصرف، ورجلان يرفعان ذلك إلى رسول الله ﷺ.

١٢٨٥- صحيح: أخرجه أحمد [٨/٣]، و[٢٩٨/٣]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧٨/٣]، وابن عدى في «الكامل» [٣٧٠/١]، وغيرهم من طرق عن سعيد بن أبي عروبة عن مطر [وتحرف عند أحمد في الموضوع الأول إلى (مطرف) فانتبه!]، عن ابن سيرين عن أبي صالح عن جابر وأبي هريرة وأبي سعيد به . . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف؛ مطر هو ابن طهمان الوراق، مختلف فيه، وهو أقرب إلى الضعف لسوء حفظه وكثرة أخطائه، وابن أبي عروبة إمام مشهور، قال الحافظ في «التقريب»: «ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس، واختلط . . .».

قلتُ: أما اختلاطه فنعم، لكن هذا الحديث رواه عنه يحيى القطان عند ابن عدى في «الكامل»، ويحيى من أثبت الناس فيه كما قاله ابن عدى، وأما (كثرة تدليسه) فلا نوافق عليه فضلاً عن الرضا به، بل هو قليل التدليس بحيث لا يجمل بالباحث أن يُعل الحديث بعننته مطلقاً، بل تدليسه من قبيل تدليس الثوري والزهرى وجماعة من الكبار.

وإنما أتى الحافظ وغيره من الذين رموه بكثرة التدليس، من خفي إطلاق المتقدمين في ذلك الخطب، فالأكثر منهم كانوا يرمون الرجل بالتدليس ويريدون منه الإرسال الخفي، وهذا مشروح في غير هذا المكان.

وابن أبي عروبة كان من ذلك الصنف، فإنه كان يروى عن جماعة أدرکہم ولم يسمع منهم، فقال البزار: «يحدث عن جماعة لم يسمع منهم، فإذا قال: سمعتُ وحدثنا، كان مأموناً على ما قال . . .» كذا في «التهذيب» [٦٤/٤]، وهو ظاهر في مطلق الإرسال بنوعيه. ومن فهم منه التدليس، لقد ظن خُلُفاً، وقد ذكر أحمد أنه لم يسمع من أحد عشر راوياً . . . سردهم أحمد ثم قال: «وقد حدث عن هؤلاء كلهم ولم يسمع منهم شيئاً» نقله عنه ابن أبي حاتم في «المراسيل» [ص ٧٨، ٧٩]، وهذا أيضاً مثل قول البزار الماضي. وفي تقرير هذا طول، ويكفي ما ذكرناه.

١٢٨٦- حدثنا زهيرٌ، حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن قتادة، عن سليمان بن أبي سليمان، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَكُونُ أَمْرَاءُ يُغْشَاهُمْ غَوَاشٍ مِنَ النَّاسِ»، أو قال: «حَوَاشٍ»، قال شعبة: أحسبه، قال: «فَيَظْلَمُونَ وَيَكْذِبُونَ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَا أَنَا مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعْنِهِمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ».

١٢٨٧- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ عَلَى رَاعِي إِبِلٍ فَلْيُنَادِ: يَا رَاعِي الْإِبِلِ ثَلَاثًا، فَإِنْ أَجَابَهُ، وَإِلَّا فَلْيَحْلِبْ فَيَشْرَبْ، وَلَا يَحْمِلَنَّ، وَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ عَلَى حَائِطِ بُسْتَانٍ فَلْيُنَادِ ثَلَاثًا: يَا صَاحِبَ الْحَائِطِ، فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا فَلْيَأْكُلْ وَلَا يَحْمِلْ». وقال رسول الله ﷺ: «الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ».

وعود على بدء فنقول: وقد اختلف عليه في إسناد هذا الحديث، فرواه عنه يحيى القطان وعبد الوهاب الخفاف وسعيد الضبعي على الوجه الماضي.

وخالفهم محمد بن جعفر، فرواه عنه فقال: عن سعيد أن محمداً -يعني: ابن سيرين- حدث أن ذكوان أبا صالح حدث عن أبي سعيد وجابر وأبي هريرة . . . ثم ذكره، فلم يذكر فيه (مطر الوراق).

هكذا أخرجه أحمد [٢٩٧/٣]، وهذا أخشى أن يكون سقطاً وقع عند أحمد، وقد يكون سعيد أرسله عن ابن سيرين، وهو ظاهر من صيغة الأداء.

وعلى كل حال. فالعمدة على الوجه الأول؛ لأن فيه زيادة محفوظة.

وأفته مطر الوراق كما مضى، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه أشعث بن عبد الملك عند أحمد [٢/

٤٣٧]، وابن عدي في «الكامل» [٣٧٠/١]، كلاهما من طريق يحيى القطان عن أشعث به . . .

وهذا إسناد صحيح.

١٢٨٦- صحيح: دون قوله: (يغشاهم غواش): مضى تخريجه [برقم ١١٨٧].

١٢٨٧- صحيح لغيره: مضى الكلام عليه [برقم ١٢٤٤].

١٢٨٨ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، حدثنا همامٌ، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «لا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا غَيْرَ الْقُرْآنِ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئًا غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلَيْمَحْهُ».

١٢٨٩ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيعٌ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنِ الْوَتْرِ أَوْ نَسِيَهُ فَلْيُوتِرْ إِذَا ذَكَرَ أَوْ اسْتَيْقِظَ».

١٢٨٨ - صحيح: أخرجه أحمد [١٢/٣]، والدارمي [٤٥٠]، وابن حبان [٦٤]، والحاكم [١/٢١٦]، والنسائي في «الكبرى» [٨٠٠٨]، والخطيب في «تقييد العلم» [ص ٣٠]، والخطابي في «غريب الحديث» [١/٦٣٢].

والهروى في «ذم الكلام» [٣/رقم ٥٦٥]، وابن أبي داود في «المصاحف» [رقم ٤]، وابن عبد البر في «الجامع» [١/رقم ٢٤٧]، وغيرهم، من طرق عن همام بن يحيى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به .

قلت: وهو عند مسلم [٣٠٠٤]، وأحمد [٣/٣٩]، والخطيب في «تقييد العلم» [ص ٢٩]، والطبراني في «طرق حديث (من كذب على)» [رقم ٨٤]، وغيرهم، مثله لكن بزيادة في آخره، وهي: (ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) .

والحديث مشهور من طريق همام عن زيد بن أسلم به . . . ورواه بعضهم عن الثوري عن زيد بن أسلم عن عطاء عن أبي سعيد به مثله دون الزيادة . . . .

أخرجه الخطيب في «تقييد العلم» [ص ٣٢]، والهروى في «ذم الكلام» [رقم ٥٦٥]، وابن عدى في «الكامل» [٣/٥٧]، و[٥/١٢٠]، ولا يثبت عن الثوري أصلاً.

ومن الغرائب قول الخطيب في «تقييد العلم» [ص ٣٢]، بعد أن ساقه مرفوعاً من طرق عن همام: «ويقال: إن المحفوظ رواية هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري من قوله، غير مرفوع إلى النبي ﷺ» .

قلت: ومثل هذا القيل والقال لا ترد به روايات الثقات الأثبات .

١٢٨٩ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١١١٤].

١٢٩٠- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن صالح، قال: قال ابن شهاب: حدثني أبو أمامة بن سهل، أنه سمع أبا سعيد الخدرى، يقول: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ، وَمَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ» قالوا: ماذا تأولت ذلك يا رسول الله؟ قال: «الدين».

١٢٩١- حدثنا زهيرٌ، حدثنا أبو بدر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدرى، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ فَلْيُؤْمَرْهُمْ أَحَدُهُمْ، وَأَحَقُّهُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَبُهُمْ».

١٢٩٠- صحيح: أخرجه البخارى [٢٣]، ومسلم [٢٣٩٠]، والترمذى [٢٢٨٦]، والنسائى [٥٠١١]، وأحمد [٨٦/٣]، وابن حبان [٦٨٩٠]، والدارمى [٢١٥١]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [٣/ رقم ١٧٠٥]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ١٢٥٧]، وجماعة من طرق عن الزهرى عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن أبى سعيد به . . . قلت: هكذا رواه جماعة من أصحاب الزهرى عنه. ورواه عنه معمر فلم يحفظ اسم الصحابى، فقال: عن الزهرى عن أبى أمامة عن بعض أصحاب النبى ﷺ به . . . هكذا أخرجه الترمذى [٢٢٨٥]، وأحمد [٣٧٣/٥]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٤/١٣١]، وقد توبع معمر على هذا الوجه: تابعه شعيب بن أبى حمزة كما ذكره ابن منده فى «الإيمان» [١/٤١٣/٤] عقب رقم [٢٥٩]، والأول أصح كما قاله الترمذى. وراجع «الفتح» [٥١/٧].

١٢٩١- قوى: أخرجه مسلم [٦٧٢]، والنسائى [٧٨٢]، وأحمد [٢٤/٣]، والدارمى [١٢٥٤]، وابن خزيمة [١٥٠٨]، والطيالسى [٢١٥٢]، وابن أبى شيبة [٣٤٥٢]، والبيهقى فى «سننه» [٤٩٠٥]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٨٧٨]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٢٧٠٦]، وجماعة، من طرق عن قتادة عن أبى نضرة عن أبى سعيد به . . . قلت: هذا إسناد قوى. وفتادة وإن عنعنه، إلا أن شعبة قد رواه عنه عند مسلم وأحمد وغيرهما، فأغنانا ذلك عن تصريحه بالسماع، على أنه قد توبع عليه أيضاً: تابعه الجريرى عند مسلم [٦٧٢]، وأبو مسلمة الأزدي عند أحمد [٤٨/٣]، وغيره.

١٢٩٢- حدثنا زهيرٌ، حدثنا هشيمٌ، عن منصور، عن الوليد بن مسلم، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد، قال: كنا نحزر قيام رسول الله ﷺ في الظهر والعصر، فحزرتنا قيامه في الظهر في الركعتين الأوليين كقدر قراءة ثلاثين آية، كقدر قراءة ﴿الْمَرْحُومَ تَنْزِيلٌ﴾ [السجدة: ١]، وفي الركعتين الأخيرين على النصف من ذلك، وحزرتنا قيامه في الركعتين الأوليين من العصر على قدر الأخيرين من الظهر، والأخيرين من العصر على النصف من ذلك.

١٢٩٣- حدثنا زهيرٌ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا المستمر بن الريان، حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلُوءَةٌ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاتَّقُوا النِّسَاءَ»، قال: ثم ذكر ثلاث نسوة كن في بنى إسرائيل: واحدة قصيرة، وثلثين طويلتين، فجعلت رجلاً من خشب حتى لحقت بهما، واتخذت خاتماً وجعلت له غلقاً، وحشته بأطيب الطيب - المسك - فكانت إذا مرت على مجلسٍ فتحت الغلق ففاح ريح المسك.

١٢٩٤- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا محمد بن دينار، عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَكُونُ خَلِيفَةٌ يَحْتِى الْمَالِ لَا يَعُدُّهُ عَدًّا».

١٢٩٢- صحيح: مضى [برقم ١١٢٦].

١٢٩٣- صحيح: أخرجه أحمد [٤٦/٣]، وابن خزيمة [١٦٩٩]، وابن حبان [٥٥٩١] وغيرهم، من طريق المستمر بن الريان عن أبي نضرة عن أبي سعيد به... مثل هذا السياق. قلت: إسناده صحيح. وقد مضى من طريق المستمر - ومعه خليلد بن جعفر - مختصراً [برقم ١٢٣٢]، فانظر ثمة.

١٢٩٤- قوى: أخرجه أحمد [٤٨/٣، ٦٠]، ومسلم [٢٩١٤]، وغيرهما، من طرق عن أبي مسلمة سعيد بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد به. وعند مسلم: (لا يعده عدداً). قلت: إسناده قوى. وقد توبع على أبي مسلمة: تابعه داود بن أبي هند كما مضى [برقم ١٢١٦]، وتابعهما على بن زيد بن جدعان عند أحمد [٩٦/٣]، وجماعة. =

١٢٩٥- حدثنا زهيرٌ، حدثنا حسين بن محمد، عن شيبان، قال يحيى: أخبرنى، عن عبد الله بن الفضل، أن أبا صالح أخبره، أن أبا سعيد أخبره، أن رسول الله ﷺ أرسل إلى رجل من أصحابه، قال: فخرج إليه الرجل فعمد إلى المشربة فاغتسل فيها، فقال رسول الله ﷺ: «أعجلتكَ؟» فقال: يا رسول الله، كنت بين رجلى المرأة، ولم أمن؟ فقال رسول الله ﷺ: «فَمَا عَلَيْكَ غُسْلٌ».

١٢٩٦- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن أبي ذئب محمد بن عبد

= وخالفهم سعيد الجريرى، فرواه عن أبى نضرة فقال: عن جابر بن عبد الله به...، فجعله من (مسند جابر) هكذا أخرجه نعيم بن حماد فى «الفتن» [رقم ١٠٥٥]، من طريق عبد الوهاب الثقفى عن الجريرى به...

قلت: عبد الوهاب سمع من الجريرى قبل اختلاطه. لكن الشأن فى نعيم بن حماد، فهو كثير الخطأ على إمامته وصلابته فى السنة، ولقد هذى من رماه بالوضع.

وقد توبع عليه عبد الوهاب: تابعه إسماعيل ابن علية عند مسلم [١٩١٣]، مطولاً، وكذا هو عند أحمد [٣/٣١٧]، وابن حبان [٦٦٨٢]، ووجدت رواية عبد الوهاب الثقفى عند مسلم أيضاً.

وتابعهما عبد الوهاب بن عطاء عند الحاكم [٤/٥٠١]، وابن عساکر فى «تاريخه» [٢/٢١٣]، وهذا كاف فى كون الحديث محفوظاً عن أبى نضرة من الوجهين جميعاً.

١٢٩٥- صحيح: هذا إسناد صحيح مستقيم، وزهير هو ابن حرب، وحسين بن محمد هو ابن بهرام، وشيبان هو النحوى، ويحيى هو ابن أبى كثير وقد صرح بالسماع، وعبد الله بن الفضل هو ابن العباس الهاشمى، وأبو صالح هو ذكوان السمان، وأبو سعيد هو الخدرى سعد بن مالك، ورسول الله: هو محمد بن عبد الله المطلبى الهاشمى إمام الدنيا، وحامل الراية البيضاء فى الدار الأخرى..... ﷺ.

وقد مضى للحديث طريق آخر عن أبى سعيد [برقم ١٢٣٦].

١٢٩٦- صحيح: أخرجه أحمد [٣/٦٧]، والدارمى [١٥٢٤]، والشافعى [١٢٣]، وابن أبى شيبه [٤٧٨٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٥٠]، والدارقطنى فى «العلل» [١١/٣٠١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٥/٢٣٦]، وفى «الاستذكار» [١/٨٦]، والبغوى فى «شرح السنة» =

الرحمن، عن المقبري، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، قال: حبسنا يوم الخندق عن الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، حتى كفيينا، وذلك قول الله: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا﴾ [الأحزاب]، فقام رسول الله ﷺ فأمر بلاأفأقام، ثم صلى الظهر كما كان يصليها قبل ذلك، ثم أقام فصلى العصر كما كان يصليها قبل ذلك، ثم أقام المغرب فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك، ثم أقام العشاء فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك، وذلك قبل أن ينزل: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾

[البقرة: ٢٣٩]

= [٣٣١ / ١]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١١٤٢]، والطبري في «تفسيره» [٢٨٢ / ١٠]، وغيرهم، من طرق عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه به مثل سياق المؤلف .

قلت: إسناده مستقيم . والحديث عند النسائي [٦٦١]، وأحمد [٢٥ / ٣]، وابن خزيمة [٩٩٦]، وابن حبان [٢٨٩٠]، وغيرهم، مثله دون قوله: (ثم أقام العشاء فصلاها . . . إلى آخره) .

وقد اختلف في إسناده على ابن أبي ذئب، فرواه عنه يحيى القطان وشبابة ويزيد بن هارون وجماعة على الوجه الماضي وهو المحفوظ .

وخالفهم الثوري، فرواه عن ابن أبي ذئب فقال: عن الزهري عن سعيد بن المسيب به مرسلًا . . . هكذا أخرجه الدارقطني في «العلل» [٣٠١ / ١١]، من طريق محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن جده عن أبي الجواب عن الثوري به . . . .

قلت: وهذا وهم قبيح من أبي الجواب كما قاله الدارقطني، وأبو الجواب اسمه الأحوص بن جواب ثقة مشهور، لكن ضعفه ابن معين في رواية، وقال ابن حبان: «كان متقنًا ربما وهم» وقد قال الدارقطني بعد أن وهّمه فيه: «وليس هذا من حديث الزهري ولا من حديث سعيد بن المسيب، والصحيح قول يحيى القطان ومن تابعه: عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن ابن أبي سعيد عن أبيه . . . .» .

قلت: والقول ما قالت حذام .

١٢٩٧- حدثنا زهيرٌ، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا المستمر بن الريان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «لا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ مَخَافَةَ رَجُلٍ، أَوْ مَخَافَةَ بَشَرٍ، أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ إِذَا رَأَهُ، أَوْ عَلِمَهُ»، قال أبو سعيد: فلقيت معاوية، فقلت له: إنه ليس صاحب غدرٍ إلا له يوم القيامة لواء غدرٍ بغدرته، ولا غادرٍ أعظم من أميرٍ عامَّةٍ .

١٢٩٨- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا شيبان، عن قتادة، عن عقبة بن عبد الغافر، عن أبي سعيد، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ خَلَا مِنَ النَّاسِ رَغْسَهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بَنِيهِ، فَقَالَ: أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا ابْتَأَرَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا قَطُّ، فَإِذَا مَاتَ فَأَحْرَقُوهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ فَحَمًّا فَاسْحَقُوهُ، ثُمَّ أَذْرُوهُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ»، قال: وقال نبي الله ﷺ: «أَخَذَ مَوَاتِيْقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَرَبِّي، فَفَعَلُوا وَرَبِّي، لَمَّا مَاتَ أَحْرَقُوهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ فَحَمًّا سَحَقُوهُ، ثُمَّ أَذْرُوهُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: كُنْ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ قَائِمٌ، قَالَ لَهُ رَبُّهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ؟ قَالَ: رَبُّ خِفْتُ عَذَابَكَ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا تَلَفَاهُ عِنْدَهَا أَنْ غَفَرَ لَهُ»، قال قتادة: رجلٌ خاف عذاب الله فأجأه الله من مخافته .

١٢٩٩- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا سالم، وعبد الله بن

١٢٩٧- صحيح: مضي [برقم ١٢١٢]، دون قول أبي سعيد في آخره .

١٢٩٨- صحيح: مضي من هذا الطريق [برقم ١٠٤٧]، بأقل من هذا السياق .

١٢٩٩- صحيح لغيره: مضي من طريقين آخرين [رقم ١١٣٠، ١١٧٨]، عن عطية عن أبي سعيد به . . . وهذا الطريق عند الترمذي [٣٦٥٨]، وأحمد في «المسند» [٩٣/٣]، وفي «فضائل الصحابة» [١/١٦٢]، وأخرجه القطيعي في «زوائده على الفضائل» [رقم ٦٥٠، ٦٦٧]، والمزى في «التهذيب» [١٥/١٢٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٠/١٨٧]، وغيرهم، وزادوا مع هؤلاء الأعمش، وسالم هو ابن أبي حفصة، وعبد الله بن صهبان هو الأسدي، وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن، وكثير النواء هو ابن إسماعيل الكوفي .  
وكلهم ضعفاء سوى سليمان بن مهران أبي محمد الأسدي الحافظ الإمام؟ .

صهبان، وكثير النواء، وابن أبي ليلي، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى لَيَرَاهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ كَمَا تَرَوْنَ النُّجْمَ الطَّالِعَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ، وَعَمْرَ مِنْهُمْ وَأَنْعَمًا».

١٣٠٠ - حدثنا زهير، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن جحادة، عن الوليد، عن عبد الله البهي، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ تَطْمَئِنُّ إِلَيْهِمُ الْقُلُوبُ، وَتَلِينَ لَهُمُ الْجُلُودُ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ

١٣٠٠ - جيد: أخرجه أحمد [٢٨/٣]، والبيهقي في «الشعب» [٦/٧٥٠٦]، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» [٢/٩٥٤]، وابن أبي عاصم في «السنة» [٢/١٠٧٧]، وغيرهم من طرق عن عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن جحادة عن الوليد، عن عبد الله البهي عن أبي سعيد به . . .

قلت: عبد الله البهي هذا مختلف فيه . وهو حسن الحديث ما لم يخالف . وقد احتج به مسلم . أما الوليد فيقول عنه الهيثمي في «المجمع» [٥/٣٩٢]: «لم أعرفه» ونقله عنه الإمام في «ظلال الجنة» [٢/٢٦٠]، وأقره عليه، وقال حسين الأسد في تعليقه: «لم أجد له ترجمة» .

قلت: قد وقع تسمية والده عند البيهقي: فهناك «عن الوليد بن عبد الرحمن» ولم أعرفه بعد البحث، وقد يكون هو الجرشي أو ابن أبي مالك، لكني لا أجزم بذلك .

ثم وقفت على «علل ابن أبي حاتم» [٢٧٧٢]، فوجدته قال: «وسألت أبي عن حديث رواه معاوية بن سلمة عن الوليد بن العيزار عن عبد الله البهي عن أبي سعيد الخدري . . .» فذكر الحديث ثم قال: «قال أبي: أحسب أن هذا الحديث من حديث ابن جحادة، ولم يدرك معاوية: الوليد ابن عيزار، وأرى أن معاوية عن محمد بن جحادة، وقد ترك من الإسناد محمد بن جحادة» .

قلت: إن ثبت أن صاحب هذا الحديث هو (الوليد بن العيزار) فما وقع عند البيهقي (الوليد بن عبد الرحمن) يكون وهماً ممن دون عبد الوارث بن سعيد، وأنا أستبعد أن يكون هناك شخص آخر - اسمه الوليد - روى هذا الحديث مع الوليد بن العيزار، وسنده عند ابن أبي حاتم فيه سقط كما قاله هو؛ فإن معاوية بن سلمة - هو النصرى الكوفي إن شاء الله - لم يدرك الوليد بن العيزار كما يقول أبو حاتم الرازي .

تَقْشَعِرُ مِنْهُمْ الْجُلُودُ، وَتَشْمَعِرُ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ»، قال: فقال رجلٌ: يا رسول الله، أفلا نقاتلهم؟! قال: «لا، مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ».

١٣٠١ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيعٌ، حدثنا مالك بن أنس، عن أيوب بن حبيب مولى بنى زهرة، عن أبي المثني الجهني، قال: كنت عند مروان بن الحكم، فجاء أبو سعيد الخدرى، فقال له مروان: سمعت النبي ﷺ ينهى عن النفع في الشراب؟ قال: نعم.

= ويفهم من كلامه الماضى: أن بعضهم قد رواه عن معاوية فأسقط -تدليسا أو غيره- منه محمد ابن جحادة، وصيرَه عن (عن معاوية عن الوليد بن العيزار به . . .) ومعاوية ثقة له أوهام. وبالجملة: فإن نهض كون الوليد بن العيزار هو الذى روى عنه عبد الوارث هذا الحديث، فالإسناد جيد.

وهذا أقرب عندى. ويكون معاوية بن سلمة قد تابع عبد الوارث عليه عند ابن أبي حاتم فى «العلل» إن صح الإسناد إليه ورُمم ذلك السقط الواقع فيه، وما وقع عند البيهقى من تعيين الوليد بكونه: (ابن عبد الرحمن) فأظنه وهما من بعضهم، فقد رواه البيهقى من طريق على بن أحمد بن عبدان عن أحمد بن عبيد عن محمد بن غالب عن أبي معمر -هو عبد الله بن عمرو- عن عبد الوارث بن سعيد بإسناده به . . .

وهذا إسناد رجاله ثقات مشاهير. ومحمد بن غالب هو تتمام الإمام الحافظ الثقة المأمون، لكن قال عنه الدارقطنى: «كان يخطئ، وكان قد وهم فى أحاديث . . .» راجع «سؤالات حمزة السهمى» [ص ٧٤ / رقم ٩]، فقد يقال: لعل تتماما قد وهم فى تعيين الوليد هنا، فتأمل.

١٣٠١ - قوى: أخرجه الدارمى [٢١٣٣] مثل لفظ المؤلف، وهو عند مالك [١٦٥٠]، ومن طريقه الترمذى [١٨٨٨]، وابن حبان [٥٣٢٧]، وأحمد [٢٦/٣]، والحاكم [١٥٥/٤]، وابن أبى شيبة [٢٤١٧٨]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٨٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٦٠٥]، وفى «الآداب» [رقم ٤٤٤٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٤٩٧/٥]، والمزى فى «التهذيب» [٢٥٢/٣٤]، وغيرهم مثله بزيادة (فقال رجل: فإنى لا أروى يا رسول الله من نفس واحد، قال: فأبى القدح عن فيك ثم تنفس، قال: إنى أرى القذى فيه، قال: أهرقه . . .) كلهم روه من طريق مالك عن أيوب بن حبيب عن أبي المثني الجهني أنه سمع مروان بن الحكم يسأل أبا سعيد . . . فذكره .

١٣٠٢ - حدثنا زهير، حدثنا يزيد، أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «لَلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ أَضَلَّ رَاحِلَتَهُ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَطَلَبَهَا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا، فَتَسَجَّى لِلْمَوْتِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعَ وَجِبَةَ الرَّاحِلَةِ حِينَ بَرَكَتْ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ فَإِذَا هُوَ بِرَاحِلَتِهِ».

١٣٠٣ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أن رافعاً مولى الشفاء أخبره، قال: دخلت أنا وعبد الله ابن أبي طلحة على أبي سعيد الخدري نعوده، فقال لنا أبو سعيد: أخبرنا رسول الله ﷺ: «أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَائِيلٌ - أَوْ صُورَةٌ» شك إسحاق لا يدرى أيهما قال أبو سعيد.

= قلت: وهذا إسناد قوى. رجاله ثقات سوى أبي المثني الجهني، فقد روى عنه ثقتان، ووثقه ابن حبان وابن معين. وقال عنه ابن عبد البر في «الاستذكار» [٨/ ٣٥٢]: «وهو عندهم ثقة...» لكن قال ابن المديني: «مجهول لا أعرفه». قلت: قد عرفه غيره، والله الحمد.

١٣٠٢ - صحيح: أخرجه ابن ماجه [٤٢٤٩]، وأحمد [٨٣/٣]، وابن الجعد [٢٠٣٠]، وغيرهم من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن أبي سعيد به... قلت: هذا إسناد صحيح فى الشواهد.

وعطية العوفى من طراز مرفوض، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة: منهم البراء ابن عازب وحديثه يأتى [١٧٠٤]، ومنهم أنس بن مالك وحديثه يأتى [برقم ٢٨٦٠]، ومنهم أبو هريرة وحديثه يأتى [٦٦٠٠]، ومنهم أبو موسى الأشعري وحديثه يأتى [برقم ٧٢٨٥].

١٣٠٣ - صحيح: أخرجه مالك [١٧٣٤]، ومن طريقه الترمذى [٢٨٠٥]، وأحمد [٩٠/٣]، وابن حبان [٥٨٤٩]، وغيرهم، من طريق مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن رافع بن إسحاق عن أبي سعيد به... .

قلت: وإسناده مستقيم. ورافع وثقه النسائى وغيره. ومنّ دونه لا يسأل عنهما، وراجع «التمهيد» [٣٠٠/١] لحافظ المغرب.

١٣٠٤- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن مطرف، عن خالد بن أبي نوف، عن سليط، عن ابن أبي سعيد، عن أبيه، قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يتوضأ من بئر بضاعة، فقلت: يا رسول الله، أتوضأ منها وهي يلقي فيها ما يلقي من التتن؟! فقال: «إِنَّ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ».

١٣٠٤- قوى لغيره: أخرجه النسائي [٣٢٧]، والبيهقي في «سننه» [١١٤٧]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٢٠٥٤]، والمزي في «التهذيب» [٣٣٦/١١]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٣٨]، وأحمد [١٥/٣]، ومن طريقه المزي في «التهذيب» [١٨٧/٨]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢٠٥٤]، وغيرهم، من طرق عن عبد العزيز بن مسلم القسملی عن مطرف بن طريف عن خالد بن أبي نوف عن سليط بن أيوب عن ابن أبي سعيد عن أبيه به . . . . . قلت: إسناده ضعيف معلول، وابن أبي سعيد هو عبد الرحمن كما جزم به المزي في ترجمة (سليط بن أيوب)، والبيهقي في «سننه» [٢٥٧/١]، أيضاً.

وخالد بن أبي نوف مجهول الحال، ومثله شيخه سليط، وقد قال المزي عن هذا الطريق في «تحفة الأشراف» [رقم ٤١٢٥]: «إسناده مجهول» وقد اختلف في إسناده على عبد العزيز بن مسلم، فرواه عنه عبد الصمد بن عبد الوارث وبشر بن السري وأبو عامر العقدي والقعنبي ثلاثتهم على الوجه الماضي.

وخالفهم عيسى بن إبراهيم البركي، فرواه عن عبد العزيز فلم يذكر فيه سليطاً، هكذا أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» [١٢/١]، وعيسى هذا في حفظه كلام، ثم جاء يونس بن محمد المؤدب، ورواه عن عبد العزيز فقال: عن خالد بن أبي نوف عن سليط عن أبي سعيد به . . . ولم يذكر فيه مطرفاً ولا ابن أبي سعيد.

هكذا ذكره الخطيب في «موضح الأوهام» [٦٦/٢]، ويونس هذا ثقة حافظ. وأظن أن عبد العزيز ابن مسلم لم يكن يضبط إسناده، وهو وإن كان ثقة مشهوراً، لكن يقول عنه ابن حبان في ترجمة فروة بن نوفل من «الثقات» [٣٣١/٣]: «وعبد العزيز بن مسلم القسملی ربما أوهم فأفحش!» وقد خولف في إسناده، خالفه أسباط بن محمد الكوفي، فرواه عن مطرف فقال: عن خالد السجستاني - وهو ابن أبي نوف - عن محمد بن إسحاق عن سليط بن أيوب عن أبي

١٣٠٥ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن خازم، عن الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية العوفى، عن أبي سعيد، قال: ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور، فقال: «عن يمينه جبريل، وعن يساره ميكايل».

= هكذا أخرجه البخارى فى «تاريخه» [١٦٩/٣]، ومن طريقه الخطيب فى «موضح الأوهام» [٦٦/٢]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٢٠٥٤]، وقد مضى أن خالدًا هذا شيخ مجهول الحال، وقد خولف فى إسناده أيضًا، خالفه محمد بن سلمة الباهلى، فرواه عن ابن إسحاق فقال: عن سليط عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع عن أبي سعيد به . . .

هكذا أخرجه أبو داود [٦٧]، وعنه البيهقى فى «سننه» [١١٤٦]، واختلف على محمد بن سلمة فى اسم شيخ سليط، فرواه عنه بعضهم فسماه (عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع) كما مضى ورواه البعض فسماه (عبد الرحمن بن رافع الأنصارى) كما تراه عند الطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٢٠٥٢]، والدارقطنى فى «سننه» [٣٠٠/١].

واختلف أصحاب ابن إسحاق عليه فى اسم هذا الرجل، بل وفى إسناده أيضًا كما ذكره البيهقى فى «سننه» [٢٥٧/١]، وقد اختلف فى إسناده هذا الحديث على ألوان، وله طرق أخرى عن أبي سعيد ولا يصح منها شيء أصلاً.

وله شواهد أيضًا عن بعض الصحابة، وهى معلولة أيضًا، ولا أعلم فى هذا الباب حديثًا إسناده غير مخدوش، نعم كثرة الطرق مع تلك الشواهد، يؤيد كل ذلك أن للحديث أصلًا يرجع إليه. بل حسنه الترمذى، ونقل الحافظ فى «التلخيص» [١٣/١]، تصحيحه عن أحمد وابن معين، وكذا صححه جماعة من المتأخرين، وهو عندى قوى بطرقه وشواهدة كما شرحناه شرحًا لا تجده فى مكان آخر فى كتابنا «غرس الأشجار» واللّه المستعان.

١٣٠٥ - ضعيف: أخرجه أبو داود [٣٩٩٩]، وأحمد [٩/٣]، والحاكم [٢٩١/٢]، والبزار فى «مسنده» كما فى «تذكرة القرطبي» [ص ٢٠٠] وأبو الشيخ فى «العظمة» [١/ رقم ٣٧٠] وابن أبى داود فى «المصاحف» [رقم ٢٤٧] وأبو عمر الدورى فى «جزء فيه قراءات النبى» [رقم ١٧]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ١٧٧٢]، وابن أبى الدنيا فى «الأهوال» [رقم ٤٨]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن عطية العوفى عن أبي سعيد به . . .

قلت: هذا إسناده ظاهر الضعف، كم شرحنا من حال عطية! وهو مع ضعفه فقد كان خبيث التدليس أيضًا، وكان مع ذلك يتشيع، وقد رماه بعضهم بالغلوف فيه، وهذا أيضًا من البلاء، =

١٣٠٦- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد ابن سيرين، عن أخيه معبد بن سيرين، قال: قلنا لأبي سعيد الخدري: هل سمعت من رسول الله ﷺ في العزل شيئاً؟ قال: سألتنا رسول الله ﷺ عن العزل، قال: «وما العزل؟» قال: قلنا: الرجل تكون له المرأة ترضع، فيصيب منها ويكره أن تحبل فيعزل عنها، وتكون له الجارية فيصيب منها ويكره أن تحبل فيعزل عنها، فقال رسول الله ﷺ: «لا عليكم ألا تفعلوا ذلك، فإنما هو القدر».

١٣٠٧- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا هشام بن حسان، عن محمد ابن سيرين، عن أبي العلامية، قال: سألتنا أبا سعيد الخدري عن نبيذ الجر، فقال: نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجر، قال: قلنا: فالجف؟ قال: ذاك شرٌ.

= ويروى عن أبي سعيد العلامية والمناكير والغرائب حتى عرفه النقاد بذلك، وما قيمة ثناء من أثنى عليه؟ فانتبه!

١٣٠٦- صحيح: مضى مختصراً من هذا الطريق [برقم ١١٥٤].  
١٣٠٧- صحيح: أخرجه أحمد [٦٦/٣]، والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» [رقم ٤٣٠١]، والمزى في «التهذيب» [١٦٠/٣٤]، والطبراني في «الأوسط» [١/١١٢/٢٢٤٦]، كما في «الصحيح» [١٠٩٣/٦]، وغيرهم، من طرق عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي العلامية عن أبي سعيد به . . . .

قلت: هذا إسناد صحيح. رجاله أئمة سوى أبي العلامية البصرى واسمه مسلم. قال الحافظ في «التقريب»: «مقبول» كذا قال، وهذا من تفريظه المعروف، بل الرجل ثقة، وثقه أبو داود والبخاري وابن حبان. ويكفي أبو داود وحده.

وقد اختلف في سنده على هشام بن حسان، فرواه عنه يزيد بن هارون ويحيى بن سعيد القطان وفهد بن عوف عن هشام - كما مضى - قالوا جميعاً: (عن أبي العلامية) وخالفهم: مخلد - هو ابن حسين كما يأتي - فرواه عن هشام فقال: عن ابن سيرين عن أبي العلامية عن أبي سعيد به . . . .

هكذا أخرجه النسائي في «الكبرى» [٦٨٣٦]، قال النسائي عقبه: «أبو العلامية الصواب، والذي قبله، خطأ . . .».

= قلتُ: قوله (أبو العالية الصواب) تصحيف ظاهر كما يأتي. وصوابه (أبو العالانية الصواب) وقوله (والذي قبله خطأ) فليس قبل هذا الحديث طريق آخر عند النسائي في مطبوعة الكبرى، فالظاهر أنه قد سقط منه، فقد ذكر المزي في «التحفة» [رقم ٤٣٠١]، أن النسائي قد رواه في «الكبرى» من طريق مخلد بن يزيد - كذا قال المزي، وهو وهم منه كما يأتي - كما مضى آنفاً.

ثم رواه عقبه من طريق يحيى القطان عن هشام عن ابن سيرين عن أبي العالانية عن أبي سعيد به . . . . قال النسائي: «هذا هو الصواب - يعني حديث القطان - والذي قبله خطأ . . . .» هكذا نقله عنه المزي. وبه يستكمل النقص والتصحيح الواقعيين في المطبوعة من «السنن الكبرى» لكن ما جزم به المزي من كون (مخلد بن يزيد) هو الذي رواه عن هشام في سند النسائي، ما هو إلا وهم محض.

فالواقع عند النسائي هكذا: (عن مخلد عن هشام . . .) هكذا (مخلد) فقط. فظنه المزي: مخلد بن يزيد، وأقره الإمام في «الصحيح» [١٠٩٣/٦]، وهو وهم في نقدي، ولم أجد رواية لمخلد بن يزيد عن هشام بن حسان بعد البحث، بل ولم يذكره المزي نفسه - ولا غيره - في تلاميذ هشام من ترجمته، ولا ذكر هشاماً في جملة شيوخ مخلد بن يزيد من ترجمة الأخير، بل الذي روى هذا الحديث عن هشام: هو مخلد بن حسين المصيصى ربيب هشام بن حسان. وثقه العجلي وأثنى عليه خيراً. وهو مشهور بالرواية عن زوج أمه هشام.

والذي نبهني لهذا: هو أني ظفرت بهذا الحديث في «علل ابن أبي حاتم» [رقم ١٥٦٥]، وفيه: «سألت أبي عن حديث رواه مخلد بن حسين عن هشام عن ابن سيرين عن أبي العالانية . . .» ثم ذكره ثم قال: «قال أبي: إنما هو ابن سيرين عن أبي العالانية . . لا يروى ابن سيرين عن أبي العالانية شيئاً . . .».

قلتُ: فصح ما قلناه ولله الحمد .

وقول أبي حاتم يؤيد ما قاله النسائي من وهم مخلد بن حسين في سنده، وأن الصواب هو قول من رواه عن هشام فقال: (عن أبي العالانية) وهكذا رواه عاصم الأحول عن ابن سيرين عن أبي العالانية عن أبي سعيد به بنحوه . . .

أخرجه البخاري في الأدب [رقم ١٠٧٧]، لكن يُعكر على كل هذا: أن عبد الرزاق قد روى هذا الحديث في «مصنفه» [١٦٩٤٧]، فقال: «عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي العالانية عن أبي سعيد به . . .».

١٣٠٨ - حدثنا زهير، حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أبي سعيد، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو يصلى على حصيرٍ ويسجد عليه.

= هكذا وقع عنده (أبو العالية) وقد يكون ذلك من بعض النساخ، لكن رد ذلك الإمام في «الصحيحة» بقوله: «... وذلك - يعنى: كونه تصحيحاً عند عبد الرزاق - مما يصعب القطع به، إلا بعد الوقوف على نسخة أخرى عتيقة من «المصنّف» غير التى طبع عليها، أو ما يؤيد ذلك من طرق أخرى عن أيوب، والله - سبحانه وتعالى - أعلم...».

قلت: وهذا كلام قوى. لكن ما مضى عن أبي حاتم من إنكاره أن يكون ابن سيرين قد روى عن أبي العالية شيئاً يؤيد أن ما وقع عند عبد الرزاق إنما هو خطأ من بعضهم، فإن صح ما قاله أبو حاتم اندفع الإشكال رأساً، وإلا فقد يكون أبو العالية قد تابع أبا العالانية عليه عن أبي سعيد. ويؤيد هذا: أنى وجدت ابن سيرين قد روى شيئاً عن أبي العالية من طريق أيوب عنه... كما تراه عند عبد الرزاق أيضاً [٣٧٨٠]، ومثله عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/٣٤]، ولكن من طريق جرير بن حازم عن ابن سيرين. والأمر يحتاج إلى مزيد بحث...

وعود على بدء فنقول: قد خولف هشام بن حسان فى إسناده، خالفه يزيد بن أبي سعيد، وخولف فيه يزيد، خالفه الفضل بن موسى، وشرح ذلك هنا يطول. وللحديث طرق أخرى عن أبي سعيد بنحوه. فانظر الماضى [برقم ١٢١١].

● تنبيه: قد تصحّف (أبو العالانية) عند أحمد [٣/٦٦]، إلى (أبى العالانية) فقد رواه المزى فى «تهذيبه» من طريقه على الصواب. وهكذا وقع مصحفاً فى سند الطبرانى فى «الأوسط» فانتبه.

١٣٠٨ - صحيح: أخرجه مسلم [٦٦١]، وأحمد [٣/٥٢]، وابن حبان [٢٣٠٧]، والبيهقى فى «سننه» [٤٠٠٠]، وفى «الشعب» [٥/٦٢٩٣]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٤/٢١٠٢]، وأبو عوانة [رقم ١١٩٢]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٤٣١]، وأبو جعفر بن البخترى فى السادس عشر من «المتقى من حديثه» [رقم ١٣]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أبي سعيد به...

وليس عند البيهقى وابن المنذر وابن البخترى جملة: (ويسجد عليه) وهو عند الترمذى [٣٣٢]، وابن ماجه [١٠٢٩] مختصر بجملة الصلاة على الحصير فقط.

قلت: وإسناده صحيح لولا عنعنة الأعمش! لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. فراجع «الثمر المستطاب» [١/٤٤١]، للإمام.

١٣٠٩ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ فِي الْحَرِّ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».

١٣١٠ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: كنت أمشي مع ابن عمر في البلاط، فمر برجل يجزر إزاره، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «مَنْ جَرَّ ثِيَابَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قال: فقلت: إني سمعت أبا سعيد الخدري يحدث هذا الحديث عن رسول الله ﷺ، قال: وأنا سمعته من رسول الله ﷺ.

١٣٠٩ - صحيح: أخرجه البخاري [٣٠٨٦]، وابن ماجه [٦٧٩]، وأحمد [٥٣/٣]، وابن أبي شيبة [٣٢٨٠]، والبيهقي في «سننه» [١٩٠١].

والطحاوي في «شرح المعاني» [١٨٦/١]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [رقم ١٨٢٩]، والدينوري في «المجالسة» [رقم ٣٥٥٠]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به . .

قلت: هكذا رواه جماعة عن الأعمش، وخالفهم زياد البكائي، فرواه عن الأعمش فقال: عن عطية العوفى عن أبي سعيد به . . .

هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٣٤٤/١١]، ثم قال: «ووهم فيسه -يعنى البكائي- والصواب حديث أبي صالح».

قلت: ورواه بعضهم عن الثوري فأخطأ عليه فيه، راجع مقدمة «الجرح والتعديل» [٣٣٦/١] لابن أبي حاتم.

١٣١٠ - صحيح: المرفوع منه فقط: أخرجه ابن ماجه [٣٥٧٠]، وابن أبي شيبة [٢٤٨٠٩]، من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن عطية العوفى عن أبي سعيد به . . . .

قلت: وقد توبع عليه الأعمش: تابعه فراس بن يحيى كما في «مسانيده» [رقم ٤٩]، بالمرفوع فقط. ومداره على عطية العوفى، وليس بثقة ولا مأمون، لكن يأتي حديث ابن عمر [برقم

١٣١١- حدثنا زهيرٌ، حدثنا عفان، حدثنا حمادٌ، أخبرنا عليُّ بن زيد، عن سعيد ابن المسيب، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّ انَّ أَسْوَأَ النَّاسِ سَرِقَةً، قال: الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ»، قالوا: يا رسول الله، كيف يسرقها؟ قال: «لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا».

١٣١٢- حدثنا زهيرٌ، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عمرو بن دينار، عن عتاب، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ، قال: «لَوْ حَبَسَ اللَّهُ الْقَطْرَ عَنْ أُمَّتِي عَشْرَ سِنِينَ، ثُمَّ أَنْزَلَتْ لِأَصْبَحَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي بِهَا كَافِرِينَ، يَقُولُونَ: هُوَ بِنَوْءِ الْمَجْدَحِ».

١٣١١- حسن لغيره: أخرجه أحمد [٥٦/٣]، والطيالسي [٢٢١٩]، وابن أبي شيبة [٢٩٦٠]، وغبد بن حميد في «المنتخب» [٩٩٠]، وابن عدى في «الكامل» [١٩٩/٥]، وأبو نعيم في «الخلية» [٣٠٢/٨]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٤٠٩/٢٣]، وغيرهم، من طرق عن حماد ابن سلمة عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن أبي سعيد به . . .

قلت: إسناده لا يصح. وعلى بن زيد هو الفقيه ابن جدعان، ذلك الضعيف المشهور! لكن في الباب عن جماعة من الصحابة. وهو حديث حسن بشواهد. ولا أعلم له إسناداً نظيفاً حتى الآن، روى من حديث أبي هريرة وأبي قتادة وعبد الله بن مغفل، ومن مرسل النعمان بن مرة، والحسن البصرى. والمرسل فيه أصح من المرفوع.

١٣١٢- ضعيف: بهذا اللفظ: أخرجه النسائي [١٥٢٦]، وأحمد [٧/٣]، والدارمي [٢٧٦٢]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٩٦١]، والمزى في «التهذيب» [٢٩٠/١٩]، والطحاوى في «المشكّل» [رقم ٤٥٣٥]، وغيرهم، من طريقين عن عمرو بن دينار عن عتاب بن حنين عن أبي سعيد به . . .

وعند النسائي: (خمسة سنين) بدل (عشر سنين)، وعند أحمد وعنه المزى والطبراني (سبع سنين) وعند الطحاوى: (تسع سنين).

قلت: ومداره على عتاب بن حنين، وهو لم يرو عنه سوى رجلين، ولم يوثقه سوى ابن حبان وحده، فهو شيخ مستور الحال.

١٣١٣ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عطاء بن السائب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ، قال: «افْتَحَرَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أَيُّ رَبٍّ، يَدْخُلُنِي الْجَبَابِرَةُ وَالْمُلُوكُ وَالْعُظَمَاءُ وَالْأَشْرَافُ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَا رَبِّ، يَدْخُلُنِي الْفُقَرَاءُ وَالضُّعْفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، فَقَالَ اللَّهُ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مَلَأُهَا، فَأَمَّا النَّارُ فَيُلْقَى فِيهَا أَهْلُهَا، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟! حَتَّى يَأْتِيهَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَتُزَوَّى، وَتَقُولُ: قَدْنِي قَدْنِي، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَيَبْقَى فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْقَى، ثُمَّ يُنْشِئُ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا مِمَّا يَشَاءُ».

١٣١٣ - صحيح: أخرجه أحمد [١٣/٣]، وابن حبان [٧٤٥٤] - عنده فيه اختصار - وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٠٨]، وابن خزيمة في «التوحيد» [رقم ١٢١] - وعنده فيه اختصار - والدارمي في «الرد على بشر المريسي» [٤٠٦/١].

والدارقطني في «الصفات» [رقم ٦]، وإبراهيم الحاربي في «غريب الحديث» [رقم ١٠٩٠] وغيرهم، من طرق عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عبيد الله بن عتبة عن أبي سعيد به . . .

قلت: لا يصح ذا؛ عطاء إمام في التخليط، نعم هو ثقة صدوق، لكنه اختلط أخيراً حتى صار لا يدري ما يحدث به الناس، وربما اجتمع به بعض سفهاء البصرة فلقنوه ما ليس من حديثه، والشيخ يقبل منهم ذلك، وتلك مصيبة.

وحماد بن سلمة ثبت سماعه من عطاء قديماً كما قاله جماعة من الحفاظ. فاستروح حسين الأسد إلى ذلك جداً، وقال في تعليقه على هذا الحديث: «إسناده صحيح، وحماد بن سلمة سمع من عطاء قبل الاختلاط» ثم راح يذكر نصوص بعضهم في ذلك، وغفل أو تغافل عن كون حماد بن سلمة كما سمع من عطاء قبل الاختلاط، فكذلك سمع منه بعده أيضاً، هكذا جزم به يحيى القطان كما أخرجه عن العقيلي في «الضعفاء» [٣/٣٩٩]، بسند صحيح.

واعتمده الحفاظ في «التهذيب» [٧/٢٠٦]، لكن يشهد له حديث أبي هريرة عند الشيخين. وسيأتي مختصراً [برقم ٦٢٩٠]، وله عنه طريق.

١٣١٤ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن راشد مولى عثمان بن عفان، قال: سمعت أبا سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْوَحْيِ فِيهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ شَرِيعَةً، يَقُولُ الرَّحْمَنُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَأْتِي عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهَا، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

١٣١٥ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا حيوة، أخبرنا سالم بن غيلان، أن الوليد بن قيس التميمي أخبره، أنه سمع أبا سعيد الخدرى؛ أو عن أبي الهيثم،

١٣١٤ - ضعيف: أخرجه البيهقي في «الشعب» [٦ / رقم ٨٥٥١]، والحارث [١ / رقم ٨ / زوائده] وعبد بن حميد في «المتخب» [٩٦٨]، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» [١ / ١٤٣]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٧ / ٢٤]، وغيرهم من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي عن عبد الله بن راشد مولى لعثمان بن عفان عن أبي سعيد به . . .

قلت: هذا إسناد ضعيف . الإفريقي ضعيف الحفظ، وشيخه ضعيف مع كونه مجهولاً، راجع «اللسان» [٣ / ٢٨٤].

١٣١٥ - حسن: أخرجه أحمد [٣ / ٣٨]، والدارمي [٢٠٥٧]، من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة بن شريح عن سالم بن غيلان عن الوليد بن قيس المصرى أنه سمع أبا سعيد . . . أو - شك سالم - عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . . .

قلت: وهو عند الحاكم [٤ / ١٤٣]، ولكن بالإسناد الأول فقط .

والإسنادان كلاهما حسن إن شاء الله، ومدارهما على الوليد بن قيس المصرى، وهو شيخ صدوق، مشهور بالرواية عن أبي سعيد، ولم يتكلم أحد في سماعه منه، أما إن كان يرويه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، فلا تخوف في هذا، والإسناد حسن أيضاً .

وأبو الهيثم هو العتوارى الثقة المشهور، فشكُّ سالم بن غيلان في إسناده لا يضره إن شاء الله . لكن قد اختلف على عبد الله بن يزيد في سنده، فرواه عنه الجماعة على الوجه الماضى .

وخالفهم إبراهيم بن منقذ البصرى، فسلك الجادة فيه، فرواه عن عبد الله فقال: عن حيوة عن سالم بن غيلان عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . . =

عن أبي سعيد الخدري، أنه سمع نبي الله ﷺ، يقول: «لا تصحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقياً».

١٣١٦- حدثنا زهيرٌ، حدثنا عفان، حدثنا حمادٌ، عن عليّ بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ، قال لابن صياد: ما ترى؟ قال: أرى عرشاً على البحر حوله الحيات، فقال رسول الله ﷺ: «ذاك عرش إبليس».

١٣١٧- حدثنا زهيرٌ، حدثنا عفان، حدثنا همامٌ، أخبرنا المعلى بن زياد، حدثني العلاء- رجلٌ من مزينة- عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، أنهم كانوا جلوساً يقرؤون ويدعون، قال: فخرج عليهم رسول الله ﷺ، قال: فلما رأيناه سكتنا،

---

= هكذا أخرجه البيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ٩٣٨٢]، وفي «الأدب» [رقم ٢٣٥]، والمحفوظ هو الأول.

وقد توبع عليه عبد الله بن يزيد: تابعه عبد الله بن المبارك في «الزهد» [رقم ٣٦٤]، ومن طريقه أبو داود [٤٨٣٢]، والترمذي [٢٣٩٥]، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» [رقم ٤١]، والمزى في «التهذيب» [١٠/ ١٧٠]، وغيرهم، بالإسنادين معاً: (عن سالم عن الوليد بن قيس عن أبي سعيد أو عن أبي الهيثم عن أبي سعيد). وهو عند ابن حبان [٥٥٤، ٥٥٥]، والخطابي في العزلة [رقم ١١١]، بالإسناد الأول فقط: (عن الوليد عن أبي سعيد به . . .).

وقد اختلف على ابن المبارك في إسناده، فرواه عنه الجماعة كما مضى، وخالفهم أبو داود الطيالسي، ولم يحفظ إسناده، فرواه عنه فقال: عن حيوة بن شريح عن رجل سماه عن أبي سعيد به . . .

هكذا أخرجه الطيالسي في «مسنده» [٢٢١٣]، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ٩٣٨٣]، والمحفوظ هو الأول. وتابعهما ابن لهيعة ولكن على الإسناد الثاني: (عن الوليد عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . .).

أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٣/ رقم ٣١٣٦]، وأبو نعيم في «الأربعين على مذهب الصوفية» [رقم ٣٢٢]، وقد حسنه النووي في «الرياض» [رقم ٣٦٦].

١٣١٦- صحيح: دون قوله: (حوله الحيات) وقد مضى [برقم ١٢٢٠].

١٣١٧- ضعيف: دون جملة (دخول الجنة): مضى الكلام عليه [برقم ١١٥١]، فانظره إن شئت.

فقال: «أَلَيْسَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ كَذَا وَكَذَا؟!» قال: قلنا: نعم، قال: «فَاصْنَعُوا كَمَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ»، وجلس معنا، ثم قال: «أَبْشِرُوا صَعَالِيكَ الْمُهَاجِرِينَ بِالْفُوزِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمِئَةِ سَنَةٍ، حَتَّىٰ إِنَّ الْغَنِيَّ وَدَّ أَنْهُ كَانَ فَقِيرًا، أَوْ عَائِلًا فِي الدُّنْيَا».

١٣١٨- حدثنا زهير، حدثنا عفان، حدثنا همام، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن أبي علقمة الهاشمي، عن أبي سعيد الخدري، أنهم أصابوا يوم فتحوا أوطاس نساء لهن أزواج فكرههن رجال منهم فأنزل الله هذه الآية: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤].

١٣١٩- حدثنا زهير، حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أبي نصر، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ فَلْيُؤْمِمُهُمْ أَحَدُهُمْ، وَأَحْقُهُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَبُهُمْ».

١٣٢٠- حدثنا زهير، حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أبي عيسى الأسواري، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ، قال: «عُودُوا الْمُرْضَى، وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ تَذَكَّرْكُمْ الْآخِرَةَ».

١٣٢١- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَجَرَ عَنِ الشَّرْبِ قَائِمًا

١٣٢٢- حدثنا زهير، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي التياح، عن أبي الوداك، قال: اختلفت أنا وصاحب لي في الحنتم، فأتينا أبا سعيد الخدري، فقلنا له: حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ في الحنتم! قال: لئن قلت ذلك لقد كنا أحيانًا على

١٣١٨- صحيح: مضى الكلام عليه في الحديث [رقم ١١٤٨].

١٣١٩- قوى: مضى تخريجه [برقم ١٢٩١].

١٣٢٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١١١٩].

١٣٢١- صحيح: مضى بأطول من هذا اللفظ [برقم ٩٨٨، ٩٨٩].

١٣٢٢- صحيح: مضى بأخصر من هذا اللفظ [برقم ١٠٤١].

عهد رسول الله ﷺ منا من يحضره يسمع منه ، ومنا من تشغله الضيعة فيجىء وقد قام رسول الله ﷺ ، فيقول : ماذا قال ؟ فنخبره ما قال رسول الله ﷺ ، وإنه أتى بشارب ذات يوم ، فنهز بالأيدى وخفق بالنعال ، فقال : يا رسول الله ، والله ما شربت خمراً ! قال : «فَمَا شَرِبْتَ؟» قال : إنما أخذت تمرات وزيبات فجعلتهن في دباة لى ، فنهى رسول الله ﷺ أن يخلط بين التمر والزبيب في الدباء والمزفت .

١٣٢٣ - حدثنا زهير ، حدثنا وكيع ، حدثنا إسماعيل بن مسلم العبدى ، عن أبي المتوكل الناجى ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ شَرِبَ مِنْكُمْ النَّبِيذَ فَلْيَشْرِبْهُ زَيْبًا فَرْدًا ، أَوْ تَمْرًا فَرْدًا ، أَوْ بَسْرًا فَرْدًا» .

١٣٢٤ - حدثنا زهير ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : اعتكف رسول الله ﷺ العشر الأوسط من رمضان وهو يلتمس ليلة القدر قبل أن تبين ، فلما انقضى أمر بينائه فنُقِضَ ، ثم أُبَيِّنَتْ له أنها في العشر الأواخر ، فأمر بالبناء فأعيد واعتكف في العشر الأواخر ، فخرج على الناس ، فقال : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا أُبَيِّنْتُ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَخَرَجْتُ لِأَخْبِرْكُمْ بِهَا فَرَأَيْتُمْ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ مَعَهُمَا الشَّيْطَانُ وَنُسَيْتُهُمَا ، فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ ، وَالسَّابِعَةِ ، وَالْخَامِسَةِ» ، فقلت : يا أبا سعيد ، إنكم أعلم بالعدد منا ، قال : إنا أحق بذلك منكم ! فأما التاسعة ، والسابعة ، والخامسة ، قال : تدع التي تدعون : إحدى وعشرين ، والتي تليها التاسعة ، وتدع التي تدعون : ثلاثة وعشرين ، والتي تليها السابعة ، وتدع التي تدعون : خمساً وعشرين ، والتي تليها الخامسة .

١٣٢٣ - صحيح : أخرجه مسلم [١٩٨٧] ، والنسائي [٥٥٦٨] ، وأبو عوانة [رقم ٦٤٥٢] ، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٢١/٥٢] ، وغيرهم ، من طرق عن إسماعيل بن مسلم العبدى عن أبي المتوكل عن أبي سعيد به . . .  
قلت : وإسناده صحيح مستقيم .

١٣٢٤ - صحيح : مضى الكلام عليه [برقم ١٠٧٦] .

١٣٢٥- حدثنا زهيرٌ، حدثنا جريرٌ، عن مغيرة، عن عبد الرحمن بن أبي نُعمٍ، قال: جاء أبو سعيد الخدري إلى رجل، فقال له: أقرأت ما لم نقرأ، وصحبت ما لم نصحب؟ قال: ما قرأت إلا ما قرأتم، وقد صحبتكم، قال: ففيم تفتي الناس: الدرهمين بثلاثة، والدرهم بدرهمين؟! فقال أبو سعيد: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، فَمَا زَادَ فَهُوَ رِبًا، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، فَمَا زَادَ فَهُوَ رِبًا»، قال: سمعته بعد يقول: اللهم إني أتوب إليك مما كنت أفتي به الناس في الصرف.

١٣٢٦- حدثنا زهيرٌ، حدثنا جريرٌ، عن ليث، عن شهر، قال: أقبلت أنا ورجالٌ

١٣٢٥- صحيح: أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» [٢/٢٤٣]، من طريق أبي نعيم الملائى عن عبد السلام بن حرب عن المغيرة بن مقسم عن عبد الرحمن بن أبي نُعمٍ عن أبي سعيد به . . . وفيه تسمية ذلك الرجل الذى خاطبه أبو سعيد بكونه ابن عباس .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم، وابن أبي نعم ثقة صدوق عابد، ضعفه ابن معين فلم يصب، والمغيرة إمام فقيه، كان يدلس ولكن عن إبراهيم النخعي فقط كما حققناه في غير هذا المكان.

وباقى رجاله لا يُسأل عنهم، وقد توبع عليه جرير وعبد السلام: تابعهما المفضل بن مهلهل الثقة الإمام، ولكن مختصراً بالرفوع منه فقط: عند ابن عساكر في «معجم شيوخه» [رقم ١٠٥٠]، والخطيب في «موضح الأوهام» [٢/٢٤٣].

وقد خولف المغيرة فيه، خالفه: فضيل بن غزوان، فرواه عن ابن أبي نعم فقال: عن أبي هريرة به . . . ، فذكر المرفوع منه فقط. وجعله من (مسند أبي هريرة) هكذا أخرجه مسلم [١٥٨٨]، والنسائى [٤٥٦٩]، وابن ماجه [٢٢٥٥]، وأحمد [٢/٢٦١]، وجماعة كثيرة.

والوجهان عندي محفوظان. ومغيرة قد ذكر فيه قصة عند المؤلف وابن عبد البر، وهذا شاهد على كونه قد حفظه.

١٣٢٦- صحيح: دون قوله: (إلى مسجد): أخرجه أحمد [٣/٩٣]، من طريق أبي معاوية عن الليث عن شهر عن أبي سعيد بجملته النهى عن شد الرحال فقط وليس عند أحمد (إلى مسجد). قلتُ: هذا إسناد لا يصح؛ الليث هو ابن أبي سليم الضعيف المختلط المشهور، لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه عبد الحميد بن بهرام عليه مطولاً نحو سياق المؤلف عند أحمد [٣/٦٤]، وفيه (إلى مسجد)، ومداره على شهر بن حوشب والكلام فيه طويل الذيل.

من عمرة، فمررنا بأبي سعيد الخدري، فدخلنا عليه، فقال: أين تريدون؟ قلت: نريد الطور، قال: وما الطور؟ سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «لَا تُشَدُّ رِحَالُ الْمُطِيِّ إِلَى مَسْجِدٍ يُذَكِّرُ اللَّهُ فِيهِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، وَبَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَلَا تَصْلُحُ الصَّلَاةُ فِي سَاعَتَيْنِ مِنَ النَّهَارِ: بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ. وَلَا يَصْلُحُ الصُّوْمُ فِي يَوْمَيْنِ مِنَ السَّنَةِ: يَوْمِ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَيَوْمِ الْأَضْحَى مِنْ ذِي الْحِجَّةِ. وَلَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ سَفَرًا فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا مَعَ بَعْلٍ أَوْ ذِي مَحْرَمٍ».

١٣٢٧- حدثنا زهير، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد

= والتحقيق: أنه صدوق كثير المناكير والأوهام. لا يحتاج به على الانفراد أصلاً، وإنما يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات ما لم يكن منكراً، وقد توبع عليه: تابعه قرعة بن يحيى كما مضى [برقم ١١٦٠]، لكن شهراً أتى فيه بزيادة منكراً، وهي قوله: (لا تشدد رحال المطي إلى مسجد... ) فقوله: (إلى مسجد) منكر لم يرد في شيء من طرق هذا الحديث عن أبي سعيد، راجع «الإرواء» [٢٣٠/٣]، و«الثمر المستطاب» [٥٥١/١].

١٣٢٧- ضعيف: أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/٣١]، من طريق شريك وجرير، كلاهما عن الأعمش عن عطية العوفى عن أبي سعيد به مثل سياق المؤلف.

قلت: وهو عند ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق [رقم ٣٩٩]، من طريق جرير بإسناده به مختصر بفقرة الأخيرة فقط.

ومداره على عطية العوفى وهو ضعيف كما مضى مراراً. وقد اختلف فيه على الأعمش، فرواه عنه جرير وشريك كما مضى. وخالفهما أبو بكر ابن عياش، فرواه عن الأعمش فقال: عن أبي صالح عن أبي سعيد به... وذكره بنحوه...

هكذا أخرجه أحمد [١٦/٣]، والحاكم [١٠٩/١]، والبزار [٢٢٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٣٣/٥٢]، والطحاوي في «المشكّل» [رقم ٥١٨٩]، والطبري في «تهذيب الآثار» [عقب رقم ٣]، وقد اضطرب فيه ابن عياش، فتارة يرويه بإسناده فيقول: عن أبي سعيد قال: قال عمر بن الخطاب: ... ثم يذكره هكذا كما مضى.

الخدري، قال: دخل رجلان على رسول الله ﷺ فسألاه في ثمن بعير، فأعانهما بدينارين، فخرجا من عنده فلقيهما عمر، فقالا: وأثنا معروفاً وشكراً ما صنع بهما رسول الله ﷺ، فدخل عمر على النبي ﷺ، فأخبره بما قالوا، فقال النبي ﷺ: «لَكِنَّ فُلَانٌ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْمِائَةِ فَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ، إِنَّ أَحَدَهُمْ يَسْأَلُنِي فَيَنْطَلِقُ بِمَسْأَلَتِهِ

= وهذا من (مسند أبي سعيد)، وتارة يجعله من (مسند عمر) فيرويه بإسناده فيقول: عن أبي سعيد عن عمر به . . . . .

هكذا أخرجه ابن حبان [٣٤١٤]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ١]، [رقم ٢]، وأبو بكر ابن عياش ثقة عابد لكن ساء حفظه بأخرة، فتكلم فيه بعضهم لذلك. وقد ضعفه ابن نمير في الأعمش وغيره، وكان يضطرب في حديثه كما قاله يعقوب بن شيبة وغيره بل سواه أبو حاتم بشريك القاضي في الحفظ، وهو عندي قوى متماسك ما لم يخالف أو يأت بما ينكر عليه.

ومع اضطرابه في هذا الحديث، فقد خالفه جرير بن عبد الحميد وهو أثبت منه وأحفظ، فرواه عنه فقال: عن عطية العوفى عن أبي سعيد، كما مضى، وهذا هو المحفوظ عندي.

ويشبهه أن يكون أبو بكر قد سلك الطريق في روايته عن الأعمش، وقد توبع عليه جرير بن عبد الحميد: تابعه شريك القاضي كما مضى. لكن عبد الله بن بشر الرقى أبي إلا أن ينازع في الأمر، فخرج علينا برواية هذا الحديث عن الأعمش، فخالف الكل وقال: عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن عمر قال: دخل رجلان على رسول الله ﷺ . . . ثم ذكره نحو سياق المؤلف . . .

هكذا أخرجه الحاكم [١/١٠٩]، والبزار [٢٣٥]، من طريقين عن معتمر بن سليمان عن عبد الله بن بشر به . . .

قلت: أيش هذا؟! فنحن ما قبلنا الحديث من رواية أبي بكر ابن عياش عن الأعمش عن أبي صالح، فكيف لنا الصبر عليه من رواية الأعمش عن أبي سفيان عن جابر؟! ولولا أن عبد الله بن بشر هذا لا يصبر عن مخالفة الثقات في حديثه عن الأعمش، ما كان ابن معين ليرميه بالكذب، ويقول: «لم يبق حديث منكر رواه أحد من المسلمين إلا وقد «واه عن الأعمش» وقال عنه الحاكم: «يحدث عن الأعمش مناكير».

نعم قد وثقه ابن معين في رواية، ومشاه جماعة، لكنه في الأعمش ليس بشيء، وروايته تلك منكورة.

مُتَابَطَهَا، وَمَا هِيَ إِلَّا نَارٌ»، فقال عمر: تعطينا ما هو نار؟ قال: «يَأْبُونُ إِلَّا أَنْ يَسْأَلُونِي، وَيَأْبَى اللَّهُ لِي الْبُخْلُ».

١٣٢٨- حدثنا زهير، حدثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي، حدثنا صدقة صاحب الدقيق، حدثنا مالك بن دينار، عن عبد الله بن غالب الأزدي، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «خَصَلْتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: سَوْءُ الْخُلُقِ، وَالْبُخْلُ»

١٣٢٩- حدثنا زهير، حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال:

١٣٢٨- ضعيف: أخرجه الترمذى [١٩٦٢]، والطيالسى [٢٢٠٨]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ١٠٨٣٠]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣٨٨/٢]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٩٦]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٣١٩]، والمروزى فى «تعظيم قدر الصلاة» [١/ رقم ٤٥٨]، وابن أبى الدنيا فى «التواضع والخمول» [رقم ١٨٢]، وفى «مدارة الناس» [رقم ٩١]، والطبرى فى «التهذيب» [رقم ١٣٥]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٦٦١]، والدولابى فى «الكنى» [رقم ١٣٧٣]، وغيرهم من طرق عن صدقة بن موسى الدقيقى عن مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب عن أبي سعيد به . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، آفته ذلك الدقيقى، فقد ضعفه جمهرة النقاد، ومشاه بعضهم، والغالب على حديثه الضعف. وللحديث شواهد مناكير، فانظر «اللسان» [٣٧٣/١] للحافظ.

١٣٢٩- منكر: أخرجه أحمد [٣٨/٣]، والدارمى [٢٨١٥]، وابن حبان [٣١٢١]، وابن أبى شيبة [٣٤١٨٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٢٩]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٨٣٣]، وغيرهم من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سعيد بن أبى أيوب عن دراج أبى السمع عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به . . .

قلت: هذا حديث منكر وإسناد منكر، رجاله ثقات أئمة سوى دراج أبى السمع، فهو أبو عذرة، منكر الحديث على التحقيق، وقد مضى بعض الإشارة إلى حاله فى الحديث [رقم ١٠٤٦]، وهو صاحب مناكير لا تُطاق، ومن جادلنا بشأنه، فلينظر له هذا الحديث بعين الإنصاف، فقد اضطرب فيه دراج على ألوان، فتارة يرويه عنه سعيد بن أبى أيوب - ثقة ثبت - على الوجه الماضى من (مسند أبى سعيد) وتارة رواه عنه عبد الله بن سليمان الطويل - وهو صدوق له أوهام - فذكره بإسناده عن أبى سعيد موقوفاً عليه بلفظ مختصر كما أخرجه البيهقى فى «إثبات عذاب القبر» [رقم ٦١].

سمعت دراجاً أبا السمع يقول: سمعت أبا الهيثم يقول: سمعت أبا سعيد الخدرى يقول: قال رسول الله ﷺ: «يُسَلِّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةَ وَتِسُونَ تَنِينًا تَنْهَشُهُ وَتَلْدَغُهُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَلَوْ أَنَّ تَنِينًا مِنْهَا نَفَخَتْ فِي الْأَرْضِ مَا نَبَتَ خَضْرَاءٌ».

١٣٣٠ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا عبد الله بن يزيد، أخبرنا حيوة، أخبرني سالم بن

= والمحفوظ هو الموقوف عن أبي سعيد. وهو الذى صححه ابن كثير فى «تفسيره» [٢٢٧/٣]، وهكذا رواه النعمان بن أبى عياش عن أبى سعيد موقوفاً عليه. والإسناد صحيح إليه من طرق. راجع «تفسير الطبرى» [٤٦٩/٨].

أما دراج فلا يرضى إلا بأن يرويه عن أبى الهيثم عن أبى سعيد مرفوعاً، وما قيمة هذا؟! ثم تنكب عن هذا الطريق جملة، كأنه أراد التجديد فى تنوع الأسانيد، ورواه عنه عمرو بن الحارث -الإمام الحافظ- فقال: عن دراج عن عبد الرحمن بن حجيرة عن أبى هريرة به نحوه مرفوعاً، هكذا أخرجه جماعة. وسيأتى [برقم ٦٦٤٤].

والمحفوظ عن أبى هريرة إنما هو موقوف أيضاً، وهكذا رواه محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة موقوفاً عليه مختصراً. . . .

وهذا إسناد صالح. أخرجه الطبرى [٤٦٩/٨]، وغيره بإسناد صحيح إلى محمد بن عمرو. وراجع «أهوال القبور» لابن رجب [ص ٩٤]، وقد تركنا من اضطراب دراج فى إسناده هذا الحديث ما لم نذكره.

● تنبيه مهم: سقط من الطبعتين ذكر النبى ﷺ، فصار الحديث موقوفاً، فقال حسين الأسد فى تعليقه: «إسناده ضعيف، وهو موقوف، على أبى سعيد، ولكنه له حكم المرفوع؛ لأن مثله لا يُقال بالرأى».

قلت: وهذه أخطاء متراكمة، ودراج وإن كان قد اضطرب فى إسناده كما مضى، لكن رواية سعيد بن أبى أيوب عنه لم أجدها إلا مرفوعة فى جميع المصادر التى وقفتُ عليها، ولا داعى للتفلسف، بكونه ربما يكون دراج قد أوقفه عند المؤلف؛ فهذا على تكلفه، قد قضى عليه رواية ابن حبان فى «صحيحه» [برقم ٣١٢١]، وهى من طريق المؤلف هنا بإسناده به مرفوعاً، فصح ما قلناه، ولله الحمد.

١٣٣٠ - منكر: أخرجه النسائى [٥٤٧٣]، وأحمد [٣٨/٣]، وابن حبان [١٠٢٥]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٣١]، والمزى فى «التهذيب» [١٧١/١٠]، والبيهقى فى «الأدب» =

غيلان، أنه سمع دراجاً أبا السمح، أنه سمع أبا الهيثم، أنه سمع أبا سعيد الخدري، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالذِّينِ»، فقال رجلٌ: يا رسول الله، تعدل الدين بالكفر؟ قال: «نعم».

١٣٣١- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا رَضِيَ عَنِ الْعَبْدِ أَتْنَىٰ عَلَيْهِ تِسْعَةَ أَصْنَافٍ مِنَ الْخَيْرِ لَمْ يَعْمَلْهُ، وَإِنْ سَخِطَ عَلَى الْعَبْدِ أَتْنَىٰ عَلَيْهِ تِسْعَةَ أَصْنَافٍ مِنَ الشَّرِّ لَمْ يَعْمَلْهُ».

١٣٣٢- حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي سَلِيمَانَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ، يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ آخِيَّتِهِ، وَإِنَّ

---

= [رقم ٢٧٧]، وغيرهم، من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة بن شريح - وقرن معها ابن لهيعة عند أحمد - عن سالم بن غيلان عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . .

قلت: ووقع عند البيهقي، والنسائي [٥٤٧٤]: (عن حيوة عن دراج) هكذا ليس بينهما أحد، وأراه محفوظاً إن شاء الله. وحيوة قد سمع من دراج أيضاً، فلعله سمع هذا الحديث من سالم ابن غيلان عن دراج، ثم قابل دراجاً فحدثه به . .

ومداره على دراج أبي السمح. وقد عرفت حاله في الحديث قبله. وراجع [رقم ١٠٤٦].

١٣٣١- منكر: أخرجه أحمد [٣٨/٣]، وابن حبان [٣٦٨]، وأبو نعيم في «الحلية» [٣٧٠/١]، والحارث [٢/ رقم ١١٠٥ / زوائده]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٢٨]، والبيهقي في «الزهد» [رقم ٨٢٦]، وغيرهم من طريقين عن حيوة بن شريح عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . .

قلت: وإسناده منكر. ودراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد . . . تلك ترجمة تأتي بالأعاجيب! والتبعة فيها على دراج البتة، ووقع عند الجميع (سبعة أصناف) إلا المؤلف وحده، فعنده (تسعة أصناف).

١٣٣٢- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ١١٠٦].

الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ، فَأَطْعَمُوا طَعَامَكُمْ الْأَتْقِيَاءَ، وَأَوَّلُوا مَعْرُوفَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ».

١٣٣٣- حدثنا زهيرٌ، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا شيبان، عن فراس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغَنِيِّ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ جَارٌ فَقِيرٌ فَيَدْعُوهُ فَيَأْكُلُ مَعَهُ، أَوْ ابْنِ السَّبِيلِ، أَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

١٣٣٤- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، عَنِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا حَرًّا».

١٣٣٥- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «رُؤْيَا الْمُسْلِمِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ».

١٣٣٣- صحيح: دون قوله (أو ابن السبيل) مضى بأطول من هذا اللفظ [برقم ١٢٠٢]، وهو في «مسانيد فراس بن يحيى» [رقم ٤٣] لأبي نعيم .

١٣٣٤- صحيح: أخرجه الترمذى [٢٥٩٠]، وأبو نعيم في «مسانيد فراس» [رقم ٥٨]، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» [رقم ١٤٩]، وغيرهم، من طرق عن عبيد الله بن موسى عن شيبان النحوى عن فراس بن يحيى عن عطية العوفى عن أبي سعيد به . . .

قلت: هذا إسناد ضعيف، عطية العوفى ضعيف ليس بشيء في أبي سعيد، لكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخارى [٣٠٩٢]، ومسلم [٢٨٤٣]، والترمذى [٢٥٨٩]، وجماعة. ولفظه قريب من ذلك.

١٣٣٥- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٣٨٩٥]، وأبو نعيم في «مسانيد فراس» [رقم ٣٢]، والطحاوى في «المشكل» [عقب رقم ١٨٠٦]، وغيرهم، من طريق عبيد الله بن موسى عن شيبان عن فراس عن عطية العوفى عن أبي سعيد به . . .

قلت: إسناده ضعيف، عطية ليس بذلك، لكن يأتى له طريق آخر صحيح عن أبي سعيد قريب من لفظه [برقم ١٣٦٢]، والكلام عليه هناك، ولفظ المؤلف يشهد له حديث ابن عمر عند مسلم [٢٢٦٥]، وأحمد [١٢٢/٢]، وجماعة.

١٣٣٦- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَضمُونٌ عَلَى اللَّهِ: إِمَّا أَنْ يَكْفِتَهُ إِلَى مَغْفِرَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، وَإِمَّا أَنْ يُرْجِعَهُ بِأَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَمِثْلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثْلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ لَا يَفْتَرُ حَتَّى يَرْجِعَ».

١٣٣٧- حَدَّثَنَا زَهَيْرٌ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «اجْتَنِبُوا دَعَوَاتِ الْمَظْلُومِ»، وَقَالَ عَطِيَّةٌ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خِرَاسَانَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ».

١٣٣٨- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: أَقْرَأُ وَأَصْعَدُ، فَيَقْرَأُ وَيَصْعَدُ بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً حَتَّى يَقْرَأَ آخِرَ شَيْءٍ مَعَهُ».

١٣٣٦- صحيح لغيره: أخرجه ابن ماجه [٢٧٥٤]، وابن أبي شيبة [١٩٤٢٦]، وأبو نعيم في «مسانيد فراس» [رقم ٤٢] وغيرهم، من طريق عبید اللہ بن موسی عن شیبان النحوی عن فراس بن یحیی عن عطیة عن أبی سعید به . . . .

قلت: آفته عطية العوفی، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة: منهم أبو هريرة عند البخاری [٢٦٣٥]، وجماعة ولفظه: (مثل المجاهد في سبيل الله - والله أعلم بمن يجاهد في سبيله - كمثل الصائم القائم، وتوكل الله للمجاهد في سبيله أن يتوفاه أن يدخله الجنة، أو يرجعه سالماً مع أجر أو غنيمة) وسيأتي عند المؤلف بنحو هذا اللفظ [برقم ٥٨٤٥]، وفي الباب عن أنس بن مالك عند الترمذی [١٦٢٠]، وجماعة، وعن أبی أمامة وغيرهما.

١٣٣٧- صحيح: دون قول أبي هريرة: أخرجه البخاری في «تاريخه» [١٣٩/٧]، من طريق إسرائيل عن فراس بن يحيى عن عطية العوفی عن أبی أسعید بالرفوع منه فقط . . .

قلت: مضى أن عطية ضعيف صاحب تدليس خبيث عن أبی سعید، وهو من طريق عطية عند ابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «المطالب العالیة» [٣٤٥٣]، و«إتحاف الخيرة» [رقم ٦٢١٢]، لكن له شواهد عن جماعة من الصحابة:

منها حديث معاذ عند البخاری [٢٣١٦]، ومسلم [١٩]، وفيه: (واتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب) وحديث أبی هريرة بلفظ: (ثلاث لا ترد دعوتهم . . . . ودعوة المظلوم). راجع «الصحيحة» [٤٠٦/٤].

١٣٣٨- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ١٠٩٤].

١٣٣٩ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن عطية العوفى، عن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، كَفَّرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

١٣٣٩ - منكر: أخرجه الترمذى [٣٣٩٧]، وأحمد [١٠/٣]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [رقم ٢١٣]، من طرق عن أبى معاوية عن عبيد الله بن الوليد الوصافى عن عطية العوفى عن أبى سعيد به . . .

زاد أحمد: (وإن كانت مثل رمل عالج، وإن كانت مثل عدد ورق الشجر) ومثله عند الترمذى وزاد: (وإن كانت عدد أيام الدنيا) .

قلت: وإسناد منكر، عطية مضى الكلام عليه مراراً، والراوى عنه واه متروك، وهو الوصافى الكوفى. لكن يقول العراقى فى «المغنى» [١/٢٦٤]: «قلت: الوصافى وإن كان ضعيفاً، فقد تابعه عليه: عصام بن قدامة وهو ثقة . . .» .

قلت: ولو صححت هذه المتابعة، فلن تنفع الحديث فى شيء أصلاً، وعطية قد تفرد به البتة، فكيف وتلك المتابعة لا تثبت؟! فقد أخرجه الطبرانى فى «الدعاء» [رقم ١٧٤٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٨٦/٥١]، من طريقين عن عثمان بن هارون القرشى عن عصام بن قدامة عن عطية عن أبى سعيد نحوه، لكن دون (من قال حين يأوى إلى فراشه) وقوله (ثلاث مرات). قلت: عصام ثقة كما قال العراقى. ولكن من عثمان بن هارون القرشى؟ قد بحثت عنه فلم أظن له، وقد خالفه أشعث بن شعبة - وهو صدوق يُخطئ - فرواه عن عصام بن قدامة فقال: عن عبيد الله بن الوليد الوصافى عن عطية عن أبى سعيد به . . . مثل اللفظ الماضى بزيادة: (وإن كانت كعدد نجوم السماء) هكذا أخرجه الطبرانى فى «الدعاء» [رقم ١٧٨٥]، بإسناد قوى إلى أشعث به . . .

وهذا هو الصواب. فعاد الحديث إلى الوصافى، ويبدو أنه كان يتلّون فى متنه هو أو شيخه عطية، وقد خولف عطية فى رفعه ومنت، خالفه أبو الصديق الناجى، فرواه عن أبى سعيد به موقوفاً عليه بلفظ: (من قال: أستغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه، خمس مرات؛ عُفِرَ له وإن كان عليه مثل زبد البحر) .

هكذا أخرجه ابن أبى شيبة [٢٩٤٤٧، ٣٥٠٧٩]، من طريق بكير بن أبى السمط عن منصور بن زاذان عن أبى الصديق به . . .

١٣٤٠ - حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ نهى أن يتبذ في الحنتم، والدباء، والنقير، وأن يخلط الزهو بالتمر، والزبيب بالتمر .

١٣٤١ - حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا عفان بن مسلم، حَدَّثَنَا عبد الواحد بن زياد، حَدَّثَنَا إسحاق بن شرفي مولى ابن عمر، قال: حَدَّثَنِي أبو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر، قال: حَدَّثَنِي أبو سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ» .

= وهذا إسناد جيد مستقيم . وهذا هو المحفوظ موقوفاً . فكيف تجرأ عطية أو تلميذه على رفعه والتلاعب في متنه؟! .

١٣٤٠ - صحيح: أخرجه أبو عوانة [رقم ٦٤٧٤]، وأحمد [٣/٩٠]، من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد به، نحو سياق المؤلف .

قلت: وهو عند مسلم [١٨]، وأحمد [٣/٢٢]، وابن حبان [٤٥٤١]، وأبي عوانة [رقم ٦٤٧٣]، وابن منده في «الإيمان» [١/رقم ١٥٢] وجماعة، مطولاً . وفيه شطره الأول فقط، من طريق سعيد عن قتادة بإسناده به . . .

وطريق هشام عن قتادة عند مسلم [١٩٩٦]، بشطره الأول أيضاً .

وكذا هو عند أبي عوانة [رقم ٦٤٧٥]، ورواه جماعة من طرق عن قتادة ببعض فقراته . ومضى لفقراته طرق أخرى عن أبي سعيد . فانظر [رقم ١٠٤١، ١١٣٩، ١١٧٦، ١١٧٧، ١٢٢٣، ١٢٥٩، ١٣٢٢]، وغيرها .

١٣٤١ - صحيح: أخرجه أحمد [٣/٦٤]، وأبو الشيخ في «طبقاته» [٢/٣٦١]، والبخاري في «تاريخه» [١/٣٩٢]، والخطيب في «تاريخه» [٤/٤٠٢]، وغيرهم، من طريقين عن إسحاق ابن شرقى عن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن أبي سعيد به . . .

قلت: وهذا إسناد صحيح لولا أنه منقطع، أبو بكر ابن عبد الرحمن لم يسمع من جد أبيه عبد الله بن عمر كما جزم المزي في «التهذيب» [٣٣/١٢٧]، وهو أبو بكر بن عبد الله بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

١٣٤٢- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت النبي ﷺ، يقول: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا، مِنْ الْأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُ، لِي خَيْرًا فِي دِينِي، وَمَعِيشَتِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، وَإِلَّا فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، ثُمَّ قَدِّرْ لِي الْخَيْرَ أَيْنَمَا كَانَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

= لكن وقع تصريحه بالسماع من ابن عمر عند أبي الشيخ في «طبقاته»، غير أن في الطريق إليه من لم يوثقه أحد، وهو أحمد بن محمد بن جمهور الأصبهاني، وبه أعله الإمام في «الشمس المستطاب» [١/ ٥٣٢]، لكنه أغرب فقال: «وإسحاق بن شرقى لم أجد له ترجمة» كذا قال، وهو مترجم في «اللسان» [١/ ٣٦٤]، و«ثقات ابن حبان» [٦/ ٥٠]، وكذا هو في «تاريخ البخارى» [١/ ٣٩٢]، وسمى أباه (شرفى) بالفاء، وهو في «الجرح والتعديل» [٢/ ٢٢٤]، لكن سَمَى أباه: (شرفا) بالفاء، والألف، وقيل فيه غير ذلك. وقد وثقه أحمد وابن حبان ومشاه أبو زرعة الرازى. وقد أوهم البزار جهالته، كما تراه في «مسنده» [رقم ٤٢٩ / كشف]. وتعقبه المحدث أبو إسحاق الحوينى في «تنبيه الهاجد» [٣٢٣]، وسبقه إلى ذلك الحافظ العراقى في «ذيل الميزان» [ص ١٢٩ / ١٧٨]، ونقله عنه تلميذه ابن حجر في «اللسان» [١/ ٣٦٤]. لكن الحديث بهذا اللفظ: «ما بين قبرى . . .» شواهد عن جماعة من الصحابة، قد استوفينا الكلام عليها في حاشيتنا «آمال المستغيث على صفحات تأويل مختلف الحديث» ورددنا هناك على من زعم أنها من تصرف بعض الرواة كرواية بالمعنى.

١٣٤٢- صحيح: دون قوله: (لا حول ولا قوة إلا بالله): أخرجه ابن حبان [رقم ٨٨٥]، والطبرانى في «الدعاء» [رقم ١٣٠٤]، والبيهقى في «الشعب» [١/ رقم ٢٠٦]، وغيرهم من طرق عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن عيسى بن عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به . . . قلت: هذا إسناد رجاله ثقات سوى عيسى بن عبد الله. قال عنه ابن المدينى: «مجهول لم يرو عنه غير محمد بن إسحاق».

١٣٤٣ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا داود بن قيس الفراء، عن عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد، قال: كان يخرج رسول الله ﷺ يوم العيد يوم الفطر فيصلى بالناس تينك الركعتين، ثم يسلم ويقوم فيستقبل الناس وهم جلوسٌ، فيقول: «تصدقوا تصدقوا» ثلاث مرار، وكان أكثر من يتصدق النساء بالقرط، والخاتم والشئ، فإن كان لرسول الله ﷺ حاجةٌ، أو يضرب للناس بعثاً ذكره لهم، وإلا انصرف.

١٣٤٤ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا سليمان بن بلال، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن نهار العبدى، أنه سمع أبا سعيد الخدري، يذكر أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يَسْأَلُ عَنِ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَقُولَ: مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ أَنْ تُنْكَرَهُ؟ فَإِذَا اللَّهُ لَقَّنَ عَبْدَهُ حَجَّتَهُ، قَالَ: رَبِّ وَثِقْتُ بِكَ وَفَرَّقْتُ النَّاسَ».

= قلتُ: بل روى عنه خمسة آخرون غير ابن إسحاق، ووثقه ابن حبان أيضاً، فالظاهر أنه صدوق على شرطنا، لكنه خالف جماعة كثيرة رووا هذا الحديث من طرق عن جماعة من الصحابة، ولم يذكروا فيه جملة الحوقلة في آخره، فهي وهم منه إن شاء الله. راجع «الضعيفة» [٥ / ٣٣٠].

وقد أفرط العيني في «عمدته» [٧ / ٢٢٢]، فقال عن سند هذا الحديث بعد أن ساقه من طريق المؤلف: «إسناده صحيح» ولو سئل البرهان على ذلك، لشقَّ عليه، وسيأتي حديث جابر في «الاستخارة» [برقم ٢٠٨٦].

١٣٤٣ - صحيح: أخرجه أحمد [٣ / ٣٦]، و[٣ / ٤٢]، وابن شبة في «أخبار المدينة» مثل سياق المؤلف. وأخرجه الحاكم [١ / ٤٣٦]، وابن أبي شيبة [٩٨٠٨]، قريباً من سياق المؤلف. وهو عند البخارى [٩١٣]، ومسلم [٨٨٩]، والنسائي [١٥٧٦]، والبيهقى في «سننه» [٥٩٢٩] وجماعة، نحو سياق المؤلف، لكن دون وصف صدقات النساء. ورواه بعضهم بشطره الأول فقط. كلهم من طرق عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد به . . .

١٣٤٤ - حسن: مضى الكلام عليه [برقم ١٠٨٩].

١٣٤٥- حدثنا زهيرٌ، حدثنا إسحاق بن يوسف، حدثنا عوفٌ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَفْتَرِقُ أُمَّتِي فِرْقَتَيْنِ، فَتَمْرُقُ بَيْنَهُمَا مَارِقَةٌ يَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ».

١٣٤٦- حدثنا زهيرٌ، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا إسرائيل، عن عبد الله بن عصمة، قال: سمعت أبا سعيد الخدري، يقول: أخذ رسول الله ﷺ الراية فهزها، ثم قال: «مَنْ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا؟» فجاء الزبير، فقال: أنا، فقال: «أَمِطْ»، ثم قام رجلٌ آخر،

١٣٤٥- قوى: أخرجه أحمد [٧٩/٣]، وابن حبان [٦٧٣٥]، والنسائي في «الكبرى» [٨٥٥٦]، والبيهقي في «سننه» [١٦٥٥٦]، والذهبي في «التذكرة» [١٤٧/١]، وأبو نعيم في «تثبيت الإمامة» [رقم ١٨٤]، وأبو جعفر، ابن البختري في «الرابع من حديثه» [رقم ٤٦]، وابن العديم في «بغية الطلب» [٧٤/١]، وغيرهم، من طرق عن عوف الأعرابي عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . .

قلت: وإسناده قوى. وقد تويع عوف عليه كما مضى [برقم ١٠٣٦، ١٢٤٦].

١٣٤٦- منكر: بهذا اللفظ: أخرجه أحمد [١٦/٣]، وفي «فضائل الصحابة» [٢/٩٨٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٠٤/٤٢]، وغيرهما، من طرق عن إسرائيل عن عبد الله بن عصمة - أو عصم - عن أبي سعيد به .

قلت: هذا إسناده فيه نظر، عبد الله بن عصم - أو عصمة - هو أبو عون اليمامي. وثقه ابن معين ومشاه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: «شيخ» وتلك عبارة تليين، وذكره ابن حبان في «الثقات» لكنه قال: «يخطئ كثيراً» ثم أورده في «المجروحين» [٥/٢]، وقال: «منكر الحديث جداً، على قلة روايته، يروى عن الأثبات ما لا يشبه أحاديثهم، حتى يسبق إلى القلب أنها موهومة أو موضوعة . . .» ثم ذكر له خيراً منكراً.

والحمل فيه على الراوى عنه إن شاء الله. ولم يحمد الحافظ هذا الصنيع من أبي حاتم، فقال في التريب: «صدوق يخطئ، أفرط ابن حبان فيه وتناقض».

قلت: لا يطمئن القلب باحتمال تفرده بهذا الحديث، وعلى ذلك السياق الغريب، والحديث ذكره ابن كثير في البداية [١٨٥/٤]، ثم قال: «وإسناده لا بأس به، وفيه غرابة . . .» ثم طفق يذكر أقوال النقاد في ابن عصمة.

فقال: أنا، فقال: «أَمَطُ»، ثم قام آخر، قال: أنا، فقال: «أَمَطُ»، فقال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لِأَعْطَيْنَهَا رَجُلًا لَا يَفِرُّ بِهَا، هَاكَ يَا عَلِيُّ»، فقبضها ثم انطلق حتى فتح الله فذلك وخير، وجاء بعجوتها وقديدها .

١٣٤٧ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا زكريا بن عدى، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله ابن محمد بن عقيل، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ يطعم يوم الفطر قبل أن يخرج، ولا يصلى قبل الصلاة، فإذا انصرف صلى ركعتين .

١٣٤٨ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا شيان، عن الأعمش، عن

= وأصل الحديث ثابت من طرق لكن دون هذا السياق . فانظر ما مضى [برقم ٣٥٤]، وما سيأتي [برقم ٧٥٣٧]، والله المستعان .

١٣٤٧ - ضعيف: دون شطره الأول: أخرجه أحمد [٢٨/٣]، [٤٠/٣]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢١٥٠]، مثل سياق المؤلف . وهو عند ابن ماجه [١٢٩٣]، بشطره الأخير . ونحوه عند الحاكم [٤٣٧/١]، وعنه البيهقي في «سننه» [٦٠٢٢]، وهو عند البزار [٦٥٢]، وابن أبي شيبة [٥٦٠٢]، وابن عبد البر في «لاستذكار» [٣٩١/٢]، وغيرهم، بشطره الأول، كلهم من طرق عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به . . . .

قلت: قال الحاكم بعد روايته: «هذه سنة عزيزة بإسناد صحيح» وحسنه الحافظ في «الدرية» [٢١٨/١]، وفي «بلوغ المرام» [رقم ٤٩٣]، وصححه البوصيري في «الزوائد»، وحسنه السيوطي في «الجامع الصغير» وأخيراً الإمام في «الإرواء» [١٠٠/٣] .

وأقول: مداره على ابن عقيل، وهو ضعيف الحفظ على التحقيق كما مضى غير مرة . فانظر الحديث [رقم ٦١٦]، وقد شرحنا حاله ورددنا على من قواه في تعليقنا على «ذم الهوى» لابن الجوزي [رقم ٤٥٦] .

لكن لشطره الأول، وهو جملة الأكل قبل الخروج إلى المصلى شواهد صحيحة عن جماعة من الصحابة، منهم أنس بن مالك وابن عباس وعلى بن أبي طالب وبريدة وغيرهم . وحديث أنس عند البخاري [٩١٠]، والترمذي [٥٤٣]، وابن ماجه [١٧٥٤]، وجماعة .

١٣٤٨ - صحيح: أخرجه ابن حبان [٦٠٧٤]، وابن أبي شيبة [٢٣٦٩٤]، والنسائي في «الكبرى» [٦٦٧٨]، والعقيلي في «الضعفاء» [١١٩/١]، وغيرهم من طرق عن عبيد الله بن موسى =

المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي سعيد الخدري، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده أكمؤ، فقال: «هؤلاء من المن، وماؤهن شفاء للعين».

= عن شيبان النحوى عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي سعد به . . .

قلت: قد اختلف في إسناده على الأعمش، فرواه عنه شيبان كما مضى. وخالفه أسباط بن محمد، فرواه عنه فقال: عن جعفر بن إياس عن شهر بن حوشب عن أبي سعيد وجابر بلفظ (الكماة من المن، وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة، وهي شفاء من السم) هكذا أخرجه ابن ماجه [٣٤٥٣]، وأحمد [٤٨/٣]، وإبراهيم بن عبد الصمد في «أماليه» [رقم ٢٥]، وابن الأعرابي في «معجمه» [رقم ٢٠٢٢]، وتوبع عليه أسباط: تابعه جرير بن عبد الحميد عند الطحاوى في «المشكل» [رقم ٤٩٦٤]، والعقيلي في «الضعفاء» [١١٩/١] - وعنده مقروناً مع أسباط - والنسائي في «الكبرى» [٦٦٧٦]، بنحوه.

وتابعهما أبو خيثمة عند النسائي في «الكبرى» [٦٦٧٤]، وخالفهم جميعاً: سعيد بن مسلمة، فرواه عن الأعمش فقال: عن جعفر بن إياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . . هكذا أخرجه ابن ماجه [عقب رقم ٣٤٥٣]، وأحال بمتنه على لفظ أسباط عن الأعمش وقد مضى آنفاً، وابن مسلمة هذا هذا منكر الحديث. فلا اعتداد بمخالفته.

لكن وقع مثلها في رواية جرير عن الأعمش عند النسائي في «الكبرى» [٦٦٧٦]، وفيه قول جعفر بن إياس: «وحدثني أبو نضرة عن أبي سعيد وجابر قالا . . . فذكره بنحوه . . .» .

ولا مانع أن يكون محفوظاً عن الأعمش من تلك الوجوه كلها، والرواية الأولى من طريق شيبان عن الأعمش: وجدت أبا الأحوص قد تابع شيباناً عليها عند العقيلي في «الضعفاء» [١/١١٩]، وقد رجح العقيلي روايته بين هذه الروايات المتقدمة. لكن وقع في عبارته اضطراب - أظنه من الناسخ - فلم أهد إلى وجه الصواب فيما يقول.

وعلى كل حال، فمدارها كلها على الأعمش، وهو قد عنعن، ثم رأيت أسباط بن محمد قد اختلف عليه في إسناده عن الأعمش أيضاً، كما تراه عند العقيلي [١/١١٩].

وفي الحديث اختلافات أخرى ذكرها النسائي في «الكبرى» [٤/١٥٦-١٥٨]، وفي غربلتها هنا طول، وللحديث طرق أخرى وشواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث سعيد ابن زيد [برقم ٩٦١-٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨]، وسيأتي حديث عمرو بن حريث [برقم ١٤٧٠]، =

١٣٤٩ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، أن أبا سعيد الخدري، قال: بعث رسول الله ﷺ علقمة بن مجزراً على بعث أنا فيهم، فخرجنا حتى إذا كنا على رأس غزاتنا أو في بعض الطريق، فاستأذنه طائفة فأذن لهم، وأمر عليهم عبد الله بن حذافة، وكان من أصحاب بدر، وكانت فيه دعاة، فكنت فيمن رجع معه، فبينما نحن في بعض الطريق فنزلنا منزلاً وأوقد القوم ناراً يصطلون بها، أو يصنعون عليها صنيعاً لهم، إذ قال لهم عبد الله: أليس لي عليكم السمع والطاعة؟ قالوا: بلى، قال: فما أنا بأمركم من شيء إلا فعلتموه؟ قالوا: بلى، قال: فإنني أعزم عليكم بحقي وطاعتي إلا توابتم في هذه النار، قال: فقام ناسٌ فتَحَجَّزُوا، حتى إذا ظن أنهم واثبون فيها، قال: أمسكوا عليكم أنفسكم، وإنما كنت أضحك معكم، فلما قدموا على نبي الله ﷺ ذكروا ذلك له، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَمَرَكَ مِنْهُمْ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا تُطِيعُوهُ».

١٣٥٠ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان الثوري، وحماد ابن سلمة جميعاً، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه - قال حماد في حديثه: عن أبي سعيد، ولم يجاوز سفيان أباه - قال: قال رسول الله ﷺ: «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْمَقْبَرَةَ وَالْحَمَامَ».

= وأبي هريرة [٦٣٩٧]، و[رقم ٦٤٠٠، ٦٤٠٧]، وسيأتي تمام الكلام على الاختلافات في إسناد هذا الحديث عندما يأتي حديث أبي هريرة الماضي الإشارة إليه [٦٣٩٧]، فالله المستعان.

١٣٤٩ - حسن: أخرجه ابن ماجه [٢٩٧٣]، وأحمد [٦٧/٣]، وابن حبان [٤٥٥٨]، وابن أبي شيبه [٣٣٧٠٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٩٣/٤١]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ١٣٩٧]، وإسماعيل بن جعفر في «حديثه» [٢٣٣]، وغيرهم، من طرق عن محمد بن عمرو عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبي سعيد به.

قلت: هذا إسناد صالح. ومحمد بن عمرو وشيخه صدوقان. وقد روى الحاكم [٧٣١/٣] طرفاً من أوله فقط.

١٣٥٠ - صحيح: أخرجه ابن ماجه [٧٤٥]، وأحمد [٨٣/٣]، والبيهقي في «سننه» [٤٠٧٠]، وغيرهم من طرق عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة وسفيان الثوري جميعاً عن عمرو بن يحيى عن أبيه - هكذا قال الثوري ووقف عنده - وقال حماد: عن أبي سعيد به مرفوعاً . . . =

= قلتُ: هذا إسناد صحيح موصولاً ومرسلاً، فالثوري قد أرسله وحماد قد وصله، وكلاهما قد توبع على الوصل والإرسال.

أما الثوري فقد اختلف عليه في وصله وإرساله، فرواه عنه يزيد بن هارون كما مضى مرسلاً. وتابعه وكيع عند ابن أبي شيبة [٧٥٧٤]، وخالفهما أبو نعيم وقيصة بن عقبة كلاهما رواه عن الثوري بإسناده به مرفوعاً، هكذا أخرجه الدارقطني في «العلل» [٣٢١ / ١١]، وتابعهما: سعيد ابن سالم القداح ويحيى بن آدم كما ذكره الدارقطني. كلهم رووه عن الثوري موصولاً. والأشبه أنه محفوظ عن الثوري على الوجهين، فلعله كان ينشط فيوصله؛ ثم إذا ذكرك به أرسله.

لكنه قد توبع على الوجه المرسل، تابعه ابن عيينة عند الشافعي [٧٥]، قال الشافعي عقبه: «وجدتُ هذا الحديث في كتابي في موضعين: أحدهما منقطع -يعنى مرسلاً- والآخر عن أبي سعيد عن النبي ﷺ».

قلتُ: فلعل ابن عيينة كان يشك فيه، أو كان حاله كحال الثوري، ورواه جماعة آخرون عن عمرو بن يحيى فأرسلوه، هكذا قاله الدارقطني في «العلل» [٣٢١ / ١١]، وسبقه الدارمي إلى ذلك في «سننه» [عقب رقم ١٣٩٠]، فقال بعد أن روى الوجه الموصول: «الحديث كلهم أرسلوه».

قلتُ: كذا قال الدارمي، وقد رواه جماعة من الثقات والمقبولين عن عمرو بن يحيى فوصلوه وصلاً، منهم:

- ١- حماد بن سلمة كما مضى عند المؤلف وابن ماجه والبيهقي وأحمد.
- ٢- وعبد الواحد بن زياد عند أبي داود [٤٩٢]، وأحمد [٩٦ / ٣]، وابن حبان [١٦٩٩]، والحاكم [٣٨٠ / ١]، والبيهقي [٤٠٧١]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٧٣٤]، وابن حزم في «المحلى» [٢٨ / ٤]، وغيرهم.
- ٣- عبد العزيز الدراوردي عند الترمذي في «سننه» [٣١٧]، وفي «العلل» [رقم ٧٢]، والدارمي [١٣٩٠]، وابن خزيمة [٧٩١]، والحاكم [٣٨٠ / ١]، وعنه البيهقي في «سننه» [٤٠٧٢]، وابن الجوزي في «التحقيق» [٣١٩ / ١].

٤- ومحمد بن إسحاق عند أحمد [٨٣ / ٣]، لكنه زاد في متنه: «كل الأرض مسجد وطهور...» فكلمة (وطهور) زيادة شاذة ضعيفة كما جزم به الإمام في «الثمر المستطاب» =

١٣٥١- حدثنا زهير، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ثم الظفري، عن محمود بن لبيد، أحد بني عبد الأشهل، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «يُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ عَلَى النَّاسِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾» [الأنبياء: ٩٦]، فَيَغْشَوْنَ النَّاسَ، وَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ عَنْهُمْ إِلَى مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ،

= [٣٥٨/١]، ولم يصرح فيه بالسماع. ثم إنه يضطرب فيه كما أشار إليه الترمذى فى «سننه» [١٣١/٢].

٥- وعبد الله بن عبد الرحمن أبو طوالة - ثقة مشهور - كما ذكره البزار فى «مسنده» ونقله عنه ابن حزم فى «المحلى» [٢٨/٤].

٦- وعباد بن كثير - لا أدرى أهو البصرى أم الرملى؟! - كما ذكره ابن المنذر فى «الأوسط». فهؤلاء خمسة رووه عن عمرو بن يحيى موصولاً. وتابعهم الثورى فى أحد الوجهين عنه. والمرسل لا يُعل به الموصول فى مثل هذا المقام. ف

ترجيح الترمذى والدارقطنى للمرسل فيه نظر ظاهر، وقد خالفهم جماعة فصححوه موصولاً، وقد اشتد غضب أبى محمد ابن حزم فى «المحلى» [٢٨/٤]، على من رجَّح المرسل دون الموصول، والقول الفصل هو ما قاله ابن المنذر فى «الأوسط» عقب روايته هذا الحديث موصولاً: «إذ روى الحديث ثقة أو ثقات، مرفوعاً متصلاً، وأرسله بعضهم، يثبت الحديث برواية من روى موصولاً عن النبى ﷺ، ولم يوهن الحديث تخلف من تخلف عن إيصاله، وهذا السبيل فى الزيادات فى الأسانيد والزيادات فى الأخبار...».

قلت: وهو كلام قوى بخصوص هذا الحديث، أما على إطلاقه فلا نرضاه، وقد تخبط جماعة ممن تكلموا على تخريج هذا الحديث فى أسانيده وفهم كلام النقاد فيه، وقد شرحنا ذلك فى كتابنا «غرس الأشجار».

على أن للحديث طريق آخر نظيفاً عن أبى سعيد عند الحاكم [٣٨٠/١]، وعنه البيهقى [٤٠٧٣]، وقبلهما ابن خزيمة [٧٩٢]، وإسناده لا ترى فيه عوجاً ولا أمثاً، وله شواهد أيضاً قد ذكرناها فى الكتاب المذكور. والله المستعان.

١٣٥١- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ١١٤٤].

وَيَضْمُونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، وَيَشْرَبُونَ مِيَاهَ الْأَرْضِ حَتَّىٰ إِن بَعْضَهُمْ لَيَمْرُ بِالنَّهْرِ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهِ حَتَّىٰ يَتْرَكُوا يَبَسًا، حَتَّىٰ إِن مِّنْ بَعْدَهُمْ لَيَمْرُ بِذَلِكَ النَّهْرِ، فَيَقُولُ: قَدْ كَانَ هَاهُنَا مَاءٌ مَّرَّةً! حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَحَدٌ فِي حِصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ، قَالَ قَائِلُهُمْ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ فَرَعْنَا مِنْهُمْ، بَقِيَ أَهْلُ السَّمَاءِ، قَالَ: ثُمَّ يَهْزُ أَحَدُهُمْ حَرْبَتَهُ ثُمَّ يَرْمِي بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَتَرْجِعُ إِلَيْهِ مُتَخَضِّبَةً دَمًا لِلْبَلَاءِ وَالْفِتْنَةِ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ دُودًا فِي أَعْنَاقِهِمْ كَنَغْفِ الْجُرَادِ الَّذِي يَخْرُجُ فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ مَوْتَى لَا يُسْمَعُ لَهُمْ حَسٌّ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: أَلَا رَجُلٌ يَشْتَرِي لَنَا نَفْسَهُ فَيَنْظُرُ مَا فَعَلَ هَؤُلَاءِ الْعَدُوُّ؟ قَالَ: فَتَجَرَّدَ رَجُلٌ مِنْهُمْ لِذَلِكَ مُحْتَسِبًا لِنَفْسِهِ قَدْ أَطَابَهَا عَلَىٰ أَنَّهُ مَقْتُولٌ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، فَيُنَادِي: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أَلَا أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَاكُمْ عَدُوَّكُمْ، فَيُخْرِجُونَ مِنْ مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ وَيُسْرِحُونَ مَوَاشِيَهُمْ، فَلَا يَكُونُ لَهَا رَعْيٌ إِلَّا لِحَوْمِهِمْ، فَتَشْكُرُ كَأَحْسَنِ مَا شَكَرْتَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ النَّبَاتِ أَصَابَتْهُ قَطٌّ..

١٣٥٢- حدثنا زهيرٌ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن صالح، قال ابن شهاب: أخبرني عطاء بن يزيد الجندعي، أن أبا سعيد الخدري أخبره، أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ، فلم يسأله أحداً إلا أعطاه حتى نفذ ما عنده، فلما أنفق كل شيء عنده، قال: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أُدْخِرَهُ عَنْكُمْ، وَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ،

١٣٥٢- صحيح: أخرجه مالك [١٨١٢]، ومن طريقه البخاري [١٤٠٠]، ومسلم [١٠٥٣]،

وأبو داود [١٦٤٤]، والترمذي [٢٠٢٤]، والنسائي [٢٥٨٨]، وأحمد [٩٣/٣]، وابن ماجه

[١٦٤٦]، وابن حبان [٣٤٠٠]، وعبد الرزاق [٢٠٠١٤]، والبيهقي في «سننه» [٧٦٥٥]،

وفي «الشعب» [٣/٣٥٠٣]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٣٢/١٠]، وجماعة، من

طرق عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد به . . .

قلت: قد أخطأ فيه بعضهم فجعله من «مسند أبي هريرة» .

وَمَنْ يَسْتَعْنِ يَغْنِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَصْطَبِرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ، وَلَمْ تَعْطُوا عَطَاءَ خَيْرًا وَلَا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ».

١٣٥٣- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن ابن أبي ليلى، عن عطية العوفى، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا﴾ [الأنعام: ١٥٨] قال: «طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا».

١٣٥٤- حدثنا زهير، حدثنا معلى بن منصور، أخبرني عبد العزيز بن محمد، أخبرني داود بن صالح، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قدم نبطى من الشام بثلاثين حمل شعير وتمرفى زمن رسول الله ﷺ، فسعر، يعنى مدأ بدرهم بمد النبي ﷺ، وليس فى الناس يومئذ طعام غيره، فشكا الناس إلى رسول الله ﷺ غلاء السعر، فخطب رسول الله ﷺ، فقال: «أَلَا لَأَلْفَيْنَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَبْلَ أَنْ أُعْطَى أَحَدًا مِنْ مَالِ أَحَدٍ بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسِهِ».

١٣٥٣- صحيح: أخرجه الترمذى [٣٠٧١]، وأحمد [٣١/٣]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٠٢]، والطبرى فى «تفسيره» [٤٠٤/٥]، وغيرهم من طريقين عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبى لىلى عن عطية العوفى عند أبى سعيد به . . . . .  
قلت: هذا إسناد واه، ابن أبى لىلى سىء الحفظ، وعطية العوفى سئما من كشف حاله، ولا يسأم هو من ذلك الإكثار عن أبى سعيد.  
وقد اضطرب فى إسناده، فعاد مرة أخرى ورواه عن أبى سعيد، لكنه وقفه عليه، هكذا أخرجه ابن أبى شيبه [٣٧٥٩٧]، ولعله المحفوظ عن أبى سعيد.  
لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة منها: حديث أبى هريرة الآتى [٦٠٨٥]، [٦١٧٠].

١٣٥٤- حسن: أخرجه ابن حبان [٤٩٦٧]، والمزى فى «التهذيب» [٤٢/١٣]، وغيرهما من طرق عن عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن داود بن صالح بن دينار التمار عن أبيه عن أبى سعيد به . . . مطولاً . . .  
قلت: وهذا إسناد صالح. والدراوردى وشيخه صدوقان.

١٣٥٥- حدثنا زهير، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: «ألا أدلكم على شيء يكفر الله به الخطايا ويزيد في الحسنات؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إسباغ الوضوء في المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ما منكم من رجل يخرج من بيته متطهراً فيصلي مع المسلمين الصلاة الجامعة، ثم يقعد في المسجد ينتظر الصلاة الأخرى إلا الملك، يقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، فإذا فتمت إلى الصلاة فاعدلوا صفوفكم، وأقيموا، وسدوا الفرج، فإنني أراكم من خلفي وراء ظهري، فإذا قال إمامكم: الله أكبر، فقولوا: الله أكبر، وإذا ركع فأركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، وإن خير الصفوف المقدم، وشرها المؤخر، وخير صفوف النساء المؤخر، وشرها المقدم، يا معشر النساء، إذا سجد الرجال فاحفضن أبصاركن لا ترين عورات الرجال من ضيق الأزر».

= وأخرجه البيهقي في «سننه» [١٠٨٥٨]، مختصراً بالمرفوع منه فقط. وقد زاد ابن حبان والمزي: «إنما البيع عن تراض، ولكن في بيوتكم خصالاً أذكرها لكم: لا تضاغونا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا، ولا يسوم الرجل على سوم أخيه، ولا يبيعن حاضر لباد، والبيع عن تراض وكونوا عباد الله إخواناً...».

قلت: وهو عند ابن ماجه [٢١٨٥]، بجملة (إنما البيع عن تراض) فقط.

١٣٥٥- صحيح: أخرجه البيهقي في «سننه» [٢٠٩٨]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٨٤]، وأحمد [٣/٣]، والحارث [١/ رقم ١٥٣ / زوائده]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٦٠٨]، وغيرهم، مطولاً نحو سياق المؤلف.

وهو عند ابن ماجه [٤٢٧، ٧٧٦]، والدارمي [٦٩٨]، وابن شاهين في «فضائل الأعمال» [رقم ٦٥]، وغيرهم، مختصراً ببعض فقراته. كلهم من طريقين عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن المسيب عن أبي سعيد به... =

قلتُ: هذا إسناد ضعيف معلول، ابن عقيل سعى الحفظ كما ذكرناه سابقاً. وقد خولف في إسناده كما يأتي، لكن أغرب أبو عاصم النبيل فأوهم أن لابن عقيل متابعا عليه، فرواه عن الثوري فقال: عن عبد الله بن أبي بكر المدني القاضي -الثقة المشهور- عن ابن المسيب عن أبي سعيد به . . . ، وهذا إسناد لو قرئ على مجنون لأفاق.

أخرجه ابن خزيمة [١٧٧، ٣٥٧]، والحاكم [١/٣٠٥]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٩٧/٢٠٩٦]، والمؤلف [برقم ١١٠٢]، مطولاً ومختصراً، وقد أنكروا هذا على أبي عاصم جداً. فقال عبد الله بن أحمد لأبيه في «العلل» [٢/٥٥٧]: «قلت لأبي: تحفظ هذا من حديث أبي عاصم عن سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري . . .» فذكره مختصراً ثم قال: «فقال أبي: هذا باطل -يعنى: من حديث عبد الله بن أبي بكر- قال أبي: إنما هو حديث ابن عقيل، وأنكره أشد الإنكار، وقال: ليس بشيء -يعنى: حديث عبد الله بن أبي بكر- قال: هذا حديث ابن عقيل» .

قلتُ: ونقله عنه العقيلي في «الضعفاء» [٢/٢٢٣]، ونحوه قال أبو حاتم الرازي كما في «علل ولده» [١/٥٦/٥٤]، زاد أبو حاتم: «إنما هو الثوري عن ابن عقيل . . .» وهكذا استغربه ابن خزيمة وأبو علي النيسابوري. والقول ما قالوا.

وأبو عاصم ثقة إمام حافظ. لكن ليس من رسمه ألا يخطئ، فكأنه قد شبه له. فعاد الحديث إلى ابن عقيل مرة أخرى.

وقد خولف فيه: خالفه الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، فرواه عن ابن المسيب فقال: عن علي بن أبي طالب به مختصراً ببعض فقراته . . . ، هكذا أخرجه جماعة وقد مضى الكلام عليه [برقم ٤٨٨]، وراجع «علل الدارقطني» [٣/٢٢٢].

لكن لفقرات الحديث كلها شواهد صحيحة، فجملة إسباغ الوضوء وكثرة الخطأ وانتظار الصلاة لها شاهد من حديث أبي هريرة يأتي [برقم ٦٥٠٣].

وجملة استغفار الملائكة للقاعد في المسجد، يشهد لها حديث أبي هريرة الآتي [برقم ٦٤٣٠].

وجملة تسوية الصفوف وما بعدها يشهد لها حديث أنس الآتي [برقم ٣٧٢١].

وجملة متابعة الإمام في الصلاة تأتي من حديث أنس أيضاً [برقم ٣٥٥٨].

وجملة خير صفوف النساء و صفوف الرجال، يشهد لها حديث أبي هريرة عند مسلم [٤٤٠]،

وأبي داود [٦٧٨]، والترمذي [٢٢٤]، والنسائي [٨٢٠]، وابن ماجه [١٠٠٠]، وجماعة. =

١٣٥٦- حدثنا زهير، حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدرى، عن رسول الله ﷺ: أن رجلاً قتل تسعة وتسعين نفساً، فسأل أعلم أهل الأرض فدل على رجل، فأتاه فقال: إنه قتل تسعة وتسعين نفساً، فهل له من توبة؟ فقال: بعد قتل تسعة وتسعين ليست لك توبة! فانتضى سيفه فقتله فكمّل به مئة، قال: ثم إنه مكث ما شاء الله، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض، فدل على رجل، فقال: إنه قتل مئة نفس فهل له من توبة؟ قال: ومن يحول بينك وبين التوبة؟! أخرج من هذه القرية الخبيثة التى أنت بها إلى قرية كذا وكذا، فاعبد ربك فيهم، قال: فخرج وعرض أجله فى الطريق، فاخصم ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فقال إبليس: إنه لم يعصنى ساعة قط، قالت ملائكة الرحمة: إنه خرج تائباً - فزعم حميد الطويل أن بكرأ حدثه، عن أبي رافع، قال: بعث الله ملكاً فاجتمعوا إليه - رجع الحديث إلى حديث قتادة - قال: فقال: انظروا إلى أى القريتين كان أقرب فألحقوه بأهلها! قال قتادة: ف قرب الله عز وجل القرية الصالحة، وباعد منه الخبيثة وألحقوه بأهلها .

١٣٥٧- حدثنا زهير، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنى عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «أصدق الرؤيا بالأسحار» .

= والجمله الأخيرة يشهد لها حديث سهل بن سعد عند مسلم [٤٤١]، والبخارى [٣٥٥]، وأبى داود [٦٣٠]، وجماعة كثيرة .

● تنبيه: قد مضى طريق أبى عاصم عن الثورى عند المؤلف [برقم ١١٠٢]، ولكن مختصراً بالفقرة التى قبل الأخيرة منه هنا . فانتبه!

١٣٥٦- صحيح: مضى بأخصر من هذا اللفظ [برقم ١٠٣٣] .

١٣٥٧- منكر: أخرجه الترمذى [٢٢٧٤]، وأحمد [٦٨/٣]، والدارمى [٢١٤٦]، وابن حبان [٦٠٤١]، والحاكم [٤/٤٣٤]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٢٧]، والخطيب فى «تاريخه» [٣٤٢/١١]، وابن عدى فى «الكامل» [١١٣/٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢١٩/١٧]، وغيرهم من طريقين عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به . . . قلت: هذا إسناد منكر . ودراج مضى أنه درج على رواية المناكير عن أبى الهيثم، وانظر ما قلناه عنه فى الحديث [رقم ١٠٤٦] .

١٣٥٨ - حدثنا زهيرٌ، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفى، قال: قال أبو سعيد: قال رجلٌ من الأنصار لأصحابه: أما واللّه لقد كنت أحدثكم أنه لو قد استقامت له الأمور قد آثر عليكم غيركم! قال: فردوا عليه ردّاً عنيفاً، قال: فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، قال: فجاءهم، فقال لهم أشياء لا أحفظها، قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «فكنتم لا تتركبون الخيل»، قال: كلما قال لهم شيئاً، قالوا: بلى يا رسول الله! فلما رآهم لا يردون عليه شيئاً، قال: «أفلا تقولون: قاتلك قومك فنصرناك، وأخرجك قومك فأويناك؟! قالوا: نحن لا نقول ذلك يا رسول الله، أنت تقول، قال: فقال: «يا معشر الأنصار، ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وأنتم تذهبون برسول الله ﷺ؟! قال: يا معشر الأنصار، ألا ترضون أن الناس لو سلكوا وادياً وسلكتم وادياً لسلكت وادى الأنصار؟! قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «لولا الهجره لكنت امرأة من الأنصار، الأنصار كرشى، وأهل بيتى عيبتى التى آوى إليها، اعفوا عن مسيئهم، واقبلوا من محسنهم»، قال أبو سعيد: فما علم ذلك ابن مرجانة عدو الله! قال أبو سعيد: قلت لمعاوية: أما إن رسول الله ﷺ قد كان حدثنا أنا سنرى بعده أثره! قال معاوية: فما أمركم؟ قال: قلت: أمرنا أن نصبر، قال: فاصبروا إذا .

= وهذا الحديث قد أنكره ابن عدى على دراج، وذكره فى جملة أخرى من مناكيره فى كتابه «الكامل» [١١٣/٣]، وسيأتى طرف منها، فالله المستعان .

١٣٥٨ - حسن: أخرجه أحمد [٨٩/٣]، وابن الجعد [٢٠٣٣] من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن أبي سعيد به . . مطولاً مثل سياق المؤلف .

قلت: إسناده ضعيف، عطية العوفى ضعيف مدلس ليس بشىء . لكن تابعه محمود بن لبيد عند أحمد [٧٦/٣]، وابن أبي شيبه [٣٦٩٩٧]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٧٨٢]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٣١٧٦]، من طرق عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد به . . مطولاً بنحوه دون قول أبي سعيد فى آخره . وكذا قول معاوية . . .

قلت: وهذا إسناده صالح . وابن إسحاق قد صرح بالسماع عند أحمد وغيره . وهو فى «سيرة ابن هشام» [١٧٦/٥]، ولجميع فقراته شواهد .

١٣٥٩- حدثنا زهيرٌ، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي الحسن المدني، حدثني حاتم ابن إسماعيل، عن ابن عجلان، عن نافع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدرى، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤْمَرْ أَحَدُهُمْ»، قال نافعٌ: قلت لأبي سلمة: أنت أميرنا .

١٣٦٠- حدثنا زهيرٌ، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي الحسن المدني، حدثنا عبدالعزیز ابن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدرى، أنه سمع رسول الله ﷺ- وذكر عنده أبو طالب- فقال: «لَعَلَّهُ أَنْ تَنْفَعَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُجْعَلَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ إِلَى كَعْبِيهِ يَغْلِي مِنْهُ أُمَّ دِمَاعِهِ» .

١٣٦١- وعن أبي سعيد، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» .

١٣٥٩- حسن بشواهد: مضى الكلام عليه [برقم ١٠٥٤]، وقوله (فليؤمهم) وهم من بعضهم، والصواب (فليؤمروا) كما مضى الإشارة إلى ذلك هناك . ومحمد بن الحسن فى إسناد المؤلف: هو ابن زباله الساقط المشهور، لكنه توبع عليه . فانظر [رقم ١٠٥٤] .

١٣٦٠- صحيح: أخرجه البخارى [٣٦٧٢]، و[٦١٩٦]، ومسلم [٢١٠]، وأحمد [٨/٣]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/٢٣٦]، والبعثى فى «شرح السنة» [٧/٤٩٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦٦/٣٤٠]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/٨٩١]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ٩]، وجماعة، من طرق عن يزيد بن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد به . . . قلت: ومحمد بن الحسن فى إسناد المؤلف: هو ابن زباله المدنى الهالك المعروف . ولم يفتن له حسين الأسد، فجعل يقول عنه فى هذا الحديث والذى قبله: «لا أعرفه» ومثله قال فى الخمسة أحاديث القادمة على التوالى، وقد عرفناه نحن ولله الحمد .

١٣٦١- صحيح: أخرجه البخارى [٦١٩]، وأحمد [٣/٥٥]، والبيهقى فى «سننه» [٤٧٤٢]، وغيرهم من طرق عن يزيد بن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد به . . . . قلت: وقد توبع عليه يزيد: تابعه يحيى بن سعيد الأنصارى عند العقيلى فى «الضعفاء» [١/٥٥]، وأبى الفضل الزهرى فى «حديثه» [رقم ٦٤٦]، لكن لا يصح عنه . ومحمد بن الحسن فى سند المؤلف: هو ابن زباله . فاعرفه .

١٣٦٢- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ»، قَالَ يَزِيدٌ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَحْدُثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ عَمْرٌ: لَوْ كَانَتْ حِصَاةٌ مِنْ عَدَدِ الْحِصَى لَرَأَيْتَهَا صَدَقًا .

١٣٦٣- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّهَا مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ» .

١٣٦٢- صحيح: دون قول عمر في آخره، أخرجه البخاري [٦٥٨٨٨]، من طريق إبراهيم بن حمزة عن ابن أبي حازم والدراوردي، كلاهما عن يزي بن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد به . ولكن عنده (جزء من ستة وأربعين جزءاً .) وهذا هو المحفوظ من حديث أبي سعيد . فلعل ما عند المؤلف (من خمسة وأربعين جزءاً) من تلاعب محمد بن الحسن بن زباله روايه عن عبد العزيز الدراوردي عند المؤلف، فهو غير ثقة ولا مأمون، وقد كذبه جماعة . نعم ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٨٠/١]، بلفظ المؤلف من حديث أبي سعيد به . . . ولم يذكر سنده إليه، وإنما ذكر أن الليث قد رواه عن ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد به . . . فلعله وقع له من طريق محمد بن الحسن بن زباله عن الدراوردي عن الليث به . . .

نعم، صح لفظ المؤلف، ولكن في حديث أبي هريرة عند مسلم [٢٢٦٣]، وابن حبان [٦٠٤٠]، وجماعة .

وقول عمر بن عبد العزيز في آخره عند المؤلف، لم أجده عند غيره الآن .

١٣٦٣- صحيح: أخرجه البخاري [٦٥٨٤]، وأحمد [٨/٣]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٧٢٩]، وفي «اليوم والليلة» [٨٩٣]، وعنه ابن السني في «اليوم والليلة» [رقم ٧٦٦]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [١١٧/٤]، وغيرهم، من طرق عن يزيد بن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد به . . .

قلت: ومحمد بن الحسن في إسناد المؤلف: هو ابن زباله المتروك .

١٣٦٤- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نَصَلِي عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُولُوا: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ».

١٣٦٥- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، أَنَّهُ كَانَ تَصِيْبُهُ الْجَنَابَةَ مِنَ اللَّيْلِ فَيُرِيدُ أَنْ يَنَامَ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَنَامَ .

١٣٦٦- حَدَّثَنَا زَهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ عَنِ الدَّجَالِ، قَالَ: «إِنَّهُ سَيَسْلُطُ عَلَيَّ نَفْسٍ وَاحِدَةً يَقْتُلُهَا ثُمَّ يُحْيِيهَا، فَيَقُولُ: أَلَسْتُ بِرَبِّكَ؟! فَيَقُولُ: مَا كُنْتُ فِي نَفْسِي أَكْذِبُ مِنْكَ السَّاعَةَ!»، قَالَ: فَمَا كُنَّا نَرَى إِلَّا أَنَّهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى مَاتَ .

١٣٦٧- حَدَّثَنَا زَهَيْرٌ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ

١٣٦٤- صحيح: أخرجه البخارى [٤٥٢٠]، والنسائى [١٢٩٣]، وابن ماجه [٩٠٣]، وأحمد [٤٧/٣]، وابن أبى شيبه [٨٦٣٣]، والبيهقى فى «سننه» [٢٦٧٥]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٦/١٨٥]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ١٨٦١]، والقاضى إسماعيل فى «فضل الصلاة على النبى» [رقم ٦٦، ٦٧]، وغيرهم، من طرق عن يزيد بن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبى سعيد به . . .

قلت: ومحمد بن الحسن عند المؤلف. هو ابن زباله الساقط المعروف .

١٣٦٥- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٥٨٦]، وأحمد [٥٥/٣]، من طريقين عن يزيد بن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبى سعيد به . . .

قلت: إسناده صحيح. ومحمد بن الحسن فى سند المؤلف: هو ابن زباله الذى لا يعرفه حسين الأسد فى كل تلك الأسانيد الماضيه، وابن زباله كذبه جماعة بخط عريض .

١٣٦٦- صحيح: دون قول أبى سعيد فى آخره: مضى مطولاً [برقم ١٠٧٤].

١٣٦٧- منكر: أخرجه ابن المبارك فى «الزهد» [رقم ٢٩٢]، ومن طريقه الترمذى [٢٥٨٧]، وأحمد [٨٨/٣]، والحاكم [٢٦٩/٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٨/٨]، وابن عساكر =

سعيد بن يزيد أبي شجاع، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَلِحُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٤]، قال: تَشْوِيهِ النَّارُ فَتَقْلِصُ شَفْتَهُ حَتَّى تَبْلُغَ وَسْطَ رَأْسِهِ، وَتَسْتَرْخِي الْأُخْرَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ».

١٣٦٨ - حدثنا زهير، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ».

١٣٦٩ - حدثنا زهير، حدثنا ابن عليه، عن أيوب، عن نافع، قال: حدث رجل ابن

= في «معجم شيوخته» [رقم ٦١١]، والبيهقي في «البعث والنشور» [رقم ٤٩٠]، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» [رقم ١١٠]، وغيرهم من طرق عن ابن المبارك عن سعيد بن يزيد عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به ..  
قلت: قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» وقال الحاكم: «هذا حدث صحيح من إسناد المصريين».

قلت: هذا حديث منكر والله! ودراج كثير المناكير في روايته عن أبي الهيثم، والرجل ضعيف مطلقاً، لكنه ينشط جداً لرواية الأوابد إذا حدث عن أبي الهيثم، معذور ابن معين في توثيقه دراجاً، فإنه ما وقف له على تلك الفضائح عن أبي الهيثم الثقة الصالح! وراجع ما ذكرناه عنه في الحديث [رقم ١٠٤٦].

١٣٦٨ - صحيح: أخرجه البخاري [٦٥١٨]، ومسلم [٢٣٧٤]، وأحمد [٣١/٣]، وابن حبان [٦٢٣٧]، وابن أبي شيبة [٣١٧٩٨]، والبيهقي في «الأسماء والصفات» [رقم ٨٠٦]، وغيرهم من طرق عن الثوري عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد به . . . .  
قلت: قد توبع عليه الثوري: تابعه وهيب بن خالد عند أبي داود [٤٦٦٨]، وهو عند البخاري [٢٢٨١]، وابن أبي شيبة [٣١٨٣٧]، ولكن مطولاً. وتابعه سعيد بن أبي أيوب عند الطبراني في «الأوسط» [١/ رقم ٢٦٠]، لكن الطريق إليه مخدوش، وتابعه أيضاً: أبو أسماء العدوي عند ابن عساكر في «تاريخه» [٣١٨/٣٨]، بإسناد مستقيم إليه .

١٣٦٩ - صحيح: أخرجه مالك [١٢٩٩]، وعنه البخاري [٢٠٦٨]، ومسلم [١٥٨٤]، والترمذي [١٢٤١]، والنسائي [٤٥٧٠]، وأحمد [٦١/٣]، وابن حبان [٥٠١٦]، والشافعي [٦٦٨]، والبيهقي في «سننه» [١٠٢٥٥]، وابن الجارود [٦٤٩]، وجماعة، من طرق عن نافع عن أبي سعيد به . . . .

عمر بهذا الحديث، عن أبي سعيد الخدرى يحدثه، عن رسول الله ﷺ، فقام إليه حتى دخل على أبي سعيد وأنا معه، فقال: إن هذا حدثنى عنك حديثاً تحدثه عن رسول الله ﷺ، أسمعته؟ قال: بصَرَ عيني وسمعت أذنى، سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «لا تبيعوا الذهب بالذهب، ولا الورق بالورق، إلا مثلاً بمثل، ولا تبيعوا شيئاً غائباً بناجز».

١٣٧٠- حدثنا زهير، حدثنا إسماعيل، حدثنا أبو سلمة سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون، ولكن أناسٌ - أو كما قال - تُصيهم بذنوبهم، أو قال: بخطاياهم فتميتهم إماتة، حتى إذا صاروا فحماً أذن في الشفاعة فجىء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على أنهار الجنة، فيقال: يا أهل الجنة أفيضوا عليهم، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل»، قال رجل من القوم حيثئذ: كأن رسول الله ﷺ كان في البادية!! .

١٣٧١- حدثنا زهير، حدثنا إسماعيل، عن الجريرى، عن أبي نضرة، قال: سألت ابن عباس عن الصرف، قال: يداً بيد؟ فقلت: نعم، فقال: لا بأس. قال: فلقيت أبا سعيد فأخبرته، أنى سألت ابن عباس عن الصرف، فقال: لا بأس به. قال: أو قال كذلك

= قلت: ليس عند أكثرهم تلك القصة التى فى أوله عند المؤلف. وقد اختلف فى سنده على نافع كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [١١/٣١١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٦/٦]، وهو اختلاف غير ضار.

١٣٧٠- قوى: مضى تخريجه [برقم ١٠٩٧].

١٣٧١- قوى: أخرجه مسلم [١٥٩٤]، وأحمد [٦٠/٣]، من طريقين عن إسماعيل ابن عليه عن الجريرى عن أبي نضرة عن أبي سعدى به . .

قلت: إسناده لا غبار عليه، وابن عليه سماعه من الجريرى قديم قبل اختلاطه، وقد تويع عليه الجريرى، تابعه داود بن أبى هند عند مسلم [١٥٩٤]، مطولاً، وكذا هو عند البيهقى [١٠٢٧٩].

أما إنا سنكتب إليه فلا يفتيكموه، قال: فوالله لقد جاء بعض فتیان رسول الله ﷺ بتمر، فأنكره، فقال: «كَأَنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ تَمْرٍ أَرْضِنَا!!» قال: كان في تمر العام بعض الشيء، فأخذت هذا وزدت بعض الزيادة، فقال: «أَضَعَفْتُ! أُرْبَيْتَ! لَا تَقْرَبَنَّ هَذَا، إِذَا رَأَيْتَ مِنْ تَمْرِكَ شَيْءٌ فَبِعْهُ ثُمَّ اشْتَرِ الَّذِي تُرِيدُ مِنَ التَّمْرِ».

١٣٧٢- حدثنا زهيرٌ، حدثنا إسماعيل، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: كنا نغزو مع رسول الله ﷺ في رمضان، فمنا الصائم ومنا المفطر، فلا يجد الصائم على المفطر، ولا المفطر على الصائم، يرون أنه من وجد قوة فصام، ذلك حسنٌ، ويرون أنه من وجد ضعفاً فأفطر، فإن ذلك حسنٌ.

١٣٧٣- حدثنا زهيرٌ، حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أبي سعيد الخدري، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو يصلي متوشحاً.

١٣٧٤- حدثنا زهيرٌ، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراجٌ أبو السمح، أن أبا الهيثم حدثه، عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ، أن رجلاً قال: يا رسول الله، طوبى لمن رآك وآمن بك!! قال: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَأَمَّنَ بِي، ثُمَّ طُوبَى، ثُمَّ طُوبَى».

---

١٣٧٢- صحيح: أخرجه مسلم [١١٦]، والترمذي [٧١٣]، والنسائي [رقم ٢٣٠٩]، وأحمد [١٢/٣]، وابن خزيمة [٢٠٣٠]، وابن حبان [٣٥٥٨]، والبيهقي في «سننه» [٧٩٥٧]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٧٦/٢]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ١٨٥٣]، وأبو عوانة [رقم ٢٢٦٣]، وجماعة، من طرق عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به... قلت: وإسناده صحيح. وقد توبع عليه الجريري كما مضى [برقم ١٠٣٥].

١٣٧٣- صحيح: مضى [برقم ١١٢٣].

١٣٧٤- صحيح لغيره: دون جملة ثياب أهل الجنة: أخرجه أحمد [٧١/٣]، والحافظ في «الأمالي المطلقة» [ص ٤٧]، والآجري في «الشریعة» [رقم ٦٢٥]، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» [رقم ١٤٣]، والنهرواني في «الجلس الصالح» [٣٢٨/١]، وغيرهم، مثل لفظ المؤلف. وهو عند ابن حبان [٧٢٣٠]، بشرطه الأول. كلهم من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به... =

ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِبِي وَلَمْ يَرِنِّي»، فقال له رجلٌ: وما طوبى؟ قال: «شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةٌ مِئَةَ سَنَةٍ، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا».

١٣٧٥- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَجُلٌ: مَا (كالمهل) قَالَ: «كَعَكْرِ الزَّيْتِ، فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَيْهِ سَقَطَتْ فَرُوءٌ وَجْهَهُ مِنْهُ»

= قلتُ: إسناده تالف؛ دراج درج حديثه على كل شيء إلا الصحة، والحديث له شواهد وطرق دون الجملة الأخيرة المتعلقة بثياب أهل الجنة، فالجملة الأولى دون تفسير (طوبى) طريق آخر عن أبي سعيد عند ابن أبي عاصم في «السنة» [٢/ رقم ١٤٨٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٠٠]، والبخارى في «تاريخه» [١/ ٣٣٥]، من طرق عن إبراهيم بن يزيد عن أبي بصير [ووقع عند عبد بن حميد وابن أبي عاصم: (عن أبي نضرة) وهو تصحيف. راجع «اللسان» [١/ ١٢٦]، عن أبي سعيد الخدرى به . . .

قلتُ: قال الإمام في «الصحيحة» [٣/ ٢٥٣]، بعد أن ذكره من طريق عبد بن حميد: «هذا إسناده ضعيف جداً، إبراهيم هذا هو ابن الفضل، وهو متروك كما في «التقريب». قلتُ: وهذا وهم فاحش، بل إبراهيم هذا هو ابن يزيد أبو إسحاق الكوفي المعروف بجار الأعمش. روى عنه جماعة من الثقات ووثقه ابن حبان، ورماه ابن المديني بالجهالة، والصواب أنه صدوق. وأين هو من إبراهيم بن الفضل المدني المتروك المشهور؟! راجع «اللسان» [١/ ١٢٦]. ولتلك الجملة الأولى شواهد عن جماعة من الصحابة: يأتي منها حديث أنس [برقم ٣٣٩١]، وراجع «الصحيحة» [٣/ ٢٤٤-٢٥٣]، .

ولجملة تفسير طوبى وكونها شجرة في الجنة شواهد يقوى بعضها بعضاً. راجع «الصحيحة» [٤/ ٦٣٩].

وأما جملة تلك الشجرة التي في الجنة من غير تفسيرها أو تسميتها بكونها (طوبى) فذلك صحيح ثابت من غير وجه. وسيأتي من حديث أنس [برقم ٢٩٩١، ٣٠٣٨]، والجملة الأخيرة ليس لها عاضد ولا شهير.

١٣٧٥- منكر: أخرجه الترمذى [٢٥٨١]، وأحمد [٣/ ٧٠]، وابن حبان [٧٤٧٣]، والحاكم [٤/ ٦٤٦]، والطبرانى في «الأوسط» [٣/ رقم ٣١٣٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٣٠]، وابن المبارك في «الزهد» [رقم ٣١٦]، وفي «مسنده» [رقم ١٣]، والبغوى في =

١٣٧٦- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا حَتَّى يَقُولُوا: مَجْنُونٌ».

١٣٧٧- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَوْ ضُرِبَ بِمِقْمَعٍ مِنْ حَدِيدِ الْجَبَلِ لَتَفَتَّتْ ثُمَّ عَادَ كَمَا كَانَ».

= «شرح السنة» [٢/٨]، وأسَد بن موسى في «الزهد» [رقم ٢٧]، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» [رقم ٧٧]، وجماعة، من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . . قلت: وهذا إسناد منكر. ودراج منكر الحديث كما قاله النسائي. وهذا هو التحقيق عن من سبر أحاديث الرجل.

١٣٧٦- منكر: أخرجه أحمد [٣/٦٨، ٧١]، وابن حبان [٨١٧]، والحاكم [١/٦٧٧]، والبيهقي في «الشعب» [١/رقم ٥٢٦]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ١٨٥٩]، وابن شاهين في «فضائل الأعمال» [رقم ١٥٦]، والبيهقي أيضاً في «الدعوات» [رقم ٢١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٢٥]، والثعلبي في «تفسيره» [٣/١١٧]، والواحدى في «الوسيط» [٣/٢٣٠]، وغيرهم، من طريقين عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . . قلت: هذا إسناد منكر ومتن منكر، ودراج حديثه منكر كما قال أحمد. وقال النسائي: «منكر الحديث» وتركه الدارقطني في رواية، وتكلم أحمد وغيره في حديثه عن أبي الهيثم خاصة.

■ فالحاصل: أنه ضعيف في الأصل ومنكر الحديث إذا حدث عن أبي الهيثم، وتوثيق ابن معين له؛ يدل على أنه لم يستقرئ حديث الرجل، وقد رده عليه الحافظ أبو بكر الصائغ المعروف بـ(فضلك)، وعن ابن معين أخذ ابن شاهين التساهل بشأن الرجل، وهذا الحديث قد أنكره عليه ابن عدى في «الكامل» [٣/١١٥] مع كونه من المتساهلين بشأنه، أما توثيق ابن حبان ونحوه، فأنت تعرف قيمته، وكم قلنا بأن الحكم على الراوى عن طريق سبر مروياته وعرضها على أحاديث الثقات، هو أولى بكثير من مطلق التوثيق النظرى ولو كان من إمام ناقد، ومناكير دراج عن أبي الهيثم وغيره تحتاج إلى جزء خاص، راجع كلامنا بشأنه في الحديث [رقم ١٠٤٦]، وتحسين الحافظ لهذا الحديث، إن كان بناءً على هذا الإسناد فهو تساهل قبيح.

١٣٧٧- منكر: أخرجه أحمد [٣/٨٣]، والحاكم [٤/٦٤٤]، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» [رقم ٥٥]، وغيرهم من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . . =

١٣٧٨- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ فِي صَخْرَةٍ صَمَاءَ لَيْسَ لَهَا بَابٌ وَلَا كُوَّةٌ لَخَرَجَ عَمَلُهُ إِلَى النَّاسِ كَأَنَّ مَا كَانَ».

١٣٧٩- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّ حَرْفٍ فِي الْقُرْآنِ يُذَكِّرُ فِيهِ الْقُنُوتُ فَهُوَ طَاعَةٌ».

= قلت: إسناده مثل الذى قبله، وما لتناكير دراج عن أبى الهيثم من آخر!! وقول الحاكم: «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه» لو لم نقرأه لكان خيراً، وكم أساء الحاكم إلى نفسه بتصحيحه ما لا قبل له به! وشرح أحواله تجدها فى رسالتنا «إرضاء الناقد بمحاكمة الحاكم». وانظر «ضعيفة الإمام» [٣٣٦/٩].

١٣٧٨- منكر: أخرجه أحمد [٢٨/٣]، وابن حبان [٥٦٧٨]- وعنده فى أوله زيادة- وابن الجوزى فى «صيد الخاطر» [ص ٣٦٧]، والحاكم [٣٤٩/٤]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ١٦٤]، وأبو محمد الضراب فى «ذم الرياء» [١/٢٨٠/١]، وأبو عمرو بن منده فى «المنتخب من الفوائد» [١- ٢/٢٦٧]، والحسن بن رشيق فى «المنتقى من الأمالى» [٤٣/٢]، كما فى «الضعيفة» [٢٨٨/٤]، وغيرهم من طريقين عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به . . . قلت: إسناده مثل الذى قبله، لكن يقول الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». قلت: لو أخرجه أحد الشيخين لكانت الطامة، وقال الهيثمى فى «المجمع» [٣٨٧/١٠]: «رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن».

قلت: وهذا أيضاً من البلاء، ونقل العجلونى فى «الكشف» [١٣٧٢/٢]، عن النجم الغزى أنه قال: «وسنده حسن».

قلت: ما للتساهل من نهاية! أما الحاكم فعفا الله عنه، وأما الهيثمى فلم يكن له ذوق أهل الفن، ولو أنه لم يعاتب صديقه ابن حجر فى تتبع أوهامه فى «المجمع»، لكان أجمل به وبكتابه. وأما النجم الغزى فليس من أحلاس هذا العلم، وإن كان له فيه مشاركة لطيفة، وهو (بكواكبه السائرة) و(نجومه الزواهر) أشبه منه بالكلام على الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً، وانظر «الضعيفة» [٢٨٨/٤].

١٣٧٩- منكر: أخرجه أحمد [٧٥/٣]، وابن حبان [٣٠٩]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [رقم ١١٢٥، ٣٥٤٢]، والطبرى فى «تفسيره» [٢٦٣/٣]، وغيرهم من طريقين عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به . . .

١٣٨٠- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي وَرَبُّكَ، يَقُولُ: كَيْفَ رَفَعْتَ ذِكْرَكَ؟ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ: إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِي».

١٣٨١- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ دَلْوًا مِنْ غَسَاقٍ يُهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا، لَأَنْتَنَ أَهْلَ الدُّنْيَا».

= قلتُ: إسناده منكر كإخوته الذين مضوا قبله، وأعلَّه الهيثمى فى «المجمع» [٣٨/٧]، بابن لهيعة، وهذا قصور، لكونه متابعاً؛ تابعه عمرو بن الحارث عند ابن حبان وغيره. وإنما آفة الحديث هى دراج عن أبى الهيثم، وبهذا تعقب المناوىُّ الهيثمى فى «الفيض» [١٨/٥]، والحديث فى «الضعيفة» [١٠٦/٩].

١٣٨٠- ضعيف: أخرجه ابن حبان [٣٣٨٢]، والآجرى فى «الشرعية» [ص ٤٣١]، والسمعانى فى «أدب الإملاء» [ص ٥٢]، والخطيب فى «الجامع» [٢/رقم ١٢١١]، والطبرى فى «تفسيره» [٦٢٧/١٢]، والخلال فى «السنة» [١/رقم ٣١٨]، وابن النجار فى «ذيل تاريخ بغداد» [٩٨/١]، وأبو بكر النجاد فى «الرد على من يقول: القرآن المخلوق» [١/٩٦]، كما فى «الضعيفة» [٢٣٠/٤]، وغيرهم، من طريقين عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به... قلتُ: إسناده منكر وحديث ضعيف، لكن يُصَرُّ الهيثمى على تحسين إسناده فى «المجمع» [٨/٤٥٥]، ودراج مكشوف الأمر لاسيما عن أبى الهيثم كما مضى مراراً. وله طريق آخر عن أبى سعيد مطولاً بإسناد باطل، وإنما الثابت فى هذا الباب هو أثر مجاهد موقوفاً عليه فى تفسير قوله -تعالى-: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الشرح: ٤].

١٣٨١- منكر: أخرجه أحمد [٢٨/٣]، والترمذى [عقب رقم ٢٥٨٤]، والحاكم [٤/٦٤٤]، والبعثى فى «شرح السنة» [٣/٨]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ٥٣٥] -وعنده فى أول زيادة مضت [برقم ١٣٧٥]- وابن أبى الدنيا فى «صفة النار» [رقم ٧٨]، وغيرهم، من طريقين عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به... .

قلتُ: إسناده منكر وتصحيح الحاكم له عبث محض، وكم صحَّح له الحاكم أحاديث يتعقبه فيها الذهبى بقوله: «دراج صاحب عجائب» وبقوله: «دراج كثير المناكير» وتارة بقوله: «دراج واه!». وراجع رسالتنا «إرضاء الناقد بمحاكمة الحاكم».

١٣٨٢- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يَأْكُلُ التُّرَابُ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجْبَ ذَنْبِهِ»، قِيلَ: وَمِثْلُ مَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مِثْلُ حَبَّةِ الْخَرْدَلِ مِنْهُ يَنْبُتُونَ».

١٣٨٣- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «وَيْلٌ: وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوَى فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ، وَقَالَ: الصَّعُودُ: جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَصْعَدُ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا، ثُمَّ يَهْوَى بِهِ كَذَلِكَ فِيهِ أَبَدًا».

١٣٨٢- صحيح: دون قوله: (مثل حبة الخردل) أخرجه ابن حبان [٣١٤٠]، وأحمد [٢٨/٣]، والحاكم [٦٥١/٤]، وابن أبي داود في «البعث» [رقم ١٧]، وغيرهم، من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . . قلت: وهذا إسناد صحيح في الشواهد دون قوله: (مثل حبة الخردل) ويشهد له حديث أبي هريرة الآتي [برقم ٦٢٩١].

١٣٨٣- منكر: أخرجه أحمد [٧٥/٣]، والحاكم [٥٥١/٢]، و[٦٣٩/٤]، وابن المبارك في «الزهد» [٣٤٣]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٢٤]، والبعث في «شرح السنة» [٤/٨]، والبيهقي في «البعث والنشور» [٤٤٩]، وأسدي بن موسى في «الزهد» [رقم ١٥]، وغيرهم، مثل سياق المؤلف.

وهو عند الترمذى [٢٥٧٦]، و[٣٣٢٦]، والطبري في «تفسيره» [٣٠٨/١٢]، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» [رقم ٢٩]، وغيرهم بشطره الأخير فقط. وأخرجه ابن حبان [٧٤٦٧] بشطره الأول فقط. كلهم من طريقين عن دراج عن أبي السمح عن أبي سعيد به . . . قلت: إسناده منكر، قال الترمذى: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة». قلت: قد تابعه عمرو بن الحارث عند الطبري والحاكم وابن حبان وغيرهم. وإنما الآفة من دراج.

وقد قال ابن كثير في «تفسيره» [٥٦٨/٤]: (فيه غرابة ونكارة) وهو كما قال وزيادة، وقد اضطرب دراج فيه أيضاً، فعاد ورواه بهذا الإسناد فأوقفه على أبي سعيد بشطره الأول فقط، وزاد فيه: (قبل أن يفرغ من حساب الناس) هكذا أخرجه الحاكم [٥٨٣/٢]، وعنه البيهقي في «البعث والنشور» [رقم ٤٤٨]، بإسناد صحيح إليه.

١٣٨٤- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «اسْتَكْثَرُوا مِنَ الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ»، قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْمَلَّةُ»، قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «التَّهْلِيلُ، وَالتَّكْبِيرُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

١٣٨٥- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يُنْصَبُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقْدَارُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ كَمَا لَمْ يَعْمَلْ لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّ الْكَافِرَ يَرَى جَهَنَّمَ وَيَظُنُّ أَنَّهَا مُوَاقِعَتُهُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

= ولشطره الأخير طريق آخر عن أبي سعيد عند الطبري في «تفسيره» [٣٠٨/١٢]، يرويه عنه عطية العوفي وعنه شريك القاضي، وهذا إسناد واه، وفي متنه زيادة منكرة أيضاً. وقد اضطرب فيه عطية العوفي -على عادته- فعاد ورواه موقوفاً لم يتجاوز به أبا سعيد، أشار إليه الترمذي في «سننه» [٤٢/٥]، وأخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» [رقم ٣٠]، وهذا هو الأشبه.

١٣٨٤- ضعيف: أخرجه أحمد [٧٥/٣]- وعنده السؤال عن الملة ثلاث مرات -والحاكم [١/٦٩٤]، وعنه البيهقي في «الشعب» [١/٦٠٥]، وفي «الدعوات» [رقم ١٠٢]، والطبري في «تفسيره» [٢٢٩/٨]، والبغوي في شرح السنة [٢/٤٠]، وابن حبان [٨٤٠]- وليس عنده السؤال عن الملة -والطبراني في «الدعاء» [رقم ١٦٩٧]- ولفظه مثل ابن حبان- والحافظ في الأمالي المطلقة [ص ٢٢٣]- ولفظه مثل ابن حبان- وغيرهم، من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به... . قلت: إسناده منكر. وله شواهد عن جماعة من الصحابة. ولكن دون هذا السياق. انظر «تفسير ابن كثير» [١٦٢/٥] / طبعة دار طيبة [.

١٣٨٥- منكر: أخرجه أحمد [٧٥/٣]، والحاكم [٦٣٩/٤]، من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به... .

قلت: وهذا إسناد منكر. دراج صاحب مناكير وعجائب عن أبي الهيثم، لكن رواه ابن حبان [٧٣٥٢]، من طريق عمرو بن الحارث عن دراج فقال: عن ابن حجيرة عن أبي هريرة به... . هكذا عنده من «مسند أبي هريرة» وهكذا عزاه البوصيري لابن حبان في «إتحاف المهرة» [رقم ٧٧٢٧]، وهكذا هو في «موارد الظمان» [رقم ٢٥٨١]، لكن عزاه السيوطي في =

١٣٨٦- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَبَّرُ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ، ثُمَّ تَأْتِيهِ امْرَأَةٌ فَتَضْرِبُ عَلَى مَنْكَبِيهِ، فَيَنْظُرُ وَجْهَهُ فِي خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمَرْأَةِ، وَإِنَّ أَدْنَى لَوْلُؤَةٍ عَلَيْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ، فَيَرُدُّ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَيَسْأَلُهَا: مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا هِيَ الْمَزِيدُ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْبًا، أَذْنَاهَا مِثْلُ النُّعْمَانِ مِنْ طُوبَى، فَيَنْفِذُهَا بَصْرَهُ حَتَّى يَرَى مِخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ، وَإِنَّ عَلَيْهِمُ التِّيْجَانَ، إِنَّ أَدْنَى لَوْلُؤَةٍ فِيهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

= «الجامع الكبير» [رقم ١١٤١٣]، لابن حبان من حديث أبي سعيد الخدرى، ومعه أحمد والحاكم كما مضى، وهذا هو الأقرب عندي؛ لأن الحديث عند الحاكم من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، وابن حبان يرويه أيضاً من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث لكنه يقول: عن دراج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة... فيبعد عندي أن يكون ذلك من قبيل الاختلاف في سنده على ابن وهب، أو هو من اضطراب دراج المعروف. ثم رأيت الطبري قد أخرجه في «تفسيره» [٢٤٢/٨]، من طريق آخر عن ابن وهب به مثل إسناد الحاكم عن أبي سعيد.

ووجدت السيوطي قد عزاه لابن حبان من حديث أبي سعيد في «الدر المنثور» [٤٠٥/٥] أيضاً، وهذا يؤيد أن الحديث هو حديث أبي سعيد الخدرى. فلعل ما وقع عند ابن حبان هو خطأ من الناسخ ونحوه، ثم وجدت الإمام قد أشار إلى ذلك في هامش «الصحيححة» [٦/٧٦٦]، ثم حققه في «الضعيفة» [٣٤٩٠]، فله الحمد.

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا أيضاً في «الأهوال» [٩٤]، من طريق ابن لهيعة عن دراج به...

١٣٨٦- منكر: أخرجه أحمد [٥٧/٣]، وابن حبان [٧٣٩٧]، والحاكم [٥١٦/٢]، وابن المبارك في «الزهد» [رقم ٢٥٨]، وابن أبي داود في البعث [رقم ٨١]، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» [رقم ٢٧١]، والبيهقي في «البعث والنشور» [رقم ٣٢٨]، والبغوى في «شرح السنة» [٧/٤٨٤]، والطبري في «تفسيره» [٤٢٩/١١]، وغيرهم، من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به مطولاً ومختصراً.

١٣٨٦م- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الشَّتَاءُ رِبْعُ الْمُؤْمِنِ».

١٣٨٧- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَقْعَدُ الْكَافِرِ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، كُلُّ ضِرْسٍ لَهُ مِثْلُ أَحَدٍ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ رِرْقَانٍ، وَجِلْدُهُ سِوَى لِحْمِهِ وَعِظَامِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا».

١٣٨٨- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ مِقْمَعًا مِنْ حَدِيدٍ وَضِعَ فِي الْأَرْضِ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ الثَّقَلَانِ مَا أَقْلَوْهُ مِنَ الْأَرْضِ».

= قلتُ: وهذا إسناد منكر، دراج صاحب مناكير كما مضى مراراً، والحديث عند الترمذى [عقب رقم ٢٥٦٢] وغيره، بجملة التيجان الأخيرة، وقد حسن إسناده: الهيثمى فى «المجمع» [٧٧٥/١٠]، والسيوطى فى الدر المنثور [٦٠٥/٧]، ولا تعليق.

١٣٨٦م- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ١٠٦١].

١٣٨٧- صحيح لغيره: أخرجه الحاكم [٤/٦٤٠]، وأحمد [٣/٢٩]، وابن أبى الدنيا فى «صفة النار» [رقم ٢٢]، وغيرهم، من طريقين عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به . . . قلتُ: إسناده تالف . وللحديث شواهد دون هذا السياق جميعاً.

فجملة كون مقعد الكافر من النار مسيرة ثلاثة أيام: يشهد لها حديث أبى هريرة عند الترمذى [٢٥٧١]، وفيه: «ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الربذة» وسنده حسن . وهو عند أحمد [٢/٣٢٨]، والحاكم [٤/٥٩٥]، بلفظ (ومقعده من النار ما بينى وبين الربذة) وسنده حسن أيضاً . وجملة كون فخذ الكافر مثل ورقان - وهو جبل أسود - فهذا ثابت فى رواية أحمد والحاكم الماضى . لكن اختلف فى وقفه ورفع، لكن طريقه الآخر عند الترمذى [٢٥٧٨]، الماضى يشهد له . وفيه: (وفخذه مثل البيضاء والبيضاء جبل أيضاً .

وجملة كون ضرس الكافر مثل أحد: فيشهد له حديث أبى هريرة أيضاً عند مسلم [٢٨٥١]، وجماعة .

وجملة كون جلده أربعين ذراعاً . فهذا ثابت فى حديث أبى هريرة أيضاً عند الترمذى [٢٥٧٧]، وابن حبان [٧٤٨٦]، وجماعة . وسنده كفلقة القمر .

١٣٨٨- منكر: أخرجه أحمد [٣/٢٩]، والحاكم [٤/٦٤٢]، وابن أبى الدنيا فى «صفة النار» [رقم ٦٣]، من طريقين عن دراج أبى السمح عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به . . . =

١٣٨٩- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَسْرَادِقُ النَّارِ أَرْبَعَةٌ جُدُرٌ، بَيْنَ كُلِّ جِدَارٍ مِثْلُ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

١٣٩٠- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَوْمَ كَانَ مَقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، مَا أَطْوَلَ هَذَا!! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَيُخَفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَتَّى يَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ يُصَلِّيهَا فِي الدُّنْيَا».

١٣٩١- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَيَذْكُرَنَّ اللَّهُ قَوْمًا فِي الدُّنْيَا عَلَى الْفُرْشِ الْمُهَدَّةِ يَدْخُلُهُمُ الْجِنَانُ الْعُلَى».

= قلتُ: إسناده هابط؛ دراج لم يدرج إلا على رواية الغرائب والعجائب عن أبي الهيثم، فليصح له الحاكم ما شاء.

١٣٨٩- منكر: أخرجه الترمذى [عقب رقم ٢٥٨٤]، وأحمد [٢٩/٣]، والحاكم [٦٤٣/٤]، وابن المبارك فى «الزهد» [رقم ٣١٦]، وفى «مسنده» [رقم ١٣١]، وابن أبى الدنيا فى «صفة النار» [رقم ٦]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «العلل المتناهية» [٩٣٦/٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/٨]، وغيرهم، من طريقين عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به . . . قلتُ: قد سئمتنا من تلك المناكير عن أبى الهيثم، ولا يستم دراج منها، والراوى الثقة إذا أغرب عن ثقة مثله، ربما غمزه بعض النقاد، فكيف ودراج - ذلك الضعيف - لا يفتتر عن رواية تلك الغرائب عن أبى الهيثم ذلك الثقة الصالح!؟

١٣٩٠- منكر: أخرجه أحمد [٥٧/٣]، وابن حبان [٧٣٣٤]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/١١٤]، ومن طريقه البغوى فى «شرح السنة» [٤٢٠/٧]، وابن أبى الدنيا فى «الأهوال» [١٠٠]، والطبرى فى «تفسيره» [٢٢٦/١٢]، من طريقين عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به . . . قلتُ: إسناده منكر، لكن يقول ابن كثير فى «تفسيره» [٢٢٣/٨]، بعد أن ذكره من طريق الطبرى: «إلا أن دراجاً وشيخه ضعيفان» .

قلتُ: وهذا وهم أو مجازفة، ومن غمز أبى الهيثم من النقاد فضلاً عن تضعيفه؟! فكأن ابن كثير لم يستحضر حال أبى الهيثم ذلك الثقة الصدوق. وليس للمتأخر طبقة ورتبة، أن يضعف من سكت عنه المتقدم إلا ببرهان، فضلاً عن وثقه ابن معين والفسوى والعجلي وابن حبان.

١٣٩١- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ١١١٠].

١٣٩٢- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرِفَ الْكَافِرُ بِعَمَلِهِ، فَجَحَدَ وَخَاصَمَ، فَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ جِيرَانُكَ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ، فَيَقُولُ: كَذَبُوا، فَيَقُولُ: أَهْلُكَ، عَشِيرَتُكَ؟! فَيَقُولُ: كَذَبُوا، فَيَقُولُ: احْلِفُوا، فَيَحْلِفُونَ، ثُمَّ يُصَمِّتُهُمُ اللَّهُ وَتَشْهَدُ أَلْسِنَتُهُمْ، ثُمَّ يَدْخُلُهُمُ النَّارُ».

١٣٩٣- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَذْكُرُكَ وَأَدْعُوكَ بِهِ، قَالَ: قُلْ يَا مُوسَى: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هَذَا، قَالَ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئًا تَخْصِنِي بِهِ، قَالَ: يَا مُوسَى، لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَعَامِرُهُنَّ غَيْرِي وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ فِي كِفَّةٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ مَالَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

١٣٩٢- منكر: أخرجه الحاكم [٦٤٨/٤]، والطبرى فى «تفسيره» [٢٩٢/٩]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [رقم ١٥١٢٣]، وأسد بن موسى فى «الزهد» [رقم ٩٢]، وغيرهم من طريقين عن دراج أبى السمع عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به . . .

قلت: إسناده مثل إسناد عشرين حديثاً قبله، فأيش هذا كله؟!!

١٣٩٣- ضعيف: أخرجه ابن حبان [٦٢١٨]، والحاكم [٧١٠/١]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٦٧٠، ١٠٩٨٠]، وفى «اليوم والليله» [رقم ٨٣٤]، و[١١٤١]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣٢٧/٨]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ١٤٨٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٣٧/٦١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٥٤/٦]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [رقم ١٨٤]، والشجرى فى «أماليه» [١٦/١]، وأبو بكر ابن المقرئ فى «الأربعين» [رقم ٦٥ / جمهرة الأجزاء]، وغيرهم من طريقين عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به . . .

قلت: إسناده ليس بشيء، ودراج قد غسلنا أيدينا من حديثه عن أبى الهيثم غسلًا!

والجملة الأخيرة عند أسد السنة فى «الزهد» [رقم ٦٥]، ويشهد لشطره الأخير: حديث نوح - عليه السلام - الثابت عند أحمد [١٦٩/٢]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٥٤٨]، وغيرهما.

١٣٩٤- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الْمَجَالِسُ ثَلَاثَةٌ: سَالِمٌ، وَغَانِمٌ، وَشَاجِبٌ».

١٣٩٥- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: ﴿وَفُرُشٌ مَرْفُوعَةٌ﴾ [الواقعة: ٣٤]، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ أَرْتَفَاعَهَا لَكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَإِنَّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَمَسِيرَةٌ خَمْسٌ مِثَّةٍ عَامٍ».

١٣٩٦- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الشَّيْءُ حَرَامٌ»، قَالَ ابْنُ لَهِيْعَةَ: يَعْنِي: الَّذِي يَفْتَخِرُ بِالْجَمَاعِ.

١٣٩٤- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ١٠٦٢].

١٣٩٥- ضعيف: أخرجه الترمذى [٢٥٤٠]، و[٣٢٩٤]، وأحمد [٧٥/٣]، وابن حبان [٧٤٠٥]، والطبري في «تفسيره» [٦٤٠/١١]، وأبو الشيخ في «العظمة» [٥٧٩، ٢٦٧/٢]، وأبو نعيم في «صفة الجنة» [٣٨١]، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» [١٥٠]، والبيهقي في «البعث والنشور» [٢٩٩]، وغيرهم من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . . قلت: إسناده منكر ولا بد، وله شاهد من حديث أبي هريرة بإسناد لا يثبت مثله. ومن حسنه بحديث أبي سعيد، فقد أساء صنْعًا.

١٣٩٦- منكر: أخرجه أحمد [٢٩/٣]، والبيهقي في «سننه» [١٣٨٧٧]، وابن عدى في «الكامل» [١١٣/٣]، والعقيلي في «الضعفاء» [٤٣/٢]، والخرائطي في «ساوى الأخلاق» [رقم ٤١٢]، والدولابى في «الكنى» [١٥٧/٢]، وغيرهم، من طرق عن دراج عن أبي السَّمْحِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بِهِ . . .

قلت: هذا إسناده منكر ولا مزيد، ودراج مضى شرح حاله مرات، وقد وقع عند بعضهم (السباع حرام) بالسَّيْنِ، فنقل ابن الأثير في «النهاية» [١٢٦٩/٢]، عن أبي عمرو أنه قال: «إنه تصحيف، وهو بالسَّيْنِ والبَاءِ الموحدة . . .» ثم قال ابن الأثير: «وإن كان محفوظاً فلعله من تسمية الزوجة شاعة».

قلت: أما السخاوى فقد عكس القضية، فذكر الحديث في «فتح الحديث» [٧٥/٣]، وعزاه إلى ابن أبي عاصم في كتاب «الأطعمة» بلفظ: «السباع حرام» فقال السخاوى: «فصحفه، وإنما هو الشباع بالمعجمة والياء المثناة تحت، وهو الصوت عند الجماع».

١٣٩٧- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «رُبَّمَا رَجُلٌ كَسَبَ مَالًا مِنْ حَلَالٍ فَأَطْعَمَ نَفْسَهُ، وَرَجُلٌ يَكُونُ لَهُ مَالٌ تَكُونُ فِيهِ الصَّدَقَةُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، فَإِنَّهُ لَهُ زَكَاةٌ».

١٣٩٨- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لِلْجَنَّةِ مِائَةٌ دَرَجَةٍ، لَوْ أَنَّ الْعَالَمِينَ اجْتَمَعُوا فِي إِحْدَاهُنَّ وَسِعَتْهُمْ».

١٣٩٩- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ، قَالَ:

---

= قلتُ: ولم يصحفه ابن أبي عاصم أصلاً، بل الخلاف في الكلمتين قديم، فقد ذكر البيهقي في «سننه» [١٩٤/٧]، أن ابن لهيعة كان يقول: (الشياع) بالشين، وأن ابن وهب كان يقول: (السباع) بالسين. يريد جلود السباع. وقول ابن لهيعة هو الأقرب عندي.

١٣٩٧- ضعيف: أخرجه ابن حبان [٤٢٣٦]، والحاكم [١٤٤/٤]، وابن عدى في «الكامل» [١١٤/٣]، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» [٢/٢ رقم ١٢٣١]، وفي «الآداب» [رقم ٧٨٢] وغيرهم، من طريقين عن دراج أبي السمح [وعند الحاكم (أبي الشيخ) وهو تصحيف] عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . . وزاد الحاكم والبيهقي: «لا يشبع مؤمن يسمع خيراً حتى يكون منتهاه الجنة».

قلتُ: إسناده واه. وله شواهد دون هذا السياق.

وحسنه الهيثمي في المجمع [١٦٧/١٠]، والقسطلاني كما في «فيض القدير» [١٤٠/٣].

١٣٩٨- ضعيف: أخرجه الترمذى [٢٥٣٢]، وأحمد [٢٩/٣]، وأبو نعيم في «صفة الجنة» [رقم ٢٣٥]، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» [رقم ١٨٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢١٨/١٧]، وغيرهم من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . . قلتُ: إسناده لا يصح. وله شاهد عن أبي هريرة دون هذا اللفظ.

١٣٩٩- ضعيف: أخرجه أحمد [٢٩/٣]، والحاكم [٢٩٠/٤]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٣٢]، والبغوى في «شرح السنة» [٤١٨/٢]، والبيهقي في «الأسماء والصفات» [رقم ٢٦٣]، وغيرهم من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . . =

وَعَزَّتْكَ يَا رَبِّ، لَا أَبْرَحُ أُغْوِي عِبَادَكَ مَا دَامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ! قَالَ الرَّبُّ:  
وَعَزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَزَالُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي!». .

١٤٠٠- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ،  
إِنَّهُ لِيَخْتَصِمُ حَتَّى الشَّاتَانِ فِيمَا انْتَطَحْنَا». .

١٤٠١- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْعِبَادَةِ أَفْضَلُ

= قُلْتُ: إِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ. وَقَدْ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْعُلُو» [ص ٩٠ / رَقْم ٢١٥]، ثُمَّ قَالَ: «فِيهِ دَرَجٌ  
وَهُوَ وَاهٌ».

قُلْتُ: يَعْنِي فِي أَبِي الْهَيْثِمِ، وَهُوَ فِي غَيْرِهِ ضَعِيفٌ عَلَى التَّحْقِيقِ.

وثمره هذا التفريق: أننا لا نرى بأساً بالاستشهاد بما يرويه عن غير أبي الهيثم - ما لم يكن  
منكراً- أما روايته عن أبي الهيثم، فهي كعدمها من حيث الاعتبار في الشواهد والمتابعات.

وقد مضى للحديث طريق آخر عن أبي سعيد [برقم ١٢٧٣].

١٤٠٠- حسن لغيره: أخرجه أحمد [٣/٢٩]، من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي  
سعيد به . . .

قُلْتُ: وَهَذَا إِسْنَادُ وَاهٍ، وَدَرَجٌ عَنِ أَبِي الْهَيْثِمِ يَكْفِي لِلْجُزْمِ بِنَكَارَةِ الْإِسْنَادِ، فَكَيْفَ وَفِيهِ أَبُو  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لَهَيْعَةَ؟

وقد رواه أحمد في [٢/٣٩٠]، من هذا الطريق لكنه قال: عن دراج عن ابن حجيرة عن أبي  
هريرة به . . . ، فلا أدري أذاك من أوهام دراج أم من تخليط ابن لهيعة؟! والثاني أقرب.

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة بنحوه . . . منها حديث أبي هريرة الآتي [برقم  
٦٥١٣]، وراجع «الصحيحه» [٤/٦٠٨] للإمام.

١٤٠١- ضعيف: أخرجه الترمذى [٣٣٧٦]، وأحمد [٣/٧٥]، وابن عدى في «الكامل» [٣/  
١١٥]، والبغوى في «شرح السنة» [٢/٣٧٩]، وغيرهم، من طريق ابن لهيعة عن دراج عن  
أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . .

قُلْتُ: إِسْنَادُهُ سَالِفٌ تَالِفٌ، دَرَجٌ وَابْنُ لَهَيْعَةَ مَعًا! وَالحَدِيثُ ذَكَرَهُ ابْنُ عَدَى -مَعَ جُمْلَةٍ أُخْرَى-  
فِي مَنَاقِبِ دَرَجٍ مِنْ كِتَابِهِ «الْكَامِلِ». وَلَهُ شَوَاهِدٌ دُونَ هَذَا السِّيَاقِ.

درجةً عند الله يوم القيامة؟ قال: «الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا»، قلت: يا رسول الله، ومن الغازی فی سبیل الله؟ قال: «لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَمًا لَكَانَ الذَّاكِرُ أَفْضَلَ مِنْهُ».

١٤٠٢- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: هَاجَرَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَجَرْتَ الشِّرْكَ، وَلَكِنَّهُ الْجِهَادُ، هَلْ بِالْيَمَنِ أَبَوَاكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أَدْنَا لَكَ؟» قَالَ: لَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْجِعْ إِلَى أَبِيكَ فَاسْتَأْذِنْهُمَا، فَإِنْ فَعَلَا فَجَاهِدْ وَإِلَّا فَبِرَّهُمَا».

١٤٠٣- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يَقُولُ الرَّبُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ الْيَوْمَ مَنْ أَهْلُ الْكِرَمِ. فَقِيلَ: وَمَنْ أَهْلُ الْكِرَمِ؟ قَالَ: أَهْلُ الذِّكْرِ فِي الْمَسَاجِدِ».

١٤٠٤- وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ

١٤٠٢- ضعيف: بهذا السياق: أخرجه أبو داود [٢٥٣٠]، وأحمد [٥٧/٣]، وابن حبان [٤٢٢]، والحاكم [١١٤/٢]، وسعيد بن منصور في «سننه» [٢/ رقم ٢٣٣٤]، والبيهقي في «سننه» [١٧٦٠٩]، وأبو نعيم في «الحلية» [٣٢٨/٨]، وابن الجارود [١٠٣٥]، وغيرهم، من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . . وليس عند أبي داود: «هجرت الشرك، ولكنه الجهاد».

قلت: قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد . . . فتعقبه الذهبي بقوله: «دراج واه» . قلت: يعني في أبي الهيثم. وللحديث شواهد دون هذا السياق، ولا سيما جملة (فأستأذنهما) وقد تكلمنا عليها في تعليقتنا على كتاب «البر والصلة» لابن الجوزي. وهو قيد الإخراج إن شاء الله .

١٤٠٣- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ١٠٤٦].

١٤٠٤- منكر: أخرجه الترمذي [٢٥٦٢]، وابن حبان [٧٤٠١]، وأحمد [٧٦/٣]، وابن المبارك في «مسنده» [رقم ١١٧]، وفي «الزهد» [رقم ٤٢٢]، والبعث في «شرح السنة» [٤٨٣/٧]، وابن أبي داود في «البعث» [رقم ٧٨]، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» [رقم ٢٠٦]، وغيرهم من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . . =

مَنْزِلَةُ الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ، وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ زَوْجًا، يُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لَوْلُؤٍ وَيَأْفُوتُ وَزَبْرَجْدٍ، كَمَا بَيْنَ الْجَابِيَةِ وَصَنْعَاءَ».

١٤٠٥- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -شك أبو خيثمة- عن أبي سعيد، أنه قال: «مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا يُرَدُّونَ إِلَى سِتِّينَ سَنَةً فِي الْجَنَّةِ، لَا يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبَدًا وَكَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ».

= قلتُ: هذا منكر -والله- سندًا ومنتًا، فالى متى هذا الصبر عن تلك المناكير؟! ومن تابع دراجًا فى بعضها عن أبي الهيثم؟

فواعحباً لأبى زكريا البغدادي الحافظ، يسأله العباس الدورى عن حديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، فتراه يجيبه قائلاً: «ما كان هكذا [بهذا] الإسناد فليس به بأس».

قلتُ: بل فيه كل البأس، ثم سأله الدورى عن بعض مناكير دراج عن أبي الهيثم، فقال له أبو زكريا: «هما ثقتان، دراج وأبو الهيثم».

قلتُ: توثيق ابن معين لدراج مطلقاً مثل توثيقه لمسلم بن خالد الزنجى وموسى بن يعقوب الزمعى وعباد بن كثير الرملى والربيع بن حبيب الملاح وتمام بن نجيح وعبد الحميد الحمانى وغيرهم ممن ضعفهم الأكثرون. وتكلم فيهم أكثر النقاد. راجع «التنكيل» [١/٦٤]، وكتابنا «المحارب الكفيل». وجملة (اثنان وسبعون زوجاً) شواهد فيها نظر.

١٤٠٥- منكر: أخرجه الترمذى [عقب رقم ٢٥٦٢]، وابن المبارك فى «مسنده» [رقم ١١٨]، والبعغوى فى «شرح السنة» [٧/٤٨٤]، وابن أبى داود فى «البعث» [رقم ٧٩]، وأبو نعيم فى «صفة الجنة» [رقم ٢٦٩]، وابن أبى الدنيا فى «صفة الجنة» [رقم ١٥]، وغيرهم، من طريقين عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به . . . .

وانفرد المؤلف بلفظ: «ستين سنة» وهو عند الأكثرين «بنى ثلاثين سنة» وعند ابن داود وابن أبى الدنيا (بنى ثلاث وثلاثين سنة).

قلتُ: هذا آخر مناكير دراج عن أبى الهيثم فى الكتاب كله، ويمكن جمعها فى جزء مفرد بعنوان (جزء فيه مناكير دراج بن سمعان عن أبى الهيثم العتوارى) وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة دون جملته الأخيرة (وكذلك أهل النار) ولا يصح منها شىء. وليس فيها (ستين سنة).

١٤٠٦ - حدثنا أحمد بن المقدم، حدثنا المعتمر، قال: سمعت أبي يحدث، عن قتادة، عن عقبة بن عبد الغافر، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيَأْخُذَنَّ الرَّجُلُ بِيَدِ أَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيُقْطِعَنَّ النَّارَ يَرِيدُ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ، فَيُنَادِي: أَنْ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا مُشْرِكٌ، فَيَقُولُ: رَبِّ أَبِي! رَبِّ أَبِي! رَبِّ أَبِي! قَالَ: فَيُحَوَّلُ فِي صُورَةِ قَبِيحَةٍ وَرِيحٍ مُنْتَنَةٍ فَيَتْرُكُهُ»، قال أبو سعيد: فكان أصحاب محمد يرون أن ذاك الرجل إبراهيم، ولم يزداهم رسول الله ﷺ على ذلك

١٤٠٧ - حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا بشر بن حرب، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يحدث، عن رسول الله ﷺ: نَهَى عَنِ الْوَصَالِ فِي الصَّيَامِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ أَنْتَ تَفْعَلُهُ؟! فَقَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ، إِنِّي أَطْعَمُ وَأُسْقِي».

١٤٠٨ - حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أبي، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي مليح، قال: حدثني أبو سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إِذَا مَضَى أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ فَلْيُصَلِّ، وَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ مِنْ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ خَيْرًا».

١٤٠٦ - صحيح: مضى تخريجه [برقم ١٠٤٩].

١٤٠٧ - صحيح: مضى بأقل من هذا اللفظ [برقم ١١٣٣]، وهو حديث صحيح.

١٤٠٨ - صحيح: هذا إسناد واه جداً، سفيان بن وكيع أفسده ورأفته بإدخال المناكير في حديثه وأصوله، فنصح أبو حاتم وجماعة بأن يقضى هذا الوراق عنه، ويتخذ آخر مأموناً، فوعدهم بذلك، لكنه لم يوف، فسقط حديثه إلى الأبد.

وعبيد الله بن أبي حميد تركوه مرة واحدة، وكان له شغف خاص برواية العجائب والمناكير عن أبي المليح الهذلي الثقة الصالح.

لكن للحديث طريق آخر يرويه ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عن أبي سعيد به . . .

أخرجه أحمد (٣/ ١٥)، وهذا إسناد ضعيف. وقد اختلف في إسناده على ابن لهيعة كما تراه عند أبي الشيخ في طبقاته (٣/ ٢٥٠)، وأبو الزبير يدلس عن جابر فقط. وقد عنعنه.

لكنه توبع عليه: تابعه أبو سفيان عند ابن ماجه (١٣٧٦)، وأحمد (٣/ ٥٩)، =

١٤٠٩- قَرَأْتُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ الطَّحَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ خَثِيمٍ، عَنْ فَضِيلٍ، عَنْ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: لَمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَتَا ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ [الإسراء: ٢٦]، دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ وَأَعْطَاهَا فَذَكَ.

١٤١٠- حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ قَيْسِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَالُ فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَتَلْقَاهُ الْمَسَالِحُ، مَسَالِحُ الدَّجَالِ، فَيَقُولُونَ لَهُ: أَيْنَ تَعْمِدُ؟ فَيَقُولُ: أَعْمِدُ إِلَىٰ هَذَا الَّذِي خَرَجَ، فَيَقُولُونَ لَهُ: أَوْ مَا تُؤْمِنُ بِرَبِّنَا؟ قَالَ: يَقُولُ: مَا أَرَىٰ- أَحْسَبُهُ- حَقًّا، قَالَ: يَقُولُونَ: اقْتُلُوهُ، قَالَ: فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكُمْ رَبُّكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا أَحَدًا دُونَهُ؟! قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ إِلَى الدَّجَالِ، قَالَ:

= وابن خزيمة [١٢٠٦]، والبيهقي في «سننه» [٢٨٥٩]، وأبي نعيم في «الحلية» [٢٧/٩]، وجماعة. وهكذا رواه الأعمش عن أبي سفيان، لكن اختلف في سنده على الأعمش، فبعضهم رواه عنه فجعله من «مسند أبي سعيد» كما مضى، وبعضهم رواه عنه فجعله من (مسند جابر). وسيأتي الصواب في ذلك عند حديث جابر [برقم ١٩٤٣]، وفي الباب عن عائشة يأتي [برقم ٤٨٦٧]، وعن الحسن بن عليّ، ويأتي [برقم ٦٧٦١]، والله المستعان.

١٤٠٩- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ١٠٧٥].

١٤١٠- قوى: هذا إسناد ضعيف؛ سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح ضعيف كما مضى في الذي قبل الماضي. وأبوه وكيع إمام جبل راسخ لا يسأل عنه، وجده الجراح بن مليح قد تكلموا فيه، لكنه توبع عليه:

تابعه أبو حمزة السكري عند مسلم [رقم ٢٩٣٨]، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» [٣٧٣/٧]، وابن منده في «الإيمان» [٢/ رقم ١٠٢٩]، والمزى في «التهذيب» [٨٧/٢٤]، بإسناد صحيح إليه.

وتابعه أيضاً: شريك القاضي كما ذكره ابن منده في «الإيمان» [٢/ ٩٣٨]، وقيس بن وهب ثقة مشهور. وأبو الودّاع صدوق صالح. واسمه جبر بن نوف.

وللحديث بطوله طرق أخرى عن أبي سعيد نحو هذا السياق، مضى بعضها [برقم ١٠٧٤].

فَإِذَا رَأَهُ الْمُؤْمِنُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَا الدَّجَالُ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَيَأْمُرُ بِهِ الدَّجَالُ فَيُشْبِحُ، قَالَ: فَيَقُولُ: خُذُوهُ فَاشْبَحُوهُ، قَالَ: فَيُشْبِحُ، قَالَ: فَيَمْصَعُ ظَهْرَهُ وَيَبْطِنُهُ ضَرْبًا، قَالَ: فَيَقُولُ لَهُ: أَمَا تُؤْمِنُ بِي؟ قَالَ: فَيَقُولُ: أَنْتَ الْمَسِيحُ الْكَذَّابُ، قَالَ: فَيَأْمُرُ بِهِ فَيُنْشَرُ بِالنَّشَارِ مِنْ مَفْرَقِهِ حَتَّى يُفْرَقَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ يَمْشِي الدَّجَالُ بَيْنَ الْقَطْعَتَيْنِ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ: قُمْ، فَيَسْتَوِي قَائِمًا، قَالَ: فَيَقُولُ لَهُ: أَمَا تُؤْمِنُ بِي؟ قَالَ: فَيَقُولُ لَهُ: مَا أَزِدُّتُ فِيكَ إِلَّا بَصِيرَةً، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ الَّذِي فَعَلَ بِي بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: فَيَأْخُذُهُ الدَّجَالُ لِيَذْبَحَهُ، فَيَجْعَلُ مَا بَيْنَ ذَقْنِهِ إِلَى تَرْقُوتِهِ نَحَاسًا، فَلَا يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلًا، قَالَ: فَيَأْخُذُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَيَقْدِفُ بِهِ، فَيَحْسِبُ النَّاسُ أَنَّهُ قَدَفَهُ فِي النَّارِ، وَإِنَّمَا أُلْقِيَ فِي الْجَنَّةِ»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا أَعْظَمُ النَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

١٤١١ - حدثنا قطن بن نسير، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا المعلى بن زياد، قال: لما هزم يزيد بن المهلب أهل البصرة، قال المعلى: فخشيت أن أجلس في حلقة الحسن

١٤١١ - أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٥/١٥]، من طريق المؤلف بإسناده به . . .

قلت: هذا إسناد ضعيف. رجاله مقبولون سوى شيخ المؤلف قطن بن نسير فهو مختلف فيه. وثقه ابن حبان واحتج به مسلم وروى عنه، وكذا روى عنه أبو داود وهو لا يروى إلا عن ثقة عنده كما ذكره الحافظ في ترجمة (الحسين بن علي بن الأسود) و ترجمة (داود بن أمية) من «التهذيب».

لكن كان أبو زرعة يحمل عليه كما ذكره عنه ابن أبي حاتم، وكذا البرذعي في «سؤالاته» [٥٣٧/٢]، أما ابن عدى فقد اتهمه بسرقة الحديث، كما في «كامله» [٥٢/٦]، وتعبه الذهبي في «الميزان» [٣٩١/٣].

ويبدو لي: أن الرجل ليس بعمدة، وإنكار أبي زرعة على مسلم إخراج حديثه في «صحيحه» فذا أمر مشهور. راجع «سؤالات البرذعي» [٦٧٥، ٦٧٦].

نعم: الانصاف يقتضى التوقف في حديثه عن جعفر بن سليمان فقط، أما من سواه فلعله لا بأس به إن شاء الله، وهذا ما ظهر لي أخيراً. وهو الظاهر من تصرف النقاد بشأنه.

ابن أبي الحسن، فأوجد فيها فأعرف، فأتيت الحسن في منزله فدخلت عليه، فقلت: يا أبا سعيد، كيف بهذه الآية من كتاب الله؟ قال: أية آية من كتاب الله؟ قلت: قول الله في هذه الآية: ﴿وَتَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ الشَّحْتِ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٦٢] قال: يا عبد الله، إن القوم عرضوا السيف فحال السيف دون الكلام، قلت: يا أبا سعيد، فهل تعرف لمتكلم فضلاً؟ قال: لا. قال المعلى: ثم حدث بحدِيثين، قال: حدثنا أبو سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ بحدِيث، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول الحق إذا رآه، أن يذكر تعظيم الله فإنه لا يقرب من أجل، ولا يبعد من رزق».

= ● وفي تلك القصة الطويلة، حديثان:

الأول: حديث الحسن عن أبي سعيد مرفوعاً: «ألا لا يمنعن أحدكم رهبة الناس... إلخ» فهذا إسناد ضعيف. والحسن لم يسمع من أبي سعيد الخدري كما جزم به ابن المديني وغيره. راجع «جامع التحصيل» [ص ١٦٣]، و«تهذيب الحافظ» [٢/٢٦٦].

فإن قلت: قد قال الحسن في هذا الحديث: «حدثنا أبو سعيد».

قلت: هذا وهم من قطن بن نسير أو من شيخه جعفر، وقلب العنينة إلى سماع يقع بكثرة من الضعفاء وبعض الثقات على سبيل التوهم، لكن مضى للحديث طرق أخرى عن أبي سعيد برقم [١١٠١، ١٢١٢، ١٢٩٧].

وأما الحديث الثاني: فهو ما رواه الحسن رسلاً: (ليس للمؤمن أن يذل نفسه. قيل: وما إذلاله نفسه؟ قال: يتعرض من البلاء ما لا يطيق) فقد اختلف في إسناده على الحسن، فرواه عنه المعلى ابن زياد رسلاً كما في هذه القصة. وتويع معلى على إرساله عن الحسن:

تابعه يونس بن عبيد عند البيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ١٠٨٢١]، بإسناد قوى إليه. وتابعه أيضاً: معمر بن راشد عند عبد الرزاق [٢٠٧٢١]، وقرن مع الحسن قتادة.

وخالقهم على بن زيد بن جدعان، فرواه عن الحسن فقال: عن جندب عن حذيفة به...، هكذا أخرجه الترمذي [٢٢٥٤]، وابن ماجه [٤٠١٦]، وأحمد [٤٠٥/٥]، وجماعة كثيرة، من طرق عن عمرو بن عاصم عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد به... =

قال: ثم حدث الحسن بحديث آخر، قال رسول الله ﷺ: « لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَذِلَّ نَفْسَهُ » قيل: وما إذلاله نفسه؟ قال: « يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لَا يُطِيقُ ». قيل: يا أبا سعيد، فيزيد الضبي وكلامه في الصلاة؟! قال: أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم، قال المعلى: فقامت من مجلس الحسن، فأتيت يزيد، فقلت: يا أبا مودود، بينما أنا والحسن نتذاكر إذ نصبت أمرك نصباً، فقال: مه يا أبا الحسن، قال: قلت: قد فعلت. قال: فما قال الحسن؟ قلت قال: أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته، قال يزيد: ما ندمت على مقالتي، وإيم الله لقد قمت مقاماً أخطر فيه بنفسى، قال يزيد: فأتيت الحسن، فقلت: يا أبا سعيد، غلبنا على كل شيء، نُغَلَبُ على صلاتنا؟ فقال: يا عبد الله، إنك لم تصنع شيئاً، إنك تعرّض نفسك لهم! ثم أتيت، فقال لي مثل مقالته، قال: فقامت يوم الجمعة في المسجد، والحكم بن أيوب يخطب، فقلت: رحمك الله! الصلاة!! قال: فلما قلت ذلك احتوشتنى الرجال يتعاوروني، فأخذوا بلحيتي وتلبيتي، وجعلوا يجثون بطني بنعال

= قلت: وقد خولف عمرو بن عاصم في إسناده، خالفه أبو سلمة التبوذكي، فرواه عن حماد فلم يذكر فيه (جندب)، هكذا أخرجه أبو حاتم في علل ولده [رقم ٢٤٢٨]، وضعّف رواية عمرو ابن عاصم عن حماد، لكن عمراً لم ينفرد به.

بل تابعه جماعة على هذا الوجه. وكلها متابعات لا تثبت. والحديث إنما يعرف برواية عمرو ابن عاصم عن حماد كما قاله ابن عدى في «الكامل» [٦/٣٠٥]، وعلى كل حال: فالمحفوظ في حديث الحسن إنما هو المرسل. وابن جدعان سمي الحفظ وقد اضطرب في سنده ورفع كما تراه عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/١٢٧١].

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة بأسانيد تالفة، وأقواها على الإطلاق هو حديث ابن عمر عند الطبراني في «الكبير» [١٢/١٣٥٠٧]، من طريق زكريا بن يحيى عن شباة بن سوار عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عمر به . . .

قلت: قال الإمام في «الصحيح» [٢/١٧٢]، بعد أن ذكره: «هذا إسناد صحيح إن كان زكريا ابن يحيى هو أبا يحيى اللؤلؤى الفقيه الحافظ . . .».

قلت: بل ليس هو، إنما هو زكريا بن يحيى بن أيوب المدائني أبو عليّ الضرير، ترجمه الخطيب في «تاريخه» [٨/٤٥٧]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره الذهبي في «تاريخه» [ص ١٩٩٤ / حوادث ٢٦٠هـ]، وقال: «محلّه الصدق» فظاهر هذا الإسناد لا بأس به . =

سيوفهم، قال: ومضوا بي نحو المقصورة، فما وصلت إليه حتى ظننت أنهم سيقتلوني  
دونه، قال: ففتح لي باب المقصورة، قال: فدخلت فقامت بين يدي الحكم وهو ساكت،  
فقال: أمجنون أنت؟ قال: وما كنا في صلاة، فقلت: أصلح الله الأمير، هل من كلام  
أفضل من كتاب الله؟! قال: لا. قلت: أصلح الله الأمير، رأيت لو أن رجلاً نشر مصحفاً  
يقرؤه غدوةً إلى الليل أكان ذلك قاضياً عنه صلاته؟! قال: والله إنى لأحسبك مجنوناً!  
قال: وأنس بن مالك جالسٌ تحت منبره ساكتٌ، فقلت: يا أنس، يا أبا حمزة، أشدك  
الله، فقد خدمت رسول الله ﷺ وصحبتَه، أبعرف قلت أم بمنكر؟! أبحق قلت أم  
بباطل؟ قال: فلا والله، ما أجابني بكلمة، قال له الحكم بن أيوب: يا أنس، قال: لبيك،  
أصلحك الله! قال: وكان وقت الصلاة قد ذهب، قال: كان بقي من الشمس بقيةٌ، فقال:  
احبسوه، قال يزيد: فأقسم لك يا أبا الحسن - يعني للمعلى - لما لقيت من أصحابي كان  
أشد على من مقامي، قال بعضهم: مرأء، وقال بعضهم: مجنونٌ، قال: وكتب الحكم إلى  
الحجاج أن رجلاً من بنى ضبة قام يوم الجمعة، قال: الصلاة! وأنا أخطب، وقد شهد  
الشهود العدول عندي أنه مجنون! فكتب إليه الحجاج: إن كانت قامت الشهود العدول أنه

= إلا أنى قد وجدت الطبراني قد أخرجه في «الأوسط» أيضاً [٥/ رقم ٥٣٥٧]، ومن طريقه  
الحافظ في «الأمالي المطلقة» [ص ١٦٨]، وأبو الشيخ في «الأمثال» [رقم ١٥٢]، كلهم من  
طريق زكريا بن يحيى أيضاً عن شباة بن سوار عن ورقاء لكن قال ورقاء: عن عبد الكريم - وهو  
ابن أبي المخارق - عن مجاهد عن ابن عمر به . . . . .

قلت: فلا أدري ما هذا، ولا أظن إلا أن ورقاء لم يحفظ إسناده! وهو وإن كان قوى الحديث،  
لكن يقول عنه ابن عدي: «روى أحاديث غلط في أسانيدها . . .» وعبد الكريم هو ابن المخارق  
الضعيف المشهور.

وبالجملة: فلا يصح في هذا الباب حديث. وقد سئل عنه أبو حاتم فقال: «هذا حديث منكر»  
كما في «العلل» [رقم ١٩٠٧].

● تنبيه مهم: قد وجدت قطن بن نسير - شيخ المؤلف - قد توبع على تلك القصة كلها: تابعه  
أبو سلمة التبوذكي عند ابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ١٠٦٤]، وتابعه أيضاً:  
إسحاق بن أبي إسرائيل عند ابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف» [رقم ٣٦]، فالإسناد قوى.  
والحمد لله حمداً كثيراً.

مجنونٌ فخل سبيله ، وإلا فاقطع يديه ورجليه ، واسمر عينيه ، واصلبه ، قال : فشهدوا عند الحكم أنى مجنونٌ فخلنى عنى .

قال المعلى ، عن يزيد الضبى : مات أخٌ لنا فتبعنا جنازته فصلينا عليه ، فلما دفن تنحيت فى عصابة ، فذكرنا الله وذكرنا معادنا ، فإننا كذلك إذ رأينا نواصى الخيل والحراب ، فلما رآه أصحابى قاموا وتركونى وحدى ، فجاء الحكم حتى وقف على فقال : ما كنتم تصنعون؟ قلت : أصلح الله الأمير ، مات صاحبٌ لنا فصلينا عليه ودفن ، فقعدنا نذكر ربنا ، ونذكر معادنا ، ونذكر ما صار إليه ، قال : ما منعك أن تفر كما فروا؟! قلت : أصلح الله الأمير ، أنا أبرأ من ذلك ساحةً وآمن للأمير من أن أفر! قال : فسكت الحكم ، فقال عبد الملك بن المهلب - وكان على شرطته - تدرى من هذا؟ قال : من هذا؟ قال : المتكلم يوم الجمعة . قال : فغضب الحكم ، وقال : أما إنك لجرىءٌ خذاه!! قال : فأخذتُ فضربنى أربع مائة سوط ، فما دريت حين تركنى من شدة ما ضربنى ، قال : وبعثنى إلى واسط ، فكنت فى ديماس الحجاج حتى مات الحجاج .

\*\*\*



## مسند ربيعة - رضي الله عنه - (\*)

١٤١٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِبِيعَةَ ، قَالَ : لَقِيتُ بِمَكَّةَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ عَسْقَلَانَ يُقَالُ لَهُ : أَبُو الْحَسَنِ فَحَدَّثَنِي ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِكَانَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ صَارَعَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ رِكَانَةُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «فَرَقُّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ الْعَمَائِمُ عَلَى الْقَلَانِسِ» .

(\*) هو: ركانة بن عبد يزيد بن هاشم . صحابى مشهور . من مسلمة الفتح . وكان أحد الطلقاء . . . ويروى عنه فى الشجاعة شىء عظيم ، مع القوة والصلابة . وقصته فى مصارعة النبى ﷺ مشهورة ، وإن كانت لا تثبت من وجه يصح .

١٤١٢ - ضعيف جداً: أخرجه أبو داود [٤٠٧٨] ، والترمذى [١٧٨٤] ، والحاكم [٥١١/٣] ، والطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٦١٤] ، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٦٢٥٨] ، وفى «الأدب» [٢/ رقم ٥١٥] ، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٣٧٤] ، والبخارى فى «تاريخه» [١/ ٨٢] ، و [٣/ ٣٣٧] ، والخطيب فى «الجامع» [١/ رقم ٨٩١] ، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٢٤٦٥] ، وابن العديم فى «بغية الطلب» [٣/ ١٠٩] ، وغيرهم ، من طريق محمد بن ربيعة الكلابى عن أبى الحسن العسقلانى عن أبى جعفر بن محمد بن ركانة عن أبيه به . . .

قلت: هذا إسناد واه، قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب، وإسناده ليس بالقائم، ولا نعرف أبا الحسن العسقلانى ولا ابن ركانة» وقال البخارى: «إسناده مجهول؛ لا يُعرف سماع بعضه من بعض» .

قلت: وهو كما قالوا . العسقلانى وشيخه من أعمار أهل الدنيا، ولم يوثقهما أحد أصلاً، ولم يرو عن أبى جعفر إلا العسقلانى وحده، ولا عن العسقلانى إلا محمد بن ربيعة وحده، ومحمد بن ركانة والد أبى جعفر حاله كحال ولده تماماً، وقد وقع عند بعضهم ما أوهم أنه صحابى، فعند المؤلف: ( . . . عن أبيه أنه صارع النبى ﷺ فقال ركانة . . . ) هكذا، وصوابه: عن أبيه أنه صارع النبى ﷺ ( . . . ) كما عند الجماعة . . . فسقط (فقال ركانة) عند المؤلف، وكذا سقطت عند الحاكم أيضاً، وابن سعد كذلك، وأراه وهماً من بعضهم، ووقع عند البغوى فى «معجم الصحابة» وعنه ابن شاهين «فى الصحابة» كما فى «الإصابة» [٦/ ٣٣٦] ، وابن سعد فى «الطبقات»، والبخارى فى «تاريخه» [٣/ ٣٣٧] ، وغيرهم، الإسناد الأول: (عن أبى =

= جعفر ابن محمد بن ركانة عن أبيه - يعنى : محمد بن ركانة - أن ركانة صارح النبي ﷺ فصرعه ، وسمعت النبي ﷺ يقول : فرق ما بيننا . . . إلخ . فظاهر هذا : أن قائل : ( سمعت ) هو محمد ابن ركانة ، وليس أباه ركانة ، فلو كان كذلك لكان محمد صحابياً بلا ريب كما قاله الحافظ فى «الإصابة» [٣٣٦ / ٦] ، ثم نقل عن ابن فتحون أنه قال عقب تلك الرواية : « وكان محمداً أرسله ، أو أسقط من السنن : عن أبيه » قال الحافظ : « قلت : الاحتمال الثانى أقرب - يعنى الإسقاط - وهو الموجود فى غير هذه الرواية . . . كذا أخرجه أبو داود . . . » .

قلت : وكذا هو عند الجماعة كلهم قالوا : ( قال ركانة : وسمعت النبي ﷺ يقول : فرق ما بيننا وبين أهل الكتاب . . . إلخ ) فجملة ( قال ركانة ) قد سقطت وهما فى الرواية الماضية . قال الحافظ : « فظهر من ذلك أن محمداً أرسل حديث المصارعة ، وأسد حديث العمامة عن أبيه . . . » .

قلت : وهو كما قال الحافظ ، فإن قول محمد بن ركانة فى أوله : « أن ركانة صارح النبي ﷺ . . . » فظاهر فى الإرسال . وقوله : ( قال ركانة : وسمعت النبي ﷺ يقول : فرق ما بيننا وبين أهل الكتاب . . . إلخ ) ظاهر فى الاتصال إن كان محمد قد سمع من أبيه ، ومحمد بن ركانة ذكره ابن حبان فى التابعين ، فليست له صحبة إن شاء الله ، وذكر المزى فى «تحفة الأشراف» [رقم ٣٦١٤] ، أن ابن قانع روى هذا الحديث فى «معجمه» من طريقين عن قتيبة عن محمد بن ربيعة عن أبى الحسن عن محمد بن يزيد بن ركانة [كذا ، وصوابه : عن أبى جعفر بن محمد . . . ] عن أبيه : أن ركانة صارح النبي ﷺ . . . فذكره . . . قال المزى : « ولم يذكر أباً جعفر » .

قلت : قد سقط وهما من بعضهم أيضاً . وإلا فلا تعرف لأبى الحسن العسقلانى رواية إلا عن أبى جعفر بن محمد بن ركانة . لكن : يابى محمد بن يونس الكديمى إلا أن يقلب الأمور رأساً على عقب ، فتراه يحدث عن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن ربيعة عن أبى جعفر العسقلانى ، عن طلحة بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده مرفوعاً قال : « لا تزال أمتى على الفطرة ما لبسوا العمائم على القلانس » هكذا أخرجه الديلمى فى «مسنده» [١٧٥ / ٣] وما قيمة هذا الإسناد وذالك المتن؟! والكديمى مكشوف الأمر جداً ، وهو غير مرفوع عن حفظ ومعرفة . ولكن أين الحياء والدين؟! راجع «الضعيفة» [١٣ / ١٧٥] . وقد خولف فيه ، خالفه الحسين بن موسى أبو على البطنانى الحلبي : فرواه عن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن ربيعة الكلابى بإسناده ومثته كما عند الجماعة . هكذا أخرجه ابن العديم فى «بغية الطلب» [٣ / ١٠٩] ، وهذا هو المحفوظ . وقصة مصارعة ركانة للنبي ﷺ قد وردت من طرق بأسانيد لا يصح منها شىء ، وقد تكلمنا عليها فى غير هذا المكان . نسأل الله العفو والغفران .

## مسند بريدة - رضي الله عنه - (\*)

١٤١٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى بَشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ مَرثَدٍ، عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَعِثَ سَرِيَّةً، أَوْ جَيْشًا أَوْصَى صَاحِبَهَا بِتَقْوَى اللَّهِ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ، وَأَوْصَاهُ بِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: «اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، لَا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا

(\*) هو: بريدة بن الحصيبي، صحابي مشهور، أسلم بعد بدر، وقيل قبلها، وشهد غزوة خيبر والفتح وكان اللواء معه، واستعمله النبي ﷺ على صدقات قومه، وكان مع أسامة يوم خروجه إلى أرض البلقاء. وقد سكن البصرة مدة. وهو آخر من مات بخراسان من الصحابة -رضي الله عنهم جميعاً.

١٤١٣ - صحيح: أخرجه أبو يوسف في «الآثار» [رقم ٨٦٥]، وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة [رقم ١٩٢]، وابن العديم في «بغية الطالب» [٤/ ٢٩٠]، وغيرهم، من طرق عن أبي حنيفة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه به . . .

قلت: هذا إسناد صحيح في المتابعات. ولم ينفرد به أبو حنيفة؛ بل تابعه عليه جماعة، منهم:

١- الثوري عند مسلم [١٧٣١]، وأبي داود [٢٦١٢]، والترمذي [١٦١٧]، وابن ماجه [٢٨٥٨]، وأحمد [٣٥٨/٥]، وابن حبان [٤٧٣٩]، وابن أبي شيبة [٣٣٠٥٤]، والنسائي في «الكبرى» [٨٧٥٦]، والبيهقي في «سننه» [١٧٧٢٨]، وتمام في الفوائد [٢/ رقم ١١٥٩]، وأبي عوانة [رقم ٥٢٢٣]، وجماعة كثيرة.

٢- وشعبة عند مسلم أيضاً [١٧٣١]، وأبي عوانة [رقم ٥٢٢٤]، والبيهقي في «سننه» [١٧٨٢٥]، والنسائي في «الكبرى» [٨٦٨٠]، وابن الجارود [١٠٤٢].

٣- وعمار بن زريق عند الطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ١٤٣١]، والطريق إليه مخدوش.

٤- وسعيد بن أبي هلال عند الطبراني أيضاً [٣/ رقم ١٤١٣] ولم يصح إليه.

٥- ومعمّر -مقروناً مع الثوري- عند عبد الرزاق [٩٤٢٨].

٦- وإدريس بن يزيد الأودي عند النسائي في «الكبرى» [٨٥٨٦].

٧- وأبان بن تغلب عند الخطيب في «تاريخه» [٣/ ٣٩٠]، ولا يصح إليه.

٨- ويزيد بن أبي مالك عند ابن عساكر في «تاريخه» [٦٥/ ٢٨٠]، ولا يصح إليه.

تُمَثَّلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، فَإِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ أَسْلَمُوا فَاقْبَلُوا مِنْهُمْ وَكُفُّوا عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُوهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ فَعَلُوا فَاقْبَلُوا مِنْهُمْ، وَإِلَّا فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ، وَلَا فِي الْغَنِيمَةِ نَصِيبٌ، فَإِنْ أَبَوْا ذَلِكَ فَادْعُوهُمْ إِلَى إِعْطَاءِ الْجِزْيَةِ، فَإِنْ فَعَلُوا فَاقْبَلُوا مِنْهُمْ وَكُفُّوا عَنْهُمْ، فَإِذَا حَاصَرْتُمْ حِصْنَ أَوْ مَدِينَةً، فَإِنْ أَرَادُوكُمْ أَنْ تُنْزِلُوهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ، فَلَا تُنْزِلُوهُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا حُكْمُ اللَّهِ، وَلَكِنْ أَنْزِلُوهُمْ عَلَى حُكْمِكُمْ، ثُمَّ احْكُمُوا فِيهِمْ مَا رَأَيْتُمْ، وَإِذَا حَاصَرْتُمْ قَصْرًا فَلَا تُعْطُوهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ، وَلَا ذِمَّةَ رَسُولِهِ، وَلَكِنْ أَعْطُوهُمْ ذِمَّتَكُمْ وَذِمَّةَ آبَائِكُمْ، فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّتَكُمْ وَذِمَّةَ آبَائِكُمْ أَهْوَنٌ».

\*\*\*

## مسند أبي طلحة - رضي الله عنه - (\*)

١٤١٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمُوَصَّلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ عبيد الله ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ » .

(\*) هو: زيد بن سهل ، الصحابي الجليل أبو طلحة الأنصاري ، بطل فارس مقدم من أهل بدر ، وأحد النقباء . شهد المشاهد كلها ، وله يوم أحد مقامات شريفة . وصح عنه ﷺ أنه قال : (صوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة) يأتي [برقم ٣٩٨٣] ، ومناقبه كثيرة مشهورة - رضي الله عنه وأرضاه . وحبُّه من الإيمان .

١٤١٤ - صحيح: أخرجه البخاري [٣١٤٤] ، ومسلم [٢١٠٦] ، والنسائي [٤٢٨٢] ، وابن ماجه [٣٦٤٩] ، والترمذي [٢٨٠٤] ، وأحمد [٢٨/٤] ، وابن حبان [٥٨٥٥] ، والطيالسي [١٢٢٨] ، والطبراني في «الكبير» [٥/ رقم ٤٦٨٩] ، وفي «الأوسط» [٢/ رقم ١٣٤٤] ، وعبدالرزاق [١٩٤٨٣] ، وابن أبي شيبة [٢٥١٩١] ، والبيهقي في «سننه» [١١٢٠] ، وفي «الشعب» [٥/ رقم ٦٣٠٨] ، والحميدي [٤٣١] ، وابن الجعد [٢٤٥٥] ، وجماعة ، من طرق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن أبي طلحة به . . . قلتُ : هكذا رواه أصحاب الزهري عنه ، وخالفهم الأوزاعي ، واختلف عليه في سنده ، فرواه عنه بعضهم فقال : عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي طلحة به . . . ولم يذكر فيه ابن عباس ، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٨/٦] ، وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» [١٩٤/٢١] ، والشاشي في «مسنده» [٢/ رقم ٩٧١] ، من طريقين عن بشر بن بكر عن الأوزاعي به . . .

وتابع عليه بشر : تابعه الوليد بن مسلم عند النسائي في «الكبرى» [٩٧٦٧] ، لكن اختلف فيه على الوليد كما تراه عند الطبراني في «الكبير» [٥/ رقم ٤٦٩٢] ، والماضي عنه هو المحفوظ . وقد خولف الوليد وبشر بن بكر ، خالفهما هقل بن زياد ، فرواه عن الأوزاعي مثل رواية أصحاب الزهري عنه : أخرجه النسائي في «الكبرى» [٩٧٦٨] ، وابن المقرئ في «جزء من حديثه» [رقم ١٣ / جمهرة الأجزاء] ، والوجهان عندي محفوظان إلى الأوزاعي ، أما الوجه الثاني فهو المحفوظ مطلقاً بلا تردد؛ لكونه موافقاً لما رواه أصحاب الزهري عنه . =

١٤١٥- حدثنا أبو بكر، حدثنا معاذ بن معاذ، وعبد الأعلى، قالوا: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة، قال: كان النبي ﷺ إذا غلب على قوم أحب أن يقيم بعرضتهم ثلاثاً .

= وأما الوجه الأول: فأراه وهماً من الأوزاعي سرعان ما تداركه الرجل كما مضى من رواية هقل ابن زياد عنه، فتشيع ابن عبد البر عليه في «التمهيد» [١٩٤٢١]، قائلاً بعد أن ذكر عنه الوجه الأول-دون ذكر ابن عباس: «هذا عندهم خطأ من الأوزاعي؛ وكان في حفظه شيء، لم يكن بالحافظ» فلكون ابن عبد البر لم يقف على رواية هقل بن زياد عنه، وإلا لما قال ما قال، والأوزاعي حافظ دون كلام، ولكن ليس من شرط الحافظ ألا يُخطئ، ولو سحبنا الوصف بالحفظ عن كل حافظ وقع له بعض الأوهام، لما سلم لنا أحد أصلاً ولا ابن عبد البر .

١٤١٥- صحيح: أخرجه البخاري [٢٩٠٠]، وأبو داود [٢٦٩٥]، والترمذي [١٥٥١]، وأحمد [٢٩/٤]، والدارمي [٢٤٥٩]، وابن حبان [٤٧٧٦]، والطبراني في «الكبير» [٥/رقم ٤٧٠٢]، وابن أبي شيبة [٣٣٠٢٠]، والنسائي في «الكبرى» [٨٦٥٧]، والبيهقي في «سننه» [١٧٧٩٥]، وابن الجارود [١٠٦٧]، وجماعة من طرق عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة به . . . مثل سياق المؤلف، وهو مختصر من سياق أتم يأتي [برقم ١٤٣١] إن شاء الله .

قلت: إسناده صحيح مستقيم . وقتادة قد صرح بالسماع عند جماعة، فقال: «ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة . . .» ولا نريد منه أكثر من هذا، لكن يقول أبو داود في «سننه» [٧٠/٢]، عقب روايته هذا الحديث: «كان يحيى بن سعيد -يعنى القطان- يطعن في هذا الحديث؛ لأنه ليس من قديم حديث سعيد -يعنى ابن أبي عروبة-؛ لأنه تغير سنة خمس وأربعين، ولم يخرج هذا الحديث إلا بأخرة، . . .» .

قلت: قدر روى هذا الحديث عن سعيد جماعة ممن سمع منه قديماً مثل: روح بن عبادة وعبد الأعلى السامي ومعاذ بن معاذ وغيرهم . وكونه (لم يخرج هذا الحديث إلا بأخرة) لا يستلزم العدم قبل ذلك، بل لعل هذا ما ظهر للقطان وحده، كأنه لم يسمعه إلا بأخرة فظن أن سعيداً ما حدث به إلا بأخرة .

بل الأولى أن يقال: قد حدث به سعيد قديماً وبأخرة، فسمعه منه عبد الأعلى وروح ومعاذ وغيرهم قديماً، ثم سمعه منه بعضهم بأخرة، وهذا ظاهر إن شاء الله، وبه يتوجه ما قاله القطان إن ثبت أنه قال، فإن أبا داود لم يلقه، وأبو داود نفسه هو الذي يقول عن سماع روح بن عبادة =

١٤١٦- حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو خالد الأحمر، وأبو معاوية، عن حجاج، عن الحسن بن سعد، عن ابن عباس، قال: أخبرني أبو طلحة، أن رسول الله ﷺ جمع بين الحج والعمرة .

١٤١٧- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، عن حميد،

= من سعيد: «قبل الهزيمة» أي: قبل سنة خمس وأربعين، وهي السنة التي اختلط فيها سعيد عند أبي داود وغيره . فانتبه . والله المستعان .

ثم وجدتُ ابن أبي عروبة قد تويع عليه: تابعه سعيد بن بشير عند الطبراني في «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٢٦٢٥]، وسنده إليه مستقيم .

١٤١٦- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٢٩٧١]، وأحمد [٤/٢٨]، والطبراني في «الكبير» [٥/ رقم ٤٦٩٣]، و [٤٦٩٤]، وابن أبي شيبة [١٤٢٨٧]، والقاسم بن سلام في «الناسخ والمنسوخ» [٢٧٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/١٥٤]، وابن سعد في «الطبقات» [٢/١٧٦]، وغيرهم، من طرق عن حجاج بن أرطاة عن الحسن بن سعد عن ابن عباس عن أبي طلحة به . . . قلتُ: الحسن بن سعد هو ابن معبد القرشي ثقة مشهور، وإنما الآفة من ابن أرطاة الإمام الفقيه، وبه أعلى البوصيري في «الزوائد» . لكن الحديث صحيح ثابت . وفي الباب عن جابر وأنس بن مالك وابن عمر وجماعة من الصحابة .

١٤١٧- صحيح لغيره: أخرجه الطبراني في «الكبير» [٥/ رقم ٤٧٣٦]، وفي «الأوسط» كما في «المجمع» [٤/٢٠]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/٤٠٠]، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «المطالب العالية» [رقم ٢٣٥٢]، والرويان في «مسنده» [٢/ رقم ٩٧١]، والشاشي في «مسنده» [٢/ رقم ٩٩٨]، وغيرهم، من طرق عن عبد الله بن بكر السهمي عن حميد الطويل عن ثابت عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن جده أبي طلحة به . . .

قلتُ: وهذا إسناد قوى لولا أنه منقطع! وإسحاق لم يدرك جده أبا طلحة كما يقول الهيثمي في «المجمع» [٤/٢٠]، وحميد الطويل لا يدلس إلا عن أنس بن مالك وحده كما هو التحقيق . وثابت هو البناني الإمام الثقة .

وبالجملة: فعلة الحديث هي الانقطاع . لكن في الباب عن جماعة من الصحابة . راجع «نصب الراية» [٣/١٥٣]، ومنهم: أنس بن مالك، وحديثه يأتي [برقم ٣١١٨] . ومنهم جابر بن عبد الله، وحديثه يأتي [برقم ١٧٩٢] .

عن ثابت، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبي طلحة: أن النبي ﷺ ضحى بكبشين أملحين، فقال عند الذبح الأول: «عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ»، وقال عند الذبح الثاني: «عَمَّنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَ مِنْ أُمَّتِي».

١٤١٨ - حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا عبد الله بن بكر، عن حميد، عن ثابت، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبي طلحة، أن النبي ﷺ ضحى بكبشين أملحين، فقال عند الذبح الأول: «عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ»، وقال عند الذبح الآخر: «عَمَّنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَتْنِي مِنْ أُمَّتِي».

١٤١٩ - حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن الحسن بن سعد، عن ابن عباس، عن أبي طلحة: أن النبي ﷺ قرن الحج والعمرة.

١٤٢٠ - حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا محمد ابن ثابت، عن أبيه، عن أنس، عن أبي طلحة، أنه دخل على النبي ﷺ في وجعه الذي مات فيه، فقال: «أَقْرَبِي قَوْمَكَ السَّلَامَ، فَإِنَّهُمْ - مَا عَلِمْتُ - أَعَفَّةٌ صَبْرٌ».

---

١٤١٨ - صحيح لغيره: انظر قبله.

١٤١٩ - صحيح: مضى آنفاً [برقم ١٤١٦].

١٤٢٠ - ضعيف: بهذا التمام أخرجه الترمذي [٣٩٠٣]، والحاكم [٨٩/٤]، والطبراني في «الكبير» [٥/٤٧١٠]، وابن السني في «اليوم والليلة» [رقم ٣٣٠]، وغيرهم، من طريقين عن محمد بن ثابت البناني عن أبيه عن أنس عن أبي طلحة به . . .

قلت: وهذا إسناد واه، ومحمد بن ثابت وهاه البخاري وابن معين والأزدی وضعفه غيرهم. وقد اضطرب فيه أيضاً، فعاد ورواه عن أبيه فقال: عن أنس قال: دخل أبو طلحة على النبي ﷺ . . . ، فذكره. وجعله من (مسند أنس) هكذا أخرجه الطيالسي [٢٠٤٩]. وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» [رقم ٧٧٤، ٢٥٣٠]، وكذا أخرجه أحمد أيضاً [٣/١٥٠].

لكنه لم ينفرد به: بل تابعه؛ الحسن بن أبي جعفر البصري عند الطبراني في «الكبير» [٥/رقم ٤٧٠٩]، والشاشي في «مسنده» [٢/رقم ٩٨٠، ٩٨١]، والرويانى في «مسنده» [٢/رقم ٩٦٥]، والصيداوى في «معجم الشيوخ» [رقم ٩٥]، والخرايطى في «مكارم الأخلاق» =

١٤٢١- حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامى، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عثمان بن حكيم، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة [عن أبيه]، قال: قال أبو طلحة كنا قعوداً بالأفنية نتحدث، فجاء رسول الله ﷺ، فقام علينا، فقال: «مَا لَكُمْ وَمَجَالِسِ الصُّعْدَاتِ؟! اجتنبوا مجالس الصعدات! قال: قلنا: يا رسول الله، إنا جلسنا لغير ما بأس! جلسنا نتذاكر ونتحدث! فقال: «إِمَّا لَا فَاذُوا حَقَّهَا»، قلنا: يا رسول الله، وما حقها؟ قال: «غَضُّ الْبَصْرِ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَحُسْنُ الْكَلَامِ».

= [٢٨]، وغيرهم، من طرق عن مسلم بن إبراهيم عن الحسن بن أبي جعفر عن ثابت البناني عن أنس عن أبي طلحة به بلفظ: (جزاكم الله يا معشر الأنصار خيراً فإنكم ما علمت أعفة صبر). قلت: وإسناده تالف. وتلك متابعة لا يفرح بها إلا مَنْ لا يعرف الحسن بن أبي جعفر، وهو إلى الترك أقرب منه إلى الضعف، وللحديث شاهد عن أسيد بن حضير مطولاً، مضى الكلام عليه [برقم ٩٤٥]، فانظره غير مأمور!

وله شاهد ثان من حديث أبي هريرة مرفوعاً: عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/ رقم ١٧٤٠]، وابن حبان [٦٢٦٤]، والطبراني في «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٣٢١٨]، وسنده ضعيف. وله شاهد ثالث عن أنس بن مالك ذكرناه في الحديث [رقم ٩٤٥]، وشاهد رابع مرسل من حديث الزهري عند عبد الرزاق [رقم ١٩٨٩٤]، وشاهد خامس من مراسيل عاصم ابن عمر بن قتادة عند ابن أبي شيبة [٣٢٣٦٣]. والحديث قوى بشواهد، بل حديث أنس إسناده حسن صالح.

١٤٢١- صحيح: أخرجه مسلم [٢١٦١]، وأحمد [٣٠/٤]، والطبراني في «الكبير» [٥/ رقم ٤٧٢٥]، وابن أبي شيبة [٢٦٥٥١]، والبيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٩٠٨٩]، والطحاوى في «المشكّل» [رقم ١٤٦]، وابن عساكر في «معجم شيوخه» [رقم ١٣٤٠]، والشاشي في «مسنده» [٢/ رقم ٩٩٦]، والرويانى في «مسنده» [٩٧٢]، وغيرهم، من طرق عن عبد الواحد ابن زياد عن عثمان بن حكيم عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن أبي طلحة به . . .

قلت: هذا إسناد لا غبار عليه. وعبد الواحد ثقة مشهور، وإنما تكلموا في روايته عن الأعمش وحده، ولم ينفرد به؛ بل تابعه الفضل بن العلاء عند النسائي في «الكبرى» [١١٣٦٢]. =

١٤٢٢- حدثنا عبد الواحد بن غياث أبو بحر، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس قال: قال أبو طلحة: رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر فما منهم أحد إلا وهو يمد من النعاس تحت حجفته.

= • تنبيهان:

الأول: وقع في طبعة حسين الأسد: (عن عثمان بن حكيم) هكذا، والصواب: (حكيم) وهي على الصواب في الطبعة العلمية [٢/٨ / رقم ١٤١٧].

والثاني: قد وقع في إسناد طبعة حسين الأسد: (عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال: قال أبو طلحة . . .) هكذا دون: (عن أبيه) بين إسحاق وأبي طلحة، قال حسين الأسد في تعليقه: «إسناده ضعيف لانقطاعه، إسحاق لم يدرك جده أبا طلحة . . .» .

قلت: هذا ما ظهر له، ويظهر لي -إن شاء الله- أن جملة (عن أبيه) قد سقطت من سند المؤلف في الطبعتين، وقد استدركها المعلق على الطبعة العلمية من «صحيح مسلم»، وهذا هو الصواب عندي. ويبعد أن يكون ذلك من قبيل الاختلاف في سنده على عبد الواحد بن زياد، وقد رواه عنه عفان ومسدد ومعلّى بن أسد وحرمى بن حفص أربعتهم كلهم بإثبات (عن أبيه) بين إسحاق وأبي طلحة. ورواه إبراهيم بن الحجاج السامي -عند المؤلف- عن عبد الواحد دون (عن أبيه) كما عند المؤلف. ولا يقال: لعل إبراهيم بن الحجاج قد وهم فيه، فقد ترجمه الحافظ بقوله (ثقة يهم قليلاً) فمثله جائز عليه الخطأ والإسقاط، . . . فهذا تكلف، وإبراهيم ثقة مشهور لا أعلم أحداً غمزه قبل الحافظ ابن حجر، ولو صح ما قال، فإن ما في الصدر ينقدح على خلاف هذا الاحتمال الماضي . . .

بل شواهد الأحوال تؤيد ما ذكرناه آنفاً من كون جملة (عن أبيه) قد سقطت من سند المؤلف. وهذا ما عندي، ولعل الله يحدث بعد ذلك أمراً.

١٤٢٢- صحيح: أخرجه الترمذى [٣٠٠٧]، والحاكم [٢/٣٢٥]، وابن أبي شيبه [١٩٥٤٣]، و[٣٦٧٩١]، والنسائي في «الكبرى» [١١١٩٨]، وابن سعد في «الطبقات» [٣/٥٠٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٩/٤٠٤]، والطبري في «تفسيره» [٣/٤٨٢]، وأبو نعيم في «الدلائل» [رقم ٤٠٧]، والرويانى في «مسنده» [٢/ رقم ٩٦١]، والدينورى في «المجالسة» [رقم ٢٧٨٩]، والطبرانى في «الكبير» [٥/ رقم ٤٧٠٧]، وغيرهم، من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس عن أبي طلحة به . . . وزاد الترمذى والطبري والحاكم وأبو نعيم: =

١٤٢٣- حدثنا أبو بحر، حدثنا حماد عن هشام، عن أبيه عن الزبير مثله، وتلا:  
﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَآئِفَةً ﴾ [آل عمران: ١٥٤].

١٤٢٤- حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث،  
حدثني أبي، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك، قال: مطرت السماء بردًا، فقال لنا أبو  
طلحة، ونحن غلمان: ناولني يا أنس من ذلك البرد، فجعل يأكل وهو صائم، فقلت:  
ألست صائمًا؟! قال: بلى، إن ذا ليس بطعام ولا شراب، وإنما هو بركة من السماء نظهر به  
بطوننا، قال أنس: فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فقال: خذ عن عمك .

= (فذلك قوله عز وجل: ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُّعَاسًا . . ﴾) [آل عمران: ١٥٤]  
لفظ الترمذی .

قلت: وهذا إسناد مستقيم جدًا؛ حماد، عن ثابت، عن أنس . . . هي سلسلة الذهب، وقد  
توبع ثابت عليه: تابعه حميد وقتادة .

١٤٢٣- صحيح: أخرجه الطبري في «تفسيره» [٢٢٩/٣]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ١١٤١]،  
والترمذی [عقب رقم ٣٠٠٧]، وغيرهم، من طرق عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن  
أبيه عن الزبير به مثله . . .

قلت: وإسناده صحيح . وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف .

١٤٢٤- منكر: أخرجه البزار [١٠٤١]، والطحاوي في «المشکل» [١٦٠٥]، وابن عساكر في  
«تاريخه» [٤٢١/١٩]، والسلفی في «الطيوريات» [٧/١-٢]، كما في «الضعيفة» [١٥٣/١]،  
وابن العديم في «بغية الطلب» [١٧٥/٢]، وغيرهم من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن عليّ  
ابن زيد بن جدعان عن أنس بن مالك به . . .

قلت: هذا إسناد منكر . وابن جدعان ضعيف الحفظ يكثر من المناكير والغرائب حتى تركه  
جماعة، وقد خولف في وصله .

١- خالفه قتادة وحميد الطويل، فروياه عن أنس قال: (مطرنا بردًا، وأبو طلحة صائم، فجعل  
يأكل منه؛ قيل له: أتأكل وأنت صائم؟! فقال: إنما هذا بركة) هكذا أخرجه عبد الله بن أحمد  
في «زوائد المسند» [٣٧٩/٣]، موقوفًا، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٢١/١٩]، من  
طريق عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة عن قتادة وحميد به . . . =

١٤٢٥- حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد بن عمرو الجزري، حدثنا زيد بن رفيع، عن الزهري، عن أنس، عن أبي طلحة، قال: أتيت النبي ﷺ وهو يتهلل وجهه مستبشراً، فقلت: يا رسول الله، إنك لعلي حال ما رأيتك على مثلها! قال: «وَمَا يَمْنَعُنِي؟! أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: بَشِّرْ أُمَّتَكَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَاةً، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَكَفَّرَ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِمِثْلِ قَوْلِهِ، وَعَرِضَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

= قلتُ: وهذا إسناد لا غبار عليه. وقد وهم الإمام في «الضعيفة» [١/١٥٣]، فعزاه لأحمد في «المسند»، ومثله فعل حسين الأسد في تعليقه، وكذا المعلق على «سير النبلاء للذهبي» [٢/٢٧]، والصواب أن الذي رواه هو: عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند».

وله طريق آخر عن قتادة عند البزار [١٠٢٢]، وطريق ثالث عند الطحاوي في «المشكل» [رقم ١٦٠٦]. وطريق رابع عند ابن عساكر في «تاريخه» [١٩/٤٢٠]، وقد توبع عليه قتادة وحמיד الطويل: تابعهما ثابت البناني عند الطحاوي في «المشكل» [١٦٠٧]، بإسناد صحيح.

والمرفوع قد ضعفه الحافظ في «المطالب» والبوصيري في «إتحاف الخيرة» [رقم ٢٣١٩]، والموقوف صححه حافظ المغرب أبو محمد ابن حزم في «الإحكام» [٢٤٥٦]، وهو المحفوظ، وللمرفوع طريق آخر ساقط، راجع تنزيه الشريعة [٢/٢٥٧].

١٤٢٥- قوى لغيره: دون قوله: (وعرضت عليه... إلخ) أخرجه الطبراني في «الكبير» [٥/رقم ٤٧٢١]، وفي «الأوسط» [٦/رقم ٦٤١٤]-دون: (ورفع له بها عشر درجات... إلخ)- وابن عدى في «الكامل» [٢/٢٣٩]-وعنده مختصر- وابن أبي حاتم في «العلل» [رقم ٢٠٣٥]-وعنده مختصر- وغيرهم من طرق عن حماد بن عمرو عن زيد بن رفيع عن الزهري عن أنس عن أبي طلحة به... .

قلتُ: هذا إسناد منكر، وحماد بن عمرو هو النصيبى الساقط، وقد اتهمه جماعة. وأسقطه آخرون، راجع «اللسان» [٢/٣٥٠]، وقد نقل ابن أبي حاتم عن أبيه في «العلل» [رقم ٢٠٣٥]، : أنه قال: «ليس يُعرف هذا الحديث من حديث الزهري، وحماد بن عمرو ضعيف الحديث» وقد تصحّف حماد بن عمرو عند الهيثمي في «المجمع» [١٠/٢٥٠]، إلى: (أحمد بن عمرو) فلم يعرفه، ويقع مثل هذا التصحيف للهيثمي مراراً، وزيد بن رفيع مختلف فيه. =

١٤٢٦- حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا حاتم، عن معاوية -يعنى ابن أبي مزرد- عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصارى، عن أبيه عبد الله بن أبي طلحة، عن أبي طلحة، قال: دخلت المسجد فعرفت في وجه رسول الله ﷺ الجوع، فخرجت حتى أتيت أم سلى م وهى أم أنس بن مالك، كانت تحت مالك أبي أنس بن مالك - فقلت: يا أم سليم، إني قد عرفت في وجه رسول الله ﷺ الجوع، فهل عندك من شىء؟ قالت: عندي شىء، وأشارت بكفها، فقلت: اصنعى وانعمى، فأرسلت أنساً إلى رسول الله ﷺ، فقلت: ساره في أذنه وادعه، فلما أقبل أنس، قال رسول الله ﷺ: «هَذَا رَجُلٌ قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ»، قال رسول الله ﷺ: «أَرْسَلَكَ أَبُوكَ يَدْعُونَا يَا بُنَى؟» قال: فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «اذْهَبُوا بِسْمِ اللَّهِ»، قال: فأدبر أنس يشتد حتى أتى أبا طلحة،

= لكن للحديث طرق أخرى عن أبي طلحة مثله وبنحوه ولا يصح منها شىء أصلاً، وأقربها إلى سياق المؤلف: هو طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن سليمان مولى الحسن بن على عن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه به نحوه . . .

أخرجه النسائي [١٢٨٣]، وأحمد [٣٠/٤]، والدارمي [٢٧٧٣]، وجماعة.

وسنده ضعيف، وسليمان شيخ مجهول. وأقرب من هذا الطريق إلى سياق المؤلف: ما رواه أبو معشر السندی عن إسحاق بن كعب عن كعب بن عجرة عن أبي طلحة الأنصارى به نحوه . . . أخرجه أحمد [٢٩/٤]، وغيره. وسنده ضعيف منقطع، وفي الباب عن جماعة من الصحابة مثله ونحوه دون جملة: (وعرضت عليه يوم القيامة) وشواهد مذكورة في «جلاء الأفهام» لابن القيم، وقبله إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ»، وقد مضى له شاهد من حديث عبد الرحمن بن عوف [برقم ٨٥٨].

١٤٢٦- صحيح: أخرجه الطبراني في «الكبير» [٥/ رقم ٤٧٢٩]، وفي «الأوسط» [٣/ رقم ٢٧٦٥]، وأبو عوانة [رقم ٦٧٣٧] -وعنده مختصر- وغيرهم، من طرق عن حاتم بن إسماعيل عن معاوية بن أبي مزرد عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن أبي طلحة به . . . قلت: وهذا إسناد قوى، وقد حسنه الحافظ في «الفتح» [٥٨٨/٦]، وله طريق آخر بنحوه مطولاً عند مالك [١٦٥٧]، ومن طريقه البخارى [٣٣٨٥]، ومسلم [٢٠٤٠]، والترمذى [٣٦٣٠]، وجماعة.

فقال: هذا رسول الله ﷺ قد أتاك في الناس، قال: فخرجت حتى لقيت رسول الله ﷺ عند الباب على مستراح الدرجة، فقلت: يا رسول الله، ماذا صنعت بنا؟ إنما عرفت في وجهك الجوع، فصنعنا لك شيئاً تأكله، قال: «ادْخُلْ وَأَبْشِرْ»، قال: فأخذها رسول الله ﷺ فجمعها في الصحيفة بيده، ثم أصلحها، فقال: «هَلْ مِنْ؟» كأنه يعنى الأدم، قال: فأتوه بعكثهم فيها شىء، أو ليس فيها شىء، فقال بها رسول الله ﷺ بيده: «فَاسْكُبْ مِنْهَا السَّمْنَ»، ثم قال: «ادْخُلْ عَلَيَّ عَشْرَةَ عَشْرَةَ»، فأكلوا كلهم وشبعوا، وقال رسول الله ﷺ للفضل الذي فضل: «كُلُوا أَنْتُمْ وَعِيَالُكُمْ»، فأكلوا وشبعوا

١٤٢٧- حدثنا محمد بن مرزوق، حدثنا زاجر بن الصلت، عن الحارث بن عمير، عن شداد، عن أبي طلحة، أن رسول الله ﷺ قال: «يَا شَبَابَ قُرَيْشٍ لَا تَزْنُوا، مَنْ سَلِمَ لَهُ شَبَابُهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ».

١٤٢٧- ضعيف: أخرجه ابن أبي عاصم في «السنن» [٢/رقم ١٥٣٥ / ظلال]، من طريق محمد ابن مرزوق عن زاجر بن الصلت عن الحارث بن عمر [هكذا عنده، وسيأتي الكلام عليه] عن شداد أبي طلحة [هكذا عنده أيضاً، وسيأتي الكلام عليه] به . . . قلت: هذا إسناد مشكل، محمد بن مرزوق وزاجر بن الصلت صدوقان معروفان. وإنما الشأن في الحارث وشداد.

أما الحارث: فقد وقع عند المؤلف في الطبعتين: (الحارث بن عمير) وهكذا هو في «المطالب» [رقم ١٦٨٨]، وفي «تحاف الخيرة» [رقم ٣٠٧٩]، ووقع عند ابن أبي عاصم: (الحارث بن عمر) هكذا دون ياء، وهذا الأخير هو الذي صوبه المحدث أبو إسحاق الحويني في «تنبيه الهاجد» [رقم ١٢٧]، وأيد ذلك بكون ابن أبي حاتم قد ترجم (الحارث بن عمر) في «الجرح» [٨٢/٣] وذكر أن زاجر بن الصلت قد روى عنه، وأنه روى عن شداد بن سعيد. ثم كناه بـ (أبي عمران الطاحي) وحكى عن أبيه أنه مجهول. ثم قال الحويني: «أما الحارث بن عمير: فهو أكثر من نفس، منهم أبو وهب!! وصرح أبو حاتم أنه لا يعرفه».

قلت: لكن الإمام الألباني قد عكس القضية، وجزم في «الصحيح» [٦/٤٤٠]، بأن الأول هو الصواب. فقال: «الحارث بن عمير هو أبو عمير البصرى ثم المكي، مختلف فيه جداً، فمن موثق، ومن متهم له بالوضع . . .» ثم نقل قول الهيثمي في «المجمع» [٤/٢٥٣]: =

= «رواه أبو يعلى وإسناده منقطع؛ وفيه من لم أعرفه» ونقل موافقة الأعظمي للهيثمي في تعليقه على «المطالب العالية» [١٥٨٨/٣٦/٢]، وكذا نقل عن حسين الأسد قوله في تعليقه على هذا الحديث [ص ١٩]: «إسناده ضعيف جداً، الحارث بن عمير وشيخه مجهولان، . . .» ثم نقل إقرار المعلق على المقصد العلي [٣٢٨/٢]، لكلام الهيثمي وحسين الأسد. ثم قال الإمام: «أقول: كل ذلك خطأ؛ ف (الحارث بن عمير هو أبو عمير البصرى كما تقدم، فقد ذكر المزى في الرواة عنه: (زاجر بن الصلت) هذا . . .».

قلتُ: ويظهر لى: أن ما صوّبه الحوينى أصوب إن شاء الله، ويكون الواقع فى هذا الإسناد هو (الحارث بن عمر الطاحى) ذلك الشيخ المجهول كما سبق عن أبى حاتم.

ولا يُعكر على هذا: كون المزى قد ذكر فى ترجمة (الحارث بن عمير) من «التهذيب» [٥ / ٢٦٩]، أن من تلاميذه (زاجر بن الصلت) وكذا ذكر فى شيخه (شداد بن سعيد) بل نقول: ربما يكون المزى قد وقف على إسناد المؤلف - وفيه (الحارث بن عمير) هكذا مصحفاً - فظنه أبا عمران البصرى، ورأى الصلت عن زاجر يروى عنه، فذكر الصلت فى تلاميذه (الحارث).

ويؤيد هذا: أنى لم أجد أحداً من المتقدمين قد ذكر أن زاجر بن الصلت يروى عن (الحارث بن عمير) أو أن (الحارث بن عمير) يروى عنه زاجر بن الصلت، وقد طال بحثى عن هذا الأمر فلم أظفر إلا بما قاله المزى فقط، فتأمل.

والذى يروى عنه (زاجر بن الصلت) هو (الحارث بن عمر الطاحى) كما نصَّ عليه ابن أبى حاتم فى «الجرح» [٨٢/٣]، هذا أولاً.

أما شداد، فهكذا وقع غير منسوب عند المؤلف، فلم يعرفه الهيثمي ولا حسين الأسد، بل زاد الأخير: «وليس فى الرواة عن أبى طلحة من اسمه شداد فيما نعلم فهو عندنا منقطع . . .».

قلتُ: وهو كما قال. لكن وقع عند ابن أبى عاصم هكذا: عن شداد أبى طلحة: «أن النبى ﷺ . . .» هكذا معضلاً، وشداد أبو طلحة هو شداد بن سعيد الصدوق المشهور، وهو من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين. قال الحوينى فى «تنبيه الهاجد» [رقم ١٢٧]، بعد ذكر هذا الماضى: «. . . فصار الحديث مرسلًا، ولا أدرى كيف وقع هذا».

قلتُ: هكذا قال، والصواب أن الحديث صار (معضلاً) لكون شداد ليس تابعياً كما مضى آنفاً، بل هو من أقران ابن عيينة وابن علىة ونحوهما. ثم جزم الحوينى بكون إسناد أبى يعلى هو =

= المستقيم: (عن شداد عن أبي طلحة) وأيد ذلك بكون أبي يعلى قد وضع هذا الحديث في (مسند أبي طلحة) ثم قال: «ويدل على ذلك نقد الهيثمي، فقد قال في «المجمع» [٢٥٣/٤]: «إسناده منقطع، وذلك لأن شداد بن سعيد لم يدرك أبا طلحة...» ثم قال: «وأستبعد أن يكون هذا اختلافاً بين أبي يعلى وابن أبي عاصم، وأخشى أن يكون وقع سقط في كتاب ابن أبي عاصم...» ثم أيد ذلك بكونه وقف على طبعة جديدة لكتاب «السنة» لابن أبي عاصم، فنظر فيها الحديث [برقم ١٥٧٩]، فإذا هو كإسناده أبي يعلى تماماً، ثم قال: «فعلمت أن لفظة (عن) سقطت من بين (شداد) و(أبي طلحة) والحمد لله...».

قلت: وهو كلام جيد إن كان ما وقع في تلك الطبعة الجديدة من كتاب (السنة) إنما هو من أصل مخطوطه. أما إن كان من إصلاح المحقق، فتلك الباقعة.

ثم جاء الإمام الألباني وهدم كل ما بناه تلميذه الحويني، وجزم في «الصحيحة» [٤٤٠/٦]، بكون الواقع في إسناده ابن أبي عاصم هو الصواب، فقال: «والصواب (شداد أبي طلحة) بإسقاط حرف (عن) بين الاسم والكنية... وعلى الصواب وقع في رواية ابن أبي عاصم...» وأقول: ينقدح في صدري ترجيح ما قاله الإمام.

وكون أبي يعلى قد ذكر هذا الحديث في (مسند أبي طلحة) ليس بدليل ناهض على خلاف ما جزم به الإمام؛ لاحتمال أن يكون هذا التصحيف: (عن شداد عن أبي طلحة) قد وقع قديماً في «المسند» فلم ينتبه له أبو عمرو بن حمدان راويه عن المؤلف. ولعله من أبي يعلى نفسه، وقد وقع لجماعة من المتقدمين أوهام من هذا القبيل، وتابعهم عليها كل من جاء بعقبهم إلا من رحم الله ربي، راجع أمثلة ذلك: في مقدمة الباحث محمد عوامه «للكاشف» للذهبي [١٦٣/١]- [١٧٠].

وقد مضى وهم غريب وقع فيه المؤلف - أبو يعلى - في الحديث [رقم ٨٣]. أما قول الحويني: «ويدل على ذلك: نقد الهيثمي، فقد قال...»: «إسناده منقطع» وذلك لأن شداد بن سعيد لم يدرك أبا طلحة».

فأقول: أوهام الهيثمي وتناقضاته وكلامه في الرجال مع تصحيفه في أسمائهم وآبائهم... فكل ذلك مما يحتاج شرحه إلى مجلد متوسط، وقد مضى قريباً في الحديث قبل الماضي [رقم ١٤٢٥] أمموزج من هذا الطراز من أوهام الهيثمي، فالتعلق به هنا مما لا يُجدى.

= ونستأنس على ما رجحناه: بأن أحداً لم يذكر هذا الحديث من رواية أبي طلحة الأنصاري - سوى الهيثمي - في الجوامع والفهارس وغيرها. فلا تجد له ذكراً في «جمع الجوامع» ولا ترتيبه «كتر العمال» ولا «ترغيب المنذرى» مع كونهم ذكروا مثل مثته من رواية ابن عباس كما يأتي، ولله الأمر.

إذا عرفت هذا: فاعلم: أن هذا الإسناد - (محمد بن مرزوق عن زاجر بن الصلت عن الحارث ابن عمر عن شداد أبي طلحة) - هو إسناد ضعيف معضل، وقد مضى أن ابن مرزوق وابن الصلت صدوقان. والحارث شيخ مجهول كما قال أبو حاتم، وقد خولف الحارث فيه: خالفه مسلم بن إبراهيم - الثقة المأمون - فرواه عن شداد فجوده؛ فقال: عن سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة عن ابن عباس به مثله إلا شطره فإنما هو بلفظ: «من حفظ فرجه فله الجنة» هكذا أخرجه الحاكم [٤/٣٩٨]، والطبراني في «الكبير» [١٢/١٢٧٧٦]، وفي «الأوسط» [برقم ٦٨٥٠]، والبيهقي في «الشعب» [٤/٥٣٦٩]، وابن أبي عاصم في «السنة» [رقم ١٥٣٤]، وأبو نعيم في «الحلية» [٣/١٠٠]، وغيرهم، من طرق عن مسلم بن إبراهيم به . . . قلت: ومن طريق مسلم أخرجه البخاري في «تاريخه» [٤/٢٢٧]، بشطره الأخير فقط. قال الطبراني بعد روايته: «لم يرو هذا الحديث عن الجريري إلا شداد، تفرد به: مسلم، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد».

قلت: هكذا قال الطبراني، فتعقبه المحدث الحويني في «تنبيه الهاجد» [رقم ١٢٧]، قائلاً: «قلت: رضی اللہ عنك، فلم يتفرد به مسلم، بل تابعه سعيد بن سليمان ثنا شداد بن سعيد مثله . . . أخرجه البيهقي في «الشعب» [٥٤٢٥ - طبعة بيروت]، من طريق أبي زرعة ثنا سعيد ابن سليمان بسنده سواء . . .»

قلت: وقد سبقه شيخه الإمام الألباني إلى تعقب الطبراني في «الصحيح» [٦/٤٤٠]، قائلاً: «كلا، فقد تابعه سعيد بن سليمان . . .»

وأقول: وهذا تسرع من الشيخ الإمام وتلميذه، وغفلة عن كون هذه المتابعة لا تصح أصلاً، فقد أخرجه البيهقي في «الشعب» [٤/٥٤٢٥ / الطبعة العلمية] من طريق أبي عبد الرحمن السلمى عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ثنا أبو زرعة، ثنا سعيد بن سليمان بإسناده . . .

= قلتُ: فلنغض الطرف عما قاله محمد بن يوسف القطان في أبي عبد الرحمن السلمى، كما تراه في «تاريخ بغداد» [٢/٢٤٨]، وعنه في «اللسان» [٥/١٤٠]، وكذا عن تضعيف الذهبى له في التذكرة [٣/١٠٤٦]، وفي «سير النبلاء» [١٧/٢٥٠]، ولنعدّه شيخاً حافظاً صدوقاً مقبول الرواية . . . وهو كذلك كما شرحناه في غير هذا المكان. فكيف زاغ عن الأبصار: (محمد بن أحمد بن سعيد الرازى أبو جعفر)؟! وقد ضعفه الدارقطنى في «غرائب مالك» كما تراه في ترجمة محمد بن أحمد بن مهران من «اللسان» [٥/٥١]، واتهمه الذهبى بخبر باطل، ذكره لأجله في «الميزان» [٣/٤٥٧].

إذا عرفت هذا: علمت أن اقتصار المحدث الحوينى في كتابه «تنبية الهاجد» على نقل سنده من «شعب البيهقى» من أول أبى زرعة فقط، يوهم أن ما دون أبى زرعة لا كلام فيهم، وقد عرفت ما فى الجعبة. ويقع لأبى إسحاق فى كتابه الماضى ألوان كثيرة من هذا القبيل، حيث يتعقب جماعة من الكبار فى مثل قولهم: «لم يروه عن فلان إلا فلان» أو: «مشهور من حديث فلان وقد تفرد به . . .» فيأتى أبو إسحاق -حفظه الله- ويتعقب بعض هؤلاء قائلًا: «قلتُ: رضى الله عنك! فلم يتفرد به فلان؛ بل تابعه فلان . . .» وتكون هذه المتابعة لا يصح سندها إلى ذلك المتابع أصلاً، وإن كان الشيخ موفقاً فى غالب تعقباته.

وعود على بدء فنقول: قد صحح الحافظ فى «مختصر زوائد البزار» [١/٥٦٥]، الإسناد الماضى، وتعقبه الإمام فى «الصحيح» بكونه تساهلاً ظاهراً. وصنع الإمام يوهم كون الحديث إسناده حسن فقط. وقد صححه الحاكم على شرط مسلم، وقال المنذرى فى «ترغيبه» [٣/١٩٧]: «صحيح على شرطهما» وقال البوصيرى فى إتحاف الخيرة [رقم ٣٠٦٦]: «إسناده صحيح».

وكل ذلك غفلة مكشوفة عن كون الإسناد فيه (سعيد الجريرى) ذلك المختلط المشهور، والراوى عنه (شداد بن سعيد) لم يذكر أحد أنه سمع من الجريرى قبل اختلاطه، بل شواهد الأحوال تدل على أنه من هؤلاء الصغار الذين سمعوا من الجريرى بأخرة. فتلك الآفة هى علة هذا الحديث التى خفيت على كل من صححه -لذاته- أو حسنه.

ثم وجدتُ فيه علة أخرى، وهى أن مسلم بن إبراهيم قد خولف فيه، خالفه سلم بن قتيبة، فرواه عن شداد بن سعيد فقال: عن معاوية بن قره عن ابن عباس به نحوه . . . هكذا أخرجه الدولابى فى «الكنى» [٢/١٨]، بإسناد صحيح إلى سلم بن قتيبة به . . . =

١٤٢٨ - حدثنا أبو معمر الهذلي، حدثنا هشيم، أخبرنا حميد، عن أنس، عن أبي طلحة قال: لقد سقط السيف مني يوم بدر لما غشنا من النعاس، يقول الله: ﴿إِذْ يُعَشِّكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ [الأنفال: ١١].

١٤٢٩ - حدثنا عبید اللہ بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عمرو بن

= ثم جاء أبو داود الطيالسي ورواه في «مسنده» [رقم ٢٧٥٦]، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٥٤٢٦]، فقال: (ثنا أبو طلحة الأعمى - وعند البيهقي «العمى» عن رجل قد سماه عن ابن عباس به) نحو سياق المؤلف . . .

وأبو طلحة الأعمى قد يكون هو شداد بن سعيد الراسبي، فإن كان كذلك، فهذا اختلاف قوى عليه في سنده، وحمل ذلك على التعدد فيه تكلف عندي، وأظن هذا الاضطراب هو من شداد نفسه، نعم قد وثقه جماعة، لكن ضعفه عبد الصمد بن عبد الوارث وإبراهيم بن محمد بن عرعة وقال العقيلي: «له غير حديث لا يتابع على شيء منها» ونقل عن البخاري أنه قال: «صدوق في حفظه بعض الشيء» وقال الحاكم الكبير: «ليس بالقوى عندهم» وغمزه الدارقطني أيضاً.

ومثله لا يحتمل تعدد تلك الأسانيد الماضية، والذهبي مع أنه يقويه، لكنني وجدته انتقد عليه حديثاً في «تلخيص المستدرک» وقال: «شداد بن سعيد الراسبي له مناكير».

ويغني عن هذا الحديث: ما سيأتي من حديث سهل بن سعد [برقم ٧٥٥٥]، وقبله حديث جابر [برقم ١٨٥٥]، و[٢١٠٩]، وأبي هريرة [٦٢٠٠]، والله المستعان.

١٤٢٨ - صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» [١١١٩٩]، والطبراني في «الكبير» [٥/ رقم ٤٧٠٨]، وابن أبي شيبه [١٩٣٩٦]، و[٣٦٧٧٦]، وابن سعد في «الطبقات» [٣/ ٥٠٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٠٥/١٩]، والطبري في «تفسيره» [٣/ ٤٨٢]، وغيرهم، من طرق عن حميد الطويل عن أنس بن مالك عن أبي طلحة به دون ذكر الآية . . .

قلت: وقد توبع عليه حميد: تابعه ثابت البناني كما مضى [١٤٢٢]، وتابعه أيضاً: قتادة عند البخاري [٣٨٤١]، والترمذي [٣٠٠٨] وأحمد [٤/ ٢٩]، وابن حبان [٧١٨٠]، وجماعة.

١٤٢٩ - صحيح: أخرجه النسائي [١٧٧]، وعنه الدولابي في «الكنى» [رقم ٧٠٤]، والطبراني في «الكبير» [٥/ رقم ٤٧٣٠]، والشاشي في «مسنده» [رقم ١٠٠٢]، وابن الجعد [١٦١٣]، والبخاري في «تاريخه» [٥/ ١٤١] - معلقاً - وغيرهم، من طريقين عن شعبة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن عبد الله بن عمرو القارئ عن أبي طلحة الأنصاري به . . . =

دينار، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن عمرو، عن أبي طلحة، عن النبي ﷺ قال: «تَوْضُّؤُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ».

١٤٣٠ - حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن أبي طلحة، أن النبي ﷺ قال: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ».

= قلتُ: هكذا رواه حرمي بن عمارة ومعاذ بن معاذ عن شعبة. وخالفهما: محمد بن أبي عدي، فرواه عن شعبة بإسناده. . . لكنه جعله من (مسند أبي هريرة).

هكذا أخرجه النسائي [١٧٥]، والبخاري في «تاريخه» [١٤١/٥]، وابن الجعد [١٣١٤]، وغيرهم. ثم عاد ابن أبي عدي مرة أخرى ورواه عن شعبة بهذا الإسناد لكن جعله من (مسند أبي أيوب) هكذا أخرجه النسائي [١٧٦]، وابن الجعد [١٣١٢]، والبخاري في «تاريخه» [١٤١/٥]، والطبراني في «الكبير» [٤/ رقم ٣٩٢٩]، وغيرهم.

وتابع ابن أبي عدي على هذا الوجه الأخير عن شعبة: تابعه مؤمل بن إسماعيل عند الحاكم في «معرفة علوم الحديث» [ص ١٤١].

ويظهر لي: أن كل هذه الوجوه محفوظة عن شعبة. وإن كان الدارقطني قد رجح رواية ابن أبي عدي في «العلل» [١٢٠/٦].

وقد خولف شعبة في إسناده، خالفه ابن عيينة، فرواه عن عمرو بن دينار فلم يُقم إسناده، فقال: عن عمرو بن دينار عن سمع عبد الله بن عمرو عن أبي أيوب به. . .

هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٤/ رقم ٣٩٣٠]، والأول هو المحفوظ. وكان ابن عيينة لم يكن يحفظه. وعبد الله بن عمرو مجهول الحال، لكن لشعبة فيه إسناد آخر: فرواه عن أبي بكر ابن حفص عن ابن شهاب عن ابن أبي طلحة عن أبيه به. . .

أخرجه النسائي [١٧٨]، وأحمد [٤/ ٣٠]، وغيرهما. واختلف في سنده على شعبة أيضاً كما يأتي [برقم ٦١٦١].

وللحديث طريق آخر عن أبي طلحة به. . . ولا يصح، وفي الباب عن جماعة من الصحابة. وهو حديث صحيح متواتر.

۱۴۳۱- حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: ذكر لنا أنس، عن أبي طلحة، أن رسول الله ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش، فقتلوا في طوى من أطواء بدر خبيث مخبث، وكان إذا ظهر على قوم أحب أن يقيم بعرضتهم ثلاث ليال، فلما كان ببدر يوم الثالث، أمر براحلته فشدد عليها رحلها، ثم مشى واتبعه أصحابه، وقالوا: ما نراه ينطلق إلا ليقتضى حاجته! حتى قام على شفة الركي، فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم: «يا فلان بن فلان، يا فلان بن فلان، أيسرركم أنكم أطعتم الله ورسوله؟ فإننا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟!» قال: قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، ما تكلم من أجساد لا أرواح لها؟! فقال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم!!»، قال قتادة: أحياهم الله حتى أسمعهم توبيخاً، وتصغيراً، ونقمةً، وحسرةً، وندامةً.

۱۴۳۲- حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد، عن سهيل بن أبي صالح، عن

۱۴۳۱- صحيح: أخرجه البخاري [۳۷۵۷]، ومسلم [۲۸۷۵]، وأحمد [۱۴۵/۳]، وابن حبان [۴۷۷۸]، والطبراني في «الكبير» [۵/ رقم ۴۷۰۱]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [۳/ رقم ۱۸۹۱]، وجماعة، من طرق عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة به مطولاً... قلت: قد مضى مختصراً [برقم ۱۴۱۵].

۱۴۳۲- صحيح: أخرجه ابن السني في «اليوم واللييلة» [رقم ۵۳۱]، من طريق المؤلف به... وأخرجه أحمد [۳۰/۴]، من طريق حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن يسار عن أبي طلحة به... بالمرفوع منه فقط...

قلت: هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه معلول، فقد خولف حماد بن سلمة في إسناده، خالفه:

۱- جرير بن عبد الحميد عند مسلم [۲۱۰۶]، وأبي داود [۴۱۵۴]، وابن حبان [۵۴۶۸]، والطبراني في «الكبير» [۵/ ۴۶۹۷]- وعنده المرفوع منه فقط- والبيهقي في «الشعب» [۵/ ۶۳۱۰]، وفي «سننه» [۱، ۴۳۶۳]، والنسائي في «الكبرى» [۱، ۳۹۲]، وفي «اليوم واللييلة» [۵۵۸]، والبخاري في «تاريخه» [۳/ ۵۲۰]- وعنده مختصر- وابن عساكر في «معجم شيوخه» [۸۱۲]- وعنده المرفوع منه فقط-، والخطيب في «الموضح» [۱/ ۲۲۲]، وغيرهم.

سعيد بن يسار، عن أبي طلحة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرٌ وَلَا كَلْبٌ»، فقال زيد بن خالد الجهني لأبي طلحة: مُرَّبْنَا إِلَى عَائِشَةَ نَسْأَلُهَا عَنْ هَذَا، فَأْتِيَا عَائِشَةَ، فَسَأَلَاهَا، فَقَالَتْ: أَمَا هَذَا فَلَا أَحْفَظُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَكِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَغزَى لَهُ، فَتَحِينْتُ قَفْلَتَهُ فَكَسَوْتُ عُرْشَ الْبَيْتِ غَطًّا، فَلَمَّا دَخَلَ اسْتَقْبَلَتْ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَرَكَ وَأَعَزَّكَ وَأَكْرَمَكَ!! فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَأَرَيْتِ الْكِرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ .

\*\*\*

٢- وخالد الواسطي عند أبي داود [٤١٥٣]، والطبراني في «الكبير» [٥/ رقم ٤٦٩٥] - وعنده المرفوع منه فقط - والشاشي [٢/ رقم ٩٩٣]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/ رقم ١٨٩٥] - وعنده المرفوع عنه فقط - والمؤلف [٤٧٣٦، ٦٤٧٤]، والرويانى [٢/ رقم ٩٥٦].

٣- وعبد العزيز بن أبي حازم . . . ذكره الدارقطني في «العلل» [٧/٦].

٤- وإبراهيم بن طهمان . . . ذكره الدارقطني أيضاً .

٥- وأبو عوانة . . . ذكره الدارقطني .

وغيرهم، كلهم روه عن سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن يسار عن زيد بن خالد عن أبي طلحة به . . .

وهذا هو المحفوظ . فلعل حماد بن سلمة شغله سياق الحديث عن إقامة إسناده، لكن يأبى الإمام الحافظ روح بن القاسم إلا أن يُفسد علينا ما اخترناه، بل ويخالف الجميع، فيرويه عن سهيل فيقول: عن سعيد بن يسار عن زيد بن خالد عن أبي أيوب به . . . ، بالمرفوع منه فقط .

هكذا أخرج الطبراني في «الأوسط» [٣/ رقم ٢٧٧٢]، بإسناد صحيح إليه، فجعله من (مسند أبي أيوب). قال الطبراني: «هكذا روى روح هذا الحديث قال: (عن أبي أيوب) ورواه الناس كلهم، عن سهيل بن يسار عن زيد بن خالد عن أبي طلحة . . .» .

قلت: كأن الطبراني لم يقف على رواية حماد عن سهيل، أو مراده: أن الناس لم يختلف أحد منهم في جعل هذا الحديث من (مسند أبي طلحة).

وعلى كل حال: فهذا أيضاً وهم في نقدي، إما من روح نفسه، أو ممن دونه. وقد تويع عليه سهيل بن أبي صالح. وله طرق أخرى عن أبي طلحة .

## مسند قيس بن سعد - رضخ | الله عنه - (\*)

١٤٣٣ - حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه عن قيس بن سعد - رواية - قال: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مُعَلَّقًا بِالشُّرْيَا، لَنَالَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ فَارِسٍ».

(\*) هو: السيد الأمير المحارب الشيخ الجليل: قيس بن سعد بن عبادة، سيد الخزرج، الصحابي ابن الصحابي . والكريم ابن الكريم . أحد فضلاء الصحابة، وهداة العرب . كان رأيه صائبًا، وقوله جزلاً . ومناقبه كثيرة مشهورة - رضخ الله عنه - .

١٤٣٣ - صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف [٣٢٥١٥]، وفي «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٤٢٩٣]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [ص ٦]، والطبراني في «الكبير» [١٨ / رقم ٩٠٠]، و[رقم ٩٠١]، والبزار في «مسنده» كما في «المجمع» [٥٠ / ١٠]، وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن قيس بن سعد به مرفوعاً . . .

قلت: هذا إسناد صحيح موصول . وابن أبي نجيح هو عبد الله بن يسار الثقة الإمام العالم، قليل التدليس، شيخ جليل . وأبوه يسار المكي ثقة أيضاً، لكن غمزه المزى في سماعه من قيس بن سعد، فذكر قيس بن سعد في ترجمة أبي نجيح من «التهذيب» [٢٩٨ / ٣٢]، من جملة شيوخه ثم قال: «يقال: مرسل» .

قلت: وهذه صيغة تمرير، ولم يعتمد الحافظ العلاتي في «جامع التحصيل» [ص ٣٠٣]، مع كونه اعتمد على صاحب «التهذيب» في نفيه سماع أبي نجيح من عمرو وسعد - رضخ الله عنهما - فكان هذا لم يصح عنده، وهو كذلك . وإمكان اللقاء والسماع ظاهر ليس به خفاء . وقد نص أبو حاتم على رواية أبي نجيح عن قيس بن سعد كما في «الجرح والتعديل» [٩٩ / ٧]، في ترجمة (قيس) .

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة . وهو في «البخارى» [٤٦١٥]، من حديث أبي هريرة بنحوه، ومثله في «مسلم» [٢٥٤٦]، وجماعة .

● تنبيه: أغرب حسين الأسد جداً في تعليقه على هذا الحديث، فقال: «رجاله ثقات، وهو موقوف على قيس بن سعد، غير أنه سيأتي مرفوعاً برقم [١٤٣٨] . . . .» .

١٤٣٤- حدثنا أبو بكر، حدثنا وكيع، عن سفیان، عن سلمة، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي عمار، عن قيس بن سعد، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نخرج زكاة الفطر قبل أن تنزل الزكاة، فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولم ينهنا، ونحن نفعله .

= قلت: وهذا برهان ظاهر على كون الرجل ليس من أهل تلك الصناعة؛ لأن الحديث مرفوع ليس في ذلك شك، لكن حسين الأسد ظن أن ما وقع في إسناد المؤلف: (عن قيس بن سعد رواية قال: .. إلخ) يدل على الوقف، وما درى أن قول المحدث: (عن أبي هريرة رواية قال: ..) أو: (عن قيس بن سعد رواية قال: ..) إنما هو من المرفوع بعينه. وقولهم (رواية) هو بمعنى قولهم: (يبلغ به) أو (ينميه) أو (يرفعه) وكلها صيغ تدل على رفع الحديث. راجع «فتح المغيث» [١/١٢٥]، وكيف خفي هذا - إن كان علمه - على حسين الأسد وهو بصدد تخريج هذا المسند الشريف؟!

لقد صدق الحافظ الذهبي إذ يقول في ترجمة أبي بكر الصديق من كتابه «تذكرة الحفاظ» [١/٤]: «... فقد نصحتك؛ فعلم الحديث صلف، فأين علم الحديث؟! وأين أهله؟! كدت إن لا أراهم إلا في كتاب، أو تحت تراب». قلت: وهذا هو عزأؤنا في هؤلاء.

١٤٣٤- صحيح: أخرجه النسائي [٢٥٠٧]، وابن ماجه [١٨٢٨]، وأحمد [٤٢١/٣]، وابن خزيمة [٢٣٩٤]، والحاكم [٥٦٨/١]، وعبد الرزاق [٧٨٤٦]، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» [١٨/رقم ٨٨٦]، والبيهقي في «سننه» [٧٤٦٠]، والمزى في «التهذيب» [٤٦/٢٠]، والطوسي في «الأربعين» [رقم ١٦]، وابن زنجويه في «الأموال» [رقم ١٩٢٩]، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» [رقم ٥١٢]، والشجري في «أماليه» [٣١٣/١]، وغيرهم من طرق عن الثوري عن سلمة بن كهيل عن القاسم بن مخيمرة عن أبي عمار الهمداني عن قيس بن سعد به وعند بعضهم قصة ...

قلت: وهذا إسناد صحيح .. لكن اختلف في سنده على القاسم بن مخيمرة، فرواه عنه سلمة ابن كهيل كما مضى. وخالفه الحكم بن عتيبة، فرواه عن القاسم فقال: عن عمرو بن شريحيل عن قيس بن سعد به .. وزاد - عند بعضهم - قصة صوم عاشوراء، هكذا أخرجه النسائي [٢٥٠٦]، وعنه ابن عبد البر في «التمهيد» [٣٢٢/١٤]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ١٠٨٨]، وغيرهم، من طريق شعبة عن الحكم به .. وهو عند ابن عساكر في «تاريخه» [٣٩٨/١٩]، ولكن بجملته صوم عاشوراء فقط.

١٤٣٥ - حدثنا أبو بكر، حدثنا وكيعٌ، عن ابن أبي ليلى، عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، عن محمد بن شرحبيل، عن قيس بن سعد، قال: أتانا رسول الله ﷺ فوضعنا له ماءً فاغتسل، ثم أتيناها بملحفة ورسية فالتحف بها، فكأنى أنظر إلى أثر الورس على عكته .

= وقد توبع عليه شعبة: تابعه ابن أبي ليلى عليه بنحوه مع زيادة في متنه: أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٨ / رقم ٨٨٨]، بإسناد قوى إليه . وقد مال النسائي إلى ترجيح رواية الحكم، فقال بعد أن ذكر رواية سلمة بن كهيل: «وسلمة بن كهيل خالف الحكم في إسناده، والحكم أثبت من سلمة بن كهيل . . .» .

قلتُ: نعم، الحكم أوثق وأثبت وأعلم وأفقه من سلمة . لكن سلمة ثقة فقيه متقن مأمون من أثبت أهل الكوفة كما قاله ابن مهدي . بل قال: «أربعة في الكوفة لا يختلف في حديثهم، فمن اختلف عليهم فهو يُخطئ ليس هم . . . فذكر منهم: سلمة بن كهيل» أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل [٤ / ١٧٠]، بسند صحيح عن ابن مهدي به . . .

■ والصواب عندى: هو القول بكون الوجهين محفوظين معاً . ويكون للقاسم بن مخيمرة فيه شيخان .

١٤٣٥ - ضعيف: أخرجه ابن ماجه [٣٦٠٤]، وأحمد [٦ / ٦]، وابن أبي شيبة [٢٤٧٦٢]، وابن سعد في «الطبقات» [١ / ٤٥١]، والمزى في «التهذيب» [٢٥ / ٣٦٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٩ / ٣٩٨]، وابن المنذر في «الأوسط» [١ / رقم ٤٠٩]، والبزار [٣١٦٤] - وعنده مطولاً - وغيرهم، من طرق عن وكيع عن ابن أبي ليلى عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن محمد - أو عمرو - بن شرحبيل عن قيس بن سعد به . . .

قلتُ: وأخرجه البخارى في «تاريخه» [١ / ١١٣]، إشارة، وسنده ضعيف معلول، ابن أبي ليلى فقيه سيب الحفظ . وشيخه ثقة مشهور . ومحمد بن شرحبيل أو عمرو بن شرحبيل شيخ مجهول كما قاله الحافظ وغيره .

وقد اختلف في اسمه على ألوان، فرواه وكيع عن ابن أبي ليلى فقال: «عن محمد بن شرحبيل» . وتارة يقول: «عن محمد بن عمرو بن شرحبيل» كما عند ابن سعد وابن المنذر . وعلقه البيهقى في «سننه» [١ / ١٨٦] .

وتوبع وكيع على اللون الأول: تابعه محمد بن عمران ابن محمد بن أبي ليلى كما ذكره المزى =

١٤٣٦- حدثنا هارون بن معروف، حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا ابن لهيعة، حدثني ابن هبيرة، قال: سمعت شيخاً، يحدث أبا تميم، أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة، وهو على مصر، يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ كَذَبَةً مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا مِنْ جَهَنَّمَ، أَوْ مَضْجَعًا مِنْ جَهَنَّمَ، أَلَا وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَطِشًا، وَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُبَيْرَاءَ»، وسمعت عبد الله بن عمرو يقول مثل ذلك، فلم يختلفا إلا في: مضجع أو بيت

= في «التهذيب» [٣٦٧/٢٥]، ورواه عيسى بن يونس عن ابن أبي ليلى فقال: «عن عمرو بن شرحبيل» هكذا أخرجه النسائي في «الكبرى» [١٠١٥٦]، وفي «اليوم واللييلة» [رقم ٣٢٤]، وعنه ابن السنن في «اليوم واللييلة» [رقم ٦٦٢]، مطولاً.

وهكذا رواه علي بن هاشم بن البريد عن ابن أبي ليلى كما ذكره البخاري في «تاريخه» [١/١١٣]، إشارة، ووصله الطبراني في «الكبير» [١٨/رقم ٨٩٠]، مطولاً. وهكذا قاله أحمد بن يونس عن أبي شهاب الحنظلي عن ابن أبي ليلى . . . ذكره البخاري في «تاريخه» [١١٣/١].

ومع هذا الاضطراب في اسم هذا الشيخ، فهو مجهول أيضاً كما مضى. وقال البخاري في ترجمته بعد أن ذكر بعضاً من الاختلاف في اسمه: «ولم يصح إسناده» يعني هذا الحديث. وقد خولف ابن أبي ليلى في إسناده، خالفه يحيى بن أبي كثير من رواية الأوزاعي عنه، واختلف في إسناده على الأوزاعي أيضاً، كما تراه عند أبي داود [٥١٨٥]، والنسائي في «الكبرى» [٦/٨٩]، والطبراني في «الكبير» [١٨/رقم ٩٠٢]، وجماعة. والمحفوظ فيه هو المرسل. وراجع «تحفة الأشراف» [رقم ١١٠٩٦].

١٤٣٦- صحيح: دون جملة (ألا ومن شرب الخمر أتى يوم القيامة عطشاً): أخرجه أحمد [٣/٤٢٢]، مثل سياق المؤلف، ومثله الفسوي في «المعرفة» [٤٨/١]، وأخرجه ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» [ص ٢٩٩]، مثله دون جملة: (وإياكم والغبيراء)، وأخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب على متعمداً» [رقم ١٥٤]، وابن منيع في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٣١٨٠]، كلهم من طريق ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن شيخ سمعه يحدث أبا تميم الجيشاني أنه سمع قيس بن سعد به . . .

قلت: هذا إسناد لا يصح؛ لجهالة هذا الشيخ الغائب، وابن لهيعة حاله معلومة، =

١٤٣٧- قال أبو يعلى: وجدت في كتابي: عن علي بن الجعد، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن ابن أبي ليلي، قال: كان سهل بن حنيف، وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية، فمرت بهما جنازة، فقاما، فقيل لهما: إنما هو من أهل الأرض! فقالا: إن

= والحديث ضعفه البوصيري في «إتحاف الخيرة» [رقم ٣١٢]، لكن جملة (وإياكم والغبراء) وكذا النهى عن الخمر فقط: طريقان آخران عن قيس بن سعد، وهما:

الطريق الأول: يرويه يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن بكر بن سوادة عن قيس بن سعد به... مع زيادة أخرى.. أخرجه أحمد [٤٢٢/٣]، والطبراني في «الكبير» [١٨/ رقم ٨٩٧]، وابن أبي شيبة [٢٤٠٨٠]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٧٨٥] - وليس عنده جملة (الغبراء) - وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» [ص ٢٩٩]، وغيرهم.

وسنده لا يثبت، وابن زحر مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، وهو صاحب مناكير وغرائب، وهذا الطريق ضعفه العراقي في «المغنى» [٢/ ٢٧٢].

والطريق الثاني: يرويه الليث بن سعد وابن لهيعة وآخر - ثلاثهم عن يزيد بن حبيب عن عمرو ابن الوليد بن عبدة عن قيس بن سعد به.. أخرجه البيهقي في «سننه» [رقم ٢٠٧٨٤]، والطبراني في «الكبير» [١٣/ ١٥/ ٢٠] كما في «تحریم آلات الطرب» [ص ٥٩]، للإمام. وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» [ص ٢٩٩]، - وليس عنده (الغبراء).

وسنده حسن صالح. وقد اختلف في إسناده، راجع «تحریم آلات الطرب» [ص ٦٠]، للإمام. وجملة النهى عن (الغبراء) شاهد من حديث أم حبيبة يأتي [برقم ٧١٤٧].

وجملة: (كل مسكر خمر) شاهد من حديث عمر مضي [برقم ٢٤٨]، وآخر من حديث ابن عباس يأتي [برقم ٢٧٢٩]، وثالث من حديث أنس يأتي [برقم ٣٥٨٩]، ورابع من حديث عائشة [برقم ٤٣٦٠].

وجملة: (من كذب علي متعمداً.. .) شواهدا كثيرة جداً، وهي جملة متواترة لفظاً ومعنى. راجع «الضعيفة» [٣/ ٦٦]، للإمام.

أما قوله: «ألا ومن شرب الخمر أتى يوم القيامة عطشاً» فهي زيادة ضعيفة لا شاهد لها يصح إن شاء الله.

١٤٣٧- صحيح: أخرجه البخاري [١٢٥٠]، ومسلم [٩٦١]، والنسائي [١٩٢١]، والبيهقي [٦٦٧٢]، وأحمد [٦/ ٦]، وابن الجعد [٧٠]، وعنه المؤلف، والطبراني في «الكبير» =

النبي ﷺ مرت به جنازة فقام، فقيل: إنها جنازة كافر، فقال: «أَلَيْسَتْ نَفْسًا؟» قال أبو يعلى: وجدت في كتابي: عن علي بن الجعد، عن شعبة وليس عليه علامة السماع فشككت فيه .

١٤٣٨ - حدثنا هارون بن معروف، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن قيس بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مُعَلَّقًا بِالثَّرِيَاءِ، لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ» .

\*\*\*

---

= [٦/ رقم ٥٦٠٦]، وابن أبي شيبة [١١٩١٨]، والمزى في «التهديب» [٤٦/٢٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٩٧/٤٩]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٣٠٠٥]، والخطيب في «الفيح» [رقم ٣٢٦]، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ٣٤٠]، وجماعة من طرق عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى به . . .

١٤٣٨ - صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٤٣٣].

## مسند أبي ريحانة - رضى الله عنه - (\*)

١٤٣٩ - حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنا حميد الكندى ، عن عبادة بن نسي ، عن أبي ريحانة ، أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ انْتَسَبَ إِلَى تِسْعَةِ آبَاءٍ كُفَّارٍ يُرِيدُ بِهِمْ كَرَمًا وَعِزًّا ، فَهُوَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ » .

\*\*\*

(\*) هو: صحابى معروف . اختلف فى اسمه على أقوال ، لعل أرجحها : (شمعون بن زيد) ، وكان يلقب بـ (مولى رسول الله ﷺ) شهد فتح دمشق . وكان نبيلاً زاهداً ، رضى الله عنه .

١٤٣٩ - ضعيف: أخرجه أحمد [٤/ ١٣٤] ، والطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم ٤٤٣] ، والبيهقى فى «الشعب» [٤/ رقم ٥١٣٢] ، والبخارى فى «تاريخه» [٢/ ٣٥٥] ، والحافظ فى «اللسان» [٣/ ٥٠] ، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [ص ٣٦٧] ، وابن قانع فى «معجم الصحابة» [رقم ٦٦٧] ، وابن عساکر فى «تاريخه» [٢٣/ ١٩٧] ، وغيرهم ، من طرق عن أبى بكر ابن عياش عن حميد الكندى عن عبادة بن نسي عن أبى ريحانة به . . .

قلت: قال الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ١٦٢]: «رواه أحمد والطبرانى فى «الكبير والأوسط» وأبو يعلى ، ورجال أحمد ثقات» وقال الحافظ فى «الفتح» [٦/ ٥٥١]: (وقد روى أحمد وأبو يعلى بإسناد حسن ، من حديث أبى ريحانة رفعه) ثم ذكره ، وتابعه العينى فى «العمدة» [١٦/ ٩٢] ، وأقر تحسينه : المناوى فى «فيض القدير» [٦/ ٨٩] .

قلت: وقد وهموا فى ذلك جميعاً ، ومن يكون حميد الكندى حتى يُحسن حديثه؟! وهل هو إلا شيخ مجهول لم يرو عنه سوى أبى بكر ابن عياش وحده؟! فأى شىء يجديه توثيق ابن حبان له؟! وليس هو حميد بن مهران الخياط الكندى الثقة المشهور . ثم فى الإسناد علة أخرى ، فقال البخارى بعد أن ذكره فى «تاريخه» [٢/ ٣٥٥]: «لا أراه إلا مرسلًا» .

قلت: أراه يرمى إلا أن عبادة لم يسمع من أبى ريحانة ، ولم أره لغيره صريحاً ، لكن عبادة بن نسي يرسل عن جماعة من الكبار كما أشار الذهبى فى «الكاشف» [١/ ٥٣٣] ، والإرسال فى منطق البخارى وجماعة: يراد به الانقطاع .



## مسند عثمان بن حنيف - رضى الله عنه - (\*)

١٤٤٠ - حدثنا هارون، حدثنا محمد بن مسلمة، عن محمد بن إسحاق، عن سالم أبي النضر، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال: خرجت مع عثمان بن حنيف نعود أبا

(\*) هو: صحابي جليل. شهد أحداً وما بعدها من المشاهد، واستعمله عمر بن الخطاب على أرض الكوفة، ومات في خلافة معاوية بن أبي سفيان. رضى الله عن الجميع.

١١٤٠ - صحيح: أخرجه الطبراني في «الكبير» [٥/ رقم ٤٧٣٢]، والنسائي في «الكبرى» [٩٧٦٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٢٨٥]، وغيرهم، من طرق عن محمد بن إسحاق عن سالم أبي النضر عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي طلحة به... . . . قلت: وسنده مستقيم لولا عنعنة ابن إسحاق، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه مالك بن أنس في «موطئه» [١٧٣٥]، ومن طريقه الترمذى [١٧٥٠]، والنسائي [٥٤٣٩]، وأحمد [٤٨٦/٣]، وابن حبان [٥٨٥١]، والطبراني في «الكبير» [٥/ رقم ٤٧٣١]، والبيهقي في «سننه» [١٤٣٦٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٢٨٥]، وابن المظفر في «غرائب مالك» [رقم ٦٥]، وغيرهم.

لكن خالفه مالك في (عثمان بن حنيف) فجعله (سهل بن حنيف)، وقد جزم ابن عبد البر في «التمهيد» [٢/ ١٩٣]، بكون ذلك وهماً من مالك، وقبل ذلك قال: «أما سهل ابن حنيف، فلا يشك عالم بأن عبيد الله بن عبد الله لم يره ولا لقيه، ولا سمع منه، وذكره في هذا الحديث خطأ لا شك فيه؛ لأن سهل بن حنيف توفي سنة ثمان وثلاثين، وصلى عليه على - رضى الله عنه - ولا يذكره في الأغلب عبيد الله بن عبد الله؛ لصغر سنه يومئذ، والصواب في ذلك - والله أعلم - (عثمان بن حنيف). وكذلك رواه محمد بن إسحاق عن أبي النضر سالم عن عبيد الله ابن عبد الله قال: انصرفت مع عثمان بن حنيف إلى دار أبي طلحة نعوده، فوجدنا تحته غمطاً... . . وساق الحديث بمعنى حديث مالك عن أبي النضر... . .»

قلت: وهذا كلام قوى مقبول. ثم عاد ابن عبد البر وأجرى نحو هذا الكلام على أبي النضر، وجزم في [٢١/ ١٩٣]، بكون أبي النضر قد وهم في روايته هذا الحديث عن عبيد الله عن أبي طلحة، وعلل ذلك - تبعاً لغيره - بكون الزهري قد رواه - بجملة النهي عن التصوير دون الاستثناء - عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فقال: عن ابن عباس عن أبي طلحة به... . . =

طلحة في شكوى له، قال: فدخلنا عليه، وتحتة نمطٌ على فراشه، فيه صورة تماثيل، فقال: انزعوا هذا من تحتي! فقال له عثمان: أو ما سمعت يا أبا طلحة رسول الله ﷺ يقول حين

= كما مضى [برقم ١٤١٤]، فأدخل الزهري بين عبيد الله بن عتبة وأبي طلحة: «عبد الله بن عباس). قال ابن عبد البر: «فالصحيح في هذا الحديث رواية الزهري له عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن أبي طلحة . . . كذا قال علي بن المديني وغيره، وهو عندي كما قالوه». قلتُ: كذا قال، ولا يسلم له، وقد يكون ذلك - أعني رواية عبيد الله بن عتبة - من المزيد في متصل الأسانيد. وبهذا أجاب الحافظ في «الفتح» [١٠ / ٣٨١]، فقال: «فلعل عبيد الله سمعه من ابن عباس عن أبي طلحة، ثم لقي أبا طلحة لما دخل يعوده، فسمعه منه. ويؤيد ذلك: زيادة القصة في رواية أبي النضر . . .».

ثم ردَّ علي ابن عبد البر في استبعاده سماع عبيد الله بن عتبة من أبي طلحة، وقبل ذلك مال إلى ترجيح رواية ابن إسحاق التي فيها: (عثمان بن حنيف) على رواية مالك والتي فيها: (سهل بن حنيف) مثل ما قاله ابن عبد البر كما مضى سابقاً. وقال الحافظ: «وعثمان تأخر - يعني وفاته - بعد سهل - يعني ابن حنيف أخاه - بمدة، وكذلك أبو طلحة، فلا يبعد أن يكون عبيد الله أدركهما . . .».

قلتُ: بل هذا هو المتعين إن شاء الله؛ لما يقتضيه سياق الحديث عند المؤلف وغيره. بل سياق حديث أبي النضر لا يشبه سياق حديث الزهري عن عبيد الله ولا يكاد، وفي حديث أبي النضر زيادة الاستثناء: (إلا رقماً في ثوب . . .) وهي توحى بأن مَنْ يُوهمُّ أبا النضر فيها هو الواهم على التحقيق، وأبو النضر ثقة ثبت مأمون، وأين هو من ذلك الوهم الفاحش؟!!

وكأن ابن عبد البر لم يستطع أن يهضم توهيمه لأبي النضر - تبعاً لغيره - لتغير سياق حديثه عن سياق حديث الزهري، فوجدته عاد في «تمهيده» (٢١ / ١٩٥)، فقال: «وقد يحتمل أن يكون حديث ابن شهاب في هذا الباب غير حديث أبي النضر؛ لأن في حديث ابن شهاب عموم الصور دون استثناء شيء منها، وفي حديث أبي النضر استثناء ما كان رقماً في ثوب، وفيه جمع سهل بن حنيف في ذلك مع أبي طلحة، فهو غير حديث أبي النضر. والله أعلم».

قلتُ: وهذا هو القول الفصل، ولكن من عذيرنا من أبي عبد الرحمن ابن لهيعة؟! فتراه يروى هذا الحديث عن أبي النضر فيقول: عن عبد الله الخولاني عن أبي طلحة صاحب رسول الله ﷺ أنه دخل على سهل وهو مريض . . . ثم ذكره نحو رواية مالك وابن إسحاق عن أبي =

نهى عن الصورة: «إِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْبٍ، أَوْ ثَوْبًا فِيهِ رَقْمٌ؟» قال: بلى، ولكنه أطيّب لنفسى أن لا يُجعل تحتى .

\*\*\*

---

= النضر، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٧٣٣]، من طريق بكر بن سهل الدميّاطى عن شعيب بن يحيى عن ابن لهيعة به . . .  
قلتُ: ما للتخليط من آخر!! وهكذا يكون قلب الأخبار ظهراً لبطن! نعم، بكر بن سهل قد ضعفه النسائى وغيره. لكن هذا التخليط فى المتن والإسناد أشبه بابن لهيعة ممن أسنده إليه، وليس هذا بأول قارورة كُسرَت، واللّه المستعان.



## مسند أبي واقد الليثي - رضى الله عنه - (\*)

١٤٤١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان، عن أبي واقد الليثي: أن رسول الله ﷺ حين أتى خيبر مر بشجرة يعلق المشركون عليها أسلحتهم يقال لها: ذات أنواط، فقالوا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط، فقال: «اللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ [الأعراف: ١٣٨]، لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلِكُمْ».

١٤٤٢ - حدثنا أبو بكر، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن عبد الله بن عثمان، عن

(\*) هو: صحابي جليل. قد اختلف في اسمه على أقوال، أقربها: (الحارث بن مالك). وكذا اختلف في شهوده بدرًا، فأثبتته جماعة، ونفاه بعضهم. ومات في خلافة معاوية، كما نقله البخاري.

١٤٤١ - جيد: أخرجه الترمذي [٢١٨٠]، والنسائي في «الكبرى» [١١١٨٥]، وأحمد [٥ / ٢١٨]، وعبد الرزاق [٢٠٧٦٣]، وابن أبي شيبة [٣٧٣٧٥]، والحميدي [٨٤٨]، والطبراني في «الكبير» [٣ / رقم ٣٢٩٤]، وابن حبان [٦٧٠٢]، والطيالسي [١٣٤٦]، وابن نصر في «السنة» [رقم ٢٤]، والشافعي في «السنن المأثورة» [رقم ٣٨٢ / رواية الطحاوي]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [رقم ١٧٧]، وابن قانع في «معجم الصحابة» [١ / رقم ٢٨٧]، والخطيب في «المتفق والمفترق» [رقم ١٨١٣]، والطبري في «تفسيره» [٤٥ / ٦]، وغيرهم، من طرق عن الزهري عن سنان بن أبي سنان الديلي عن أبي واقد الليثي به . . .

قلت: هذا إسناد جيد؛ وسنان روى عنه ثلاثة من الثقات، ووثقه ابن حبان والعجلي وابن خلفون والذهبي وابن حجر. وقد احتج به الشيخان، وهذا كاف في قبول حديثه. أما في تصحيحه ففيه وقفة، وله شاهد من حديث عبد الرحمن بن عوف عند ابن أبي حاتم في «تفسيره» [رقم ٨٩٤٧]، بإسناد واه. والعمدة الأول.

١٤٤٢ - جيد: أخرجه البخاري [٢١٨ / ٥]، والطبراني في «الكبير» [٣ / رقم ٣٣١٠]، [٣٣١١، ٣٣١٢، ٣٣١٣، ٣٣١٤]، وعبد الرزاق [٣٧١٩]، والبيهقي في «سننه» [٥٠٦٢]، والبخاري في «تاريخه» [٢ / ٢٥٨] - بنحو شرطه الأول فقط - والشافعي في «السنن المأثورة» =

نافع بن سرجس أبي سعيد، أنه سمع أبا واقد الليثي، صاحب رسول الله ﷺ، وذكرت الصلاة، عنده، فقال: كان رسول الله ﷺ: أخف الناس صلاةً على الناس وأدومه على نفسه.

١٤٤٣ - حدثنا أبو بكر، حدثنا ابن عيينة، عن ضمرة بن سعيد، قال: سمعت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، يقول: خرج عمر يوم عيد فسأل أبا واقد الليثي: بأى شيء قرأ رسول الله ﷺ في هذا اليوم؟ فقال: ﴿قَ و﴾ ﴿أَقْتَرَبْتَ﴾.

= [رقم ٣٧٤ / رواية الطحاوي]، وغيرهم، من طرق عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن نافع بن سرجس عن أبي واقد الليثي به . . . وفي رواية: (وأطول الناس صلاة لنفسه . . .). قلت: وإسناده جيد كما قاله الذهبي في «المهذب» كما في «فيض القدير» [٨٦/٥]، وابن خثيم صدوق متماسك، وثقه جماعة وغمزه آخرون، وابن سرجس وثقه ابن سعد وابن حبان. وقال أحمد: «لا أعلم إلا خيراً» فالرجل قوى الحديث.

ولشطر الحديث الأول: شاهد من حديث أنس بن مالك يأتي [برقم ٢٨٥٢].

● تنبيه: وقع عند أحمد وغيره في رواية: (عن نافع بن سرجس قال: عدنا أبا واقد البكري) وفي رواية أحمد: (البدرى) وعنده أيضاً: (الكندى) فإن لم يكن هذا كله - أو بعضه - وهماً من بعض الرواة في نسبة أبي واقد؛ فلا بأس باعتبارها جميعاً، اللهم إلا (البدرى) ففيها خلاف إن كانت نسبة إلى وقعة (بدر)؛ لأن جماعة نفوا أن يكون أبو واقد قد شهد بدرًا.

وقد وقعت نسبة أبي واقد في رواية من روايات هذا الحديث هكذا: (عن أبي واقد النميري) فظنه ابن شاهين: صحابياً آخر غير أبي واقد الليثي، فذكره في كتابه في «الصحابة»، وساق له هذا الحديث، وتبعه ابن الأثير في «أسد الغابة» [١/١٢٦٠]، والحافظ في «الإصابة» [٧/٤٥٧]، والصواب: أن النميري - إن صحَّت تلك النسبة - هو نفسه أبو واقد الليثي. فاعرف هذا.

١٤٤٣ - ضعيف: أخرجه الترمذى [٥٣٥]، والنسائى [١٥٦٧]، وابن ماجه [١٢٨٢]، وابن أبى شيبة [٣٦٤٧٦]، والحميدى [٨٤٩]، وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة عن ضمرة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: خرج عمر بن الخطاب يوم عيد فسأل أبا واقد الليثي . . . وذكره.

= قلتُ: قد توبع عليه ابن عيينة على هذا الوجه: تابعه مالك بن أنس في «الموطأ» [٤٣٣]، ومن طريقه مسلم [٨٩١]، وأبو داود [١١٥٤]، والترمذي [٥٣٤]، والنسائي في «الكبرى» [١١٥٥٠]، وأحمد [٢١٧/٥]، وابن حبان [٢٨٢٠]، والشافعي في «المسند» [٣٤٠]، ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢١٣٣]، والفريابي في «أحكام العيدين» [رقم ١٢٦]، والدارقطني في «سننه» [٤٥/٢]، والبيهقي في «سننه» [٥٩٨٦]، وجماعة من طرق عن مالك به . . .

وأخرجه عبد الرزاق [٥٧٠٣]، وعنه الطبراني في «الكبير» [٣/ رقم ٣٣٠٥]، من طريق مالك وابن عيينة كلاهما عن ضمرة بن سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد مرسل بلا تردد. وعبيد الله بن عبد الله لم يدرك عمر بن الخطاب أصلاً، فضلاً عن حضوره تلك القصة، ثم جاء فليح بن سليمان وخالف مالكاً وابن عيينة، ورواه عن ضمرة بن سعيد فجودّ إسناده، فقال: عن ضمرة عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي واقد الليثي قال: سألتني عمر بن الخطاب . . ثم ذكره . . .

هكذا أخرجه مسلم [٨٩١]، وأحمد [٢١٩/٥]، وابن خزيمة [١٤٤٠]، والطبراني في «الكبير» [٣/ رقم ٣٣٠٦]، والمؤلف [رقم ١٤٤٧]، والبيهقي في «سننه» [٥٩٨٧]، وفي «الشعب» [٢/ رقم ٢٤٨٨]، والنسائي في «الكبرى» [١١٥٥١]، والمحاملي في «صلاة العيدين» [٢/ ١٢١-١/ ٢]، كما في «الإرواء» [٣/ ١١٨]، وغيرهم .

قال ابن خزيمة بعد روايته: «لم يسند هذا الخبر أحد أعلمه غير فليح بن سليمان، رواه مالك وابن عيينة عن ضمرة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله وقالوا: إن عمر سأل أبا واقد الليثي . . .» .

قلتُ: وهذا هو المحفوظ إن شاء الله. وفليح ضعيف الحديث كثير الخطأ، ومثله لا يحتاج به إلا إذا توبع. ومن يطبق مخالفته مالكاً وابن عيينة؟! وبهذه العلة ترك البخاري إخراج هذا الحديث في «الصحيح» كما قاله البيهقي في «سننه» [٣/ ٢٩٤]، وليس يخفى علينا احتجاج البخاري بفليح في «صحيحه»، وقد كنا نضعف فليحاً مطلقاً حتى من رواية البخاري عنه، ثم توقفنا عن ذلك في رواية البخاري وحده خاصة؛ لما ظهر لنا من حرص البخاري على أن ينتخب من حديث شيوخه - المتكلم فيهم - ما يعلم صحته، ويترك ما عداه، كما فعل مع إسماعيل بن أبي =

١٤٤٤ - حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان الكوفى ابن أخت حسين الجعفى ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن لأبى واقد الليثى ، صاحب رسول الله ﷺ ، عن أبيه ، أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لأزواجه عام حجة الوداع : «هذه ، ثم ظهور الحصر» .

= أويس المدنى . راجع «هدى السارى» [ص ٤٨٢] ، بل وجدته قد قال كما نقله عنه الترمذى فى «علله الكبير» [ص ٣٩٤ / طبعة السامرائى] : «كل رجل لا أعرف صحيح حديثه من سقيمه ، لا أروى عنه ، ولا أكتب حديثه» وهذه فائدة عظيمة . وقد أفضنا الكلام حولها فى مكان آخر ، وبعض ذلك فى «المحارب الكفيل» يسره الله . وبالجملة : فالمحفوظ فى هذا الحديث : هو ما رواه مالك وابن عيينة . وذاك مرسل ، وللحديث شاهد من حديث عائشة وأبى واقد الليثى معاً ، وتارة عن عائشة وحدها : عند الدارقطنى [٤٦/٢] ، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٣٢٩٨] ، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٤٣] ، وابن الجوزى فى «التحقيق» [١/ ٥١٠] ، والدارقطنى فى الجزء الثالث والثمانين من «الفوائد الأفراد» [رقم ٢٧ / مجموع أجزاء حديثية] ، وغيرهم . وفى سنده ابن لهيعة ، وقد اضطرب فى سنده كعادته ، ولا يصح ذا .

١٤٤٤ - قوى : أخرجه أبو داود [١٧٢٢] ، وأحمد [٥/ ٢١٩] ، وابن أبى عاصم فى «الأحاد والمثنائى» [٢/ رقم ٩٠٣] ، والخطيب فى «تاريخه» [٣/ ٣٢٦] ، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٦/ ١٣٥] ، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٣/ ٣٦١] ، وغيرهم ، من طرق عن الدراوردى عن زيد بن أسلم عن ابن لأبى واقد الليثى عن أبيه به . .

قلت : هكذا قال جماعة عن الدراوردى . ورواه سعيد بن منصور عنه فقال : «عن واقد بن أبى واقد الليثى» وسماه . هكذا أخرجه أحمد [٥/ ٢١٨] ، والبيهقى فى «سننه» [٩٩٢٢] ، والمزى فى «تهذيبه» [٣٠/ ٤١٥] ، والخطيب فى «تاريخه» [٧/ ١٠٩] ، والطحاوى فى «المشكلى» [رقم ٥٦٠٤] ، وغيرهم ، من طرق عن سعيد بن منصور به . . .

وقد توبع سعيد على تسمية ابن أبى واقد : تابعه سعيد بن سليمان مقروناً معه عند البيهقى فى «سننه» [٨٤٠٥] ، وتابعه إبراهيم بن حمزة الزبيرى عند الطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٣٣١٨] ، من طريق مصعب بن إبراهيم عن أبيه به . . .

قلت : قال الحافظ فى «الفتح» [٤/ ٧٤] ، بعد ذكر متن هذا الحديث من رواية أبى واقد : «وإسناد أبى واقد صحيح» .

١٤٤٥ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا عبد الصمد، حدثنا حرب، حدثنا يحيى، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن حريث أبي مرة، أن أبا واقد الليثي حدثه، قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ، إذ مر ثلاثة نفر، فجاء أحدهم، فوجد فرجة في الحلقة، فجلس، وجلس الآخر من ورائهم، وانطلق الثالث، فقال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم، عن هؤلاء النفر؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «أما الذي جاء فجلس فأوى، فأواه الله، وأما الذي جلس من ورائكم فاستحيا، فاستحيا الله منه، وأما الذي انطلق فرجل أعرض، فأعرض الله عنه».

= قلت: كذا قال، والدروري حسن الحديث بلا مزيد، ثم إن واقد بن أبي واقد لم يرو عنه سوى زيد بن أسلم وحده، ولم يوثقه أحد فيما أعلم، بل قال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام»: «وابن أبي واقد لا يُعرف له اسم ولا حال» كما في «نصب الراية» [٥/٣]، وتعقبه ابن دقيق العيد في «الإمام» بكونه قد عُرف اسمه من رواية سعيد بن منصور... . قلت: لكن أين حاله؟! نعم: ذكره ابن منده في «الصحابة» وكناه أبا مراوح، وقال: «قال أبو داود: له صحبة»، كذا في «التهذيب» [١١/١٠٧]، فإن صح هذا فالإسناد صالح. ولعله مستند الحافظ في تصحيحه لإسناده، لكنه لم يجزم بصحبه في «التقريب» بل قال: «يقال: له صحبة» هكذا بالتمريض.

لكن للحديث شاهد عن أم سلمة مرفوعاً يأتي [برقم ٦٨٨٥]، وآخر عن أبي هريرة يأتي [برقم ٧١٥٤]، وراجع «الصححة» [٥/٥٢٥] للإمام.

١٤٤٥ - صحيح: أخرجه مسلم [٢١٧٦]، وأحمد [٥/٢١٩]، والبيهقي في «سننه» [٥٦٩٨]، والنسائي في «الكبرى» [٥٩٠١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٦٧/٢٦٨]، والطبراني في «الكبير» [٣/٣٣٠٩]، وفي «الدعاء» [رقم ١٩١٠] وغيرهم، من طريقين عن يحيى بن أبي كثير عن إسحاق بن أبي طلحة عن أبي مرة المدني [وسقط (أبو مرة) من سند الطبراني في «الكبير»] عن أبي واقد به... .

قلت: وقد توبع عليه ابن أبي كثير: تابعه مالك في «الموطأ» [١٧٢٤]، ومن طريقه البخاري [٦٦، ٤٦٢]، ومسلم [٢١٧٦]، والترمذي [٢٧٢٤]، وابن حبان [٨٦]، والطبراني في «الكبير» [٣/٣٣٠٨]، وفي «الدعاء» [رقم ١٩٠٩]، والبيهقي في «سننه» [٥٦٨٣]. والنسائي في «الكبرى» [٥٩٠٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [٦٧/٢٦٨]، وجماعة. =

١٤٤٦- حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، عن ضمرة بن سعيد الأنصاري، سمع عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، يقول: خرج عمر في يوم عيد، فسأل أبا واقد الليثي: بأى شيء كان رسول الله ﷺ يقرأ في هذا اليوم؟ فقال ب: ﴿ق﴾، و﴿أَقْتَرَبَتْ﴾.

١٤٤٧- حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا أبو عامر، عن فليح، عن ضمرة ابن سعيد، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي واقد الليثي، قال: سألتني عمر: بم قرأ نبي الله ﷺ في العيدين؟ قلت: ب: ﴿أَقْتَرَبَتْ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ [القمر ١] و: ﴿ق وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ﴾ [ق: ١].

١٤٤٨- حدثنا القواريري، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا وهب، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس، عن أبي واقد الليثي، أنه سمعه يقول: إن رسول الله ﷺ كان: أخف الناس صلاةً وأدومهُ على نفسه.

١٤٤٩- حدثنا الحسن بن حماد الوراق، حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن ابن خثيم المكي، عن نافع بن سرجس، قال: دخلت على أبي واقد الليثي بمكة في مرضه الذي مات فيه، فسمعتة يقول، أو، قال لي: كان رسول الله ﷺ: أخف الناس صلاةً وأدومه على نفسه.

= وله شاهد من حديث أنس بنحوه عند الحاكم [٢٥٥/٤].

● تنبيه: وقع عند المؤلف والطبراني في «الدعاء»: «عن حريث أبي مرة» هكذا: «حريث» فظنه الحسيني شيخاً مجهولاً، فقال في «الإكمال»: «ليس بالمشهور» وقال في «التذكرة»: «مجهول» فتعقبه الحافظ في «التعجيل» [٩٣/١]، بكون ذلك خطأ نشأ عن تصحيف، وأن اسم أبي مرة هو (يزيد) كما سماه الترمذي في «سننه» [٧٣/٥]، وقد تصحف على الحسيني بـ (حريث). وفي كلام الحافظ تكلف وتمحل. والظاهر أن لأبي مرة أكثر من اسم - حسب اختلافهم - غير أنه مشهور بكنيته، وهذا أولى عندي.

١٤٤٦ و ١٤٤٧- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ١٤٤٣].

١٤٤٨- جيد: مضى قريباً [برقم ١٤٤٢].

١٤٤٩- جيد: انظر قبله.

١٤٥٠ - حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن زيد ابن أسلم، عن أبي واقد الليثي، قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة والناس يجيئون أسنمة الإبل، ويقطعون أليات الغنم، فقال رسول الله ﷺ: «مَا قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ، فَهُوَ مَيْتَةٌ».

١٤٥٠ - ضعيف: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٢٦٩/٦٧]، من طريق المؤلف به . . . قال ابن عساكر: (كذارواه أبو يعلى عن علي - يعني ابن الجعد - وأسقط منه عطاء بن ياسر، ورواه البغوي عن علي بن الجعد على الصواب . . .). ثم أخرجه بسنده إلى أبي القاسم البغوي عن علي بن الجعد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي واقد الليثي به . . . قلت: وهكذا أخرجه الدارقطني في «سننه» [٢٩٢/٤]، وابن شاهين في «الأفراد» [٥/ق ١٠٤ / ١-٢]، كما في «تنبية الهاجد» [رقم ٢٥]، للحويني، وابن عدى في «الكامل» [٢٩٩/٤]، وغيرهم، من طريق أبي القاسم البغوي به . . . وهو في «مسند ابن الجعد» [٢٩٥٢]، من رواية البغوي عنه. وقد توبع عليه البغوي: تابعه: محمد بن عبدوس عند الطبراني في «الكبير» [٣/رقم ٣٣٠٤]، وإبراهيم بن داود عند الطحاوي في «المشكل» [رقم ١٣٥٥].

وتوبع عليه ابن الجعد: تابعه جماعة، ورواياتهم عند أبي داود [٢٨٥٨]، والترمذي [١٤٨٠]، وأحمد [٢١٨/٥]، والحاكم [٢٦٦/٤]، والبيهقي في «سننه» [٧٨، ٧٩]، و[١٨٧٠٣]، وابن الجارود [٨٧٦]، وابن عساكر في «معجم شيوخه» [رقم ١٣٨٣]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٨٢٩]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [١/١٢١]، وجماعة، من طرق عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي واقد الليثي به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف معلول، وابن دينار مختلف فيه، وهو ضعيف على التحقيق. لكنه لم ينفرد به: بل تابعه عبد الله بن جعفر - والد ابن المديني - عند الحاكم [١٣٧/٤]، وعبد الله ضعيف أيضاً.

وقد اختلف في سنده على زيد بن أسلم على ألوان، فرواه عنه عبد الرحمن بن دينار وعبد الله ابن جعفر كما مضى. وخالفهما المسور بن الصلت، فرواه عن زيد بن أسلم فقال: عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به مرفوعاً . . .، فجعله من (مسند أبي سعيد). هكذا أخرجه الطحاوي في «المشكل» [١٣٥٦] من طريق سليمان بن شعيب عن يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال والمسور ابن الصلت عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، قال المسور: عن أبي سعيد الخدري به . . . =

= قلتُ: وهذا إسناد صحيح إلى المسور . وقد توبع عليه سليمان بن شعيب : تابعه محمد بن عبد الله ابن الحكم عند الحاكم [٤/ ١٣٨] ، لكنه لم ينبه - كما في رواية الطحاوي - على أن رواية المسور هي الموصولة إلى أبي سعيد .

فأوهم صنيعة أن سليمان بن بلال قد تابع المسور على وصله إلى أبي سعيد ، وليس كذلك ، بل خالفه سليمان بن بلال : ورواه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار به مرسلًا . . . كما هو ظاهر رواية الطحاوي . وكذا ذكره الدارقطني في «عله» [٦ / ٢٩٧] .

وقد انخدع الزيلى بظاهر إسناد الحاكم ، فجزم في «ذيل تاريخ بغداد» [٤/ ٣٧٨] ، بكون سلميان بن بلال قد تابع المسور على وصله عن أبي سعيد ، ورد بذلك على قول البزار بعد أن رواه في «مسنده» على الوجه الماضى عن المسور : «هكذا رواه المسور بن الصلت مسندًا ، وخالفه سليمان بن بلال فأرسله عن عطاء عن يسار عن النبي ﷺ ولم يذكر أبا سعيد ، ولا نعلم أحدًا قال فيه : (عن أبي سعيد) إلا المسور بن الصلت وليس بالحافظ» .

قلتُ: بل ضعفه جماعة وتركه النسائي والأزدى كما في «اللسان» [٦/ ٣٧] ، فالمحفوظ في حديث أبي واقد وأبي سعيد هو الوجه المرسل عن عطاء بن يسار .

ثم وجدت الحاكم قد قال في [٤/ ١٣٨] ، عقب الراوية الماضية : «رواه عبد الرحمن بن مهدي عن سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم مرسلًا» .

قلتُ: لعل زيد بن أسلم سمعه من عطاء مرسلًا ، ثم سار يرسله ولا يذكر فيه عطاء ، ويؤيده أن : معمر قد راه عن زيد بن أسلم به مرسلًا عند عبد الرزاق [١١١/ ٨٦١] ، وسواء كان من مرسل زيد أم عطاء فهو مرسل ولا مزيد .

فإن قيل : قد توبع المسور بن الصلت عليه موصولاً عن أبي سعيد ، تابعه خارجة بن مصعب عند أبي نعيم في «الحلية» [٨/ ٢٥١] ، وابن عدى في «الكامل» [٣/ ٥٧] ، كلاهما عن ابن خبيق عن يوسف بن أسباط عن خارجة به . . .

قلتُ: وهذا إسناد كأن لم يكن ، وخارجة قد خرج - منذ القدم - عن جملة الثقات والمقبولين إلى شردمة الهلكى والمتروكين ، وقد كذبه ابن معين وغيره . والرواي عنه ضعيف الحفظ على زهده .

ثم جاء هشام بن سعد المدني وخالف الجميع ، ورواه عن زيد بن أسلم فقال : عن ابن عمر به . . وذكر المرفوع منه ، هكذا أخرجه ابن ماجه [١٦/ ٣٢١] ، والحاكم [٤/ ١٣٨] ، والدارقطني في «سننه» [٤/ ٢٩٢] ، من ثلاثة طرق عن معن بن عيسى عن هشام بن سعد به . =

= قلتُ: هشام بن سعد: التحقيق في شأنه: أنه ضعيف في غير زيد بن أسلم؛ فهو من أثبت الناس فيه كما قاله أبو داود، وروايته تلك قد رجحها بعضهم، والصواب أن المرسل هو المحفوظ كما مضى. وهشام وإن كان ثبتاً في زيد بن أسلم، إلا أن معمر قد خالفه ورواه عن زيد مرسلًا كما مضى. وكذا خالفه سليمان بن بلال ورواه عن زيد مرسلًا أيضاً كما حكاه الحاكم.

وتارة رواه سليمان عن زيد عن عطاء بن يسار به مرسلًا كما مضى عند الطحاوي والحاكم. وسواء كان عن هذا أو ذاك فهو الصواب.

وقد جزم الدارقطني في «علله» [٢٩٧/٦]، بعد أن ذكر طرقاً من الاختلاف في سنده، بكون المرسل هو الأشبه. وهو كما قال.

وللحديث طريق آخر عن ابن عمر عند الطبراني في «الأوسط» [٨/ رقم ٧٩٣٢]، وفي سنده عاصم بن عمر العمري، وهو منكر الحديث كما قاله البخاري وغيره.

وفي الباب عن تميم الداري عند ابن ماجه [٣٢١٧]، والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ١٢٧٦]، وفي «الأوسط» [٣/ رقم ٣٠٩٩]، وفي سنده أبو بكر الهذلي وشهر بن حوشب، أما الهذلي فهو على شفا جرف هار، بل ويلٌ له إن صدقت فيه كلمة تلميذه غندر.

وأما شهر: فالكلام فيه طويل الذيل، مُحصَّلُه: أنه صدوق كثير المناكير، لا بأس به عند المتابعة.

● تنبيه: رأيتُ الحاكم [٤/ ٢٦٧]، قد أخرج بالإسناد المستقيم إلى عبد العزيز الأويسي قال: ثنا سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري به . . . وذكر الحديث مثل سياق المؤلف.

وهذا إسناد ظاهر الصحة على شرط الشيخين، وهذا يؤيد ما قاله الزيلعي كما نقلناه عنه قريباً. لكن الأويسي قد خولف في وصله، خالفه ابن مهدي كما قاله الحاكم، فرواه عن سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم به مرسلًا . . .

وخالفه أيضاً: يحيى بن حسان البكري، فرواه عن سليمان فقال: عن زيد عن عطاء بن يسار به مرسلًا . . . كما أخرجه الطحاوي والحاكم، وقد مضى.

وهذا هو المحفوظ أيضاً، والأويسي وإن كان ثقة مشهوراً، فليس في قوة ابن مهدي ولا يحيى ابن حسان. فكيف وقد ضعفه أبو داود كما وجدته الذهبي في «سؤالات الأجرى» كما في «الميزان» [٢/ ٦٣٠]؟! وللکلام بقية.



## مسند عبد الله الصنابحي - رضي الله عنه - (\*)

(\*) هذا رجل: مختلف في وجوده فضلاً عن صحبته، والكلام في تحرير الاختلاف في ذلك طويل الذيل، ولا بأس إن لخصناه هنا فنقول: أشهر الصنابحة ثلاثة نفر:

الأول: الصنابح بن الأعسر، ويقال له، الصنابحة أيضاً: وهذا صحابي بالاتفاق، يروى عنه قيس بن أبي حازم، وهو الآتي حديثه برقم [١٤٥٢]، و[١٤٥٣]، وصنيع المؤلف: يوهم أن هذا وعبد الله الصنابحي رجل واحد، وهذا وهم يأتي عنه المزيد!

والثاني: أبو عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة: وهذا تابعي كبير، ثقة إمام جليل الشأن.

والثالث: عبد الله الصنابحي: وهذا هو الذي تدور حوله الدوائر، وقد انفرد عنه عطاء بن يسار بالرواية، وأشهر ما رواه عنه عطاء: ثلاثة أحاديث:

الأول: (إن الشمس تطلع معها قرن الشيطان . . .) وهو حديثنا.

والثاني: (خمس صلوات افترضهن الله . . .) وهذا رواه عن عبادة بن الصامت.

والثالث: (إذا توضأ العبد المسلم).

فهذا الثلاثة أحاديث قد رواها زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي . . .

فاختلفوا على زيد بن أسلم في تسمية (الصنابحي) فذهب ابن المديني ويعقوب ابن شيبه إلى أن الصنابحة رجلان فقط: الأول والثاني، وأن من رواه فقال: (عن عبد الله الصنابحي) فقد وهم وأخطأ، وإنما هو (أبو عبد الله الصنابحي) وهو عبد الرحمن بن عسيلة التابعي المشهور.

وهكذا جزم جماعة من العلماء: منهم ابن عبد البر، وقبله البخاري كما حكاه عنه الترمذي في «علله». وجزم ابن عبد البر بأن هذا الاضطراب في اسم (الصنابحي) ما جاء إلا من زيد بن أسلم، كما في «التمهيد» [٤/٢]، وصوب أنه: (أبو عبد الله) وليس (عبد الله) وهذا القول انتصر له العراقي في «المغني» [١/١٦٩]، وهو ظاهر تصرف تلميذه الحافظ ابن حجر أيضاً.

وذهب آخرون إلى إثبات وجود (عبد الله الصنابحي) لكنهم اختلفوا في صحبته.

أما وجوده: فجزم به ابن السكن وقبله ابن معين وأبو حاتم الرازي وابن سعد. وانتصر له السراج البلقيني - شيخ ابن حجر - وقبله الحافظ المزي. وقد رأيت الحافظ قد مال إليه في «الإصابة» [٤/٢٧١]، بخلاف ما يفهم من تصرفه في «التهذيب» و«التقريب»، وهذا القول هو الذي نرجحه إن شاء الله! وأدلة ذلك يضيّق عنها هذا المقام.

=

١٤٥١ - حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثني مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله الصنابحي، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مَعَهَا قَرْنُ شَيْطَانٍ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ فَارْقَهَا، فَإِذَا اسْتَوَتْ قَارَنَهَا، فَإِذَا زَالَتْ فَارْقَهَا، فَإِذَا دَنَتْ لِلْغُرُوبِ قَارَنَهَا، فَإِذَا غَرَبَتْ فَارْقَهَا» فهى رسول الله ﷺ، عن الصلاة فى تلك الساعات .

= وقد اختلفوا فى صحبته، فجزم بها ابن السكن . وتبعه السراج البلقينى فى رسالته «الطريقة الواضحة فى تبيين الصنابحة»، ومال إليه ابن معين . أما أبو حاتم فقال: «لم تصح صحبته» وهذا هو الظاهر عندى .

وأقوى ما استدلل به بعضهم على صحبته: هو ما وقع التصريح بسماعه من النبى ﷺ فى بعض طرق هذا الحديث الآتى، ولا أرى ذلك إلا وهماً كما يأتى التنبيه عليه .

ولكن يبقى شىء أخير: وهو: من يكون صاحب هذا الحديث الآتى؟! هل هو (عبد الله الصابحي) أم (أبو عبد الله الصنابحي)؟! فقد رواه جماعة عن زيد بن أسلم فقالوا: (عن أبى عبد الله الصنابحي)، وهكذا قاله مطرف وإسحاق الطباع عن مالك عن زيد بن أسلم، والمشهور عن مالك هو (عن عبد الله الصنابحي) وهكذا رواه سائر رواة «الموطأ» عنه . وهكذا قاله حفص بن ميسرة وزهير بن محمد عن زيد بن أسلم . والترجيح هنا عسر، وقد مضى أن ابن عبد البر قد أرجع هذا الاختلاف إلى زيد بن أسلم، وأنه قد اضطرب فى (الصنابحي) .

وينهض عندى قول من قال: (عن عبد الله الصنابحي) ولعله كان يكتنى بـ (أبى عبد الله)، فإن صح هذا اندفع الإشكال رأساً، وزال هذا الاختلاف القائم، وإلا ففى المقام نظر .

١٤٥١ - صحيح: دون قوله: (فإذا ارتفعت فارقتها، فإذا استوت قارنها): أخرجه مالك [٥١٢]، ومن طريقه النسائى [٥٥٩]، والشافعى [٨٠٢]، والبيهقى فى «سننه» [٤١٧٧]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ٣٣٤٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥٣/٢]، وابن قانع فى «معجم الصحابة» [رقم ٧٩٤]، والفوسى فى «المعرفة» [٢٣٠/١]، والخطيب فى الفقيه والمتفقه [رقم ٢٩١]، وغيرهم، من طرق عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي به . . .

قلت: هذا إسناد مرسل، وقد اختلف على مالك فى الصنابحي، فرواه عنه الجماعة فقالوا: (عن عبد الله الصنابحي) ورواه عنه مطرف وإسحاق الطباع فقالوا: (عن أبى عبد الله =

= (الصنابحي) وهكذا رواه معمر عن زيد بن أسلم كما أخرجه ابن ماجه [رقم ١٢٥٣]، وأحمد [٣٤٨/٤]، وعبد الرزاق [٣٩٥٠]، وتوبع معمر على هذا الوجه:

تابعه هشام بن سعد والدراوردي ومحمد بن مطرف وغيرهم، كما ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» [٢/٤]، لكن مالكا - في رواية الأكثرين عنه - لم ينفرد بقوله: (عن عبد الله الصنابحي) بل تابعه حفص بن ميسرة عند ابن سعد في «الطبقات» [٤٢٦/٧]، وكذا تابعه زهير ابن محمد كما يأتي.

وقد مضى الكلام على هذا الاختلاف في ترجمة (عبد الله الصنابحي)، ورجحنا هناك: أن ثمة رجلاً بهذا الاسم والنسبة، معدوداً من التابعين - على الأصح - ولم يوثقه أحد، ولم تصح صحبته كما قاله أبو حاتم الرازي كما نقله عنه ولده في «المراسيل» [ص ١٠٥]، وعليه: فالحديث ضعيف مرسل.

لكن وقع في بعض طرقه ما يوهم صحبة (عبد الله الصنابحي)؛ فأخرجه ابن سعد في «الطبقات» [٤٢٦/٧]، من طريق سويد بن سعيد عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال: سمعتُ عبد الله الصنابحي يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: . . . ثم ذكره . . .

قلتُ: هذا إسناد لا يصح، وسويد صدوق في الأصل، إلا أنه لما كبر عمي وشاخ وصار يتلقن، ولو ثبت أن ابن سعد قد روى عنه قديماً، فلا أرى حفص بن ميسرة إلا قد وهم في تصريحه للصنابحي بسماعه من النبي ﷺ في إسناده، وحفص وإن كان ثقة، لكن في حفظه شيء. وقد خالفه مالك وغيره، فرووه عن زيد بن أسلم بإسناده فلم يذكرُوا فيه هذا التصريح بالسماع، وهذا هو المحفوظ: (عن عبد الله الصنابحي عن النبي . . .).

فإن قيل: فما قولكم فيما أخرجه أحمد [٣٤٩/٤]، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» [رقم ٣٧٥٥]، والطحاوي في «المشكّل» [رقم ٣٩٧٥]، والدارقطني في «غرائب مالك» كما في «التهذيب» [٩١/٦]، وابن منده في «معرفة الصحابة» كما في «الإصابة» [٢٧١/٤]، كلهم من طرق عن روح بن عباد عن مالك وزهير بن محمد قالوا: ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال: سمعتُ عبد الله الصنابحي يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: . . . وذكر الحديث؟! قلتُ: وهذا وهم آخر، وهذا الإسناد ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» [٢/٤]، من رواية زهير =

١٤٥٢- حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا عباد بن عباد ، عن مجالد بن سعيد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن الصنابحي ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنِّي مُكَاتِرٌ بِكُمْ الْأُمَّمَ فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» .

= وحده ثم قال : (وهذا خطأ عند أهل العلم ، والصنابحي - هو عبد الرحمن بن عسيلة عند ابن عبد البر وجماعة- لم يلق النبي ﷺ ، وزهير بن محمد لا يُحتج به إذا خالفه غيره . . . .) .

قلتُ : زهير صدوق في غير رواية الشاميين عنه ، وروح بصري معروف . لكن تكلم أبو حاتم وغيره في حفظ زهير ، وما وقع في هذا الإسناد من تصريح الصنابحي بالسماع ، فمن أوهام زهير إن شاء الله .

فإن قيل : قد تابعه مالك كما في الإسناد الماضي .

قلتُ : أصل الإسناد الماضي إنما هو لزهير بن محمد كما ذكره ابن عبد البر وخطأه فيه . ولم يتابعه مالك على تصريح الصنابحي فيه بالسماع ، وإنما تابعه عليه دون لفظ السماع ، وهذا هو المحفوظ عن مالك من رواية الجماعة عنه .

وابن عبد البر من أعلم الناس - أعنى المتأخرين - بموافقات ومخالفات مالك فيما يتعلق «بالموطأ» ، ولم يذكر أن مالكاً قد تابع زهيراً على ما أنكره هو على زهير ، فالظاهر أن روح بن عباد قد سمعه من مالك مثل رواية الجماعة عنه دون تصريح بالسماع ، ثم سمعه من زهير بن محمد وفيه التصريح بالسماع فلما جمع بينهما في الإسناد الماضي : شغله سياق الحديث عن التنبيه على أن زهير بن محمد هو الذي أقام إسناده عن الصنابحي وليس مالكاً ، وقد يكون روح ما غفل ، ولكنه وهم ، وبالجملة : فالمحفوظ هو ما رواه الجماعة .

ويشهد لجملة طلوع الشمس وغروبها بين قرن الشيطان : حديث أبي هبيرة الآتي [برقم ١٥٧٢] ، وحديث أنس الآتي [برقم ٤٢١٦] ، وحديث عائشة الآتي [برقم ٤٨٤٤] ، وحديث ابن عمر الآتي [برقم ٥٦٨٤] ، أما باقى الحديث فلا يصح ، بل فيه نكارة كما جزم به الإمام في «الإرواء» [٢/٢٣٨] ، والله المستعان .

١٤٥٢- صحيح: أخرجه أحمد [٤/٣٥١] ، من طريق أبي معاوية عن مجالد بن سعيد عن قيس بن

أبي حازم عن الصنابحي به . . . .

قلتُ : هذا إسناد ضعيف ، ومجالد ضعيف الحفظ . والحديث قد ذكره ابن أبي حاتم في =

١٤٥٣- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن مجالد، عن قيس بن أبي حازم، عن الصنابحي الأحمسي، أن رسول الله ﷺ أبصر ناقهً حسنةً في إبل الصدقة، فقال: «قَاتَلَ اللَّهُ صَاحِبَ هَذِهِ النَّاقَةِ»، قال: يا رسول الله، إنى ارتجعتها بيعيرين من حواشى الإبل، فقال: «فَنَعَمْ إِذَا».

= «العلل» [رقم ٢٧٣٩]، ثم نقل عنه أبيه أنه قال: «إنما هو عن الصنابح بن الأعسر، وله صحبة، والصنابحي ليست له صحبة».

قلتُ: قد رواه حماد بن زيد عن مجالد بإسناده فقال: (عن الصنابح . . .) أخرجه الطبراني في «الكبير» [٨/ رقم ٧٤١٤]، وقد توبع عليه مجالد: تابعه إسماعيل بن أبي خالد بلفظ: «إنى فرطكم على الحوض، وإنى مكائر بكم الأمم، فلا تقتلن بعدى».

أخرجه المؤلف كما يأتى [برقم ١٤٥٤]، وما بعده. وهكذا أخرجه ابن ماجه [٣١٤٤]، وأحمد [٣٤٩/٤]، و[٣٥١/٤]، وابن حبان [٥٩٨٥]، وابن أبي شيبة [٣٧١٧٢]، والحميدى [٧٨٠]، وابن المبارك فى «مسنده» [رقم ٢٣٧]، ونعيم بن حماد فى «الفتن» [رقم ٤١٦]، وابن بشكوال فى «الذيل على الحوض والكوثر» [رقم ٤٥]، والمزى فى «تهذيب» [٢٣٦/١٣]، وأبو نعيم فى «معرفة الصحابة» [رقم ٣٤١٤]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [٥٢٥/١]، وابن قانع فى الصحابة [رقم ٧١٨]، والفسوى فى «المعرفة» [٢٣٠/١]، وجماعة، من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به . . .

وهذا إسناد كالشمس، لكن اختلفوا على إسماعيل فى تسمية راوى الحديث، فرواه عنه جماعة فقالوا: (عن الصنابحي) وقال آخرون: (عن الصنابح) ورجح البخارى وجماعة الوجه الأخير، وجزموا بكون الأول خطأ.

والأظهر عندى: أن الوجهين صحيحان؛ فهو الصنابح بن الأعسر، ويقال له أيضاً: الصنابحي. هكذا قال المزى. وهو الأولى من تخطئة أحد الفريقين دون برهان، والحديث رواه عشرة من الأئمة الثقات، كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد على الوجه الماضى. لكن جابر بن نوح الحماني له شغف بمناطحة الكبار، فيتجشم روايته عن إسماعيل فيقول: عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود به . . . فيجعله من (مسند ابن مسعود)

هكذا أخرجه الطبراني فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٤٠٢]، والخطيب فى «تاريخه» [٢٣٧/٧]، وعنه ابن عساكر فى «تاريخه» [٢١٦/٥١].

١٤٥٤- حدثنا أبو بكر، حدثنا ابن مبارك، ووكيع، عن إسماعيل، عن قيس، عن الصنابحي، عن النبي ﷺ قال: «إِنِّي فَرَطْتُ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ فَلَا نَقْتُلُنَّ بَعْدِي».

١٤٥٥- حدثنا أبو بكر، حدثنا ابن نمير، وأبو أسامة، قالا: حدثنا إسماعيل، عن قيس، عن الصنابحي الأحمسي، عن النبي ﷺ مثله .

\*\*\*

= وجابر ضعيف الرواية للمناكير والغرائب، ولا يقبل حديثه منفرداً، فكيف بمخالفته عشرة ممن لا يجرى معهم في ميدان السبق كل أحد؟! فالله المستعان .

١٤٥٣- منكر: أخرجه احمد [١١٣/٤]، والبيهقي في سننه عقب [٧١٦٥]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٤/ رقم ٢٥٣٩]، وابن الجوزي في «التحقيق» [٣٢/٢]، والترمذي في «علة» [رقم ١٠٨]، وابن زنجويه في «الأموال» [رقم ١٢١٦]، والطبراني في «الكبير» [٨/ رقم ٧٤١٧]، وغيرهم، من طريق مجالد بن سعيد عن قيس بن أبي حازم عن الصنابح أو الصنابحي به . . . ووقع عن بعضهم: (ناقة مسنة) وعند بعضهم (ناقة كوماة) .

قلت: وإسناده منكر، ومجالد ضعيف كثير الخطأ والوهم . وقد خولف في وصله، خالفه إسماعيل بن أبي خالد، فرواه عن قيس به مرسلًا . . . أخرجه ابن زنجويه في «الأموال» [رقم ٢١٧]، وابن أبي شيبة [رقم ٩٩١٣، ٩٩١٦]، والبيهقي في «سننه» [٧١٦٧]، وغيرهم، من طرق عن إسماعيل به . . . وهذا هو المحفوظ .

١٤٥٤- صحيح: مضى الكلام عليه آنفاً [برقم ١٤٥٢] .

١٤٥٥- صحيح: انظر قبله .

## مسند عمرو بن حريث - رضى الله عنه - (\*)

١٤٥٦ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا يحيى بن يمان، حدثنا إسماعيل، قال: سمعت عمرو بن حريث، يقول: ذهبت بى أمى إلى رسول الله ﷺ، فمسح رأسى ودعا لى بالرزق.

(\*) هو: معدود من الصحابة، وقد صح عن النبي ﷺ أنه مسح رأسه ودعا له بالبركة كما يأتى. وقد شهد القادسية، وكان غنياً سخياً. وتوفى سنة خمس وثمانين - رضى الله عنه -.

١٤٥٦ - حسن لغيره: أخرجه الفسوى فى «المعرفة» [١/٢٣١]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/١٤٥٣] من طريق يحيى بن يمان عن إسماعيل بن أبى خالد قال: سمعت عمرو بن حريث يقول... وذكره...

قلت: وهذا إسناد ضعيف معلول، وابن اليمان كثير الخطأ، وقد وهم فيه، فحكى ابن أبى حاتم فى «العلل» [رقم ٢٥٨٤]، عن أبيه، أنه قال بعد أن ذكر له هذا الحديث من هذا الطريق: «هذا خطأ، وهم فيه يحيى بن اليمان، رواه جماعة عن إسماعيل عن الأصبغ مولى عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث... وهذا الصحيح».

قلت: هكذا قاله غير واحد عن إسماعيل: منهم:

١- حماد بن أسامة عند ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/٧١٧].

٢- محمد بن يزيد الواسطى عند ابن عدى فى «الكامل» [١/٤٠٨]، والمؤلف [برقم ١٤٦٩]، وفى أوله - عند المؤلف - زيادة قراءة النبي ﷺ فى الفجر بسورة (التكوير).

٣- ورواه عيسى بن يونس عن إسماعيل بالزيادة الماضية فقط عند أبى داود [٨١٧]، والعقيلى فى «الضعفاء» [١/١٢٩].

٤- ومثله رواه عبد الله بن نمير عند ابن ماجه [٨١٨].

٥- وهكذا رواه يحيى القطان وأبو خالد الأحمر وجماعة معهم - كما يقول ابن عدى فى «الكامل» [١/٤٠٨] - كلهم عن إسماعيل بن أبى خالد بن أصبغ مولى عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث تارة بسياق المؤلف. وتارة به مع زيادة القراءة فى صلاة الفجر، وتارة بتلك الزيادة وحدها.

وهذا هو المحفوظ عن إسماعيل، وأصبغ مولى عمرو بن حريث وثقه ابن معين والنسائى، =

= لكنه تغير جداً حتى أوثقه أهله، وقد صح عن إسماعيل أنه سمع منه وهو حىٌّ في وثاقه، كما أخرجه العقيلي [١٢٩/١] عنه.

وذكره جماعة في «الضعفاء» لذلك قال، ابن حبان في «المجروحين» [١٧٣/١]: «تغير بأخرة حتى كُبل بالحديد، لا يجوز الاحتجاج بخبره إلا بعد التخليص، وعلم الوقت الذى حدث فيه، والسبب الذى يؤدى إلى هذا العلم معدوم فيه».

قلت: وهو كما قال: فالإسناد ضعيف. لكن للحديث طريق آخر نحو سياق المؤلف: أخرجه ابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» [٢/ رقم ٧١٥]، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» [رقم ١٩٧١]، و[رقم ٤٤٨١]، والبخارى في «تاريخه» [٣/ ١٩٠]، وغيرهم، من طرق عن فطر ابن خليفة عن أبيه عن عمرو بن حريث به . . . وفيه زيادة عند أبي نعيم تأتي مستقلة قريباً [برقم ١٤٦٤].

قلت: وهذا إسناد ضعيف. وفطر بن خليفة ثقة مشهور، إنما الشأن فى أبيه؛ فهو شيخ مجهول الحال، لكن طريقه يتقوى بالطريق الماضى إن شاء الله. والحديث عندى حسن لغيره.

● تنبيه مهم: أخرج البخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٦٣٢]، هذا الحديث، فوقع فيه سنده هكذا: «حدثنا أبو نمير قال: حدثنا أبو اليمان قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت عمرو بن حريث يقول . . .».

قلت: وفيه تصحيفان غريبان، وقد استشكلهما الإمام جداً فى «الصححة» [٦/ ١٠٦٧]، فلم يعرف أبا نمير شيخ البخارى، ثم استبعد أن يكون (أبو اليمان) هو الحكم بن نافع، ثم قال: (وثمة إشكال ثالث، وهو تصريح أبى اليمان بتحديث إسماعيل بن أبى خالد إياه، فهو مستبعد جداً. . .) ثم طفق الإمام يشرح ذلك حتى قال: «ولعله لما ذكرت من الإشكال، ذهب الشيخ الجيلانى فى شرحه على «الأدب» -يعنى المفرد- إلى أن الصواب فى اسم شيخ المؤلف -يعنى البخارى-: (ابن نمير) ثم قال: -يعنى الجيلانى [٢/ ٨٩]- لعله انقلب السند، والصحیح: حدثنا أبو اليمان حدثنا ابن نمير، أى عبد الله بن نمير، وكان فى المطبوعة: (أبو نمير) ثم قال الإمام: «فأقول: هذا احتمال قوى! . . .».

قلت: بل هو احتمال ضعيف جداً، بل هو غفلة مكشوفة عن كون الإسناد ليس به قلب ولا كبد، بل هو التصحيف الذى أعمى الإمام والشيخ الجيلانى، وصواب الإسناد هكذا: (حدثنا ابن نمير -وهو محمد بن عبد الله- حدثنا ابن اليمان -وهو يحيى بن اليمان- قال: =

١٤٥٧- حدثنا محرز بن عون، حدثنا خلف بن خليفة، عن الوليد بن سريع مولى آل عمرو بن حريث، عن عمرو بن حريث، قال: صليت خلف النبي ﷺ الفجر، فسمعتَه يقرأ: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾﴾ [التكوير: ١٥، ١٦]، قال: وكان لا يحنى رجلٌ منا ظهره حتى يستقيم ساجداً .

١٤٥٨- حدثنا عبید الله بن عمر بن ميسرة الجشمي، حدثنا عفيف بن سالم الموصلي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، قال: بعث داراً لى وأرضاً بالمدينة، فقال لى أخى سعيد بن حريث: استعف عنها ما استطعت، ولا تنفقن منها شيئاً، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ بَاعَ دَارًا أَوْ عَقَارًا فَإِنَّهُ قَمِينٌ أَنْ لَا يُبَارَكَ لَهُ فِيهِ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِثْلِهِ»، قال عمرو: فاشترت ببعض ثمنها دارى هذه- يعنى دار عمرو بن حريث .

= حدثنا إسماعيل . . . فتصحف: (ابن نمير) إلى (أبى نمير) وتصحف (ابن اليمان) إلى (أبى اليمان) وقد مضى أن المؤلف والفسوى وعنه ابن الأثير قد روه من طريق محمد بن عبد الله بن نمير عن يحيى بن يمان عن إسماعيل عن عمرو بن حريث به . . .

وهذا طريق منكر كما مضى الكلام عليه . والمحفوظ أن ثمة واسطة بين إسماعيل وعمرو .  
١٤٥٧- قوى: أخرجه مسلم [٤٧٥]، وأبو عوانة [رقم ١٤٧٠]، والمؤلف فى «معجم شيوخه» [رقم ٢٨٥]، وابن حبان [١٨١٩]، وغيرهم، مثل سياق المؤلف . وأخرجه أحمد [٣٠٦/٤]، والنسائى [٩٥١]، والدارمى [١٢٩٩]، والشافعى [٧٤٩]، والطيالسى [١٠٥٥]، والحميدى [٥٦٧]، وأبو نعيم فى «معرفة الصحابة» [رقم ٤٤٨٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [١/ ٤٣٩]، وغيرهم، نحو سياق المؤلف دون: (وكان لا يحنى رجلٌ منا ظهره . . . إلى آخره) وهذه الجملة نحوها عند ابن خزيمة [١٥٩٩]، وابن عدى فى «الكامل» [٦٤/٣]، وغيرهما . كلهم روه من طرق عن الوليد بن سريع مولى عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث به . . . قلت: هذا إسناد جيد . والوليد بن سريع روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان . واحتج به مسلم . وقد توبع عليه: تابعه الأصبغ مولى عمرو بن حريث كما يأتى [برقم ١٤٦٣]، بشرطه الأول .

١٤٥٨- ضعيف: أخرجه ابن حبان فى المجروحين [١/ ١٢٢]، من طريق المؤلف به . . . وأخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٦/ رقم ٥٥٢٦]، نحو سياق المؤلف . =

= والمرفوع منه فقط: عند ابن ماجه [عقب رقم ٢٤٩٠]، وأحمد [٤٦٧/٣]، والدارمي [٢٦٢٥]، والبيهقي في «سننه» [١٠٩٥٩]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/ رقم ٧١٠]، وابن عدى في «الكامل» [٢٨٧/١]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٢٨٧٠]، والطحاوي في «المشكّل» [رقم ٣٣٢٣]، وابن أبي شيبة في مسنده [رقم ٦٦٧]، وابن قانع في «معجمه» [رقم ٤٧٩]، والطبري في «المنتخب من ذيل المذيل» [ص ٥٩]، والفسوي في «المعرفة» [٤٦/١]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن أخيه سعيد بن حريث به . . .

قلتُ: وهذا إسناد لا يصح؛ وإسماعيل قد ضعفه النقاد، بل تركه بعضهم، وقد اضطرب فيه أيضاً، فعاد ورواه عن عبد الملك فقال: عن سعيد بن حريث به . . . ، ولم يذكر فيه (عمرو بن حريث)، هكذا أخرجه ابن ماجه [٢٤٩٠]، ولم يتفرد به إسماعيل؛ بل تابعه أبو حمزة السكري عند البيهقي في «سننه» [١٠٩٥٨]، لكن الطريق إليه لا يثبت، وتابعه قيس بن الربيع عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/ رقم ٧٠٩]، وأبي نعيم في «المعرفة» [رقم ٢٨٦٩]، وابن قانع في «معجم الصحابة» [رقم ٤٧٩]، والمزى في «التهذيب» [٣٨٢/١٠]، وغيرهم، وقيس قد تكلموا فيه، وكان له ولد سفيه، يدخل في أصول أبيه ما ليس منها، والشيخ لا يميز هذا من ذلك، فكثرت المناكير في حديثه مع سوء حفظه بآخرة.

وقد اضطرب فيه أيضاً، فعاد ورواه عن عبد الملك فقال: عن عمرو بن حريث قال: قدمتُ المدينة فقاسمتُ أخي، فقال سعيد بن زيد: إن رسول الله ﷺ قال: . . . ثم ذكره . . . ، فجعله من (مسند سعيد بن زيد). هكذا أخرجه أحمد [١٩٠/١]، وهو وهم كما جزم به الدارقطني في «العلل» [٤٠٩/٤]، ثم جاء عبيدة بن حميد فرواه عن عبد الملك عن عمرو بن حريث به . . . ولم يذكر فيه (سعيد بن حريث).

هكذا أخرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» [رقم ٢٩٤]، من طريق عبد الرحمن بن صالح الأزدي عن عبيدة به . . .

قلتُ: وهذا وهم من عبيدة أو ممن دونه، وعبيدة قد وثقه الجماعة، لكن ضعفه بعضهم، وقال الحافظ: «صدوق ربما أخطأ» والراوى عنه وثقوه أيضاً، لكنهم متهم بالرفض، فإن صح فهو فاسق آثم، ساقط العدالة. وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، ولا يصح منها شيء . =

١٤٥٩ - حدثنا أبو سعيد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن مساور الوراق، عن جعفر بن عمرو بن حريث، عن أبيه، أنه رأى رسول الله ﷺ عليه عمامة سوداء .

١٤٦٠ - حدثنا القواريري، حدثنا وكيع، عن مساور الوراق، عن جعفر بن عمرو ابن حريث، عن أبيه، قال: خطبنا رسول الله ﷺ وعليه عمامة سوداء .

١٤٦١ - حدثنا أبو سعيد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا مسعر، عن الوليد بن سريع، عن عمرو بن حريث، قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في الفجر: ﴿وَأَلَيْلٍ إِذَا عَسَسَ﴾ [التكوير: ١٧].

١٤٦٢ - حدثنا محمد بن الخطاب، حدثنا مؤمل، حدثنا شعبة، حدثنا حصين، عن عبد الملك، عن عمرو بن حريث، قال: كان النبي ﷺ ربما مس لحيته في الصلاة .

١٤٥٩ - جيد: أخرجه مسلم [١٣٥٩]، وأبو داود [٤٠٧٧]، وابن ماجه [٣٥٨٤]، وأحمد [٣٠٧/٤]، وابن أبي شيبة [٢٤٩٥٠]، والبيهقي في «سننه» [٥٧٧٠]، والنسائي [٥٣٤٦]، والحميدي [٥٦٦]، والترمذي في «الشمائل» [رقم ١١٦]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/ رقم ٧١٨]، وابن سعد في «الطبقات» [١/ ٤٥٥]، والبخاري في «تاريخه» [٧/ ٤١٨] والمزني في «تهذيبه» [٢٧/ ٤٢٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ١٩٠]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/ ٢٥٥]، وجماعة من طرق عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه به مثله وبنحوه . . .

وعند جماعة زيادة: (قد أرخى طرفيها بين كتفيه).

قلت: وإسناده جيد . وجعفر روى عنه جماعة، ووثقه ابن حبان، واحتج به مسلم .

وفي الباب عن جابر يأتي [برقم ٢١٤٦].

١٤٦٠ - جيد: انظر قبله .

١٤٦١ - قوى: مضى الكلام عليه [برقم ١٤٥٧].

١٤٦٢ - ضعيف: هذا إسناده ضعيف معلول؛ شيخ المؤلف (محمد بن الخطاب) ضعفه الهيثمي في «المجمع» [٢/ ٢٤٢]، وتبعه حسين الأسد في «تعليقه»، وهذا وهم قبيح! بل هو شيخ ثقة روى عن أبي نعيم ومؤمل والكوفيين . وذكره ابن حبان في «الثقات» [٩/ ١٣٩]، وقال: «حدثنا عنه أبو يعلى وأهل الموصل» .

= قلتُ: وتوثيقه لهذه الطبقة قوى جداً. وإنما أوقع الهيثمي في ذلك الوهم: أنه رآه عند المؤلف هكذا (محمد بن الخطاب) غير منسوب، فبحث عنه في «التهذيب» فلم يجده، فنظر في «الميزان» فوجد الذهبي قد ترجم له (محمد بن الخطاب بن جبير بن حنية البصرى) ونقل تضعيفه عن الأزدي، فظنه هو الواقع عند المؤلف، وتبعه حسين الأسد دون تبصر.

■ والصواب: أن هذا الذى غمزه الأزدي هو رجل آخر متقدم الطبقة عن شيخ المؤلف، وشيخ المؤلف هو (محمد بن الخطاب البلدى الزاهد) من أهل الموصل كما قاله ابن حبان، وهو متأخر الطبقة عن المترجم في «الميزان».

وعلى كل حال: ففى الإسناد: مؤمل! وهو ابن إسماعيل الإمام فى السنة، الضعيف فى الرواية، وقد خولف فى إسناده، خالفه عمرو بن مرزوق، فرواه عن شعبة فقال: عن حصين عن عبد الملك ابن أخى عمرو بن حريث عن رجل عن النبى به نحوه . . .

فذكره ولم يقل فيه: (عن عمرو بن حريث) وإنما قال: (عن رجل) هكذا أخرجه البيهقى فى «سننه» [٣٢٤٣]، بإسناد صحيح إليه.

وعمر بن مرزوق ثقة فاضل، لكنه كان يخطئ، ووصفه الدارقطنى بكثرة الوهم، لكن تابعه المثنى بن معاذ عند البيهقى أيضاً. والمثنى ثقة مشهور، وقد يقال: قد يكون هذا الرجل المبهم فى رواية عمرو والمثنى هو نفسه (عمرو بن حريث) كما بيته رواية مؤمل عند المؤلف، وعليه: فليس ثم اختلاف.

لكن خالفهم جميعاً: محمد بن جعفر المعروف بغندر، فرواه عن شعبة فقال: عن حصين عن عبد الملك بن أخى عمرو بن حريث عن النبى به . . .، ولم يذكر فيه (عمرو بن حريث) ولا غيره، هكذا أخرجه أحمد فى «العلل» [١/ ٥٣٤ / رقم ١٢٥٩ / رواية عبد الله].

وتابع عليه غندر: تابعه حفص بن عمرو أبو الوليد الطيالسى عند أبى داود فى «المراسيل» [رقم ٤٧]، وقد توبع شعبة على هذين الوجهين جميعاً، فتابعه هشيم بن بشير على الوجه الأول الموصول فرواه فقال: عن حصين عن عبد الملك عن عمرو بن حريث به . . . لكن زاد فى أوله: (كان رسول الله ﷺ يضع اليمنى على اليسرى فى الصلاة . . .) هكذا أخرجه البيهقى فى «سننه» [٣٢٤٢]، من طريق إبراهيم بن على - وهو الذهلى - عن يحيى بن يحيى - وهو

١٤٦٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدة بن سليمان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الأصبع، عن عمرو بن حريث، وقال معتمرٌ - مولى لعمر بن حريث - عن عمرو بن حريث، قال: صليت مع النبي ﷺ فقرأ، فكأنى أسمع صوته وهو يقول: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾﴾ [التكوير: ١٥، ١٦]، قال محمد ابن يزيد فى حديثه: وذهبى بى أمى أو أبى إليه، فدعالى بالرزق.

= وقد خولف يحيى النيسابورى فى سنده، خالفه الإمام أحمد، فرواه عن هشيم فقال: أخيرنا حصين عن عبد الملك بن عمرو بن الحويرث قال: حدثت أن النبي ﷺ . . . ثم ذكره نحو لفظ البيهقى، هكذا أخرجه فى «العلل» [١/٥٣٤/١٢٥٨ / رواية عبد الله]، وعلقه البخارى فى «تاريخه» [٥/٤٢٥]، وقد توبع أحمد عليه: تابعه ابن أبى شيبة [٦٧٨٦]، لكنه لم يذكر فيه: (حدثت) وإنما ذكره مرسلًا نحو لفظ المؤلف دون الزيادة الماضية.

وقد نقل أحمد والبخارى عن عباد بن العوام أنه خطأ هشيمًا فى تسمية شيخ حصين، وقال: «إنما هو: عمرو بن عبد الملك بن الحويرث» لكن الإمام أحمد صوّب الأول وقال: «أخطأ عباد وأصاب هشيم» كما فى «العلل» [١/٥٣٣].

ثم جاء سليمان بن كثير وتابع من رواه مرسلًا . . . لكنه قال: عن حصين عن عمرو بن عبد الملك بن حريث المخزومى بن أخى عمرو بن حريث به نحو لفظ المؤلف . . . هكذا ذكره البيهقى فى «سننه» [٢/٢٦٤]، وأخرجه البخارى فى «تاريخه» [٥/٤٢٥]، لكن بالزيادة الماضية عند البيهقى وغيره من رواية هشيم بن بشير، ولم يذكر موضع الشاهد.

وقد اختلف فى تسمية شيخ حصين على لون آخر، وهذا اختلاف شديد فى سنده على حصين ومن رواه عنه سوى سليمان، ومداره على شيخ حصين، وهو رجل مجهول الحال، لم يرو عنه سوى حصين وحده، ولم يوثقه سوى ابن حبان. وقد رجح البخارى وأبو حاتم الوجه المرسل. وللحديث شاهد عن ابن أبى أوفى مرفوعًا بإسناد هالك، وآخر عن الحسن البصرى مرسلًا ويأتى [برقم ٢٧٠٦]، وسنده ضعيف مع إرساله. وشاهد ثالث عن جابر مرفوعًا عند السهمى فى «تاريخه» [ص ١٣٢]، وفى سنده كذاب، وفى الباب عن ابن عمر مرفوعًا نحوه . . . وسنده منكر. وتخريجه فى «الضعيفة» [٩/٢٤٢]، واللّه المستعان.

١٤٦٣ - قوى: أخرجه أبو داود [٨١٧]، وابن ماجه [٨١٨]، وابن عدى فى «الكامل» [١/٤٠٨]، والعقيلي فى «الضعفاء» [١/١٢٩]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن أبى خالد عن أصبع مولى عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث به .

١٤٦٤- حدثنا القواريري، حدثنا عبد الله بن داود، عن فطر بن خليفة، عن أبيه، عن عمرو بن حريث، قال: خط لى رسول الله ﷺ داراً بالمدينة بقوس، وقال: «أزيدك».

١٤٦٥- حدثنا القواريري، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن السدي، حدثني من سمع عمرو بن حريث، يقول: رأيت رسول الله ﷺ يصلى فى نعلين مخصوصتين .

= قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ والأصيح تغيرٌ جداً بأخرة حتى أوثقوه، وسمع منه إسماعيل وهو فى قيوده، لكنه توبع عليه: تابعه الوليد بن سريع كما مضى [برقم ١٤٦١]، وتابعه أيضاً: أبو الأسود المحاربي عند أحمد [٣٠٧/٤]، والنسائي فى «الكبرى» [١١٦٥٠].

● تنبيه: قول محمد بن يزيد -وهو الواسطى- فى ذيل هذا الحديث، يأتى موصولاً قريباً [برقم ١٤٦٩].

١٤٦٤- منكر: أخرجه أبو داود [٣٠٦٠]، والبيهقى فى «سننه» [١١٥٨٠]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/٧١٥، ٧١٤]، وغيرهم، من طرق عن فطر بن خليفة عن أبيه عن عمرو بن حريث به . . . وفيه زيادة عند ابن أبى عاصم فى الموضوعين . وكذا عند البيهقى . وأخرجه المزى فى «التهذيب» [٣٢٥/٨]، من هذا الطريق به . . مع زيادة فى آخره . . . ولم يذكر فيه (قال: أزيدك . . .).

قلتُ: ومداره على والد فطر بن خليفة، واسمه خليفة القرشى أحد موالى عمرو بن حريث، لم يرو عنه سوى ولده، ولم يوثقه إلا ابن حبان، فمثله مستور الحال، قال الحافظ فى «التقريب»: «لین الحديث».

قلتُ: هكذا قال الحافظ، ثم أغرب وحسن إسناده فى «التلخيص» [٦٤/٣]، وقد ذكره الذهبى فى «الميزان» [١/٦٦٦]، ثم قال: «وخبره عن عمرو بن حريث منكر، وهو (خط لى رسول الله ﷺ داراً بالمدينة . . .)؛ لأن عمرو بن حريث يصغر عن ذلك؛ مات النبى ﷺ وهو ابن عشر سنين أو نحوها . . .».

قلتُ: وسبقه ابن القطان إلى تضعيفه كما ذكره الحافظ فى «تهذيبه» [١٤٠/٣].

١٤٦٥- صحيح: أخرجه أحمد [٣٠٧/٤]، والنسائي فى «الكبرى» [٩٨٠٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٠٧/٤]، وغيرهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن الثورى عن السدي عن عمرو بن حريث به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، السدى هو إسماعيل بن عبد الرحمن الصدوق المفسر الصالح. وشيخه لا يعلمه أحد سواه، فمن يكون؟! وقد توبع عليه ابن مهدي: تابعه:  
١- عبد الرزاق في «مصنفه» [١٥٠٥].

٢- ويحيى القطان عند النسائي في «الكبرى» [٩٨٠٤].

٣ و٤- وأبو نعيم وأبو حذيفة كلاهما عند ابن قانع في «معجم الصحابة» [رقم ١٠٨٩].  
وأبو حذيفة وحده عند الطحاوي في «شرح المعاني» [١/٥١٢]، وأبو نعيم وحده عند عبد بن حميد في «المنتخب» [٢٨٥].

٥- وقبيصة بن عقبة عند ابن سعد في «الطبقات» [١/٤٧٩].

٦- وأبو أحمد الزبيرى عند الترمذى في «الشمائل» [رقم ٨١].

لكن أبا أحمد كان كثير الخطأ في حديث الثورى كما قال أحمد، وقد اضطرب فيه، فعاد ورواه عن الثورى فقال: عن أبي إسحاق عمن سمع عمرو بن حريث به...، فأسقط منه (السدى) وأبدله بـ(أبي إسحاق).

هكذا أخرج المؤلف فى الآتى [١٤٦٦]، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٣٦٣]، والمؤلف أيضاً فى «معجم شيوخه» [رقم ٢٣٠]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٨٠٣]، وابن عساکر فى «تاريخه» [٤/٢٠٧]، وقد جزم النسائى بكون هذه الرواية خطأ، وأن الصواب هو ما مضى: عن الثورى عن السدى. وهو المحفوظ.

وقد توبع عليه الثورى على الوجه المحفوظ: تابعه إسرائيل بن أبى إسحاق عند ابن سعد فى «الطبقات» [١/٤٧٩] وخالفهما أسباط بن نصر، فرواه عن السدى فقال: عن عمرو بن حريث به...، وأسقط الواسطة المذكورة فى رواية الثورى وإسرائيل.

هكذا أخرج أبو جعفر بن البخترى فى ثلاثة مجالس من «أماليه» [رقم ١٤٨ / ضمن مجموع مصنفاته]، من طريق يحيى بن جعفر عن إسحاق بن منصور عن أسباط بن نصر به...

قلتُ: وهذا إسناد قوى إليه. ويحيى هو البارقى، وإسحاق هو السلولى. وإنما الشأن فى أسباط، وهو كثير الخطأ ليس من شرط «الصحیح»، ولم يحتج به مسلم على الإطلاق، وإنما أخرج له ما رواه الثقات عن شيوخهم؛ إلا أنه ربما يقع له -أى لمسلم- الرواية عنه -أى عن أسباط- بعلو وتكون عند غيره بتزول، فيحمله الشره على طلب علو الإسناد فلا يرى بأساً =

١٤٦٦- حدثنا أبو سعيد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق عن من سمع عمرو بن حريث، يقول: رأيت النبي ﷺ يصلي في نعلين مخصوفتين .

١٤٦٧- حدثنا أبو سعيد، حدثنا عبد الله بن داود، عن فطر، عن أبيه، عن عمرو

= بالرواية عن أسباط مع كون أصل الرواية محفوظة من أحاديث الثقات . هكذا قال مسلم معناه . . . راجع «نكت الزركشى على مقدمة ابن الصلاح» [٣/٣٤٧]، و«توضيح الأفكار» [١/١٧١]، وقد أوضحنا بعض حال أسباط بن نصر عند الحديث الماضي [برقم ٧٥٧]، فانظره إن شئت .  
■ وبالجملة: فالمحفوظ هو ما رواه الثوري وإسرائيل عن السدي، وسنده ضعيف كما مضى، لكن له شاهد يرويه غندر عن شعبة عن حميد بن هلال عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أعرابي رأى على رسول الله ﷺ نعلين مخصوفتين . . .

أخرجه أحمد [٥/٥٨] وهذا إسناد صحيح . وتوبع غندر عليه : تابعه يحيى بن كثير عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٥/ رقم ٢٩١١]، وخالفهما أبو غسان العنبري، فرواه عن شعبة فقال: عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر به . . . وزاد: (من جلود البقر).  
هكذا أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي» [رقم ٣٦٥]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [٣٩٩١]، لكن الطريق إليه لا يثبت .

أما خالد بن عبد الرحمن الخرساني فله فيه شأن آخر، فقد رواه عن شعبة فقال: عن حميد بن هلال عن مطرف عن أبيه به . . .

هكذا أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي» [رقم ٣٦٦]، وهذا منكر عن شعبة، وخالد تكلم العقيلي وغيره في حفظه . وقد خولف فيه شعبة، خالفه سليمان بن المغيرة، فرواه عن حميد بن هلال فقال: حدثني من سمع الأعرابي يقول: . . . ثم ذكره بنحوه . . .

هكذا أخرجه أبو الشيخ أيضاً [رقم ٣٦٤]، لكن الطريق إلى سليمان لا يصح، ولو صح فهو مردود إلى طريق شعبة أيضاً عند التأمل، وقد توبع عليه حميد بن هلال: تابعه يزيد بن عبد الله ابن الشخير عند ابن سعد في «الطبقات» [١/٤٧٩]، بإسناد حسن إليه . وله شاهد آخر بلفظه عند ابن سعد أيضاً [١/٤٧٩]، وسنده ضعيف .

١٤٦٦- صحيح: انظر قبله .

١٤٦٧- ضعيف: أخرجه البغوي في «الصحابة» كما في «الإصابة» [٤/٤١]، مثل سياق المؤلف . وهو عند ابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [رقم ٢٨٦٨]، =

ابن حريث، أن رسول الله ﷺ مر بعبد الله بن جعفر وهو يبيع مع الغلمان أو الصبيان فقال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي بَيْعِهِ، أَوْ قَالَ: فِي سَفَقَتِهِ».

١٤٦٨- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن مسعر، حدثني الوليد بن

سريع، عن عمرو بن حريث، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الصباح: ﴿وَأَلِّيلٍ إِذَا عَسَّسَ﴾ [التكوير: ١٧]، أو قال: ﴿إِذَا أَلْشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير: ١].

١٤٦٩- حدثنا زهير، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن إسماعيل بن أبي خالد،

= وعنه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/ رقم ٢٤٦]، بلفظ: (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي تِجَارَتِهِ) وعند ابن أبي شيبة: (في صفقته) وفي أوله زيادة عندهم مضت [رقم ١٤٦٤].

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في «الفوائد المعللة» [رقم ٤٢]، وابن قانع في «معجم الصحابة» [رقم ١٠٩٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٧/ ٢٦٠]، بجملة الدعاء الماضي فقط. كلهم من طرق عن فطر بن خليفة عن أبيه خليفة القرشي مولى عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث به...

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وخليفة القرشي شيخ مستور الحال، بل قال الحافظ في «التقريب»: «لين الحديث»..

وقول الهيثمي في «المجمع» [٩/ ٤٦٦]: «رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما ثقات» أخذه من توثيق ابن حبان لخليفة القرشي، وماذا ينفع خليفة هذا التوثيق لو أبصر الهيثمي الاعتدال لنفسه؛ وترك مسابرة لابن حبان في توثيق هذا الضرب من الأعمار!؟

وقد وقع عند الحافظ في «المطالب» [٤١٤٥]، ما يوهم أن الوليد بن سريع -وهو صدوق- قد تابع خليفة عليه عند ابن أبي شيبة في «مسنده» فإن صح هذا فالإسناد حسن، وإلا فإني لا أحققه.

١٤٦٨- قوى: مضى [برقم ١٤٦١].

١٤٦٩- قوى: أخرجه ابن عدى في «الكامل» [١/ ٤٠٨]، من طريق محمد بن يزيد الواسطي بإسناده به بجملته الأخيرة فقط: (ذهبت بي أمي إلى... إلخ) ووقع عنده تسمية مولى عمرو ابن حريث بكونه (الأصبغ).

وقد تويع محمد بن يزيد على شطره الأول كما مضى [برقم ١٤٦٣]، وأنظر [رقم ١٤٥٦]، وتويع أيضاً على تلك الجملة الأخيرة كما مضى [برقم ١٤٥٦].

عن مولى عمرو بن حريث، عن عمرو بن حريث، قال: صليت مع النبي ﷺ الفجر فقراً: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير: ١]، كأنى أسمع صوته يقول: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْحُنْسِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾﴾ [التكوير: ١٥، ١٦]، وقال: ذهبت بى أُمى أو وأبى إليه فدعا لى بالرزق .

١٤٧٠- حدثنا أبو سعيد القواريرى، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن حريث، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْكَمَاءُ مِنَ السَّلْوَى، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

١٤٧٠- صحيح: بلفظ: (من المنّ...) بدل: (من السلوى...): أخرجه أحمد [١٨٧/١]، ومسدد فى «مسنده» كما فى «الإصابة» [٥٤/٢]، وعنه البخارى فى «تاريخه» [٦٩/٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/٣] رقم [٣٤٧٠]، وابن عدى فى «الكامل» [٣٦٣/٥]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ١٩٧٢] وغيرهم، من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن حريث عن أبيه به ...

قلت: هذا إسناد ضعيف معلول، عطاء بن السائب هو إمام المختلطين، وسماع عبد الوارث منه إنما كان بأخرة كما قاله أحمد ونقله عنه العراقى فى «نكتته على ابن الصلاح» [ص ٤٤٤]. وهذا الإسناد وهم من عطاء كما جزم به الدارقطنى فى «العلل» [٤/٤٠٧]، فقد رواه عبد الملك ابن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد زيد به ...

كما مضى [برقم ٩٦١، ٩٦٥، ٩٦٧]، وتابعه الحسن العرنى كما مضى أيضاً [برقم ٩٦٨]، وهذا هو الصواب كما جزم به ابن منده كما فى «الإصابة» [٥٤/٢]، ومثله الدارقطنى فى «العلل» [٤/٤٠٥]، وفى «الأفراد» [٣/٣] رقم [٢٠٣١ / أطرافه]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [٢٥٣/١].

● تنبيه: وقع عند المؤلف فى الطبعتين: (عن عمرو بن حريث قال: قال رسول الله ... إلخ)، والصواب: (عن عمرو بن حريث عن أبيه قال: قال رسول الله ... إلخ) فهكذا وقع عند أحمد ومسدد والبخارى والطبرانى وابن عدى وأبى نعيم كلهم من طريق عبد الوارث بإسناده به كما مضى ...

فالظاهر أن (عن أبيه) قد سقطت من إسناد المؤلف عفواً من الناسخ أو غيره .

١٤٧١- حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا إسماعيل بن عبد الأعلى، عن الوليد ابن عليّ، عن محمد بن سوقة، عن أبيه، قال: أتيت عمرو بن حريث أتكارى منه بيتاً في داره، فقال: تكار، فإنها مباركةٌ عليّ مَنْ هي له، مباركةٌ عليّ من سكنها، فقلت: من أي شيء ذلك؟ قال: أتيت رسول الله ﷺ وقد نُحِرَتْ جزورٌ، وقد أمر بقسمتها، فقال للذي يقسمها: «أَعْطِ عَمْرًا مِنْهَا قِسْمًا»، فلم يعطني، وأغفلني، فلما كان من الغد، أتيت رسول الله ﷺ وبين يديه دراهم، فقال: «أَخَذْتَ الْقِسْمَ الَّذِي أَمَرْتُ لَكَ؟» قال: قلت: يا رسول الله، ما أعطاني شيئاً، قال: فتناول كفاً من دراهم، ثم أعطانيها، فجئت بها إلى

١٤٧١- ضعيف: أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» [رقم ٤٤٨٣]، من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني عن إسماعيل بن عبد الأعلى عن الوليد بن عليّ عن محمد بن سوقة عن أبيه عن عمرو بن حريث به . . .

قلت: قال الهيثمي في «المجمع» [٤/١١١-١١٢]: «رواه الطبراني في «الكبير»، وأبو يعلى . . . وفيه جماعة لم أعرفهم».

قلت: وتبعه على ذلك حسين الأسد في «تعليقه»، بل بالغ فقال: «إسناده ضعيف جداً، فيه أكثر من مجهول».

قلت: وأنا قد عجبتُ من الرجلين! فإن رجال الإسناد كلهم معروفون مترجم لهم، وهاك إياهم على التوالي:

١- يحيى بن عبد الحميد هو الحماني الحافظ المشهور، وهو كثير المناكير والغرائب، ولم يكن بعمدة إن شاء الله .

٢- إسماعيل بن عبد الأعلى هو العنزى أو الغبرى، روى عنه جماعة، كما ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» [٢/١٨٦]، وترجمه البخارى في «تاريخه» [١/٣٦٧]، لكن سمى أباه: (عبد الكريم) فقال: «إسماعيل بن عبد الكريم العنزى الكوفى عن الوليد بن عليّ . . .» وعنه أخذه ابن حبان وذكره في «ثقاته» [٨/٩٤]، وهذا عندى سهو أو خطأ من الناسخ، وصوابه: (إسماعيل ابن عبد الأعلى)، فهكذا ذكره البخارى نفسه في الرواة عن الوليد بن عليّ من «تاريخه» [٨/١٥٠].

٣- الوليد بن عليّ: هو الجعفى أخو الحسين بن عليّ، روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان، وترجمه البخارى وابن أبي حاتم.

أمي، فقلت: خذي هذه الدراهم، أخذها رسول الله ﷺ بيده ثم أعطانها، أمسكها حتى ننظر في أي شيء نضعها، ثم ضرب الدهر ضرباً به حتى اشتريت هذه الدار، قالت أمي: إذا أردت أن تتقدي ثمنها فلا تتقدي حتى تدعوني أدعوك بالبركة، فدعوتها حين هياتها، فقالت لي: خذ هذه الدراهم، فنثرتها فيها، ثم خلطتها بها، وقالت: اذهب بها.

\*\*\*

---

= ٤- محمد بن سوقة، هذا ثقة نبيل، من رجال الجماعة.

٥- وأبوه سوقة الغنوي شيخ مجهول الحال، ترجمه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في «الثقات».

فهؤلاء هم الذين فيهم جماعة لم يعرفهم الهيثمي، أو فيهم أكثر من مجهول كما يقول حسين الأسد، وليس فيهم من يضعف الحديث لأجله، سوى شيخ المؤلف، ووالد محمد بن سوقة وحسب.

مسند عمرو بن لاريث - رضي الله عنه - (\*)

(رجل آخر ذكره أبو خيثمة)

١٤٧٢ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن يزيد، وحدثنا أحمد بن الدورقي، حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثني سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبو هانئ، حدثني عمرو بن حريث، أن رسول الله ﷺ قال: « مَا خَفَّفْتَ عَنْ خَادِمِكَ مِنْ عَمَلِهِ، فَإِنَّ أَجْرَهُ فِي مَوَازِينِكَ ».

(\*) هذا: شيخ مصرى غير الذى قبله. وقد فرق بينهما جماعة من الأئمة، وهو الذى رجحه الحافظ فى «الإصابة» [٤/٦٢٠].

وقد اختلفوا فى صحبة هذا الشيخ المصرى، فجزم البخارى وأبو حاتم وابن معين وابن صاعد وغيرهم أن حديثه مرسل، قال ابن معين: «تابعى حديثه مرسل»، وقال ابن صاعد: «عمرو هذا من أفضل أهل مصر، ليست له صحبة، وهو غير المخزومى». وجزم أبو خيثمة بصحبته، وظاهر صنيع المؤلف هنا. واستظهره ابن الأثير من صنيع ابن حبان أيضاً. والصواب: هو الأول. وحديثه الآتى أشار إليه الفسوى فى «المعرفة» [٢/٤٥٥]، ثم قال: «وهذا مصرى ليس له سماع ولا رواية ولا صحبة، وهو ليس بعمرو بن حريث المخزومى، كوفى له رواية» راجع «تهذيب الحافظ» [٨/١٧].

١٤٧٢ - ضعيف: أخرجه ابن حبان [٤٣١٤]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/٨٥٨٩]، وعبد بن حميد فى المنتخب [٢٨٤]، والسلفى فى «معجم السفر» [رقم ١٥٨٨]، وغيرهم من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب عن أبي هانئ حميد بن هانئ عن عمرو بن حريث به.

قلت: هكذا رواه عبد بن حميد وأبو خيثمة وأحمد الدورقي وإبراهيم بن منقذ والقاسم بن زاهر ابن أخى أبى خيثمة، كلهم رووه عن المقرئ على الوجه الماضى.

وخالفهم بشر بن موسى، فرواه عن المقرئ فقال: عن حيوة بن شريح عن أبى هانئ بإسناده به . . . فجعل شيخ المقرئ: (حيوة) وليس: (سعيد بن أبى أيوب) هكذا أخرجه أبو نعيم فى

«معرفة الصحابة» [رقم ٤٤٨٤]، من طريق أبى على بن الصواف عن بشر بن موسى به . . .

قلت: أبو على ثقة مشهور، وكذا بشر بن موسى. فالظاهر أن للمقرئ فيه شيخين: (حيوة) =

١٤٧٣- حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا حيوة، قال: أخبرني أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني، أنه سمع أبا عبد الرحمن الجُبلي، وهو عبد الله ابن يزيد، وعمرو بن حريث، وغيرهما يقولون: إن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّكُمْ سَتَقْدُمُونَ عَلَيَّ قَوْمٍ جُعِدَ رُؤُوسُهُمْ، فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ قُوَّةٌ لَكُمْ، وَبَلَاغٌ إِلَيَّ عَدُوِّكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ- يَعْنِي قِبْطَ مِصْرَ».

= و(سعيد). والإسناد رجاله ثقات إلا أنه مرسل كما مضى شرحه في ترجمة (عمرو بن حريث المصري) راوى هذا الحديث. وقد وجدتُ الفسوى قد تابع بشر بن موسى على الرواية الماضية في كتابه «المعرفة والتاريخ» [٢/٤٥٥]، إشارة. ولم ينتبه المنذرى في «الترغيب» [٣/١٥١] بشأن التفريق بين (عمرو بن حريث المخزومي) وراوى هذا الحديث: (عمرو بن حريث المصري)، فظنهما رجلين، وكذا لم ينتبه لذلك المعلق على «صحيح ابن حبان» [رقم ٤٣١٤ / طبعة الرسالة]، فقال: «إسناده صحيح على شرط مسلم» وقد تيقظ لهذا الإمام في «الضعيفة» [٩/٤٢٩]، ثم وجدتُ الخطيب قد أخرج هذا الحديث في «المتفق والمفترق» [٣/ رقم ١٢٠١]، من طريق أبي سعيد محمد بن موسى الصيرفي - وهو ثقة مشهور - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم - وهو حافظ إمام - حدثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني بمصر - وهو ثقة متقن - حدثنا المقرئ - وهو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد - عن سعيد - يعنى ابن أبي أيوب - قال: حدثني حميد بن هانئ، حدثني عمرو بن حريث، عن أبي هريرة به مرفوعاً . . . .

قلت: هكذا وقع عنده من «مسند أبي هريرة» ولا أدري ما هذا، فإن البيهقي قد رواه في «الشعب» [٦/ رقم ٨٥٨٩]، من طريق محمد بن موسى أبي سعيد الصيرفي - مقروناً مع الحاكم - عن أبي العباس الأصم بإسناده به . . ولم يذكر فيه (أبا هريرة).

وهكذا رواه الجماعة عن عمرو بن حريث به كما مضى . . . ، فما دخل أبي هريرة هنا؟! وأغلب الظن أن ذكر أبي هريرة في سند الخطيب ما هو إلا زيادة مقحمة سهواً من الناسخ، ولعله لما رأى الخطيب قد ترجم لعمرو بن حريث قائلاً: «حدث عن أبي هريرة . . .» ظن أن عمراً يرويهِ عن أبي هريرة.

١٤٧٣- ضعيف: أخرجه ابن حبان [٦٦٧٧]، من طريق المؤلف به . . . ورجاله ثقات إلا أنه مرسل. أبو عبد الرحمن الجُبلي هو عبد الله بن يزيد المعافري الثقة المشهور، معدود من الوسطى من التابعين، وعمرو بن حريث هو المصري راوى الحديث الماضي، مختلف في صحبته. =

## مسند حارثة بن وهب - رضي الله عنه - (\*)

١٤٧٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو بكر بن عياش، وأبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن وهب، قال: صليت مع رسول الله ﷺ بمنى، آمن ما كان الناس وأكثره، ركعتين .

١٤٧٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن شعبة، عن معبد بن خالد، قال: سمعت حارثة بن وهب الخزاعي، قال: قال رسول الله ﷺ: «تصدقوا فإنه يوشك أن يخرج الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها» .

= والراجع أنه تابعى مستور كما مضى الكلام عليه فى ترجمته . وحيوة فى إسناد المؤلف : هو ابن شريح المصرى .

وقد توبع عليه : تابعه ابن وهب عند ابن عبد الحكم فى «فتوح مصر» [ص ٤ / طبعة دار الفكر] .  
وتابعه ابن لهيعة عنده أيضاً . وللحديث شواهد لبعض فقراته .  
(\*) هو : معدود فى الصحابة .

١٤٧٤ - صحيح: أخرجه البخارى [١٠٣٣]، ومسلم [٦٩٦]، وأبو داود [١٩٦٥]، والنسائى [١٤٤٥]، والترمذى [٨٨٢]، وأحمد [٣٠٦/٤]، وابن خزيمة [١٧٠٢]، وابن حبان [٢٧٥٦]، والطيالسى [١٢٤٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٣٢٤١]، وابن أبى شيبة [٨١٧٧]، والبيهقى فى «سننه» [٥١٦٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤١٩/١]، وجماعة من طرق عن أبى إسحاق عن حارثة بن وهب به . . .  
قلت: وإسناده مستقيم . وأبو إسحاق صرح بالسماع عند جماعة، ورواه عنه الثورى وشعبة، وهذا كاف .

١٤٧٥ - صحيح: أخرجه البخارى [١٣٤٥]، ومسلم [١٠١١]، وأحمد [٣٠٦/٤]، وابن حبان [٦٦٧٨]، والطيالسى [١٢٣٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٣٢٥٩]، وابن أبى شيبة [٩٨١١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٤٧٨]، وابن الجعد [٩٢١]، وابن طولون فى «الآحادىث المائة» [ص ٧٣ / رقم ٧٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٦٦/١٣]، وجماعة، من طرق عن شعبة عن معبد بن خالد عن حارثة به . . .

١٤٧٦- حدثنا أبو بكر، حدثنا وكيع، عن سفیان، عن معبد بن خالد، عن حارثة ابن وهب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَاظُ، وَلَا الْجُعْظَرِيُّ»، قال: والجواظ: الفظ الغليظ .

١٤٧٧- حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا حجاج، أو غيره، أخبرنا شعبة، حدثنا معبد بن خالد، أنه سمع حارثة بن وهب الخزاعي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ، وَأَهْلُ النَّارِ كُلُّ مُسْتَكْبِرٍ جَوَاظٍ».

١٤٧٨- حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن داود، عن عباس، عن كندير بن سعيد، عن أبيه، قال: حججت في الجاهلية، فإذا برجل يطوف بالبيت وهو يرتجز:  
رد على راكبي محمداً  
رده لى واصطنع عندى يداً

١٤٧٦- صحيح: أخرجه أبو داود [٤٨٠١]، وابن أبي شيبة [٢٥٣٢٢]، وعنه عبد بن حميد في «المنتخب» [١/ رقم ٤٨٠]، والبيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٨١٧٣]، وغيرهم من طريق الثوري عن معبد بن خالد عن حارثة بن وهب به . . .  
قلت: وهذا إسناد مشرق كفلق الصبح!

١٤٧٧- صحيح: أخرجه البخاري [٤٦٣٤، ٥٧٢٣]، ومسلم [٢٨٥٣]، وابن ماجه [٤١١٦]، وأحمد [٣٠٦/٤]، وابن حبان [٥٦٧٩]، والطيالسي [١٢٣٨]، والطبراني في «الكبير» [٣/ رقم ٣٢٥٧]، والبيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٨١٧٤]، وفي «سننه» [٢٠٥٩٤]، والنسائي في «الكبرى» [١١٦١٥]، وغيرهم من طريقين عن معبد بن خالد عن حارثة بن وهب به . . .  
١٤٧٨- ضعيف: أخرجه الحاكم [٢/ ٦٥٩]، والطبراني في «الكبير» [٦/ رقم ٥٥٢٤]، والبخاري في «تاريخه» [٣/ ٤٥٤]، والبيهقي في «الدلائل» [١/ رقم ٥٣-٣٥٨]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٢٨٧٢].

وابن قانع في «المعجم» [رقم ٤٦٩]- وعنده مختصر- وابن منده في «معرفة الصحابة» كما في «الإصابة» [٣/ ١٠٢]، وغيرهم من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عن داود بن أبي هند عن عباس بن عبد الرحمن عن كندير بن سعيد عن أبيه به . . .  
=

قُلْتُ: من هذا يُعْنَى؟ فقالوا: عبد المطلب بن هاشم، ذهبت إيل له، فأرسل ابن ابنه في طلبها، فاحتبس عليه، ولم يرسله في حاجة قط إلا جاء بها، قال: فما برحت حتى جاء النبي ﷺ وجاء بالإبل، فقال: يا بني، لقد حزنت عليك هذه المرة حزناً لا يفارقني أبداً.

١٤٧٩- حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سعد بن أوس العبسي [عن بلال بن يحيى]، عن شتير بن شكل، عن أبيه شكل بن حميد، قال: قلت: يا رسول الله، علمني تعوداً أتعوذ به، فأخذ بيدي، فقال: «قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّ».

= قلت: هذا إسناد مجهول، عباس شيخ مستور، وكندير لم يوثقه إلا ابن حبان وحده، ولم يرو عنه سوى العباس، وأبوه سعيد بن حيوة أو حيدة لم تصح صحبته. فقول الهيثمي في «المجمع» [٤١١/١٨]: «رواه أبو يعلى والطبراني وإسناده حسن» فمن تساهلته المعروفة. ومتى كان حديث المجاهيل حسناً؟! .

١٤٧٩- حسن: أخرجه أبو داود [١٥٥١]، والترمذي [٣٤٩٢]، والحافظ في «الأربعين المتباينة السماع» [ص ٤١]، وغيرهم، من طرق عن أبي أحمد الزبيري عن سعد بن أوس عن شتير بن شكل عن أبيه شكل بن حميد به . . .

قلت: وهذا إسناد حسن صالح. وقد حسنه الترمذي وتبعه الحافظ في «الأربعين» وهو كما قال. وقد توبع عليه الزبيري:

١- تابعه وكيع عند أبي داود [١٥٥١]، والنسائي [٥٤٥٦]، والبخاري في «الأدب» [رقم ٦٦٣]، وأحمد [٤٢٩/٣] وغيرهم.

٢- وعبيد الله بن موسى عند الخرائطي في «اعتلال القلوب» [رقم ٣]، وفي «مكارم الأخلاق» [رقم ١٠٣٧].

٣- وأبو نعيم الملائي عند النسائي [٥٤٤٤]، والطبراني في «الكبير» [٧/ رقم ٧٢٢٥]، وابن أبي شيبه [٢٩١٤٥]، وعنه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/ رقم ١٢٧٢]، والمزى في «التهذيب» [١٠/ ٢٥٧]، والبخاري في «تاريخه» [٤/ ٢٦٤]، البغوي في «شرح السنة» [٢/ ٤٧٩]، والبيهقي في «الدعوات» [رقم ٢٧٩]، وغيرهم، من طرق عن أبي نعيم به . . . =

١٤٨٠- حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا عباد بن عباد، عن الزبير بن خريت، عن نعيم بن أبي هند قال: كنت جالساً إلى يزيد بن أبي مسلم أيام الحجاج وهو يعذب الناس، فذكر رجلاً في السجن فبعث إليه بغيظ وغضب فأتى به فلما قام بين يديه رأيت الرجل حرك شفتيه بشيء لم أسمعه، فرفع رأسه إليه فقال: خلوا سبيله- أو قال: ردوه- قال: فقمتم إلى الرجل فقلت: إني شهدت هذا حين أرسل إليك بغيظ وغضب ولا أشك أنه سيقع بك فلما قمت بين يديه رأيتك حركت شفتيك بشيء لم أسمعه فأمر فيك بما ترى فما الذى قلت؟ قال: قلت: اللهم إني أسألك بقدرتك التى تمسك بها السماوات السبع أن يقع بعضهن على بعض أن تكفينيه .

١٤٨١- حدثنا الترجمانى أبو إبراهيم، حدثنا عبيس بن ميمون، حدثنا يزيد الرقاشى، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ: «أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُقْرَأَ فِي اللَّيْلَةِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] فَإِنَّهَا تَعْدِلُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ» قال: وقال: «لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ عَرِيفٍ، وَالْعَرِيفُ فِي النَّارِ». قال: «وَيُؤْتَى بِالشَّرْطِيِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: ضَعْ سَوْطَكَ وَأَدْخُلِ النَّارَ».

= ورواه عبد الله بن محمد بن عمرو الغزى - وهو ثقة - عن أبي نعيم فوهم عليه فى إسناده، فقال: عن أبي نعيم عن سعد بن أوس عن بلال بن يحيى عن ابن شتير بن شكل عن أبيه شكل به . هكذا قال: (عن ابن شتير بن شكل) ذكره ابن أبي حاتم فى «العلل» [٢١٠٠]، ثم قال: «قال أبى: هذا خطأ؛ حدثنا أبو نعيم فقال: عن شتير بن شكل عن أبيه شكل، وليس لابنه معنى». قلت: وهو كما قال. وقد توبع عليه سعد بن أوس: تابعه الليث بن أبى سليم عند الحاكم فى «معرفة علوم الحديث» [ص ٢٥٢]، بإسناد صحيح إليه .

● تنبيه: سقط: (بلال بن يحيى) من إسناده المؤلف فى الطبعتين، وأستبعد أن يكون ذلك من قبيل الاختلاف فى سنده على أبى أحمد الزبيرى، والأظهر هو ما قلناه إن شاء الله .  
١٤٨٠- صحيح: أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٨٩/٦٥]، من طريق عباد بن عباد عن الزبير ابن خريت عن نعيم بن أبى هند به . . .

قلت: وهذا إسناده صحيح إلى نعيم . وعباد بن عباد هو المهلبى، ويحيى بن أيوب هو المقابرى .  
١٤٨١- منكر: هذا يأتي فى «مسند أنس» [برقم ٤١٣٦]، ومحل الكلام عليه هناك إن شاء الله .

١٤٨٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي الْحَكَمِ الْغَفَارِي يَقُولُ: حَدَّثَنِي جَدَّتِي، عَنْ عَمِّ أَبِي رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو الْغَفَارِي، قَالَ: كُنْتُ وَأَنَا غُلَامٌ أُرْمَى نَخْلَ الْأَنْصَارِ، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «إِنْ هَاهُنَا غُلَامًا يَرْمِي نَخْلَنَا، أَوْ قَالَ: يَرْمِي النَّخْلَ، قَالَ: فَاتَى بِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، لَا تَرْمِ النَّخْلَ»، قَالَ: قُلْتُ: أَكَلْتُ، قَالَ: «لَا تَرْمِ النَّخْلَ كُلَّ مَا سَقَطَ» قَالَ: وَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَشْبِعْ بَطْنَهُ».

\*\*\*

١٤٨٢ - ضعيف: أخرجه أبو داود [٢٦٢٢]، وابن ماجه [٢٢٩٩]، وأحمد [٣١/٥]، والحاكم [٥٠٢/٣]، وابن أبي شيبة [٢٠٣٠٥]، والبيهقي في «سننه» [١٩٤٤٨]، وابن أبي عاصم في «الأحاديث والمشاني» [٢/١٠٢٠]، وابن أبي الدنيا في «العيال» [رقم ٢٤٨]، والحافظ في «الأربعين» [ص ٣٧]، والمزني في «التهذيب» [٣٠/٩]، والرويانى في مسنده [رقم ٧٠٢]، وغيرهم، من طرق عن معتمر بن سليمان عن ابن أبي الحكم الغفارى عن جدته عن عم أبيها رافع بن عمرو به . . .

قلت: وإسناد ضعيف، وابن أبي الحكم قد اختلف في اسمه على أقوال، وهو شيخ مجهول الحال، أو مستور كما يقول الحافظ في «التقريب»، روى عنه رجلان ولم يوثقه إلا ابن حبان، وجدته امرأة من الأغمار، وقد تويج معتمر بن سليمان عليه: تابعه: سليمان بن المغيرة عند أبي بكر الشافعى في «الغيلانيات» [رقم ٧٦٣]، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» [٣٥١/١]، بإسناد حسن إليه .

وللحديث طريق آخر بنحوه عن رافع بن عمرو عند الترمذى [١٢٨٨]، والحاكم [٥٠٢/٣] والطبرانى في «الكبير» [٥/٤٤٦٠]، والبيهقى في «سننه» [١٩٤٤٦]، وسنده ضعيف أيضاً، فيه من لم يوثقه إمام معتمد .



## مسند معاذ بن أنس - رضي الله عنه - (\*)

١٤٨٣ - حدثنا داود بن عمرو الضبي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني أسيد بن عبد الرحمن ، عن فروة بن مجاهد ، عن سهل بن معاذ الجهني ، قال : غزوت مع أبي الصائفة في زمن عبد الملك بن مروان ، وعلينا عبد الله بن عبد الملك ، فنزلنا على حصن سنان ، فضيق الناس المنازل ، وقطعوا الطرق ، فقام أبي في الناس ، فقال : أيها الناس ، إني غزوت مع نبي الله ﷺ غزوة كذا وكذا ، فضيق الناس المنازل ، وقطعوا الطرق ، فبعث نبي الله ﷺ منادياً فنادى في الناس : « أن من ضيق منزلاً ، أو قطع طريقاً فلا جهاد له » .

(\*) هو : معدود في الصحابة . انفرد عنه ولده سهل بالرواية .

١٤٨٣ - حسن : أخرجه أبو داود [٢٦٢٩] ، وأحمد [٤٤٠ / ٣] ، والطبراني في «الكبير» [٢٠ / رقم ٤٣٤] ، والبيهقي في «سننه» [١٨٢٣٩] ، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ١] ، وابن شاهين في «الصحابة» كما في «الإصابة» [٣ / ٣٠٢] ، والطحاوي في «المشكل» [رقم ٣٢] ، وسعيد بن منصور في «سننه» [٢٢٩٢] ، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن عياش عن أسيد بن عبد الرحمن عن فروة عن مجاهد عن سهل بن معاذ عن أبيه به . . . وليس عند أبي داود القصة التي في أوله .

قلتُ : وسنده حسن إن شاء الله . فروة بن مجاهد مختلف في صحبته ، وقد روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان . والراوى عنه هو الخثعمي الشامي ثقة مشهور . وابن عياش روايته عن غير الشاميين مغموزة . وهنا رواه عن شامي مثله .

أما سهل بن معاذ : فأنا أستخير الله في تحسين حديثه ، فالرجل قد ضعفه ابن معين كما حكاه عنه ابن أبي خيثمة ، ولفظه كما في «الجرح والتعديل» [٤ / ٢٠٣] : «سمعت يحيى بن معين يقول : سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه ضعيف» .

وأقول : إن كان ابن معين أراد بقوله : « . . . عن أبيه . . . » تعريف سهل بذلك ؛ فالأمر هين كما يأتي . وإن كان يريد بقوله : «عن أبيه» ضعف تلك الترجمة كلها ؛ فالعبارة أشد ، أما ابن حبان : فقد ذكره في «الثقات» [٤ / ٣٢١] ، ثم قال : «لا يعتبر حديثه ما كان من رواية زيان بن فائد عنه . . . » .

١٤٨٤ - حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد ، حدثني سعيدٌ - يعني ابن أبي أيوب - قال : حدثني عبد الرحيم بن ميمون أبو مرحوم ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ تَرَكَ اللَّبَاسَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ تَوَاضَعًا لِلَّهِ ، دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يُخَيِّرُهُ بَيْنَ حُلِّ الْإِيمَانِ يَلْبَسُ أَيَّهَا شَاءَ » .

= قلتُ : وزبان منكر الحديث كما يأتي . وقد اعتمد الحافظ هذا في «التقريب» فقال : «لا بأس به إلا في روايات زبان عنه» . لكن ابن حبان تناكد ، فعاد وذكره في «المجروحين» [٢٣٧/١] ، ثم قال : «منكر الحديث جداً ، فلست أدري : أوقع التخليط في حديثه منه أو من زبان بن فائد؟! ...» .

قلتُ : هكذا تردد ، ثم وجدته قد جزم بكون تلك المناكير الواقعة في حديث سهل ، وإنما هي من رواية زبان عنه ، فقال في «مشاهير علماء الأمصار» [ص ١٢٠] : «سهل بن معاذ بن أنس الجهني من خيار أهل مصر ، وكان ثبناً ، وإنما وقعت المناكير في أخباره من جهة زبان بن فائد . . .» وهذا هو المعتمد إن شاء الله ، وفيه توثيق لسهل مقبول جداً . ويدل على أن ابن حبان لم يوثقه جزافاً ، وإنما مارس حديثه فوجده مستقيماً إلا ما كان من رواية زبان عنه . فتأمل !

وقد توبع عليه ابن عياش : تابعه الأوزاعي عند أبي داود [٢٦٣٠] ، والطبراني في «الكبير» [٢٠ / رقم ٤٣٥] ، ومن طريقه المزى في «التهذيب» [٣ / ٢٤٤] ، وابن قانع في «معجمه» [رقم ١٥٤٠] ، لكن اختلف في سنده على الأوزاعي كما تراه عند البيهقي [١٨٢٤٠] ، وفي «علل الدارقطني» [٩١ / ٦] .

١٤٨٤ - حسن : أخرجه الترمذي [٢٤٨١] ، وأحمد [٤٣٩ / ٣] ، والحاكم [٢٠٤ / ٤] والطبراني في «الكبير» [٢٠ / رقم ٣٨٦] ، والبيهقي في «سننه» [٥٨٩٦] ، وفي «الشعب» [٥ / رقم ٦١٤٨] ، وأبو نعيم في «الحلية» [٤٨ / ٨] ، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ٢] ، وأحمد أيضاً في «الزهد» [رقم ٢١٤] ، والبيهقي أيضاً في «الآداب» [رقم ٤٩٠] ، وأبو نعيم أيضاً في «المعرفة» [رقم ٥٣٨٨] ، وابن قانع في «المعجم» [رقم ١٥٣٨] ، والخطيب في «الموضح» [١٣١ / ٢] ، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [١٣٣ / ٣] ، والفوسى في «المعرفة» [٥٩ / ١] ، والشجري في «الأمالي» [١ / ٤٢٩] ، وغيرهم ، من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه به . . .

١٤٨٥ - حدثنا هارون بن معروف، حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا سعيد، قال: حدثني عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعْطَى لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ، وَأَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَنْكَحَ لِلَّهِ، فَقَدْ اسْتَكْمَلَ إِيمَانَهُ».

١٤٨٦ - حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن زيان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُتَطَوِّعًا فِي غَيْرِ رَمَضَانَ، بَعْدَ مِنَ النَّارِ مِائَةَ عَامٍ سِيرَ الْمُضْمَرِ الْمَجِيدِ».

= قلت: هذا إسناد حسن إن شاء الله. وأبو مرحوم هو عبد الرحيم بن ميمون المصرى، ضعفه ابن معين وأبو حاتم. لكن قال النسائي: «أرجو أنه لا بأس به...». وقال ابن يونس في «تاريخه»: «زاهد يعرف بالإجابة والفضل» وذكره ابن حبان في «الثقات»، كأنه على قاعدته، لكن وجدته قد ترجمه في «مشاهير علماء الأمصار» [ص ١٨٩]، وقال: «... من جلة أهل مصر، وكان يهتم في الأحيين...».

وهذا يدل على أنه عرفه ومارس حديثه. فالرجل عندي صدوق زاهد كما قاله الحافظ في التقریب [٣٥٤/١]، وقد توبع عليه بما لا يصح سنده، راجع «الصحيحه» [٣٤٦/٢].

١٤٨٥ - حسن: أخرجه الترمذى [٢٥٢١]، وأحمد [٤٤٠/٣]، والحاكم [١٧٨/٢]، والمؤلف فى المفاريد [رقم ٣]، وابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [١/ رقم ٣٩٥]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ رقم ١٥]، والخلال فى «السنة» [رقم ١٦٣٦]، وغيرهم، من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سعيد بن أبى أيوب عن أبى مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه به... قلت: وهذا إسناد حسن كالذى قبله. وقد توبع عليه أبو مرحوم: تابعه زيان بن فائد عند أحمد [٤٣٨/٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٠/ رقم ٤١٢]، وللحديث شاهد مرفوعاً عن أبى أمامة عند أبى داود [٤٦٨١]، وجماعة. وقد اختلف فى رفعه كما تراه عند ابن أبى الدنيا فى «الإخوان» [رقم ١٧].

١٤٨٦ - حسن: دون قوله: (سير المضمرة المجيدة): هذا إسناد ضعيف واه. وزيان بن فائد مغرم برواية المناكير عن سهل بن معاذ، وسيأتى المزيد عنه.

لكن للحديث شواهد بلفظ المؤلف دون تلك الزيادة التى فى آخره. فيشهد له حديث عقبة بن عامر الآتى [برقم ١٧٦٧].

١٤٨٧- حدثنا الحكم بن موسى أبو صالح، حدثنا بقرية، قال: حدثني أبو الحجاج المهري، حدثنا زيان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ، ثُمَّ قَعَدَ يُذَكِّرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

= وحديث عمرو بن عبسة عند الطبراني في «الأوسط» [٣/ رقم ٣٢٤٩]، وفي «مسند الشاميين» [١/ رقم ٢٩٠]، ورجاله ثقات إلا أنه منقطع.

وحديث أبي هريرة عند أبي إسحاق الفزاري في «السير» [رقم ١٥٥]، وسنده ضعيف. ورأيت له شاهداً من حديث أبي أمامة وفيه تلك الزيادة التي عند المؤلف: أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» [ص ٢٩٩]، والشجري في «الأمالي» [١/ ٢٩٩]، والطبراني في «الكبير» [٨/ رقم ٧٩٠٢]، وعبد الرزاق [٩٦٨٣]، ومن طريقه الطبراني أيضاً [٨/ رقم ٧٨٠٦]، وغيرهم. وسنده منكر.

والحديث محفوظ عن جماعة من الصحابة بلفظ: (سبعين خريقاً) كما مضى من حديث أبي سعيد [برقم ١٢٥٧، ١٢٧٢].

١٤٨٧- ضعيف: أخرجه المؤلف في «المفاريذ» [رقم ٥]، وعنه ابن عدى في «الكامل» [٣/ ١٥٢]، وابن السنن في «اليوم واللييلة» [رقم ١٤٣]، والخطيب في «الموضح» [٢/ ٩٠]، وكلهم، من طريق المؤلف عن الحكم بن موسى عن بقرية بن الوليد عن أبي الحجاج المهري عن زيان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه به . . .

قلت: هذا إسناد تالف، زيان بن فائد هو ذلك الزاهد العابد المتقشف الذي كان لا يُحسن الرواية، فوقع في حديثه تناكير كثيرة لاسيما في روايته عن سهل بن معاذ، والراوى عنه هو رشدين بن سعد المصري، وحاله كحال شيخه زيان.

وقد اضطرب رشدين في متنه، فعاد مرة أخرى ورواه عن زيان بن فائد بإسناده فقال: (من قعد في مصلاه حيث يصلى الغداة، حتى يصلى الضحى، لا يقول إلا خيراً غفرت له خطاياها وإن كانت أكثر من زيد البحر).

هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢٠/ رقم ٤٤٢]، وقد تويع عليه هذا اللفظ: تابعه يحيى ابن أيوب المصري عند أبي داود [١٢٨٧]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [٤٦٨٦]: وتابعه ابن لهيعة عند الطبراني في «الكبير» [٢٠/ ٤٤٢]- ولم يسق لفظه- وأحمد [٣/ ٤٣٨]، والحديث ضعفه ابن عبد البر في «التمهيد» [٨/ ١٤٢]، والبدر العيني في «العمدة» [٧/ ٢٣٩].

١٤٨٨ - حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثني سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ لَبَسَ ثَوْبًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

١٤٨٩ - حدثنا محرز بن عون، حدثنا رشدين بن سعد، عن زيان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كُتِبَ يَوْمَ

١٤٨٨ - حسن: أخرجه المؤلف في «المفاريذ» [رقم ٦]، وأبو داود [٤٠٢٣]، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» [٥ / ٦٢٨٥]، والحاكم [١ / ٦٨٧]، وعنه البيهقي في «الأدب» [رقم ٥٢٢]، وفي «الشعب» [٥ / ٦٢٨٥]، والطبراني في «الكبير» [٢٠ / ٣٨٩]، والبخاري في «تاريخه» [٧ / ٣٦٠]، والشجري في «الأمالى» [١ / ٢١٢]، مثل سياق المؤلف.

وهو عند الترمذي [٣٤٥٨]، وابن ماجه [٣٢٨٥]، وأحمد [٣ / ٤٣٩]، وابن السني في «اليوم والليلة» [رقم ٤٦٦]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٩٠٠]، بشطره الأول فقط، كلهم رووه من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه به . . . وزاد أبو داود وعنه البيهقي: ( . . . وما تأخر ) بعد: ( ما تقدم من ذنبه ) . قلت: وإسناده حسن صالح . والزيادة الواقعة عند أبي داود فيها نظر، راجع «عون المعبود» [٤٥ / ١١] .

١٤٨٩ - منكر: أخرجه أحمد [٣ / ٤٣٧]، والحاكم [٢ / ٩٧]، والطبراني في «الكبير» [٢٠ / رقم ٣٩٩]، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ٧]، وابن عدي في «الكامل» [٣ / ١٥٢]، والبيهقي في «سننه» [١٨٣٥٦]، وغيرهم من ثلاثة طرق عن زيان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه به . . . قلت: وهذا إسناد منكر . وزيان بن فائد أكثر من المناكير عن سهل بن معاذ، ما أشبهه بدراج عن أبي الهيثم، وبعلى بن يزيد الألهاني عن القاسم أبي عبد الرحمن، ومعدور ابن حبان في قوله عن زيان في «المجروحين» [١ / ٣١٣]: «منكر الحديث جداً، ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة، لا يحتج به . . .» .

الْقِيَامَةَ مَعَ النَّبِيِّينَ، وَالصَّادِقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ، وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أَوْلَيْكَ رَفِيقًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

١٤٩٠ - حدثنا محرزٌ، حدثنا رشدين بن سعد، عن زبَانِ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مَعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَرَسَ وَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُتَطَوِّعًا لَا يَأْخُذُهُ سُلْطَانٌ لَمْ يَرِ النَّارَ بَعَيْنِهِ إِلَّا تَحَلَّةَ الْقَسَمِ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ يَقُولُ: ﴿وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١].»

= ثم وجدته قد تويع عليه: تابعه يحيى بن أبي أسيد عند الطبراني في «الكبير» [٢٠ / رقم ٤٠١]، بنحوه من طريق يحيى بن عثمان بن صالح عن سعيد بن أبي مريم عن نافع بن يزيد عن يحيى بن أبي أسيد به . . .

قلتُ: هذا أراه وهمًا من شيخ الطبراني، فقد تكلم فيه بعضهم، والحديث معروف من رواية زبَانِ.

وقد أورده له ابن عدي في جملة من مناكيره عن سهل بن معاذ، ولو ثبت هذا الطريق، فيحیی ابن أبي أسيد لم يوثقه معتبر.

١٤٩٠ - ضعيف: أخرجه أحمد [٣ / ٤٣٧]، والطبراني في «الكبير» [٢٠ / رقم ٤٠٢]، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ٨]، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» [١ / ٨٢]، والبخاري في «تاريخه» [٣ / ٤٤٣]، وابن عدي في «الكامل» [٣ / ١٥٢]، والخطابي في «غريب الحديث» [١ / ٣١٥]، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» [ص ٣٢٤]، وغيرهم، من ثلاثة طرق عن زبَانِ ابن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف ما يصلح، وزبَانِ منكر الحديث، وقد تابعه عبد الرحمن بن محمد بن ثوبان على إسناده، لكنه خالفه في متنته، فرواه عن سهل بن معاذ عن أبيه فقال: (من حرس من وراء المسلمين لله، بُعث مع النبيين والشهداء والصالحين).

هكذا أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» [١ / رقم ٢٤٤]، من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي عن يحيى بن عثمان عن زيد بن يحيى بن عبيد عن عبد الرحمن بن محمد بن ثوبان به . . .

قلتُ: ابن عرق لم أظن له الآن، وابن ثوبان ضعفه جماعة.

١٤٩١- حدثنا محرز بن عون، حدثنا رشدين بن سعد، عن زيان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَخَطَّى النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اتَّخَذَ جِسْرًا إِلَى جَهَنَّمَ» .

١٤٩٢- حدثنا هارون بن معروف، حدثنا به أبو عبد الرحمن، حدثنا سعيد، حدثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، عن النبي ﷺ: أنه نهى عن الحبوقة يوم الجمعة والإمام يخطب .

١٤٩١- منكر: أخرجه الترمذى [٥١٣]، وابن ماجه [١١١٦]، وأحمد [٤٣٧/٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٤١٨/٢٠]، والمؤلف فى «المفارىد» [٩]، والبيهقى فى «الشعب» [٣٠٠٠/٣]، وابن عدى فى «الكامل» [١٥٢/٣]، وابن حبان فى «المجروحين» [٣٤٧-٣٤٨/١]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢٦٢/٢]، والخطيب فى «الموضح» [٨٩/٢]، وابن عبدالحكم فى «فتوح مصر» [ص ٣٢٧]، وغيرهم، من طريق رشدين بن سعد وابن لهيعة كلاهما عن زيان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه به . . .

قلت: وهذا إسناد منكر واه. وإذا اجتمع لك فى إسناد حديث: ابن لهيعة عن زيان، أو رشدين ابن سعد عن زيان، فكبر على هذا الحديث أربعاً، والسلام!

١٤٩٢- حسن: أخرجه أبو داود [١١١٠]، والترمذى [٥١٤]، وأحمد [٤٣٩/٣]، وابن خزيمة [١٨١٥]، والحاكم [٤٢٧/١]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٠/ رقم ٣٨٤]، والمؤلف فى «المفارىد» [رقم ١٠]، والبيهقى فى «سننه» [٥٧٠٤]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ٢٤٣٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢٥٩/٢]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٧٧٧]، وابن عبدالحكم فى «فتوح مصر» [ص ٣٢٥]، وغيرهم، من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سعيد ابن أبى أيوب عن أبى مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه به . . .

قلت: هذا إسناد حسن. لكن أعله جماعة بأبى مرحوم، كما تراه عند المناوى فى «الفيض» [٣١٣/٦]، وكذا ضعّف إسناده الإمام فى تعليقه على ابن خزيمة [١٥٨/٣]، وقد مضى أن أبى مرحوم صدوق زاهد على التحقيق. فانظر كلامنا على الحديث الماضى [برقم ١٤٨٤].

على أنه قد توبع عليه: تابع زيان بن فائد عند الطبرانى فى «الكبير» [٢٠/ ٣٨٥]، وابن عبدالحكم فى «فتوح مصر» [ص ٣٢٥]، وللحديث شاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً .

١٤٩٣- حدثنا أبو همام، حدثنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن زبान بن فائد، عن سهل بن معاذ الجهني، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أَلْبَسَ وَالِدِيهِ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ أَهْلِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيهِ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهِمَا؟».

١٤٩٤- حدثنا أبو همام، حدثنا ابن وهب، حدثني سعيد بن أبي أيوب، عن زبान ابن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ بَرَّ وَالِدِيهِ، طُوبَى لَهُ، زَادَ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ».

١٤٩٥- حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني أبو الحجاج المهري، حدثني زبान بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

١٤٩٦- حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا سعيد،

١٤٩٣- منكر: أخرجه أبو داود [١٤٥٣]، والحاكم [٧٥٦/١]، والبيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ١٩٤٨]، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ١١]، والآجري في «أخلاق حملة القرآن» [رقم ٢٢]، والبعثي في «شرح السنة» [٢/ ٣٣١]، وغيرهم، من طريقين عن زبान بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه به . . .

قلت: إسناده منكر، ومثته غريب، وزبान راوية للمناكير.

١٤٩٤- ضعيف: أخرجه الحاكم [١٧٠/٤]، والبخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٢٢]، والطبراني في «الكبير» [٢٠/ رقم ٤٤٧]، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ١٢]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [ص ٨٥]، والشجري في «أماليه» [٣٤٤/١]، وابن وهب في «الجامع» [ص ١٦- ١٧]، والواحدى [٢/ ١٥٣]، كما في «الضعيفة» [٧٢/١٠]، وغيرهم من طريقين عن زبान بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه به . .

قلت: هذا إسناده ضعيف. وزبान هو الآفة المتكررة.

١٤٩٥- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ١٤٨٧].

١٤٩٦- حسن: مضى قريباً [برقم ١٤٩٢].

حدثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، عن النبي ﷺ: أنه نهى عن الحبوة يوم الجمعة والإمام يخطب، قال ابن الدورقي: قال أبو عبد الرحمن: ليس هو بالمعروف عند الناس، ولم يزل الناس يحتبون.

١٤٩٧- حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا سعيد، حدثني أبو مرحوم، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَظَمَ غِيظًا، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ، دَعَاهُ اللَّهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُخَيِّرُهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ».

١٤٩٨- حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا سعيد، حدثني أبو مرحوم، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا

١٤٩٧- حسن: أخرجه أبو داود [٤٧٧٧]، والترمذي [٢٠٢١]، و[٢٤٩٣]، وابن ماجه [٤١٨٦]، وأحمد [٤٤٠/٣]، والبيهقي في «سننه» [١٦٤٢٢]، وفي «الشعب» [٦/ رقم ٨٣٠٣]، وأبو نعيم في «الحلية» [٤٨/٨]، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ١٣]، والخرائطي في «مساوي الأخلاق» [رقم ٣٢٥]، ومحمد بن الليث السمرقندي في جزء من «حديثه» كما في «التدوين» في «تاريخ قزوين» [١٦٩/١]، وغيرهم من طريقين عن سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه به . . .

قلت: وهذا إسناده حسن صالح. وأبو مرحوم صدوق عابد كما مضى إيضاحه في الحديث [رقم ١٤٨٤].

وقد توبع عليه: تابعه: زبان بن فائد عند أحمد [٤٣٨/٣]، والطبراني في «الكبير» [٢٠/ رقم ٤١٥]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٦١٤٩]، والدقاق في «مجلسه» [رقم ٤]، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» [ص ٣٢٦]، كلهم، من طرق عن ابن لهيعة عن زبان به . . .

ورواه ابن لهيعة أيضاً عن خير بن نعيم عن سهل بن معاذ عن أبيه به . . . عند أبي نعيم في «الحلية» [٤٨/٨]، وكذا رواه فروة بن مجاهد عن سهل بن معاذ عند جماعة، لكن الطريق إليه معلول.

١٤٩٨- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ١٤٨٨].

قُوَّةً، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ لَيْسَ ثَوْبًا، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.»

١٤٩٩- حدثنا أبو عبد الله الدورقي، حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا سعيد، حدثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ اللَّبَاسَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ تَوَاضَعًا لِلَّهِ، دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيَّرَهُ مِنْ حُلَلِ الْإِيمَانِ يَلْبَسُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»

١٥٠٠- حدثنا أبو عبد الله، حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا سعيد، حدثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعْطَى لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ، وَأَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَنْكَحَ لِلَّهِ، فَقَدْ اسْتَكْمَلَ إِيْمَانَهُ.»

\*\*\*

١٤٩٩- حسن: مضي [برقم ١٤٨٤].

١٥٠٠- حسن: مضي أيضاً [برقم ١٤٨٥].

## مسند عرفجة بن أسعد - رضخ الله عنه- (\*)

١٥٠١ - حدثنا حوثرة بن أشرس أبو عامر، أخبرني أبو الأشهب جعفر بن حيان، عن عبد الرحمن بن طرفة بن عرفجة بن أسعد بن منقر - قال أبو عامر: هؤلاء أحوال بني سعد- أن جده عرفجة أصيب أنفه في الجاهلية يوم الكلاب، فاتخذ أنفاً من ورق، فأتته عليه، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فأمره أن يتخذ أنفاً من ذهب، قال أبو عامر حوثرة: وزعم عبد الرحمن أنه قد رأى أنف جده .

(\*) معدود في الصحابة، وكان أحد الفرسان في الجاهلية .

١٥٠١ - أخرجه أبو داود [٤٢٣٢]، والترمذي [رقم ١٧٧٠]، والنسائي [٥١٦٢]، وأحمد [٣٤٢/٤]، وابن حبان [٥٤٦٢]، والطيالسي [١٢٥٨]، والطبراني في «الكبير» [١٧/٣٦٩]، وابن أبي شيبة [٢٥٢٦٤]، والبيهقي في «سننه» [٤٠٢١]، وفي «الشعب» [٥/رقم ٦٣٢٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/٢٥٧]، وفي «المشكل» [رقم ١٢٠٦]، وابن الجعد [٣١٤٣]، وابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» [٥/رقم ٢٨١١]، وجماعة كثيرة، من طرق عن أبي الأشهب جعفر بن حيان عن عبد الرحمن بن طرفة أن جده عرفجة أصيب أنفه يوم الكلاب . . . إلخ .

قلت: هكذا رواه جماعة من الكبار وغيرهم عن أبي الأشهب على هذا الوجه . وقد خالفهم إسماعيل ابن علي، فرواه عن أبي الأشهب فقال: عن عبد الرحمن بن طرفة عن أبيه أن عرفجة ابن سعد أصيب أنفه . . . فزاد فيه (عن أبيه) هكذا أخرجه أبو داود [٤٢٣٤]، ولم يسق لفظه .

وقد أعلّ ابن القطان الوجه الأول بتلك الرواية، فقال: « . . . فعلى طريقة المحدثين ينبغي أن تكون رواية الأكثرين منقطعة، فإنها معننة، وقد زاد فيها ابن علي واحداً، ولا يرد هذا قولهم: إن عبد الرحمن بن طرفة سمع جده، وقول يزيد بن زريع: إنه -يعنى عبد الرحمن بن طرفة- سمع من جده؛ فإن هذا الحديث لم يقل فيه: إنه سمعه من أبيه، وقد أدخل بينهما فيه الأب . . . » نقله عنه الزيلعي في «ذيل تاريخ بغداد» [٤/٣٠٤]، وهو إعلال قوى، لكن رده الإمام في «الإرواء» [٣/٣٠٩]، قائلًا: «قوله (عن أبيه) شاذ عندي، لمخالفته لرواية الأكثرين . . . » .

= قلتُ: وهذا هو الذي جزم به المزي في «تهذيب الكمال» [٣٧٦/١٣]، وتعقبه الحافظ في ترجمة (طرفة بن عرفة) من «التهذيب» [١٠/٥]، قاتلاً: «ورواه جماعة عن أبي الأشهب عن عبدالرحمن بن طرفة بن عرفة عن أبيه عن جده . . . وهذا الرواية هي الموصولة، أخرجها أبو داود وابن قانع».

قلتُ: ما أخرج أبو داود: هو رواية ابن علي الماضية، وقد ذكرها المزي.

أما ابن قانع: فقد أخرج [برقم ١٢٦٨]، من طريق مسيح بن حاتم عن محمد بن تميم النهشلي عن أبي الأشهب بإسناده به مثل رواية ابن علي . . .

قلتُ: مسيح بن حاتم لم يوثقه أحد فيما أعلم، وقد روى عنه أبو الشيخ وأبو أحمد العسال والطبراني وأبو الحسن النقاش المفسر وابن قانع وجماعة. وذكره جماعة دون تعريف بحاله، منهم الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» [٢٠٩٨/٤]، وابن ماكولا في «الإكمال» [٢٤٦/٧]، والذهبي في «تاريخه» [ص ٢٢٩٤ / وفيات سنة ٣٠٠هـ]، وغيرهم. وهو عندنا شيخ صدوق لا بأس به كما شرحناه في رسالة مفردة. ذكرنا فيها قوانين الجهالة ومعرفة الرواة المجهولين.

والآفة في الطريق الماضي هي من شيخه (محمد بن تميم النهشلي) فقد قال أبو حاتم: «مجهول»، ونازعه الحافظ في «التعجيل» [٣٦٠/١]، وفي نزاعة نظر، وقد رواه جماعة آخرون فاضطربوا على أبي الأشهب في إسناده.

والظاهر: أن المحفوظ عنه هو الوجه الأول، الذي رجحه المزي والإمام.

ويؤيده: أن أبا الأشهب قد توبع عليه: تابعه سلم بن زرير عند النسائي [٥١٦١]، وغيره. وسلم مختلف فيه، وهو عندى (صدوق ربما وهم) وقد وجدتُ لهما متابعاً آخر!

فأخرجه أبو الحسين بن المظفر في «غرائب مالك» [رقم ١٥٧]، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق القاضي أبو علي بمصر، نا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة نا حماد بن مسعدة عن أشعث - وهو ابن عبد الملك - عن عبد الرحمن بن طرفة عن عرفة بن عرفة . . .

قلتُ: وسنده صحيح إلى أشعث إن ثبت أن شيخ ابن المظفر أحد المشهورين بالعلم أو السماع وإن لم يوثقه أحد، وقد فتشتُ عنه في بطون الدفاتر فلم أظن له.

وعلى كل حال: فليس في الحديث كله ما يُعل به على التحقيق: سوى عبد الرحمن بن طرفة، فقد نقل الزيلعي في «ذيل تاريخ بغداد» [٣٠٤/٤]، عن ابن القطان أنه قال عنه: =

= « لا يعرف بغير هذا الحديث ، ولا يُعرف روى عنه غير أبي الأشهب » وتعقبه الإمام في «الإرواء» [٣/٣٠٩] ، قائلاً: «عبد الرحمن بن طرفة قد روى عنه سلم بن زهير كما تقدم . . .» .

قلتُ: وروى عنه أيضاً: أشعث بن عبد الملك إن صح الطريق إليه، وكذا روى عنه عبد الله بن عرادة - وهو ضعيف - هذا الحديث، لكنه خالف الجماعة في سنده، فقال: عن عبد الرحمن بن طرفة عن الضحاك بن عرفجة أنه أصيب أنفه يوم الكلاب . . . ، هكذا أخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة» كما في «الإصابة» [٣/٤٧٨] ، وهذا من أوهام ابن عرادة .

■ والصواب: أن صاحب القصة هو (عرفجة بن أسعد) وهذا هو الذي رجحه ابن عبد البر في «الاستيعاب» [١/٢٢٤] ، ولا جدال فيه إن شاء الله .

أما (الضحاك بن عرفجة) فذلك رجل لم يخلق بعد، فمن أين أتى به عبد الله بن عرادة؟! لا أدري إلا أن تكون الأرض قد أخرجته له من فلذات أكبادها، وقد كان ابن عرادة كثير الأوهام . وهذا شيء قد جربناه في جماعة من الضعفاء أمثال ابن لهيعة وابن أرقطاة ونحوهما في سوء الحفظ وقلة الضبط، والله المستعان .

قال الإمام في «الإرواء» [٣/٣٠٩]: « . . . فليس في الحديث علة -عندى- إلا جهالة حال عبد الرحمن هذا يعنى ابن طرفة - وإن وثقه العجلي وابن حبان؛ فإنهما معروفان بالتساهل في التوثيق، ومع ذلك فإن بعض الحفاظ يُحسنون حديث مثل هذا التابعي، ولو كان مستوراً غير معروف العدالة . . .» .

قلتُ: محل هذا التحسين إذا كان ذلك الراوى قد روى عنه جماعة، ولم يتكلم فيه أحد، ولم يأت بما ينكر عليه، فإن زاد على ذلك: توثيق بعض المتساهلين له، فهذا ينفعه أيضاً، فمن كان بتلك الصفة فهو صدوق صالح ما لم يخالف، وقد شرحنا تلك القاعدة وقومنا عوجها في رسالة مفردة . ويقوى عندي: أن يكون عبد الرحمن بن طرفة من هذا الضرب الماضى، ومن الذين تنطبق عليهم تلك القاعدة، بل ويزيد عليه: تحسين الترمذى لحديثه هذا . وكذا حسنه البغوى في «شرح السنة» وأنا أستخير الله فيه .

● تنبيه مهم: قول عبد الرحمن بن طرفة في بعض الطرق حكاية (أن جده أصيب أنفه يوم الكلاب . . .) إلخ . . . ظاهر الإرسال؛ لأنه تابعي لم يدرك ذلك الزمان الذى وقعت فيه تلك القصة .

١٥٠٢- حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو الأشهب، حدثنا عبد الرحمن بن طرفة ابن عرفجة - وزعم أنه رأى عرفجة جده - قال: أصيب أنف عرفجة يوم الكلاب، فاتخذ أنفًا من ورق، فأنتن عليه، فأمره النبي ﷺ: أن يتخذ أنفًا من ذهب.

\*\*\*

= وبتلك العلة: أعل الحديث الإمام أبو عبد الله بن المواق في كتابه «بغية التقاد» كما نقله عنه العراقي في «التقييد والإيضاح» [ص ٨٦]، قال ابن المواق: «إنه - أي الحديث الماضي - عند أبي داود هكذا مرسل، وقد نبه ابن السكن على إرساله . . .» .

قلت: ظاهر اللفظ الماضي يؤيد ما قالاه، لكن وقع في جملة من طرقه: (عن عبد الرحمن بن طرفة عن جده أنه أصيب أنفه يوم الكلاب . . .) وهذا صريح في الاتصال، وعبد الرحمن قد أدرك جده ورآه وسمع منه، فلعل بعضهم كان يختصر الإسناد بما يوهم الإرسال، أو أن عبد الرحمن نفسه كان يوصله تارة ويرسله أخرى. وليست تلك علة ناهضة لمن تأمل.

١٥٠٢- حسن: انظر قبله.

## مسند أبي العشراء الدارمي.. عن أبيه-رضي الله عنه- (\*)

١٥٠٣- حدثنا علي بن الجعد، وهديبة بن خالد، وعبد الأعلى النرسي، وحوثرة بن أشرس، وإبراهيم بن الحجاج، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي العشراء، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله، أما تكون الزكاة إلا من اللبة أو الحلق؟ قال: «لَوْ طَعَنْتَ فِي فَخْذِهَا لِأَجْزَأَ عَنكَ».

(\*) هو: ذكره بعضهم في الصحابة، وهو وهم؛ بل الصحبة لأبيه إن صحَّت، وقد اختلف في اسمه واسم أبيه على أقوال كثيرة.

١٥٠٣- منكر: أخرجه أبو داود [٢٨٢٥]، والترمذي [١٤٨١]، والنسائي [٤٤٠٨]، وابن ماجه [٣١٨٤]، وأحمد [٣٣٣/٤]، والدارمي [١٩٧٢]، والطيالسي [١٢١٦]، والطبراني في «الكبير» [٧/ رقم ٦٧١٩]، وابن أبي شيبة [١٩٨٣٧]، والبيهقي في «سننه» [١٨٧١٠]، وعبد ابن حميد في «المنتخب» [٤٧٤]، وابن الجعد [٣٣٢١]، وابن الجارود [٩٠١]، وجماعة كثيرة، من طرق عن حماد بن سلمة عن أبي العشراء عن أبيه به . . .

قلتُ: هذا حديث منكر، وأبو العشراء رجل مجهول كما قاله جماعة، ولم يرو عنه أحد سوى حماد بن سلمة كما يأتي من كلام الترمذي. فكون ابن حبان قد ذكره في «الثقات»، دليل آخر على جهالته.

وقد قال الخطابي في «المعالم» [٢٨٠/٤]: «وأبو العشراء الدارمي لا يُدرى من هو أبوه؟! ولم يرو عنه غير حماد بن سلمة» ووجدت البخاري قد قال في ترجمة (أبي العشراء) من «تاريخه» [٢١/٢]، بعد أن ذكر له هذا الحديث: «في حديثه واسمه وسماعه من أبيه نظر».

وقد سئل أحمد عن هذا الحديث فقال: «هو عندي غلط . . .» وقد تابعتُ كلمات النقاد على تضعيفه، وفي متنه نكارة ظاهرة، وقد قال الترمذي بعد أن رواه: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة . . .».

قلتُ: قد رواه الخطيب في «الموضح» [٣٩/٢]، من طريقين عن ابن أبي داود عن أحمد بن حفص السلمى عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان عن حماد الأزرق عن أبي العشراء عن أبيه به . . .

قلتُ: وهذا إسناد مستقيم إلى إبراهيم. ولكن من حماد الأزرق؟! =

١٥٠٤- زَادَ حَوْثَرَةٌ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ طَعَنْتَ فِي فِخْذِهَا لِأَجْزَأَ عَنكَ».

\*\*\*

= الخطيب يقول: هو حماد بن سلمة، وابن سلمة لم يصفه أحد بالأزرق فيما أعلم، وإنما الأزرق لقب حماد بن زيد. ولم أقف لابن طهمان على رواية عن حماد بن سلمة، بل هو أعلى طبقة منه كما هو معلوم، وإنما وجدت البخاري قد نص في ترجمة (حماد بن زيد) من «تاريخه» [٢٥/٣]، على رواية إبراهيم عن حماد بن زيد، فلعله المراد هنا.

وعلى كل حال: فهو وهم ممن دون إبراهيم. والحديث حديث حماد بن سلمة، وهو الذي انفرد به كما جزم به جماعة. ثم قال الترمذي: «ولا نعرف لأبي العشراد عن أبيه غير هذا الحديث».

قلت: قد تعقبه المحدث أبو إسحاق الحويني في «تنبيه الهاجد» [رقم ٥٨٥]، قائلاً: «قلت: رضى الله عنك، فقد صنف الحافظ تمام الرازي صاحب «الفوائد» جزءاً في أحاديث أبي العشراد الدارمي، وهو من محفوظات المكتبة الظاهرية، ويقع في أربع ورقات، رأيت ذكر فيه عدة أحاديث عن أبي العشراد عن أبيه...».

قلت: وقد وقف عليه الحافظ أيضاً كما ذكره في ترجمة (أبي العشراد) من «التهذيب» [١٦٨/١٢]، وذكر في «التلخيص» [٤/١٣٤]، أن للحافظ أبي موسى المدني: «مسند أبي العشراد» وهذا كله يرد على الترمذي.

١٥٠٤- منكر: انظر قبله.

## مسند عتبان - رضخ الله عنه - (\*)

١٥٠٥- حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت، عن أنس، حدثني محمود بن الربيع، قال: قدمت المدينة، فلقيت عتبان بن مالك، فقلت: حديث بلغني عنك، قال: أصابني في بصرى شىء، فبعثت إلى رسول الله ﷺ إني أحب أن تأتيني، فتصلى في منزلي، فأخذته مصلى، قال: فأتاني النبي فيمن شاء الله من أصحابه، فدخل على، فهو يصلى في منزلي، وأصحابه يتحدثون بينهم، ثم أسندوا عظم ذلك وكبره إلى مالك بن دحشم، قال: ودوا أنه دعا عليه فهلك، ودوا أنه أصابه سقم، ف قضى رسول الله ﷺ الصلاة، فقال: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قالوا: إنه يقول ذلك، وما هو في قلبه، قال: «لَا يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَيَدْخُلُ النَّارَ أَوْ تَطْعَمُهُ النَّارُ»، قال: فأعجبني هذا الحديث، فقلت: لابني اكتبه، فكتبه.

١٥٠٦- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، عن عتبان بن مالك، نحوه زاد فيه: وأصحابه يتحدثون بينهم،

(\*) هو: ابن مالك. صحابي بدرى جليل.

١٥٠٥- صحيح: أخرجه مسلم [٣٣]، وأحمد [٣/١٣٥]، والطبراني في «الكبير» [١٨/١٨٠]، [٤٣]، والنسائي في الكبرى [١٠٩٤٤] - وعنده مختصر - وأبو نعيم في «الحلية» [٩/٢٩] - بجملة الأخيرة فقط - وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/١٩٣٥]، والخطيب في «تقييد العلم» [ص ٩٤]، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ١٧]، وأبو عوانة [رقم ١٧]، والبيهقي في «الأسماء والصفات» [رقم ١٨١]، وابن منده في «الإيمان» [رقم ٥٢]، وابن خزيمة في «التوحيد» [رقم ٤٥٩]، وغيرهم، من طريقين عن ثابت عن أنس عن محمود بن الربيع به . . . قلت: هو عند بعضهم مختصر.

وقد توبع عليه ثابت: تابعه قتادة عند جماعة. وتوبع عليه أنس: تابعه الزهري بنحوه عند البخاري [٤١٥]، وجماعة كثيرة.

١٥٠٦- صحيح: انظر قبله.

ويذكرون ما يلقون من المنافقين، ثم أسندوا عظم ذلك إلى مالك بن دحشم، قال: ودوا أنه دعا عليه، يحملونه عليه، ففضى رسول الله ﷺ، فذكر نحواً منه .

١٥٠٧- حدثنا أبو حمزة هريم بن عبد الأعلى، حدثنا معتمر بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت، عن أنس، عن محمود بن الربيع، قال: لقيت عتبان بعد ذلك، فحدثني بحديث أعجبني، فقلت لابني: اكتبه، فكتبه، قال: وقد كان ذهب بصره، قال: قلت: يا نبي الله، لو أتيتني، فصليت عندي في مكان أتخذه مسجداً؟ قال: فجاء رسول الله ﷺ، فجعل يصلى، وجعل أصحابه يتحدثون، قال: فذكروا ما يلقون من المنافقين من الأذى، فحملوا عظم ذلك على مالك بن الدخشم، فكان يعجبهم أن يحملوا النبي ﷺ، فيدعو عليه فيهلك، فقالوا: يا نبي الله، إن من أمره كذا وكذا، قال: فقال نبي الله ﷺ: «أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؟!» قالوا: إنما يقول ذلك بلسانه، وليس له حقيقة في قلبه!! قال: فقال نبي الله ﷺ: «لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله، وأنني رسول الله فيدخله الله النار - أو قال: - فتطعمه النار أبداً»، قال المعتمر: إني سمعته من أنس وما حدث به أحداً .

\*\*\*

## مسند عمرو بن خارجة - رضخ الله عنه - (\*)

١٥٠٨ - حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة، قال: خطب رسول الله ﷺ وهو على ناقة، وأنا تحت جرانها، وهي تقصع بجرة، ولعابها يسيل بين كتفي، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَلَا وَصِيَّةَ لِرِثٍ، وَالْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ

(\*) هو: معدود من الصحابة. وقد قلبه بعضهم فسماه: (خارجة بن عمرو)، والأول هو الصحيح كما جزم به المزى والحافظ.

١٥٠٨ - صحيح: أخرجه الترمذى [٢١٢١]، وابن ماجه [٢٧١٢]، وأحمد [١٨٦/٤]، والطيالسى [١٢١٧]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٦٠]، وسعيد بن منصور [٤٢٨]، وتام فى «فوائده» [رقم ٥٠٠]، وابن سعد فى «الطبقات» [١٨٣/٢]، والمزى فى «تهذيبه» [٦٠٠/٢١]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٤٤٩٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [٤٧/٣]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ١١٢٥]، وبحشل فى «تاريخ واسط» [ص ١١٧]، وجماعة، نحو سياق المؤلف.

وهو عند النسائى [٣٦٤١]، وابن أبى شيبه [٣٠٧١٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٣١٩]، وغيرهما، بجمله النهى عن الوصية للوارث، كلهم روه من طرق عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن عمرو بن خارجة به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف معلول، شهر كثير المناكير، ولم يكن محموداً فى حفظه، ومن حسن حديثه مطلقاً فقد أقر على نفسه أنه لا يعرف الرجل كما ينبغى، وقد اختلف عليه كما يأتى. وقاتدة إمام حجة، لكن أصحابه قد اختلفوا عليه فى إسناده، فرواه عنه شعبة وابن أبى عروبة وحماد بن سلمة وهشام وأبو عوانة وأكثر تلاميذه على الوجه الماضى، وخالفهم همام والمسعودى وابن أرتاة والحسن بن دينار وبكير بن السمط وغيرهم؛ فرووه عنه فقالوا: عن شهر عن عمرو بن خارجة به...

ولم يذكر وافية (عبد الرحمن بن غنم) وقد رجح أبو حاتم الوجه الأول، كما حكاه عنه ولده فى «العلل» [رقم ٨١٧]، ثم جاء إسماعيل بن أبى خالد ورواه عن قتادة فقال: عن عمرو بن خارجة بجمله (لا وصية لوارث)، ولم يذكر فيه (شهرًا) ولا (ابن غنم).

الْحَجْرُ، وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ رَغْبَةً عَنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا».

\*\*\*

= هكذا أخرجه النسائي [٣٦٤٣]، وهو عند الطبراني في «الكبير» [١٧ / رقم ٦٨]، مثل سياق المؤلف. وابن أبي خالد حافظ إمام، لكنه لم يقم إسناده، كأنه لم يحفظه عن قتادة.

وقد تويع قتادة على الوجه الأول: تابعه مطر الوراق عند ابن قانع في «المعجم» [عقب رقم ١١٢٥]، واضطرب فيه مطر كما تراه عند عبد الرزاق [١٦٣٠٦]، والبخارى في «تاريخه» [٦ / ٣٠٤]، وتابعه أبو بكر الهذلي عند ابن بشران في «أماله» [٢١١].

وقد تويع عليه شهر: تابعه الشعبي عند الطبراني في «الكبير» [١٧ / رقم ٧١]، لكن الطريق إليه مظلم! وتابعه الحسن البصرى عليه مختصراً عند الطبراني في «الكبير» [١٧ / رقم ٧٠]، والطريق إليه ضعيف. ورواه الليث بن أبي سليم عن مجاهد عن عمرو بن خارجة بجملة (لا وصية لوارث) عند الطبراني أيضاً [١٧ / رقم ٦٩]، وليس له طريق نظيف بعد التتبع. نعم، لفقرات الحديث شواهد صحيحة:

١- فجملة (لا وصية لوارث) وردت من طرق عن جماعة من الصحابة. راجع «الإرواء» [٦ / ٨٧].

٢- جملة: (الولد للفراش وللعاهر الحجر) شاهد من حديث عائشة يأتي [برقم ٤٤١٩]، وآخر عن معاوية يأتي [برقم ٧٣٩٠]، وقد مضى شطرها الأول من حديث عمر [برقم ١٩٩].

٣- وجملة: (من ادعى إلى غير أبيه . . . إلى آخره) يأتي لها حديث ابن عباس [برقم ٢٥٤٠]، وقد مضى نحوها من حديث سعد [برقم ٧٠٠، ٧٠٦، ٧٤٤]، والله المستعان.

## مسند عمارة بن أوس - رضي الله عنه - (\*)

١٥٠٩ - حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا قيس بن الربيع، عن زياد بن علاقة، عن عمارة بن أوس، وقد كان صلى القبلتين جميعاً، قال: إنى لفى منزلى إذا مناد ينادى على الباب أن النبي ﷺ قد حوّل القبلة، فأشهدُ على إمامنا، والرجال، والنساء، والصبيان، لقد صلوا إلى ها هنا - يعنى بيت المقدس - وإلى ها هنا - يعنى الكعبة .

(\*) أثبت له الصحبة: البخارى وابن حبان وأبو حاتم وغيرهم .

١٥٠٩ - صحيح: أخرجه ابن الجعد [٢٠٧٨]، وابن مردويه فى «تفسيره» كما فى «تفسير ابن كثير» [٢٦٣/١]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢٤٣/١]، وابن أبى خيثمة فى (تاريخه) والبغوى فى (الصحابة) كما فى «الإصابة» [٥٧٧/٤]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٤٦٧٠]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ١١٨٣]، والمؤلف فى «المفاريذ» [رقم ٢١]، وغيرهم، من طرق عن قيس بن الربيع عن زياد بن علاقة عن عمارة بن أوس به . . .

قلت: هذا إسناد ضعيف. قيس بن الربيع صدوق فى الأصل، لكن تغير حفظه وساء بأخرة. وكان له ولد سفيه يدخل فى أصول أبيه المناكير وما ليس من حديثه، ثم يأتى الشيخ فيحدث بها؛ ظاناً أنها من مسموعاته .

وبعض الناس يتساهل فى حال قيس، وقد ردنا عليهم فى «المحارب الكفيل». وقد خولف فى إسناده، خالفه عبد الملك بن حسين النخعى، فرواه عن زياد بن علاقة فقال: عن عمارة بن روية به بلفظ: (كنا مع النبي ﷺ فى إحدى صلاتى العشى حين حرقت القبلة، فدار ودرنا معه فى ركعتين). . . هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» كما فى «المجمع» [١٣/٢]، وعنه أبو نعيم فى «معرفة الصحابة» [رقم ٤٦٦٨]، من طريق عبد الصمد بن النعمان عن عبد الملك بن حسين عن زياد بن علاقة عن عمارة بن روية به . . .

قلت: وهذا إسناد فاسد، عبد الملك هو أبو مالك النخعى ذلك المتروك الواهى، والراوى عنه مختلف فيه، والأول هو المحفوظ. وقد ذكر الحافظ فى «الفتح» [٥٠٣/١]، أن ابن أبى داود قد أخرج حديث عمارة بن روية الماضى بسند ضعيف. ولا أدرى أهو نفسه الطريق الماضى أم سواه؟ لكن لسياق حديث قيس بن الربيع شواهد عن جماعة من الصحابة: يأتى منها حديث أنس [برقم ٣٨٢٦]، وفى الباب عن ابن عمر والبراء بن عازب وغيرهما .



## مسند سعد بن الأطول - رضي الله عنه - (\*)

١٥١٠ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عبد الملك أبو جعفر، عن أبي نصره، عن سعد بن الأطول، أن رجلاً مات، وترك ثلاث مائة درهم، وعيالاً، قال: فأردت أن أنفقها على عياله، فقال النبي ﷺ: «إِنَّ أَخَاكَ مَحْبُوسٌ بِدِينِهِ، فَأَقْضِ عَنْهُ»، ففضى عنه، فقال: يا رسول الله، قد قضيت عنه إلا امرأة أددت دينارين، وليس لها بيعة، فقال النبي ﷺ: «أَعْطَهَا فَإِنَّهَا صَادِقَةٌ».

(\*) هو: معدود من الصحابة.

١٥١٠ - قوى: أخرجه ابن ماجه [٢٤٣٣]، وأحمد [٧/٥]، والطبراني في «الكبير» [٦/ رقم ٥٤٦٦]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٢٨٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٣٠٥]، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ٢٢]، ومن ابن الأثير في «أسد الغابة» [٤٢٤/١]، وابن سعد في «الطبقات» [٥٧/٧]، والمزى في «التهذيب» [٢٥٠/١٠]، وابن حبان في «الثقات» [١٥٢/٣]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٣٦/٢٣]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٢٨١٤]، وابن قانع في «معجمه» [رقم ٤٥٤]، وابن أبي شيبة في «مسنده» [رقم ٦٢٠]، وغيرهم من طرق عن حماد ابن سلمة عن عبد الملك أبي جعفر البصرى عن أبي نصره عن سعد بن الأطول به . . .

قلت: هذا إسناد ضعيف معلول، قال البوصيرى في «مصباح الزجاجة»: «إسناده صحيح، عبد الملك أبو جعفر ذكره ابن حبان في «الثقات»، وباقي رجال الإسناد على شرط الشيخين».

قلت: البوصيرى أشبه بصاحبه الهيثمى فى متابعة ابن حبان على توثيق الأعمار، وفى كلامه نظر من وجهين:

الأول: أما قوله: «إسناده صحيح» فدعوى عريضة، وهو الذى يعترف بأن فى سنده (عبد الملك أبا جعفر) الذى قد انفرد ابن حبان بتوثيقه دون العالمين، وماذا يجديه ذلك؟! بل هو شيخ مجهول لا يدرى من هو ولا أبوه؟! ولم يرو عنه أحد سوى حماد بن سلمة كما قاله الذهبى فى «الميزان» [٢/ رقم ٥٢٦٧] .

وقد احتمل بعضهم أنه ربما يكون هو عبد الملك بن أبي نصره الصدوق المعروف، وهذا غريب، بل هو شيخ بصرى آخر، كما يفهم من صنيع البخارى فى «تاريخه» وابن حبان فى «ثقافته» فقد ترجما للرجلين، وهذا ظاهر فى التعدد. فهو آفة الحديث.

= الثانى : وأما قوله : (وباقى رجال الإسناد على شرط الشيخين) فقد تعقبه الإمام فى «الإرواء» [١٠٩/٦] ، قائلاً : «كذا قال ، وحماد بن سلمة إنما احتج به مسلم وحده» .

قلتُ : وهو كما قال ، لكنه غفل - هو الآخر - عن كون (أبى نضرة) لم يحتج به البخارى أيضاً ، ثم إن حماد بن سلمة قد اختلف عليه فى إسناده ، فرواه عنه :

- ١- عفان بن مسلم .
- ٢- وسليمان بن حرب .
- ٣- وحجاج بن المنهال .
- ٤- وعبد الأعلى النرسى .
- ٥- وعباد بن موسى .
- ٦- والحسن بن موسى .

٧- محمد بن عبد الله الخزاعى ، وغيرهم ، كلهم رووه عن حماد بن سلمة على الوجه الماضى .  
وتابعهم عبد الواحد بن غياث عند البيهقى فى «سننه» [٢٠٢٨٦] ، من طريق أبى الحسن الحمامى عن أبى محمد ابن أخت أبى عوانة يوسف بن يعقوب القاضى عن عبد الواحد به . . .  
ثم رواه البيهقى [برقم ٢٠٢٨٧] ، بهذا الإسناد عن عبد الواحد بن غياث فقال : ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريرى عن أبى نضرة عن رجل من أصحاب النبى ﷺ بمثله إلا أنه لم يسم كم ترك . . . هكذا ذكره البيهقى .

وهذا عندى منكر ، ويشبه أن يكون الوهم فيه من حماد بن سلمة نفسه ، فهو قد تغير يسيراً فى آخر عمره ، وسماع عبد الواحد منه إنما كان بأخرة ، فلعل حماداً كان يأتى به على وجهه كلما حدث به ، لكن اتفق مرة أن وهم فيه فقال : «عن سعيد الجريرى عن أبى نضرة عن رجل . . .»  
وسهل عليه ذلك لشهرة هذه الترجمة ، ولم يضبطه .

وقد يكون الوهم فيه ممن دون حماد ، وقول الإمام فى «الإرواء» [١٠٩/٦] : «الظاهر أن حماد ابن سلمة كان له إسنادان فى هذا الحديث» بعيد عندى . وقد مضى أن ثمانية من الثقات - وفيهم حفاظ - رووه عن حماد بالإسناد الأول . وهذا هو المحفوظ إن شاء الله .

وعلاوة الغفلة وقلة الضبط ظاهرة فى ذلك الطريق الماضى : (عن سعيد الجريرى عن أبى نضرة عن رجل . . .) فتأمل !

ثم ظهر لى : أن الظاهر هو ما قاله الإمام الألبانى ، فانظر الحديث بعد الآتى .

١٥١١- حدثنا ابن عبد الله بن بدر بن واصل بن عبد الله بن سعد بن الأطول، قال: حدثني أبي، عبد الله بن بدر بن واصل بن عبد الله بن سعد بن الأطول، حدثني عبد الله بن سعد بن الأطول، قال: كان عبد الله بن سعد يخرج إلى أصحابه بتستر يزورهم، فيقيم يوم دخوله، والثاني، ويخرج في الثالث، فيقولون له: لو أقمت! فيقول: سمعت أبي يقول: نهاني رسول الله ﷺ، أو سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن التناءة، فمن أقام ببلد الخراج فقد تنأ، فأنا أكره أن أقيم.

١٥١٢- حدثنا ابن عبد الله بن بدر، حدثني عباد بن موسى القرشي، عن حماد بن سلمة، عن عبد الملك أبي جعفر، عن أبي نضرة، عن سعد بن الأطول: أن أباه مات، وترك ثلاث مائة درهم، وعيالاً، ودينياً، فأردت أن أنفق على عياله، فقال لي النبي ﷺ: «إِنَّ أَبَاكَ مَحْبُوسٌ بِدِينِهِ، فَاقْضِ عَنْهُ»، قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قد قضيت عنه ما خلا امرأة ادعت دينارين، وليس لها بينة، قال: «أَعْطَاهَا فَإِنَّهَا صَادِقَةٌ»، فأعطيتها.

١٥١١- ضعيف: أخرجه الطبراني في «الكبير» [٦/ رقم ٥٤٦٧]، والمؤلف في «المفاريذ» [رقم ٢٣]، وابن سعد في «الطبقات» [٧/ ٥٧]- وعنده منقطع- وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» كما في «الإصابة» [٦/ ٦٧٨]، وابن منده في «المعرفة» كما في «أسد الغابة» [١/ ٤٣٥]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٢٨١٥]، وابن قانع في «المعجم» [رقم ٤٥٣]، وغيرهم، من طريق واصل ابن عبد الله بن بدر بن واصل بن عبد الله بن سعد بن الأطول عن أبيه عن سعد بن أبيه سعد ابن الأطول به... قلت: إسناده ضعيف.

قال الهيثمي في «المجمع» [٥/ ٤٦٢]: «فيه جماعة لم أعرفهم» هكذا قال: «جماعة». والصواب: أن عبد الله بن بدر وعبد الله بن سعد هما اللذان لا يعرفان بعد البحث، ولم أفق على من ترجم لهما أو لأحدهما، فمن هما من عباد الله؟! وكيف حالهما من الصدق والأمانة؟! فهما آفة هذا الإسناد.

أما واصل بن عبد الله بن بدر، فشيخ صالح، روى عنه جماعة من الأكابر، ومشاه أبو زرعة وأبو حاتم. وترجمته في «الجرح والتعديل» [٩/ ٣١].

١٥١٢- قوى: مضى آنفاً [برقم ١٥١٠].

١٥١٣- حدثنا ابن عبد الله، حدثني عباد بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ بمثله .

\*\*\*

١٥١٣- قوى: هذا إسناد قوى . وعباد بن موسى هو القرشي البصري أبو عقبة، وثقه الحافظ الصاغاني . وقد توبع على هذا الوجه، تابعه عبد الواحد بن غياث كما مضى الكلام عليه [برقم ١٥١٠].

وقد كنا هناك قد جزمنا بكون هذا الوجه وجهاً منكراً؛ لأن ثمانية من الثقات - ومنهم عباد بن يعقوب - قد خالفوا عبد الواحد في هذا الطريق، ثم تبين لنا أن الصواب هو ما قاله إمام الزمان الناصر الألباني - يرحمه الله - من كون الوجهين محفوظين معاً عن حماد، ولا مانع من أن يكون له فيه شيخان، ويؤيده: أن عبد الواحد بن غياث قد رواه عن حماد على الوجهين . وتابعه عباد بن موسى القرشي كما هنا . فرواه عن حماد على الوجهين أيضاً، وهذا يثبت أن الحديث كان عند حماد من ذينك الوجهين، لكنه كان يكثر من التحديث بالوجه الأول الماضي [برقم ١٥١٠]؛ لكونه أتم إسناداً ومتناً . وليس في الإسناد الماضي ما يُعل به الحديث إن شاء الله .

أما عن إبهام الصحابي راوي الحديث، فالصحابة كلهم عدول، وجهالة أحدهم لا تضر كما هو المذهب المختار . ويبدو لي أن هذا المبهم هو نفسه (سعد بن الأطول)، فتكون رواية سعيد الجريري من قبيل المبهم الذي فسرتة رواية عبد الملك أبي جعفر .

وأما عن اختلاط الجريري، فحماد بن سلمة ممن سمع منه قديماً، وحديثه عنه مستقيم . نصَّ على ذلك الحافظ العجلي في «الثقات» [١/ ٣٩٤]، وهو مفهوم قول أبي داود أيضاً؛ فإنه قال: «كل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد» وحماد بن سلمة من أروى الناس عن أيوب السخيتاني الإمام . فالله المستعان .

## مسند أبي مرثد الغنوي - رضي الله عنه - (\*)

١٥١٤ - حدثنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: سمعت بسر بن عبيد الله - وقال مرة: عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد الغنوي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها».

(\*) هو: كنان بن الحصين صحابي بدرى جليل.

١٥١٤ - صحيح: أخرجه مسلم [٩٧٢]، والترمذي [١٠٥٠]، وأحمد [١٣٥/٤]، وابن خزيمة [٧٩٤]، وابن حبان [٢٣٢٠]، والحاكم [٢٤٣/٣]، والبيهقي [٤٠٧٤]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٤٧٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٥٨/١٠]، وابن قانع في «المعجم» [رقم ١٤٨٨]، والطبري في «المنتخب من ذيل المذيل» [ص ٥١]، وجماعة، من طرق عن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عن واثلة بن الأسقع عن أبي مرثد الغنوي به . . .

قلت: هكذا رواه أصحاب ابن المبارك عنه. وخالفهم بعضهم، فرواه عنه فقال: عن ابن المبارك عن الثوري عن عبد الرحمن بن يزيد بإسناده به . . .

وهذا وهم على ابن المبارك كما تراه في «معرفة أنواع علوم الحديث» [ص ١٧٠٠]، لابن الصلاح. مع شروحه.

● وقد خولف ابن المبارك في هذا الإسناد، خالفه:

١- الوليد بن مسلم عند مسلم [٩٧٢]، والترمذي [١٠٥١]، وابن خزيمة [٧٩٣]، والطبراني في «الكبير» [١٩ / رقم ٤٣٣]، والبيهقي في [٧٠٠٧]، وجماعة.

٢- وعيسى بن يونس عند أبي داود [٣٢٢٩].

٣- وصدقة بن خالد عند الطبراني في «الكبير» [١٩ / رقم ٤٣٣]، وأبي نعيم في «الحلية» [٢ / ١٩]، والحاكم [٣ / ٣٤٤]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١ / رقم ٣١٦].

٤- وبشر بن بكر عند الحاكم [٣ / ٢٤٤] - وعنده فيه سقط - وابن عساكر في «تاريخه» [١٠ / ١٦٠]، ورأيت الدارقطني قد نص في «العلل» [٧ / ٤٣]، على أن بشر بن بكر قد تابع ابن المبارك ولم يخالفه، فإن صح هذا، فقد اختلف على بشر في إسناده.

٥- والوليد بن مزيد عند البيهقي في «سننه» [٧٠٠٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٠ / ١٦٠].

٦- وعبد الملك بن محمد الصنعاني كما ذكره أبو نعيم في «معرفه الصحابة» [عقب رقم ٥٢٨٣].

٧- وبكر بن يزيد الطويل عند ابن عساكر في «تاريخه» [١٠ / ١٦٠]، إن ثبت الطريق إليه، لكن جزم بذلك الدارقطني في «العلل».

٨-٩- ومحمد بن شعيب وأيوب بن سويد كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٤٣ / ٧]. وغيرهم كلهم روه عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فقالوا: عن بسر بن عبيد الله عن وائلة عن أبي مرثد به . . . ولم يذكروا فيه (أبا إدريس الخولاني) وهذا الوجه هو الذي رجّحه النقاد وجزموا بكون ابن المبارك قد وهم في زيادته (أبا إدريس الخولاني) بين بسر ووائله.

ومن هؤلاء: البخاري وأبو حاتم والدارقطني وقبله الترمذي وابن أبي عاصم وقبله الهيثم بن خارجة، وابن عساكر وغيرهم، وهو الصواب وإن وقع تصريح أبي إدريس بسماعه من وائلة عند بعضهم.

وقد بين أبو حاتم وهم ابن المبارك، فقال كما في «العلل» لولده [رقم ٢١٣]: «بسر قد سمع من وائلة، وكثيراً ما يحدث بسر عن أبي إدريس، فغلط ابن المبارك، فظن أن هذا مما روى عن أبي إدريس عن وائلة» ونقل صاحب «الشذا الفياح» [٢ / ٤٨٢]، عن الدارقطني أن ابن المبارك قد دخل له حديث في حديث!

قلت: ويؤيده: أنى وجدت ابن المبارك قد رجع ورواه عن عبد الرحمن بن يزيد مثل رواية الجماعة عنه دون ذكر (أبي إدريس) في سنده، هكذا رواه عنه نعيم بن حماد والعباس بن الوليد عند الطبراني في «الكبير» [١٩ / رقم ٤٣٤]، وهكذا رواه كثير بن يحيى عن ابن المبارك أيضاً عند ابن قانع في «المعجم» [عقب رقم ١٤٨٨]، لكن ذكر أبو نعيم في «المعرفة» أن صفوان بن عمرو - هو الحمصي - قد رواه عن بسر بن عبيد الله فقال: عن أبي إدريس الخولاني عن وائلة عن أبي مرثد . . .

هكذا مثل رواية ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد، وصفوان ثقة مشهور، فإن صح هذا فللحديث أصل من رواية أبي إدريس. والله أعلم.

## مسند محمد بن عبد الرحمن الأنصاري - رضي الله عنه - (\*)

١٥١٥ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا فضالة بن حصين العطار، قال : سمعت الخطاب بن سعيد، عن سليمان بن محمد بن إبراهيم الأنصاري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، قال : قال رسول الله ﷺ : «الرَّاسِخَاتُ فِي الْوَحْلِ، الْمُطْعِمَاتُ فِي الْمَحْلِ، مَنْ بَاعَهَا فَإِنَّ ثَمَنَهَا بِمَنْزِلَةِ الرَّمَادِ عَلَى شَاهِقَةٍ هَبَّتْ لَهُ رِيحٌ فَقَذَفَتْهُ» .

= هذا ونحن في واد، ومحمد بن دينار البصري في واد آخر، فتراه يخالف الكل، ويرويه عن عبدالرحمن بن يزيد فيقول : عن مكحول الشامي عن وأثله عن أبي مرثد به . . . هكذا أخرجه ابن قانع في «المعجم» [عقب رقم ١٤٨٨]، من طريق عبدان المروزي عن قتيبة بن سعيد عن محمد بن دينار به . . .

قلت : وابن دينار موصوف بسوء حفظه ، فلا يحتج بما ينفرد به ، فكيف بما خالف فيه الكبار ! ثم جاء وهيب بن خالد - وقد تغير قليلاً بأخرة - فرواه عن عبد الرحمن بن يزيد فأتى له بإسناد آخر ، فقال : عن عبد الرحمن عن القاسم بن مخيمرة عن أبي سعيد الخدري به . . . هكذا أخرجه المؤلف كما مضى [برقم ١٠٢٠] ، وهذا منكر . والمحفوظ هو ما رجحه الحفاظ . (\*) ذكره بعضهم في الصحابة ، ولا تصح له الصحبة .

١٥١٥ - منكر : أخرجه المؤلف في «المفاريذ» [رقم ٢٧] ، وعنه أبو الشيخ في «الأمثال» [رقم ٢٦١] ، والطبري والباوردي في «الصحابة» كما في «الإصابة» [١٥٨/٤] ، وغيرهم من طريق فضالة بن حصين عن الخطاب بن سعيد عن سليمان بن محمد بن إبراهيم الأنصاري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري به . . .

قلت : هذا إسناد مجهول غريب ، فضالة بن الحصين شيخ مضطرب الحديث . مكثر من رواية المناكير ، راجع «اللسان» [٤٣٤/٤] ، وخطاب بن سعيد وشيخه طيران غريبان لا يعرفان . لكن للحديث شواهد بنحو شطره الأول ، منها عن أبي هريرة مرفوعاً : عند الطبراني في «الأوسط» [٤/ رقم ٣٩١٦] ، والقضاعي في «الشهاب» [٢/ رقم ١٣١٤] ، وأبي الشيخ في «الأمثال» [رقم ٢٦٢] ، وفي سننه المعلی بن ميمون ذلك المتروك المعروف .

وشاهد آخر عن علي - رضي الله عنه - عند الراهمزمي في «الأمثال» [رقم ٣٤] ، ومن طريقه القضاعي في «الشهاب» [٢/ رقم ١٣١٢] ، وفيه ضرب من الأغمار ، ولا يصح ذا . =

١٥١٦- حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا الحسن، عن عبدالرحمن بن سمرة، قال: قال لى رسول الله: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ» وذكر الحديث.

\*\*\*

= • تنبيه: قد رأيتُ ابنُ أبي حاتم في «الجرح» [٢/٥]، سمي راوى هذا الحديث: ب(عبد الله بن إبراهيم الأنصارى) وقال: «روى عن النبي ﷺ روى فضالة بن حصين عن الخطاب بن سعيد عن سليمان بن محمد بن إبراهيم الأنصارى عنه . . .».

١٥١٦- صحيح: أخرجه البخارى [٦٢٤٨]، ومسلم [١٦٥٢]، وأبو داود [٢٩٢٩]، والترمذى [١٥٢٩]، والنسائى [٥٣٨٤]، وأحمد [٦٢/٥]، والدارمى [٢٣٤٦]، وابن حبان [٤٣٤٨]، والطبرانى فى «الأوسط» [١/١٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٦٢٦]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١٨/٩]، وابن الجارود [٣٣٨]، وتام فى «فوائده» [٢/رقم ١٥٥٢]، والقطيعى فى «الألف دينار» [رقم ٢٢٢]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/رقم ٩٤٨]، وجماعة كثيرة، من طرق كثيرة عن الحسن البصرى عن عبد الرحمن بن سمرة به . . . وله بقية .

ولفظ البخارى: «لا تسأل الإمارة؛ فإنك إن أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها، وإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها؛ فأت الذى هو خير، وكفر عن يمينك . . .».

قلتُ: وقد صرح الحسن بالسمع عند جماعة .

## مسند المقداد بن عمرو المكنى - رضى الله عنه - (\*)

١٥١٧ - حدثنا هبة، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المقداد بن عمرو الكندى، قال: قدمت على رسول الله ﷺ ومعى رجلان من أصحابى، فطلبنا هل يضيفنا أحد؟ فلم يضيفنا أحد، فأتينا رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله، أصابنا جوعٌ وجهدٌ، وإنا تعرضنا هل يضيفنا أحد؟ فلم يضيفنا أحد، فدفع إلينا أربعة أعنز فقال: «يا مقداد، خذ هذه فاحتلبها، فجزئها أربعة أجزاء: جزءاً لى، وجزءاً لك، وجزءاً لصاحبك» فكنت أفعل ذلك، فلما كان ذات ليلة شربت جزئى، وشرب صاحبى جزئيهما، وجعلت جزء النبى ﷺ فى القعب، وأطبقت عليه، فاحتبس النبى ﷺ، فقالت لى نفسى: إن رسول الله ﷺ قد دعاه أهل بيت من المدينة، فتعشى معهم، ورسول الله ﷺ لا يحتاج إلى هذا اللبن، فلم تنزل نفسى تديرنى حتى قمت إلى القعب، فشربت ما فيه، فلما تقارفت فى بطنى أخذنى ما قدام وما حدث، فقالت لى نفسى: يجىء رسول الله ﷺ وهو جائع ظمان، فيرفع القعب، فلا يجد فيه شيئاً، فيدعو عليك،

(\*) هو: الفارس الجسور، والليث الهصور، المحارب البطل، والإمام الأسد، أحد السابقين الأولين، شهد بدرًا والمشاهد وكان سادس خمسة فى الإسلام، وله مواقف مشهورة، ومناقبه معلومة مشهورة. - رضى الله عنه وأرضاه.

١٥١٧ - صحيح: أخرجه مسلم [٢٠٥٥]، وأحمد [٣/٦]، والطيالسى [١١٦٠]، والبزار [٢١١٠]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١/١٧٣]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/١٨٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦٠/١٤٣]، وأبو عوانة [رقم ٦٨٠٥]، وهناد فى «الزهد» [٢/رقم ٧٥٧]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» [رقم ٤٨٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٠/رقم ٥٧٢]، وغيرهم، مطولاً مثل سياق المؤلف.

وهو عند الترمذى [٢٧١٩]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠١٥٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/٢٤٢]، وفى «المشكل» [رقم ٢٣٥٤]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ٤٥٥]، وغيرهم، نحوه مختصراً بأقل من سياق المؤلف، كلهم من طريق حماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة كلاهما عن ثابت البنانى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن المقداد بن عمرو به . . .

فتسجيتُ كأني نائمٌ، وما كان بي نومٌ، فجاء رسول الله ﷺ فسلم تسليمًا أسمع اليقظان، ولم يوقظ النائم، فلما لم ير في القعب شيئًا رفع رأسه إلى السماء، فقال: «اللَّهُمَّ اطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنَا وَأَسْقِ مَنْ سَقَانَا»، قال: فاغتنمت دعوة رسول الله ﷺ، فأخذت الشفرة وأنا أريد أن أذبح بعض تلك الأعنز، فأطعمه، فضربت بيدي، فوقعت على ضرعها، فإذا هي حافلٌ، ثم نظرت إليهن جميعًا، فإذا هن حُمَّلٌ، فحلبت في القعب، حتى امتلأ، ثم أتيته وأنا أبتسم، فقال: «هيه، بعضُ سَوَاتِكِ يَا مِقْدَادُ» فقلت: يا رسول الله، اشرب، ثم أخبر، فشرب، ثم شربت ما بقي، ثم أخبرته، فقال: «يَا مِقْدَادُ، هَذِهِ بَرَكَةٌ، كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُعَلِّمَنِي حَتَّى نُوقِظَ صَاحِبَيْنَا، فَتَسْقِيَهُمَا مِنْ هَذِهِ الْبَرَكَةِ»، قال: قلت: يا رسول الله، إذا شربت أنت البركة وأنا فما أبالي من أخطأتُ.

\*\*\*



## مسند عبد الرحمن بن شبله الأنصاري - رضي الله عنه - (\*)

١٥١٨ - حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا أبان، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني زيد، عن أبي سلام، عن الخبراني، عن عبد الرحمن بن شبل، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «اقرأوا القرآن، ولا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به».

(\*) هو: صحابي جليل فقيه، أحد النقباء - رضي الله عنه.

١٥١٨ - صحيح: أخرجه أحمد [٤٤٤/٣]، والبيهقي في «سننه» [٢١٠٤]، وفي «الشعب» [٢/٢] رقم [٢٦٢٤]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١٨/٣]، وفي «المشكّل» [رقم ٣٦٧١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢٦/٣٤]، وغيرهم، من طريق يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده أبي سلام عن أبي راشد الخبراني عن عبد الرحمن بن شبل به . . .

قلت: هذا إسناد ظاهره الصحة. رجاله كلهم ثقات سوى أبي راشد الخبراني؛ فهو صدوق لا بأس به، روى عنه جماعات، ووثقه ابن حبان والعجلي، وقال الأخير: «لم يكن بدمشق في زمانه أفضل منه» ولم يتكلم فيه أحد بشيء، وقال الحافظ في «التقريب»: «ثقة»، فقول ابن حزم عنه في المحلى [١٩٦/٨]: «مجهول» مردود عليه. وقال الحافظ في «الفتح» [١٠١/٩]، بعد أن عزا الحديث لأحمد والمؤلف: «وسنده قوى»، وقال الإمام في «الصحيححة» [٤٦٥/١]: «بل هو إسناد صحيح».

قلت: والأقرب أن سنده جيد صالح. لكن يعكر عليه: أنه قد اختلف في سنده على ابن أبي كثير على ألوان، فرواه عنه أبان العطار وعلي بن المبارك وهمام بن يحيى على الوجه الماضي. وخالفهم هشام الدستوائي، فرواه عنه فلم يقيم إسناده، فقال: عن ابن أبي كثير عن أبي راشد عن عبد الرحمن بن شبل به . . .

هكذا أخرجه أحمد [٤٢٨/٣]، وابن أبي شيبة [٧٧٤٢]، والآجري في «أخلاق حملة القرآن» [رقم ٥٦]، والقاسم بن سلام في «فضائل القرآن» [رقم ٢٨٧]، فلم يذكر فيه هشام: (زيد بن سلام) ولا جده: (أبا سلام).

ثم جاء معمر وخالف هؤلاء، ورواه عن ابن أبي كثير فقال: عن زيد بن سلام عن جده أبي سلام عن عبد الرحمن بن شبل به مطولاً في قصة، ولم يذكر فيه (أبا راشد) =

هكذا أخرجه عبدالرزاق [١٩٤٤٤]، وعنه أحمد [٤٤٤/٣]، والبيهقي في «سننه» [٢١٠٣]،  
وعبد بن حميد في «المنتخب» [٣١٤]، وهو عند معمر في «جامعه» [رقم ٢٨]، ولكن مختصر  
مثل سياق المؤلف.

وقد تويع هشام الدستوائي على الوجه قبل الماضي: تابعه أيوب عند الطبراني في الأوسط [٣/  
رقم ٢٥٧٤]، من طريق أبي مسلم الكجى عن أبي عمر الضرير - وهو المقرئ الدورى - عن  
وهيب بن خالد عن أيوب به . . .

قلت: أبو عمر ضعفه الدارقطنى ومشاه الجماعة، وهيب تغير حفظه بأخرة. أما الضحاك بن  
نبراس فقد أطفأ سراج هؤلاء جميعاً، وأوقد نبراسه، ورواه عن ابن أبي كثير فقال: عن أبي  
سلمة عن أبي هريرة به مع زيادة أخرى.

هكذا أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٨/ رقم ٨٨٢٣]، وابن عدى في «الكامل» [٩٧/٤]،  
والدارقطنى في «العلل» [٢٧٨/٩]، من ثلاثة طرق عن أسد بن موسى عن الضحاك به . . .  
قلت: هذا إسناد منكر، ولا يضحك الضحاك بروايته هذا الطريق إلا على نفسه، وهو الذى  
يقول عنه النسائى: «متروك» وقال ابن معين: «ليس بشيء» وضعفه سائر النقاد إلا من تساهل،  
وقد جزم الدارقطنى في «العلل» [٢٧٨/٩]، بكون الضحاك قد وهم فيه.

ثم إن حماد بن يحيى الأبح لم يعجبه ما رواه الضحاك، فتطوع بروايته عن ابن أبي كثير فقال:  
عن أبي سلمة عن أبيه به . . . هكذا أخرجه البزار [٩٣٥]، بإسناد مستقيم إليه، وكذا أخرجه  
الدارقطنى في «العلل» [٢٧٣/٤] لكن مطولاً . . .

قلت: وهذا وهم من حماد كما جزم به البزار والدارقطنى، وهو صدوق يخطئ.  
وبالجملة: فهذا اختلاف قوى على يحيى بن أبي كثير فى سنده، وقد تضاربت أقوال النقاد فى  
ترجيح بعض طرقه على الأخرى، فعزم البزار بكون الحديث الصحيح هو ما رواه يحيى بن أبي  
كثير عن زيد بن سلام عن أبي راشد عن ابن شبل به . . .

أما الدارقطنى: فتارة يجزم بكون يحيى إنما رواه عن زيد بن سلام عن جده عن عبد الرحمن بن  
شبل به . . . كما فى «العلل» [٢٧٣/٤]، ثم عاد وقال فى [٣٧٨/٩]: (والصحيح: عن يحيى  
ابن أبي كثير [كذا عنده، وهى زيادة مقحمة، كأنه سبق قلم]، عن أبي راشد عن عبد الرحمن  
ابن شبل . . .).

\*\*\* \*\*

آخر المجلد الثاني، ويليه المجلد الثالث، وأوله:

مسند جندب بن عبد الله البجلي -رضى الله عنه-

= ثم رأيت الطبراني قد قال في «الأوسط» [٨ / عقب رقم ٨٨٢٣]، : «ورواه هشام وأبان وعليّ ابن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلمة عن أبي أمامة، وعن أبي راشد الخبراني عن عبد الرحمن بن شبل» .

قلتُ: وهذا عجيب جداً، وطريق أبي أمامة لم أقف عليه ولا في المنام، إنما رواه هؤلاء الثلاثة عن ابن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده عن أبي راشد عن ابن شبل به . . كما هو الوجه الأول، فهل اختلف عليهم أم ماذا؟! .

فلو صح ما قال الطبراني، فهو اختلاف شديد فيه على يحيى، وأصح هذه الطرق: هو الطريق الأولى.

ويؤيده: أن يحيى قد تويع على هذا الوجه، تابعه معاوية بن سلام: فرواه عن أخيه زيد بإسناده به في قصة . . .

هكذا أخرجه ابن أبي عاصم في «الأحاديث والمثاني» [٤ / رقم ٢١١٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢٧ / ٣٤]، من طريقين عن دحيم الحافظ عن محمد بن شعيب بن شابور عن معاوية بن سلام

به . . .

قلتُ: وهذا إسناد مستقيم . فالحديث ثابت إن شاء الله .



# فهرس الموضوعس

الموضوع	رقم الصفحة
مسند سعد بن أبى وقاص .	٥
مسند عبد الرحمن بن عوف .	١٥٣
مسند أبى عبيدة ابن الجراح .	٢٠٥
من مسند أبى جحيفة .	٢١٥
مسند أبى الطفيل .	٢٢٥
بقية من مسند عبد الله بن أنيس .	٢٢٩
مسند خفاف بن إيماء .	٢٣٣
مسند عقبة مولى جبر بن عتيد .	٢٣٥
مسند يزيد بن أسد .	٢٣٧
مسند سلمة الهمداني .	٢٣٩
مسند عبد الله ابن بحينة .	٢٤١
ما أسند جهجاه الغفارى .	٢٤٥

- ٢٤٧ ما أسند جارود العبدى .
- ٢٤٩ رجل من أصحاب النبی ﷺ .
- ٢٥٠ سلمة بن قيصر عن النبی ﷺ .
- ٢٥١ أبو أبي عمرة .
- ٢٥٢ جد خالد عن ﷺ .
- ٢٥٣ ما أسند خرشة عن ﷺ .
- ٢٥٤ خالد بن عدى الجهنى عن ﷺ .
- ٢٥٥ أبو مالك أو ابن مالك عن النبی ﷺ .
- ٢٥٧ أبو عزة .
- ٢٥٨ قدامة بن عبد الله .
- ٢٥٩ أبو ليلى عن النبی ﷺ .
- ٢٦١ ما أسند عبد الرحمن بن حسنة الجهنى .
- ٢٦٣ قيس بن أبي غرزة عن ﷺ .
- ٢٦٤ بشير السلمى عن ﷺ .
- ٢٦٥ عبد الرحمن بن عثمان التيمى عن النبی ﷺ .
- ٢٦٦ أبو عبد الرحمن الجهنى عن ﷺ .

- ٢٦٨ يزيد بن ثابت عن النبي ﷺ .
- ٢٦٩ سبرة بن معبد الجهني عن النبي ﷺ .
- ٢٧١ الأسود بن سريع عن النبي ﷺ .
- ٢٧٢ أبو لبيبة عن النبي ﷺ .
- ٢٧٣ رجل عن النبي ﷺ .
- ٢٧٤ أسيد بن حضير عن النبي ﷺ .
- ٢٧٦ عروة بن مضرس .
- ٢٧٧ أيمن بن خزيمة الأسدي .
- ٢٧٩ مسند سعيد بن زيد .
- ٢٩٣ من مسند أبي سعيد الخدري .
- ٥٥٣ مسند ركانة .
- ٥٥٥ مسند بريدة .
- ٥٥٧ مسند أبي طلحة .
- ٥٧٥ مسند قيس بن سعد .
- ٥٨١ مسند أبي ريحانة .
- ٥٨٣ مسند عثمان بن حنيف .
- ٥٨٧ مسند أبي واقد الليثي .

- ٥٩٧ مسند عبد الله الصنابحي .
- ٦٠٣ مسند عمرو بن حريث .
- ٦١٧ مسند عمرو بن حريث (رجل آخر ذكره أبو خيثمة) .
- ٦١٩ مسند حارثة بن وهب .
- ٦٢٥ مسند معاذ بن أنس .
- ٦٣٥ مسند عرفجة بن أسعد .
- ٦٣٩ مسند أبي العشاء الدارمي .
- ٦٤١ مسند عتيان .
- ٦٤٣ مسند عمرو بن خارجة .
- ٦٤٥ مسند عمارة بن أوس .
- ٦٤٧ مسند سعد بن الأطول .
- ٦٥١ أبو مرثد الغنوي .
- ٦٥٣ مسند عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري .
- ٦٥٥ مسند المقداد بن عمرو الكندي .
- ٦٥٧ عبد الرحمن بن شبيل الأنصاري .
- ٦٦١ فهرس الموضوعات .